كان بينا وعد

رواية

بقلم

زهرة الريحان

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الكتاب: كان بينا وعد

المؤلف :
زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: :
٢٠٢١/ ٢١٣٦٥
الترقيم الدولي:
978_977_6780_85_9

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

الإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين
موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

الحلقة الأول
كان بنا وعد

الأيام الحلوة بتعدي ئوام ، بتعدي أسرع من البرق نفسه ، أبطال روايتنا قضو شهر العسل وكان أيامه كلها بلا استثناء أحلى من الشهد نفسه علي الطرفين
النهاردة معاد رجوعهم ومامت هيما عرفت برجوعهم كانت مصممه أول مينزلوا ينزلو عندها عزماهم عزومة بعد شهر العسل هو مافيش كده ههه بس خلقت ده حابه تفرح باولادها واجوازهم
بس هيما ورأفت أعتذرو بشياكة قالولها مينفعش أول يوم جايين من السفر تعبانين تاني يوم من بكرة النجمه نكون عندك
مامت هيما كان ردها بفرحة : ماشي وإحنا هنستناكم أنا وصفية حماتك يا هيما منا جبتها هنا قعدت معايا مهنش عليا تقعد وحدها
هيما رد بعرفان : ربنا يخليكي ليا يا أمي وميحرمنيش منك أبدا
إنا جاي أنا ووفاء إن شاء الله وإحنا ماشين هناخدها معانا
مامتة بزعل مصطنع : وأنا بقولك كده علشان تقولي هتاخدها يا واد
دي مونساني بعدك أنت ورشا و ملت عليا المكان ، بالعكس بقا دا انا كنت هقولك خليها عايشة معايا وأهو كله من خيرك يا حبيبي وعايشين بحسك
هنا سالت بقلق : هيما يا أبني أنت بعت التوك توك بتاعك؟
أصل اسطي عطا الميكانيكي جابلي النهاردة ٢٥ الف وقالي دول تمن التوك توك هيما كلفني ابيعه وأديلك فلوسة ، هو في إيه يا أبني ؟ بعت التوك ليه ؟؟
هيما كان فاتح الاسبيكر بسرعة قفله أول ملمح وفاء خدت بالها من كلام مامتة رد عليها بأرتباك : طيب يا أمي لما أرجع افهمك سلام دلوقت داخلين على المرور
قفل مع مامته بص لوفاء لقاها بصه بعيد عنه وشكلها بيقول مضايق لا زعلان ، سألها : مالك حبيبتي
وفاء بصتله وتنهدت تنهيده طويله ومردتش ورجعت بعدت بنظرها عنه
هيما بهدوء : إنتي عارفه إني مش بحب المعاملة دي بكلمك تردي عليا ولا انا هواء قدامك يا وفاء؟ ..مالك بس؟
وفاء بصتله بعتاب : مفيش يا هيما هيكون مالي يعني؟

قطع كلامهم رشا وهي مده أيدها ليهم بسندوتشات بتقول بشقاوة : سندوتشات عجب تستهل بوئكم هههه عمايل اديا وحياة عنيا
هما كلهم رجعو من البحر الأحمر بعربية رأفت عربية كبيرة مخصصه لسفر (العائلات)
على أساس دي لحمة ضاني وسيادتك شوتيها مثلا :هيما بتريقه وهزار رد عليها دي سندوتشات جبنة وبسطرما!
رأفت مسك إيد رشا باسها كذا مرة بطول ايدها وبيدافع بحب : سندوتشات الجبنة من إيد رشا قلبي أجمل مية مرة من اللحمة الضاني اللي أنت بتقول عليها دي وتصدق أنا لا بطيقها ولا بطيق ريحتها
هيما اتغاظ من نحنحته الزايدة فقال أقلب التريزة عليه
هيما بصدمه مصطنعه وتعجب مصطنع : مش بتطيق ريحتها !!!! نهاار أسود ومنيل ، الكلام ده على رشا أختى يا رأفت؟ أنت اتجننت
رأفت بص ل رشا بسرعة ينفي اللي قاله هيما رشا قاطعته هههههه حبيبي أنا فاهمه قصدك ده هيما بيلعبك
رجعت بصت ل هيما بثقه وغرور مصتنع وتعالي : هو على اللحمه يا ابيية وخف شوية على رأفت هو مش حملك
هيما بصلها بغيظ مصطنع : لماا يخف هو النحنحه بتاعته دي ويقفل المبوسه اللي فتحها على البحري
رأفت هنا ضحك بصوته كله وبدل ميرد عليه كانت رشا معدوله عليهم رجعها لقدام وخدها في حضنة وهمس: والله شكله بيغير عليكي
رشا بضحك هي التانية : ااه طبعا مش اختة
ضحكتها اللي كلها شقاوة ... وحجابها اللي محطوط باهمال على شعرها.. وشعرها نفسه اللي خرج نصه من الطرحه على خدها بيرفرف من شدة الهوا سلب نص عقله ، عيونها وجمالهم والكحل الأزرق اللي فيهم سلب النص التاني ، دوخته سبحان الخالق :وجننته بجمالها وسلبت منه علقه كله ، بيهمس بإعجاب وتوهان أخوكي بيلومني على :بيقرب بيوسها من خدها وهو مسلوب الإرادة تماما مع همسة ابيية ؟ مش عارف إنا!! مش بايدى على فكر أنا مسير مش مخير

هيما من وراهم بينفخ بضيق وفاء خدت بالها منه شدت الستارة عليهم بحيث لا هما يشوفوهم ولا رأفت ورشا يشوفوهم هما كمان بعدها بصت لهيما : أهدي ده طبيعي على فكرة يعني أتنين وفي الشهر العسل وبيحبوا بعض
.... مستني منهم إيه اللي مش طبيعي
هيما بصلها بتحذير : وفاااااء
وفاء بصتله بغيظ وحطت أيدها على بوقها : وفاء سكتت أهو
هيما شدها لحضنه : طيب تعالي ناميلك شوية يا قلبي لسه بدري على بال منوصل وياريت بلاش قمص لما بتكشري في وشي الدنيا كلها بتكشر معاكي
رأفت بعد وقت لقى نفسه خلاص دخلين على المدنية الطريق الصحرواي كله قطعوا ، وقف العربية و براحه خالص بيصحي رشا
هيما من وراهم سمعه أستغرب : ليه يا أبني متسبها نايمة
رأفت : خلاص دخلين على المدينة نفسها بصحيها تربط حجبها كويس شعرها كله خارج منه هتزعل وتضييق لو أنا سبتها كده مصحتهاش تشيله
هيما اتنهد بغيظ : وانت بقي هنا هتصحيها بس علشان خايف هي تزعل منك ولا علشان أنت راجل وعندك نخوة كده مترضاش لحد أنه يشوف شعره واحده من شعر مراتك هااااه رد عليه (قالها بعصبية)
رأفت اتنهد بضيق : عايزة أعرف بس لحد امتي أنا هتحمل تلمحاتك السخيفة
رجع تاني لمراته بيحرك أيده على خدها بهدوء : روشتي قومي يا قلبي
هيما هيموت من غيظه ووفاء بتهدي بس مافيش فايدة همس بغيظ : صبرني يا رابي إنا أية اللي جبني مع البنى ادم البارد ده
قال روشتي قال مصيبه وتحدفت علينا
وفاء سمعه همسه وميته من الضحك عليه
****
روحو البيت كل واحد فيهم روح على بيته
في شقة هيما
هيما شايف جوه عيونها حيرة واسئله كتير وعلي لسانها كلام ملوش نهاية ،وهو عارف الكلام ده كويس اللي عايزة تقولة وبيتهرب منه
ف أول مدخل شقتة دخل اخد حمامه وطلع نام على طول ، وفاء زيه خدت حمامها وطلعت بتسرح شعرها قدام تسريحتها وشايفه صورته في المراية قدامها مغمض

عيونه بس مش نايم هو بيتصنع النوم ، اتنهدت تنهيده طويله وقامت من مكانها وقفت قصادة بعد مخلصت لم شعرها : هيما عارفه أنك صاحي ممكن نتكلم شوية؟
معلش حبيبتي نأجل كلامنا وقت تاني انا جاي :هيما بتعب هو بيتصنعه بيهرب منها تعبان من السفر
وفاء اتنهدت بحزن لتاني مره وطفت نور الابجورة ونامت وهي عطياه ظهرها مفيش ثانية وكان وخدها في حضنه بصلها بعتاب في عتمت الليل مفيش نور غير نور وشها وهمس : لية عايزه تناميوهمس : لية عايزه تنامي بعيد عن حضني ؟ كام مرة أقولك إن حضني هو سريرك ودراعي هي مخدتك!
وفاء بصوت مبحوح على وشك البكاء كلامة جميل و نبره صوته صادقه جدا لدرجة خلت الدموع اتجمعت في عيونها همست بخفوت : ماانت بتقول تعبان يا هيما
هيما بيشيل بايده شعرها من على خدودها وميل باسها برقه وبيحرك ايدة على خدها بنعومه وحنان : وانتي من كل عقلك تشوفيني تعبان تبعدي عني ؟
وفاء هنا شهقت بصوتها كله وحطت أيدها على شفايفه تمنعه)دانا لو مت يا وفاء (يكمل وبلهفه : بعد الشر عليك
هيما باس أيدها اللي على شفايفه وكمل بأصرار : لاا لازم أقولها علشان تفهميها كويس ومتحاوليش بعد كده إنك تبعدي عني أبدا مهما حصل ، اسمعي
اناا لو مت يا وفاء هاااه مت وجيتي إنتي في حضني وقعدتي هتلاقي الروح اتردت فيا من جديد ورجعتيلي الحياة ، حضنك الحياة بالنسبة لي! .. نفسك ودفاه أكسجينى واوعي تاني مرة تنامي بعيد عن حضني!
وفاء دموعها نازله منها بصمت متأثره بصدق مشاعره همست من وسط دموعها : بحبك أوي يا هيما
... هيما بعشق : وأنا بموت فيكي ، بعشقك
وبزعل جدا وبضايق أوي لما بتشككي فيه ولا متصدقهوش
علشان كده اتنرفزت عليكي في العربية
انااا بحبك لا حبيت قبلك ولا بعدك ياريت تفهمي ده كويس
وفاء بمشاكسة : يا سلاام
عايز تقولي واحد زيك في وسامتك وقدامه بنات حتته أشكال وألوان اللي كانو هيموتوا عليه (هيما قاطعها بمشاكسة بيحرك ايدة على خدها) وسامتى هو انا وسيم؟؟

وفاء بتبعد ايدة عنها وبأرتباك وصوت متقطع تأثير حركت ايده على بشرتها بنعومه وبمنتهى الرقه والحنية : ي يو يوووه بقا يا هيما خليني اكمل
هيما شال ايدة من عليها : هههههه أهو كملي بعشق كسوفك وخجلك ده وكأنك بنت ١٤ سنه مش دكتورة قد الدنيا!!!! !
وفاء بصتله بحب : وأنا بعشقك أنت
هيما باسها من خدها : حبيبة قلبي القمر بتاعي كان عايز يقول إيه وانا قاطعته؟
اللي عايزة تعرفيه عنيا أنا معنديش أي حاجة أخاف منها
كنتي بتقولي واحد في وسامتى وجبتي سيرة كده عن بنات حتتي ،
أحب أقولك أنهم كلهم كنت ببصلهم على أنهم إخواتي كنت أخاف أرفع عيني علي واحده منهم لا أكون خاين ..خان حق الجيره والعشرة
والعيش والملح
والحمد الله أني مشاعري متحركتش لأي واحده فيهم وقتها بصراحه مكنتش هعرف هتصرف إزاي؟
أروح مثلا أقول لصاحبي ولا لجاري أنا حبيت بنتك ولا أختك وعايز اتجوزها؟
لا!!!! لا!! الحمد الله
أنا طول عمري بغض بصري عنهم
وفاء بستغراب شديد : طيب وفيها إيه لما تطلب إيد اخت صاحبك ولا بنت جارك ؟
أهو كنت بستبعده وخلاص الموضوع ده ...هيما : معرفش
كمل كلامه بمشاكسة) وبعدين إيه بقي؟ وأنا لو كنت حبيت واحدة من بنات حتتنا ، (
كنت هشوفك واقابلك واتجوزك إزاي ؟ولا حضرتك ندمانه ومستغنيه عني كمان شكلك كده هههههههه
وفاء بصدمه شهقت بصوتها كله : انا!!!!!! ، اخس عليك
طيب دا انا بموت كل مفتكر كانوا بيبصولك إزاي؟
هيما اتنهد : على فكره قولتيها مرة وأنا قولتلك هما معجبين باخوهم مش أكتر ، وقولتيها مرة كمان وأنا مهتمتش ومردتش
الكلام ده اتكرر منك أكتر من مرة!!
وهو الموضوع ده جد ولا هزار ؟؟ جد ولا غيرة حريم ؟؟
وفاء بحيرة : مش عارفه بصراحة احدد

يمكن أكون غيرانه بس هو يعني الموضوع فارق معاك ؟؟ (كملت كلامها بشراسة واحده عاشقه غيرانه على جوزها)
يعني لو مثلا أتأكدت إن في واحده منهم بتحبك بجد اييييه إن شاء الله هتروح تتجوزها ؟
هيما هنا اتعصب بجد : اييييه اللي إنتي بتقوليه ده ؟مستحيل طبعا! ده يحصل بس كلامك ده اتكرر أكتر من مرة كنت فاكره هزار بس طلعت غلطان وكل شوية تفتحي نفس الموضوع بنات حتتي بنااات حتتي
هو في ايه بالظبط؟
وفاء فاض بيها : في أن شفت بعيني واحده بتبصلك وعيونها مليانه دموع وأنت بترقص ده تفسره بااييييه؟
هيما بهدوء مفاجئ : مين دي؟
وفاء : أهو واحده وأنا هعرفها منين؟
أنا حتي لو شوفتها تاني مش هعرفها... دي واحده ببص لقتها بصالك وبتعيط في أقل من ثانية لمحتها طالعه تجري ل بره
مشفتش غير دموعها اللي في عيونها مخدتش باللي من شكلها
هيما رغم أن كلامها قلقه الا أنه رد بنفي : لاااا يا شيخة تلقي عيونها دخلت فيهم حاجة مش معقول ده يحصل
وفاء : وليه مش معقول ؟؟ أنت أي بنت تشوفك لازم تحبك وتتمناك و تحلم بيك فارس أحلامها وهو أنت مش شايف نفسك ولا اييه؟......
هيما بنفاذ صبر: وفاااااء! هو أي كلام والسلام خلاص بقا
يلاااا ننام أحسن ما نتخانق على حاجات تافهه وملهاش وجود من الأساس
غير هنا (هنا شاور بأيده على مكان مخها)عند رأفت في بيته
مامتة وأخواته البنات كانوا في استقباله أول ما وصل شافوا رشا ابتدوا يتهمسو ويضحكو عليها وهمساتهم وضحكاتهم كلها سخرية ده غير نظارتهم ليها اللي كلها استهانة بشكلها ولبسها
رشا لبسها كان عبارة عن عباية سواد خليجي شيك جدا وجميلة جدا جدا بس في الآخر عباية في نظرهم
مامتهم بتسلم عليها بقرف وبتبص على أبنها بالوم وعتاب أنه أختار دي تكون مراتة من وسط بنات العائلات دي كلها يختار بنت من الحواري

هي وافقت من الأول على الجوازة دي على اقتناع منها إن ابنها معرفش يطول البنت دي في الحرم زي غيرها فتجوزها
عندها يقين أنها مش هتكمل مع أبنها بس ياخد اللي هو عايزة منها هيسبها فسكته مش معارضة أي حاجة واقفة بتتفرج لغاية ما تطول مردها
رشا نظراتهم ليها وتصرفاتهم واضحة جدا وعدم تقبلهم ليها مش محتاج كلام واضح جدا إنهم مش طيقنها وقرفنين منها
فسلمت عليهم واستأذنت منهم بسرعة وطلعت على أوضتها
بس حماتها قبل متكمل طريقها واقفتها على السلم : أستني ! هو إنتي تعرفي الجناح بتاعكم فين ؟؟ طالعة كده على طول
رأفت رد بدلها : ااا طبعا عارفة إنا مصورها الدور التاني كله من أيام ما كنت بوضب فيه
أكيد حفظت طريق الجناح بتعنا من كتر مبعتلها فديوهات علي
رشا أبتسم ل رافت بحب : هو كده بالظبط يا ماما زي ما قالك رأفت بالظبط وبعدين الدور التاني ده كله بتاعنا (بصت ل رأفت بستفهام) مش كده يا رأفت ؟
رأفت مستناش تكمل كلامها : طبعا يا قلبي كله بتاعنا
الفيلا كلها تحت أمرك المكان اللي يعجبك إنتي تشاوري
دولت هنا بتهدي نفسها : أهدي ، متخافيش مش بيحبها
رأفت دي طريقته في الكلام مع أي واحده
وفاء أبتسمت بخجل من غزله الواضح والصريح وهو بيقول وأيده على عيونه بس تشوري عيوني ليكي ردت بخجل : تسلملي عيونك ، هطلع بقا اغير هدومى
مهتاب اخت رأفت هنا ردت بسخرية بهمس لأختها : هي فكرة العباية المقرفه اللي هي لبسها دي هدوم ؟
جاسي : دي عمله زي المعلمة سماح في فيلم المدبح
مهتاب بتصححلها بضحك ساخر : هههههه لا مكنش إسمها سماح على معتقد كده كان إسمها نعمه الله جاسي بضحك: هههههههه أهو كلهم معلمين
(اصواتهم هنا بقيت مسموعه)
رأفت بنية سليمة مخطرش على باله أبدا يكونوا بيستهزئو بمراتة رد : طيب مضحكونا معاكوا خدهم في حضنه بشتياق هما الاتنين كل واحده من جة وهو بيقول : تعالوا دة انتوا وحشتوني أوي

رشا بصتلهم وابتسمت وكملت طريقها حنية رأفت مع اخواته البنات فكرتها بحنية
هيما أخوها دعت في سرها ربنا يخليك ليهم يا حبيبي
وجاسي *أخوات رأفت البنات واحده فيهم اتجوزت واتطلقت ودي الكبيرة *مهتاب)
الصغيرة عنها بسنتين اتقدملها كتير بس هي مش في دماغها الجواز رفضة
الموضوع تماما دايما بترفض أي عريس يجلها
عيشه حياتها بالطول والعرض أية اللي يخليها تقيد نفسها بتحكمات رجل
خصوصا بعد جوز مهتاب اختها وطلقها بسبب تحكمات جوزها
ده من وجهة نظرهم هما وبس ، لكن هي أبدا لم ولن تكون طلبات جوزها بتحشم
والتدين تحت إطار او مسمي التحكمات لاااا ابدا فهي أصول وعرف وشرع ودين
جوز مهتاب اعترض على لبسها وتصرفاتها وصاحبها كان جزائه الخلع
خلعته علشان تلبس برحتها وتسهر برحتها وتصاحب براحتها
فاجيسي التانية خدتها من قصرها وبترفض أي شخص يتقدملها من قريب ولا من
بعيد هي متاكدة تماما أنها عاشت عيشة مش هتقدر تغيرها علشان خاطر اي
شخص حتي لو كان جوزها
****
تاني يوم الصبح عند وفاء وهيما
بيلبسوا في نفس الوقت واقفين هما الإتنين قدام التسريحة وفاء من قدم وهيما وراها
بمسافة كل شوية وفاء ترفع عيونها علية بعتاب ،برجاء نفسها لو يسمع منها ويشيل
الحواجز بينهم ، هيما باني جدار صلب بينهم
منها لو يجي اليوم وتقدر تهده
هيما عارف كويس بتفكر في إيه من وقت لتاني بيتنهد بهم يمكن التنهيدة دي يقدر
يخرج بيها ضيقه وخنقته ، مش حابب أبدا يزعلها ولا يكون طرف في زعلها بس
اللي هي بتفكر فيه ده مستحيل يحصل
مستحيل أيدي تمدد على قرش واحد من فلوسها مهما حصل ، مهما كان
بيبصلها بعتاب وبيقولها بعيونه : ياريت تفهمي ده من نفسك ، بلاش نجرح بعض
بكلام ملوش أي لزمه ولا هيغير أي شيء
بالعكس هيبني بنا حواجز أكتر وأكتر ، سبيني على راحتي يا بنت الناس
وفاء كأنها سمعته وهنا اتنهدت بخنقه وبلعت ريقها بصعوبه من خنقته وعرفت إن
مافيش فايدة، السكوت أحسن

هيما بعد ما خلص سبها واقف في الشباك عطيها ظهرة وأيده في جيبوبه مش مرتاح باله مشغول بيها وضيقها مضيقه جدا
وفاء خلصت لبسها بصتله بضيق : انا خلصت يلاااا
من غير كلام نزل معها ،طول الطريق وفاء ساكته
هيما بيحاول يفتح معها كلام ،وفاء ترد على القد بتختصر أي حوار يفتحه هيما
هنا اتنفس بصوت عالي بيعبر عن عدم رضاه بزعلها إلي من وجهة نظره ملوش أي لزمة وصول الحارة ،بعدهم على طول رشا ورأفت
هيما واقف يخبط على الباب
مامت هيما حفظه الخبطه بتاعته بفرحة كبيرة طلعت تجري تفتحله (هيما مش بيرن الجرس ليه خبطة معينه بيخبطها على باب شقتهم زي المزيكا كده باسمة هيما هيما بيخبطهم وار بعض بتطلع الخبطه بأسمة)
مامته واقفه بترحب بية وبعروسته ،وصفية معها سلمت
مافيش ثواني ورأفت ورشا كانوا وراهم كل ده على باب الشقة
هيما بصلهم بتعجب مصتنع وهزر : انتوا ايييه اللي جبكم ورانا ورانا
مامت هيما بعتاب ل ابنها : اييه الكلام اللي بتقوله ده يا ابني لجوز أختك، ده البيت بيته ولو مشلتهوش الأرض نشيله في عنينا
رأفت هنا مسك إيد مامت هيما بسها وبمحبه قال : تسلمي يا ست الكل
هيما بغيظ مصتنع : مش هنخلص من نحنحتة أهو قدامكم فتح المبوسه بتاعته وخدي على كده طول القاعدة جوة،وأنا هسبلكم الشقه ونازل
مش هنخلص منه أنا عارف
رشا هنا طلعت لسنها بتغيظ هيما بهزار
وهيما مد أيده كان عايز يمسك لسنها وهو بيقول بهزار : اقطعهولك ده يعني دلوقت مش عايزة تكبري أبدا
في وحده في سنك تطلع لسنها
رأفت واقف قصادة وبغيرة واضحه : كنت هتعمل إيه أنت بعده يا بااابا ، العب بعيد مينفعش تلعب في ممتلكات غيرك
هيما بتريقه ضحك : يااااا فرج الله ، ده طلع بيغير
رأفت بيجز على سنانة من الغيظ منه ،ميل على ودانه وبهمس : بغير طبعا بس بالعقل مش متخلف زي حضرتك

انا متخلف وانت أية؟؟ :هيما ميل على ودانه وهو التاني وبنفس الهمس بس بغيظ يعني هو عقل لما تغير على مراتك من أخوها
رأفت اتنهد بغيظ وبهمس : كنت هتمسك لسنها
هيما بصله بسخرية : كنت عارف أني مش هلحق المسه حتي ! مش امسكة دي قردة قدمك
رأفت بأرتباك : اهو غيرت وخلاص بقا
هيما بتحذير : لاااا يا خفيف غير عليها من الدنيا بحالها ، لكن تغير عليها مني انااااا لا دي بنتي قبل متكون اختي فا اتلم ولم نفسك
مامت هيما بتعجب بصتلهم : هو في اية يا ولاد
رشا هنا اتختطهم وعدت من قدامهم وهي بتقول بشقاوة وهزار : لاا متاخديش في بالك هما كده زي ناقر ونقير هههههه
كلهم ضحكوا مش رشا بس دخلوا وقفلوا الباب
وهما بيضحكوا ويهزار و رأفت وهيما وهزارهم مع بعض ونقارهم وشقاوة رشا مخلين القاعدة جميلة
الكل قاعد بيضحك معاده وفاء وهيما ده مضيقه جدا من وقت لتاني بيبص عليها ويتنهد
هيما طلب رأفت في الصالون علشان يديلو فلوسة ووفاء شافت ده وغضبها ذاد إحساسها في محله باع التوكتك علشان يدفع الفلوس اللي علية ل رأفت بتاعت شهر العسل
هيما كان عامل حسابة على عشر أيام بس في الغردقة بس رأفت كمل عشرين يوم كاملين في البحر الأحمر
وفاء سمعت حوار دار بنهم في البحر الأحمر على الموضوع ده وهيما وقتها رفض وبشدة رأفت يدفعله قرش ولما خلصت فلوسة كان هينزل
بس رأفت وقتها قاله أعتبره دين وابقي سددة
مع إلحاح رأفت واصرارة هيما وافق وخصوصا إنه مش حابب وفاء تحس بأي نقص بنها وبين اختة ، قاله لما أرجع هردلك كل قرش صرفته علينا وفعلا دلوقت بيردة
من وقتها وهي مضيقه طيب لية نمد ايدنا للغريب وفلوسي موجودة وانا وهو أية مش واحد لية هو بيعملنا على أننا أتنين

بس الموضوع ذاد عن حده وهيما كان لازم يحط النقط على الحروف وخصوصا أن كل الموجودين اخدوا بالهم منهم وابتدوا يلموا بنظرتهم ويسألوا مالها وكل واحد بسؤال
مامتة : هي مالها وفاء ومامتها نفس السؤال
ورشا حتي رأفت
اتغدو وخلصوا وهي دخلت تساعد مامته واختة دخل وراهم
لقواة عايز يكلم مراتة والجو متوتر طلعوا وسبوهم واحدهم
قرب منها سأل بهدوء : أقدر أعرف مالك؟
وفاء بصتله بصه واحده بغيظ وبعدها رجعت تكمل غسيل الأطباق
هيما فاض بيه شدها من درعها : هو في إيه بالظبط ،قالبه وشك دايما ليه؟
انا بقيت مضطر من وقت لتاني اسألك مالك ، ده غير إني قاعد ابررر سبب زعلك لكل واحد شوية ، دي متبقاش عيشة يا وفاء
وفاء كانت في أيدها الاطباق اللي بتغسلها ،بكل الغيظ اللي جواها حطته فيهم رزعتهم قدامه على الرخامه بعصبية فاض بيها هي كمان لازم يسمعها ومن حقها تتكلم الموضوع زاد عن حده
اسأل نفسك :بعصبية ردت
وقولها لبييه كل الناس قريبه مني ومراتى اللي المفروض شريكة حياتى مبعدها عني بعاملها على أنها غريبه
بصتله بدموع : انااااا ايه باالنسبة ليك يا هيما اناااا إيه ؟ رد عليا
هيما بلع ريقه بغصه : مراتي وحبيبتي وحياتي كلها يا وفاء
وفاء بنرفزة : مش بالكلام يا هيما ابدا مش بالكلام
...... أنت اخدت فلوس من رأفت وانا
هيما قاطعها بنظراته الغاضبة مجرد ما بصلها عرفت أن الموضوع ده مش مسموح ليها تتكلم فيه ورغم ده كملت كلامها بعناد: لاااا يا هيما هتكلم وأنت لازم تسمعني
هيما شد على درعها : مش هنا! في بيتنا
وفاء بعناد مش هممها وجع أيدها وبأصرار مش هممها نظراته الغاضبة : لا هنا
.....محدش غريب دي أمك وأختك واللي برة ده جوز اختك اللي أنت بنفسك استقربته عني وإستلفت منه فلوس

عايزة أعرف ليه تمد إيدك للغريب وأنا موجوده؟ ابيبية هنعيش حياتنا نشحت من الخلق وفلوسي مرمية في البنوك ده هيبسطك يعني ويحسسسك برجولتك !
هي الرجولة أنك تمد إيدك للغريب وأنا موجودة؟ تاخد فلوس من جوز أختك وتبيع التوكتك علشان تسددها ، بكده هتعزز رجولتك الفزة وتحافظ عليها ؟
طيب النهاردة بعت التوكتك علشان تسدد مصاريف شهر العسل
طيب وبعد كده هتبيع ايه تاني معدش عندك حاجة تبعها
ولعلمك ٢٥ ألف اللي دفعتهم ل رأفت وأنت موهوم إنك دفعت اللي عليك كله ،أحب أقولك إن ٢٥ ألف دي تكليف يومين أتنين في بلد زي بلد البحر الأحمر وفي فندق زي اللي كنت نازل فيه ... رأفت مقلكش على كل اللي دفعه علشان عارف أنك مش معاك تدفع
قالك بس على اللي هتقدر تدفعه بس أنت لو هتدفع وتسدد دينك كله بجد المفروض تدفع أضاعفهم
هااااا قولي هتبيع إيه؟
بصت حواليها بسخرية مش دريانه أبدا بهيما والنار اللي قايدة فيه ،ولا حاسة بقهر راجل واقف عاجز قدام كلامها وتهماتها واهانتها له ونظرة السخرية اللي ماليه عيونها بيه وبالمكان وهي بتقول : هتبيع اية تاني معندكش حاجة تقدر تبعها ...... تسدد بيها باقي دينك يا هيما ،مش قدامك غير فلوسي
هيما قطع كلامها بغضب ناري ، وبعيون حمراء زي الدم بطق شرار بصلها ، وبحه صوت مخنوقه بألم ووجع همس بخفوت : لو آخر يوم في حياتي عمري ما همد أيدي على قرش واحد من فلوسك ، وده جواب نهائى
على كل كلامك وهجومك واتهماتك ، آخر واول مرة تتكلمي معايا بلهجة السخرية ، وتقليل من ذاتي
أنا بعتز بتفسي كتير وبفقري أكتر وأكتر، الفقر عمره مكان عيب
ولا أنا قصدت أمد أيدي لحد، ظرف وتحطيت فيه غصب عني ، بس أوعدك إنها هتكون أول وآخر مرة
بدل مش معايا• مش هاجي على نفسي واستلف فلوس وأداين علشان أسعد الهانم !
وبعدها تيجي الهانم تعايرني بفقري ،وتذلني
وبدل متحترم رغباتي إني مش حابب أمد أيدي على فلوسها !!! لاااا بتعمل المستحيل علشان تخليني اركع ليها ولفلوسها

بتجرحي وتدوسي على كرامتي وأنتي مش حاسة بنار اللي قايدة جوة قلبي لا رحمة عجزي ولا قلة حيلتي ، وإني مش سايب في جهدي جهد علشان أقدر أسعدك

حتي مش مستنية نروح بيتنا نتكلم فيه

وقاء قاطعته بنرفزة : علشان في بيتنا مش بعرف أتكلم معاك ، ولا أنت بتسمحلي أتكلم من الأساس ورافض تسمعني

هيما بغضب وبصوت عالي فاض بيه : يبقي تفهمي من نفسك أني مش حابب أتكلم وبالذات في الموضوع ده ، ويلاااا جهزي نفسك علشان ماشيين

وفاء وقفت قصادة بتحدي : أمشي وحدك انا مش ماشيه ، قاعده هنا

هيما بصلها تعجب : نعمم !!! وده من إيه إن شاء الله

وفاء كانت خالص خدت قرار إنها لازم تخليه يفهم ويعرف أنها مراته مش حد غريب

وأنها هي أولى من أي حد وأقرب منه من نفسه هو شخصيا فوقفت بكل ثبات وإصرار : اللي سمعتة مش ماشية معاك

غير لما تعرف وتفهم أنها إسمها فلوسنا مش فلوسي ... إسمه بيتنا مش بيتي ... إسمها حاجتنا مش حاجتي ... إسمها حياتنا مش حياتك وحدك

الزواج نفسه اسمة حياة مشتركة بين أتنين، أتنين بيتقاسمو في نفس الطبق اللي بياكلوا فيه ، ونفس الظروف اللي بيمرو بيها، ونفس الأحاسيس والمشاعر ، مش في نفس السرير وبس ،دي متبقاش إسمها حياة مشتركة هنا نقدر نقول عليها متعه مشتركة في سرير واحد مش حياة مشتركة بين أتنين

! ولحد متفهم ده أنا هنا

واسفه إن كنت جرحتك بكلامي غصب عني من معاملتك ليا ؟؟ قبل منا اجرحك

! معاملتك جرحتني

! وقبل ما أضايقك هي خنقتني وحسستني أني واحده غريبة عنك مش مراتك

هيما لسة هيرد عليها

رشا جت تجري عليهم وهي بتاخد نفسها بالعافيه من خوفها : هيما في خناقه كبيرة تحت ألحق

الحلقة (٢)
«من بينا وعد»

هيما تحت بيتخانق بيضرب وبنضرب ووفاء ميته من خوفها عليه ومزهولة في نفس الوقت هنا شافت جانب تاني من شخصية هيما
مشفتهوش قبل كده ، واقفه مستغربة شراسته وعنفه وهجومة اللي من غير رحمة ولا شفقه ، مش بس هو اللي مستغرباه ،المشهد كله مستغرباه جدا ورعبها جدا جدا
رشا كمان خايفه ومرعوبه على أخوها وجوزها اللي صمم ينزل مع هيما
بس مش مستغربه المشهد ولا حاجة هي واخده على كده
سألت بشغف أم فاروق جارتها من البلكونة : متعرفيش يا أم روقه سبب الخناقة دي اية؟
أم فاروق ردت بتعاطف : منه لله ابن أمين تاجر القماش مش سايب هنا في حالها قطرها في الرايحة والجاية
والل زاد وغطي النهاردة مسكها من نقابها عايز يخلعهولها ويقولها في نص الحارة من أمتي وأنت بتلبسي نقاب ولا بتداري فيه علشان تتسرمحي على كيفك ! من غير ماحد يعرفك ، غيران يا حبة عيني عليها أكمن البنت نزلت تدور على شغل
تعمل ايه البنيه يعني وهي يتيمه لا أب ولا أخ وأمها مريضه كلى كل يوم والتاني محتاجة غسيل ، مهو لازم تشتغل
هنا صاحبتي مش وحده غيرها، هنا بنت !رشا بصدمة : ابييه ده يا أم روقه، هي هنا عم جلال
أم روقه بحزن :هي يا بنتي ، المسكينه حالتها بقت تصعب على الكافر
أنت عارفه هنا حلوة ومطمع للي أي حد كل اللي يشوفها يعجب بيها ويحبها والبنت رافضت كل اللي بيتقدملها وده غايظهم وفارسهم منها
وخلى الل يسوى وال ميسواش يقف في طريقها
خصوصا بعد ما مشي هيما وساب الحته بقي سهل جدا أي حد غريب يدخلها ويعكس ويضايق في بناتها
وده إبن أمين هيموت عليها وهي مش عطياله وش ولا قبلاه ولا قبله غيره
رشا بهمس لنفسها بقلق : كل ده يحصل في الشهر اللي غبناه عن الحارة

وجود هيما فيها فارق كده ، طيب وبعدين
واية الحل عند هنا !! ليبيبه دايما بترفض أي عريس يتقدملها
بتهمس بشرود ، فوقها من شرودها ، أصوات طلقات الرصاص بشهقه عاليه جدا صدرت منها
هنا وفاء اغمي عليها
ومامتها ومامت هيما خدوها بيفوقوها
رأفت تحت ملقاش حل لفض الأشتباك غير إنه يضرب كام طلقه كده في الهواء للتهويش بيخوفهم
راح جاب مسدسة المرخص من تاب العربية وضرب بيه كام طلقة وفعلا بسبب الطلقات دي اتفرقوا عن بعض
هنا كان حضر الحج آمين وابنة الكبير وهما مش راضين أبدا عن اللي بيعمله أبنهم فجاي هو واهل حتته طالبين السماح
الحج أمين باسف: حقك عليا يا هيما يا أبني عيل وغلط يوسف اخوك الصغير ،ودي عندي انا يا هيما
واقف هيما بثبات و بكل قوته قصادهم وبصوت هز الأرض هز من تحته : اللي حصل ده يطير فيه رقاب يا حج آمين ، انتوا اتعديتوا الأصول والعرف ، جايين تضربونا في بيوتنا وتتعدو على حريمنا؟
أغيب شهر واحد بس عن الحته يحصل كل ده
في بتنا ليبيبه هو الجواز بالعافية؟ مش عايزاه وسبق ورفضت أبنك قبل كده ، علشان رفضته يقوم
يوصل بية الجراءه يشد من على رأسها حجابها
هيما ميعرفش إن هنا اتنقبت وأنه شد نقابها مش حجابها هو استفهم بسرعة من (شباب حتته في وسط الخناقه مدققش في تفاصيل
اللي عرفه أنه يوسف إبن الحج أمين اتقدم وترفض وطراطيش كلام على أنه بيضايقها ويعاكسها وشد الحجاب من على رأسها
شوقي أخو يوسف الكبير وصاحب هيما من سنه : حقك علينا يا هيما
إحنا محقوقنلك الغلط راكبنا من سسنا ل رأسنا
ومستعدين لأي ترضية اللي تقول عليه يمشي

هيما بص على يوسف بغل وعيون حمرا زي الدم وبأمر : أولا أخوك يا شوقي يعتذر ل هنا قدام الناس كلها ويردلها أعتبارها ، وهنا تضربة قلم قدام الناس دي كلها علشان يحرم يمد ايدة عليها
يوسف فرح جدا رد بفرحه غبية : وأبوس رأسها كمان، والقلم ..... سكت شوية وبعدها رد : ياريت أخده منها
وأنا في دكي الساعة لما أيدها تلمس خدودي
) ده يوم المني(قال الكلام ده وعيونه على هنا بخبث ووقاحة
هيما بصله كان عايز في اللحظه دي يقتله ويخلص منه
آمين هنا ضرب أبنه بالقلم قدام الكل وهو بيعنفه : أنت تخرس خالص ،وطيت رأسي قدام الناس وركبتنا العيبه وإحنا طول عمرنا مطلتناش
جيت أنت بغبائك وقلت أدبك على آخر الزمن وسمتنا بيها وسمه عار طول العمر هتفضل ملزمانا
إنا أبني إبن الحج أمين يتحرش بالحريم
هي دي الرجولة ؟ هي دي تربيتى ليك؟
هو ده اللي اتعلمته مني ؟
هنا هز راسة بحزن)خليت رقبتي قدام رجالة الحته قد السمسمه روح يا شيخ منك لله (
بس يا أبا السكر :شوقي هنا بيهدي ابوه وعيونه كلها لوم وعتاب ل يوسف أخوة يعلي عليك مصدقنا اتظبط
وهيما اتنهد بحزن على حال الحج أمين راجل طيب ميستهلش اللي بيحصله بس إبنة غلط ولازم يتربي علشان يحرم ميعملش كده تاني
ورأفت واقف يتفرج
ومستغرب اللي بيحصل ده من شوية كانوا ماسكين في بعض على شوية ويخلصوا على بعض دلوقت واقفين يتعاتبوا ولا كأن حاجة حصلت !!! عالم غريبة بجد !!!
يوسف هنا ندم ندم السنين موطي راسة على الأرض وهو حاسس بخزي وعار طاله وطال ابوة الراجل الطيب اللي كل الناس بتحلف بحياته همس بخفوت وهمسه كل ندم : حقك عليا يا أبويا ، انا غلطان وأستاهل كل اللي يجرالي ، لكن أنت عمرك مقصرت في ربايتي أنا اللي الشيطان ضحك عليا وصورلي حاجات مش موجودة من الأساس

بص ل هيما) حقك عليا يا هيما واللي تقول عليه)
بص ل هنا اللى واقفه كمشانة ورا هيما وأعتذر بندم : انا آسف يا ست البنات حقك) عل رأسي من فوق (بلع غصه في حلقه خنقاه وواقف بستسلام) وأنا أهو قدامك اللي إنتي عايزة تعملية أعملية
وفاء هنا كانت فاقت من بدري وحضرت من أول ماجه أمين وابنة وحالها من حال رأفت مستغربة جدا اللي بيحصل ، ومستغربة أكتر وأكتر حكم جوزها على الشاب يعني خلاص اعتذر وخلاص ليه تضربة
هنا تحت بتقرب منه بغل ونفسها تضربة بجد بس منظرة باين عليه الندم بجد والحزن وحالة ابوة وأخوة متسمحش باكتر من كده اهانة مع انهم معترضوش هما عارفين إن دي أبسط حاجة وهيما كده كرمهم
بس هي مرضيتهاش علي الراجل الطيب إبنة ينضرب من حرمة قدام الناس اتراجعت لورا بعد مقربت منه
هيما بصلها : في ايه؟
هنا بهمس ليه وحده : هيما مش هقدر
هيما بنرفزة : إنتي خايفه منه متخافيش
هنا بصتله بعتاب وبخفوت : أخاف ازاي وأنت واقف في ظهري حاميني وبتخدلي حقي ، أخاف أزاي في جودك ربنا يخليك لأهل حتتك كلهم يارب
بس أنا ميرضينش إهانة الرجل الطيباللي في مقام والدي أكتر من كده
معلش اعذرنى مش هقدر
والله يا بنتي إنتي بذوقك وكرم أخلاق :الحج أمين بكسوف بيتكلم باحراج جديد ركبتينا العيب أكتر
وبقينا محقوقنلك حق عرب
وأنا بنفسي اللي هجبلك حقك من أبني
وكان ضربة قلم اقوي من اللي قبله
وهو بيقول : حقك عليا يا بنتي
أبني من هنا ورايح مش هيعترضلك طريق ولا هتشوفي وشه
وهنا زعق في ناسه كلهم : يلاااااا
خدهم ومشي واول ما مشيوا هيما قعد بتعب على الرصيف ايدة كانت فيها جرح ورجله

بس كان مكابر واقف قدامهم متهزش لحظه ولا قال اااه ، دلوقت قالها وبوجع فظيع وهو ماسك ايدة : ااااااه
هنا بخضة : مالك يا سي هيما
هيما بصله بتعجب وضحك بسخرية : هىء مالك يا سي هيما !!! إنتي كبرتي أمتي أوي كده؟
بصلها بإعجاب وفخر : مبروك يا هنا النقاب أول مرة اخد بالي منه !! أمتي لبستيه؟
وفاء فوق شافت تعبه ونازله رشا وقفتها بسرعة : لاااا مينفعش تنزلي هيما يزعل
وفاء بلهفه : ده مجروح وبينزف واقف مكابر
يزعل إيييبه بس أنا لازم أشوف جرحة
رشا : هو هيطلع دلوقت مينفعش الرجالة ماليه الشارع
وفاء بتعجب : طيب ما البنت اللي اتحرشوا بيها واقفه قدامك أهو
رشا : البنت واقفه غصب عنها هيما اللي بعتلها جابها من بيتها علشان تضرب اللي اتحرش بيها
لكن في العادي الحريم مش بتنزل في وجود الرجالة هو دلوقت هيطلع ، ده جرح صغير متخافيش
وفاء سمعت كلامها ودخلت رايحه تبص تاني من البلكونه رشا منعتها : أدخلي يا وفاء مش ناقصين مشاكل قولتلك هو شوية ويطلع
وفاء بتعجب : في ايه يا بنتي محنا كلنا كنا واقفين في البلكونه من شوية إيه اللي جد جديد؟
رشا اتنهدت وجايه ترد ردت عليها مامت هيما : في يا قلبي إنه مكنش واخد باله منا من الزحمه والخناقة ، دلوقت الخناقة فضت وهتلقي عيونه على البلكونه بتاعتنا ولو لمح حد فينا واقف فيها بيطين عشتنا أنا واخواته
أنتي الظاهر لسه معندكيش فكرة عن طبعه
وفاء مهمهاش من كلامهم كل اللي هممها تطمن على جوزها دخلت تبص عليه وهي بتقول : لو اتعصب هبقي اقوله معرفش عوايدكم
بصت لقت بنت منقبه قريبه من جوزها وسحبت حجابها من تحت نقابها وبتربط بيه جرحه
تحت عند هيما نرجع لورا ثوني
بصلها بإعجاب وفخر : مبروك يا هنا النقاب أول مرة اخد بالي منه !! أمتي لبستيه

هنا وهي بتشد حجابها من تحت نقابها : من شهر تقريبا
مسكت أيده وهو شدها منها : لا متشكر انا هربطها وحدي بص على رأفت يتصرف هو لكن رأفت مش فاهم يعمل ايه
البنت من ذوقها عايزة تربطله جرحة اكراما للي عمله معاها واتجرح بسببها فين المشكلة رافض ليه؟
هنا اتنهدت بحزن وبصوت مبحوح على وشك البكاء : أنت أخويا يا هيما
هات إيدك جرحك بينزف (هيما اتنهد بغيظ وعيونه على رأفت اللي مش فاهم نظراته ، كان عايزه ياخد منها الأشرب ويربط هو الجرح مش هي
بس اللي كان عايزة من رأفت عملته وفاء خدت منها الأشرب وهي بتشكرها بلطافه : شكرا ليكي حبيبتي تسلمى .... هاتي
هنا مدت أيدها تاخد منها الأشرب وهنا عطتطهولها بأدب : اتفضلي وقامت هي من) مكانها واستئذنت ومشيت بعد ما شكرتهم كلهم
وفاء من فوق حست بضيق جوزها وأنه مش طايق ومستحرم في نفس الوقت واحده تمسك ايدة فهمت اللي مفهموش رأفت ونزلت جري على تحت والغيرة هي اللي بتحركها أكتر من خوفها عليه
هيما بصلها بعتاب وخد الأشرب منها وقال بجفا : متشكر وطلعي على فوق ايه اللي نزلك ؟
رجاله الحته أول ما شافو مراته مشيوا كلهم بلا إستثناء وهما بيقولوا :حمد الله على سلامتك يا كبير ده خربوش صغير وأنت قدها تصبحوا على خير سبوهم ومشيوا ورأفت طلع ياخد مراته ويمشوا هما كمان
وفاء تحت وحدها معاه شدت من ايدة الأشرب بشىء من الغيظ عايزة تربط الجرح وهو رافض لكن هنا شمت عطره بتلقائية رمته بعيد عنهم وهيما بصلها بتعجب وهي بررت بكدب عكس اللي حست بيه أول مشمت ريحه برفان حريمي على الاشرب الغيرة كلتها ومحبتش ابدا الأشرب ده يلمس ايده ولا يتحط عليها ردت بأرتباك : إيييية ؟ رميته !!!بدل مش عايز تربط جرحك
سيبة كده ينزف
هيما بغيظ : وأنتي يهمك في أيه ؟انتي أصلا بتتلذذي بجروحي وبتنبسطي بيها أوي
وفاء بصتله بعتاب : انا برضه؟ طيب دانا مستحملتش أشوفك بتنضرب، وقعت من طولي فوق

هيما بلفهة وخضه : إزاي ده حصل وقعتي فين؟
بيقول كده وبأيدة المجروحة بيدور بيها بلهفة غير طبيعية كلها خوف ورعب يكون صابها مكروة ، بيدور على جروح ولا كدمات في وشها
وفاء بسرعة : حبيبي انا كويسة محصلش حاجة لدة كله ، لما وقعت مامتك اتلقتني على أيدها
مفيش حاجة تستاهل الخوف ده كله ولا اللهفه دي كلها
هيما خد باله من نفسه ومن مشاعرة اللي في الحظه دي مش عايز يظهرها هو لسه زعلان منها ، أتكلم بأرتباك: م ي مي مين قالك إني خايف ولا ملهوف عادي يعني وبعدين ايه بتنضرب دي ؟ هو إنتي شوفتيني انضربت ولا الخربوش ده اسمة جرح طيب أوعي أوعي خليني أقوم
وفاء مسكت أيده وبصتله بعتاب ودموعها بتلمع في عيونها وبصوت مبحوح : أستني عندك .. يعني ايه مش خايف دي ؟ولا ملهوف
ايه الجملة اللي ملهاش أي معني ولا طعم؟ إيه فايدتها غير إنها سدت نفسي
هيما بصلها بنار قايده بيجز على سنانة من غيظه : جملتي دي شبة كلامك اللي قولتية من شوية ومش سهل انساه يا بنت الناس ،انا طول عمري عايش بكرامتي وعزه نفسي وقلبي ده مملش لوحده وكنت بخاف يميل
لاضعف وأتنازل مرة بعض مرة بسبب ومن غير سبب مهو الحب بيضعف صاحبه مش بيقويه
كنت عارف ده كويس علشان كده كنت بعيد عنه ،ومعاكي إنتي بالذات كانت عارف إني هتعب وهتعب أوي كمان
بس جريت ورا قلبي ودي النتيجة من شهر واحد بس جواز وبتعاير بفقري
فشوفي يا بنت الناس وده آخر كلام عندي
هتقبلي بيا على كده أهلا وسهلا هتفضلي تزني عليا وتلحي إني أمد أيدي على فلوسك يبقي كل واحد فينا مين طرق
وفاء بدموعها قاطعته : بس يا هيما متكملش ، إيييبه أنت ما بتصدق ؟كل شوية تقولي كل واحد من طريق ملناش شهر وسمعتهالي مرتين!!
هيما بيتلفت حوالية بقهر وغيظ من نفسه إنه سبب في نزول دموعها بس أعمل اية مش عايزة تفهم إني مقدرش أمد أيديعلى قرش واحد من فلوسها هبص لنفسي في المراية إزاي وانا عايش وفاتح بيتي من فلوسها

لا وكمان هي هتحترمني إزاي وأنا عايش على فلوسها
هيما : غصب عني إنتي وعمايلك وكلامك اللي بيضطرني أقولها
انا بحبك يا وفاء ومحبتش حد في الدنيا دي كلها مستحيل أقدر أنكر ده
بس لو حسيت للحظه إن الحب ده جة على كرامتي هدوس عليه (بصله أوي)
فاهمه؟
هدوس علية وهدوس على قلبي ولا هيهمني انا كل اللي بيهمني أعيش بكرامتي
ومخسرش نفسي وأنا عايش على فلوس واحده ست
وفاء بحزن وغصه مريرة خنقاها وخنقه صوتها : ااه فهمت ... فهمت كويس يا
ابراهيم، تدوس عليا كده عادي ولا كأنك بدوس على حشرة بس إنا بقي مقدرش
استغني عنك ... ولا أقدر ادوس على حبي، اللي تشوفة صح اعمله
انا رايحة أجهز نفسي علشان نمشي
هيما بثبات مزيف وهو بيتقطع من جواة على الكلام اللي هيقولة بس لازم يقولة
ولازم حزم وشدة من أولها : لاااا مش جاية
ده كلامك ودي كانت رغبتك، خليكي هنا فكري براحتك إذا كنتي هتقبلي تكملي
معايا على الوضع ده ولا لأ؟
وفاء بدموع ونكسار : منا قولتلك اللي تشوفه
لاااا مش حكاية اللي أشوفه يا وفاء لاااا أبدا ده الصح مش اللي انا :هيما بحزم
أشوفه
هنا بص بعيد عنها وقال بزعل)وبعدين(
ده كان طلبك؟ ...إنتي اللي اخترتي تبعدي عني
ماشي يا هيما براحتك :وفاء اتنهدت بخنقة وبصوت مش طالع من خنقته
وبعدين أنا مش عند حد غريب أنا في بيتك برضه ، يعني مقولتلكش أسافر عندنا
البلد ولا أروح أقعد في فيلا أميمة مثلا للزعل ده كله؟
انا كنت هقعد عند مامتك
هيما قالها بسرعة وبعدها مشي من قدامها قبل ما يضعف : يبقي خليكي قاعده عندها
زي مطلبتي
هو طلع وهي فضلت مكانها تعيط ، طالع على السلم شافها في مدخل البيت لسه
واقفة بجمود قال : يلاااا هانم ياريت تطلعي وقفتك كده في قلب الحاره غلط
بصتله بعتاب وطلعت وراه بسكات

فوق رشا ومامته بس شافوه مامته طلعت تجري عليه بافهة : حبيبي أنت متعور يا هيما
ورشا كان في جروح بسيطه في رأفت بتنضفها وتطهرها بكحول بس شافته قالت بلهفة : حبيبي أنت مجروح ثواني وجيالك
هتتحاسبي :رأفت قبل متمشي من قدامه همس بضيق وجدية في الكلام
رشا وقفت بعد مكانت ماشية بصتله بستغراب : على ايييه؟
رأفت بجدية أكتر قلقت منها رشا جدا : لما نروح هتعرفي يلا نضفي الجرح لاخوكي خلينا نمشي
رشا مشيت من قدامه محتارة ومش فاهمة هي هتتحاسب على ايه؟
بس عند هيما فهم رأفت إيه اللي ضايقه أبتسم بخبث ل رشا وهي بتنضف الجرح وتربطه : مالك محتارة ليه؟
رشا بحيرة : مش عارفه يا هيما ماله رأفت ، فجأة كده لقيت وشة اتغير
هيما بضحك وهزر ضرب رأس رشا بايدة السليمة : يعني مش عارفة ماله يا قردة
رشا هزت رأسها بغباء : لاااا
هيما بص على رأفت اللي شايفه غيران وبيستفزة أكتر لما خدها في حضنه يوشوشها وهو بيقول تعالي وأنا أقولك
رأفت هنا جز بغيظ على سنانه و هيما غمزلة بمكر وخبث مش شيفاه رشا أبدا
رأفت هنا اتنهد : اللهم مطولك يا روح ، قام راح عند وفاء اللي واقفه تبص عليه بحسرة كان في أيدي وأنا بغبائي اللي زعلته مني رفض يخليني انا اللي انضفله جرحة ، وسمح لأختة
رأفت بغيظ ل وفاء : إنتي واقفة عندك ليه ؟؟ مش دة برضه جوزك
هيما من هناك اتعدل عن رشا وقال : ملكش دعوة أنا عايز أختي هي اللي تنضفهولي أنت بقي مالك؟؟ متهدي شوية كده على نفسك
والله كنت بشوشوها لمصحلتك، بس أنا كده غلطان والله لأسيبها على عماها ،ومش هقولها عل ال ضايقك منها
انتو اييية مافيش فايدة فيكم ابدا؟ :مامت إبراهيم بضحك وهزار
مامت وفاء كملت بمجاملة أهو تشارك في الحوار والسلام : زي القط والفار تومي جري
ضحكت معاهم وجاملت

وهي حزينه على حال بنتها سمعت كل كلامهم قبل ما الخناقة تبتدي
وفاء بتبتسم بحزن ل رأفت بصت ل هيما بعتاب : أنا سيباه براحته يا رأفت هو حر يرتاح لمين ومين اللي يخليه يغيره هو حر
قالتها بلهجة خلت الكل يشك إن في خلاف بينهم
رشا قامت مكانها : أكيد هيرتحلك إنتي واكيد هيختارك إنتي تعالي كملي
هيما بسرعة وبلهجة جامدة قوية : لاااااا
كملي إنتي
لا هنا الكل أتأكد إن في خلاف ومش أي خلاف دي مشكلة كبيرة خصوصا لما وفاء جريت من قدامهم مخنوقه بالعياط حابسه دموعها وماسكه اهاتها
اللي أول مدخلت أوضت هيما اترمت على السرير وأطلقت السراح ليهم كلهم دموعها وآهاتها اللي طلعت منها بألم ووجع وندم
هي عارفه طبعه كويس مش بيقبل بالإهانة
وأنا النهاردة اهانتة جامد استاهل معاملته دي أنا استاهل ،بتلوم نفسها وتعاتبها ودموعها على خدها
والباب خبط وكانت أمها قربت منها بتواسيها :معلش حبيبتي ،إنتي غلطتي جامد هيما طيب يومين هيسيبك تريحي أعصابك فيهم ويجي ياخدك هو قالي كده أول مطلع من تحت
وفاء اتعدلت بلهفه وهي بتمسح في دموعها: قالك ايبية ؟؟
مامتها اتنهدت بحزن : لما إنتي بتحبية كده
طلبتي ليه تبعدي عنه ؟ يا بنتي هيما حساس زيادة عن اللزوم
وفي ظروفكم دي الحساسية عنده زيادة غصب عنه ، هو شايف نفسة قليل أوي قصادك
وقصاد ثروتك من كل ناحية يا ضنايا بيتعذب شايف نفسه قليل أوي عنك
إنتي دكتورة وهو محاسب ... إنتي مقتدرة ومعاكي كتير أوي
وهو معاه الستر وبس ، كان المفروض إنتي تفهمي ده وحدك سبب حساسيته من نحية فلوسك
وسبب تاني وده الأساس (هنا أتكلمت بفخر) أنه راجل بيعتز بنفسه وبكرامتة
والله لو كان قبل بعرضك له أنا نفسي مكنتش احترمتة وكان نزل من نظري لكن دلوقتي علي أوي في نظري ، إنتي ربنا كرمك بجوهرة غالية جدا حافظي عليها

وفاء بتمسح دموعها وقايمة من مكانها : طيب يا ماما أقوم اعتذرله تاني وأروح معاه
أمها وقفتها بحزم : لاااااا .... سيبه .... لو هو غالي ! إنتي كمان غالية أوي ولازم يعرف قيمتك هو كمان لزم البعد ده ليكم انتو الإتنين ،علشان كل واحد فيكم يعرف قيمة التاني وهو بعيد عنه
(وفاء بصتلها بقلق وخوف)
صفية مامتها كملت بود : هيرجع كلها يومين لاااا يومين ايه... بكره هتلاقيه واقف على بابك
إنتي كمان مغلطتيش بس طريقتك في الكلام هي الغلط ، يعني كان فيكي تتكلمي معاه بود واحترام ومسايسه مش دبش كدهوفاء اتنهدت بحزن: أهو اللي حصل يا ماما
صفية : طيب يلا قومي معايا نطلعلهم الكل قلق لما دخلتي بالمنظر ده
وفاء بتعب : لاا يا ماما مش قادره
صفية بأصرار بتشدها من أيدها : لا هتقومي معايا ولا كأن في حاجة حصلت بينكم واضحكي وهزري وكفاية كئابه يا بنت بطني
ده جوزك أول مجريتى كده قدامه قلبه كان هيقف منه والله بيتعذب أكتر منك بس كرامتة ناقحه عليه حبتين تلاته
وفاء اتنهدت وقامت معاها و كانت طالعه
صفية وقفتها : أستني اغسلي وشك الأول وتعالي حطي شوية أحمر وأبيض من اللي بيحطوة العرايس ولا إنتي مش عروسة زيهم
وفاء اتنهدت : مقدرش هيما مانع الكلام ده برة بيته
صفية بستغراب : أمال إحنا فين هنا ؟؟ مش في بيته
وفاء : رأفت بره
صفية : لا مشي من بدري أول مطلعتي تجري كده قدامهم استأذن ومشي
وفاء بحزن : طيب ما يمكن هيما هو التاني ماشي
صفية ضحكت بمكر : لا يا ست ما مشيش يمشي إزاى قبل ميطمن عليكي بقولك قلبه سقط في رجلة ووشه يا عيني يا أبني بقي زي اللمونه هيموت عليكي يا وفاء بيحبك أوي والله والشاب ده وأنتي كمان تستاهلي حبه بس لو تخفي من عصبيتك دي شوية ، وتبطلي عند
إنتي مشوفتيش المرحوم أبوكي كنت بعامله إزاى، مكنتش بقدر أقول بم في وجودة يلاا يا بنتي استهدي بالله وقومي هو مش هيمشي غير لما يشوفك ويطمن عليكي

وفاء اتنهدت : طيب
عند رأفت ورشا
أول ما طلعت من بيتهم سألته بقلق وفضول : انا عملت أيه اتحاسب عليه ممكن أعرف؟
مستنتش حتي لما يركبو العربية سألته وهي خايفه تكون عملت حاجة زعلته
رأفت حن قلبه عليها لما لقاها خايفه : أهدي الموضوع مش مستاهل (بصلها بعتاب عاشق) بس يضايق (قالها وكان نازل يكمل طريقه ،رشا بسرعة مسكت أيده وبقلق : لا منا لازم أعرف ضايقتك في ايه؟
رأفت بصلها وأبتسم : لبيبه ؟
رشا بتزمر : يوووووه يا رأفت، متقول أنا عملت أية ضايقك مني ، يهمك أوي :رأفت بتساؤل
رشا بعتاب وزعل مصتنع : بتسأل !! طبعا يهمني) وبحنان كملت (مالك بس يا حبيبي
رأفت بغموض أبتسم : حبيبي
هنا معطهاش فرصه تمسك ايدة وتوقفه زي معملت قبل كده سابها في حيرتها ونزل ركب عربيته ، وهي ركبت جنبة بتردد جملته بحيرة وهو ساق وهو بيبتسم على سزاجتها وبرائتها النادرة
مش عارفه تستنتج سبب ضيقه وهو إنها قالت ل هيما يا حبيبي ورغم أن هيما نفسه لمحلها
رشا لقته ساكت : مش عايز تقول برضه
رأفت بخبث : منا قولت
قولت إبيبه يا رأفت!! قولت حبيبي أفهم منها إيه انا :رشا بنرفزة وصوت عالي
رأفت بنفس النرفزة وصوته العالي : متقوليهاش لحد غيري ، دي بالذات مينفعش تقوليها غير ليا إنا محدش غيري يسمعها منك ،ومسمعكيش بعد النهاردة بتقوليها لحد غيري انا !حتي لو كان أخوكي (بصلها بتحذير) سامعة؟
رشا بلعت ريقها بغصه خنقتها وبصوت مبحوح بيرتجف :حاضر
أنت دلوقت جوزي وكلمتك هي اللي لازم تمشي اللي تؤمر بيه حاضر
رافت بسرعة هنا لام نفسة : ابيبة الغباء ده إيه اللي أنت هبته ده

من الأول الموضوع بالنسبالك كان هزار !إيه اللي قلبه جد !! أنت اتجننت يا رأفت ولا إيه؟
إلحق صلح اللي أنت هببته بغبائك
لسه جاي ينطق بتعتذر : أستني البنت تقول عليك مجنون أثبت على موقفك
أنت فعلا اضايقت لما سمعتها بتقول حبيبي ل هيما يبقي تثبت على موقفك وهي قبلت وومنعتش أبدا
قلبه هنا بفوقه : بس نبرة صوتها الزعلانه دبحتني
عقلة بينبه : بس مش علشان متزعلهاش تنقهر أنت كل ما تسمعها بتقوله يا حبيبي قال حبيبي قال ، أمال أنا ابقي إيه؟
أثبت يا رأفت ، فاضل دلعها عليه وحضنها ليه من كل وقت لتاني (هنا بصلها وبصوت متحرشج) من كتر ما حبيتك ، بقت مش عايز عين غير عيني تشوفك ، مش عايز إيد غير أيدي تلمسك ، ولا حضن غير حضني يحضنك ، ولا حد يشوف دلعك ولا تدلعي من الأصل غير عليا أنا، وليييه من الأساس حد يشوف دلعك غيري ! مش ذنبي روحي حاسبي قلبي اللي حبك الحب ده كله
رشا دموعها نازله: بس ده أخويا يا رأفت! بلاش تخوفني منك
رأفت بعشق : اااا نا بحبك أفهمي ..... بحبك
طيب انا هسمعك حاجة صغيرة ، بس يارب تفهمي منها اللي حابب اوصلهولك مد ايدة كان بيدور على سي دي راغب علامة وأغنية (ياريت في اللي يخبيها ومخلي حد يحكيها)
يا ريت فيّ خبيها وما خلي حدا يحاكيها》
بسقيها دموع عينيّ وقدم لها قلبي بإيديّ
ويا ريت فيّ خبيها وما خلي حدا يحاكيها
بسقيها دموع عينيّ وقدم لها قلبي بإيديّ
《وباخذ من عمري وبعطيها
رشا من فرط مشاعرها دموعها نزله وعيونها بتبتسم بحب وبتبلع ريقها براحه:
حبيبي وانا كمان بحبك أوي يا رأفت
(هنا مدت أيدها حركتها على وشة بحنان)
إنا محبتش حد في الدنيا دي كلها غيرك وقدك

هنا خدت بالها من الجروح اللي ملية وشة وكشرت وخافت من مامتة وهجومها : إنا مش عارفة دلوقت هنقولهم أية على الجروح اللي ملية وشك كله دي
منا قولتلك متنزلش ، وأنت اللي اصرات
استلقي وعدك بقي من ماما دولت لما نوصل
ولا تستلقي أنت ليه ؟ استلقي إنا أكيد هتقولي إنتي السبب وأبني حصله كده بسبك
رأفت ضحك ومسك أيدها باس
فداكي عمرة كله مش شوية جروح
وفاء قامت وعملت اللي قلتلها عليه مامتها وطلعت ، كانت رشا وجوزها فعلا مشيوا قعدت على الكنبة من غير متبصله ببرود، أنشغلت وشغلت نفسها بتليفونها ،قعدت تقلب فيه وتبتسم ببلاهه
واللي يشوفها يقول بتضحك لحد بعتلها كومكس مجاملة ولا قالها نكته حلوة ولا اتغزل مثلا في جمالها (وبرودها وابتسامتها بتتصنعهم بمهارة عالية برأس مرفوع) وبهمس كله تحدي : ماشي هيما براحتك، بس مش انا اللي انهزم بسهولة
كانت قاصدة تستفزة وتبين له إنه مش فارق معاها يسيبها ويرفض ياخدها معاه البيت
وفعلا نحجت وبجدارة عالية ، هيما قاعد متغاظ جدا، نيران الدنيا كلها بتاكل فيه ، هيموت ويعرف سبب ابتسامتها! والأهم لمين بتضحك
! بيهمس بينه وبين نفسة : أقوم دلوقت اكسرها تلفونها على دماغها
بقي هي دي اللي كنت شايل همها ؟ وقاعد بحاسب في نفسي وقال ذوتها زيادة عن اللزوم ، اتاريها ولا على بالها (هنا بيجز على سنانة) بس لو أعرف بتضحك ليه ؟ ولمين ؟ هموت من غيرتي عليها
العاشق الغيور يرد عليه : طيب متقوم يا هيماتشوف بتكلم مين ؟
هيما العنيد المغرور : لاااا مش قايم تكلم اللي تكلمه ، ولا يهمني
هي أصلا مش بتكلم حد (هنا بيطمن نفسه ويهديها) أنت ناسي يا هيما إن كل اللي على صفحاتها ستات زيها ، وده كان طلبك منها مفيش راجل على صفحتك الشخصية لا تقوليلي زميلي ولا دكتور زيى ، مفيش راجل غيري في حياتك كلها وهي وفقت أنت في الأمان متخافش ، وفاء قاصدة تغيظك
قام راح عندها وسط دهشتها سند بايدة على كرسيها ، ميل ! بس على مين براحتها برأسه باسها من جبينها وقالها ببرود مماثل برودها : تصبحي علي خير يا حبيبتي

(غضب عنه مقدرش يبعد) عدا وقت ، بصعوبة بعد عنها وعيونه عليها مش رحمه ضعفها
هيما لسه ساند على كرسيها بايدة مبعدش سنتي متر واحد وده موترها جدا
رفعت رأسها بتبصله ثواني وتاهت ودابت منمنه، غمضت عيونها وتمنت المزيد منه
لأ ده كمان طلبته بترحيب حار لما غمضت عيونها وقربت منه
وبدعوة صريحة بتدعيه يقرب أكتر
وهو مصدق ولسة هيلمسها ، مامته كانت بتصلي خلصت وخرجت وهي بتقول :
انت لسة هنا يا هيما؟
الإتنين هنا بعدو عن بعد بخضه وأرتباك
هيما هنا بسرعة باسها من جبينها وقال : تصبحي على خير ،أهو ماشي
مامتة ضحكت وبمشاكسة : يا واد لما أنت هتموت عليها كده متاخدها معاك (هنا أتكلمت بغيظ مصطنع) لبييه بس العند اللي وارثة من المرحوم ابوك ، معرفتش تورث منه حاجة عدله ! ده أبوك كان يتحط على الجرح يطيب
هنا اتنهد بحب) الله يرحمك يا محمد ويغفرلك)
آمين يا رب :هيما ووفاء
هيما بص ل وفاء بعتاب وكمل : معلش يا حجة ده كان طلبها ، وأنا يعز عليا ارفضلها طلب !
وحكاية إن هموت عليها ومش هقدر أبعد ولا أبعد نفسي عنها ، هي عارفه ده كويس ورغم كده طلبت البعد ده!!
تصبحوا على خير سابهم ونزل قبل ميضعف قدام دموعها اللي بتلمع في عيونها بس نزل وسمحتلهم هما كمان ينزلو
حماتها فتحتلها حضنها ووفاء مصدقت وترمت فيه مش بس هي لا رمت معاها همومها ووجعها منه وبتدأت تشكي لحماتها وهي بتعبط كل اللي بيحصل معاهم
طيب بس بس :حماتها بعد مسمعت منها بتهديها
متبقيش عبيطه
بتعيطي ليه عايزة أعرف؟ ابني محبش في الدنيا دي كلها غيرك وده المهم الباقي مشاكل بتحصل وهتحصل طول محنا عايشين

طلعتها من حضنها وهي بتتنهد بشتياق ل أيام عدت ومضت عليها سنين والنهاردة بس افتكرتها كلها بحلوها ومرها : مشاكلكم دي نفس مشاكلنا زمان أنا والمرحوم ابوة

وفاء بصتلها بستفهام

مامت هيما خدتها وقعدت على الكنبة وقعدتها قصادها : ااه يا بنتي اللي بيعملوا هيما معاكي دلوقتي فكرني باللي كان بيعمله المرحوم ابوة

نفس تحكماته ... نفس رجولته وشهامته .. نفس عزة .. نفس كلامة .. نفس جبروتة (نفسه وكرامتة (بصتلها بعتاب

بس أنا غيرك ، بالعكس كنت بفتخر بيه وبعزة نفسه قدام أهلي، وأقولهم مش عايز فلوسكم مش حابب يمد أيده ليكم سيبوه هو حر

ده لما كان المرحوم أبويا يحب يساعده بأنه يديلوا فلوس ولا مثلا يملالي التلاجة بتاعتي،

مهو ده اللي كان بين أيده، (ضحكت بشىء من السخرية) محنا ناس على قدنا مش في غناكم طبعا إحنا مستورين وبس مش زيكم طبعا

يعني أبويا أخره كان يملالي التلاجة بتاعتي ، يجبلي حاجات البقالة كلها من سكر زيت رز سمنه كده يعني ، واحيانا كان يديني فلوس في أيدي، وكان بيجيب هدوم ل أولادي أنا كمان وساعات ل محمد

بس ده كله معجبش محمد وكان بيرفضه دايما

بس أنا ولا مرة غصبته على حاجة ، هو حر في بيته يمشية زي مهو عايز

من حقة يحس إن هو الراجل هنا في بيته وهو وحده اللي بيصرف عليه ومكفيه

عمري ماقلتله دي فلوس أبويا أنا وولادي أولى من مرات أبويا وعيالها من راجل تاني

لاااا أبدا بالعكس ، كنت كل مكان يرفض مساعدة أبويا ليه وفلوسة اللي بقدماله وهو في عز احتاجية ليها ، كان يكبر في نظري أكتر وأكتر

وهيما طلعله فى عنده وعزه نفسه ياريت تحاولي تفهمي طبعه وتتقبليه بصدر رحب مش غصب عنك تتقبليه بحب ورضاء

لو عملتي ده ،عمرك بعد كده مهتشتكي منه

ولا هيبقي في بينكم مشاكل زي اللي بتحكيها دي

وفاء اتنهدت وهزت رأسها بحاضر وهي لسه مش مقتنعه بالمبدأ الغريب ده

الحلقة الثالثة
كان بنا وعد

وفاء خارجه من أوضتها قابلت حماتها في وشها لابسه ونزله بصتلها بستغراب :
رايحة فين يا ماما بدري أوي كده؟
وقبل ما مامت هيما ترد عليها كانت صفية مامتها هي كمان لابسة وخارجة من أوضتها بصتلها بتعجب: إنتي كمان يا ماما لابسه !! هو في إيه؟ ورايحين فين من الصبح بدري كده
مامت هيما : رايحين عند هنا يا بنتي السؤال واجب عليهم هي ومامتها بعد اللي حصلهم إمبارح
وفاء بتفهم : أيوة فعلا معاكي حق (رجعت بصت لامها بستفسار وتساؤل)
وفاء : طيب إنتي يا ماما رايحة ليه
صفية اتنهدت: رايحة اللي اقدر عليه هعمله يا بنتي ،اي حاجة ... يعني واحده مريضة كلى محتاجة غسيل من وقت لتاني بنتها المسكينة دي هتقدر إزاي على تكاليف الغسيل
والبنيه يا قلبي بتدور على شغل ومش لاقيه
وفاء بشك : ماماااا يجوز ترفض منك المساعدة ،يعني تخدها منك بمحمل الكرامه وكبرياءها يمنعها تاخد منك فلوس وكده ......
قاطعتها مامت هيما : لا يا بنتي ازهار طيبه وغلبانه ومحتاجة فعلا للمساعدة معتقدش أنها ممكن ترفض ،خصوصا إن هنا سابت شغلها
البنت جميلة أوي .. أوي يا وفاء، وأي مكان بتروح علشان تشتغل فيه مش بتسلم من إزا صاحبه
وفاء بقتناع وحماس : طيب إذا كان كده نعرض عليها شغل في مكتب سليم تشتغل مع هيما ، رشا إمبارح قالتلي أنها تجارة أنجلش زي هيما منشغلها معاه إيه رأيكم
مامت هيما زينب : والله يا بنتي تبقي عملتي خير كبير في البنيه
وبالنسبة لأمها أنا هخدها مستشفي مراد واللي محتجاه كله أنا هعمله
انا دخلة البس وجاية معاكم وقبل منزل هتصل على سليم اخد رأيه
صفية مامتها فرحت باقتراحها وبحماس : تسلم أفكارك بسرعه اتصلي على سليم بلغية (رفعت أيدها بتدعي ربها بتمني) يارب يقبل يشغلها ويكون محتاجها
ده الحل المناسب أن البنت تلاقي شغل أنا فعلا قلقانه لترفض مساعدتي ليها بس اللي شجعني أساعد كلام عزة(تقصد مامت هيما)
وفاء بحماس أكبر منها : انا هروح اتصل بيه حالا

كلهم متحمسين ماعاد زينب مامت هيما مستغربه تصرفات وفاء ، هتتصل بسليم من غير متقول لجوزها وعايزة تخرج كمان من غير ميعرف !
هنا بتنتقد أفكارها: البنت مغلطتش أبدا يا زينل كتر خيرها وخير أمها عايزين يسعدو ملوش لازمة القلق وبعدين هي خارجة فين يعني مهو في نفس الشارع ومعايا
هنا اتنهدت بضيق : أنا بس عارفه طبع أبني كل ده مش هيعجبه أنا عارفه !
وفاء اتصلت على سليم ، سليم كان ف العين السخنة الرد بتاعه على طلبها كان :
بس أرجع يا دكتورة وفاء من العين السخنة عنية ليكي إنتي تؤمري
(مريم كانت نايمه في حضنه فاقت على جملته قامت بهجوم شرس بتصنع : نعمممم! عنيك لمين يا أستاذ سليم
نسيبهم وهنرجع ليهم من تاني بعد شوية مش ناقصه جنان مريم دلوقت)
وفاء سمعت رد سليم وحماسها زاد لبست بسرعة وطلعت : يلاا خلصت
عند بيت هنا
خبطو على الباب وازهار قامت بتعب تفتح رحبت بيهم ودخلتهم
والكل اتفاجئ بهيما عندهم كان قاعد مع هنا
وفاء بصتله متفاجئة : هيمااا !! بتعمل ايه هنا ؟
هيما واقف رد بجمود : أنتى اللي بتعملي إيه هنا إيه اللي جابك؟
صفية ردت بدالها :جايين علشان هنا يا أبني نسأل(هنا بصتله بعتاب على اللهجه والهجوم الل كلم بيهم بنتها) هو في مانع ولا أية يا أبني
هيما ارتبك وتكلم بأرتباك: لا أبدا يا حجة نورتو المكان
أكدت كلام هيما أزهار مامت هنا بلوم : ده كلام تقوليه برضه .... ده لو مشلتكوش الأرض تيشلكم رموش عنينا ده كلام برضه اتفضلوا اتفضلوا (بصت ل هنا) تعالي معايا نجهز فطار علشان نفطر كلنا مع بعض (مامت هيما كانت لسه هتعترض)
أزهار مامت هنا قاطعتها : متقوليش ولا كلمة هنفطر مع بعض يعني هنفطر مع بعض علشان يبقي عيش وملح (طبطبت على كتف وفاء بحنان : احلى فطار هو إحنا في ديكي الساعة لما تزورنا في بيتنا الدكتورة وفاء مرات الغالي وكبيرنا وكبير الحته كلها
أزهار خدت بنتها ودخلت المطبخ تجهز الفطار وصفية ومامت هيما قعدو على الكنبه وفاء رايحه تقعد جنبهم هيما منعها لما مسك أيدها وسحبها على البلكونة كان في كرسي هنام رماها عليه بشيء من العنف
وفاء بألم بتسحب أيدها منه : أيدي يا هيما في إيه
هيما بغضب :خرجتي قولتيلي؟
وفاء مزهوله : خرجت !! خرجت فين
هو أنت مسمي جيتي هنا دي خروجه وواقف بتحاسبني عليها

هيما بسخرية :لاااا أبدا
بس طول عمري بعرف إن الست علشان تخطي خطوة واحده بره بيتها المفروض يعني تأخد إذن من جوزها (كمل كلامه بتريقه جرحتها) ولا إيه يا بنت الأصول؟
وفاء بغيظ بتجز على سنانها: هيماااا .... أوعي تنسي نفسك ! أنت عارف كويس أني بنت أصول ملوش لازمة نبره السخرية اللي سمعها من صوتك
هيما بنرفزة : ااه عارف علشان كده متفاجئ بصراحة إزاي تنزلي من بيتك من غير معرف
بصتله بعتاب : ليه هو أنا في بيتي؟
هيما كان لسه هيرد واحد من أصحابه ماشي شافه : صباح الخير يا هيماااا عايزك في موضوع أبقي عدي عليا ف القهوة
هيما رد بجمود رد عليه : صباح النور يا سيدي حاضر(بص على وفاء) يلاا أدخلي جوة
وفاء بصتله وتنهدت بغيظ ودخلت وهو كلم صاحبه شوية ودخل وراها
كان أزهار وبنتها جهزو الفطار وطالعين بيه
هنا بذوق : اتفضلو
هيما استأذن: لا معلش سامحوني أنا
أزهار بلهفة : ليه كده يا هيما ده خيرك يا أبني وده الفطار اللي أنت جايبه، ليه مش عايز تفطر معانا؟
هيما بص على وفاء وتنهد بحزن : مليش نفس (كمل كلامه بحيرة) أنا نازل أشوف فاروق كان عايز إيه مني
فضلت أستجوبه علشان يقول مقالش ؛هروح اشوفة عايز إيه وارجع (بص على مامته) محدش يمشي من هنا غير لما أرجع اخدكم أنا اروحكم
هيما ماشي ..هنا طلعت تجري وراه وقفته عند الباب : سي هيماااا
هيما واقف : يا دي سي هيما اللي مسكهالي من الصبح دي عايزة إيه؟ افندم
هنا بأرتباك : أنا عارفة فاروق عايز منك إيه
هيما بشك : عايز إيه يا هنا؟
هنا بتفرك في أيدها من توترها وخجلها بتبلع ريقها بالعافيه: عايز يتقدملي يا هيما مامته كلمت أمي وأنا مش عايزاه
هيما بغضب : هو في إيه يا هنا
طيب رفضتي إبن الحج أمين وقولنا ماشي واد لعبي مش قد المسؤلية عايش على فلوس ابوة
لكن فاروق إيه العيب اللي فيه؟
بصلها كتير بشك وبعدها : هنا هو إنتي مستنيه مصطفي لما يرجع؟

هنا بصتله بسخرية ودموعها هنا لمعو في عينها وبتهمس لنفسها بستنكار : مصطفي !! مصطفي يا هيما ده الل جه في بالك ؟ مصطفي !
مفكرتش أبدا أن مستنياك انت اللي ترجع، لكن خلاص دلوقت مستحيل ، بقيت من المستحيل ترجع يا هيما
وأنا مستحيل احاول ارجعك
بقيت ملك غيري ، ربنا يهنيك
هيما شاف دموعها وحيرته زادت فهمس : بتحبيه أوي كده يا هنا؟ لدرجة إنك ترفضي أي حد يتقرب منك! علشانه! .... مش كده ؟
هنا دموعها نزلت منها وبصوت مبحوح : اااه علشانه
بعد إذنك، سابته وطلعت تجري على جوه دموعها سبقاها
وهيما احتار أكتر وأكتر بتعيط ليه ؟ مالها؟
راح قعد على القهوة مستني فاروق واصحابه اتلموا عليه قعدو جنبه هزرو وضحكو كان واحشهم
واحد فيهم في وسط الكلام هزر هزار رخم شوية اضايق منه هيما جدا : كده برضه يا هيما تبيع التوكتك وتسيب الجماعة تمشي في الحاره على رجلها ، بس إيه ده دول طلعوا جامدين طحن يا راجل ،لا بتعرف تختار وقعت واقف
هيما قام من مكانه بعنف مسكه من هدومه : أنت اتجننت يا روح أمك ، عينك ارتفعت على حريمنا ياااااض
محمود صاحبه بيحوشه عنه : ايااااا يا عم ده بيهزر في ايييه أنت مش عارفه يعني
هيما بص على كريم صاحبه بغيظ: عارفه طبعا ، بس ما يوصلش الهزار بيه إن يجيب سيرة أهل بيتي (هنا علي صوته جدا وبغضب وعيون حمراء زي الدم ورجع مسك كريم من هدومه بقوة أشد من قبل وبشراسة ووحشيه قال) لحد بيتي وأهله وستوب يسكت خالص مسمعش صوته، وهو إحنا من أمتي بنهزر بالكلام ده؟ ده كلام يتقطع فيه رقاب
كريم بيدافع عن نفسه وبيشيل ايدة من عليه: ياعم مالك بس ! في أية يا راجل والله بهزر ، أنت تصدق إني ممكن أرفع عيني على أي بنت في الحارة لما ارفعها على حريم بيتك أنت يا هيما ؟(كمل بعتاب صادق) دي برضه ثقتك فيه ! دي آخره الصحابية يا هيما تشك فيا ، وعهد الله ما رفعت عيني عليها ولا شوفتها من الأساس... مجرد هزار وجر شكل
هيما بغضب : بتجر شكلي يبقي تستحمل عواقبي
وحتي لو هزار ، هزارك تقيل ومش مقبول
هنا كان وصل فاروق لقي هيما بيتخانق مع كريم وده طبعا مش بيحصل ابدا هما ماشيين بمبدأ أنا واخويا على الغريب وهما في الحارة كلهم أخوات على الغرباء وبس فاروق بصلهم بستغراب

وقال: هو فيه إيه !! اللي شيفاه عيوني ده حقيقي هيما بيتخانق مع أصحابة وأهل حتته دي عمرها محصلت!؟
هيما بص لفاروق وبيجز على سنانه بغضب وغيظ : اهي حصلت يا اخويا
جتكم القرف كلكم أنا غاير من وشكم قبل مرتكب جريمه في واحد فيكم .. وجاي يمشي
فاروق وقفه وكريم بيعتذر منه ومحمود بيعاتبه
بس هو متقبلش منهم كلام وسابهم ومشي وفاروق ماشي وراه بيحاول يلحقه بس مش قادر هيما من عصبيته بيمشي بسرعة ف فاروق نده عليه بلهفه : أستني يا هيما ، مالك يا راجل فيك اييه ! إيه اللي حصل يعني لدة كله؟
هيما وقف وبعصبية : محصلش حاجة ،وبالنسبة لطلبك ؟ طلبك مرفوض وجاي يمشي من قدامه فاروق مسكه من ايدة : تعالي هنا هو ايه ده اللي مرفوض ؟
هيما بصله بسخرية : طلبك .. مش أنت برضه طالب إيد هنا ؟ مش الحجه أمك برضه مكلمه ام هنا عنكم
البنت سمعتك وأنت بتكلمني وعرفت أنت عايز تطلب إيه وبصراحه مش مواقفه
فاروق بحزن : هي اللي قالتلك مش مواقفه؟
هيما اتنهد بحزن على حزن صاحبه : ايوة يا فاروق
فاروق بحزن : والسبب ! ممكن أعرف سبب رفضها؟
هيما جه آخره هو متغاظ لوحده وكلام كريم خرجة عن شعورة بس الحق مش عليه الحق على الهانم اللي بتتصرف براحتها رد بغيظ : وأنا إيه اللي يعرفني أسبابها ؟ مهي حرة ترفض تقبل هي حرة هو الجواز بالعافيه يا فاروق ، بعد إذنك
فاروق برضه مش هاين عليه يسيبه عايز يسمع أي حاجة تطمن قلبه ماشي وراه ولتاني مرة يوقفه ويقف قصادة : أستني بس يا عم مالك النهاردة ؟ الكلام اخد وعطي
هيما اتنهد بزهق : خد ودي عايز تقول إيه خليني اخلص؟
فاروق بأرتباك : هي دايما يا هيما ترفض أي حد يتقدملها وده بصراحة محير أهل الحته كلها وبصراحه كده لازم نلقي لرفضها تفسير (هنا أتكلم بغيظ) بترفض ليه الهانم اي حد يخبط على بابها ؟ في إيه؟ خايفه من إيه؟
هيما حمرة عيونه من شدة غضبه وبصله بنار قايدة وهو بيجز على سنانه : بص أنا هعمل نفسي مسمعتش ولا كلمه ولا حرف من كلامك
علشان لو أنا سمعته وحبيت أرد عليه، ردي مش هعجبك وهنخسر بعض ساعتها فهعمل نفسي أطرش ومسمعتش حاجة
جتكم الهم حاره فقر
هنا جابت عصير وفاكهة من المطبخ وجت قاعدت جنبهم ونقابها لسه نازل على وشها

مامت هيما بصتلها بستغراب : لسه بالنقاب يا هنا ، ارفعيه يا بنتي مفيش رجاله هنا .. هيما ومشي لسه حطاه على وشك ليه ؟ شيليه يلاا
هنا ردت بأدب : معلش يا ماما الحجة خليني لبساه من الصبح الباب مهديش من وقت لتاني الجرس بيرن وناس كتير بتيجي على غفله تسأل علينا (هنا اتنهدت بحزن) من وقت معرفوا بمرض ماما والخناقه اللي حصلت إمبارح
مامت هيما بتفهم : على راحتك يا بنتي
سابتها ونشغلوا مع بعض بالكلام خصوصا لما قاطعتها صفيه مامت وفاء : سيبها على راحتها خلينا في المهم
هقترح عليكي يا أم هنا أقتراح ويارب متكسفنيش
صفية هنا كان بتعرض على أم هنا تكمل علاجها عند مراد على نفقه المستشفي) (نسيبهم و هنعرف رد ام هنا كان إيه بعد شويه)
هنا لقت وفاء شارده إحم إحم : ممكن أتكلم معاكي ك أخوات وتسمعي مني ومتزعليش
وفاء هنا خدت بالها أبتسمت بمحبه :اه طبعا اتفضلي
هنا اتنهدت بحزن : أناغصب عني سمعت كلامكم
وفاء هنا بصتلها أوي بدهشه مش مصدقه
هنا بسرعة بتوضحلها : والله سمعتكم غصب عني البلكونه ال كنتو موجودين فيها شباك المطبخ مفتوح عليها
بس انا معلقه التوم والبصل شكلكو مخدتوش بالكم منى
وفاء بتوتر:مصدقاكي يا هنا انا بس استغربت إزاي سمعتينا
هنا بحذر : تسمعي رأيي
وفاء اتنهدت: قولي
هنا بسرعة خايفه تتراجع: إنتي غلطانه
المفروض الزوج يكون عارف بكل خطوة بتخطيها مراته
وفاء بتفهم : أنا فاهمه وعارفه ده يا هنا ، وانا خارجة مع مامته مش مع حد غريب وفي نفس الشارع مش مسافره يعني (قالتها بسخرية وزعل)
هنا أبتسمت بود : كان لازم يعرف برضه بس مش ده المهم (سكت ثواني وبعدها أتكلمت بحذر وستفهام) المهم إنتي سايبه بيتك ليه ؟
وفاء بصتله بستغراب مش متقبله تدخلها في حياتها
هنا هنا اتراجعت عن سؤالها وبسرعة اعتذرت : خلاص أنا اسفه، انا بجد أسفه كل الحكاية إن سي هيما شخصيه ممتازة، مفيهاش غلطه ، جدع وشهم وبيحب الخير لكل
هنا هنا نسيت نفسها بتمدح في مواصفات هيما بحب وإعجاب واضح جدا ، مش لازم وفاء تشوف الإعجاب ده على وشها علشان هي مدرايه في نقابها حتي عيونها مش

ظهرة من الشاش الأسود اللي تحت النقاب بتاعها، كفاية جدا تعرفه من نبرة صوتها اللي كلها فخر وتقدير لبطولته اللي بتحكيها بسلاسة وحماس قدامها
سرعان منتبهت هنا لنفسها من ملامح وفاء المنزعجه بغيرة واضحه قدامها اتراجعت وغيرت الكلام بأرتباك : هيما ده أخويا الكبير
وتمناله السعادة، علشان كده بنصحك ازعلي اه من حقك بس في بيتك، ليه تسيبي البيت؟ أتمني يكون كلامي مضيقكيش مني أنا عامله عليكي
وفاء لسه هترد والجرس رن ،قامت هنا تفتح
وكان هيما بصتله وسرحت هي من شوية كانت بتعمل إيه ،معقول كنت بحاول أقنع مراتك إن عمرها متسيب البيت وأن زعلت تزعل في بيتها متسبهوش أبدا
حبيتك لدرجة إني بفضل سعادتك على حساب موتي أنا شخصيا يا هيما
دموعها هنا لمعت في عيونها وبهمس مبحوح لنفسها : ايوه موتي يا هيما
ما أنت طول ما أنت جنبها وأنا ميته يا هيما مش عايشه مخنوقه دايما والنفس بصعوبة باخده
هيما بصلها بستغراب : في إيه هنا مش تقوليلي أدخل؟
هنا فاقت من شرودها وبعدت عن الباب مسافه بأرتباك: طبعا اتفضل
دخل هيما وهنا وراه
وهنا صفية كان في أيدها ظرف بتقدمه ل مامت هنا وهي بتقول : الحمد الله أنك أخيرا اقتنعتي إنك تكملي علاجك عند مراد ، وياريت تكملي جميلك وتقبلي ده مني إنا هكون ممنونه ليكي
هيما بص على هنا بستفسار بمعني إيه اللي بيحصل هنا!
هنا عوجت بوقها : معرفش
هيما بص لحماته بضيق : في إيه الظرف ده؟
وفاء قربت منه ومسكت أيده بتهديه وبهمس : في إيه يا هيما ! مالك
هيما بصلها بغضب ورجع لحماته بأصرار: في إيه الظرف ده
صفية : في إيه هيما مالك بتتكلم كده ليه؟ أهدي شوية
هيما اتنهد وبهدوء : طيب اتفضلي خدي الظرف بتاعك ويلا علشان ماشيين
وفاء اتنرفزت : هيماا
هيما بصلها ببرود : شكرا يا هانم
مستوره والحمد لله ، وبالنسبة للمكان اللي هتتعالج فيه الحجة أم هنا فمصطفي إبن عم هنا أتصرف من الكويت وحجزلها في أحسن مستشفي ومن بكره الصبح هاخدكم اوديكم انا لسه مكلمه هو الرجل مكنش يعرف بآخر التطورات (هنا بص على مامت هنا وهنا نفسها بعتاب) ولما عرف زعل جدا إن محدش فيكم بلغه بالوضع الجديد وعلى فكره هو قالي نازل السبت الجاي أن شآء الله

بص لهنا بستغراب : مش بتردي ليه عليه لما بيتصل بيكم؟!
هنا بخجل وصوت متقطع : ت ل ي تليفوني باظ وديته يتصلح وبعد متصلح مش عارفه أجيبه
علشان اللي صلحه عايز قد تمنه وأنا معيش ادفعله
وتليفون الأرضي شالو منه الحرارة لما اتأخرت في دفع الفاتورة
هيما بصلها بغيظ وأتكلم بلوم : كل ده يحصل ومتقوليش؟
هنا بخجل : ما أنت مكونتش موجود يا هيما أنت ناسي إنك كنت مسافر في شهر العسل بتاعك
هيما : المهم دلوقت
وفاء هنا قاطعته بكلامها بعد مربعت أيدها قدامها بإستياء : المهم دلوقت أنا كنت جيبلها شغل
وكلمت سليم علشانها هيحصل إيه فى ده كمان زي الظرف كده هترفض مساعدتي أنا كمان زي ماما؟
هيما بصلها كتير وهو بيجز على سنانه من الغيظ بتتصرف براحتها دايما هي كانت سألتني ولا خدت رأي في إنها تكلم سليم ولا لأ : أنا مليش يا هانم أعترض على شغلها
لما يرجع إبن عمها هو اللي يقول إذا كان تشتغل ولا لأ
هنا شاطره وذكية وأكيد سليم هيستفاد منها ومن ذكاءها
ومسمهاش رفضت عرض مامتك إسمها لقينا الحل البديل إبن عمها رجع خلاص هو أولي مني ومنك
ومصطفي راجل ومش هيقصر أبدا
هنا ميل على ودان هنا وهمس : ليكي الحق ترفضي الدنيا بحاله علشانه راجل بصحيح ،وعلى فكره انا بلغت فاروق رفضك
ربنا يكتبلك الصالح
هنا همست بتمني : آمين يا رب
وفاء بصت على هيما وكشرت : هيمااا يلا ماشيين بصت ل هنا بأبتسامه مصتنعه : قلبي عندك ، ربنا معاكو
هنا أبتسمت بود : إفردي وشك شوية دانتي متجوزه سكره
وزي ماقولتلك أوعي تنسي
وفاء أبتسمت بمجاملة : ماشي يا هنا حاضر من عيني ومن بكره مش هتشوفي وشي ولا وش السكره في الحارة كلها
هنكون في بيتنا في بيت هيمارشا اللي كانت خايفه منه حصل ،داخله هي ورأفت من باب الفيلا وأول ماشافتهم دولت قامت من مكانها بتشهق بخضه وخوف وهي بتقول بزعور : أبني!! رأفت إيه اللي عمل فيك كده؟

رشا ارتكبت وخافت وده بان على وشها جامد رأفت خد باله منها كان مسك في أيدها قام شد عليها أكتر بيطمنها بهمسه : أنا أهو، انا جنبك أوعي أبدا تخافي وأيدك في إيدى
رشا أبتسمت وهزت رأسها : حبيبي
رأفت بتلقائية بيقرب منها مسحور بجمال ودفءوصدق حروفها حبيبي ! لكن قبل ميلمسها دولت بزعيق : راااااافت !! أنت خلاص مبقتش بعقلك (بصت على رشا بغيظ) الله يسامح اللي كان السبب في قلب حالك
رأفت أبتسم بخبث ل رشا وهمس بعد ما وطي على ودنها : الله يسامحه فعلا..جننتيني يا بنت اللزينه نسيتني أمي اللي وقفه تهري في نفسها
رشا هنا غصب عنها ضحكت لكن بسرعه قطعت ضحكتها وعتذرت لما شافت نظرات دولت ليها اللي كلها غضب وغيظ : أحم إحم أسفه
ورأفت هو كمان أعتذر : وأنا كمان أسف يا ست الكل
هاااا كنتي بتقولي إيه؟
مهيتاب من على السلم بصت ل رشا بقرف بعدها رجعت تتكلم بسخرية وعيونها على رأفت : كانت بتقول إيه اللي شلفط وشك كده يا أبيه ؟
رجعت بصت ل رشا بقرف : أكيد البنى ادمه دي السبب ، مش كنت في حارتهم برضه؟
ناس همج شوية شمامين على حشاشين مستني منهم إيه؟
المرة دي شلفطو وشك المرة الجاية يخلصو عليك خالص ، ما ده اللي خدنا من جوازة الحواري
رأفت صرخ بغضب : مهيتاااااب
مهتاب بهجوم : سمعتك وسمعتها على فكرة وانتو دخلين من الجنية والهانم خايفه من ماما علشان هي السبب في اللي وشك ده
نزلت اتخانقت مع أخوها البلطجي مش كده؟
دولت شهقت بصوتها كله وبزهول :صح الكلام ده يا رأفت؟
تنزل تتخانق في الحواري يا رأفت !
دول مش بيتخانقو غير بسنج ومطاوي
بشوف خناقتهم على النت ،ليه كده يا أبني؟
هنا بصت ل رشا بغل : بس الحق مش عليك الحق ....
رأفت قاطعها بصرامه : مااااااما .... لو سمحت كفاية
رشا واقفه متماسكه حابسه دموعها ، لكن لحد هنا ومش قادره دموعها بتلح عليها وبشدة علشان تنزل منها ، حست بإهانه جامد وهي مش وخده حد يهينها وسكته على إهاناتها علشان خاطر رأفت

دول أهله وأكيد مش هيبقي مبسوط وهي بتردلهم الأهانه بأكبر منها وهي قادره على ده
ونفسها بصراحه تردلها الأهانه بأبشع منها لكنها خايفه على زعل رأفت
فختارت تنسحب بهدوء ،سحبت أيدها من إيد رأفت بانكسار وماشيه
رأفت شد على أيدها : أستني
بص ل مهيتاب بحزم : أعتذري
مهتاب بصدمه: نعمممم ....(هنا بصتلهم بستخفاف وضحكت بسخرية) هئء
إعتذار!! ول مين (هنا شورت بأيدها بسخرية على رشا من فوق لتحت) لدي ! أنا أعتذر لدي؟
رأفت بصوت بغضب : أيوة يا مهيتاب تتعتذري ودلوقت حالا
دولت شدته من أيده بنفعال : أنت اتجننت ولا البنت دي لحستلك عقلك؟
أنت عايز أختك تعتذر للبنت دي
رأفت بغضب : البنت دي مراتي يا ماما ومهيتاب غلطت واللي غلط المفروض يعتذر
دولت : لاااا بقي بدال اللي غلط هو اللي مفروص يعتذر، فهي اللي مفروض تعتذر منا كلنا السبب في منظرك ده هي
أبني جاي هدومه متقطعه وشه متبهدل ، وده كله بسببها ،يبقي اللي مفروض تعتذر هي مش أختك
رشا بذلت قصارى جهدها ان دموعها متنزلش قدامهم بتظاهر بالقوة لآخر لحظه
قدامهم مش هتتهزم بسهوله ردت بأدب ورأسها مرفوعة: معاكى حق يا ماما
أنا السبب وانا اللي المفروض أعتذر(بصت ل مهتاب وعيونها كلها ثقه وقوة غير طبعية) أسفه يا ماهي حقك عليا
ورجعت بصت ل دولت : أسفه يا ماما ، أوعدك مش هتتكرر تاني
تصبحو على خير(عايزه تمشب رأفت ماسك في أيدها وبيبصلها بغيظ)
بصتله بحب و رفعت نفسها لمستوه باسته من خده :
حبيبي مستنياك فوق متاخرش عليا
بعدها همست ليه وحده : محصلش حاجة وحياتي عندك مضايقش نفسك
انا مش زعلانة
غمزلته بعينها بشقاوة : يلاااا متأخرش عليا
سابته وطلعت وهو سابها
رأفت بعد مطلعت رشا بص لمامته :كده إنتي مبسوطة ؟
دولت بأرتباك وصوت متقطع : وا وأنا عملت أيه يعني ،ده جزتنا اللي خايفين عليك
رأفت اتنهد وبهدوء : ماما المكان اللي مش هلقى فيه إحترام ل مراتي إنا مضطر اسيبه وامشي

دولت هنا عيطت بتمثيل : بقي كده يا رأفت عايز تسيبني إنا وأخواتك البنات علشان مراتك؟ ... دي الوصية اللي وصهالك المرحوم أبوك قبل ميموت ... عايز تسيبني وتمشي علشان كلمه تافهه قالتها أختك لمراتك ومن خوفها عليك ؟
مهتاب هنا نزلت جري حضنته : برضه كده يا أبيه..عايز تسبني وأنا اللي كان هيغمي عليا لما شوفتك بالمنظر ده ... إحنا ملناش حد غيرك
سابته وعملت نفسها طلعه عند رشا : طيب لو اللي يريحك أني أطلع أعتذرها ،أطلع عادي أنا
بس اوعي تقولها تاني تسبنا دي إحنا منقدرش نعيش بعيد عنك
رأفت شدها لحضنه حضنها أوي : ولا إنا أقدر أبعد عنكم (مهتاب في حضنه بتعيط وهو ضمها ليه أكتر وبيهديها : هششش بس محصلش حاجة خلاص بعد ثواني خرجها من حضنه وبصلها بعتاب) بص الكلام اللي قولتيه ده من شوية مش عايزة أسمعه منك تاني
علشان خاطري يا مهتاب رشا إنا بحبها زي منا مقدرش استغني عنكم مقدرش استغني عنها
فياريت تتعاملو معاها زي ما مبتتعاملو معايا
مهتاب : والله يا حبيبي ده كان من خوفي عليك بس
رأفت بصلها بتريقه عايز يقولها يااااسلام
دانتي مش بطقيها بس سكت وهي فهمت نظراته وردت عليه بطمنه : وحاضر اللي تؤمر بيه
رأفت فتحلها درعته وهي رمت نفسها في حضنه : حبيبي والله
دولت بسعادة : ربنا يخليكو لبعض انتوا ملكوش غير بعض يا ولاد
رأفت اتنهد : يلاا تصبحوا على خير باس رأس مامته وطلع عند مراته أول مدخل كانت رشا بتتصرف بعصبية مع الأشياء
رأفت قرب منها حضنها من ورا وباسها في رقبتها بحنان وهمس : الجميل متعصب ليه؟ (رشا ساكته مردتش عليه)
رأفت هنا لفها عليه وأعتذر : آسف يا قلبي ..حقك عليا
هو بصراحة مش عارفة أعتذر منك ولا أشكرك
إنك احتويتي الموقف وعدتيها ..يسلموا
رشا بصتله كتير بعتاب
رأفت خدها في حضنة : أسفورجع حضنها رشا في حضنه ساكته واضح جدا إنها زعلانه بس مش حابه تبين بس كمان ده مش طبعها فين ضحكها وهزارها وشقاوتها
رأفت بحماس : تيجي ننزل البيسين
رشا بصت عليه وكشرت : ننزل!! مش تنزل !
هههه لااااا ده كان هيما قطع رقبتي

الحرس مالي الفيلا تحت وأنت عايزني أنزل البسين قدام الحشد ده كله؟
رأفت بصلها بعيظ بيجز على سنانه منه وسابها وتحرك عند الشباك وهنا طلع تليفونه وتصل بطقم الحراسة كله وبلغهم يخلو المكان
وراجع من غير أي مقدمات شالها ونزل بيها وهو بيقول بغيظ : بقي هيما هيقطعلك رقبتك
ماااااشي إن موريتك
ورشا بتصرخ في حضنه : لاااا نزلنيييي مش هنزل المية مش بعرف اعوم
لاااا والنبي يا رأفت
وحياتى عندك
رأفت بعناد : ابدااا
وبعدين بتعرفي انا علمتك في الغردقة إزاي تعومي وبقتي تعومي أحسن مني
رشا بتحرك رجلها في الهوا بعتراض عايز تنزل من حضنه : رأفت منا مش هنزل الميه قدم الحرس بتوعك هيما لو عرف ....
رأفت قطعها بأنه باسها بعنف وغيظ وبعد وقت سابها وهي لسه في حضنه منزلتش عل الأرض وكان بينهد بشده : عارفه لو جبتي سيرة أخوكي تاني هعمل فيكي أيه الجنينة فاضيه أنا مشتهم كلهم
رشا هنا اتنهدت براحه وبعدها استكانت ف حضنه
وصلو البسين وهنا رماها بغيظ وغل مصتنع وهو بيقول :بقي عامله حساب ل هيما وأنا
وانا إيه كيس جوفه حضرتك
رشا بتصرخ في الميه بضحك وبتاكد كلامه بهزار : ايوة أنت كيس جوافه إذا كان عجبك
رأفت بيغطسها لتحت في الميه وهي بتصرخ منه : نعم يا روح أمك
رشا بتغطس وتقب وبشقاوة ردت عليه: جوافه اه بس جوافه معسله يا روحي
رأفت غطسها تاني في المية وبغيظ مصتنع : بقي كده
رشا طلعت بتكح جامد : رأفت حرام عليك هموت في ايدك
رأفت هنا مسكها من شعرها وسندها على جدار البسين :مش أيدي اللي هتموتك ده حبي ليكي هو ال هيخلص علينا إحنا الإتنين
مكنتش فاهمه قصد كلمته غير لما حست بأنفاسها بتتسحب منها خلاص بتتخنق ومش قادرة تبعده عنها هي كمان مبسوطه بقربه وحبه ليها وهو زي العطشان في صحرا واخيرا لقي المية وكان يعني نفسه يرتوي بيها اتروى كل ما يشرب يعطش أكتر وأكتر فبيبوسها مرة بعد مرة بعد مرة مش قادر يبعد ولا يبعدها عنه

المشهد كله قدام دولت ال هتموت من الغيظ وبتهمس بغل : لاااا يا دولت فوقي دي مش نزوة أبدا أبنك بيعشق البنت دي ، شكلك كده داخله معركه لا تطلعي منها كسبانه وتحافظي على أبنك من بنت الحواري دي
لا تخسري كل حاجة ويبقي حلال عليكي يا بنت الحواري أبني والخير ال وراه
اخيرا قدر يبعد عنها وهو بيلم شعرها الطويل بعيد عن وشها عشان تعرف تتنفس وبيعتذر منها: اسف مش عارف مالي النهاردة
رشا بتتنهد وبتاخد نفسها بالعافية : كل ده حب أنا محظوظه بيه وبتمتع بكل لحظه معاك فيه
ولسه كمان بتتاسف عليه
لااااا غلطان يا دكتور كنت مبسوطة وطايرة كمان
رأفت هنا جاي يقرب تاني طلعت تجري منه غابت شوية تحت المية وهو بيدور زي المجنون عليها: رشااااا ..رشاااا ..رشااااااااااا لاااا اطلعي متعمليش كده فيا
رشا حضنته من ظهرة : ابيبه دانا مغبتش دقيقه واحده عنك ليه الخوف ده كله؟
رأفت بسرعة لفلها وخدها في حضنه بلهفه : ولا تبعدي عني ثانية واحدة مش دقيقة (بصلها بتحذير) أوعي تعملي كده تاني ،خوفت بجد عليكي
رشا بحب : أسفه يا حبيبي والله ده هما ثواني ملحقتش سمعتك بتصرخ جتلك على طول
رأفت : لو تعرفي الثواني دول عملوا فيا إيه؟
رشاء بصتله وأبتسمت ابتسامة سحرته: ابيبة
رأفت بتزمر : وبعديييين بئا لاااا أنا مش مسؤول عن اللي هيجري وبيقرب منها وهي بتبعده وبتضحك وصوت ضحكهم وهزارهم كله وصل عن مهيتاب وجيسي وطلعو هما الإتنين يتفرجوا بغيظ عليهم
مهيتاب بغيظ : البنت دي شكلها مش سهله أبدا بعد ما هزقتها النهاردة ومسحت بكرامتها الأرض قولت خلاص هتفارقنا ، أو على الأقل هتسيب البيت لكن زي ما إنتي شايفه أهو قدام عينك ولا كان حاجة حصلت جبله
جيسي: يا ماما الأشكال دي معندهاش لا كرامة ولا عزة نفس ولا يعرفوا حاجة عن الكلام ده
إنتي بكل عقلك كده هتسيب العز ده كله اللي مكنتش تحلم بيه ولا حتي في أحلامها وتسيبه كده وتمشي علشان كرامتها !! وهي اللي زي دي عندها كرامه
اللى تقبل تتجوز واحد ليه ماضي ونام مع بنات قبلها بعدد شعر رأسها وهي عارفه بده ومتأكدة منه ومع ذلك واقفت تتجوزة دي يا ماما داخله على طمع
مهيتاب عيونها عليها بغل : معاكي حق يا جيسي
في كل كلمة قولتيها

تحت عند رأفت في وسط هزارهم وضحكم في المية أفتكر كلامها وهنا شدها بغيظ : تعالي
رشا بستغراب : في إيه يا أبني أنت بتتحول ولا إيه مكنت كويس من شوية؟
رأفت بغيظ مصتنع : يعني حضرتك يا مدام صدقتي إني ممكن انزلك المية قدام الحرس بتوعي
ولا حتي أخلي جنس مخلوق على سطح الأرض يلمح شعره واحده من شعرك،
وتقوليلي هيماا .... هيماااا ده إيه!
وليه إيه هيما عندك دلوقت؟ أنا جوزك على فكره
بس ماشي يا حرمنا المصون أنا وراكي والزمن طويل
إن مخلتك تنسي هيما ده نهائى
وتعرفي إنك دلوقت بقيتي ملك ل رأفت وحده ، هو بس اللي من حقه يقطملك رقبتك
ويكسرلك ضلوعك كمان لو سمحتي لمخلوق على وجه الأرض يلمح شعره واحده من شعرك
رشا بخوف مصطنع منه : هتعمل ايييه؟
رأفت بغموض : هتشوفي
ومرة واحده داس على رأسها لتحت وشويه وسابها وهي بتطلع تاخد نفسها وبيرجع يدوس عليها من تاني
ولما تطلع بتفضل تكح وتترجاه يسيبها وهو مصمم ابداااا مش هسيبك غير
لما تحفظي الجملة دي كويس وترددها : رأفت جوزي حبيبي هو وحده اللي ليه الحق عليا
رشا بتردد كلامه وراه : رأفت جوزي حبيبي هو وبس اللي ليه الحق عليا محدش غيره
بعدها كملت بتعب حقيقي : كفايه يا رأفت انا بردت بجد
يلاا نطلع
رأفت بصلها : ده بجد؟
رشا هزت رسها بااه
رأفت في ثواني كان شايلها وطالع بيها بيجري على أوضتها
أخواته البنات متابعين حركتهم من أول مطلعوا من البيسين لغايه ما وصلو قدام اضتهم وهنا قاموا فتحو الباب وعيونهم عليهم بغل
مهتاب :أنا مشفتش كده أبدا
أخوكي عمرة ما كان كده ولا مع أي وحده غيرها
جيسي وكأنها افتكرت حاجة : لاااأنا فاكره إنه فضل متعلق ب ريناد‌صحبتك فكراها يا مهيتاب ، فكرة بنت المستشار رشوان ريناد

أنا سمعت إنها في القاهرة نزلت من أستراليا بعد ما مامتها ماتت إيه رأيك نعزمها هنا؟
يمكن ابية رأفت يشوفها ويصحي حبه القديم ليها
خلينا نخلص من بنت الحواري دي
مهتاب وكانها لقت كنز : أيوة ايوة افتكرتها ده كان بيموت فيها
وريناد كمان كانت بتحبه لولا بس سفرها المفاجئ وتعب مامتها
جيسي : أهي رجعت ومامتها ماتت ، وده سبب كمان إننا نعزمها تقعد عندنا فترة لحد ما دبر أمورها
على فكرة هي نازله في اوتيل من بتوعنا ودي رقمها اتصلي بيها إنتي بما أنك انتي اللي صاحبتها
مهيتاب أستني نقول ل ماما علشان تعرف ترتبها معانا كويس
وتقدر تقنع ريناد تيجي تقعد عندنا
هيما وفاء كانت ماشيه شدها من أيديه بخفه : أستني مش هسيبك تاني تمشي في الشارع على رجليكي أنا هروح أجيب تاكسي
(بص لأمته) اقفوا خمسه بص هروح اجيب تاكسي من على أول الشارع
وفاء بسرعه : مش مستهله يعني على بال متجيب تاكسي نكون وصلنا
هيما بصلها ونفخ بغيظ : لاااا
خليكي عندك ثواني
فضلوا مستنينوا في مدخل البيت من جوة لغايه مجاب التاكسي
ركبت صفيه جنب مامت هيما ،وهيما جنبه وفاء ميل عليها وهمس بإستفسار : كانت بتقولك إيه هنا
وفاء بصتله ببرود مصتنع : وأنت يهمك في أيه اللي قلته
هيما : أبدا أنا افتكرتها قالت حاجة ضيقتك حسيتك مش مرتاحه
وفاء بصتله كتير بعتاب وبتهمس لنفسها : سبحان الله بتحس مني حتي الي مش وخده بالي منه (هنا بتسأل نفسها بحيرة) هو أنا فعلا كنت مضيقه
بس بدال أنت حسيت اني مضيقه يبقي مضيقه بجد أبتسمت بمكر وهمست : أحب اصححلك معلومه صغيره
إنا كنت غيرانه مش مضيقه
هيما رفع حاجبه بتعجب : غيرانه !! من مين
وفاء بدلال ودلع: هنا كانت بتقول عليك سكره
والكلمه ضيقتني
هيما أبتسم بمكر : اهاااا يعني إحساسي طلع صح والهانم كانت مضيقه
وفاء ضمت شفيفها وبدلع : اممممم
فجاة هيما : قولتي إيه ل سليم

وفاء رفعت اكتفها بلا مبلاه:هقوله إيه يعني عادي طلبت منه يشغل هنا عنده في المكتب
هيما بترقب : وهو قالك إيه
وفاء هنا ردت بتلقائية : قالي من عنية عادي كان متهيئلك هيرفض يعني ؟
لا طبعا قبل على طول وقال من عنيه ... اااااه أيدي يا هيما مالك
قالتها بخفوت ووجع لما هيما شدها من أيديها بعنف وغيظ همس : إنتي شكلك قاصده تجنني أمي
بتكلميه ليه من الأساس كنت خدتي رأي ولا شورتني ،
بتاع إيه هو يقولك من عنيه هاااا
سبها وبص قدام من وهو بيهمس بغل : ماشي يا سليم لما ترجع
مش عارف سليم هيلقيها منين ولا منين من مجرد كلمة قالها للمجامله،
فقط لاغير عند سليم
لما جتله مكالمه وفاء كان قاعد على التخت وفى حضنه مريم ،ومريم في حضنها بنتها وسليم حضنهم هما الإتنين
مريم كانت بتلعب في شعر بنتها وسليم كان بيلعب في شعرها هي ومنسجمين لأبعد الحدود
لغاية مسمعت سليم بيقول لوحده على التليفون : من عنيه
ومريم هنا قامت منفوضه من حضنه وبهجوم حاد مصتنع : نعممممم .. إيه من عينك دي ، وبتقولها لمين إن شاء الله
سليم بصلها وضحك : إنتي تقريبا كنتى شبه نايمه إيه اللي صحاكي
وبعدين تعالي هنا متبعديش عن حضني تاني
مريم بدلع ودلال : بقالي أكتر من ساعتين أنا وبنتك تقريبا كده مستخدمين حضنك ك سرير ومش متكين لا نايمين نوم عليه ايييه مزهقتش !! والسؤال الأصح ! متعبتش
سليم شدها لحضنه وبعتاب : إزاي تقولي ازهق منكم ولا اتعب واحس بتعب وانتوا في حضني كده (وهنا بيضمهم جوه قلبه بقوة على قد الشوق اللي في قلبه ليهم الي مش بيهدي أبدا
تقريبا بقلهم ٢١ يوم في العين السخنة بالسويس
لا كل ولا مل من نفس المكان ونفس اليخت ونفس القاعده ،على طول قاعد ووخدهم كده في حضنه
لحظات مريم بعدت عن حضنه مسافه وبمشاكسه : ممكن لو سمحت متخليش كلامك الحلو ده ينسيني حضرتك كنت بتقول لمين من عنية ، وازاى أصلا تقولها لحد غيري
سليم بجديه : وفاء عايزاني أشغل حد عندي من طرفها
تقريبا كده من طرف هيما من حارته
بصي مستفهمتش كويس منها ، اهو وحده والسلام عايزني أشغالها

مريم مسكته من خده وبتحذير مرح : بس يا بيبي
عيونك دول ملكي أنا
واحدي مش مسمحلك تقولها لحد غيري
كنت قولتلها حاضر وخلاص
سليم بيرد عليها بطريقته مع كل كلمة بيقولها قاصد الكلمه دي قبله على خدها وعنيها
وانفها ورقبتها وشفايفها واحده تلو الآخر
همساته كانت شغوفه ولمساته حنيه الدنيا فيها
مريم بصوت متقاطع : س ل ي سليم البنت
سليم بتزمر طفولي : منا قولتك تجبلها الداده بتاعتها معانا مردتيش
أعمل فيكي أيه دلوقت مش عارف آخد راحتي معاكي
وبعدين البنت نايمة
مريم شهقت بصوتها كله بستنكار : يااا‌ا مفتري .. حرام عليك بجد كله ده ومش
عارف تاخد راحتك
واما‌ل لو خدتها
كان زماني موجوده في امعاء حضرتك وهضمني بكيس فوار
سليم ضحك بصوته كله : هههههه تقصدي يعني اني أكلتك (هنا عوج بقه ببرود)
مش ذنبي بقا
محدش قالك تحلوي أوي كده على الحمل
اظاهر كده المرة دي ولد
علشان محليكي أوي كده
مريم بتزمر : يااااالسلام تقصد يعني إني وأنا حامل في مريم الصغيرة كنت مش
حلوة
كشرت بتصنع وقلدت سعاد حسني في مسلسلها الشهير هي وهو وقالت (أهو قالي
كنت وحشه)
سليم ضحك بصوته كله : هههههه أولا الأغنية مش كده
سعاد حسني كانت بتقول أهو قالي مش بيحبني
مريم بزعل مصتنع : أهو قالي مش بيحبني
سليم : يوووه يا ستي هي هرمونات الحمل اشتغلت ولا إيه
انا لا قولت كنت وحشه ولا قولت مش بحبك
بصلها بعتاب وأبتسم : طيب دا انا أوقات بخاف من نفسي عليكي
بخاف وبترعب يجي يوم من الأيام حبي يخنقك ولا تزهقي منه
مريم حركت أيدها على خده بحنان : ابدا .....
مش هيجي أبدا
سليم بجديه :يعني مش ندمانه

مريم رفعت حجبها بتعجب : على إيه
سليم اتنهد : علشان سبتي شغلك يا مريم يعني مش عارفه
مريم أبتسمت بصدق : لا نسيه
حبك نساني نفسي .. إزاى عايزني وأنا وأنا في حضنك افتكر حاجة تافه زي دي
سليم بصلها بعدم تصديق : بس ده مكنش ظاهر قبل كده يا مريم
شغلك ونجاحك هما اللي كانوا دايما في المقدمة ويجي بعديهم إنا وبنتك
مريم اتنهدت بندم وتكلمت بصدق : أنت السبب على فكره
سليم بصلها بصدمة
مريم بتأكد عليه بأضرار : أيوووه أنت السبب كنت كل ما نجح أشوف في عيونك فخر وإعجاب وفرحة كبييره قد الدنيا بحالها ،حبتهم أوي
سليم أبتسم بمكر : هما إيه اللي حبيتهم
مريم اتنهدت : حبيت فرحتك بنجاحي أوي وبقيت علشان أشوف الفرحة دي دايما بعمل المستحيل علشان اشوفهم
وكل منجح أطلع أجري عليك ..اول الناس أنت علشان أشوف نجاحي في عيونك
سليم ضحك وبهزار مسكها من خدها : ياااااا بكاشه ...لكن بصرف النظر إن الكلام اللي قولتيه ده بكش وضحك على الدقون ولا بجد وحق وحقيقي إلا إنا حبيته جدا منك
مريم بزعل مصتنع وجاي تقوم وبتعدل في بنتها اللي على حجرها علشان تعرف تقوم منها : برضوا كده ؟ طيب إنا زعلانه
ومش مسموح ليك تكلمني ساعه كامله
ليك تكلمني ساعه كامله ، علشان حضرتك بتستهين بمشاعري لا وكمان بتكدبها وانا بعبرلك عنها بكل صدق وأمانة همممم أديني قايمه
سليم شدها ليه تاني وضحك : وجية على نفسك ليه كده ساعه كامله هههههههه
مريم بصتله بحب : اللي هقدر عليها بئا مقدرش أكتر من كده
سليم بيقرب منها بتوهان بعد جملتها اللي دوخته وخلته مش على بعضه بس في الآخر افتكر بنته اللي نايمه على حجرها
من غير ولا كلمة قام من مكانه خد البنت منها
مريم : في إيييبه وخدها فين
سليم : هنيمها جوة
مريم بستغراب : ليييبه طيب
سليم : هتعرفي

الحلقة الرابعة
كان بينا وعد

هيما أول ما وصلوا من بره خدها على أوضتة على طول كانت مامته هتدخل بينهم ،شايفه أبنها بيتصرف بعصبيته وحده مع وفاء لكن صفيه منعتها بتفهم : سبيهم يحلو مشاكلهم لوحدهم وتعالي نعمل قهوة ونشرب سوا
زينب مامت هيما ،اتنهدت بقلة حيله : طيب لما أروح أغير هدومي الأول وجيب العدة وأجي
عند هيما أول مدخل اوضته رماها على السرير بحده ووفاء صرخت بوجع : لحد أمتي قوليلي لحد أمتي؟
وفاء قامت من مكانها وبعصبية : أول وآخر مرة اسمحلك تعاملني بطريقة الهمجية دي ، رفعت سبابتها في وشه وبتحذير : فوق لنفسك
أوعي تتصرف معايا كده تاني
هيما بلع ريقه بصدمه: يعني إيه؟
وفاء بغضب : يعني إيدك متتمدش عليا تاني أنت سامع ؟ مش هسمحلك
هيما بهدوء : وأنا مدتتها أمتي يا هانم، كل ده علشان زقيتك ! أمال لو أيدي اتمدت عليكي بجد وضربتك قلم مثلا اييييه هتشتكيني في القسم بعد كده ولا إيه يا مدام؟
وفاء نفخت بضيق : هيمااا ..كفايه لو سمحت
مش أنا اللي تعاملني بطريقة دي
هيما اتعصب : انا انا انا انا هو في إيه بالظبط؟ إنتي مراتي على فكره واعاملك بطريقه اللي تعجبني
أنا مش اللي تعجب حضرتك وتيجي على هواكي !
عايزني اطبطب عليكي وأنتي بتتصرفي براحتك وكأني مش موجود؟
بتتصلي بسليم قولتيلي ؟ اخدتي رأيي؟ خرجتي من البيت قولتيلي ؟ كان عندي علم بده معاكي راجل ولا رجل كرسي هنا أنا في البيت ؟انطقي
كمل كلامه بسخرية : صعبان عليكي لما زقيتك،لااااااه طبعا هيما مين ده اللي يتجرأ ويلمس الهانم ولا يكلمها ويحاسبها ويعرفها الصح من الغلط لاااا هيما ده ملوش اي لازمه، ده جوز الست وبس كل اللي عليه يقول سمعا وطاعة وبس للمدام صاحبه الحسب والنسب
لكن مش مسمحوله يلمسها أنا أسف يا مدام
وفاء بدموع : كفاية يا هيمااا بجد كفاية ؟ طفح الكيل ومش هقدر هتحمل أكتر من كده مش ملاحظ إن إحنا مش عارفين نتفاهم ابدا وعلى طول خناق
كل كلمة أقولها كل تصرف اعمله تخده بحساسية وتفسره غلط وع مزاجك انت ؟!
هنا صوتها اتخنق من الدموع : أنا بحبك حرام عليك

هيما شاف دموعها وتجنن شدها من أيدها لحضنه وبصوت مبحوح على وشك البكاء : وأنا محبتش غيرك (بعد وقت ده كان حضنها بشوق الدنيا اتجمع في الحضن ده)
وفاء رفعت رأسها وبصتله بعتاب : لو بتحبني بجد مكنتش قدرت ع بعدي ثانية واحده ، لو بتحبني بجد كنت جيت طاير عليا انا !!
مش أول متجي تيجي على مامت هنا
هيما اتنهد وبتسم بحب : والله هو ده اللي حصل كنت جاي طاير عليكي إنتي الليل كله بتقلب يا وفاء في فرشتي معرفتش أنام وأنتي مش معايا فيه مقدرتش ومجليش نوم أول ما النهار طلع لقتني بلبس وجاي على هنا
وبس وانا جاي لقيت هنا رايحه تجيب عيش من المخبز وفطار مهانش عليا تقف في طابور العيش وتتعرض لموقف زي اللي حصلها إمبارح، قولتلها تروح وأنا اللي هروح أجيب
جبت العيش والفطار وبدهولها مامتها مسكت فيا ، بتشتكي من بنتها يا ستي بترفض أي حد يتقدملها
وفاء بحيرة : وهي بترفض ليه؟ تعرف السبب؟
هيما اتنهد بعشق بصلها بمكر : بتحب يا ستي بتحب
والحب بهدله دايما تلاقيه مبهدل صاحبه
عجبك بهدلتي دي معاكي؟
وفاء بصتله بخجل وعلى وشها إبتسامة سحرته : يا سلام على أساس بتحبني أوي
هيما اتنهد : ااا لو تعرفي قد إيه بحبك يا وفاء ، بجد عمرك مهتساليني سؤال زي ده
مسك أيدها باسها وأعتذر: أنا آسف ،من غيرتي عليكي اتعصبت وحتديت عليكي في الكلام وزقيتك جامد ..آسف
غصب عني سامحيني
وفاء : وأنا كمان أسفه، وغصب عني برضه اتعصبت عليك ورفعت صوتى، كملت كلامها بعتاب : انت رفضت مساعدة ماما يا هيما وحرجتني قدامهم كلهم
هيما خدها في حضنه وتنهد : كنت جاي متعصب من بره ، الزفت كريم ده لما شافكم جه قال عليكي إنك جا.... (قطع كلمه جامده) بس هي فهمتها وابتسمت
هيما بغيظ : متضحكيش اتعدلي ، ده كان هيموت في ايديا لولا فاروق حاشني عنه
وفاء ابتسمت في حضنه وبمشاكسه رفعت عيونها عليه : شرس اوي
هيما باسها من جبينها : معلش حقك عليا
انا نازل دلوقت ......
وفاء قاطعته بلهفه : رايح فين أنت مفطرتش؟
هيما اتنهد: مصطفي باعت فلوس ل هنا وأمها رايح اجبها قبل متقفل البوسطه

وفاء : طيب يا حبيبي تروح وترجع بالسلامة وانا على بال مترجع هجهزلك الفطار بسرعه بقي أوعي تتأخر عليا
سابها ونزل مبسوط وبيغني على السلم : جاني الهوا جاني لعبد الحليم
وهي دخلت المطبخ تدندن وهي مبسوطة
زينب شافتهم على حالهم ده مستغربه وفي زهول وصفيه بتضحك عليها : مش قولتلك هههههه ربنا يهدي سرهم يارب
زينب : يااااربلما رجع هيما صفية خبطت على بابها : وفاء جوزك جه بره يلا اطلعي (صفية قالتلها جوزك بره بس مقلتلهاش أنه جه ومعاه أجواز إخواته البنات مجاش على بالها
وفاء كانت لابسه ومتشيكه على سنجة عشرة وطالعه تقابله
لقت أخوتة البنات وأجوازهم في وشها ، وقفت مصدومه ومن شدة الصدمه اتشلت حركتها فوقفت مكانها مش عارفه تتصرف ازاي ثوني وطلعت تجري لجوة من التاني وهي خايفه ومرعوبه منه و من نظرات عينه اللي لو كانت بتحرق كان زمانها رماد من شدة غضبه
هيما بص وبرق عيونه بغضب على أزواج أخواته اللي من ساعة ما شفوها وهما متيمين بجمالها ،جمالها خطفهم خطف
هيما اتنهد بضيق واستأذن منهم وقام راح عندها
(إخوات هيما البنات وجوازهم سمعوا بالخناقه اللي حصلت في الحارة كانو جايين يسألو ويعملو الواجب وهيما قابلهم عند الباب وهو راجع من بره)
هيما دخل عندها وكله غضب بيجز على سنانه
ووفاء أول ما شافته قامت وقفت في ركن بعيد بلهفه وخوف قالت : والله معرف إن في حد معاك ، محدش قالي
ماما قالتلي جوزك بره هو ده كل اللي قلتهولي وربنا ، لو كنت أعرف أن في حد معاك مستحيل كنت أطلع بشعري
هيما بصلها بغيظ : بشعرك وبس يا وفاء،قرب منها بغضب بيمسحلها شفايفها بعنف وغيظ: وده إيه إن شاء الله ؟ أنا مش قايل روج برة بيتك مفيش!
الأول كان بيمسحه بعنف وغيظ بعد لحظات أتحولت لمساتة من العنف ل منتهى الرقة والحنية وعيونه عليها كلها إعجاب ورغبة بيلع ريقه بالعافية لما وفاء رفعت عيونها عليه وشاف جمالهم وجمال الكحل الأزرق اللي فيهم وهي بتقول بدلع: طيب مهو ده بيتك برضه (كملت بأرتباك من قربه المهلك وجاذبيته وحضوره الطاغي) أ ب ..أبعد.. أنا معملتش حاجة غلط
هيما بهمس وهو تايه في جمالها ورقتها أيده بتحرك على شفايفها برقه : شافو شعرك ! أروح اخزق ليهم عيونهم دلوقت علشان ترتاحي وتقولي معملتش حاجة غلط !!؟
قولي أعمل إيه دلوقت؟

وفاء بصتله بمكر وبتسمت : تلم ممتلكاتك في بيتك يا أسطى وكفاية كده ، وعفي الله عما سلف
هيما اتنهد : إنتي شايفه كده؟
وفاء هزت رأسها: ااااه (عيونها على ايدة المجروحة بأرتباك وتتوتر ،ايدة لل لسه هيما بيحركها علي شفايفها من غير رحمة ولا شفقه لا عليها ولا عل حالها اللي اتشقلب من حال ل حال من قربه المهلك لكل ذره في مشاعرها ، كلها على بعضها أصبحت قطعه شوكولاته شهية جدا ودايبه جدا جدا بين أيده) همست بخفوت : هو جرحك مخفش شوية؟
هيما بصلها كتير وتنهد : هيخف حالا
بس بعد معمل كده ،باسها مرة بعد مرة وبعد وقت واقف يتنهد قدامها
ويترجاها : مش قادر بصراحة أبعد ولا ابعدك عني
وفاء أنا بحبك بلاش تعذبينا
وفاء بتبلع ريقها بصعوبه أنفاسها كانت مسروقه : أسفه.... سامحني
يلاا بقي نروح بيتنا
هيما : هنروح بس يمشوا إخوتي البنات والشحوطه اللي بره دي
بصلها بإعجاب: بس إيه ده الترنج بتاعي هياكل منك حته
هنا بيشكسها : بتلبسي في هدومي من غير استئذان كده
وفاء بزعل مصتنع : وأنت سبتلي غيرها ، سبتني ومشيت وأنا معيش هدموم قولي كنت عايزني أعمل إيه أقعد يعني من غير هدوم
هيما قرب منها أوي و بخبث : بس اللي أعرفه إن أمي جبتلك هدم من عند أخواتي البنات وأنتي رفضتي وصممتي تلبسي في هدومي إنا
وفاء بصتله بحب: كانت عايزة أحس بوجودك معايا في نفس المكان أهو حاجة من راحتك تصبرني على بعدك
هيما : حقك عليه اوعدك أنه مش هيحصل أبدا مهو لا إنا قدرت على البعد ده ولا إنتي كمان يبقي نعذب بعض
سامحيني يا ملاكي
****
بعد ٣ أيام في شقة هيما
هيما خارج من الحمام في أيده فوطه بينشف بيها وشه شالها من على وشه وهنا شاف وفاء بتلبس في طرحتها بصلها ب تعجب : إيه ده إنتي نازله! مش هنفطر الأول؟
وفاء بتتحرك في الأوضة باستعجال ملحوظ جدا وهي بتجهز نفسها : معلش يا هيما مفيش وقت يدوب ألحق
افطر أنت، أنا مجهزلك الفطار بتاعك وحطاه عندك في الميكروويف يدوب هتسخن وتاكل

هيما اتنهد : لا خلاص أنا كمان مستعجل هنزل على طول متشغليش بالك
وفاء بصتله باهتمام : ليه مستعجل؟ على حد علمي المكتب بتروحه على الساعه تسعه
هيما اتنهد بحب : لسه فاكره؟
وفاء ابتسمت له وهي موطيه بتلبس في صندلها : مستحيل انسي أي حاجة تخصك يا هيما ... بحببببك
هيما اتنهد بحب : وأنا بموت فيكي
وفاء اتعدلت بعد مخلصت وبمشاكسة مسكت بأيدها خدوده : مش عايزك تموت في هوايا عايزاك حي دايما
هوايا يحييك مش يموتك
هيما: لازم تعرفي حاجة واحده طول منا جنبك عايش الل هيموتني بعدك عني مش هواكي
وفاء باسته في خده : واناااا عمري ما هبعد أبدا
هيما بيأكد عليها : ابدا ابدا ؟
وفاء هزت رأسها وعلى وشها أجمل إبتسامة: ابدا ابدا
هيما : مهما حصل ؟
وفاء بصتله بحب : مهما حصل
هيما بنظرة عشق صافيه صادقه منتهي الصدق فيها : وعد؟
وفاء بنفس النظرة : وعد ... ووعد الحر دين عليه
قرب منها تايه
وفاء بتزمر بتعده عنها : أنت خدتني في دوكه كده ، ومقولتليش نازل مستعجل ليييه إن شاء الله هاااه؟
هيما بغيظ : ايييه ياااااا عم الفصلان فصلتيني يا شيخة
وفاء ضحكت بصوتها كله : مقصودة على فكره أصل أنا عارفه آخره البصه بتاعتك دي إيه عارفاها كويس
هيما بيشاكسها : آخرتها إيه يا هانم يا محترمه
وفاء بضحك : هههههههه على ايدك افتقدته
هيما اتصنع الزهول : هو إيه ده اللي افتقدتيه يا هانم!
وفاء بضحك: هههه الإحترام يا حببي
هيما ضم شفايفه بغيظ مصطنع : بقا كده !
طيب .... في ثانيه كانت بتجري منه في الشقه كلها وهو بيجري وراها وهو بيقول : بقي افتقدتي الإحترام! هااه
وانا كمان السبب في ده !

وفاء واقفه ورا كرسي السفره بتتنهد من الجري وبتتراجع عن كلامها وبتترجاه يسيبها : لاااا والله أنا أسفه
إحنا آسفين يا أبو صلاح
هيما بيلف وراها وهي بتجري منه يطولها وهو بيقول : إحنا اسفين يا صلاااااح مقلش يا أبو صلاح هو
وفاء بتتنهد بشدة،: هيماا‌ا تعبت بجد
أبو صلاح ولا صلاح المهم أني أسفه وخلاص
هيما بصلها بنصر : أيوة كده ناس تخاف ...
وفاء بتزمر : برضه مقولتش مستعجل ليه؟
هيما بتريقه : حاضر يا عم الفضولى هقولك
هاخد هنا وأمها اوديهم المستشفي النهاردة
كمل كلامه بحزن : ادعيلها ربنا ياخد بأيدها حالتها صعبه
مش كليه واحده دول الاتنين
وفاء بحزن : ربنا يشفيها (بصتله اوي) عايزني معاك ؟ لو عايزني أنا ممكن مروحش المستشفي النهاردة وأروح معاك
هيما : لا حبيبتي روحي شغلك وأنا هتصرف
وفاء : ماشي حبيبي ربنا يقويك
أنت حد جميل أوي يا إبراهيم وربنا مش هينسالك اللي بتعمله مع الناس عمل الخير ده هتلاقيه إن شاء الله مفيش حاجة بتروح عنده ابدا
******
رشا بتقوم من نومها وهي بتتمطع بسعاده فتحت عنيها لقت قدامها رأفت بيلبس هدومه اللي أبتسم لها أول ما شاف صورتها في مراية التسريحة قدمه وهمس بحب :صباااااح الجمال
رشا هنا خدت بالها منه قامت قعدت على حالها وبصتله بستغراب :حبيبي رايح من الصبح بدري كده فين
رأفت اتنهد بحزن : نازل الشغل يا حبيبتي ،يعني النهاردة
مش هعرف اقعد معاكي معلش ولا هقدر أجي لا على غداء ولا عشا منتي عارفة أكيد طبيعة شغلي
رشا قامت مكانها بسرعة تكمل اللي ناقص من لبسه وده استغربة جدا رأفت لما لقاها جبتله الجزمة ووطت تحت رجله تلبسة الشراب وهي بتقول : طيب يا حبيبي يوم موفق إن شاء الله ..تروح و ترجعلي بألف سلامه
رأفت بسرعة خد الشراب منها وقومها : انا هلبسه لوحدي تسلم إيدك
رشا خدته تاني منه بصتله وابتسمت بحب : هات رجلك
رأفت بعناد : لااااا مفيش الكلام ده قومي

رشا صممت وخدت رجله سندتها على رجلها بعد متربعة هي قدامه : حبيبي انا بعمل ده وانا راضيه وسعيدة ومبسوطه ودي أقل حاجة اعملهالك
لبسته شرابه وقدمتله بنفس طيبه جزمته تحت رجله وقامت تعدله ف الكرفته بتاعته وراحت جبتله الجاكت بتاع البدله ولبستهوله وبرفانه وساعته كل حاجة تخصه عملتها
ورأفت مراقب كل تحركتها وعيونه بتدمع من فرط سعاته وجوة قلبه حمد كبير لربنا الل كرمة بيها بعد سنين عاشها في عذاب وحرمان
رشا بعد مخلصت باسته في خده وطالعه وهي بتقول : ثواني والفطار يكون جاهز
رأفت قبل متخطي خطوة واحده كمان شدها لحضنه وبصوت مبحوح : ربنا يخليكي ليا يا أجمل عوض في حياتي كلها ، ربنا عوضني بعد العذاب اللي عشته في حياتي
رشا وهي جوة حضنه سنده رأسها على قلبه همست بخفوت : إنت تستاهل كل خير يا حبيبي
رفعت عيونها عليه وبصدق : بحبك وبحب حبك وبعشق لمعة عيونك، عيونك الل بينورها حبي إل ساكن جواهم
رأفت اتنهد بحب ضمها لقلبه بااااهات مشتاقه لحد لجنون وبهمس كله رغبه: لا انا كده مش هبعد، أنا بقول بلاش مستشفي النهاردة
رشا تاهت في حضنه لثواني فاقت على لمساته الجريئة بسرعة بعدت عنه : لاااا مينفعش يا حلو يلاااا على شغلك هنبتديها كده من أولها
ده حتي في مقوله شهيرة بتقول ورا كل راجل عظيم إمرأه وأنا هفضل جنبك ووراك لغاية ما تبقي أعظم راجل في الدنيا بحالها
مش اشجعك تقعدك جنبي في البيت وأخليك تسيب شغلك (هنا بتزق فيه بشقاوة علشان تعرف تطلع) وسع كده وسع لما أروح أجهزلك الفطار قال تعقد من شغلك قال هههههههههه
سابته ونزلت وهو أبتسم بسعادة وهمس بغيظ مصطنع : قدرت تفلت من تحت أيدي شقيه أوي بنت اللزينه وطعمه أوي وشهيه اوي أوي أوي
رشا نزلت تحضر له الفطار لسه داخله المطبخ حماتها من عل السلم وقفتها
دولت بحده : على فين سيادتك؟
رشا بأبتسامه: صباح الخير يا ماما
دولت ردت بجمود : صباح النور
على فين
رشا بتعجب :رايحه أجهز الفطار ل رأفت يعني هكون رايحه على فين دخله المطبخ هما بيعملو إيه في المطبخ يعني غير أنهم بيطبخوا فيه!
أنا بقي دخله أجهز الفطار لجوزي
دولت اتنهدت بغيظ : فيه خدامين هنا دي وظيفتهم

يحضرولنا فطار غداء عشاء دي شغلنتهم هما مش إنتي ... اطلعي إنتي اهتمي بمظهرك ده شوية
رشا بصت لنفسها بتعجب : ماله مظهري ؟ وبعدين لما اسيب الخدامه هي اللي تفطر جوزي أنا بقي لزمتي إيه!
دولت اتعصبت : هي الوحده متبقاش ليها لازمه غير لما تشتغل خدامه؟
منا قولتلك عندنا خدامين كتير البيت مليان خدم متشكرين من خدمتك إحنا في غنا عنها
الخدمين هنا انا جيباهم وبدفعلهم بالدولار علشان يخدمونا ..... البيت ناقصه ست مش خدمه وأبني مش محتاج لخدامه محتاج لست في حياته، ست بكل ما تحمله الكلمة من معني ، ست تفهم وتجاري الوسط اللي هي بقيت منه و عايشه فيه، ست تفهم في الاتيكيت والذوق وازاي تعامل الناس بلباقه وشياكه ، ست تعرف تجامل وتسير بمنتهي الذكاء ولو اضطرت تستخدم مع ذكأها دهئها
مش إنتي اللي رفضتي ترقصي مع إبن أختي بكل عنجهيه وغرور تطلعي مين إنتي علشان ترفضي هيثم إبن أخواتي إنا يرقص معاكي؟!
- تطلع مرات رأفت يا ماما ومرات رأفت تعمل اللي هي عايزاه
قالها رأفت بغضب شديد وهو نازل من على السلم ورا مامته ، ودولت هنا التفت عليه وكلها غضب منه ل مساندته ليها دايما ودعمه وموافقته على كل تصرفاتها بلاء إستثناء
دولت بعصبية : يعني أنت عجبك اللي عملته إمبارح ده ؟
ترفض ترقص مع إبن أختى انااااا !!؟ وتحرجني قدم إخوتي وباقي الموجودين
رأفت بصوت عالي قوي : أيوة ترفض
ولو كان حط أيده عليها ولمسها كنت إنا قطعتهاله
دولت وصلت لقمة غضبها : ليييه بقي أن شاء الله؟
مانت ياما رقصت في حضن أخواته البنات، ومش اخواته وبس مفيش ست عينك وقعت عليها وسبتها في حالها كنت كل يوم في واحده شكل
عادي جدا إيه اللي جري وإيه اللي اتغير؟
رشا هنا نفخت بضيق : طيب بعد اذنكم داخله أجهز الفطار لجوزي
دولت اتعدلت عليها وبغضب وصوت عالي : أستني هنا
أنا قولت إيه! إنتي ليه مش بتسمعي الكلام؟
إحنا مش ناقصنا خدم اطلعي أوضتك
الخدامين جوة هيجهزو هما الفطار ، اطلعي اهتمي ......
قطعها رأفت ببرود : بس أنا مش هفطر غير من إيد مراتي (بص ل رشا) أدخلي يلالا أنا مستني

دولت بصتله بزهول : لا والله بتكسر كلام أمك ؟(كملت كلامها بسخرية) وبعدين إيه الكلام البيئه اللي بسمعه منك ده؟
رأفت اتنهد بعصبية : هو انا ابقي بيئة علشان عايز افطر من إيد مراتي؟ (حاول يهدي نفسه وميتعصبش عليها اكتر من كده ده مهما ان كان أمه وكمل بهدوء)
ماما مراتي مش مضطرة تجامل حد على حساب نفسها هي حره
وانا بصراحة ومن الآخر مش حابب حد يلمسها
مراتي طلعيها بره الحسابات بتاعتك هي ملهاش في الأجواء بتعتكم ولا عمرها هتجاريها ولا انا هسمح بده ، ببساطه جدا علشان أنا مش بس بحبها لا بعشقها
ومستحيل أسمح لحد يبصلها بعينه مش يفكر إنه يلمسها
وديني وما أعبد لولا عامل حساب لخالتي وإنها هنا في بيتنا كنت طربقت الدنيا على دماغه السمج ده
ملقاش غير مراتى وعايز يرقص معاها؟
ولو سمحتى اسمحيلها تدخل المطبخ
أنا حابب آكل من تحت أيدها،
مراتي بتعمل هنا اللي بيريحني انا
دي راحتي يا ماما وأنتي كده بتحرميني منها
دولت بتموت في أولادها نبره صوته اللي كلها ترجي وعطف أثرت فيها جامد ردت على مضض : خلاص يا رأفت على راحتك مراتك وأنت حر
بس علمها لما ترفض حاجة مش على هواها ترفض بشياكه
علشان خلت رقبتي قد السمسمه قدام خالتك إمبارح
رأفت اتنهد : حاضر يا أمي
أي أوامر تانيه؟
دولت بتفكير مبهم : دلوقت لاااا
رأفت اتنهد بضيق وماشي من قدامها طلع بره في الجنينة مستني رشا تجبله الفطار ورشا اتأخرت عليه وهو أصلا أتأخر على شغله
قام يشوفها
في المطبخ رشا بتحضر الفطار بعصبية وضيق لدرجة إن طبق فلت منها اتكسر نفخت بضيق وموطيه تلمه
الخدامة (ست كبيره في السن إسمها أم عادل) كانت معاها في المطبخ بحنان طبطبت على درعها : خليكي إنتي يا بنتي انا هلمه (هي بتتصرف معاها بطيبه صعبان عليها اللي بتعمله حماتها معاها)
رشا بذوق بالنسبة لها دي ست كبيره ميصحش توطى هي وهي موجودة : لا لا لا انا هلمه إيدك تتجرح

أم عادل أبتسمت بود : بقي خايفه عليا لا أيدي تتجرح ، ربنا يباركلي فيكي يارب حنية قلبك فكرتني ببنتي الله يرحمها
رشا من غير تركيز فكرها مشغول بكلام حماتها وجملتها بتتردد في ودنها (أنت كنت كل يوم في حضنك بنت شكل) الجملة دي بتدبحها هنا عيطت بصوت مسموع وهي لسه موطيه بتلم في الطبق اللي اتكسر
ام عادل بخضه نزلت لمستواها : حبيبتي مالك ، إيدك اتجرحت؟ وهنا بتقلب في أيدها وتقول : مفيش حاجة
رشا بدموع : مفيش يا داده متتخضيش كده أيدي سليمه
أم عادل هنا فهمت هي بتبكي ليه بصتلها بعتاب : برضه كده دانا من ساعة ما دخلتي البيت ده وأنا بشكر فيكي لمرات أبني وبقول عليكي قوية وواعيه برضه تخلي كلام فارغ زي ده يهزك ويزعلك ويخلكي تعيطي! دموعك دي غاليه أوي يا بنتي وبالذات عند جوزك لو شافك بحالتك دي هيزعل أوي ده روحه فيكي
رشا بدموع ونكسار : مش قادرة يا داده أمنع دموعي واقولها متنزليش مني وأنا كل شوية يفكروني إن جوزي الراجل الوحيد اللي حبيته في دنيتي كلها وقلبي مدقش غير ليه هو نفسه كان كل يوم في حضن واحده
وانا مش أول واحده في حياته (عيطت بحرقه وام عادل هنا حضتنها)
رشا بدموع : مش قادرة ، وحياة ربنا مقدره
أم عادل بتهديها بمحبه وعطف : بس يا بنتي بس حاسه بيكي يا ضنايا ربنا يهديهم عليكي
رشا بتمسح في دموعها وهي بتقول : بحاول أظهر قدامهم قوية علشان عارفه ومتأكدة أنهم قاصدين كلامهم ده وقاصدين ان أسمعه
بس أنا تعبت من كتر التمثيل
أم عادل بعتاب : بقي إنتي فاهمه وعارفة أنهم قاصدين يسمعكوكي الكلام ده وبرضه مضايقه وموته نفسك من الزعل ، طيب ما ده هما اللي عايزين يوصلوا ليه
واحده غيرك ولا يهمها بالعكس جوزك آه كان كل يوم مع واحده بس في الآخر اتجوزك إنتي
مفكرتيش وقولتى اشمعنا أنا اللي اتجوزني من دونهم كلهم
رشا هزت رأسها: مش ده موضوعنا يا داده ولا هو ده اللي مزعلني انا عارفه إن رأفت بيحبني أنا عارفه ده كويس ومتأكدة منه
انا اللي مزعلني وقهرني إني مش أول واحده في حياته
مش أول لمسه إيد ... مش أول لهفه ...مش أول اشتياق .....مش أول وحده يضمها لقلبه وتكون أنا .... مش أول دقة قلب يا داده رأفت حب قبلي
ومش سهى بس طليقته ! دول كتير أوي

رأفت واقف بعيد يسمع كلامها وهيتجنن وحقيقه مره مش هيقدر ينكرها و ده قهرة من جوة
بيهمس بصوت مخنوق يمكن تسمع همسه وتحس الصدق فيه : بس عمري ملمست إيد بدفا زي ملمست ايدك يارشا .....وعمري ما اشتقت لحد في حياتي كلها قد مشتقتلك وبشتاقلك
....وعمري لهفتي ما حد شافها غيرك
وعمري في حياتي كلها ما ضميت حد لقلبي زي ما ضميتك .... وطول حياتي كلها قلبي ده (هنا بخبط بايدة مكان قلبه بعنف وغيظ من نفسه) وعمر قلبي ده مدق بالجنون ده لمخلوق غيرك
ام عادل ردت عليها: بس محبش حد قدك ولا حد دخل قلبه زي مانتي دخلتي ، إنتي دخلتي وتربعتي فيه هما كانوا مجرد ضيوف وغارو في ستين داهيه محدش غيرك إنتي اللي اتربع في قلبة
رأفت بيهمس لنفسه : صدقيها كلامها كله صح
كفاية دموع يا رشا دموعك بتدبحني
أم عادل بتقوم فيها من على الأرض : قومي يلا اغسلي وشك وخدي الفطار لجوزك زمانه مستني
رشا هنا أفتكرت رافت وأنه مستني فطارها قامت بسرعه غسلت وشها : إيه ده دانا نسيته ثواني ويكون جاهز غسلت وشها
وبتكمل تقطيع الخضار ورأفت مراقبها لغاية مهديت وبطلت عياط وبعدها دخل عندها كانت رشا عطياله دهرها
أم عادل شافته أبتسمت بفرحه : دكتوررأفت تعالي يا أبني (بصت بمكر وأبتسمت) عمرك معاملتها يا دكتور أول مرة أشوفك في المطبخ
رشا لفت عليه : أسفه معلش اتأخرت عليك
رأفت هنا كان هاين عليه يرمي نفسه في حضنها ويفضل يعيط ويعتذر منها من هنا لبكرة الصبح بس مش عارف لو عمل كده حقيقي هل ده هينسيها كلام مامته! وقبلها كلام إخواته؟ هيمحي حقيقة مره هتفضل العمر كله ملزماه ومش عارف يكفر عنها إزاي وبايه؟
فكل اللي عمله خدها في حضنه وباسها على جبينها وهمس بصوت مخنوق بدموع : اسفاااا
قالها وبعدها طلع على طول وهي فضلت عيونها عليه من شباك المطبخ اللي بيطول على الجنينه لغاية مخرج منها وركب عربيته وماشي
اتنهدت بحزن وطلعت أوضتها بعد حوالي ساعة حماتها بعتتلها ريتا الخدامة بتاعتها هي امريكنيه دي متخصصه ليها وحدها
بتطلب منها تحضر حالا تحت عند المدام

****

هيما خد هنا وأمها وداهم المستشفي واستني معاهم لغايه مخلصلهم جميع الإجراءات واستقرو وقعدو وبعدها استأذن منهم يمشي وجاي يمشي هنا وقفته عند الباب بلهفه

قالت : سي هيمااا

هيما واقف : اااه يا هنا أؤمريني

هنا أبتسمت بود : ما يؤمرش عليك عدو (وطت رأسها بخجل وكملت كلامها) كنت حابه أشكرك على وقفتك معانا من طلعه الشمس وأنت واقف على رجليك مقعدتش دقيقه واحده مش عارفه من غيرك كنت عملت ايه بجد شكرا

هيما أبتسم بمجامله : الشكر لله وحده يا هنا وبعدين لو بجد حابه تشكرى اشكري مصطفي هو إل من هناك رتب كل حاجة ودفع كل تكاليف المستشفي راجل بصحيح يا هنا ربنا يكتبه من نصيبك إن شاء الله

هنا أبتسمت بحزن : إن شاء الله

هيما : طيب بعد إذنك ولسه جاي يمشي وقفته هنا من تاني بلهفه أكبر من قبل سي هيمااا أستني

هيما بصلها بستفهام من غير كلام : ....

هنا بأرتباك وخجل وصوت متقطع : كن كنت

هيما بنفذ صبر : كنتي إيه هنا ! قولي

هنا اتنهدت : بص بقي دكتورة وفاء طيبه جدا وكانت بتعرض علينا مساعدتها من طيبه قلبها ليه تحرجها وتجرحها بطريقه دي قدامنا مش ذنبها أنها بتتصرف بعفويه من غير تصنع هى على طبيعتها واللي بيخطر على بالها بتعمله لسه متعرفش طبعك بلاش تقسي عليها

هيما بسخرية ضحك : هىء اناا أقسى على وفاء هىء !! ..... يبقي لسه متعرفيش أنا بحبها قد إيه

وفاء دي حب عمري كله ومش بس كده دي دنيتي كلها

جملته دي نفس جملته اللي قالها من ثلاث سنين وكأنه مبرمج على نفس الوصف بس بدال قال نفس الجملة مرتين دى مش برمجه ده إحساسه وإحساس صادق أكيد! هنا سرحت ورجعت بذاكرتها لورا ثلاث سنين لما باباها الله يرحمه كان جيبلها عريس ومصمم عليه ملقتش قدامها غير إنها تروح ل هيما وتلمح له بحبها يمكن يحس بيها وينقذها من العريس اللي جيبهولها باباها لكن اللي سمعته عنده ومنه كسرها و سود الدنيا في وشها وخلاها فقدت الأمل تماما منه لما سمعته بيقول لماته

فلاش باك

عند هيما

مامت هيما بزعيق : يا أبني كده مينفعش صحتك يا أبني، أنت كده بتموت نفسك بالبطيء .. ليل نهار شغل .... كده كتير
وكل ده ليه البنت مطلبتش منك حاجة (مامته بتقصد وفاء)
هنا الجرس رن وقامت رشا تفتح وكانت هنا اللي على الباب وكان في الوقت ده هيما بيرد على مامته : هي مطلبتش اااه ... لكن وفاء تستاهل يا أمي مش اشتغل ليل نهار علشانها لا دانا عمري كله فداها
وفاء دي حب عمري كله يا أمي ودنيتي كلها مش استخصر صحتي وعافيتي! بدال قادر
هعمل المستحيل علشان أقدر أسعدها
بحبها يا أمي بحبها وحياتى كلها ملهاش أي قيمة من غيرها
باك
دموعها نازله منها بصمت وبتبلع ريقها بخنقه أول مفتكرت كلامه اللي موت كل آمالها وأحلامها جواها ودبحها وخنق روحها
هيما بصلها بحيرة لما لقاها ساكته دموعها نازله : في إيه يا هنا مالك؟!
أبتسم: ااه كلامي على وفاء فكرك بمصطفي مش كده ؟ بكره يرجع بالسلامه ويسمعك ال أجمل منه عايزة حاجة؟
هنا بدموع: هزت رأسها بمعني لاا من غير كلام
هيما : طيب سلام عليكم لو عوزتي حاجة كلميني تليفوني معاكي ، و التليفون ادينى جبتهولك من التصليح معندكيش حجه لو عوزتي أي حاجة في أي وقت اتصلي
هنا بدموع : حاضر تسلم

الحلقة الخامسة
كان بينا وعد

رشا لبست ايسدلها وربطت طراحته باحكام ونزلت تشوف حماتها عايزة منها إيه وليه بعتلها؟
ولما نزلت قالولها مستنياكي في المطبخ ولما دخلت عندها لقتها قاعدة حطه راجل على رجل بتهز في رجلها بعصبية بصتلها بقلق وخوف : في إيه يا ماما ؟ حضرتك بعتيلي عايزة حاجة مني
دولت بتجز على سنانها بغيظ وبتبصلها بتعالي وقرف : المشكلة إني عارفه وحافظه اشكالك كويس قوي فبلاش الشويتين بتوعك دول رأفت مش معانا علشان تمثلي الأدب والأحترام ده أولا، ثانيا بقي انا مش أمك وميشرفنيش أكون أم ل وحده زيك ، بنى ادمه جشعه، طماعه، وصوليه كل اللي يهمها توصل للي هي عايزاه حتي لو على حساب كرامتها
رشا كانت هتتعصب فاض بيها ج مش قادرة تستحمل تاني إهانات لولا أم عادل اللي بصتلها بحذر تسكت وتعدي ورشا سكتت بالفعل وكتمت غيظها وغضبها وقالت كلمة واحده : شكرا
الكلمه دي عصبت دولت زيادة ردت بقهر ونفعال : شكرا إنتي عايزة تفرسيني ،بتشكريني على إيه؟
مهو ده مكر ودهاء منك بساير أموري حتي ولو على حساب كرامتي أنا فعلا مغلطتش في نظرتي ليكي وصوليه وانتهازيه
رشا اتنهدت بخنقه :عايزاني أرد عليكى اقول اية ع اتهامات ملهاش اى أساس من الصحه
على أي أساس الاتهامات دي كلها على أي أساس ؟!!(كملت بزهول) أنا بجد مش عارفه انا عملت إيه وشوفتي مني إيه استاهل عليه الكره والحقد ده كله منك !! إيه اللي عملته ؟؟
بتقولي داخله على طمع ! وانا مهري ربع جنيه
على زمت أبنك بقالي تلات سنين عمري مطلبت حاجة منه
دولت قطعت كلامها بضحكه كلها سخرية واستفزاز : وعايزه تطلبي إيه تاني وأبني الاهبل مش مخلي حاجة وغير وجبهالك
(هنا لهجتها اتغيرت من سخرية ل غضب وغل) تنكري إني أبني اتكلف بكل مصاريف فرح أخوكي سواق التوكتك هيما بيه
رشا لما جت سيرة أخوها مستحملتش اه تغلط فيها ماشي لكن هيما أخوها لأ حتي نظرات أم عادل اللي بتحذرها متردش مفرقتش معاها وردت بغضب : لو سمحتى لحد هنا وكفاية أخويا محاسب قد الدنيا متعلم مش جاهل حضرتك ...وكونه شغال

سواق توكتك ده ميعبوش أبدا... ولو ان دي كمان مش شغلته ده بيقوم بيها كده خدمه لأهل حتتته وحبايبه ..... حاجة كمان الفرحين كانو مشتركين هيما جامل رأفت وحضر فرحه ورأفت ردهاله

دولت بصتلها ببرود : ماشي جاملوا بعض بأن كل واحد جامل التاني وراح فرحه (بصتلها بقرف وكملت) باختلاف الفرق طبعا إنتي عايزة تجيبي فرح أبني ل فرح الحواري بتاعكم

رشا هنا اتنهدت بغيظ وحبست أنفاسها ودولت كملت : ما علينا فى ده !!

طيب وشهر العسل ومصاريفه ! ولا عايزة تفهميني إن اخوكي الكحيان معاه فلوس يقضي شهر وأكتر من شهر فى البحر الأحمر والغردقة والفنادق اللي نزل فيها برضه ما علينا من الكلام ده كله دي كلها فتافيت بنرميها بمزاجنا (بصت على جسم رشا من فوق لتحت بوقاحة) خدنا قصادها مقابل وبصراحة تستاهلي

رشا نفخت بغيظ وبصت بعيد عنها ودولت كملت : إنما يروح يفتحله مكتب باكتر من أربعه مليون جنيه في المهنديسين ده كتير أبني دكتور ملوش في شغل المحاسبة تقدري تقوليلي اشتراه ليه؟

رشا بصتلها بصدمه : إيييه

دولت بتريقه : يااااحرام متفأجاة يعني متعرفيش!

مش كفايه يا هانم المعمل اللي جهزهولك وكتب الجزء ده بإسمك يعني حضرتك يااللي مطلبتيش حاجة أبدا من أبني ،دلوقت إنتي بقيتي شريكه في المستشفي زيك زي مراد ورأفت(ضحكت بسخرية) لاا وكمان واقفه قصادي بكل بجاحة تقوليلي على أي أساس بتهمك بالطمع والجشع؟

دولت كانت المده دي كلها قاعده في اللحظه دي قامت وقفت على حيلها وبانفعال : بصي الملايين دي كلها ولا حاجة في نظري المهم عندي أبني في الآخر قلبه ميتكسرش على إيد واحده زيك لما تاخد كل اللي هي عايزاه منه وترميه وتدوس عليه علشان انا بصراحه شكه فيكي مهو مفيش واحده تقبل على كرامتها ونفسها تتجوز واحد نام مع طوب الأرض قبلها

وعارفه ده كويس وساكته (بصتلها أوي) أنا اللي بعتلك يوم فرحك البنت اللي قالتك على ماضي جوزك ويومها كنت مستنيه أشوف منك أي رد فعل تثوري تغضبي ،تعملي أي حاجة بس معملتيش ولا حاجة بنى ادمه رخيصة

رشا بدموع : يعلم ربنا إن معرفش اي حاجة عن اللي بتقوليه عليه ده رأفت مش بيقولي على أي حاجة بيعملها ... وأكيد أخويا مش هيقبل المكتب ده منه، هيما نفسه عزيزه عليه حضرتك لسه متعرفهوش

واذا كان على المعمل انا فعلا عارفه بيه بس معرفش إن رأفت كتبه بإسمي وخلاني شريكه معاهم بس سهله أنا هشرط عليه ميكتبهوش بإسمي لو عايزني أشتغل معاه

(رشا هنا صوتها اتخنق وتكلمت بصوت كله وجع وألم) وبالنسبة للبنات اللي كان بيعرفهم جوزي قبلي ورد فعلي ، أنا سألته وهو شرحلي شكل العلاقة وحجمها كانت ازاي بنهم موصلتش للي بتقوليه حضرتك ، ويعلم ربنا أنا بحب رأفت قد إيه، ده هسيب الأيام والسنين تثبتهولك علشان مهما قولت مش هقدر اقنعك وأنتي واخده عني الأفكار دي كلها ...الأيام بنا
دولت بتهمس بغيظ لنفسها وعيونها عليها بنار قايدة : ايااام وسنين بتحلمي !! أيامك في البيت ده معدودة يا بنت الحواري ، اتنهدت بغل : طيب ماشي هصدق ربنا واحده اللي بيعلم قلوبنا متشال جواها إيه مقدرش أحكم هنا
طيب وبالنسبة للي بيحصل قدام عيني ده تفسريه ب ايه سيادتك؟
رشا اتنهد بتعب : اللي هو ؟
دولت بصت قدامها على تربيزه المطبخ : العلب دي يا هانم جيباها ليه؟
رشا رفعت اكتافها : عادي يعني إيه الغريب في كده دي علب بتحفظ الأكل سخن
دولت : متستعبطيش أنا عارفه كويس إنها قوالب بنحفظ فيها الأكل سخن ليه جيباها وهتعملي بيها إيه؟
رشا ببراءة : هجهز غداء لجوزي وأحطه فيها وبعدها هخده ل رأفت في المستشفي
دولت بسخرية: بتلعبيها صح على المظبوط
علشان توصلي للي إنتي عايزاه!
شوفتك الصبح على فكره وأنتي موطية تحت رجله بتلبسيه جزمته باب أوضتكم كان موارب
تصدقي إن المكان ده لايق عليكي أوي وده مكانك الطبيعي تحت جزمته
رشا هنا ردت بثقه ورأس مرفوع : مش عيب أبدا لما أكون تحت جزمة جوزي
طول عمري كنت أشوف أمي تحت جزمة أبويا ده ميقللش أبدا من قيمة الواحده
وانا بعمل ده حب لجوزي ونفسي اسعده على قد ما بيسعدني
وبعدين هكون عايزة أوصل لايه!! رأفت جوزي
مش حد حطه عيني عليه وعايزه اخطفه من على مراته .... رأفت جوزي بعمل ده من واجبة عليه وحبي ليه مش أكتر
دولت ضحكت بسخرية قاصده تستفزها :هىء لا يا مدام ده علشان تضمني وجودك هنا ، تتمرمغي في العز زي مبيقولو
(دولت هنا بصتلها بقرف) حركات بلدي طول عمره أبني بيتغدى في كافيتريا المستشفي كفايه بقي سهوكه مفيش غدا هيروح المستشفي من البيت
رشا بلعت ريقها بغصه : حاضر
دولت بصتلها بتحذير هي وام عادل : وياريت اللي حصل هنا ده رأفت أبني مايخدش علم بيه يفضل بنا ، أنا كل اللي بعمله ده علشانه متجيش في الآخر وتكرهي أبني فيا
رشا اتنهد بتعب : لاااا حضرتك اطمني ده مستحيل يحصل أبدا، أي أوامر تانيه؟

دولت : أيوة، اطلعي البسي هتيجي معانا أنا والبنات بيوتي سنتر
رشا بتعجب : كوافير يعني ، بس أنا مش عايزة ومش حابه
دولت : كوفير أية ده اللي أنا هروحه وأخدك معايا فيه ، أنا رايحة اكبر وأشهر بيوتي سنتر فى مصر كلها
رشا : اي كان إسمه أنا مش حبه وبعدين مقولتش لجوزي ، جوزي ميعرفش أني خارجه
دولت بغضب : جوزك مستحيل يمانع خروجك معايا ده أولا
تانيا بقي تحبي ولا متحبيش اللي قول عليه تنفذيه ..أصلا مش بعمل كده علشان خاطر عيونك .. أصحابي وقرايبي جايين يباركو لحضرتك لما عرفو أنكو رجعتو من شهر العسل قاعده حريم يعني ولازم تظهري بمظهر يلق بينا بدل المنظر اللي قابلتي بيه أختي وابنها ... المرة اللي فاتت كانت حجتك زياد إبن أختي المرة دي ملكيش حجة كلنا حريم في بعض هاخدك تعملي شعرك وياريت تغيرى لونه الأسود القاتم ده لون مقرف بصراحه
انا هبقي اخترلك لون على ذوقي اطلعي البسي يلاا
رشا واقفه محتاره ترفض تروح معاها ولا تقبل اتنهدت بهم وسابتها وطلعت على أوضتها من غير ولا كلمه زيادة
قاعده محتارة في أوضتها تقول لجوزها ولا متقولش ترضي حماتها ولا تزعل جوزها
مهو مينفعش تخرج من بيتها من غير متقول لجوزها ده اللي تعلمته من مامتها من صغرها واتربت عليه... التعليم في الصغر ك النقش على الحجر حاجة وترسخت جوها
مستحيل تخطي خطوه واحده بره بيتها من غير ما يكون جوزها عنده علم بيها
تليفونها رن فوقها من شرودها ردت عليه وكان رأفت وكأنه نجدها : الووو أيوة رأفت
صوتها الحزن كان واضح جدا من نبرتة
رأفت اتنهد بحب : لسه زعلانه؟
رشا دمعه نزلت منها متأثر بنبره الحب اللي واضحه جدا فى صوت جوزها
وبسرعه بتمسحها وبلهفه ردت : لاااا يا حبيبي، وهزعل من إيه بس ده نقاش عادي بيحصل في كل بيت المهم أنت كويس يومك عامل إزاي؟
رأفت بصوت كله دفء وحنيه : يومي ناقصلك إنتي يا رشا (كمل كلامه بصوت متحرشج كله اشتياق وعاطفه من نوع خاص) وحشاني أوي أوي ، مش قولتي هتجهزيلي الغداء وتجيلي؟

رشا بتوتر : هااه ؟ ااه كنت جايه بس ماما طلبت مني أروح معاها هي وجيسي و ماهيتاب ل كوفير
رأفت بتعجب : ماما عايزة تاخدك معها لكوافير !! على الحال ده اتصالحتو بئا ؟
رشا بحزن فشلت إنها تداريه وبسعادة حولت تتصنعها لا قدرت ولا عرفت تتصنعها : إحنا مكناش متخاصمين يا رأفت علشان نتصالح عادي يعني
متشغلش بالك إحنا هنا سمن على عسل زي ما بيقولو ركز أنت في شغلك ، شغلك محتاج تركيز
رأفت بقلق وشك : أومال ليه أنا حاسس عكس كلامك؟! .... مش حاسك مبسوطة يا رشا
رشا بسرعه : لاااا أبدا، مبسوطة واوي كمان .... بقولك أنت موافق اخرج معاهم ؟؟ أنا كنت لسه هتصل بيك أقولك واخد الأذن منك
رأفت أبتسم بسعادة اتكلم بتريقه : هتاخدي الأذن مني علشان تروحي الكوافير؟ هههههههه ماشي يا قمر روحي ونبسطي
رشا بستغراب : بتضحك على ايه؟ هو انا يعني مش بنت زي بقية البنات
رأفت بهزر بيتصنع التعجب : بنت !! بنت ازاي يعني يا مدام أومال أنا.......
قطع كلامه لما رشا صرخت : راااافت اوعى تكمل
رشا بخجل هو مش شايفه لكن حسه جدا ومتخيل وشها عامل إزاي لما بتخجل من كلامه وغزله : وقح
رأفت ضحك بصوته كله : انااااا دانا غلبان إنتي ظلماني على فكره
رشا بتريقه : ااه فعلا ظلماك يا عيني (كملت بتزمر) خلينا في المهم بقي أنت موافق أروح معاهم ؟ كان نفسها يرفض وتبقي جت منه
رأفت بجديه : عادي لو حابه روحي لو مش حابه خلاص متروحيش شوفي إنتي عايزة إيه واعمليه (مردتش عليه سكتت وسكوتها طال وهو فهم من ده إنها مش مرحبه بالخروج مع مامته وأخواته ولا يمكن مش حابه تروح الكوافي..... قطع تفكيره لما عرف سبب رفضها وحيرتها أكيد رافضه علشان الموجود هناك راجل مش ست، مصفف الشعر راجل مش ست هناك زي محصل يوم فرحها لما رفضت راجل هو ال يعملها شعرها وعلشان كده مش حبه تروح وفي نفس الوقت خايفه ترفض طلب أمي هنا أبتسم برضا
وحب يعكسها فقال بمكر : ساكته يعني ! مالك ؟ لو مش حبه تروحي بلاش
رشا بتوتر : لاا يعني عادي خلاص رايحه .. أول مرة ماما تطلب مني طلب قلة ذوق مني لما أرفض طلبها
انا هسيبك دلوقت بقي علشان اقوم سلام
رشا قفلت و هو اتنهد بسعادة كبيره ماليه قلبه وعقله كل يوم حبه ليها بيزيد عن اليوم اللي قبله دعى ربه وهو في قمة سعادته ببحه صوته اللي كلها شجن ورضا وحمد

:ربنا يخليكي ليا يا أجمل هديه من الرحمن يا عوضي عن السنين اللي عشتها كلها في حرمان
ثواني وكان متصل بالسواق بتاع مامته طلب منه أول ميوصل للمكان ال رايحين مامته وإخوته عليه يتصل بيه ويقوله
هنعرف دلوقت ليه رأفت إتصل بالسواق!!
في أكبر بيوتي سنتر متخصص للتجميل واقفه دولت بكل تعالى وكبرياء تؤمر وتنهي بعد ما الموظفين هناك قامو بأقصى درجات الترحيب بيهم
دولت بأمر: جو أنت أهتم بمدام رشا
عايزاها تطلع من تحت إيدك واحده تانيه عايزه لما اشوفها معرفهاش وبصت ل ايناس مصففه الشعر :وأنتي يا ايناس اهتمي بالبنات (بصت حوليها بحيره) أمال فين تيم
إيناس :النهاردة مش موجود يا مدام دولت التوب الموجود هنا النهاردة أنا وجو الباقي مش هيعجب حضرتك عرفاكي كويس مش هتقبلي بأي حد
دولت:طيب وأنا
إيناس بصت لجو : مش قدامك غير تستني جو يخلص مع مدام رشا وبعدين يشوف حضرتك
جو بص ل رشا من فوق لتحت بإعجاب شديد و أبتسم بمجاملة : بصراحة مش هتعب ف حاجة المدام جمالها غير عاديجمالها بينطق ، بشرتها صافية جدا خسارة بجد أي إضافات مني مش هتفيدها بحاجة جمالها طبيعي يسحر
رشا واقفه متغاظه مش عجبها أي حاجة ومستنيه لما تشوف المهزله دي هترسي على إيه .. كلام جو خلاها اتراجعت لورا مسافه وعطته ظهرها بتبعد عن نظراته الجريئة الوقحه من وجة نظرها لكن عند جو هي قدامه موديل جميل شايفه مش محتاج حاجة
في الوقت ده كان رأفت إتصل ب ايناس وايناس بترد عليه (طبعا المكان عارفه من السواق وتليفون ايناس سهل جدا يجيبه من الدليل)
رأفت سمع كلام جو وقام من مكانه بعصبية
بعد منفخ بغضب : مين المتخلف اللي بيتكلم ده وبيوجه كلامه لمين؟
ايناس بستغراب :مين معايا حضرتك؟
رأفت بحده : دكتور رأفت العامري معاكي
البنت ارتبكت : أهلا وسهلا بحضرتك يا دكتور رأفت
سمعوا ايناس بتقول رأفت دولت بصتلها بستغراب رشا كانت بعيد قربت :رأفت جوزي

ايناس هزت رأسها ل رشا باه وهي بتسمع في تعليمات رأفت ليها على التلفون
تعليمات رأفت كانت : ممنوع منعا باتا أي راجل يقرب من مدام رشا تشوفيلها أحسن بنات عندك تهتم بيها وياريت لو تهتمي بيها إنتي شخصيا أكون ممنون ليكي
ايناس بفرحه : طبعا طبعا أنت تؤمر من عيني مدام رشا فى عنيا أنا اللي ههتم بيها بنفسي متشغلش بالك، بعدها قفلت السكه
رشا بستفهام: كان عايز إيه؟
دولت قطعتها بحده : اللي عايزه واضح والله (بصت ل ايناس بغضب) وبناتي يا أنسة
ايناس بصت ل جو: جو يهتم بيهم
دولت بغيظ وغضب : لاااا أنا عايزكي إنتي
ايناس: طيب أنا عندي حل بعد مخلص مدام رشا ابقي أشوف جيسي ومهيتاب هما مش أغراب .. مدام رشا هي اللي أول مرة تزورنا وبعدين ده دكتور رأفت بنفسه هو اللي موصي عليها (بصت ل رشا) تتهني بيه وبحبه وخوفه عليكي تصدقي إن دي أول مرة يتصل بالسنتر ويطلب حاجة زي دي
رشا بحيرة : طلب أية طيب؟
ايناس اتنهدت بتمني : طلب مني طلب غريب وفريد من نوعه أول مره بصراحة حد يطلب طلب زي ده ... طلب مني يا ستي مفيش راجل يقرب منك .. البنات بس هي اللي مسموحلها تبقي معاكي ... الله نفسي في راجل يحبني ويخاف عليا زي ده
هنا الموقف اتقلب لهزار جو وايناس بيهزرو مع بعض ويضحكو
هو بيقولها : بتحلمي مبقاش في ... دول انقرضو يا ماما احلمي على قدك
وبعدين هي بصراحه تستاهل مش إنتي!
ايناس ضحكت بصوتها كله و بتحذير : هههههه سمع كلامك على فكره وشكله كده مرقدلك استخبي اليومين دول لو طالك هيفرمك بيهزرو ويضحكو ورشا واقفه طايره من السعادة بتبتسم على هزارهم
(رأفت فهمها من غير كلام لا وكمان أنقذها من الموقف كله كانت محتاره ترفض ازاي جوه وكانت خايفه ومرعوبه حماتها تصمم على رأيها
قطع الجو المرح ده دولت لما قالت بغضب : موافقه بس تشوفي بناتي الأول
ايناس بحيرة : بسسسس ....
رشا بسرعة : ما بسش خلاص يا انسة ايناس ماشي أنا هستني بره في الاستراحة لغايه متخلصي
معايا تليفون مع ماما هعمله تكوني خلصتي مفيش مشكله وقبل محد فيهم يتكلم ولا كلمه زيادة كانت خارجة من عندهم
طبعا هي مش هتتصل بمامتها هي هتتصل بجوزها تشكره بصراحة كان نفسها يكون قدامها وكانت حضنته جامد وشكرته على طريقتها الخاصه
رشا بالهفه : رأفت حبيبي شكرا

رأفت اتنفس بصوت عالى بضيق ورد بهدوء : على إيه؟
رشا ساكته أصل هتقول إيه بشكرك على حاجة خبتها عليك ؟
رأفت كمل كلامه بعتاب : يمكن بتشكريني على حاجة إنا حستها وانتي خبيتها ...وكان من المفروض تقوليها ويكون عندي علم بيها
رشا همست بحيرة : رااااافت انااااا
رأفت رد بزعل وضيق: نعم متصلة ليه ...مش المفروض بتعملي شعرك؟
رشا شردت لثواني مستغربه زعله وطريقه كلامه الجامد مش معقول كل ده علشان خبيت عليه ضقي ...بتفكر إيه اللي ممكن يكون زعله بطريقة دي هنا أفتكرت غزل جو واليناس قالت أنه سمعه رشا بعد تفكير : اهااه البيه غيران ومن حقه طبعا (كملت بدلع) بس أنا إيه ذنبي يعني أنا مالي؟
رأفت بجدية : غيرتي مش هنكرها بس مش هو ده اللي مضايقني يا رشا كان بينا وعد وأنتي خلفتيه
رشا بخضه ولهفه : ليه يا رأفت بتقول كده أنا عملت أيه؟
رأفت اتنهد : كلمتك الصبح وأنتي كنتي مضايقه ! فى حاجة كانت مضيقاقي ومقولتيش ! ليه؟
إحنا مش سبق وتواعدنا إن مفيش حد يخبي على التاني حاجة
رشا بحزن : فعلا معاك حق أنا أسفه .... بس كنت لسه متنشن مع ماما الصبح محبتش يحصل خلاف تاني بينكم وأكون أنا السبب فيه
رأفت بجديه : تقومي تيجي على نفسك وتعملي حاجة انتي مش عايزه تعمليها ؟ وبعدين يا هانم ناسيه إنك محجبة جو مين ده اللي كنتى هتسيبه يعملك شعرك ؟(هنا اتعصب وعلى صوته) لا وسيباه يتغزل فيكي بكل بجاحه
رشا صوتها اتخنق من الدموع : رأافت ده مجرد كومبلموه مش أكتر هيغزلني إزي بس وماما واقفه دي مجاملة مش أكتر
رأفت بعضب : لاااااا والله المفروض أسكت وحط جذمه في بوقي وهو بيقولك بشرتك مش عارفه مالها وفي الآخر الهانم بدافع عن الغلط وتقول كومبلموه
رشا بدموع : رااااافت .....
رأفت زعق وقام من مكانه: بلا رأفت بلا زفت
سألتك قولتك إنتي وماما كويسين قولتي ايوة
وهي وخداكي غصب عنك مكان إنتي مش حباه ولا عايزة تروحيه
قوليلها لاااا !! مش عايزة دي صعبه !!
ولا فاكره إني ضعيف مش هقدر احمي مراتي؟
ولا فكرة نفسك ملقيش قيمة ولا شخصية ومضطرة تعملي كل اللي يقولولك عليه؟؟
لاااا اسمعي إنتي تتصرفي على قد حجمي إنا
إنتي مراتي انااا

تقولي لاااا على أي حاجة تضيقك على أي حاجة متعجبكيش محدش هيقدر يغصبك مكنتش هتجرك من شعرك لو رفضتي
وانا أمي ليا كلام تاني معاها بس أروح
رشا بدموع : هو ده اللي خايفه منه ... كل اللي قولته قبل كده مش فارق معايا هو ده بس اللي خايفه منه ...مشاكل بينك وبين مامتك وانا اكون طرف فيها
صحيح وافقت اروح معاها بس كنت هتصرف
أنت عارف كويس إني مستحيل اخلي حد يلمس شعره واحده من شعري كنت هطلب ده من جو بيني وبينه علشان متزعلش مامتك
كفاية اللي حصل منى مع إبن أختها وزعلتها
بحاول أصلح الوضع بينا
وعلى فكره نسيت أعتذر لك أنت كمان على تصرفي مع ذياد ......
قطع كلامها لما هب فيها زي الثور الهايج : متقوليش إسمه الزفت ده .... وبعدين بتعتذريلي على إيييه عايز أعرف؟
بتعتذري على إنه كان مضايقك طول القاعدة والهانم قاعده ساكته (بهدوء مرعب سألها) مجتيش ليه قولتلي .. مقولتليش ليه على كان بيعمله ذياد ؟ للدرجدي مش شيفاني؟
لدرجة دي مستضعفاني! مش هعرف أدافع عنك وخدلك حقك
لعلمك بقى بغلت خالتي أبنها ده ميدخلش بيتي تاني لأي سبب من الأسبابواعتذارك للكل من غير سبب وبسبب مرفوض ومش مقبول ومش حبه
معملتيش حاجة غلط عشان تعتذري منى او من أمي ده الصح اللي عملته هو الصح وانا موافق عليه
رشا بدموع : رأفت أنا مش عايزة مشاكل
رافت قطعها بانفعال :المشاكل إنتي اللي هتعمليها بسكوتك عن حقك عشان أنا مش هقبل بده ابدا ودلوقتي تخرجي حالا من الزفت ده أنا بعتلك عربية بسواق اطلعي زمنها تحت مستنياكي
رشا برجاء : بلاش يا رأفت ماما هتزعل
رأفت اتنرفز جامد : يعني علشان هي متزعلش يتحرق دمي هنا !! انزلي يا رشا بدل مجيلك أنا وانا مش ضامن بصراحة نفسي لو شوفت سى زفت ده في وشي هعمل فيه إيه قصري وانزلي!
رشا : حاضر بس هدي نفسك محصلش حاجة لده كله
و بعدين ايناس هي اللي هتعملي شعري مش جو، أعمله وخلاص يا رأفت مش عايزين مشاكل
رأفت اتنفس بعصبية: إنتي عايزاني ارتكب مصيبه النهاردة مش كده ! انزلي يا رشا السواق مستنيكي و سبيها عليا أنا

رشا بنرفزة: حاضر يا رأفت حاضر ده مش طريقه تفاهم دي
رأفت: ماشي يا هانم لما أروحلك البيت هنعرف نتفاهم كويسفى فيلا رأفت
رشا كانت قاعدة في أوضتها بقلق مستنية جوزها واللي كانت قلقانه منه حصل قامت منفوضه من مكانها لما سمعته بيزعق جامد تحت مع أمه
وأمه كمان مش ساكته صوتها أعلى منه وهي بتقوله : يعني أنا هعرف منين إن الكونتيسه مراتك مش حبه تيجي معايا؟ كنت ضربتها على أيدها مقلتش لاااا ليييه هو حد كان غصبها ولا مراتك عايزة تقوم في البيت حريقة وخلاص
اهي عندك اندهها لو كنت جبرتها على حاجة هي مش عايزاها وقتها من حقك تيجي تقف وتزعق وتتخانق مع أمك عشان مراتك
رأفت بنفعال: أنا مش بتخانق معاكي يا امي انا كل اللي طلبه واللي قولته مراتي مش هتروح بيوتي سنتر تاني مش هوديها أظن ده من حقي! فين الخناق ده؟
دولت بغضب :حقك يا أبني .. حقك طبعا انت حر في مراتك
اتفضل اطلعلها رسالتك وصلت
طالع أبنها وهي هتموت من غيظها مهيتاب وجيسي جرييو عليها يهدوها : بس يا ماما يجرالك حاجة إحنا محتاجينك
إحنا عندنا فكره فكرنا فيها انا وجيسي هنطفش بيها بنت الحواري ده هي مش هتهدأ على خير ابدا غير لما تفرقنا كلنا عن بعض
دولت بحماس : فكره إيه دي؟
مهيتاب بمكر : ريناد فكراها؟
دولت بتفكير : ريناااااد ريناد مين؟
مهتاب خدتها من أيدها وطالعين السلام :هنقولك على كل حاجة نطلع بس اوضتنا الحيطان هنا ليها ودان
فوق عند رشا
رأفت دخل عندها بصلها بغيظ وضيق و من غير ولا كلمه راح بيقلع هدومه
وهي أول مدخل عندها كانت قاعده قامت منفوضه قالت بحزن: مساء الخير
(رأفت بصلها ومردتش) بلعت غضه في قلبها خنقاها وراحت تساعده
رأفت كان هيرفض بس منظرها وهي زعلانه قطع قلبه فسابها ،
رشا بتفكله زراير قميصه وعيونها عليه بعتاب : برضه عملت اللي في دماغك؟
رافت بجمود: لو كنتي رفضتي من الأول مكنش ده كله حصل
رشا هنا صوتها اتخنق من الدموع: يعني في الآخر طلعت أنا اللي غلطانه معاكو انتو الإتنين؟
ماشي يا رأفت براحتكم ،سابته وراحت علقت قميصه وجابت البجامه وبتلبسه وعيونها مليانه دموع

رأفت هيتجنن وهو شايف دموعها المحبوسه وخنقة صوتها بس لأ مش هيضعف قدام دموعها مش لازم تعمل حاجة غصب عنها !
فمسك أيدها اللي بتقفله بيها زراير بجامته وشالها وهو بيزعق : ايوة غلطانة
لما زياد زفت ده يضايقك ومتقوليش تبقي غلطانه !
لما أمي تاخدك مكان إنتي مش حبه تروحية تبقي غلطانه !
لما تسمعي جو زفت ده بيعاكسك وتسكتي تبقي اكبر غلطانه!
وأنا عارف إنتي سكتي ليه ؟ خايفه من أمي مش كده عارفك كويس لو وحدكم مكنتيش سكتي عارفك كويس وعارف طبعك
ايه اللي خوفك إيه اللي سكتك؟
أنتى مرآتي انا! متخافيش من حاجة أبدا فاهمه؟
اعملي الصح وانا فى ظهرك زي ظللك
رشا بدموع : رأفت
قطع كلامها ومشي من قدمها بعصبية : رأفت جاي تعبان اليوم كله كان عمليات وواقف على رجلي لو سمحت اطفي النور عايز أنام
رشا بحزن :حاضر اللي تشوفه
طفت النور وراحت تنام على الكنبه الل جنبه
رأفت بحده : بتعملي إيه انتى؟
رشا بصوت مخنوق بدموع : هنام يا رأفت بتقول جاي تعبان هسيبك تعرف تنام براحتك
رأفت بصلها بغيظ بيجز على سنانة: وراحتي في بعدك عني؟
رشا هنا دموعها نزلت: ما أنت مش طايقني! وزعلان مني
رأفت قام من مكانه شالها ونيمها في حضنه وبعتاب : تاني مرة تخلفي الوعد اللي بينا
إنتي مش وعديني قبل كده أنك لما تزعلي ! تزعلي اه لكن تزعلي وانتي في حضني ، حصل ولا لأ
رشا بعتاب : حصل بس يا دكتور مش أنا اللي زعلانه هنا أنت اللي زعلان!
رأفت اتنهد : برضه متبعديش عني
نامي بقي انا جاي تعبان وعايز أنام ومش هعرف أنا وانتي بعيده عني
رشا : طيب أفهم من كده إن إحنا تصالحنا يعني خلاص مش زعلان مني؟
رأفت: لأاااا طبعا زعلان وجدا كمان
دي نقره ودي نقره ونامي بقي
واعملي حسابك بكره مراد عازمنا على حفلة رجوعه لمراته
لو معندكيش لبس مناسب تروحي بيه قولي ابعتلك .....
رشا قطعت كلامه بزعل : لاااا عندي شكرا مش عايزة

رأفت اتنهد تنهيدة طويله وخدها في حضنه وشدد اووى ع حضن
وخايف يكون قسي عليها
الموضوع كان عدى لما كلم ايناس تهتم هي بيها لولا كلام جو وغزله هو ده بجد
اللي مخلية في حالته دي
مش عارف يسيطر علي نفسه غيرته عليها وصلت حد الجنون هو نفسه مش مصدق
نفسه والتغير اللي وصله
كان عادي جدا سهى مراته اللي قبل منها كانت بتعمل شعرها يمكن كل يوما تقريبا
ده غير لبسها المكشوف وغير مكياجها المبالغ فيه
مستغرب نفسه دلوقت إزاي بيثور ويغضب ويبقي مش طايق نفسه لو رشا خرجت
بملمع شفاه مش أكتر!
******

فى فيلا مراد
مامتها نازله من على السلم بشطنة في أيدها في نفس الحظة مامت مراد شايلة هي
كمان شنطتها ونازله بيها
سلمي كانت قاعده بتأكل أبنها قامت بصدمه أول ما شافتهم : ايييبة ده رايحين على
فين؟
مامتها : كافية يا حبتي بقالي شهر وأكتر قاعدة معاكي أروح بيتي بقي
سلمى بستغراب : تروحي بيتك !! بصت لمامت مراد : وأنتي كمان يا ماما رايحة
فين؟
بصتلهم هما الإتنين وتعصبت : انتو متفقين مع بعض ولا ايه؟عايزين تسيبوني
وتمشوا انتو الإتنين؟
مامت مراد رد بتفهم لحالتها : حبيبة قلبي إحنا سيبينك مع حد غريب؟ ده جوزك!
سلمى بصت على الأرض بنكسار وبحزن اتنهدت : اااه جوزي اللي بقابله صدفه في
بيته
(رفعت عيونها عليهم وبنرفزة) بصو محدش فيكم هيمشي
مامتها : أنا مش هقعد معاكي العمر كله ، وزي مقالتلك مامت مراد إنتي هنا
في بيت جوزك
سلمى برجاء : أنا محتجالك يا ماما أرجوكي تخليكي معايا (بصتلهم هما الإتنين) يا
جماعة هو في ايييه بس هتبقوا انتوا والدنيا عليا ؟
(لقتهم مصرين يمشوا قالت استغل ياسين وشغلي علشان اضغط عليهم)
كملت كلامها : وبعدين انتوا ناسيين ياسين اسيبوا مع مين لما أنزل شغلي؟
مامت مراد بفرحه أنها اخيرا فكرت تنزل شغلها وتطلع من حالة الأكتئاب وتعيش
حياتها، حياتها هي مش علشان حد تاني علشانها حماتها اه حماتها بس بتتمنالها الخير
وفرحت من قلبها : بجد يا سلمى هتنزلى الشغل؟

سلمى بتلعب في أيدها بحزن رد : ااه يا ماما
مامتها هي ردت بستفهام : عند مراد مش كده؟
سلمى اتنهدت بحزن : لاااا مكلمنيش هو في حاجة زي دى
أنا من فترة من قبل مسيب شغلي مع حاتم وا......
صوت قوي عصبي جدا بشراسة خلاهم كلهم اتخضوا مش سلمي بس
مراد وهو بيقول : عايزك تنطقي اسمه تاني على لسانك وشوفي هيحصلك اييه
ياسين هنا عيط وسلمى دموعها نزلو باشتياق وحنين لكل تقطيعه في وشة بتبصله باشتياق
وعصبيتة عليها وصوت العالي مش فارق معاه ولا إهانتة وهو بيقولها وشوفي هيحصلك اييه؟
بتبصله ودموعها نازلها منها وبس
مامتة بتعتبه بهجوم : في أية يا أبني؟ أية اللي بتعمله في نفسك وفينا ده ذنبة إيه الولد الصغير اللي اتسرع من صوتك ؟
مراد هنا قرب من سلمى خد الولد منها بعد ما بصلها بغضب اتلاشته هي بأنها غمضت عيونها بأسي تهرب من غضبه
الولد سكت في حضنه بعد مهداه بعدها وجه كلامه ل سلمى ببرود وجمود من غير حتي ميبص عليها كان بيلاعب في أبنه : شغل إيه اللي بتتكلمي عنه ؟؟ هنا رفع عيونها عليها بنااار قايدة : مفيش شغل!
بص لمامته ول حماته : وانتوا مفيش حد هيمشي من البيت ده ، (هنا بيبص حواليه يمين وشمال وهو بيقول بتعجب) أظن مفيش بيت أوسع من كده أروح اشترية علشان يقضينا كلنا !!!مهو البيت كبير أهو قدامكم ويساع من الحبايب ألف
بص لمامته وبأمر : ماما مفيش مشى من هنا مش هبقي مطمن وانا فى مكان وأنتي في مكان تاني (بعد بص لحماته وبتأكيد) ونفس الموضوع الهانم بنتك أكيد مش هتكون مرتاحة وأنتي بعيدة عنها ومش هسيب حضرتك لوحدك برضه
مامت سلمى : كتر خيرك يا أبني يا بخت من زار وخفف وأنا مصيري لبيتي قعدت شهر سنه مصيري لبيتي فكفاية كده كتر خيرك
مراد اتنهد بعدها قام من مكانه أتكلم بحزم : اللي قولته يتسمع لو سمحت إحنا هنعيش كلنا في بيت واحد مفيش حد هيطلع منه!
قام عطي الولد ل سلمى وهو بيقول : اعملي حسابك في حفلة هتتعمل هنا آخر الاسبوع ده، العرسان رجعو من شهر العسل وعايزين يباركولنا (هنا ضحك بسخرية) عايزين يباركو رجعونا لبعض يا مدام
مش هقولك المفروض تعملي ايه في مناسبة زي دي ؟ ده بيتك واتصرفي اشغلي وقتك في بيتك بدال ما بتدوري على شغل أنا أصلا مش محتاجه
(بصلها بالوم شرس) خدنا إيه منه شغلك غير قلة

.... قطع كلامة في وجود مامتة مكملش
سلمى تايهه في قربه بتحبه مش شايفه غيره حبيب قلبها مهما يدوس عليه ويوجعه بيفضل في الاخر حبيبها وعشقها الأول والأخير مردتش ولا علقت
مامتها اللي اتكلمت : اللي إنتي عايزة يا أبني هيحصل متشغلش بالك
مامته هو في حالة زهول تام هو ده مراد أبنها اييه جراله غيره بالشكل ده ؟معقول يعترض على شغلها معقول هيخليها تسيبه
هكلمة أكيد في الموضوع ده بس مش دلوقت أكيد !وهو بحالته دي ، انا أبني مش طبيعي
مش معقول يكون ده مراد أبني!!



الحلقة السادسة
كان بينا وعد

رشا قامت من نومها على صوت المنبه هي كل يوم قبل متنام بتروح تظبطه على الساعة ٦ قبل معاد جوزها بساعة بتقوم بدري عنه بساعه بتجهز له حمامه، هدومه، فطارة وبعد متخلص خالص بتصحيه النهاردة قامت من نومها ملقتوش بتتلفت حواليها مش لاقياه قامت تدور عليه بره الأوضة يدوب فتحت الباب سمعت مامته بتقول لداده
هاتي الفطار في جنينه للدكتور يا داده
هنا اتنهدت بحزن ،فهمت إنه لسه زعلان منها ،بسرعه غسلت وشها ولبست اسيدلها البنفسجي لونه المفضل رأفت بيحبه أوي عليها وكحلت عيونها وأضافت ملمع شفاه شعرها لمته لورا وحطت الطرحه عليه بإهمال وخصلات كتير خارجة من كل حته أضاف ليها جمال على جمالها كانت زي الرسمة الحلوة اللي مش نقصها حاجة أبدا مرسومه ببراعة رسام ماهر يستحق جايزة
هي اصلا كانت قاصدة تبان بمظهر مبهر يبهرة جايز يرق قلبه عليها ويحن ويصالحها
نزلت تحت عنده وهي في قمة الجمال رغم بساطة لبسها
رأفت شافها جايه عليه قام من مكانه مبهور بجمالها بعدين فكر إن في حرس في المكان والهانم نازله وشعرها كله من بره على غير العادة بإشارة من ايدة كلهم خرجوا كانت هي وصلت عنده
بلع ريقه بتوتر وقعد مكانه بيتصنع البرود وهو هيموت عليها
مسك الجريده وعمل نفسه بيقرأ فيها
رشا بصتله بعتاب :صباح الخير
رأفت من غير ميرفع عيونه عليها رد ببرود : صباح النور
رشا :يعني النهاردة صاحي بدري
رأفت بنفس البرود :عادي
رشا هنا ملت من بروده بأيدها خبطت على الجريدة خلتها على الترابيزة علشان تعرف تشوفه : بوصلي وأنت بتكلمني
رأفت معجبهوش التصرف ده رد بغضب : إيه اللي انت عملتيه ده أقدر أعرف؟
رشا بنرفزة وصوت عالي : عملت أيه أنت مش راضي ترد عليا
رأفت بتحذير :على فكرة أنا رديت وصوتك تاني مرة ميعلاش!
رشا هنا دمعت وعيونها اتملت بدموع شافها قلبه متمحلش نفخ بضيق مضايق من نفسه إنه كان سبب في الدموع دي : انا اسف حبيبتي اتعصبت عليكي كنتي بتقولي إيه وانا مردتش عليكي فيه؟

رشا بصتله بعتاب : خلاص يا رأفت براحتك وجايه تمشي
رأفت قام بسرعه من مكانه مسك أيدها وقفها : أستني هنا ...(رشا هنا كنت قريبه أوي منه بص في عيونها وتاه مده من الوقت في جمالهم بعدها همس برغبة: جننتي أمي بجمال عيونك يعني هما كان نقصهم جمال على جمالهم لزمته إيه الكحل و هما متكحلين أصلا بسواد الليل وسحر وجمالة؟
رشا أبتسمت بخجل : دول جمال علشان شيفينك وصورتك جواهم (أبتسمت بمشاكسة) بص كده هتلقي صورتك فيهم
رأفت اتنهد بحب : بحبك يا رشا
رشا أبتسمت بدلع : وانا كمان...قولي بقي صحيت ليه النهاردة بدري لسه زعلان مني؟
(كملت كلامها بتزمر طفولي) ليه بقي محبتش أنا اللي اجهزلك الفطار وخليت أم عادل هي اللي تجهزهولك؟
رأفت هنا أفتكر إنه المفروض زعلان منها رد يجمود مصتنع : لاااأبدا إنتي عارفة مواعيد الشغل بتاعنا مفيش معاد ثابت
طلبوني ف المستشفي أصلا مفيش وقت للفطار أنا يدوب أشرب قهوتي وأمشي على طول
رشا ابتسامتها اللي كانت ماليه وشها اختفت تدريجيا لما لهجة صوته اتبدلت من منتهى العشق والصفاء ل منتهى الجفاء والجمود اتنهدت بحزن :طيب يا حبيبي بدال كده أروح اعملهالك بسرعة ثواني وتكون عندك
رأفت بجمود : لاااا ام عادل هتجبها (رشا بصتله بزعل)
رأفت هنا برر رفضه بالكدب : معلش علشان إنتي هتطلعي فوق دلوقتي الحرس من بدري امرته يطلع برة وده غلط ميصحش يفضلوا بره أكتر من كده
حضرتك نازله وشعرك كله بره
رشا حبست دموعها و بلعت ريقها بوجع وبصوت مكتوم : ماشي
طلعت تعيط ودولت هنا شافتها وسعادة الدنيا في عنيها طلعت تستفهم من رأفت سبب زعلهم لقت رأفت هو التاني بيركب عربيته بعصبية جامدة سعادتها زادت أضعاف وبتهمس بحقد : أحسن جيتي تقلبيه على أمه قام اتقلب عليكي يا ميه من تحت تبن
رشا لما طلعت فوق لقت كام إتصال جيلها من مامتها استغربت بتتصل بيها بدري أوي كده ليه ليكون في حاجة وهنا قلبها اتقبض وتخضت جامد اتصلت بسرعه بمامتها جالها الرد :رشا حبيبتي إنتي كويسه فيكي حاجة
رشا بخضه : في إيه يا ماما مالك ايه ال حصل؟
زينب بقلق وخوف: جاوبيني إنتي بس الأول إنتي كويسه؟
رشا بسرعة : ايوة يا ماما كويسه مفيش حاجة الحمد الله

زينب اتنهدت براحه : الحمد الله الف حمد وشكر ليك ياارب
رشا : ليه يا ماما ده كله اية ال حصل؟
زينت :حلمت حلم إمبارح خلاص بقي مش لازم افسرة علشان ميحصلش بجد بدال كويسه وبخير انتي وجوزك خلاص ....مش جوزك كويس برضه معاكي يا رشا؟
رأفت ده إبن حال بصحيح ربنا يهنيكم ببعض
ربنا يا بنتي يسعدك
رشا صوتها غضب عنها طلع مخنوق بدموع : اه يا ماما كويسين
زينب هنا قلقت لما سمعت نبرة صوتها المخنوقه فضلت تستجوبها ورشا تنكر آخر مزهقت بنفاذ صبر : بتخبي عليا يا بنت بطني
رشا اتنهد : مااااما متحاوليش تعرفي مني اللي أهلك زمان فشلوا يعرفوه منك ومتلومنيش على حاجة أنا اصلا اتعلمتها منك .....
زمان يا ماما لما كان بابا بيزعلك ويصدف أهلك يكلموكي ولما يلاحظو من نبرة صوتك أنك زعلانه ولا في حاجة مضيقاكى كانوا يفضلوا يسألوا فيكي وأنتي مكنش يبقي على لسانك غير جمله واحده .. محمد ده مفيش منه عمره مزعلني ولا مد أيده عليه مفيش حاجة
انا مبسوطه متشغلوش بالكم بيه محمد مش مقصر ابدا لا في حقي ولا حق ولادة إحنا كويسين وتقفلي معاهم
وكنت لما اسألك ليه يا ماما مقولتيش لمامتك حتى دي مامتك فضفضي معها
كان ردك : لا يا بنتي المشكله بيني وبين ابوكي لو دخل طرف تالت هيكبرها محدش هيشوف المشكلة بعيوني انا الكل هيشوفها من وجة نظرة
يعني أنا لوحدي اللي عارفه سبب عصبيته دي ايه فهماه وحفظه وعارفه طبعه وعرفه هو عمل كده ليه ...غيري لأ
كل واحد وقتها هيحكم عليه من وجهة نظره هو
ومحمد مش كده
دلوقت يعرف غلطه ويجي يعتذر
(هنا رشا اتنهدت بحنين وكملت كلامها) وبابا الله يرحمه فعلا
مكناش نبقي مخلصين كلامنا والقيه يدخل علينا بأبتسامة الصافيه ويخدك مننا على جنب ويعتذر منك يا جميل
(هنا أبتسمت بمشاكسة) اكيد يعني كان يعتذر وآمال كان بياخدك على جنب ليه ؟ هااه ليه يا بطوط
زينب ضحكت بصوتها كله وبصوت كله حنين :فكرتيني باللذي مضي الف رحمه ونور تنزل عليك يا محمد
رأفت كان نسي موبايله ورجع علشان يجيبه سمع حوارها كله مع مامتها ودموعه هتنزل منه من كتر مهو سعيد ومبسوط بال سامعه، كل مدي حبها جوة قلبه بيزيد يوم

عن التاني والحب ده مش بيجي من فراغ ده تصرفات ومواقف وافعال مش مجرد كلام و خلاص
وبيحمد ربنا على وجودها في حياته
ونفسه ومنى عينه في اللحظه دي يخدها في حضنه بس لاااا لازم تعرف غلطها هي مش مضطره تعمل حاجة هي مش عايزها
دخل بجمود خد موبيله وطلع تاني
رشا قبل هيطلع ندهت عليه : رأفت ماما كانت عايزة تكلمك معاك دقيقه بس ترد عليها
رأفت فهم هنا أنها عايزة تأكد ل مامتها أنه مفيش حاجة بينهم بذوق واحترام عالي جدا كلمها
ورشا شكرته بعد انتهاء المكالمه
****
عند طارق وتقي
تقى فى أوضة الأطفال بتلبس أولادها مسافرين القاهرة علشان حفلة مراد ..واقفه مع الدادة بتلبس حمزة والداده بتلبس روفان وطارق كان بياخد حمامه والمية كل شوية بتقطع معاه فبيزعق : تقى ااااااا تعالي شوفي المية كل شوية بتقطع ليه
تقي من عند أولادها بترد عليه : حاضر يا حبيبي جاية ثواني
طارق بيزعق :: ثوني إيه بس الصابون في عنيا
تقي ل دادة : خدي يا داده كملي انتي لبس حمزة لما أروح اشوف مال المية إيه دي بس اللي بتقطع
تقي لما راحت عنده المية فعلا كانت قاطعه خدت الفوطه وبتنشفله وشه من الصابون وبتتكلم بغيظ : منا قولتلك عايزين نجيب خزان او نصلح اللي فوق البيت عايز شوية تعديلات يا طارق وأنت حاطط إيدك في المية البردة
طارق عيونه وجعه من الصابون بتوجع وهو بيقول : يعني انااا فاضي يا تقي؟ مع على إيدك يومي بيكون عامل إزاي
تقي : عارفه بس يوم تفضي في نفسك مش شغلانه يعني
طارق اتنهد : حاااضر يا قلبي حاضر المهم دلوقت أنا هفضل كده بصبوني
تقي بصتله وابتسمت: اااه يعني اعمل إيه؟
كويس إنها جت فيك مش في الاولاد حمزه ولا روفان كنت هعمل إيه ساعتها
طارق غمز بعينه بمكر : يعني أنتى شايفه كده كويس يعني إنها قطعت عليا وعلى عيالك لاااا مبسوطه فيا يعني ؟
تقي ضحكت على منظره غصب عنها : هههههه ااه ....بصراحة منظرك يفطس من الضحك
طارق بمكر : بقي كده

تقي بضحك : اااه كده .... (هنا قطعت كلامها بصرخة لما طارق شدها معه غرقها وغرق هدومها وملي وشها صابون) اااااه لاااا يا طارق متعملش كده خلاص يا حبيبي أنا أسفه بجد ... لااا سيييييب بقى (ملقتش فايدة وطارق مش سايبها) فبتدت هي كمان تغطسه في ميه البانيوه وتاخد منها وتصب عليه فضلوا شويه كتير يهزرو ويضحكوا ورغم وجع عيونهم من الصابون مش حاسيين و مبسوطين وبيضحكوا

والمية جت عليهم فهيصوا أكتر

تقي بعد وقت بتعاتبه : يعني إحنا مش لوحدنا النهاردة الدادة هنا جبتها تجهز معايا الاولاد قبل منسافر تقوم حضرتك تعمل ده كله؟

طارق غمز بخبث : عملت اية أنا بس ...هو إنتي سبتيني أعمل حاجة كل اللي خدته من الليله دي كلها الصابون اللي دخل جوة عنينا وجعها

والله كان نفسي اعمل حاجاات كتتتتتير

تقي بصتله بخجل : وقح على فكره وتستاهل وجع عيونك

طارق بتريقه : والله نسيتها

تقي بستغراب : ايه دى؟

طارق بهزار وضحك : الوقاحة يا حرمنا المصون وعلى إيدك

تقي بجدية : أفهم من كده إن حضرتك بتشتكي من تقصيري معاك بس بطريقه غير مباشرة بهزار بعني؟

بس أحب أوضحلك حاجة صغيرة المرة دي التقصير مش مني !حضرتك اللي بتيجي كل يوم من المصنع وش الفجر

أنا مش مقصرة معاك في حاجة حتي شغلي سبته وتفرغت لبيتي وليك علشان ميحصلش معانا زي محصل زمان بس أنا بقي الدور عليا اللي مش لقياك لا ليل ولا نهاار فالتقصير من عندك انت اوعي تنسي ده!!

طارق بجدية : أنا مشكتش على فكرة وعارف إنك مش مقصرة في حاجة وشغلك ياريت ترجعيله عمري في حياتي كلها ماقولتلك تسيبه ولا منعتك منه إنتي سبتيه بمزاجك وانا مردتش اغصب عليكي سايبك براحتك

تقي بنرفزة : لاا طبعا مش بمزاجي !علشانك ! علشان أقدر أملأ حياتك ووقت فراغك علشان مترجعش وتبص بر............

طارق قطعها بحزم وصوت عالي جدا : بس بقي ولاااا كلمة

(شد الفوطه من أيدها) لو سمحتى اطلعي عايز أكمل لبسي

تقي بندم وأرتباك : طارق أنااا ... مقصدتش اضايقك ولا أزعلك

طارق بصوت مخنوق بدموع: لا قصدتي يا تقي وصلني المعني منه .... بس لو سمحتى أول يوم نوصل فيه من القاهرة تنزلي شغلك وده أمر (بصلها بسخرية) ومتخافيش مش هبص بره لما تنزلي شغلك ؟

****
عند سليم ومريم
سليم واقف بعيد على الشط بيتكلم في التليفون ومريم قاعدة بتلبس فى بنتها وعيونها عليه ملاحظه إنه مضايق مش مبسوط من المكالمة ياترى بيكلم مين ؟ خلصت شالت بنتها وقامت راحت عنده سألتة بقلق : مالك يا حبيبي(عيونها على التليفون اللي كان سليم بيشيله في جيبه) كنت بتكلم مين؟
سليم اتنهد بضيق: كنت بكلم خالتي
مريم بستغراب : مالها؟ واية اللي مضايقك بشكل ده!
سليم مش سامعها كل تفكيرة كان في طلب خالته منه وازاي رفضه بكل قلة ذوق وجليطه
مضايق من نفسه جدا
طلب خالته كانت عايزاه يجي يقعد يومين في بيت مراد يتقرب فيهم من مراد ومريم تقرب من سلمى هتموت وتعرف إيه اللي حصل بينهم خلى أبنها في حالته دي ملقتش غير سليم ومريم
ونسيت خالص حساسية سليم من مراد
بس هو فكرها بيها لما لقته رفض رفض قاطع وسريع عزومتها
مريم بتشاور بأيدها قدام وشه : هاااا روحت فين
بقولك مالها خالتك؟
سليم بأرتباك : معاكي ابدا ملهاش دي كانت بتعزمنا على حفلة رجوع مراد وسلمى لبعض
مريم اتنهد براحه : الحمد الله أخيرا رجعوا لبعض انا فرحانة علشانهم أوي يا سليم (بصتله بحيرة لما لقته واقف بجمود مش بيشاركها فرحتها) طيب مالك دي مستاهله قلبة وشك دي خضتني قولت ف حاجة
سليم بحيرة اتنهد: والله يا مريم أنا نفسي مش عارف إيه اللي بيحصل بين مراد وسلمى بالظبط من شهر تقريبا عرفنا إنهم كتبوا كتابهم ودلوقت عاملين حفلة وبيعزمونا عليها
كله ده كويس ...بس خالتي بتقول عكس كده خالص متصله تقولي عقل إبن خالتك ده كل واحد منهم عايش في مكان وحده هو واخد الملحق اللي في الجنينة وسايبلها الفيلا ومش بيكلمها نهائي (هنا بصلها بحيرة ممزوجة بدهشة) تصوري عايشين في بيت واحد ومش بيقابلها فيه حتي صدفه!
ده اللي قالته خالتي وطلبت مني أدخل وأحاول أصلح بينهم وكلم مراد وعقله بتقول هي مبقتش قادرة عليه ومش بيسمع منها، كلمته كتير ولا بتاخد حق ولا باطل(كمل بدهشه وجعت مريم وخنقتها خلتها بلعت ريقها بغصة)

لا والمصيبة إنه كمان عايز يخليها تسيب الشغل بتاعها ده اتجن ده ولا إيه؟
مريم بصتله بستنكار : اتجن ؟ (عطته ظهرها وعملت نفسها مشغوله مع بنتها وهي بداري دموعها وكملت بسخرية) سبق وحضرتك عملتها ...كويس أنك عارف إن اللي عملته ده جنان
سليم هنا اتنرفز مسكها من درعها وجهه ليه : اتعدلي ... وبصيلي وأنتي بتكلميني هو انا غصبتك؟ خيرتك وأنتي اختارتي مضربتكيش على إيدك يعنيعلشان كل شوية تبكتيني بالكلام
مريم بدموع : فين ده أنا طول المدة اللي قعدنها هنا فتحت بؤى؟بس صعب عليه أوي منك
أنت مش شايف نفسك كنت بتتكلم إزاي على مراد وزعلان منه وبتتهمه بجنون لا وكمان ضايقك انت شخصيا والحزن اللي ماليك علشان بس مراد طلب من سلمى تسيب شغلها !! طيب ما ده سبق وطلبته مني مصطصعبه على سلمى وحزين علشانها ومستسهله ليه عليا انا ومش فارق معاك؟
ولا يا سيدي لا إنتي جبرتني ولا أنا مجبورة من الأساس قولتلك قبل كده أنت اللي تفرق معايا مش شغلي
سليم اتنهد بندم واستغفر ربه على تسرعه وغباؤه خدها في حضنه هي وبنته حضنهم هما الإتنين وهو بيعتذر بندم : اسفففف .... انااااا أسف بجد سامحيني
بعدها عنه مسافه صغيرة مد أيده بيمسح آثار دموعها : أنا اللي مضايقني حاجة تانيه خالص
ويمكن هي سبب عصبيتي دي كلها
مريم بزعل مصطنع : إيه دي إن شاء الله؟أيوه دور على حجة تقولها تبرر بيها اللي قولته
سليم بستنكار: أنا بتاع حجج برضه!
وبتهكم كمل : خالتي طالبه مني زي منا هقعد مع مراد اشوفه ماله إنتي كمان تقعدي مع سلمى وتعرفي منها مالهم مهما مش بيقولها على حاجة
وعايزة تعرف مالهم من خلالنا وعايزانا نقرب منهم وده هيطلب منا نقعد يومين عندهم في فيلاتهم ده طلب خالتي !
مريم برضه مش فاهمه سبب ضيقه وخنقته فقالت بحيرة : ايوة يعني أنت برضه إيه اللي مضايقك ومزعلك لما نقعد عندك خالتك يومين في بيتها ؟
سليم بنرفزة : عند مراد مش عند خالتي وبطلي استعباط
مريم بجد مش فاهمة هو اتنرفز ليه أبتسمت بحيرة ورفعت كتفها علامه التعجب : بجد أنا مش فاهمه سبب لنرفزتك وعصبيتك دي بيت خالتك ولا بيت مراد مكلهم واحد دي خالتك وده أبنها !

سليم مسك أيدها وقرب عليها أوي وهمس جنب ودنها بحده وغضب : إبن خالتي اللي سبق وتقدم لمراتي ! عايزني إزاي اخليكي تباتي تحت سقف بيت واحد معاه؟
مريم بصتله بصدمة وبرقت عيونها وبلعت ريقها بزهول : سليم يا حبيبي أنت لسه فاكر
سليم بيجز على سنانة بغيظ : ولا عمري هنسى
إنه في يوم من الأيام باس ايدك قدامي
تنكري إنه قالك إنه بيحبك حصل ولا محصلش!
طلب إيدك ولا مطلبش !
حلم في يوم بيكي تكوني شريكه حياته ولا لأ ؟؟
سليم كان طول الوقت ده ضغط على أيدها بعنف في اللحظه دي رماها مرة واحده بعيد عنه بقوة وهو بيقول بعصبية : وأنا مش حابب تروحي هناك ولا تباتي في بيته انا حر
مريم بوجع : أيدي يا سليم .... وبعدين انا مالي بتقولي ليه انا الكلام ده؟ متقوله لخالتك كنت رفضت بدل الجنون اللي أنت عامله ده
(بصتله أوي) معقول السنين دي كلها اللي عددت ولسه فاكر قلبك حجر
مراد بيعشق سلمى محبش غيرها أصلا
وطول الوقت بيعاملني عل إن مرات إخوة، عنيه عمرها ما أترفعت عليا أبدا بنظرة خبيثه ولا لئيمة
(كملت بزهول كلامها)انا بجد مصدومه فيك معقول تكون لسه بتفكر ....
سليم قاطعها بحزم : متخليش دماغك توديكي لبعيد أنا من زمان نسيت الموضوع ده بدليل شغلك معاه ولا حضرتك ناسية إنك بتشتغلي عنده وليل نهار في المستشفي بتاعته
بس تباتي في بيته لاااااا متهيألي انا حر
أرفض ولا أقبل
مريم بتعجب: وانا مقولتلكش تقبل لا الا الله مش عارفه انا فين الذنب اللي عملته للهجوم ده كله ؟
سليم نفخ بضيق : مفيش هجوم ولا حاجة وأنا فعلا رفضت إن إحنا نبات عندهم كل اللي هنعمله هنروح قبل معاد الحفلة بكام ساعة إنتي تقعدي مع سلمى تستفهمي منها مالها وأنا كمان هعمل زيك
وآخر اليل هنكون في بيتنا يلا مفيش وقت جهزي الشنط سافرين بكرة الصبح أنا حجزت تزاكر الطيران سابها ومشي من قدامها وهي خبطت رجلها بتزمر وغيظ وهمست: هيجنني
****
عند مراد في الفيلا قبل الحفلة بكام ساعة

كان شايل علبه كبيرة ورايح بيها عند سلمي خبط خبطه صغيرة ودخل
سلمى ردت عليه على أساس إنه سماح مامته : تعالي يا ماما انا بجد محتارة ألبس إيه تصوري مش لايقه فستان من بتوعي زمان يدخل فيا كله بقي ضيق
الحديث ده كله دار وهي عطياله ظهرها وموطيه بتدور فى دولابها عل حاجة تنفع تتلبس
مراد مردش عليها عن عمد سابها تدور وراح قعد على السرير وحط العلبه جنبه وسند رأسه على السرير وجاب مخده وتك عليها بدراعه فضلت رجله بره السرير بقي يهزها باستمتاع وتسلي، منظرها مسلي جدا بيبتسم من وقت للتاني عليها وهي عماله تقلب بتزمر في الفساتين من فوق لتحت
وبيتنهد من وقت لتاني بأسي وحزن وهو شايف شعرها يدوب وصل تحت خدها بالعافية ،شعرها اللى قصته علشانه
يمكن يرضي يمكن يعطف عليها يمكن تبرد ناره وتهدي لكن سراب لا بيرضي ولا بيهدي ولا ناره بتبرد أبدا ...بالعكس كل مايشوفها قدامه نارة بتزيد
بترجع ذكريات الليلة المشؤمة كلها قصاده
زي اللحظه دي لما اتلاشت ابتسامتة وهو بيتعدل من مكانه لما لمح ظهرها كله عريان من الفستان ، السوسته بتاعته مش راضيه تقفل من شدة ضيقه عليها
رغم إن نظراته كلها رغبه واشتياق وحنين هيموت عليها حرفيا بيبلع ريقه برغبه جامحه وعاطفه جياشه من نوعها
وهيموت ويكسر الحاجز اللي حطه بايده بينه وبينها بس مش قادر!
مش قابل أبدا فكره إن حد غيرها حط أيده عليها ولمسها مش بينام الليل وهو بيفكر في الوقت الل قضته سلمى مع حاتم
حصل فيه إيه ؟؟ ووصل معاها لفين ؟؟؟
وايده طالت إيه وشفايفه لمست ايه؟هيتجنن حرفيا !
رغم أنه سألها واستجوبها من قبل بس ردها عليه يومها مريحهوش بالعكس جننه أكتر
مراد اتنهد بقهر وقام من مكانه يقفلها السوسته وهي واقفه عطيله ظهرها بتعافر علشان تقفلها ومش عارفه
سلمى بتزمر وضيق بتنفخ : بصي يا ماما مش راضى يقفل إنتي ساكته ليه روحتي فين؟ وبتتعدل عليها بجسمها لقت مراد قدامها بدل مامته (شهقت بدهشه وهمست بزهول) مراااااد
مراد جه من وراها بيقفلها في سوستة الفستان وهو بيقول بسخرية: إيييبه شوفتي عفريت!
سلمى واقفه حدث ولا حرج قربه وريحته وقفته ورجولته مهلكيين لحد الجنون لأنوثتها وبجداره بيهدم كل حصونها وتقف قدامه دايبه وتايهه من مجرد لمسة ايدة

ظهرهاجسمها كله اقشعر تحت أيده وإرتجف هو كمان مش أقل منها فى الحظه دي ناااار قايدة شاعر بيها في جزء من جسده
سلمى بسرعة بعدت عنه خجلانه جدا من نفسها مش عارفه تتحكم في انفعالتها أول ما ملمسها وقرب منها فبعدت عنه وهمست بتوتر ورتباك ملحوظ جدا: أنا هقفلها
مراد مرديش يحرجها او يضغط عليها أكتر من كده بقربه بعد عنها وقلب الموقف لهزار خصوصا إنه شايفها بتاخد نفسها بالعافية وصدرها بيهبط ويعلي واقفه تتنهد
مراد أبتسم بهزار: واضح كده إن وزنك ذاد حبتين
سلمى بأرتباك: ااه..لاا..اااه ااه
اصل أنا من بعد ولادتي فى ياسين كان المفروض أنزل ال زدتهم في الحمل والرضاعه بس ده محصلش
مراد بصلها من فوق لتحت بإعجاب واضح وبجراءه غير معهوده منه: لاااا أوعي بالعكس كده أجمل
سلمى بخجل من نظراته بترجع لورا وكأنها بنت مسبقش ليها الجواز قبل كده ولا الل واقف قدامها ده كان جوزها في يوم من الأيام
ردت بخجل: (مكنتش أعرف إن الست التخينه بتلفت نظرك وبتنجذب ليها بشكل ده)
مراد قرب منها تايه فى جمالها : أنا مفيش حد بيقدر يلفت انتباهي غير واحده بس! وحده معذباني ومطلعه عيني تلات سنين بحالهم بعداني عنها
انااااا مستحيل حد يجذبني غيرها،وبتوهان بيقرب من شفايفها وعند نقطه معينه فاق لنفسه وبعد عنها بسرعة والتصرف ده قد إيه جرح سلمى ووجعها فوق ميتصور
فتحت عيونها لقته بعيد عنها بعد مكانت على أتم الإستعداد أنها تعيش لحظات جميلة بين أيدها
ملقتوش قصادها لقته واقف بعيد عنها بيحرك ايدة على وشه بعصبية وغضب
بحده همست : لو سمحت أطلع بره عايزة أكمل لبسي الناس قربت تيجي
في ثانية كان عندها وبهجوم وعنف بيهزها من درعها : ليه عملتي فينا كده ليييه؟
انا مبقتش عارف ألمسك ولا قادر وكأنك واحدة غريبه عني مش مراتي!
سلمى عيطت بحرقة وبصوت كله وجع :أنا معملتش حاجة عن قصد أفهم بقي علشان ترتاح وتريح نفسك .. أفهم إن الل حصل ده كان غصب عني مش بمزاجي ومحدش ضربك على إيدك وغصبك تقربلي
إنا قبلت أعيش معاك علشان إبني جاي هنا ليه؟؟
ليه قاصد تجرحني برفضك ليا كل شوية!
لو أنت مش مرحب بيه القرب ده انا كمان مش عايزه حد مش عايزني ولا مرحب بقربي! (وعلشان تنقذ جزء من كرامتها ال وبكل جبروته رماها وداس عليها قالت كلام قاصده تجرحة)

سلمى بكبرياء وشيء من الغرور : وللي حضرتك مش مرحب بيه ولا عايزخ في غيرك هيموت عليه
صمت تام بعد جملتها الغبية
مراد في الحظه دي واقف كتلة نار بتهدد بالانفجار في وقت غضب الدنيا كلها اتجمع فيه بيجز على سنانه ومكور ايدة على أتم الاستعداد إنه يكسر ويدمر أي حاجة تطولها ايدة بص بعينه ملقاش غير طفاية على التسريحة حط قهرة فيها مسكها بعزم ما عنده بنااار قايدة رماها على ازاز التسريحة كسرته حتت وهو بيقول بجنون في اللحظه دي فقد كل ذرة عقل ورزانه منظرة كان يرعب
مراد بزعيق : عاااارفه كويس يا هانم اللي هيموت نفسه علشانك
عارفه! مش محتاج تقوليلي عليه
مش مكفيه الازاز ال اتكسر بيرمي كل اللي موجود على التسريحة في الأرض بإهمال وهو بيقول بهستريا : عارف إن في زفت غيري عشق مراتي! مراتي ام أبني أنا في واحد بيعشقها ووقف قدام الموت ولا هامه شوفته بعيني واقف ثابت وعلى وشه ابتسامة مستفزة زيه لا خايف ولا بيتراجع الرصاصه كانت هتيجي جنب قلبه لولا هيما نجده منها
عشقك في قلبه مقويه مخليه مش هامه حتى الموت !
مش ده اللي عايزة تقوليه وتوصليه ليا؟
صوتة كان عالي جدا بهستريا وجنون خلاها ندمت اشد الندم إنها فكرت تستفزه جريت عليه حضنتة من ظهره تهديه من انفعالاته ايده نفسها اتجرحت وبتنذف ومش حاسس بيها
سلمى بدموع وهي حضناه: أسفه يا مراد أسفه سامحني ..جرحتني برفضك
مراد بناار قايدة وعيونوعيون حمرا زي الدم : تقومي تجرحيني زي مجرحتك؟
سلمى بدموع : أنت ليه مصعبه أوي كده علينا وعلى نفسك بالأخص
مراد بسخرية وغضب : هيء وهي سهلة ! إنتي شايفها سهلة
لما أعرف إن مراتي راجل تاني بيعشقها!
لاا وكمان مكتفاش يشاركني في حبك لاااا ده شاركني فيكي إنتي شخصيا !
مسك درعها بقسوة وقف قدام جزء من بقايا مراية التسريحة قدامه وقال بغضب :
عايز أعرف إيه ده؟
سلمى بدموع خبت وشها منه بخجل وخزي وعار : مراااد ارحمني وإرحم نفسك
(درعها كانت مغروس فيه آثار جروح من اربع ضوافر معلمه مكانهم بطول درعها طبعا دي ضوافر حاتم لما كان بيحاول يغتصبها)
مراد بعناد : لاااا مش هرحم نفسي عايز أسمع منك ده إيه؟
مش مكان ايدة برضه ضوافره انغرست في لحمك في إيه تاني البية معملهوش؟
ايده طالت كل حاجة فيكي مسبليش حاجة! كل حاجة فيكي دنثها بلمسات ايدة النجسة

وصعبان عليكي رفضي وانا مكوى بنار قايده فيا مش بتهدى عايزاني اتقبلك كده بكل سهوله وأنسي !؟
سلمى صرخت فيه وبتحدى قالت : يبقي تطلقني وتسيبني ليه هو
شهقت برعب من تعبيرات وشه الإجرامية بعد مقالت كده مفيش ثانية واحده وكانت واقعه على الأرض تحت رجليه بتصرخ من شدة القلم اللي خدته منه ضربها وطلع قابل في وشه أمها بهجوم وعنف عنفته : في إيه يا أبني دي مش عيشه بنى ادمين دي ولا اللي بتعمله في بنتي يرضي ربنا مش عايزها طلقها بس مش كده؟
مراد رد ببرود : بنتك جوة ساعديها تلبس فيه فستان جديد انا جيبهولها
سابها ونزل وهي واقفه بزهول بتضرب كف على التاني
****
في شقة هيما
وفاء واقفه قدام مرايتها بتلبس وبتجهز في نفسها علشان حفلة مراد بعد متصلت بهيما كذا مره وفي كل مرة تلاقيه في مكان غير التاني
بتتنهد بضيق وبتتصرف بعصبية وانفعال ومن وسط انفعالها سمعت صوت مفاتيح بتفتح فى الباب اتنهدت براحه وهمست : أخيرا وصل
هيما داخل بيته بينده بأسمها وبيدور بعينه عليها في كل اتجاه: وفاء.. يا وفاء
وفاء من جوة : أنا هنا يا حبيبي بلبس
أنت نسيت حفلة مراد ولا إيه(وهنا شهقت بصوتها كله بخضه لما اتفاجئت بايدة أتلفت على وسطها بيحضنها بيهم من وراها ودفن رأسه فى رقبتها بيستنشق عبيرها بجنون وبشتياق فاق الوصف مع همساته اللي كلها عشق وشغف: وحشتيني
وفاء بتزمر طفولي وزعل مصطنع بتشيل أيده من على وسطها وبتبعد عنه مسافة : لاااا يا راجل وحشتك طيب قول كلام غير ده
هيما لتاني مرة بيجي من وراها ويحضنها ونفس المنظر اتكرر دفن رأسه فى رقبتها وبيستنشق ريحتها وبيملأ صدره بيها وكأنها بالنسبة ليه الحياه
هيما بتوهان وبصوت مبحوح متقطع بين كل كلمه والتانية مسافه والمسافة دي بيستغلها في تقبيلها قبلات متفرقه بطول رقبتها قشعر بدنها سفرها في دنيا غير الدنيا رفعها من على الأرض طيرها لسابع سماء وهو بيهمس همس اجش:
بقولك..وحشتيني .....تقوليلي
يااا راجل ؟ يعني مش مصدقة .... وأنا طول اليوم هموت وأشوفك وأخدك فى حضني
وحشتيني .....وحشتيني تاني علشان تصدقي ....وحشتينى تالت علشان تبطلي تكدبيني ....

وفاء بتبلع ريقها بأرتباك ملحوظ وبعتراض وهمي بتبعده عنها وبصوت متقطع متاثره بافعالة: ه ي م هيما مفيش وقت أنت أصلا جاي على آخر خمس دقايق يدوب هلبس الطرحه أنت كمان تلبس .. أنت مش واخد بالك ولا أيه
هيما هنا رفع رأسه من عليها بص قدامه فى المرايا ال قصادة ظهرت صورتهم هما الإتنين وفعلا لقاها لابسه
وهنا خبط على جبينه : تصدقي نسيت مشوار مراد ده خالص
وفاء لفت رقبتها ليه وهو لسه أيده كانت حضناها وبدلع ودلال كله إثارة ل رجولته : يسلاااام .. والمية إتصال اللي إنا اتصلتهم عليك دول إيه إن شاء الله؟
وفي كل مرة بفكرك بمعاد مراد
هيما :افضلي ... اتكلمي ... بالدلع ...ده ...كتير ..... علشان ....أحلف ...عليكي.... متنزليش.. من...البيت.... النهاردة ....خالص (الفواصل دي كلها قبلات متفرقه على شفايفها برقه دوبتها)
مقدرش تبعده ولا تبعد عنه ميلت برأسها على كتفه وهمست: بعشقك بجنون
يدوب سمع همسها وشالها بين أيده : لا الكلام الحلو ده مينفعش يترد عليه شفوي ده لازم ولابد تحريرى وشفوي الإتنين مع بعض
كان على معاد حفلة مراد التأجيل لوقت محدش يعلم بيه غير شدة شوقهم لبعض وعشقهم قد إيه وعلى قدها هياخدو الوقت ده
وطبعا ده عايز وقت كبيييير جدا
بعد ووووقت
وفاء بصتله بخجل من نفسها قبله :كده تتجنن وتخليني اتجنن معاك؟
زمانهم بيقولو علينا إيه دلوقت
هيما بمكر : طيب بالزمة مش جنون فى منتهاء الذه
وفاء بخجل وأرتباك قامت من مكانها : انت رايق أوي النهاردة على فكره
هيما كانت ماشية من قدامه مسكها من أيدها شدها وقعها عليه: ومرووقش ليه ومراتي حبيبتي جوة حضني
وفاء بتزمر : هيمااااا لا كده كتير بجد سلمى تزعل مننا قوم إلبس يلاااااا
لا وكمان لسه هتحلق دقنك
هيما بمناغشه بيداعب طرف أنفه بانفها : مش مهم احلق على فكره بس تعالي اقعدي شوية في حضني
وفاء بتبعدة عنها وبصوت متقطع مرتبك : وبعدين بئاااااا أنت جرالك إيه النهاردة قوم بطل دلع
هيما اتنهد بضيق مصطنع : طيب يا ستي أديني قايم
كل واحد فيهم استخدم حمام وطلعوا بيلبسوا قصاد بعض
وفاء بصتله بستغراب : برضه محلقتش دقنك

هيما بتعجب كشر : اناااا مش عااارف مالها دقني على كده ....إيه كل شوية محلقتش محلقتش دي طيب مش هحلق
انا عجباني دقني كده!
وفاء بصت على القميص والبنطلون بتوعه اللي مسكهم في ايدة ولسه هيلبس فيهم واتنهدت بغيظ وبنفاذ صبر قالت : طيب يا سيدي بلاش تحلق
إيه اللي أنت هتلبسه ده؟
هيما بص عل في ايدة بتعجب: هيكون إيه يعني قميص وبنطلون يعني مش شايفه
وفاء بتهكم : مهو المصيبة إني شايفه
في حد برضه يلبس قميص وبنطلون في مناسبة زي دي (كملت بسخرية نرفزته) متلبس جلابية أحسن
هيما بجديه : البس ملبسش ليه ؟ وبعدين مالها الجلابية يا بنت الأكابر على حسب علمي المرحوم ابوكي مكنش بيلبس غيرها
وفاء هنا اتعصبت : باااابا نادرا جدا لما كان بيلبسها وبعدين أنا معبتش فيها عادي يعني بلاش تاخد كل حاجة بحساسية
وبعدين لكل مقام مقال ... الجلابية ليها الاماكن بتاعتها والمناسبات اللي تليق عليها (بصت على القميص والبنطلون اللي كان خلاص لبسهم وشاورت بأيدها بسخرية من فوق لتحت) والقميص والبنطلون اللي حضرتك لبسهم دول مكانهم الطبيعي شغلك مش حفلة زي دي!
مراد عازم ناس مهمه وكل زمايلنا في المستشفي معزومين
هيما بهجوم شرس ضغط على دراعها : واااا بقي هعر ست الدكتورة بالقميص والبنطلون مش كده
إيه بتستعري من لبسي يا وفاء
(كمل كلامه من بين اسنانه بغيظ) وبعدين يا ستي انا معنديش بدل ريحي نفسك وقصري الشر وإلا وديني أحلف عليكي مفيش خروج من هنا بالمرة!
وفاء بألم: هيمااا ايدي بتوجعني بطل بقي الهمجية بتاعتك دي !
هيما بغيظ بضغط أكتر على درعها: أنا يا ستي إنسان همجي ... نصيبك كده ربنا وقعك مع بني ادم همجي عجبك ولا لأ
وفاء بصتله والدموع بتلمع في عنيها وبلهجه عتاب : عجبني بس لو سمحت سيب أيدي بتوجعني
هيما سابها وهي وقفت تفرك في أيدها مكان ما هو كان ضغط عليها بصتله بعتاب : يااااستر منك متعرفش تعدي يومين كاملين من غير نكد
هيما بنفس العتاب: كله منك
وفاء بعتاب : انا برضه! ماشي البدله عندك اهي إنا اللي جبتها وخترهالك على ذوقي شوفها روح قيسها

انا متأكدة انها هتيجي على مقاسك
هيما بيبص وراه لقى فعلا بدله رمادي متعلقة على الشماعة رجع بص لوفاء بصدمة:
إنتي قولتلي إنك هتجبيلي بدله؟
وفاء بتعجب : وهقولك ليه هو حد قبل ميجيب الهدية بيقول لصاحبها إنه هيجبها؟
هيما بجمود : وايه مناسبتها؟
وفاء بستغراب كشرت : عادي يعني من غير مناسبه
هيما زعق : لا ليها مناسبة طبعا الهانم مفكرتش تهاديني غير لما جت حفلة مراد
اااااااه علشان مراد عازم زمايلها اللي معاها في المستشفي
ميصحش طبعا يشوفو جوز الهانم بقميص وبنطلون وكلهم لابسين بدل
الهانم بتستعر من جوزها
وفاء بزهول : أنت ليه بتبصلها من المنظور ده؟!
هيما زعق بصوته كله : أمال ابصلها من أنهي منظور؟
مش هو ده اللي بتفكري فيه اشمعنى النهاردة بالذات تجبيلي بدله هاااااا
رغم إن ده في حد ذاته مرفوض مين قالك إني هقبلها؟
اييبه هعيش ولبس من عرق واحده ست!
وفاء بصتله بحزن : انااا يا هيما بالنسبة ليك وحده ست ؟
على العموم براحتك بجد أنا تعبت وغلبت أبررلك وجهه نظرى وتصرفاتى دايما تسئ الظن وتفهمنى غلط وتفسر افعالي ع مزاجك أنت، انا بجد تعبت والله مفيش أسبوع بيعدي علينا كامل كده من غير خناق اللي يشوفك دلوقتي ميشفكش وانت ....
هنا قطعت كلامها خجلت منه باقي كلامها كان : في حضني من دقائق شخصيتين مختلفتين تماما الشيء وعكسه ،الحاجة ونقيضها!
اتنهدت بتعب : خلاص ألبس اللي تلبسه براحتك بس المهم يلاا علشان سلمي متزعلش مننا لو اتأخرنا عليها أكتر من كده

الحلقة السابعة
الجزء الأول
كان بينا وعد

وفاء واقفه بترسم عنيها بالقلم الكحل الأسود ودموعها في عيونها مش قادرة تتحكم فيهم بينزلوا منها بطول خدها بنفس اللون الاسود ترجع تمسح آثارهم وترجع من تاني بقلمها ترسم دموعها تتمرد الدموع عليها وتنزل فضلت وقت مش عارفه آخر مزهقت رمت القلم وقعدت تعيط

كل ده وهيما مراقبها وبيتحرك في المكان بعصبية جامده هيتجنن إنه كان السبب في نزول دموعها وزعلها ،بينفخ من وقت لتاني بغيظ منه ومن نفسه ومنها علشان مش قادرة تفهمه ولا حتى بتحاول ولا حتى بتعرف هو بيحب إيه ولا ايه اللي بيضايقه ويزعجه هو مش متعود أصلا على لبس البدل لبسها يوم فرحه وكانت أول مرة يلبسها بيكلم نفسه : ماله بس لما كل واحد يلبس اللي بيرتاح فيه؟

خد البدله وراح عندها قعد قدمها على ركبه ولف درعاته عليها حضنها وبهمس كله ندم : خلاص يا وفاء متعيطيش ...هلبسها حقك عليا

...تسلم إيدك على فكره لونها جميل ذوقك حلو

وفاء رفعت عيونها عليه بأبتسامه: بجد

هيما باس دموعها : جد الجد كمان

ألبسها وألبس أبوها بس مشفش دموعك دي تاني

وفاء بصتله بعتاب و بتزمر طفولي قالت : يسلاااام ومين السبب في نزولهم

هيما وقف على حيله وبجديه : خلاااص بقاااا قولنا حقك عليا ميبقاش قلبك حجر

وفاء بضحك : مااشي سماح ...يلا بقي أدخل إلبسها هموت واشوفها عليك

هيما بصلها وتنهد بعشق : بعد الشر عليكي يا حته من قلبي

هيما لبسها وطلع بيتلفت حوالين نفسه وهو بيقول : اهووو إيه رأيك ؟ مش عارف حاسس نفسي مش انااا يعني في حاجة ناقصه ....

وفاء كانت بتربط في طرحتها ولما شافته سبتها وتنحت والكلام هرب منها كان جميل وجمالة فاق الوصف لو كان الكلام هرب منها في اللحظه دي ومش لقياه فعيونها بتقوله كتير بتقوله قد إيه هو رجولته طاغيه وحضورة طاغي قد إيه هو جميل ووسيم وشيك جدا في أوقاته ... قد إيه بتحبه وبتموت فيه بكل حالاته

هيما بيشاورلها بأيده يفوقها : وفاااا ردي عليا مش حاسه أني غري........

وفاء قطعت كلامه : قمر

هيما بصلها بستغراب وضحك : قمر ههههه قمر بالستر لا بجد مش عارف ......

وفاء قربت منه بتعدله في الكرافت وعلى وشها إبتسامة واحده عاشقاه حد النخاع :
قمرررر قولت قمر أنا استاهل دلوقت ملحقش على معجبينك حضرتك أنا اللي جبته لنفسي استاهل لو اتقهرت النهاردة وأنا شايفه البنات إزاي بتبصلك (رفعت أيدها فى وشه وبتحذير مرح) علشان كده بحذرك أهو اياك ثم اياك ثم إياك توارب من جنبي
هيما ضحك بصوته كله : هتكتفيني جنبك يعني ممنوع الحركة لا يمين ولا شمال
وفاء هزت رأسها وهو باسها فى جبينها : قلبي وهو انا اطول افضل واقف كده جنبك متحركش من مكاني ده منى عيني افضل العمر كله جنبك عيوني ...بس نتكلم جد شوية (هنا بيتلف حواليه) مش عارف...
وفاء قاطعته بتزمر : مش عارف مش عارف هو إيه اللي مش عارفه بقولك قمر وربنا هتاكل منك حته عايزني اقنعك إزاي إنها قمر وتجنن عليك
هيما أبتسم وبمشاكسه لف أيده على وسطها قربها منه : دلوقت بس عيونك شافتني قمر كل ده علشان لبست البدله؟
وفاء بصتله بعشق : لاااا طبعا أنت قمر في كل حالاتك (بصتله بمكر) عارف قمر ليه؟؟ (بصلها تجاوبه بفضول وشغف) وهي كملت بصدق : قمر علشان بشوفك بعيوني بعيون واحده عاشقه عشقاك بكل حالاتك ببدلتك عشقاك !بجلابيتك بموت فيك! بقميصك وبنطلونك دايبه !
بعصبيتك بحنانك بجنونك بغضبك بزعلك ....
هيما قطع كلامها : اااااااااايه ده كله يا ست البنات كلها انا كده هتغر على فكره
وفاء أبتسمت: من حقك تتغر طبعا بحبي ليك
هيما ضحك بصوته كله : هههههههه طبعا يا قلبي وربنا يديمها نعمه علينا يلا بقي اتأخرنا
وفاء : ماشى يلا ثواني هربط الطرحه
*****
سلمى الكل كان عندها مريم وتقي ومامتها وكلهم حاولوا معاها يعرفوا منها سبب حالتهم الغريبة دي
لكن سلمى اكتفت بجملة واحده لكل الأسئلة اللي اتسألتها : إحنا بخير الحمد الله
جملة تانيه : مفيش يا جماعة محنا كويسين أهو
تقي اتنهدت تنهيده طويله بحيرة وردت عليها : طيب يا سلمى هنصدقك أنكم بخير قومي ألبسي الفستان بتاعك وبدل بتقولي مفيش حاجة بينك وبين جوزك أولا تكلمية إنتي مش أنا وتستفسري منه الفستان العريان ده هتلبسيه وتنزلي بيه إزاي مش هو اللي جايبه برضه ؟
سلمى عيونها على الفستان اللي تقي فرداه على سريرها بحيرة ردت عليها : مش عارفه ! تلقيه اتبدل مع فستان تاني أو صاحبة السنتر بعتته بالغلط مهو مراد مستحيل يجيب فستان اكتافه عريانه

مريم مسكته وبإعجاب شديد: بس وووواو يا سلمى تحفه لو مراد هو اللي جايبه بجد يبقي ذوقة جنان
غمزتلها بعينها بهزار : أكيد ليكي وأكيد هو اللي جايبه علشانك لا جه غلط ولا تبدل وأكيد برضه عايزك تلبسيه ليه هو وحده وأكيد عملك مفاجأة ......
تقي قطعتها بضحك: هههههه ايه يا بنتي كمية الأكيد اللي قولتيها دي جايبه الثقه دي كلها منين بمنظرهم ده (قصدها على مراد وسلمي وحاله الحزن والاكتئاب اللي عيشنها)
مريم بصتلها بثقه وغرور مصطنع : طيب تراهني
إن مراد اللي جايبه وعايزها تلبسه ليه واحده
وأن أكيد في مفاجأة تحت (كملت كلامها بحماس)
مكان يعني مخصص ليهم وحدهم مع ضىء القمر والشموع يسلاااام مراد ده طلع رومانسي اوووي واحنا طلعنا ظلمينوه
سلمى ضحكت غصب عنها بصوتها كله : ظلمينوااااا !!! مراااااد !!! هههههههههه
تقي بهزار مسكت المخده رمتها عليه : ابييه مش عجبك أخويا ولا إيه هو في رومنسيتك يا مراد ولا جمالك يا مراد ولا قلبة وش مراد لما يقلبه ولا نكد مراد لما يحب ينكد هههههههههه
(وده المطلوب وده اللي كانت عايزة توصله مريم وتقي يشوفو الضحكه على وشها)
كلهم هنا ضحكوا وهزرو وكل واحده بكلمتها
لكن ياترى الهزار ده هيعدي على خير ؟؟
(مريم الصغيرة مسكه في أيدها التليفون وبتلعب فيه بتاع مامتها ولما سليم إتصل فتحت ومعرفتش تقفله كلامها سمعه غصب عنه وهمس بغيظ : تمام يا مدام وقفل هو علشان البنت مش عارفه تقفل)
تقي آخر مضحكوا وهزرو : يا بنتي خلصي وتصلي بجوزك شوفي الفستان ده هيتلبس إزاي وفين
سلمى كانت بتضحك جت سيرة مراد ملامحها جمدت والحزن غطى على ملامحها اتنهدت بحيرة مش قادرة تكلمه بعد مضربها ومد ايده عليها
مريم حست بيها رآفت بحالتها : طيب خلاص هتصل أنا
اتصلت بمراد ومراد كان الرد بتاعه : الفستان هتلبسه عادي يا مريم
مريم باستفهام : هتلبسه إزاي يا مراد (هنا اتكسفت وتكلمت بأرتباك وصوت متقطع) ده ده ده عريا
مراد فهم واحده رد ببرود : عادي يا مريم عارف أنه عريان قوليلها بس تلبسه وملهاش دعوة ..انا عامل حسابي لكل حاجة قولها متخافيش يا مدام
الفستان محدش هيشوفه عليها غيري ...الفستان ده مش هيتلبس غير لمراد وبس قولها كده وفهميها ده كويس

مريم عيونها عليهم بأبتسامة نصر : تمام يا مراد هنشوفها دلوقت سلام قفلت ورمت التليفون من أيدها وسقفت بفرحه : مش قولتلكم مراد اللي جايبه (صفرت بشقاوة) يااااامراد يا جامد
(هنا قلدت مراد وجموده وجديته) مريم قوليلها الفستان ده هيتلبس لمراااد بس ايحححححح بقي هههههههه
بيضحكوا ويهزرو وسلمى شارده فى مراد واللي حصل بينهم وايدها بتلقائية راحت عند خدها ما كان مضربها وبتهمس لنفسها بحزن : وآخرتها يا مراد.... واخرتها يا حبيبي؟
مامتها وحدها اللي عارفه بنتها في اللحظه دي محتاجه ايه ! محتاجة تفضل وحدها خصوصا إن دموعها خلاص هتنزل منها مش قادره تمنعهم ، خدتهم وخرجت وسابتها لوحدها بحجه إنهم لوفضلوا فوق رأسها مش هتخلص وخلاص والوقت أتأخر
خرجو في نفس الحظه اللي دخلوا فيها قسم بنات متخصص فى الميكب اب ومستحضرات التجميل جايبه مراد ل سلمى
مع بنت متخصصه في الازياء شايله في أيدها عبايه بيضه مغربي شيك جدا هتلبسه سلمى فوق الفستان اللي جايبه مراد
لما شافتها سلمى مستغربتش كتير كانت عارفة دماغ مراد وتفكيرة بس اللي مستغرباه ليه الفستان من الأساس لما مش هيظهر قدام الناس لزمته إيه تلبسه من تحت العباية استغربت لكنها نفذت طلبه وللي عايزة كله عملته بالحرف شعرها كان في أوامر منه ل مصففه الشعر انه يتقص كاريه بحيث يتساوى كله زي بعضه الميكب يكون خفيف يكاد يكون معدوم العباية كانت بزعبوط يتلبس وهي نازله برفان هادي وهو اللي مختاره وجيبه مهتم بكل صغيرة وكبيرة حتي الاكسسوارات بتاعتها والمجوهرات منسيش حاجة أبدا
نازله على السلم ملكه بعبايتها المغربي المترزة كلها بالوان الدهبي .. أميرة من أميرات العصور الوسطى كل العيون مبهوره بطلتها وجمالها مش عيون مراد بس عيونهم كلهم بلاء إستثناء ..أبنها جنبها ماسك طرف العباية الملكيه بأيد ومامتها مسكه أيده التانيه
ومراد مستنيها آخر السلم ولما وصلت عنده فضل متنح شوية بيبصلها بإعجاب ببطيء جدا من فوق لتحت لولا تقي اللي نغزته في جنبه فوقته قام مد أيده ليها من غير كلام وهي عطلته أيدها بص لعيونها كتير بحنين وبعدها باس أيدها بحميميه شديده وغاب للحظات اللحظات دي كانت كفيله تجمع الدموع في عيون كل الموجودين مش سلمى بس
متأثرين بحالة عشق قدامهم فريدة من نوعها

حالة نادرة الأخرس هينطق بحبه أول ميشوف حلاوة العشق اللي في عيونهم من روعته وحلاوته وجماله والاعمي مش محتاج يشوف علشان يشوف حالة الحب اللي بترفرف حواليهم ده شيء يتحس وبس من شدة جمالة وصدقه وروعته
حتي مراد نفسه لما رفع عيونه عليها بعد ما باس أيدها كانت مليانه دموع أبتسم بحب من وسط دموعه وباسها في جبينها بعدها مسحلها دمعه نزلت غصب عنها وهمس : النهاردة مفيش للدموع مكان ومسك أيدها في ايدة وطلع بيها على الجنينه بعد مشال ابنه بايده التانية
أول مخرجو ورود كتير أشكال وألوان كان فى انتظارهم نزلت عليهم بطول الممر اللي كانوا ماشيين فيه وعلى الجانب وبطول الممر كان بنات صغيرة لابسه فساتين بيضه وولاد صغيره لابسين بدل وماشيين معاهم والممر ده
مزين بطوله كله سلاسل من دهب متزيين بورد أبيض واخر الممر وعند نقطه ما ورد كتير نزل تاني عليهم والغريب أنه منزلش بعشوائيه على الأرض لا ده نزل مرسوم باسمها (Salma) بالورد الأبيض بياض قلبها مراد مرديش يدوس عليه فساب أيدها وكل واحد مشى في اتجاه بحيث ميدسوش على إسمها بعدها بكام خطوة اتكتبت كلمة واحدة (بعشقك) بالإنجليزية بالورد الجوري الأحمر
الورد كان نازل عليهم بكتر وغزارة وبعدها اترسم قلب حواليهم هما التلاته والاضاءه انخفضت وأصوات المزيكا اشتعلت وكانت أغنية عمرو دياب
(وماله لو ليله توهنا) وأول مالأغنية اشتغلت ابتدأت الألعاب النارية ترسم كلام الأغنية جملة جملة كلمة كلمة
ومراد يشاور بايده على السماء مع كل جملة بتتكتب وفي عيونه استفهام على الكلام اللي بيتكتب
وماله لو ليلة توهنا بعيد وسيبنا كل الناس (هنا كان بيشاور وسلمى أبتسمت وهزت رأسها بفرحة وعيونها مليانه دموع : اااااه
أنا يا حبيبي حاسس بحب جديد ماليني ده الإحساس
وأنا هنا جنبي أغلى الناس (هنا مراد بيشاور بأيده عليهم هي وابنه)
جنبي أحلى النااس
حبيبي ليلة تعالى ننسى فيها اللي راح
تعالى جوه حضني وإرتاح (هنا مراد بيحضنها هو إبنه باشتياق فاق كل الوصف)
دي ليلة تسوى كل الحياة
مالي غيرك ولولا حبك حعيش لمين
حبيبي جايه أجمل سنين
وكل ماده تحلى الحياة
حبيبي إلمس إيدي عشان أصدق إللي أنا فيه (سلمى هنا حركت أيدهاعلى خده بحنان)
ياما كان نفسي أقابلك بقالي زمان خلاص وهحلم ليه

أنا هنا جنبي أغلى الناس
أنا جنبي أحلى الناس
مراد مع أخر الأغنية حضنها وباسها على جبينها وهمس حبيبي
الكاميرا كانت عليهم طول الأغنية بس خلصوا رقص اتفرقوا ومراد انشغل عنها مع بتوع الصحافة والاعلام وأصحابة المدعوين خدوه منها
سلمى بعد مكانت متدفيه في حضنه وحسه بدفاء الدنيا بحالها وهي وابنها في حضنه دلوقت حاسة كأنها فى ليلة شتاء برد جوها قارص بلعت ريقها بخنقه سابها واقفه وحدها بعد مكانت في حضنه .. رفعها سابع سماء ونزلها منها على جدور رقبتها ملحقتش تبني أماني وأحلام بسرعة فوقها منها طيب ليه بيتصرف كده دايما معايا؟ اتنهدت بإحباط ولسه ماشية
لقت مامته في وشها خدتها ومشيت بيها وهي بطيب خطرها : معلش حبيبتي المرة دي غصب عنه بجد شايفه هو واقف معاهم ااه بس عيونه هنا معاكي إنتي ده شغلهم يا سلمى أكيد مقدرة إن جوزك مش راجل عادي
الصحافة دايما ده دورها تنفرد برجال الأعمال المهمين في المجتمع
شوية بس هيجاريهم وتبصي تلقيه جايلك
بس عايزكي تفردي وشك ومتكشريش النهاردة بالذات وتحاولي ... (هنا فضلت الصمت سكتت تماما ولامت نفسها على كانت هتقوله وقالت لنفسها هما أحرار يا سماح إيه ده اللي هتطلبيه من مرات أبنك هتقوليلها تحاولي تخلي جوزك ينام عندك !! طيب انتي مالك ؟ قطعت كلامها وحاولت تغير مجري الحديث)
سماح بصتلها بإعجاب : تعالي تعالي فرجيني إيه الجمال ده عباية مغربي مين اللي أختار الاستايل الغريب ده بس تحفه
سلمى حست إن حماتها كان في كلام عايزة تقوله واتراجعت عنه لكن معلقتش وردت عليها عيونها على مراد بشرود حزين : ده مراد اللي أختاره
هيما من بعيد شايف سلمى مش مبسوطة رغم كل اللي هي فيه ده حسسها مش مبسوطة
وفاء بستغراب بصتله لما لقته واقف مضايق : مااالك في اية ؟
هيما اتنهد بحزن : سلمى مش عارف مالها ...حسسها مش مبسوطة
وفاء أيدت كلام هيما لما عيونها وقعت عليها : فعلا معاك حق (كملت كلامها بهجوم) مراد بيتصرف معاها بغباء وناسي إنها ضحيه مجني عليها مش العكس
هيما بصلها بتحذير : متخلنيش أندم أني قولتلك الل حصل مع سلمى محدش يعرف عنه حاجة غيرك
ولولا إنك ألحيتي عليا تعرفي السبب اللي خلاني اسيب شهر العسل وأسيبك مع رأفت ورشا في الغردقة وأنزل القاهرة مكنتش قولتلك ابدا فقصري وبلاش تجيبي السيرة دي تاني على لسانك

ومراد مغلطش وعنده حق في كل اللي بيعمله
إزاي يعني واحده متجوزة ومخلفه كمان من اللي متجوزاه ده وتسمح لنفسها تقرب من راجل تاني غير جوزها
وفاء بصتله كأنه راجل فضائي : مراد عنده حق !!!!
وسلمى اللي هي كانت طليقته (هنا اتكت بتأكيد على كلمة طليقته) طليقته هااااا مش مراته طليقته غلطانه إنها تشوف حياتها بعد مطلقها؟
هيما بجدية : غلطانه يا وفاء
وبطلي تغلطي نفسك سلمى عمرها مكانت هتقبل بغير مراد أبو أبنها وهي كانت عارفه ده كويس ورغم كده قربت من راجل المفروض عدو جوزها والمنافس الوحيد ليه لأ وكمان راحت اشتغلت معاه
بعني اشتغلت مع عدو جوزها ...
وجوزها ده حذرها بدل المرة عشرة تسيبه لكن إزاي تسيبه عندت وركبت رأسها وأدي النتيجة قدامك مش عارفين يتخطو اللي عاشوه في الليلة المشئومه دى
وفاء بحزن بصت على وفاء : أنا عارفه هي عملت كده ليه ؟ مش هيحس بالست غير الست اللي زيها هي حبت تتقرب من اللي اسمة حاتم ده كانت عايزة ترجع بيه جوزها تلفت انتباه .. تغيظه يعني تجذبه ليها من جديد
هيما بلهجه حازمه قوية : وده كمان مرفوض وعذر اقبح من ذنب إزاي مراتي انا تتقرب من راجل غيري ؟.... مجرد الفكره نفسها مرفوضه وانااا لو كانت روحي فيها عمري ما هرجع بالحيلة الوضيعه دي ولا الكلام ده يخيل عليا
هبعد على طول مهي فكرت في غيري (وفاء بصتله بستغراب)
هيما بيأكد : ايووووه يا هانم مهي فكرت في غيري مجرد التفكير مش مسموحلها بيه والست اللي تفكر في كده ملهاش عذر عندي ورجوعي ليها شيء مستحيل
(بصلها أوي وهو بيجز على سنانة) أوعي تفكري مجرد تفكير لو حصل إيه بنا انك تفكري في وضع سخيف زي ده
مجرد مهلمح حد جنبك يا وفاء ولا حواليكي صدقيني أنا اللي هبعد وللأبد مش هتشوفي وشيء تاني وده مش تحذير ليكي ده ....
وفاء قطعت كلامه بعتاب : ده إيه؟؟
أنت مش ملاحظ إن أي نقاش بنا بيتقلب بخناق؟
احنا دلوقت بنتكلم عن مراد وسلمي أنا وانت دخلنا بيه إيه؟ عيونها اتملت بالدموع وجايه تمشي من قدامه مسكها من ايدها : رايحه فين؟
وفاء بصتله بعتاب ودموع محبوسه : ماشية من قدامك بدال مكل شوية خناق
هيما اتنهد : خلاص أنا آسف (سكت شويه وبعدها نفخ بضيق لما لقاها بصاله بعتاب) مهو بصراحة مستحملتش اتخليتك مكان سلمى

لما قولتي محدش يفهم الست غير الست اللي زيها اتخليتك مكانها اتجننت رسمي مجرد التخيل أنا بحبك أوي وفاء أوعي تحطيني ولا تحطي نفسك في موقف زي ده مهما حصل بينا !... اومال أنا ليه بقولك الله يكون في عون مراد اللي شافه فوق تحمل البشر

وانا اترعبت مجرد التفكير فيه

وفاء حركت أيدها على خده بحنيه : متخافش يا حبيبي إحنا إيه بس اللي هيوصلنا لكده!

هيما باس أيدها اللي بتتحرك على خده : ربنا يخليكي ليااا وميحرمنيش منك أبدا



هيما استئذن من وفاء وراح عند سلمى يشوفها مالها في طريقه ليها أخوات رأفت ماهيتاب وجيسي كانو واقفين ومعاهم اصحابهم بيهزرو ويضحكوا واحده منهم أول ملمحت هيما عاكستة ورمت عليه كلام هيما بصلها بشمئزاز وكمل طريقة
هيما في نفسه : إيه البنات قلية الربابة دي الزمن اتقلب بقت الست هي اللي تعاكس الشاب
ماهتاب بغيظ ل صاحبتها : إنتي اتجننتي ملقتيش غير ده وتعاكسيه؟
صاحبتها عيونها على هيما بإعجاب: قمر طيب مش قادرة مبصش عليه عمر الشريف كده في نفسه قمر يا اخواتي قمر
جيسي أدورت بجسمها تبص على هيما وبقرف : ده !!!!
صاحبتها اتنهدت بهيام : ااه ده شوفتي مز إزاي ولا عينه يا جمال عنيه كان نفسي أسأله عيونه دي ولا عدسات
جيسي بصتلها بقرف : فوقي يا اااامااااه ده هيما أخو رشا مرات رأفت سواق التوكتك
صاحبتها عيونها على هيما بهيام : سواق توكتك سواق قطر القمر ده حجي أنا
ماهتاب بتريقه : حقي !!! جاكي كسر حقك يا شيخة بتقولك سواق توتكتك من حارة كل وإشكر هههههه مصيبة (بصت على هيما وهنا خدت بالها منه)
بس تصدقي معاكي حق (غمزت بعينها بجراءة) الواد مز فعلا
هو كان عايز ينضف ولما نضف بقى ولا نجوم هوليود يلاا على البركة هههههه
صاحبتها واقفه بدبدب الأرض برجلها وبتقول بغيظ : إنتي مالك أنا قابله بس هو يرضي شكله كده تقيل في حاله وهيتعبني ....
قطعتها وفاء بكبرياء : فووووووق متتصوري
سبق وتعبني اوووي لغاية مبقيت مراته وعلى ذمته
بصت لماهتاب بتكبر وتعالي مقصود : إبراهيم تجارة انجلش مش سواق توكتك زي ما بتقولك الآنسة ولا المدام الله أعلم بحالتها الاجتماعية مش دي قضيتنا
القضية إن المز طلع متجوز (شاورتلهم بأيدها بستهزاء :شااااو) وجايه تمشي لفت ليهم من تاني : وااااه نسيت دول عيونه مش عدسات
(غمزت بمكر قاصدة تقهرهم) يجننو مش كده؟
أصلهم مجنني أنا كمان
هههههه يلاا بأي
احلمي على قدك يا صغنن
علشان القمر عايش أجمل أيامه مع نجمته (هنا بتشاور على السماء بأيدها قاصده تغيظهم) فوووووق في السماء هههههه
رغم قهرها من كلامهم إنما مشيت من قدامهم مبسوطه بانتصارها وهي شايفاهم واقفين قدامها هيموتوا من غيظهم
مقدرتش تقف ساكته وهي سامعاهم بيتكلموا على جوزها

وهي واقفه على التربيزة اللي وراهم بالظبط وسمعت كل كلامهم
هيما عند سلمى واقف على آخره متغاظ وبينفخ بغيظ : ليه كده
إنتي قاصده تخربي على نفسك؟ بئا ده كلام يتقال والراجل بعد ما سمع منك ده كله
شوفي بعينك اللي عمله علشانك
بقي ده يستاهل تقفي وتعاندي قصاده متسبيه ينفس عن قهرة وغضبة ...الغيرة نااار
وهو دلوقتي بيتحرك بيها
اسمعي منه ومترديش اسكتي وخلاص هو اللي حاسه ربنا وحده بس اللي يعلم بيه
مراد جه من ورا هيما وحط أيده على كتفه وأبتسم : ممكن مراتي
هيما اتنهد بهم : ااا طبعا اتفضل
مسك أيدها وماشيين مراد : محضرلك مفاجأة يارب تعجبك
سلمي بصتله بعتاب : وآخر مفجآتك تسبني واقفه لوحدي وتمشي؟
مراد اتنهد : كان غصب عني بعتذر منك
سلمي بصتله بعتاب : ده بس يا مراد اللي المفروض تعتذر علشانه ؟
مش ناسي حاجة تانيه (أيدها بتلقائية راحت على طرف خدها)
مراد فهم هي تقصد إيه اتنهد تنهيده طويله وجز على سنانه بغيظ : يلاااا المفاجأة
هتعجبك
خدها بيت زجاجي عمله مخصوص علشانها في الجنينه من ورا
البيت كله مغطى كله بمشتل زرع أخضر ومن جوة زهور من الورود أشكال والوان
والسقف بتاعه مزخرف برسومات جميلة بتنور في الضلمة
سلمى بنبهار : إيه الجمال ده أنا فين هنا؟
انا في حته من الجنة مش كده يا مراد
مراد اتنهد بحب : هو دلوقتي بس اللي أصبح جنه علشان رجلك داسته
سلمى بدموع الفرحه بتلمع في عيونها : مراااد انااااا
مراد : هششششش إنتي ملكة النهاردة تسمعي وبس
مد أيده شال حزام العبايه وبعدها فك الزراير وقعت العباية على الأرض وهنا مراد
واقف قدامها بأنفاس محبوسه من شدة جمالها بيبلع ريقه برغبة وعيونه عليها
بتوهان : إيه الجمال دة؟
سلمى بتبلع ريقها بأرتباك من نظراته الجريئة: الفستان حلو
مراد هز رأسه: لاااا ...إنتي
سلمى : اناااا
مراد بتوهان : اممم إنتي .... ممكن تلفي
سلمي لفت عطتله ظهرها وهو طلع علبه فيها سلسله ألماس كلها على هيئة قلب
لبسهلها وشفايفه عرفت طريقها وحدها بتلقائية وبمنتهي العشق باسها وغاب وقت
وهي مغمضه عيونها باستمتاع وأمنية حياتها لو يقف بيهم الزمن على كده

قربه جننها رغم النار إل بتقيد في كل ذره من مشاعرها بقربه المهلك حد الجنون ل أنوثتها
مراد لفها ليه من تاني وبصوت متحرشش : مبروك رجوعنا لبعض يا سلمى
سلمى ضمت شفايفها بتمنع نزول دموعها بصتله وأبتسمت : الله يبارك فيك
مراد شاور على السلسلة : مش عايزة تعرفي القلب جواة إيه؟
سلمى بستغراب : اية ده هو بيتفتح !
مراد : اه طبعا (وهنا بيفتحه وبيورهلها) دى صورة ياسين ودي صورتي انا تضايقك لو حطتها؟
سلمى بلعت ريقها بصعوبه بتمنع دموعها من النزول دموع الفرحه أكيد : لاااا ازاي تقول كده وجالك قلب تقولها
سلمى بستغراب : بس هنا فاضي ليه؟
مراد هنا راح فتح باب البيت الزجاجي ودخل منه مصورة فوتغرفيا وهو بيقول : دلوقت حالا هتعرفي هتحطي إيه؟
الصورة اللي هتتحط هنا صورتنا مع بعض بفستان زفافك يا عروسة
البنت دخلت صورتهم كام صورة بأوضاع مختلفه وكلها جريئة وكلها الحب بينطق منها كأنهم روح واحده في جسدين
خلصت وبتلم في حاجتها وهي بتقول : بصراحة متعبتش على بال ماخد منكم الرياإكشن بتاع وشكم
الحب والفرحة اللي في عيونكم مش محتاجة تصنع طالع من قلبكم بسخاء وبصدق نادر قليل اليومين دول تشوف زيه ماشاء الله عليكم و الف الف مبروك العمر كله سعد وهنا يارب
البنت خرجت وسلمي هتلبس وتخرج وراها مراد بسرعه : أستني إنتي بتعملي إيه؟
سلمى : إيه مش هنخرج هتفضل هنا وسايب ضيوفك وحدهم؟
مراد : اااا عادي منا كنت معاهم وسايبك ... رأفت يا ستي هيغنلنا أغنية بمناسبة رجوعنا لبعض
سلمي مش مصدقه بتعجب قالت : معقول رأفت يغني !!
هو رأفت بيعرف أصلا يغني ليه في الكلام ده؟
أصله جد جدا في اوضة العمليات وصعب جدا يطلع منه حاجة زي دي بصراحه
مراد بغيره : دكتور رأفت يا سلمى
وبعدين ده لا بيعرف ولا زفت ده هيصدعنا دلوقتي وهيغني علينا مش لينا
لسه مخلصش كلامه وكان رأفت صوت غناء مسموع ومجلجل في المكان كله صوته فعلا جميل جدا
فسلمى غصب عنها انبهرت : اييييه ده ماشاء الله
مراد بغيظ : سلمى اااااا وبعدين ركزي معايا انا تسمحلي أميرتي برقصه دي

سلمى أبتسمت : أكيد
رقصوا ولتاني مرة بس المرة دي لوحدهم
مراد بأيده رفع دقنها ومن غير كلام بصلها عايز يقولها هو الخد ده اللي ضربته طيب انا هصالحه سلمى فهمت عيونه بتقولها إيه نزلت عيونها بخجل على الأرض مراد رفع وشها ليه وباسها في خدها وخد وقته في إعتذاره
بيقولها بقبلته اللي مش عارفين خدت وقت قد إيه .... قد إيه هو ندمان إن أيده اتمدت عليها نرجع بالزمن لورا عشر دقايق بس قبل مراد ما ياخد سلمى البيت الزجاجي
كانت رشا مع رأفت بتحاول تصالحه وهو عامل نفسه من بنها او يمكن اللي بتعمله رشا على هواه ومبسوط بيه وحابب يستمتع بدلالها ودلعها نادر جدا لما الغلط يكون من عندها وتضطر تصالحه وده عجبه ومستمتع بيه وسايق فيها من وقت لتاني
بيبصلها بمكر وتسليه ويبتسم على سزاجتها وبراءتها لحد دلوقت فاكرة أنه زعلان منها معقول يكون زعل من الأساس منها ابدا هو زعل علشانها مش منها
بصلها بطرف عينه وابتسم على طفولتها وهي نازله تزن عليه واتنهد تنهيده طويله وهمس لنفسه : هو الواحد يقدر يزعل من روحه وانتي روحي يا رشا وحياتي كلها
رشا ملقتش فايدة من محاولاتها بغيظ : طيب ماشي براحتك أنا رايحه عند هيما
رأفت بسرعة مسك ايدها : خدي هنا رايحة فين ومين هيسمحلك تبعدي سنتر متر واحد بس من جنبى
رشا بصتله بعتاب وعيونها اتملت دموع : اااانت .... انت اللي بعدني عنك بسببك ببعد
رأفت حس أنه زودها ندم جدا لما شاف دموعها شدها لحضنه وحضنها جامد وبلهفه : طيب بس طيب إنتي هتعيطي ولا إيه؟ أنا كنت بهزر معاكي عاجبني ومبسوط بدلعك ودلالك لكن عمري مفكرت ابعدك عني انا آسف بجد .... آسف انك بسببي نزلوا دموعك ااالسف يا قلبي
رشا رفعت عيونها عليه : مش مهم دموعي المهم إنك تكون مش زعلان مني
رأفت بغيظ : إنتي برضه لسه مش فاهمه بقولك كنت مستمتع بدلعك ودلالك وده نادر لما بيحصل بصراحه دايما إنا اللي بدلع وأحايل وأدادي عاجبني الوضع وسقت فيها لا أكتر ولا أقل
رشا بغيظ : بقي كده يا رافت هونت عليك وهان عليك عذابي وانا بحاول بأي طريقه اصالحك!
هيما كان جاي من عند سلمى لما كان واقف معاها وجه مراد وخدها ومشي شاف أخته صوتها عالي راح عندها وبقلق : هو بيحصل إيه هنا مالك صوتك عالي كده ليه؟(بص ل رأفت) وأنت مكلبش فيها كده ليه؟
رشا بضيق وزعل حولت تداريه بس معرفتش : مفيش يا هيما ورأفت رد عليه برخامة : مراتي مكلبش في مراتي مالك أنت؟

هيما بصله بغيظ مصطنع ونفخ : ربنا يهني سعيد بسعيده يا خفيف بس خلي بينك وبينها مسافة انتو مش في بيتكم
رأفت ضم رشا لقلبه أكتر قصاده وبمشاكسة : طيب أهو ....يا سيدي أنت حد مصلطك علينا متروح تشوف مراتك واقفه وحدها قبل ميجي اللي يقف معاها مراد عازم الدكتور ايهاب على فكرة هههههه
هيما بغضب شديد شده من جاكت البدله بتاعته : لاااا يا روح أمك الكلام ده مفيهوش هزار إيهاب مين ده ان شاء الله اللي يقف مع مراتي ؟
رأفت بيشيل ايده من عليه : يااااستار يارب دانت رخم رخامه كتر خيرها وفاء اللي مستحملة رخمتك وميقفش ليه مش زمايل شغل؟
هيما بغيظ : زمايل اييه وشغل إيه متقولي حاجة لجوزك يا رشا
رشا بصت لرأفت و اتنهدت بغيظ : حاااج........ وهنا قطعت كلامها لما لقت فعلا إيهاب بيسلم على رشا
رأفت أبتسم بخبث : اااااالبس يا معلم
وهيما بص على مكان مبيبصوا وشه اتقلب رجع بص ل رأفت وجز على سنانه
ورأفت ضحك : انااا مليش دعوة وبعدين اهدي كده على نفسك عادي يعني محصلش حاجة ، هيما مشي من قدامهم وهو في قمة غضبه ورشا ل جوزها بغيظ : عجبك كده لما ولعتها؟
رأفت: يستاهل خليه يبعد عني على طول كاتم على نفسي ماله هو بينا؟
رشا دبت رجلها بغيظ في الأرض وجايه ماشيه من قدامه رأفت منعها : تعالي هنا (بصلها بحب) عملك مفاجأة هتعجبك ومتخافيش على وفاء الكل هينشغل دلوقت
رشا مكنتش فاهمه بس لما الدنيا ضلمت ورأفت مسك المايك وابتدأ يغني فهمت صوته جميل جدا شد وجذب كل الموجودين
كان بيغني بالإنجليزية باحترافيه عاليه
هنا كل واحد خد مراته وبيرقصوا حتي وفاء اللي نجدها رأفت بغناء من براثن هيما وغيرته أول مغني رأفت قالتله بسرعه وخدته خدته من قدام إيهاب : اييه يا هيما مش هنرقص زيهم تعالا يلاا
وكل واحد بيرقص مع مراته ومفيش مسافه بينهم كل واحد حضن مراته بتملك شديد تقي طارق ،مريم سليم ،رشا رأفت وأكتر واحد فيهم رأفت
وده مش عاجب هيما وهيما الوحيد اللي بيتحرك مع مراته وفي مسافة مناسبه بينهم هيما عيونه عليهم وبيتنهد بغيظ : أنا مش فاهم إيه المغزى من أم الرقصه دي ميقولوا أنهم عايزين يحضنوا بعض بدل ميقولوا عايزين يرقصوا بلا قلة حياة بص لأخته بغيظ ولا مكسورة الرقبه دي اللي مش عارفه تقول لجوزها........
وفاء قطعته بضحك : هههههههه هتقول لجوزها إيه يا هيما مانت قولت جوزها براحته بقي

هتقوله مثلا بطل تحبني! متعبرليش عن مشاعرك م......
هيما قطع كلامها : لااااا تقوله لينا بيت يلمنا
وفاء اتنهدت بيأس : أقولك سيبهم هما بمبدأهم وبمعتقداتهم وأنت خليك في مبادئك ومعتقادتك
كل واحد حر
هيما فجأها بسؤاله : كان عايز إيه إيهاب منك؟
وفاء عوجت بقها : مش عايز حاجة عادي يعني
هيما : كان واقف معاكي!
وفاء : مكنش واقف معايا يا هيما ده مجرد تحيه مساء بهز رأس علشان هو عارف أني مش بسلم هيما لاحظ أن معداش علينا ساعة واحده من غير خناق
هيما أبتسم ببرود قاصده : ومين قالك أني بتخانق منا هادي أهو هو حرام اسأل يعني؟ (قرب منها اوي وهمس جنب ودنها بهمس رجولي قاتل) ولا حرام اغير ع حبيبتي؟
الحفلة خلصت وكل واحد روح على بيته
سلمى في أوضتها واقفه قدام مرايتها بتحرك ايدها في خصلات شعرها القصير بشرود وتوهان في أجمل ليله عشتها بين إيد معشوقها وقد إيه كان همسه شغوف كله شوق وإشتياق وحنين فاق كل التخيلات لتلك الخصلات المحبه لقلبه وإستنشاق ريحتها بجنون ،مغمضه عيونها وبسترجع ذكريات الليلة كلها ، كل حركه صدرت منه كل همسه طلعت منه كل لمسه خرجت من تحت أيده قد إيه كانت رائعه وحنية الدنيا كلها فيها
هنا اتنهدت بحزن لما افتكرت بعده عنها وهجره ليها ، بعد اللي عمله ده كله علشانها وطول الليل في حضنه ،سابها وراح الملحق بتاعه
عيشها ليلة من الف ليلة وليلة ،ليلة يتعمل منها حواديت وبعدها سابها محتارة وهو في الملحق بتاعه مش أقل منها حيرة
رايح جاي بقلق متغاظ من نفسه وبيأنبها ويلومها : إيه اللي عملته ده !!
أنت مش جاهز يا مراد (هنا بيعنف نفسه وبيحاسبها) طيب ليه من الأول عشمتها وعشمت نفسك أنت جيبلها فستان زفاف وبتقولها مبروك يا عروسة
صلح يلا الموقف البارد اللي حطيت نفسك فيه
طيب أعمل إيه بس!
رايح جاي بيفكر في أي حجه يكون بيها عندها
افتكر الدبله هو لبسها السلسلة ونسي أهم حاجة دبلة الجواز نسي يلبسهلها خدها من الدرج بحماس كأنه حصل على كنز في اللحظه دي
راح عندها خبط ودخل
كانت واقفه بوقفتها تايهه بشرود ومغمضه عيونها

مراد بصلها وأبتسم : سلمى
سلمى ردت بتوهان وشوق غريب : حبيبي
مراد بصلها وعقد حجبه بستغراب مالها !! قرب منها مسك أيدها: حبيبتى مالك
سلمى بخضه : ايه ده مرااا
مراد ضحك بستغراب : اه مراد ! هيكون مين يعني ؟
اللي واخد عقلك ؟
سلمى أبتسمت وبعتاب حلو : هيكون مين يعني .... حزر فزر كده
مراد بمكر : أنا معرفش لا افزر ولا احزر
انا أعرف اسأل مراتي كانت بتفكر في مين ومن حقي أعرف ومن حقي تجاوبيني
سلمى اتنهدت بعذاب : يمكن بتفكر في الأمير اللي عيش الأميرة بتاعته أجمل ليلة في عمرها كله وبعدها سابها وحدها !
مراد بصلها وأبتسم بحب : وأهو رجع ... عرف بغلطه ورجع
هاتي إيدك
مسك أيدها بيلبسها الدبلة واتفاجئ !لا ده يمكن يكون اتصدم مش اتفاجئ بس من اللي شافه رفع عيونها عليها بدهشه : إيه ده !
سلمى مستغربه اندهاشه فردت بستغراب : هيكون إيه؟ دبلتك ! بصراحة أنا مستغربه اندهاشك ده
مراد فكر للحظه إن الدبله كانت معاها ولبستها بعد كتب الكتاب التاني بتاعهم ف بيحرك الدبله لقى مكانها معلم ده مش معلم وبس ده محفور حفر شكلها متقلعتش من الأساس من سنين جواه شك وحب يتأكد فسألها : دي دبلتي مش كده
سلمى اتنهدت : قولتلك دبلتك يا مراد
مراد وفي عيونه حنين الدنيا سألها : مقلعتهاش
سلمى هزت رأسها:لاااامقلعتهاش
مراد وملامح العذاب اترسمت على وشه : طيب ليه ؟
سلمى ودموع ملت عيونها وخنقت صوتها : كنت جرحني ! جرحتني
مراد بيقرب والدموع بتهدد بالنزول : استاهل عليه عذاب تلات سنين فراق وهجر ! الجرح ده ؟
سلمى بترجع لورا وبوجع همست : كسرتني يوم مشكيت فيا
مراد بيقرب منها وبنطرة عتاب كلها شجن : الكسر ده يعادل عذاب تلات سنين وانتي وابني مش في حضني؟ ...يعني استاهل عليه كل الجفاء ده منك مكنش ينفع سنه وتحني عليا؟؟
سلمى بدموع : أهنتني وذلتني

مراد بيقرب منها والدموع في عنيه وهي بترجع لورا وبعتاب : اهانتي ليكي استاهل عليها كل القسوة والجبروت ده كله وانا أحايل وأدادي وأراضي وأنتي ترفضي وتصدي وتقفلي في وشى الأبواب كل محاول أفتحها؟
كام مرة إعتذرت ..كام مرة اتوسلت؟ ...كام مرة جتلك راكع على رجليا وأنتي ترفضي؟
سلمى بدموع وبصوت مخنوق : حتي أبنك معترفتش بيه يا مراد
مراد بصلها بدموع : تقومي تختاري ليه أسوء انتقام تنتقمي مني بيه ؟ تبعديني عنك وعن إبني وأنتي عارفه ومتأكدة أني روحي فيكم انتوا الإتنين !
سلمى اتنرفزت : اعرف غلطك بقي أنت السبب في البعد ده ... واه أنا كمان غلطانه وبعترف أني غلطت إعترف انت كمان
مراد بيبلع ريقه بمراره وجوة قلبه غصه خنقاه: وهو أنا معترفتش ؟
كام مرة قولتلك فيها إني غلطت !
حتي موضوعنا وكل اللى كان يسألني كنت اذكر غلطي أنا وأقول عليه عمري مذكرت غلطك ولا شاركتك فيه بقول غلطي وحدي رغم أنك كنتي جزء فيه
ده مشفعليش عندك طول السنين دي كلها؟
جبتيها منين القسوة ال في قلبك ..جبتيها منين؟
سلمى بدموع ونظرتها عليه كلها عتاب ولوم وتهام وببحه صوت موجوع حد العذاب همست : منك !
من صدك ليه .. من جفاء مشاعرك وتحفظك بيها لنفسك
من إهمالك ليا ولمشاعري ! من قسوتك عليا وعلى قلبي!
من غرورك وانانيتك
مراد بعصبية : انااااا حبيتك
اللي بتقوليه ده كله أنا معرفش عنه حاجة ومقصدتوش ولا حسيت بيه اللي أعرفه ومتأكد منه أني حبيتك .. حبيتك وبس
سلمى بوجع : شوفت حبك العظيم اللي بتتكلم عنه وصلنا لفين؟
قسوتك عليا يوم مشكيت فيه هي اللي قست قلبي عليك
وخلتني أبعد عنك سنه ورا سنه
كان كل متعدي عليا لحظه ندم على اللي عملته معاك وتصعب عليا وأحن ليك اللي أنت عملته وقولته يومها كان بيقف حاجز بيني وبينك يمنعني أرجع بس افتكر جملة واحده بس من اللي قولته يومها كانت كفيلة تمحي أي ندم أو إحساس بالذنب اتجاهك
أوعي تجيب الحق عليا والحق كله عليك
وكفايه تمثيل ! أني فارقه معاك اوي كده أنت زي ما أنت
(هنا صوتها اتخنق بدموع)

انت حتى مش طايق تلمسني مش ده الحب أبدا يا مراد لو بتحبني بجد مكانش فرق
مراد قطع كلامها بصدمه وزهول : لو بحبك بجد !!
ضحك بسخرية : هىء هىء ....إنتي فسرتيه !!! (قطع كلامة وبيلف حوالين نفسه زي المجنون بعصبية ونار قايدة بيبتسم بسخرية وهو بيحرك أيده على وشه بغضب بيكلم نفسه : هىء فسرت بعدي عنها على مزاجها زي كل مرة بتظلمني دايما وانا اللي هموت عليها!)
كانت عطيله ظهرها شدها من درعها ومن غير أي مقدمات باسها مرة بعد مرة بعد مرة
كان لقاء مجنون من عاشق بيعشق بجنون كان في الاول فى شيء من العنف والقسوة قاصد يحاسبها على الاتهامات إللي بترميها جزافا إيه دليلها على أنه مش بيحبها بعد كل اللي عمله ولسه بيعمله؟ ودايما هى بتشكك فيه وفحبه ليها لو كان الكلام مش جايب نتجية يمكن الفعل يأكد لها حبه بس الأول لازم تدفع تمن كلامها وتندم عليه فكان هجومه عليها فه شيء من العنف والقسوة
مع الوقت وإحساسه بتجاوبها معاه أتحول من لقاء عنيف للقاء هادي كله أشتياق وحنين يغمره لهفه مجنونه من الطرفين وهمس كله عشق وشغف وشتياق وصل لحد الجنون
شالها بين أيده أول ما سمع منها همسها بشتياق بجملة واحده وبعدها انفصلوا عن الدنيا بحالها
سلمى بهمس : وحشتني يا مراد وحشتني
عدى وقت
وعند نقطه ما وعند أول حركة جريئة صدرت من مراد جسمها كله اتجمد واتنفضت مرة واحده وبايدها دفعته عنها بعنف وبهستريا وصريخ : اوووعي أبعد عني
في اللحظه دي اتصور قدامها كل اللي عاشته مع حاتم ومحاولة اغتصابها كانت قدام عينها صورة حيه
مرعوبه ..مزعورة ..بتنهد كأنها كانت بتجري منه كل تفاصيل الليله المشؤمه هجمتها وبجداره
هي دلوقت حالا عايشه اللي عشته قبل كده
مراد شافها بالمنظر ده وجع الدنيا حاسه بيكوي قلبه وبيلوم نفسه ويكلمها : إزاي محستش بعذابك وبوجعك وبمعانتك آسف حبيبتي غيرتي عليكي نستني حاجات كتير انا لو كانت مقهور وموجوع قراط! منظرك بيقول إنك موجوعة أكتر مني بكتير بس أكيد فاكره أنك إنتي السبب الوحيد فى اللي حصل معاكي مخليكي ساكته مبتتكلميش
وهو كل الحق عليا انا مقدرتش احميكي منه
كان نفسه في اللحظه دي ياخدها في حضنه يطبطب على وجع قلبها

طيب مين هيطبطب على وجع قلب أنا!!
مقدرتش ابعدك عنه ولا أبعد انا عنك الحق كل الحق عليا انا مقدرتش أحمي أهل بيتي
من بكرة إن شاء الله هشوف دكتورة لينا إحنا الإتنين لازم نتجاوز المرحلة دي ونحذفها من حياتنا وننساها خالص
سلمي خدت روبها وقفت تلبس فيه بأرتباك وحرج كبير واقفه مكسوفه مش قادرة تبصله اللي حصل منها غصب عنها ومش عارفه إزاي اتصرفت معاه كده وقدرت تبعده عنها وليه في اللحظه دي هاجمتها ذكريات الليلة الملعونه كلها قدامها
بصتله بطرف عيونها بخجل
مراد هنا بصلها بعتاب عايز يقولها اللي منعني عنك هو نفسه اللي خلاكي تبعديني عنك معني كده أنك مش بتحبيني ؟؟
سلمى فهمت هو عايز يقول ايه وبسرعه
بتبرر اللي حصل منها : مرااا أنا
مراد قطعها : متقوليش حاجة
أنا محبتش غيرك يا سلمي وعارف أنك بتحبيني (وعلشان يغطي على الموقف كله)كان في ياسمين على الكميدينو بتاعها بصله بإعجاب وخد وردة منه وشمها باستمتاع : الله الورد ده جميل مين إل جايبه؟
سلمى عوجت بقها بلا مبالاه : معرفش
ورد كتيييير جدا جالنا النهاردة
مراد : وشمعنى ده اللي طلع فوق؟
سلمى أبتسمت بحب : أصلي بحب الياسمين
مراد اتنهد بتعجب مصطنع : بحب الياسمين؟ امممممم وقام راح عندها مسكها من درعها وهمس جنب ودنها : الكلمة دي متتقلش غير لمراد وبس ممكن ؟
سلمى أبتسمت بحب : ااا طبعا ممكن
مراد بص للورد وبتعجب : بس تفتكري مين ده اللى عرف إنك بتحبي الياسمين علشان كده جابه بكثره؟
انا ملاحظ إن الفيلا كلها عبارة عن ياسمين
سلمى رفعت كتفها : معرفش !! أنا احسبك أنت اللي جبته
مراد اتنهد بحزن مصطنع قرب منها و بيحرك أيده على خدها بمكر : بس أنا جاهل معرفش إن كانت أميرتي بتحب الياسمين ولا لا ؟...عاشق يستاهل الجلد على عدم ملاحظة
لأمر خطيبير زي ده
سلمى بتبعد خدها عنه بأرتباك وبمشاكسه وهزار : أنت اللي حكمت على نفسك بجلد مش أنا.....

إزاي متعرفش أني بحب الياسمين هااه إزاي ؟لاااااا دي فيها عقوبه كبيره هههههه
مراد بصلها بحب : اهون عليكي
سلمى هزت رأسها: طبعا لاااااا
مراد اتنهد وراح عند الورد : طيب لما نشوف مين المنافس القوي ده اللي بينافسني في حبك وعرف اميرتنا بتحبي إيه وجابه ! مين ده سعيد الحظ اللي قدر يلاحظ يعرف عن مراتي اللي أنا معرفتوش
مسك الكارت اللي بين الورد يشوف مين ال جابه ووشة اتقلب ١٨٠ دارجة لما عرف مين بيكون صاحبه وعلامات إجرامية اترسمت على كل جزء في ملامح وشة ومفاصل ايدة وتشنج عضلاته بتقول مقبل على ارتكاب جريمة
سلمى بخضه : في إيه !!!مالك ؟



الحلقة الثامنة
كان بينا وعد

مراد مش بيرد واقف على حاله بيجز على سنانه من الغيظ
سلمى راحت عنده بتبلع ريقها بخوف و بتمد أيدها تاخد منه الكارت وهي بتقول :
مين جابه ؟ الياسمين مين ال جابه ؟
وبتاخد الكارت من أيده مراد شال أيده بسرعه بعيد عنه وبعصبيه جامد : البيه
عرف منين إن الهانم بتحب الياسمين؟
سلمى بخوف من هيئته وشده غضبه : بيه !!! بيه مين ؟ سكتت تماما لما خطر على
بالها حاتم وبعد ثواني شهقت بصوتها كله برعب : لااا مش معقول
مراد بصريخ : لااا معقول البيه اللي جايبه الكارت مكتوب عليه إسمه(هنا بيلف
حوالين نفسه زي المجنون بنار قايدة) جاب منين الجراءه دي؟ حصلت يبعت ورد
على بيتي!
(هنا شدها من درعها بقسوة) والأهم عرف منين إنك بتحبي الياسمين !! عرف منين
هااا أنا ياللي أسمي جوزك معرفش ده (هو عرف منين) إيه اللي بينك وبينه ؟
عايزة أعرف كل حاجة انطقي
علاقتكم مع بعض وصلت لغاية فين؟
يعرف منين إنك بتحبي الياسمين وايه تاني يعرفه البيه أنا معرفوش؟
(قالها بصريخ هز أركان الفيلا كلها)
سلمى بشجاعه غير معهوده منها شدت أيدها منه بانفعال وعيون حمرا زي الدم فيهم
نار عل أتم استعداد تحرق أي شيء تطوله قدامها : كفايه بقي...كفايه يامراد .. كفايه
الشك دمر حياتنا قبل كده
وشيفاك متعلمتش من أخطائك حاجة شيفاك راجع لشك وظنونك من تاني فلازم
افوقك
انا معنديش إستعداد اخسرك تاني فوق لنفسك
متخليش غيرتك تخليك تقول كلام تندم عليه
مراد أتكلم بسخرية توجع: غيرة !!! انااااجوايا نااار قايدة .. غيرة إيه اللي بتتكلمي
عنها
انا سألتك سؤال جاوبي عرف منين إنك بتحبي الزفت ده؟
سلمى فاض بيها صرخت زيه وعلت صوتها : معرفش يا مراد معرفش
كنت قولتلك أنت لما هقوله هو
التفاصيل الصغيرة دي بتتحس يا مراد.. بتتلاحظ مش بتتقال ومش بيلاحظها غير
العاشق ق.....قطعت كلامها واقفه مزهوله من منظرة غلطت غلط شنيع في اللحظه

دي كانت تتمني لو منطقتش ولا بحرف واحد من اللي قالته جرحته وحزنه غطى على غضبه اضعاف مضاعفه
بيبلع ريقه بمراره وبصوت مخنوق : قطعتيها ليه ؟ متكملي
ميخدش باله من التفاصيل الصغيرة دي غير العاشق مش كده؟
تقصدي إنه حبك أكتر مني ؟
(بصلها بتحدي وعيونه حمرا زي الدم بطق شرار) طيب يا سلمى هو فعلا حبك أكتر مني بس إنا لايمكن اسيبك ليه إنتي مراتي إنا وأم أبني انا
ومن المستحيل أسيبه عايش على دهر الدنيا لحظه واحده وهو جوه قلبه الحب ده كله ل مراتي إنا ؟
لازم يموت زي ورده كده بالظبط ، مسك الورد بقهر رماه في الأرض وداس عليه برجله والزهريه نفسها رماها بعزم ما عنده على الأرض اتكسرت على ميت حته ، وبعدها خرج ،وهو كله غضب بيرمر اي زهريه تقابله في وشه وبينده بصوته كله على الخدم بأسمائهم كلهم يا خيريه .. يا عبد السلاااام ...يااااا عثماااان
انت يا زفت أنت وهو وهي ... انتوا يااااااغجر يا للي هنا
هنا الكل اتفزع و بيخرج من أوضتة يشوف في إيه بيحصل تحت
مامته بلهفه : في إيه يا أبني حصل إيه للصريخ ده كله أبنك فوق بيعيط وخايف مع الداده بتاعته
إحنا مش هنخلص بقي من الجنان بتاعك ده؟
كانت سلمى واقفه فوق على أول السلم بصلها بلوم وعتاب وغضب : ااااه الظاهر كده مش هنخلص أبدا مهو لازم يحصل ده بدال دخلنا طرف ثلاث فى حياتنا عن عمد (كمل كلامه بصريخ وعيونه عليها لما خد باله إنها واقفه بقميص نومها) ادخلي يا هانم البسي حاجة على قميص نومك انتي نسيتك نفسك ولا إيه؟
مامت سلمى كانت جبتلها روب وبتلبسهولها وسلمي واقفه بتعيط
ومامت مراد مزهوله بتقول في زهول : في إيه يا إبني بتتكلم بطريقه دي ليه ..اتحولت من دكتور محترم تصرفاته كلها عقله وموزونه ل بلطجي بيتصرف بهمجية وبلطجه بتصرخ ليه فى مراتك أتكلم معها باحترام
مراد بنفعال بيشاور على سلمى اساليها اهي عندك اساليها !! الجواب عندها هي انا ليه اتحولت من دكتور محترم ل بلطجي كل يوم والتاني بتهجم على بيوت الناس بضرب وانضرب زي البلطجيه بالظبط آخر مرة لولا ستر ربنا كان زماني قاتل
مامته شهقت بصوتها كله :ليييه يا أبني ايه اللي حصل
مراد بصريخ : أساليها هي متسألنيش أنا
(كمل كلامه زي واحد تايه مش عارف بيقول إيه فقط عقلة تماما)
أساليها قوليلها عملت أيه خلت راجل غريب عنها يتعلق بيها لدرجة دي ويعشقها العشق ده كله بتقولي مترجعش لشكك يا مراد طيب اسألوها أهي عندكم في راجل

يقف قصاد الموت ميخفش منه وينضرب بالرصاص علشان واحده حبها من طرف واحد مشافش منها حاجة انا هتجنن !
سلمي كانت بتعيط في حضن مامتها رفعت رأسها عليه وبنفعال ودموع : تقصد ايه
وبتحذير : مراااد يكون في علمك كل منهد سور بينا بترجع أنت وتبنيه إنتبه لده
مراد بتريقه : إنتي شايفه ان أنا اللي ببنيه !!
(صرخ بعلو صوته بغضب) انتو يا بهايم يلي هنا
كلهم كانو قدامو وهما بيقولوا : أمر جنابك سعدتك
مراد بيرمي أي فاظه في وشه على الأرض يكسرها وهو بيقول : تلمو كل القرف ده من هنا يلاااا بسرعة مش عايز أشوف ولا ياسمينة في الفيلا كلها
حتي الزرع اللي في الجنية تشيله مش عايز أشوف ياسمين في أي مكان ومن النهاردة ميدخلش الفيلا هنا ابدا طول منا عايش
مامته فاض بيها من عمايله طلعه لفوق وهي بتقول بحزن شديد : عليه العوض ومنه العوض ... عليه العوض ومنه العوض
مراد من تحت بيؤمر الخادم بغضب : لمولي الورد ده كله وحطوة في شنطه العربيه يلااا بسرعه
سلمى سمعت كده ونزلت جرى عليه برعب وزعر : ليه ؟ هتاخده فين !! رايح فين
مراد بصلها بجمود: إنتي مالك
اطلعي عند أبنك(بص على مامتها) خديها
سلمى بدموع : ماما اطلعي إنتي عند ياسين الولد خايف بيعيط
ماتها طلعت وسلمي بتترجا ه: مراد كفاية متعملش في نفسك كده
كفايه بنتعذب إحنا الإتنين على الفاضي
مراد مسكها من درعها بعنف : على الفاضي إزاي
يا هانم وعشيقك.....
سلمى صرخت بنفعال وبصوت مبحوح رايح كن كتر الزعيق : أوعي تكمل ... أوعي
كملت كلامها بهستريه ودموع : أنا مليش عشيق انااا مليش ... وقعت من طولها مغمي عليها في حضنه وهنا صرخ باسمها : سلماااااا شالها وداها اوضتتها مسبهاش غير لما فاقت وبقيت كويسه جاي خارج من عندها
سلمى مسكت أيده وبصتله برجاء يفضل وهو فضل الیل كله وخدها في حضنه لكن مغمضلوش جفن أبدا هيموت من غيرته عليها وجواه غضب الدنيا وحزن ملوش أول من اخر
منه نفسه أولا ومن الظروف والأسباب اللي خلته أتصرف معها بجفا وقسوة وفي نفس الوقت هيموت من غيظه والليل كله بيجز على سنانه إنه معرفش يحبها زي ما غيره حبها بيكلم نفسه بتعجب : معقول أكون بغرور كمل !! لا أنا حبتها إنااااا .....

ضميرة هنا بيرد على غروره : انااااا إيه يا مراد
دانت حتي كلمه بحبك أقل كلمه لسانك ده منطقش بيها استخسرتها فيها
هنا بيرد بهلع : لاااا لا لا عمري ابدا محصلش أنا بس كنت خايف أقولها قولتها كتير وكل مرة كانت بتتقابل من الطرف التاني بسخرية وبرفض محبتش قولهاااا......
ضميرة قطع كلامه : محبتش تقولها لاكتر شخص حبك فى حياته كلها سلمى مراتك أعترف يا مراد إن العذاب اللي أنت عايشه دلوقت صنع إيدك هي ملهاش أي ذنب فيه مش ذنبها إن فى إنسان تاني حبها الحب اللي أنت استخسرته فيها وإستكترته عليها كنت مستكتر نفسك عليها أهو حبها اللي أحسن وأغنى منك بمراحل
مراد بيرد على ضميره بستنكار تام وعصبيه : عمررررري ... عمري مستكترت نفسي عليها سلمى دايما كانت فى عيني عاليه وغاليه إيه اللي أنت بتقوله ده؟
(هنا بيعترف لنفسه) أنا فعلا يمكن أكون ظلمتها وجرحت قلبها وقسيت عليها كتير وتهمتها وشكيت فيها... لكن حبتها والله العظيم حبتها
بنار قايدة كمل كلامه : هو حاتم الزفت قاصد يجنني ويشككني في حبي لمراتي سلمى كانت نايمه على كتفه حط رأسها براحه على السرير وقام وكله عزم إن يقتل الذفت حاتم ده ويخلص منه
خد عربيته وساق بسرعة جنونية من شدة السرعة العربية أول ما وقفت قدام فيلا حاتم ،كوتشات العربية أصدرت صوت جامد جدا على أثاره كل الحرس خرج ل لبره بيجري مخضوض
حتى حاتم اللي كان قاعد في الجنية فارش قدامه الجرايد والمجلات اللى بتجمع فيها كل صور سلمي فى الحفلة أمبارح
حاتم اول ما النهار طلع بعت خدمه يجيبوله الجرايد والمجلات هو كان متأكد أنه الصحافة مش هتعدي حفلة مهمه زي دى غير وهي مغطياها ومصورها ، كانت لهفته مجنونه أن يشوفها بس يا خسارة مش عارف يشوفها من العباية اللي كانت لبسها .. العباية كانت بطرطور وكانت سلمي حطاه على رأسها طول الوقت بأوامر من مراد
واضح إن مراد نفسه كان قاصد واقت مشترا استايل العبايه ده بالذات علشان كان عارف إن حاتم الذفت هيعمل حركه ناقصه زي دى وفعلا حاتم كان مجهز مقص وهيقص صورها ويحتفظ بيها قلبه عشقها
(والقلب معلهوش سلطان) ده كلام بيقنع بيه نفسه بس طبعا غلط وحرام انه يحتفظ بصوره واحده متجوزه ده مجرد التفكير فيها حرام ما بالك إنه بيحتفظ بصورها)
مخطط حاتم كله فشل الصور كلها وش سلمى مش واضح فيها قاعد منزعج جدا ومحبط ورغم ده اترسمت على وشه أبتسامه بلهاء وقال لنفسه : مش مهم اشوفها كافية قلبه شيفها

ورجع يقلب في الصور من تاني بحماس هنا سمع أصوت عجلات العربية القوي وبعدها أصوات أشخاص بتتخانق
قام من مكانه على عكازه سأل واحد من الحرس : في إيه هنا (كان مراد دخل وبيتخانق مع الحرس)
حاتم أول مشافه صرخ : هو في إيه مش هنخلص ولا إيه
مراد بيعافر بعزم ما عنده علشان أيده تطول حاتم بس مش قادر الحرس بيمنعه
مراد بغضب وصريخ : مش لما اخلص أنا من وساختك الأول
حاتم نفخ بضيق: أهدي كده وفهمني في إيه
مراد بصريخ :في ايييييه يعني مش عارف يا روح أمك
حاتم بغضب : أحترم نفسك أنا سكتلك كتير قول في إيه المره دي كمان؟
مراد والشر بيطق من عيونه : خلي حرسك يسبني وانا أقولك في إيه واجهني راجل ل راجل
حاتم بص على رجله المجروحه مكان الرصاصة اللي خدها منه : وانا كده !! ده يبقي عدل؟ أنا كل مرة بأمرهم يسبوك
بس المرة دي اديك شايف بعينك
مراد هنا بيدفع الحرس بعنف عايز بأي شكل ايده تطوله : يارتها كانت جت في قلبك كان زماننا خلصنا منك
حاتم راح قاعد مكانه بلا مبالاه وهو بيقول ببرود : عندك إيه النهاردة قول سمعك معلش مش قادر اقف كتير
مراد بصله بغل وراح فتح شنطه العربيه وجاب الورد وبغل رماه في وشة وهو بيقول بصوت قوي قاسي :ده بيعمل إيه في بيتي
(طبعا ده كله والحرس مسكينه منعينه يوصل ل حاتم)
حاتم ببرود وتعجب: ورد !!! طيب وأنا مالي !! إيه دخلي أنا بيه ؟
مراد بعنف بيدفع في الحرس بيحاول يطوله : أنت هتستعبط يا روح أمك إسمك كان مكتوب على الكارت
(بعتلي ورد على البيت يا حيووووان بتاع ايييييه) الجملة دي لما صرخ بيها عروق رقبته وايده برزت جامد كلها من شدة قهرة وغله بيموت حرفيا
حاتم ببرود وتعجب : وانا هبعتلك ورد بتاع إيه أنا مبعتش حاجة (هنا قام على حيله لما فكر إنه يكون أذى سلمى وصب غضبه عليها)
حاتم بقلق وخوف : أوعي تكون اتجننت على سلمى بسبب الموضوع ده حالتك مطمنش.....
مراد قطعه بصريخ : ملكش دعوة بمراتي إسمها لسانك الوسخ ده مينطقش بيه
حاتم بصريخ فاض بيه : مراتك في بيتك كفايه بقي عيش حياتك وعيشها هى كمان حياتها فى سعادة سلمى متستهلش منك كل اللي بتعمله فيها ده فوق لنفسك

وعلشان نخلص من أم الليله دي ...ورد أنا مبعتش مش أنا
مراد واقف بينهد من شدة انفعاله وبغضب : مراتي وانا حر أعيشها العيشه اللي أنا عايزها ملكش دعوة أنت أبعد عنا والورد أنت اللي جايبه
حاتم بنفاذ صبر: قولتك مش انا (هنا كمل كلامه بستفذاذ) و بعدين لو أنا اللي جايبه هقول هكدب ليه هخاف منك؟
بوص حوليك أنا لو عايز ادفنك مكانك باشاره من صبعي الصغير للجيش اللي واقف قدمك ده هيدفنوك مطرح ما أنت واقف
ووهيبقي دفاع عن النفس أنت اللي جاي تتهجهم عليا في بيتي
صدقني اللي حيشني عنك حب سلمى ليك (رفع سبابته في وشه وبتهديد)
انا مبعتش ورد على بيتك يا مراااد أمشي من هنا بدال مخلي الحرس يمشوك بطريقتهم
مراد هنا حاتم بيتكلم وهو مش سامعه واقف مزهول لما عيونه وقعت من الصور اللي بيتجمع بينه وبين مراته وأبنه وزي هو مقصوص من الصور كلها واللي فضل سلمى وإبنها وبس ..عيونه على الصور بغل ونفسه في الحظة يولع في حاتم والفيلا كلها ...هو كان عامل حسابه لحاجة زي دي علشان كده كان قاصد سلمى تلبس عبايه بطرطور يداريها منه فمش مصدوم هو متغاظ إن اللي كان بيفكر فيه وقهره وغايظه ومطير النوم من عينه الليل كله طلع حقيقي بيعشقها بجنون وده مموته بصله بغل وبلهجه ترعب : طيب والورد وهصدق أنك مش أنت اللي بعته صور مراتي بتعمل إيه عندك؟
حاتم ببرود : ليه هو انا أمتي نكرت حبي ل سلمى حبتها إيه حرام ؟
مراد هنا اتحول لوحش كاسر بيعارف بقوة غريبه هنا علشان يطوله بأي تمن بس ايدة متكتفه من أربع رجال و مش قادرين عليه برجلة قلب الترابيزة فى وش حاتم وبيشتم فيه بأشد الشتايم نزل هنا لمستوى الحوري فقط عقله تماما
حاتم مش همه من مراد واللي بيعمله ولا اللي بيقوله هو متحامي فى الحرس بتاعه هو كل اللي هما صور سلمى اللي وقعت على الأرض وطي وهو ساند على عكازة بيلمها وبيمسح فيها من التراب بعدها راح قاعد مكانه وأبتسم برود : أهدي كده على نفسك هتموت بغيظ .. لما حبتها كنت أنت طليقها مش جوزها
يعني ملكش عندي أنك
تحاسبني ولا تلومني .. ولا أنا اتعديت على الأصول ولا اتجوزت حدودي معاك
حبيت واحده مش مرتبطه كانت حره وانا حر
وعلشان تهدي شويه وتبطل اللي عمله في نفسك ده سلمى محبتش غيرك
كفايه بقي وعيش حياتك
مراد بعيون حمرا زي الدم من شدة غضبه : قولي إزاي أعيش حياتي وإنت قاصد تخربها ... أنت عارف إن سلمى بتحب الياسمين علشان كده بعته

حاتم ببرود : أنا فعلا عارف إن سلمي بتحب الياسمين ومش الياسمين وبس وااالبنفسح كمان بس انا مبعتوش صدقني انا مبعتش حاجة
مراد بسخرية بتدبحه : الياسمين والبنفسج وإيه كمان اشجيني
حاتم اتنهد بتعب : إل انت عايز تعرفه وهتموت وتوصل له هيتعبك ويوجع قلبك بلاش ؟
مراد بنار قايده : لا قول عايز أعرف أنت عارف إيه تاني عن مراتي أنا معرفوش
حاتم بستفذاذ : أنت اللي طلبت شكلك عايز تعرف أنا قد أية بحبها ؟ مش أعارف عنها إيه ؟ تفرق ! وفي كلتا الحالتين هريحك
انا أعرف عن سلمى كل حاجة ومن غير متقولها ولا حتي تلمح بيها مش شدة حبي ليها لحظتها اهتمات بكل تفصلها الصغيرة مهو اللي بيحب كده مش بتفوته حاجة لا صغيرة ولا كبيره من تفاصيل حبيبه بيحب إيه ايه اللي مش بيحبه ايه اللي بيفرحه وكمان إيه اللي بيضيقه ده شيء بيتحس مش بيتقال ده بس لتوضيح
علشان مترحش تتخانق معاه وتقولها عرف منين هي مقالتش انا اللي حبتها ذيادة عن اللزوم علشان كده خدت بالي من كل حاجة تخصها و هقولك وريحك حاضر
أنا عارف سلمي بتفطر امتى وتتغدا الساعه كام واذا كانت بتتعشي ولا لأ وإيه الأكلات اللي بتفضلها وإيه الأكلات اللي بتموت فيها وتعشقها
(هنا بيحكي بستمتاع مهو لما يجبو سرتة يحلو الكلام فعيونه بتلمع بسعادة غصب عنه وده خد باله منه مراد بسهولة مهو عاشق زيه)
وده دبحبه وموته
- بتحب الآيس كريم بشوكلاته مش الفانليا الفانيليا عندها حساسية منها مش بتكلها كتير بتحب شوكولاتة كدبري مش جالكسي ، (أبتسم بتوهان) معرفش ليه الإتنين مافيش فرق بينهم بس هي بتعشق الكدبري
فكهتها المفضلة بقا التوت الأحمر

ولو عايزني أقولك ألوانها المفضلة معنديش مانع هي دايما بتميل للون الأسود فى سهرتها ده لو يعني صدفت وسهرت معايا في عشاء عمل كده ولا كده علشان مخك ميروحش لبعيد(هنا اتنهد بشتايق)
وبرفنها اللي عمرها مغيرته بئا إسمه (سي جورج أرماني الأحمر) اختيرها موافق جدا وليق على شخصياتها جدا جدا ده عطر المرأة الجميلة الجاذبة اللي كلها أنوثة و نفس الوقت قوة وذكاء
يوم الجمعه ده اليوم المقدس لبيتها وابنها مش بتحب تخرج فيه ووووو
مراد هنا أتحمل فوق طاقته كان طول الوقت بيسمعه وهو بيجز على سنانه من شدة غضبه ومكور ايدة وضغط عليها جامد بيكتم عيظه وقهره ..ومن شدة انفعاله عروقة كلها بارزه منه .. بيسمعه ونارة قايدة وكل مادا بتزيد

فاض بيه قطعه بصريخ كله غضب ونااار : كفااااية (بصله بغل اتكلم بسخرية)
وبعد ده كله مستني مني اخليك عايش على وش الدنيا
هقتلك يا حاتم لازم اقتلك إن مكنش النهاردة بكره خاف على نفسك بقى... خلص
كلامه وبعزم ما عنده دفع الحرس من عليه ومشي من قدامهم بغضب الدنيا كلها ماليه
حاتم ضحك بسخرية : هيء اقتلني أنا ميت من غيرها عادي كده كده ميت
بعد ما مراد ماشي حاتم جمع البودي جارد بتاعه واجتمع بيهم
حاتم بحيرة : شبااااب أنا عايزكم تفتحو عنيكم كويس الأيام دي بتحصل حاجات
غريبه انا مش فاهمها فتحوااا عيونكم كويس
خلاص اجتماعه مع البودي جارد إتصل على مديرة أعمالة عزة وحكلها اللي حصل
عزة بتعجب : غريبه ومين اللي يكون عامل كده بس؟
حاتم بتفكير غامض مبهم : هيكون مين !!
أكيد هو نفس الشخص اللي حطلي حبوب هلوسه في الخمرة اللي شربتها وبعدها
حصل اللي حصل مع الدكتورة سلمى
كنت عارف ومتأكد إني لو شربت قد مية المحيط خمرة عمري مهعمل كده مع واحده
ست ما بالك سلمى
علشان كده أول مافقت حللت دمي واللي كتت شاكك فيه طلع صح الخمره كانت فيها
حبوب هلوسة في حد قاصد يخرب حياة سلمى وبيستخدمني أنا فى ده
عايزك يا عزة اليومين دول تراقبي إي حد داخل أو طالع من عندي في الشركة لو
محتاجة حد معاكي يساعدك قولي
عزة : لاا متشغلش بالك أنت وزي مقولت لحضرتك موضوع البحر الأحمر واللي
حصل فيه إنا ومحمد مش ساكتين وهنجبلك قراره إن شاء الله
حاتم : طيب تمام كان هيقفل أفتكر حاجة مهمه بلهفه قال : عززززة
عزة : نعم حضرتك
حاتم بأمر :عزة في أقرب وقت عاوز أشوف سلمى وتكلم معاها ده ضروري جدا
لازم تعرف أن في طرف ثالث عايز يخرب حياتها مش إنا الطرف ده ..وأن ال
حصل في البحر الأحمر كان غصب عني .. وأن مش إنا ال بعت الورد ده لاااازم
يا عزة بأي طريقه عايز أشوفها وأقعد معها اتصرفي ده أمر يا عزه وياريت كمان
تقدري تجيبلي رقم تليفونها
عزة بعد صمت دام لثواني :تمام يا فندم
عند مراد نلقيه من وقت ما خرج من فيلا حاتم بيلف بعربيته في الشوارع زي
المجنون زي الطاير المدبوح زي طفل تايه ضيع طريقة
زي مركبي بيجدف بشراعه وسط بحر طويل عريض مش لاقي مرسى يرسي عليه
الليل ليل والساعة بقت واحده بعد نص ليل وهو في الشارع بيلف بعربيته

كانت سلمى وفي الوقت ده هتتجن عليه مسبتش حد غير وتسأله وتستفسر منه فين ممكن يكون مراد
ولولا عارفه مراد وغضبه لو عرف أنها خرجت من برة الفيلا وهو مش موجود كانت خرجت تدور عليه بنفسها
فى وأضتها رايحة جايه هتموت من الخوف عليه طلعت تجري على الشباك أول ما سمعت صوت عجلات العربية بتاعته الغاضب وبشدة واضح جدا من صوتهم وهما بيكسحوا الأرض كسح
اخيرا اتنفست براحه دلوقت بس عرفت تاخد نفسها وتتنفس رفعت رأسها للسماء حمدت ربنا ل رجوعه سالم غانم لبيته وبعدها نزلت تجري على تحت أول ما شافته رمت نفسها في حضنه وبلهفه مجنونه بتصرخ بأسمه: مرااد ..مراد ..مرااد (بتتنهد وهي بتقول بعتاب) حرام عليك ...كنت فين ... كده برضه تخضني عليك ..... هونت عليك تعمل فيا انا كده
هي مش وخده بالها إنها نازله بشعرها ومش لابسه حاجة في رجليها وبقميص نومها بس الروب بتاعه عليه
مراد خباها في حضنه وبيبص حواليه ملقاش حد الجنينة فاضية اتنهد براحه ودخل الفيلا وهي في حضنه شيلها بايد واحده لغاية اوضتهم وهناك سابها بعد مهمس جنب ودنها بعتاب : غلطاتك كترت !! تاني مرة تنزلي من أوضتك بقميص نومك ! وبعدين ؟ (اتنهد بتعب وراح يغير هدومه)
هنا سلمى فاقت من حاله اللهفه والاشتياق للرجوعه وفتكرت بس خوفها ورعبها طول اليوم وازاي يطوعه قلبه يعمل كده؟ وليه كان قفل تليفونه ؟ وليه راجع متبهدل بالمنظر ده ؟ وكان فين؟ ومع مين ؟
راحت عنده مسكت الجاكته بتاعته بعنف رمتها على السرير وبصوت عالي منفعل : كنت فين هاااا ؟ قافل تليفونك ليييه ؟ هااه
هو أنا لحد أمتي مشاعري عندك مهمله وملهاش أي لازمه *
هو أنا لحد أمتي هفضل مهمشه في حياتك؟؟
سبتني نايمة تعبانه ونزلت
مسألتش نفسك مثلا ياترى قلقانه ..خايفه .. بتمووووت من غيرك مرعوبه عليك ليكون حصلك حاجة ولا أنا خوفي وقلقي ملهش اي أهمية عندك
مراد بصلها بتحذير : وطي صوتك ممكن
سلمى بغيظ ونفعال : هو ده كله اللي همك اوطي صوتي بقولك كنت هموت عليك أنت إيه قلبك حجر مبتحسش !
مراد اتنهد بتعب ومردش واقف يحرك أيده على وشه بغضب ... سلمى هنا خدت بالها من البنطلون بتاعه متقطع ورجله فيها جرح وايدة مجروحه (رجلة لما قلب

التربيزة في وش حاتم اتجرحت وايدة من معافرته مع الحرس والشد والجذب بينهم اتجرحت هي كمان)
سلمى بخوف : إنت رحت عند حاااا.......
مراد بصلها بطرف عينه بصه رعبتها خلتها مكملتش باقي اسمة وبتبلع ريقها برعب : طمني يا مراد أنت رحت له
مراد بجمود رفع حاجبه وعوج بقه : ااه روحتله
سلمى برعب : اوعي يا مراد تكووون مو....
مراد سابها و بيكمل قلع باقي لبسه بعد ما قطع كلامها بتريقه : متخافيش يا مدام ما متش لسه عايش
سلمى وقفت قصاده : أنا خايفه عليك أنت يا مراد مش هو أفهم بقي!
مراد اتنهد بتعب : وانا أهو قدامك ممتش برضه
سلمى بسرعة : الف بعد الشر عليك
مراد بصلها بلوم وعتاب وتنهد : الشر كده كده طالني واللي كان كان
سلمى بنبرة رجاء: في إيدك يا مراد تبعد عنه
مراد هنا صرخ بغضب : وهو أنا روحتله يا مدام ولا هو اللي جه لغايه عندي ؟
الكل مستغرب حالتي الكل بيلومني الكل جايب الحق عليا الكل بيسأل فى إيه ؟؟
حصل ايه بنا؟؟ وكلهم جايبين لحق عليا إنا ...& سليم ..ورأفت ...وتقي حتى طارق
أمي نفسها اتهمتني بالجنون واستعوضت ربنا فيا
بس حد فيهم فكر يحط نفسه مكاني حد فيهم عارف حجم العذاب اللي أنا عايش فيه ..
حد فيهن حس بنااري .. إنتي نفسك فكرتي تحطي نفسك مكاني
واحدة غيرك بتعشقني واقفه بتتغني بالعشق ده قدامك!
نفسي تجربي ده وتدوقي عذابه ونااااره علشان تعزريني ....
لما أبقي قاعد في بيتي وورد يجي لمراتي من اللي عارف ومتأكد أنه بيح....(جز على سنانه بغضب وقطع كلامه مجتلوش الجراءه ينطقها تاني ... بيحبك)
كمل كلامه : عايزاني أعمل إيه
أرحب بيه في بيتي ؟ اسيبه وأسكت علشان المرة الجاية بدل ميبعت ورد يجي هو بنفسه !
(كمل بحزن وجع) تعرفي إحساسي إيه وأنا عارف إن في راجل غيرى بيفكر فيكي ؟ بيكنلك مشاعر جوة قلبه ؟ حاسة بنار اللي بتكويني ؟
ولما اروحله واتخانق معاه ليه البية بعت ورد على بيتي الاقيه جمع المجلات والجرايد كلها وبيقصني أنا من الصور ومحتفظ بصورك إنتي وأبني
ولما أسأله عارف إيه عن مراتي أنا؟ يطلع عارف كل صغيرة وكبيرة
مسك ازازه البرفان من على التسريحة بعنف رماها كسرها : برفانك البية عارفه وعارف نوعه وأسمه ومميزات الست اللي بتستخدمه

هنا بيتحرك في الأوضة زي المجنون وبيروح يفتح في دولابها وبيرمي أي حاجة لونها أسود وبيبصلها بغضب : لووووونك المفضل مش كده ياااااالمدام (صرخ بصوته كله وبأمر)
من هنا ورايح مش عايزة أشوفه عليكي أبدا إنتي فاهمه
مسكها من درعها بقسوة وعنف وهي صرخت بوجع : اكلك ... شربك... نومك ...كل ده عارفه
تفاصيلك كلها عنده
المطلوب مني أعمل إيه ؟؟؟؟ أسكت يا مراد حط جزمه في بقك وإسكت! ....
طايب فكرة إن واحد غيري بيحبك الحب ده كله دبحاني ومموتاني مش قادر أتنفس عايش مخنوق أعمل إيه
بلع ريقه بوجع وكمل كلامه بعتاب ولوم : وكله ده ليه !! في إيه لو كنتي من الاول سمعتي كلامي وبعدتي عنه؟
سلمى بتبلع ريقها بخنقه ودموعها ملت عيونها بيلومها ويعاتبها على طول وكأنها هي بس الملامه
سلمى بصريخ ونفعال : بتلومني وتعاتبني كل مرة على اييييبه عايزة أعرف بتلومني على إيه؟
أنا مقلتلوش حبني يا مراد مقلتلوش حبني
(دموعها نزلت منها وبهدوء سألته) مراد وهو أنا فين نصيبي من الفرحة يا مراد فين ؟
فين يا مراد نصيبي من راحة البال هو إنا هفضل كده مهدده ؟
هو انا فين حقي فى الأمان والاستقرار يا مراد فين هاااه ؟
معقول يكون مليش الحق أعيش مع أبني والراجل إلل بحبه في أمان واستقرار وراحه بال ده طلب مستحيل يتحقق؟!
لا انا طالبه مال ولا جاه انا طالبه أعيش معاك في كوخ بس من غير مشاكل كفاية يا مراد
هو بيحبني وانا بحبك أنت محبتش حد غيرك
حس بيا وبمشاعري بئا بلاش تظلمني وتيجي عليا
مراد هنا بصلها والدموع في عينه : سلمى إنتي بتحبيني بجد ؟
سلمى اتنهدت : إنت لسه بتسأل يا حبيبي أكيد لأ الحب دي كلمه تافهه وقليله جدا على شيلاه جوة قلبي ليك
مراد : يعني مش ندمانه إنك رجعتيلي؟
سلمى اتنهدت : لاااا يامراد أنا ندمانه على السنين اللي بعدتها عنك
مراد بجديه : طيب أول حاجة نعملها نروح لدكتور نفسي وأنا كمان محتاجة بقيت عصبي جدا الأيام دي

وانتي كمان عايز لما أجي اقربلك ميحصلش زي اللي حصل المرة اللي فاتت
في أقرب وقت يا سلمى عايزك في حضني
ومن بكرة تؤمري الخدم تنقل حاجتي من الملحق على هنا
مش هبعد عنك ثانية واحده كمان
خدها في حضنه ولف درعاته عليها بحنان وضمها لقلبه جامد وهمس لنفسه بلوم :
لو زمان معرفتش أحبها الحب اللي هي تستاهله فدلوقتي لازم مضيعش ثانية واحده
غير وأنا معبر لها عن كل مشاعري وحبي تجاهها
****
عند رشا كانت واقفه فى المطبخ بتساعد أم عادل في تحضير الغداء وسرحانه ام
عادل خدت بالها منها سألتها باهتمام : مالك يا رشا سرحانه في إيه؟
رشا اتنتبهت : هاااه لا ابدا
ام عادل بإلحاح : لا انا حاسه أن في حاجة شغله تفكيرك قولي وفضفضي متكتميش
في نفسك
رشا اتنهدت ب هم : هيكون في إيه بس يا داده غير موضوع المكتب ده اللي رأفت
جايبه ل هيما هو لسه مقليش ولما شوفت هيما في الحفلة مقدرتش استفسر منه
علشان ماما دولت حرجت عليا يومها أنه مفيش حد يعرف بالموضوع ده لسه رأفت
مقلش
وأنا خايفه هيما يزعل من رأفت أو الموضوع ده يعمل بينهم حساسية
أصلك متعرفيش هيما وعزة نفسه
ام عادل بطمنها : لاا ولا يزعل ولا حاجة إيه بس اللي هيزعله؟ ليقبل بيه وياخده لا
يرفضه بسيطة اهي
بيتكلموا ودولت دخلت عليهم بصت ل رشا بقرف علشان واقفه في المطبخ بتساعد
الخدامين وده مضايقها لأبعد حد متغاظة جدا: إنتي
رشا اتنهدت قبل مترد بأدب : نعم
دولت بجمود : في ضيوف جايين ينفع ييجو ويلقوكي ب الاسدال بتاعك ده وبفوطه
المطبخ والمريله اللي إنتي معلقها في رقبتك دي طول النهار (شاورت بأيدها عليها
بسخرية من فوق لتحت) إنتي مراتي أبني! إنتي اللي يما حلمت بيها إنتي محصلتش
السكرتيرة بتاعته ايه القرف اللي انتي فيه ده!!
اطلعي غيري هدومك هتلاقي فستان في أوضتك ألبسي وخلال ساعة زمن واحده
عايزة أشوف قدامي ست تليق بأبني وبالبيت ده يلاااا اطلعي
قالتها بصوت عالي غاضب وبتعالي وقله زوق
رشا اتنهدت بقلة حيله ومشيت من قدامها طلعت أوضتها وهناك لقيت فستان جميل
جدا بس عريان جدا جدا واقفه محتارة مش عارفه تتصرف ازاي تلبسه وتسمع كلام
حماتها؟ هي مش عايزة مشاكل بس الحرس منطور في كل مكان الفيلا

فإتصلت برأفت يمشيهم وتلبسه وأمرها للهرشا اتصلت برأفت تبلغة يمنع أي حد من الحراس او الخدم يقرب من الفيلا لا من بعيد ولا قريب
رأفت أستغرب جامد : لييبه حبيبه قلبي في أية؟
مش عايزهم يدخلوا جوة الفيلا ليه وهما إيه اللي هيدخلهم بس !!
رشا اتنهدت بهم : أفهمني يا رأفت شكلك مفهمتنيش عايزة أقولك ايه؟
رأفت رغم أنه مشغول جدا في أوراق قدامه، إلا إنه رد عليها بمحبه وصبر وطولة بال ، ساب اللي في ايدة كله وانتبه لكلامها : قولي يا قلبي أنا سمعك
رشا بأرتباك : بقولك ميقربوش من الفيلا خالص مش يدخلوا جواها ، يحاولوا على قد ميقدرو يبعدو بعيد عنها
يا تؤمرهم يمشو دلوقت ويجيو بكرة الصبح
رأفت بتعجب : لييييه طيب أفهم
عايز تمشيهم لييبه؟
رشا اتنهدت : هو يا رأفت مش الرسيبشن و الدور الأرضي الشبابيك بتاعته مفتوحة على الجنينة وهما بيبقوا واقفين منطورين في كل حته .. انا ببقي شايفاهم يا رأفت وأكيد هما كمان بيشوفونا
رأفت بتعجب : طيب مانتي يا قلبي مش بتنزلي من أوضتك أصلا غير بسيدال !
يبقي لية بقي يمشوا ؟
وبعدين أنا مقدرش اقولهم يمشوا وأنا برة البيت طيب أستني لما أروح همشيهملك كلهم
بس هو في أية بالظبط؟
رشا بخجل رأفت قدر يحسه علشان نتجية الخجل ده صوتها بقي يقطع وتسكت ثواني وترجع وتتكلم من تاني
وهو على الجهة التانية رغم انشغاله لا اففف ولا مل ولا زهق بالعكس اتخيلها قدامه وتخيل خجلها اللي بيزيدها جمال على جمالها
رأفت بيحسها تكمل : قولي حبيبتي في إيه؟ والله انا مسمعتش غير مامتك ..مامتك ... هاااا مالها مامتي يا عمري
رشا هنا قالتها مرة واحده كده علشان تخلص: اصلا مامتك عازمة أصحابها عندنا ، وجيبالي فستان سهرة عايزني البسه أقابل بيه أصحابها، بس الفستان عريان حبتين ولما اعترضت قالتلي مفيش رجاله نهائي دي قاعدة ستات في بعض
رأفت بجدية ولهجة حزمه : ألبسي الفستان وورهولي الأول يلا
رشا بتوتر شديد : لاااا مقدرش يا رأفت
رأفت بتصميم وشيء من العصبية : رشااااا يلا .. أنا قدامى شغل كتير غير كده كنتي هتلاقيني عندك فى خلال ثوني بس مش قادر اسيب شغلي فخلصي

رشا بصوت متقطع متوتر من خجلها : م ي ن ف مينفعش يا رأفت، معلش والله يا حبيبي اتكسف
رأفت بغيظ وبتداء يتنرفز : ليييه إن شاء الله هتتكسفي مني هو عبارة عن أية الفستان ده؟
رشا بأرتباك : فستان يا رأفت .. فستان !! هيكون إيه يعني ، بس من اللي بيلبسوه نجمات السينما على ريد كاربت عارفهم مش كده؟
رأفت اتنفس بصوت مسموع بعصبية : رشاااا مش هقول تاني ألبسيه وصورليلي نفسك بيه قبل متخطي خطوة واحده بره أوضتك
رشا اتنرفزت : لاااا مش هصور نفسي أنا وأنا عريانة علشان تليفونك يقع منك ولا حد يسرقه ويشوفني وأنا كده
رأفت بيردد كل كلمة قالتها بزهول وصدمه : يقع مني!! مش هتصوري نفسك !! عريانة
هنا قام من مكانه وبغضب : عرياااااانة ازاي يعني
طيب يا هانم بلاش تصوري نفسك ... إفتحي
رشا مستغربة تفتح ايه معقول يكون جة اوام كده! ثواني وسمعت تلفونها بيرن ماسنجر فتحته ترد عليه بس مفتحتش الكاميرا
رأفت اتنرفز جامد : إفتحي يا رشا الكاميرا
رشا بتستعطفه : رأفت مكسوفه ، خلاص بقي
رأفت بغضب : طيب يا رشا هسيب شغلي وأشغالي وأجيلك بدل مكسوفه من جوزك ومش مكسوفة إنك تنزلي يا هانم بيه
رشا رحت واقفت ورا الستاره و فتحت الكاميرا بسرعة : لاااا خلاااص يا رأفت فتحت أهو، بلاش تسيب شغلك ميرضنيش تعطل اشغالك علشاني (واقفه كمشانه ورا الستاره مخبية نصها منه
بس نصها ده كان كفاية جدا ل رأفت إن يعرف موديل فستنها
هنا كان في ايدة قلم من شدة غضبه اتكسر في ايدة بيهمس لنفسه : ده يا أمي فستان عايزة تلبسية لمراتي
دانا جوزها عمري مشفتها بالمنظر ده!
(رشا بتتعمد دايما تطفي النور في أشد الأوقات حرجا بينهم
على طول النور مطفي وبيكتفوا فقط بضئ القمر اللي بيكون متسرب شعاعة من شيش الشباك
فقط لا غير هو النور الوحيد إلي بيشهد على أسعد اوقات حياتهم ... عشقا. وشغفا .. وجنونا ..)
رشا لقته ساكت : رأفت ساكت ليه! مش عجبك؟
معاك حق أنا نفسي مش عاجبني

بتبص على نفسها من فوق لتحت بضيق : انا مش عارفه أصلا إزاي هخرج من اوضتي بالمنظر ده
بس خايفه لا ماما تزعل وهي مهتمه وتعبه نفسها وجيباه مخصوص علشاني
رأفت اتنهد تنهيد طويله : مش عجبني ؟؟ ده جمالك دوخني ،وخطف انفاسي خطف
بلع ريقه بصعوبة وهمس بخفوت : انا جااي ،متنزليش غير لما أجي سامعه
(وكررها تاني لتأكيد) متنزليش غير لما أجي يا رشا
رشا فعلا مردتش تنزل غير لما يجي رأفت فضلت مستنيه في أوضتها، حماتها تحت على نار مستنيها وضيوفها مستنين
سهيلة بنت عمها بنزعاج : أمال هي فين مرات رأفت يا دولت بتعمل ايه ده كله ؟
أظن من الاتكيت تنزل تسلم علينا ، خصوصا إن إحنا هنا علشانها يا دولت لااااا
لازم تعلمي مرات أبنك إزاي تحترم ضيوفها أكتر من كده دي مش طريقه دي
دولت ردت بغيظ : معلش يا سهيلة حبيبتي بلوه وتحدفت عليا ،دي لا من توبنا ولا من مقامنا ولا كانت تنفع ل رأفت أبني أبدا بنت الحوارى دي
اديني بحاول معاها يارب يتعدل حالها وتفهم في الذوق و الاتكيت اللي أنا متأكدة أنها عمرها مسمعت حاجة عنهم
سهيلة بحزن مصطنع : والله أنا زعلت جدا لما عرفت إن رأفت إبن الأكابر أتجوز بنت من حاره ،بجد مكنتش مصدقة لما إعتماد بنت خالت ماما قالتلي
دولت مامت رأفت قامت من مكانها وهي على آخرها : ثواني
سابتهم وخرجت وهما أول مخرجت ابتدوا يتهمسو عليها بسخرية وضحك وتريقة
دولت بصوته كله ندهت على الشغالة بعصبية وغضب : يا سولي إنتي يا سولي
(الشغاله أجنبية) كم هير (تعالي هنا)
سولي سمعتها جت بسرعة : افندم حضرتك
دولت بأمر وهي بتشاور بأيدها بغضب على أوضة رشا : تطلعي تبلغي الهانم اللي فوق دي تقوليها تنزل بسرعه والا مش هيحصلها كويس
سولي سابتها وطلعت ل رشا بلغتها ورشا محتارة تنزل ولا تستنى جوزها والاهم إزي هتنزل بالفستان ده تحت ويشفني رأفت وأنا لسه بتكسف منه
ده كلامها لنفسها وهي واقفه قدام مريتها بغضب وتزمر
(اخيرا حسمت أمرها بأصرار وعزيمة)
لا مش هنزل بالفستان ده هغيرة بحاجة مناسبة مقدرش أبدا انزل كده
مش كل مره هخفاف من اومرها بقا
اختارت من وسط هدومها اجملهم هي برضو عايزة تظهر قدامهم بصورة كويسه
اختارت بلوزة بيضه من الشفون وجيبة مشجرةواسعه طويلة ،ضيقه جدا من على الوسط ، لمت شعرها لفوق كحكه ونزلت خصلات منه على وشها ورا على رقبتها من الآخر كانت أية في الجمال برنسية من برنسيسات زمان هانم من هوانم جاردن

ستي رغم إن لبسها مش مكلف بالمرة ابدا ده ابسط من البساطه في حد ذاتها لكنه تحفه عليها
ملكه متوجة نازله من على السلم كلهم بلا إستثناء رفعو عيونهم عليها بدهشة والإعجاب واضح جدا عليهم جمالها خطفهم
باب الرسبشن كان مفتوح على السلم كانو شيفنها وهي نازله ولما دخلت عندهم برفانها دوخهم
شاورت واحده من الضيوف : الله ريحة البرفان ده يجنن
واحده تانية قامت من مكانها تقعدها جنبها : هي كلها على بعضها تجنن تعالي حبيبتي اقعدي جنبي هنا
واحده تانية ست عجوز بإعجاب : ماشاء الله أما رأفت عرف ينقي بصحيح ولد خلبوص
البعض منهم معجب بيها بمحبه ورتحلها
البعض التاني معجب بغيظ زي سهيلة اللي بتتكلم من تحت سنانها لنفسها : بنت الحواري طلعت حلوة مش بالساهل يسيبها رأفت المهمة صعبة أوي عليكي يا سهيلة (أمل جوها مات لكنه رجع حي من جديد وهي شايفه دولت بتبصلها بغيظ وغضب وكره واضح وضوح الشمس واضح جدا إنها مش راضية عنها ولا حباها)
هنا ابتسمت بمكر وهمست لنفسها : ولا صعبه ولا حاجة يا سهيلة في اللي هيساعدك في مهمتك دي
منا مش هسيب رأفت ل بنت الحواري وبنتي قاعده
قطع حبل أفكارها دولت اللي همست بغيظ : شايفة بنت الحواري بتعصى كلامي جيبالها فستان من باريس عمرها في حياتها مكانت تحلم تلبسه ولا تحطه على جلدها سابته الهانم ونزلت بالقرف اللي هي نازله بيه ده (هنا بصت ل رشا بقرف) بيئة .. ناس زباله بصحيح
مفيش غير سهيلة وبنتها ودولت اللي متغاظين من رشا وقرفانين منها اما الباقي بيضحك ويهزر مع رشا ومعجبين بيها وبشخصيتها ولباقتها في اداره الحديث ، والأمر ما يخلاش أن رشا عندها ثقافة ودراية بكل شيء حوليها بتجريهم في الحوار مش بتقف عند حاجة ابدا
الستات منبهرين بيها وبجمالها وكل واحده بكلمة وكل واحده بمدح شكل عن التانية ورأفت من برة بيجز على سنانة من الغيظ لما جه وسمعهم بيمدحو في مراته مفكر رشا نزلت بالفستان اللي كانت لبساه علشان كده بيمدحو فيها
اتنهد بقهر وغيظ وهو عارف ومدرك تماما إن دي العيب مامته وأن هي كمان اللي أجبرت رشا تنزل بيه
فداخل بناره عليهم وهنا المفاجأة رشا لابسه لبس محترم جدا لا ده كمان لمه شعرها منستش إنه كان بيقولها شعرك ميتفردش الا قدامي انا وبس لطوله وجماله خايف

عليها من العين ، أبتسم برضي ، سلم على كل الموجودين ما عدا دولت أمه ولا عبرها ، بعدها مسك إيد رشا واستأذن منهم بأدب أتكلم بذوق : بعد اذنكم رشا دقيقة واحده من الضيوف بمكر : من حقك متقدرش تستغني عنها دقيقة واحدة الله يكون في عونك يا أبني على الجمال ده كله

رشا أبتسمت بخجل وشكرتها : ميرسي يا طنط

رأفت رد عليها وعيونه على ل رشا بعشق : ومين يقدر يبعد عن الجمال ده كله ربنا يتولاني لاحسن خلاص قربت تجنني بجمالها

الكل ضحك وهزر وكل واحده بكلمتها وكلهم بلا إستثناء دعولهم بدوام المحبه بينهم ، ماعدا دولت وسهيلة وبنتها قاعدين هيطقوا من جنابهم

رأفت خد مراته وطلع أوضتهم وأول متقفل الباب عليهم شدها من أيده بغيظ : انا مش قولتلك تستنيني لما أجي، نزلتي ليييه؟

رشا بستغراب أتكلمت بهزار : رأفت أنت بتتحول ولا اييبية ، ما كنت كويس تحت وبتضحك إيه اللي حصل بس؟

ولو سمحت سيب أيدي بتوجعني (كملت كلامها بتزمر طفولي وزعل مصطنع)

رأفت أنت بتتعصب عليا ، يعني خلاص هشوف عصبيتك وأدوق غضبك

رأفت هجم على شفايفها باسها بشعف كبير حط في القبله دي غيرته عليها من كلام الحريم وغضبه منها أنها مسمعتش كلامه وإعجابه بيها وبجمالها وضعفه قدامها مش بيقدر يزعلها ولا بيقدر أصلا على زعلها رغم أنها ضربت بكلامة عرض الحيط ونزلت بس أول مقالتله أنت هدوقني غضبك همس برغبه : إنتي تدوقي الشهد كله وانا وحدي بس اللي هدوقهولك

******

بعد إسبوع

عند وفاء

كانت نايمة في حضنه أيدها على صدره صوابعها بتغازل شعيرات صدره البارزه ليها بسخاء وكتره همست بشغف بعد تفكير: هيماااا

هيما باسها فى جبينها وبهمس كله عشق : عيونه

وفاء أبتسم بخجل : تسلملي عيونك يا حبيبي (وبصوت متقطع مرتبك كملت) هو أنا ممكن استغلك

هيما بصلها وكشر بتصنع : إنتي بتسألي إنتي تؤمري أمر وانا عليا أنفذ وانا في ديك الساعة لما مراتي تستغلني ؟ بس هتستغلني في إيه (كمل كلامه بهزار وهو بيداعب بطرف أنفه انفها) أقوم اغسلك الأطباق اللي في الحوض اللي حضرتك سبتيها وجيتي نمتي ههههههه

وفاء بتزمر طفولي ودلع : الله يا هيمااا بقي أنا بتكلم جد

هيما هنا اتعدل وبصلها باهتمام : لا بدل بجد بقي آدي قاعده قولي سمعك اؤمري تحت أمرك
(وفاء جايه تتكلم هيما رجع هزر وبتفكير عميق بتصنع)
تكونيش عايزني أقوم اضربلك الصرصور اللي بسببه خايفه تنزلي من على السرير هههههههه يا جبانه
وفاء بنفاذ صبر : يووووووه بقي هو الواحد ميعرفش يتكلم معاك جد أبدا (وكانت قايمه هيما شدها من أيدها بسرعه : هههههه قلبي انتي وعمري كله يعلم ربنا خلاص أهو سكت سمعك قولي
(وفاء بصتله بتحذير : هيمااا)
هيما بجدية : لاااا لاااا خلاص وعد وعد الحر دين عليه
وفاء بخوف وأرتباك من اللي هتقوله صوتها بيقطع وهيما بيحسها تتكلم : هاااا سمعك قولي في إيه؟ مالك؟ هو الموضوع عويص أوي كده
هو فعلا الموضوع عويص يا هيما وفاء من وقت مكانت في الحفلة وكلام جيسي ومهتاب بيرن في ودنها مش قادره تنساه او تتغاضى عنه كلامهم جرحها وضايقها رغم محاولتها فى اظهار نفسها قوية قدامهم ومن جواها موجوع (ده هيما سواق التوكتك) !
وكأنها صفه وصمه عار مش شغلانه شريفه
بتساعد على التعايش فى الزمن اصبح من الصعب تلقي فيه وظيفه حكوميه تشتغلي فيها بشهادتك الكل أصبح يعمل عمل غير عمله بعيد كل البعد عن دراسته واللي تسمعه يقول (ده هيما اللي شغال عند سليم في مكتبه) !
بتسأل نفسها بحيرة : طيب ليه يشتغل في غير ملكه وانا في أمكاني أساعدة فكرت تجبها من ناحية تانيه من نحاية إن هي اللي محتاجة له يشغلها فلوسها وهي عارفه صفات جوزها شهم ومش هيرفض يساعدها
اخير نطقت : هو أنت ممكن يعني تشغلي فلوسي في السوق بدال مهي مرميه كده في البنوك
ينوبك ثواب فيا إنا مش بفهم غير في الطب وبس ومليش حد غيرك يوقف جنبي ويساعدني
هيما بحيرة : يعني عايزة إيه أفهم بس؟
وفاء بتبلع ريقها بقلق : إيه اللي في كلامي مش مفهوم يا هيما .... بقولك تشغلي فلوسي في السوق
هيما بحيره : أنا متأخرش عليكي أبدا يا وفاء
بس اديكي شايفه أنا يومي كله مليان ما بين مكتب سليم ومعرض الحج محمد اللي في حارتنا مش سبق وقولتلك إن مسكت الشغل في معرضه
مفيش عندي وقت يا حبيبتي اشتغل فيه تلات شغلانات في بعض

أنتى عارفه لو شغلتلك فلوسك في مشروع المشروع ده هياخد كل وقتي
طيب اصرف على بيتي منين
وفاء من غير تفكير فى عواقب اللي هتقوله : منه يا هيما مش ده برضه شقاك وتعبك
هيما هنا وشه اتقلب ١٨٠ درجة وقال وهو بيجز على سنانه من غضبه : لو خلصتي كلامك لو سمحتي تطفي نور الابجوره اللي جنبك علشان عايز أنام ورايا شغل الصبح (راح نام وعطاها ظهرة)
وفاء فاض بيها من كل حاجة اللي بيحصل فوق تحملها هي اتولد في بقها معلقه دهب زي ما بيقولوا طول عمرها معززه مكرمه مش هتجي على الآخر الزمن تسمع اللي بيسخر منها ومن جوزها وبيستقل. بيها وبجوزها علشان كلام فارغ واشياء ملهاش أي لازمة ومعتقدات هبله من وجة نظرها
قامت بنفعال شدت الغطاء من عليه : تسمح هنا تكلمني زي ما بكلمك كده
هيما بصلها بتحذير: وفاء اقصري الشر وتعالي نامي طلبك مرفوض
وفاء بتريقه: ليه مرفوض إن شاء الله أنت عجبك شغلك عند الناس معرض إيه ونيلة إيه اللي بتشغل فيه انت محاسب قد الدنيا مالك أنت باجنص العربيات
عجبك أوي اللي بيقولوا الناس من ورا ظهرك
تحب تسمع ؟
بقولوا ده هيما اللي شغال عند سليم
والهانم اخت رأفت اللي بتقول ل صحبتها ده هيما سواق التوكتك .....
هيما ببرود وثقه قطع كلامها : اه عجبني ... الشغل مش عيب قولتلك مية مرة الشغل مش عيب
وفاء بنفعال : عارفه إن الشغل مش عيب بس ليه تشتغل مع الغريب متشتغل ....
هيما قطعها: مشتغل عند الست وأبقي جوز الست
وبدل ميقولو هيما سواق التوكتك يقولو هيما دلدول الست مش ده اللي عايزة توصليله؟
وفاء بصريخ فاض بيها : انت بنى ادم معقد وانا!!!!!!
هيما لتاني مرة يقطع كلامها بترقب شديد وحذر : أنتي اييييه
وفاء اتنهدت وبهدوء : أنا عايزة راحتنا إحنا الإتنين يا هيما
هيما حط أيده في جيوبه وعطها ظهره : راحتك وحدك يا وفاء أنا مشتكتش وسواق التوكتك اللي مضايقك أوي كده أنا بطلت وبعته من زمان علشان خاطر عيون الدكتورة
مش علشاني انا عمري مستعريت من اي شغلانه اشتغلتها بدال بكسب منها بالحلال وبعرق جبيني

(اتعدل عليها مرة واحده وجهها وبغضب) ولا إنتي بقيتي تستعري مني ؟
جاوبني يا وفاء بتستعري مني ؟ ... ندمانه إنك اتجوزتي من سواق التوكتك مش كده
وفاء مرة وحدة حست بدوخة جامده مخليها مش شايفه قدامها الدنيا كلها في اللحظه دي بتلف من حواليها
و كل مادي بتضلم قدامها ورجلها معدتش شيلاها ومش قادره تنطق بحرف ،سقطت مكانها وتلقفتها أيده وهو بينطق حروف إسمها برعب و ف ا اا ء
إتصل على مراد يجيب سلمى بسرعه تشوفها
وعلبال ما سلمى جت كان مغير ليها هدومها من قميص نوم لعبايه بيتي ولم شعرها ولف حجابها عليه وهو بيهمس بإسمها طول الوقت بخوف شديد هيموت من رعبه عليها
وفاء قومي ... وفاء أنا آسف يا حبيبتي... وفاء حقك عليا بس قومي ارجوكي
سلمى لما جت كشفت عليها وهيما معاها مسبهاش لحظه ومراد استني بره
سلمى بعد مخلصت بصت على هيما وابتسمت : مبرووووووك يا بابا هيما
هيما مش سمعها عيونه على وفاء اللي لسه نايمه مفقتش
هيما بقلق شديد : سلمى هي ليه نايمه مفقتش ليه ... مالها يا سلمى ليه مفقتش؟
سلمى بصتله بدهشة معقول هيما أبو قلب جامد يضعف كده .... اللي لا عمره حب ولا قلبه مال



الحلقة التاسعة
كان بينا وعد

فى بيت سليم فى النهار
مريم كانت نايمه ولما فاقت بتفتح عيونها بصعوبه من النور اللي ضارب فيهم
كان سليم فى الوقت ده واقف يلبس هدومه
مريم وهي بتتعدل
بتعب (تعب الحمل العادي بتاع كل صباح دوخه وهزلان : سليييم ليه سبتني نايمه مصحتنيش ليه؟
سليم رد عليها باقتضاب : محبتش اتعبك وأنا كده كده لبست أرجعي نامي
لهجة سليم الجامدة دي بقاله أسبوع وأكتر بيتعامل بيها مع مريم ومريم من تعب الحمل معندهاش طاقه لا تجادل ولا تحاسب سيباه براحته مهو أصلا هى مش فاكره إيه اللي حصل يخليه يعاملها بالجمود ده فساكته بس كفايه أوي كده لازم تفهم معلش هتيجي على نفسها رغم تعبها الدايم
كان سليم بيربط الكرافت خدتها منه وبتربطها هي وهي رافعه نفسها على طراطيف رجلها وبإبتسامة : مالك يا حبيبي !! بقالك فتره متغير ! مالك؟ أنت زعلان مني في حاجة ؟
انا زعلتك من غير مأشعر
كانت ربتطله الكرافت وخلصت قامت شعلقت أيدها في رقبته وبدلع : القمر بتاعي قالب وشه في وشي بقاله أكتر من عشر أيام ليه
سليم بصلها بغيظ واتنهد وهو بيشيل أيدها من على رقبته : عشر اياااام فاهمه وعارفه وحاسه إني وشي مقلوب ولسه فاكره تسأليني مالك يا مريم ؟
مريم بحيرة : منا مش فاكرة إن صدر مني حاجة تزعلك مني مش عارفه إيه اللي حصل علشان تزعل وأنا اسأل
وبعدين هو انا بشوفك؟ الصبح بتخرج وأنا نايمه واخر الليل بترجع بكون نايمه برضه ولما بحس بوجودك وأسألك هتتعشي تقولي تعشيت بره
ببقي عايزة اقعد معاك أتكلم معاك بلاقيك عايز تنام بتصعب عليا بسيبك تنام وأنا أهو بقولك مالك يا سليم؟
سليم بصلها بغيظ وراح يلبس ساعته واخد مفاتيحه وطالع من غير ولا كلمة
مريم اتنرفزت : أستني عندك انا مش بكلمك !!
وبعدين مردتش على سؤالي
سليم ببرود : كلامك مش وقته وسؤالك جه متأخر أوي
مريم عيونها اتملت بدموع وفي اللحظه دي حست بدوخة جامد رجعت ورا خطوة ولقدام خطوة كانت هتقع

لولا سليم إل فى ثانية كان شيلها وبلهفه جامده بينطق إسمها : مريم مالك حبيبتي فيكي ايه؟
مريم بصتله بعتاب وبتعب ردت : يعني أنا اهمك أوي
سليم بلهفه : إيه الكلام اللي بتقوليه ده إزاي يعني متهمنيش؟ مفيش حاجة فى الدنيا ده كلها مهمه عندي غيرك إنتي وقدك إنتي
ماااالك ليه كنتي هتقعي؟ تعالي اوديكي لدكتورة
مريم صعب عليها لما لقته خايف أوي : متخافيش أوي كده ده تعب الحمل العادي أنا مفيش حاجة أبدا أنا كويسة
وبعدين (كملت كلامها بعتاب ودلال : لا مهو واضح الصراحة أني مهمه بسألك إيه اللي مزعلك تسبني وتمشي؟
سليم اتنهد بصوت مسموع : منا زعلان منك يا مريم ،شيفانى زعلان وساكته محاولتيش حتي تعرفي سبب زعلي
مريم : حبيبي أنا حامل وفى شهوري الاولى والشهور دي بتبقي صعبه على واحده ست مش أنا لوحدي معلش عارفه إني رجعت أقصر تاني في حقك بس بجد الحمل ده غير حملي فى مريم تعبانه دايما وعايزة أنام طول الوقت
سليم بندم : لا يا قلبي مش مقصره ولا حاجة
انا عذرك وأنا اللي بعتذر منك حقك عليا أسف
غيرتي عليكي هي السبب
مريم بستغراب : غيرتك !!! وإيه اللي يخليك تغير أصلا هو انا بخرج من البيت أبدا
سليم ميل عليها وشوشها بخبث فى ودنها : مراد ده طلع رومانسي أوي
(هنا ماشي بيها نيمها في سريرها وهمس : فكري فى الجملة دي لغاية مرجع قولتيها فين ولمين)
سابها وماشي وقف عند الباب لما أفتكر تعبها حاجة وبتحذير : أوعي تقومي من مكانك نهائيا ،أنا هاخد مريم معايا أوديها عند مامتك في سكتي وانا راجع هجبها علشان متعبيش نفسك معاها الدادة بتاعتها إجازة النهارده
وانا كمان هرجع بدري النهاردة مش هروح لا المكتب ولا السنتر بس المهم متقوميش من مكانك هبعتلك هيلير تهتم بيكي
سابها في حيرتها ومشي
غريب سليم فى طبعه ولا الراجل بطبعه غريب
كان دايما يشتكي من إهمالها ليه ونشغالها بشغلها
نفس الإهمال موجود بس تعبها فى حملها بس الغريب إنه هنا لا كل ولا مل ولا اشتكي وعلى قبله أحلا من العسل
فى الحارة

فى بيت هيما عزة مامته لما عرفت بحمل وفاء عزمت أولادها كلهم على الغداء عندها محضرش منهم غير وفاء وهيما ورشا ورأفت وباقي البنات وازواجهم أعتذرو لأسباب خاصه
هيما كان قاعد على كنبه بلدى عاديه من بتوع زمان بيتفرج على التلفزيون ووفاء جت وقاعدة جنبه بعد مخلصت صلاة العصر
هيما شدها من درعها بخفه وخدها في حضنه وهو بيقول : حرما يا قلبي اللهم تقبل
وفاء بأبتسامه جذابة: مني ومنك يا حبيبي
لسه هيرد على كلامها فعلا وليس قولا وتليفونه رن قطع لحظتهم بصلها وأبتسم بغيظ : ده مين الثقيل ده! حبكت يعني على تقله دمه (وفاء دفنت رأسها فى حضنه وهي بتبتسم بخجل : خلاص بئا رد يا هيما)
اتنهد بغيظ ورد وكان رأفت بيقوله إحنا وصلنا أول الحارة قولي اركن عربيتي فين ؟ هيما قفل معاه واتصل على واحد من اصحابه اللي قاعدين على القهوة وقاله هو يتصرف ياخد عربية رأفت يركنها وطبعا صاحبه رحب بود أهل المناطق الشعبية بيخدمو بعض مفيش واحد بيتأخر عن التاني كلهم تحسهم إيد وحده في كل حاجة
هيما خلص مكالمته وعدل وفاء من حضنه وبحزم : وفاء بسرعة يلا تقومي تقلعي الهدوم دي و تلبسي عباية سوده رأفت على أول الحارة وزمانه طالع
وفاء اتعدلت وبصتله بستغراب : ومالها العباية دي مهى طويله وبأكمام اهي؟
هيما بصلها وكشر : إنتي هتستعبطي
وفاء بتزمر طفولي : ليه بئا إن شاء الله هستعبط في ايه مالها
هيما وعيونه على مفاتنها بجراءه كسفتها جدا : على رأي عبد المنعم مدبولي.... كل شيء انكشف وبان .. وأنت يا هانم كل شيء مكشوف اصلا وواضح جدا من ام العباية دي اللي انا مش عارف مين اللي جابها
وفاء خجلت وارتكبت من نظراته الوقحه فصوتها كان بيقطع : دي بتاعت رشا ماما جبتهالي (وبتزمر كملت كلامها) ومتبصليش كده تاني أنت فاهم
هيما ضحك بصوته كله : ببصلك ازاى يعني هاااااا
وبعدين أنا براحتي ببص. على مراتي مراتي هااه .. هو انا ببص على حد غريب (كمل كلامه بمكر وغمز بطرف عينه بخبث وعيونه عليها من فوق لتحت) تقريبا كده اللي فوق لونه أسود قاتم وللي تحت لونه أرنج ولا أنا غلطان ؟؟
وفاء واقفه زي التمثال مش فاهمه تلميحاته بتهمس بغباء فوق ؟ وتحت ؟ ، فين وفين لما خدت بالها وهنا برقت بعيونها باندهاش
وهيما هنا ضحك على منظرها : لسه وصله هههههه دانتي طلعتي غبيه أوي يا حرمنا المصون وفاء مسكت المخده الصغيره من على الكنبه وبتضرب فيه وهي بتقول بغيظ مفتعل : لاااا انا مش غبية أنت اللي طلعت قليل الأدب وسافل كمان .. كنت فكراك مؤدب بس يا خسارة طلعت زيك زي غيرك

هيما مسكها من أيدها وقعها فى حجره ولف دراعه عليها يمنعها تقوم وبغيظ مصتنع : نعم يا روح أمك وغيري ده شفتيه فين إن شاء الله
وفاء بتعافر علشان تقوم بعيد عنه ومش قادره عليه ف اتنرفزت : شيل إيدك يا جدع أنت يعني هشوفه فين وانا بشوف غيرك أصلا أنا بسمع بس
هيما سابها بس عمل حركه ضيقتها
وفاء هنا بصتله بغيظ من شدتة بتجز على سنانها (وهيما عجبه منظرها أوي وعلى هواه وبيضحك أكتر وأكتر بسعاده)
وفاء مسكت المخده لتاني مرة وبتضرب فيه : طيب ماشي اتحمل بئا علشان تبطل وقاحتك دي
هيما لف أيده على وشه و سيبها تضربه خايف عليها من أقل حركه تصدر منه توقعها تسقطها
هيما : يا بنت اتهدي بئا أنا مش راضي اتغابي عليكي علشان اللي فى بطنك
وفاء وقفت ضرب وواقفه تنهد من المعافره معاه وبغيظ : وووووووقح وجدا جدا كمان يا اسطا ها
هيما ضحك بصوته كله : هههههههه هو في راجل بيبقي عاقل ومؤدب فى بيته ومع مراته حبيبته أم عياله (كمل كلامه بحسره مصتنعه بيمثل) اااااه من ولادي ولاد الابلسه دول حرموني بدري بدري منك يا جميل وان ....
وفاء شهقت بصوته كله بخضه وشدت المخده من أيده ضربته بيها : قليل الأدب وانا اتغشيت فيك فالح بس بره البيت تبقي زي متكون شيخ وبتنشر دعوتك
بيهزور ويضحكو لكن وفاء وهي بتضربه المخده جت فى وشه على خده كأنها زي متكون ضربته بالقلم
وفاء شهقت بخضه علشان الضربه جت جامده شوية
هيما حط أيده على خده وبصلها وكشر بتصنع : إنتي قد الضربه دي يا وفاء
وفاء صدقت أنه زعل بجد ارتبكت وصوتها قطع وبخوف بترجع لورا : هيمااا اناا اناا
هيما قام من مكانه شالها رفعها من الأرض للفوق ووفاء صرخت
هيما : إنتي اييييييه .. تعرفي أنك عملتي حاجة محدش غيرك عملها قبل كده نهائيا اعتذري يلاا
وفاء بقلق على أولادها : هيما نزلني متهزرش
هيما بمشاكسة : أبدا خليكي كده متشعلقه لا طايله سماء ولا أرض .... اعتذري الأول
وفاء بتزمر : لااااا بقا مش هعتذر إحنا كنا بنهزر مش قد الهزار يبقي متهزرش تاني (هنا صرخت بصوتها كله بتزمر) ماما عزززززه حوشي يا وزه أبنك رفعني لفوق مش راضي ينزلني وانا وحده حامل يرضيكم كده يعني
عزة من المطبخ بتبتسم بسعادة وبدعي ربنا بدوم الود والمحبه بينهم

كانت صفيه مامت وفاء معها في المطبخ وافقين بيجهزو الغدء أول مسمعت بنتها
طالعه عزة منعتها : إنتي قبل كده منعتيني أدخل وانا دلوقت بمنعك سببيهم يعشوا
حياتهم أبني بينغشها متخافيش
صفيه عتبتها : أخاف!! أخاف وهي ويا هيما برضوا
ده بس قلب الأم إنتي عارفه والبنت حامل
عزة أبتسمت : طيب أصبري (بتنده على هيما بجديده) إبراهيم نزل البنت بقولك هاااا
بدل مقفل على المحشي ومفيش محشي النهاردة
هيما من بره : لاااا محاشي إيه اللي تقفلي عليه من يوم متجوزت الهانم دي مكلتوش
ولا مرة
وفاء ضربته فى كتفه بهزار : محشي إيه اللي عايزني اعملهولك أنت بتهزر
هيما رفع رأسه ليها وبتاحدي : طيب هتعمليه يا وفاء يعني هتعمليه ومنبار كمان
وفاء بصتله بقرف : يععععع
هيما بتريقه : يععععع على أساس جايه من جاردنستي
عزة من جوة : بطل معكاسه في البنت ونزلها بقي
هيما بيزعق : إنتي عارفه هي عملت أيه يا وزه
دي مدت أيدها على أبنك
وفاء شهقت بغيظ : كداااب يا ماما وزه إحنا كنا بنهزر
بتضرب فيه نزلني بقي متبقاش رخم
هيما بأمر: اعتذري
وفاء بتاحدي : بعينك
هيما بيغمز بطرف عينه بمشاكسه قاصد يغيظها ويستفزها : يبقي خليكي متشعلقه كده
وفاء بغيظ مصتنع بتجز على سنانها : هيمااااا نزلني يا هيمااااا أنت ناسي والادك
اللي فى بطني ؟؟
هيما : أولادي في عنيا وأنا عارف بعمل إيه كويس المهم دلوقت أمهم تتربا
هو برضه في واحده ست تمد أيدها على جوزها
وفاء بتزمر : امهم متربيه يا ياسطاا عيب كده
(وبتريقه) وبعدين يعني حضرتك عايز تقولي إن مفيش واحده ست عملتها قبل كده
ما كل الرجاله بتنضرب من مراتتهم وعادي هههههههه
مش مشكلة عويصه يعني ضرب الحبيب
اييييه مسمعتش عنه ؟
هيما بحده مصتنعه : ده عند ام بطهههههههه يا مدام مش هنا .. دول الرجاله
التوتو الرجاله الخرعه لمؤاخذة اللي بتضرب من حريمها وتسكت بتاعت بابي
ومامي
مش هنا فى المناطق الشعبية اللي رجالتها

رجاله بجد لا بتخاف ولا تهتز يا جبل ميهزيك ريح لا بنبكي على مره ولا بنتحسر على حب
رجاله بجد
وفاء بصتله بتعالي : يسلاام عايز تقولي إن مصدفتش مرة وواحده عملتها هنا......
هيما قطع كلامها بجديه استغربتها وفاء طول الوقت كان بيهزر ويضحك اشمعنى دلوقت بيتكلم بجديه وكأنه بيحذرها
وفاء كمان كانت طول الوقت بتهزر وسألت بهزار هي ضد الضرب أصلا من الطرفين وعارفه إنه غلط وبتستنكره تماما وإن المفروض الضرب بين الطرفين ميكونش موجود أصلا لا في المناطق الكلاس ولا المناطق الشعبية
إزاي يعني الست تمد أيدها على جوزها طيب هتحترمه ازاي بعد كده ويقدرو يبصوا فى وش بعض الكلام كله كان هزار فقط لا غيرهيما بجدية رد على سؤلها : مش بتباب على زمته ؟
الست عندنا يا وفاء اللي تمد أيدها على جوزها مش بتبات ليه واحده على زمته ومستحيل الحياة تستمر بينهم بعد كده
مفيش راجل بجد بيقبل الست بتاعته تمد أيدها عليه
وفاء كلامه زعلها ردت بزعل : طيب خلاص يا هيما أنا آسفة من فضلك نزلني
هيما هنا نزلها : يلا ادخلي البسي العباية السودة زي ماقولتلك... الحريم كلها هنا بتلبسها على هدومها بصراحة سترة
وفاء اتنهدت بضيق : طيب ... أي أوامر تانيه؟
هيما بصلها واستغرب : فى ايه ليه مكشره حصل إيه!؟
وفاء بصتله بعتاب : يعني مش عارف ؟ كنا بنهزر وقلبته جد حضرتك
يعني تقولي الست اللي بتضرب جوزها مش بتبات على زمته ؟؟؟ هاااا يعني إيه وأنا لسه ضرباك بهزار يعني إيه ؟؟
وبعدين تعالي هنا لهجة كلامك كانت فيها تحذير أنت متصور إني ممكن يجي يوم وأعملها و أيدي تتمد عليك ووو
هيما قطعها بجديه: هو فى إيييه !!! إيه اللي بتقوليه ده ؟ اناااا كلامي كله كان هزار لو بتكلم جد هتشوفي وش غير الوش ده خالص قال إيدك تتمد قال
ليه (شيفاني سوسن) هنا أبتسم يا بت عيب عليكي انا بهزر (و هنا كمل كلامه بعصبيه مصتنعه) وإخفي من قدامي يلاا على جوة وأنتي قمر كده وأنتي متعصبه ومكشره (هنا غمز بخبث) ربنا يعيني بقي على باقي الأسبوعين اللي الدكتورة قالت عليهم لحسن انااااا خلاص مشتاااااق وهموت وربنا عليكي
يعني كان لازم انسحب بلساني وأسألها
وفاء أبتسمت بخجل وبدلع ودلال : بس بقا يا هيمااااا
هيما بهيام : بس بقا يا هيما عليكي نبره صوت لما بتدلعي تودي في داهيه

وفاء ضحكت بتعجب : صوتي !! هههههه
هيما اتنهد : اااااه منه ومن جماله ودلعه ورومنسياته وانتي بتقولي بس يا هيمااا
كأنك بتعزفي لحن مش بتقولي كلام هنا غنلها أول مقطع من أغنية محمد منير (
صوتك وسط القلوب أنا بعرفه صوتك مليون كمانشه بيعزفوا ..صوتك ارق من النياء
صوتك غناء ملي السكات
صوتك مافيش أي شعر يقدر حبيبتي يوصفه
وفاء ضحكت وبتعجب : هههههههه ده بجد اللي بسمعه منك ده ؟؟
بس اه أصدق أنت بصراحة جوة البيت حاجة وبره البيت حاجة تانيه خالص
و انا بجد مش ببقي عايزة اطلع من بره الشقه ابدا لا هنا ولا فى بيتنا بصراحه
بتتحول بتبقي شخص تاني جد كده وعاقل ورزين وشخصية كده
هيما بجديه : بس خليكى عارفه إن الإتنين هيما اللي جوة البيت واللي براه الإتنين
داييييييبين في هواكي دوب
قطع رومنسياته هنا بجديه : هو عدى من الأسبوعين كام يوم
وفاء هنا بصتله ببلاهه وبعدين فهمت ضحكت بصوته كله : هههههههههههه يخربيت
الفصلان
معلش حبيبي استحمل شوية مش كده يعني داحنا لسه في اول ايام الأسبوع الأول
هيما زمجر بغيظ : امممممم يلا كله يهون علشان خاطر المقاريض عيالك
(وفاء لما راحت كشفت الدكتورة اللي أصر هيما تروح عندها مش دكتور لا
دكتورة) قالتها الدكتورة أنها حامل في توأم في كيسين مش كيس واحد)
علشان كده بتقوله عيالك وبيقولها عيالك)
وفاء سمعت الجرس رن دخلت تلبس عبايتها زي مطلب منها هيما وهيما راح يفتح
اتفاجئ قدامه بمنظر رأفت وهدومه اللي كلها طين ضحك بهزار : في إيه يا أبني
أنت مطلعينك من بلاعه صرف
رشا بصتله بعيظ : إزيك يا ابيه مش هتقولنا نتفضل ولا إيه؟
هيما خبطها على رأسها بهزار : تتفضلي إيه يا أم لسان ونص البيت بيتك طبعا
تدخلى على طول
كل ده ورأفت واقف بينضف هدومه بالمنديل رشا خدته منه : حبيبي أنا هنضفه بس
أدخل الأول هدومك كلها ميه هتاخد برد
هيما هنا بسرعه وسع الطريق : طيب ادخلوا ادخلوا هو إيه اللي حصل خلى هدومه
كلها ميه وطين بالمنظر ده ؟
رشا اتنهدت بزعل : ماسوره المجاري ضربت تحت بيركن العربية ونازلين ولقينا
دي ضربت في وشه أنا كنت من الناحية التانية فمتغرتش زيه
هيما غصب عنه ضحك تاني بس لما بصتله رشا بتحذير سكت : ااهو سكت مهو
منظره اللي بيضحكني أعمل إيه يعني

رأفت بصله وبيجز على سنانه بغيظ مصتنع : ليييه إن شاء الله اراجوز
رشا بصت ل هيما : لو سمحت يا هيما ترنج من عندك رأفت هياخد برد لو فضل بهدومه المتغرقه
هيما راح جبله ترنج وعطهولها وبعدها راح قعد على الكنبه وبمشاكسه ل رأفت : ايكش يطمر
رأفت بصله بغيظ مصتنع وبهزار : واناااا اللي كنت عملك مفاجأة وجاي افاجئك بيها تصدق خسارة فيك
رشا هنا شالت الهم للحظه زي دي خايفه من رأفت لا يجرح هيما بعرضه ، وخايفه من هيما لا يجرح رأفت برفضه ويزعلوا من بعض ووقتها تقف محتارة في الوسط بينهم هما الإتنين مش عارفه ترضي مين فيهم
رشا اتنهدت ب هم : مش وقته دلوقت يا رأفت غير هدومك الأول هتتعب يا حبيبي
صفيه وعزة سمعوهم خرجو هما الإتنين من المطبخ سلموا عليهم ودخلوا تاني يكملوا تحضير الغداء
هيما قاعد على الكنبه وعيونه على رشا وإزاي بتهتم بأدق التفاصيل وبأيدها بتعملها حتى شعره واقفه تسرحوله شبشبه اللي نزلت لغايه رجليه حطته جنب رجليه بأدب وذوق وهي بتقول : اتفضل يا حبيبي
(البيت صغير وكل الأوض مفتوحه على بعض علشان كده هيما شايفهم) بيبتسم من الوقت لتاني بأعجاب وسعاده وفي نفس الوقت بيتسم بسخريه هو مش عارف سببها ولا إيه مصدرها مشوش مش عارف عايز إيه ولا إيه اللي نقصه مخلي فرحته مش كامله في حاجة ناقصاه بس هي إيه دي مش عارفاها!؟
ولا عارف إذا كان سعيد ومبسوط لأخته ولا حزين ومهموم على نفسه وحزين ليه أصلا ده مش عارفه طيب ليه مهموم؟ مش عارف برضه
بسخرية بيضحك من وقت لتاني كل ما رشا تعمل حاجة لجوزها : هئ .... هىء
وفاء هى كمان فى أوضتها واقفه متغاظه وبتجز على سنانها وعيونها على نفسها وبتتلفت يمين وشمال قصاد المرايا وبتهمس بغيظ مفتعل : كداااب كنت عارفه انوا كداااب وانا الغبيه صدقته كلامه قال أورنج واسود قال ، العبايه محترمه جدا جدا وقماشها تقيل مش ظاهر حاجة تحته أبدا طيب يا هيما ماشي والله ملبسه عبايات سوده انااا
(هنا رجعت خافت من ردة فعله وقنعت نفسها أن ده حقه)
وفاء اتنهدت بتعب : بس حقه برضه يا وفاء
تنفذيله طلبه وتعملي اللي يريحه
لبستها وطلعت هيما شافها أبتسم وغمز بعينه وهمس : قمرررررر منور ... الأسود هياكل منك حته
وفاء بادلته همسه بهمس زيه من بعيد : بحببببك

هيما حط أيده على الكنبه : تعاااالي هنا (قصاده تقعد جنبه)
وفاء شاورت بأيدها: هشوف ماما بس في المطبخ وجايه
لما دخلت المطبخ عزة خرجتها بسرعة قالت لها حامل و هتتعبي لما طلعت من المطبخ لقيت رأفت و هيما قاعدين في الانتريه استغربت قافلين الباب ليه عليهم بس معلقتش سابتهم ورجعت تاني للمطبخ لقت رشا بعد مسلمت عليها وتكلموا شوية سألتها بفضول : هو في ايه بيحصل معاهم جوة
رشا حكتلها عن موضوع المكتب بس طبعا حذرتها تقول ل هيما أنها كانت عارفه من الأول خوف من حماتها، وفاء هنا اتنهدت بضيق و همست بينها وبين نفسها :
وإحنا هنفضل لامتي كده بس يا ربي
شوية وخرجو
هيما : يلاااا يا رأفت دول أخيرا حنو علينا والأكل اتحط على السفره
(بص على الأكل بإعجاب) إيه ده ماشاء الله محشي ورقاق وورق عنب وبط ده أنا من زمان مكلتش الأكل ده
في الوقت ده كانت عزة وصفية ورشا بيجيبو الكل من المطبخ بيحطو على السفره أول ما الباب اتفتح وخرج منه هيما ورافت أتنين بالهفه بيبصو عليهم
رشا وفاء
رشا بقلق إنما وفاء بضيق وغيظ من جوزها لو كان سمع كلامها وقبل بمساعدتها مكنش زمانه اتعرض ل موقف ذي ده من الأساس علشان هي حست ضيقه وكسرة نفسه أول ما شافته وهو خارج مع رأفت من الانترية
ورأفت كمان مش أقل منه هو التاني مضايق من رفضه
كلهم قعدو على السفرة ماعدا عزة ورشا
رشا واقفه تخدم على جوزها وعزة على الباقي كله
وفاء مش في بالها هي طول عمرها عايشه حياتها وفي اللي بيخدمها
رشا بتغرف الشوربه ل رأفت وبتهمس بقلق لما لقته مضايق : مالك
رأفت هز رأسه بسرعة بعد متنهد تنهيده طويله بضيق : لاا ابدا مليش(مسك أيدها باسها) اقعدي بقي إنا مش صغير هعرف اغرف لنفسي
هيما بحده ل وفاء لما لقي مامته هي اللي واقفه بتغرف ليه هو وبعدها ل وفاء و هي قاعدة ولا على بالها لا جوزها ولا حماتها : وفااااااء
وفاء كنت مسهمه مش وخده بالها فاقت على صوته ومش بس صوته دي مامتها كمان بصتلها بعتاب ولوم تنبها بالوضع ووفاء بسرعه فهمت و قامت : لا اقعدي إنتي يا ماما تسلم إيدك يا حبيبتي انا هغرف أنا اقعدي انتب٦
عزة بمحبه طبطبت على كتفها وقاعدتها من تاني : إنتي حامل يا حبيبة قلبي ومحتاجة معمله خاصه اقعدي وبعدين هو انا في ديكي الساعة لما اخدم مرات أبني وهي حامل في احفادي (وبتغرف راح هيما قام من مكانه قعدها مكانها وخد منها

المعلقة وغرف هو وهو بيقول : يبقي أنا اللي هخدمكم انتو الإتنين برموش عنيا اقعدي يااال ست الكل
رشا هنا اتنهدت بمرارة وحسرة على حالها وهي شايفه معاملة مامتها ل مرات أبنها شتان بينها وبين دولت مامت رأفت وإتمنت لو حماتها تعاملها بحنيه وطيبه زي ما مامتها بتعامل وفاء
هى عارفه إن ده صعب ويمكن مستحيل يتحقق اتنهدت بيأس وإحباط سرعان مطردتهم كلهم لما رفعت عيونها على رأفت الإحباط واليائس أتحول ل حماس وامل جديد سعيد والدموع الحزينه اللي كانت فى عيونها اتحولت لسعادة وهي بتقول بأكتفاء : إنا كفايه علية رأفت وحبه وحنية قلبه دول عندي بالدنيا بحالها
بياكلو وهما ساكتين وكل واحد فيهم بيفكر فى حاجة شاغله باله وفاء جوزها وعنده معاها. رشا وكره حماتها وعدم تقبلها ليها. رأفت رفض هيما هديته ده مضايقة.اما هيما نفسه مش عارف يحدد إيه اللي ضايقه وقافله من القاعدة كلها
قطع الصمت ده صفية مامت وفاء : وإنتي يا رشا مفيش حاجة جاية في السكه كده ولا كده؟
رشا بقالها كام يوم تعبانه بتقوم دايخة ومصدعه وهي شاكه يكون فى حمل خصوصا لما معاد البريود عدى بس برضه مش متأكدة أبتسمت بود : لا لسه إن شاء الله خير (هي مرضتش تقولهم إنها شاكه حبت لما تتأكد أول واحده يعرف يكون رأفت)
صفية بمحبه وطيبه : بدعي لك والله دايما في كل صلاة زي مدعيت ل وفاء إن ربنا يكرمكم بالخلف الصالح وفاء أهو ربنا كرمها فضل إنتي قريب أوي إن شاء الله هنسمع أحلى خبر وتبقي تقولي صفية قالت
رشا أبتسمت بسعادة، واتنهدت بتمني وفى سرها دعت ربنا بشوق للحظه دي : يااارب
اما رأفت رد بعفوية : لاااا إحنا لسه بدري علينا لما نعشلنا يومين هنستعجل ليه العمر قدامنا هنلخم نفسنا بالعيال من دلوقت ليه ؟
ويا سلام كمان لو عملت زي وفاء وحملت فى توأم(بص على هيما ومثل الحسرة) الله يكون في عونك
وفاء بتزمر : الله يكون فى عونه هو برضه !! ليه إن شاء الله هاااا ؟ ميكنش هو اللي هيشلهم في بطنه تسع شهور ولا هو اللي هيولد ويسهر ويربي بعد كده
رأفت هنا كتم ضحكة هيموت وتطلع منه بص على هيما وغمز بخبث : هو عارف الله يكون فى عونه لييييه
هيما اتنهد بغيظ وعيونه على رأفت : بس يا وفاء اقفلي على الموضوع ده علشان في ناس هنا حابه وشها يتشلفط
وفاء مش فاهمه قصدهم إيه فسكتت .. ورشا كده كده ساكته ردة فعل رأفت وكلامه وعدم لهفته على الحمل ده ضيقها وخلها قاعده مخنوقه

اللي بيضحكو على رأفت وهيما وفاهمين قصد كلامه عزة وصفية اللي بيضحكوا من تحت ل تحت عليهم
صفية : هو انتو كده على طول ناقر ونقير هههههههه
غزة : حقا مش بيهمدو أبدا هههههه
بيضحكوا ويهزرو والقاعدة فكت وبقت مرحه
هيما تليفونه رن (وفاء بصتله بفضول مبيين) هيما : مصطفي
عزة مامته : مقلتلوش ليه ينزل يتغدى معنا انااا راح من بالي والله نسيت انده عليه قوم يا هيما اندهله على بال مقوم اجبله طبقه من جوة يلاا
صفية بإعجاب : قوم اندهله يا هيما ده مصطفي ده ميتخيرش عنك ابدا أدب وخلاق وزوق وجدعنه مفيش بعد كده
لقاني من يومين جايه من برة وكان في أيدي أكياس كتير خدها مني كلها وطلعه هو بنفسه
رشا بتأيد كلامها بتلقائية وحماس : فعلا مصطفى جدع طول عمره وطيب أوي وحنين بالذات على الناس الكبيره يمكن علشان اتحرم من الأب والأم هو صغير ..
طول عمرة كده يحب يخدم ويساعد بالذات الناس الكبيره فى السن والحمد الله إن الصفه دي لسه قاعده فيه متغيرتش عنده لما سافر ورجع والله وحشني أوي
هيما هنا رفع عيونه من على طبقه و بصلها بتحذير وبص ل رأفت بيوضح الجملة اللي قالتها رشا بعفويه : مصطفى ده ....
لقى رأفت بيكمل كلامها: مصطفى أخوها ذيك بالضبط و متربين في بيت واحد رشا حكت لي على كل حاجة أخوتك من وقت مرجع مصطفي وهي بتحكيلي عن امجادكم إنت وهو مع بعض وملهاش سيرة غير على مغمارتكم حبيت حبكم لبعض أوي وخوفكم على بعض ربنا يديم المحبه بينكم
هيما اتنهد برحه على إن رأفت طلع متفهم الوضع وهمس : يااارب
(مصطفي)
مصطفى ده إبن عم هنا جيران هو وهيما فى حاره واحده واتربو سوا في بيت واحد (مصطفى) اتربي يتيم أبوه ومامته ماتو من وهو صغير أوي رباه عمه مع بنته هنا من سن سنتين لغاية مبقي شاب كبير ١٥ سنه بعدها ابو هنا نفسه مات قام خده أبو هيما عنده وعلشان البيت في بنات أخوات هيما قام فاضي الشقة اللي فوق السطوح من السكان وقعد فيها مصطفى وابنة يعني مصطفى وهيما كانو عايشين في شقه السطوح من سن ١٥ سنه لغاية مخلصو جامعة مصطفى سافر يكون نفسه كان حاطت هنا هدف قدامه وهيموت ويحققه بأي تمن علشان كده إختار يسافر يكون نفسة علشان لما يرجع يبقي جدير بيها هو مكنش حيلته حاجة ابدأ وتربي في بيوت الناس

الغريبه باباه مات مسبلوش حاجة خالص حتي السكن كان إيجار وعليه فلوس كمان لولا عمه وبعده الحج محمد ابوه هيما كان زمانه متشرد في الشوارع
مصطفي دلوقت بقاله أسبوع راجع من الكويت ومش عارف يصارح هنا بمشاعره على طول ردها عليه بيكون مختصر جدا ويكاد يكون معدوم وكله باقتضاب علشان كده بيتصل ب هيما يروح هو يجث نبضها هى ومامتها الأول
هيما بص لامة : طيب هاتيله بسرعة علشان نازلين
وفاء بستفهام : نازلين ده مين ال نازل
هيما وهو بياكل رد : إنا ومصطفى
وفاء بستغراب : ليييه ؟؟
هيما بلا مباله عوج بقه : مشوار
وفاء : ايوة مشوار فين يعني
هيما بشيء من الحده : ايه يا وفاء أنا متعودتش اقدم كشف حساب ل حد (رفع عيونه عليها لقها زعلانه) غمز بطرف عينه وحرك شفايفه هبقي اقولك بلاش تقلبي وشك
وفاء اتنهد : ماشي
مصطفى نزل وتغدى معاهم وبيشربو الشاي في الاتنرية
هيما سمح لأخته تقعد وعند وفاء لالا وفاء بصتله بستغراب بس معلقتش سبتهم ودخلت اوضتة
رشاء بتتعامل بذكاء ورأفت هو محور اهتمامها رأفت وبعدين الباقي يجي بعده بتتكلم مع مصطفي وبتتحاور معاه وفي نفس الوقت بتشارك جوزها فى كل حرف بيخرج منها مثلا بيتكلمو فى الشغل عن مشاريع جديدة
مصطفي جايب فلوس معاه من بره وعايز يفتح بيها مطعم رشا معترضه وهو بيرد عليها
مصطفى بحماس : يا بنتي مفيش غير المطاعم والكفيهات اللي شغاله الأيام دي
رشا بصت ل رأفت الأول قبل مترد : سامع بيقول إيه ده برضه ده كلام يتقال مطعم
رأفت عوج بقه : هو حر يعمل الحاجة اللي تريحه
رشا بستغراب ل مصطفى : بقي تسيب شهادتك و مجالك اللي أنت درسته وتفتح مطعم ده إسمه كلام يا مصطفى متقول حاجة يا هيما
هيما اتنهد وبهزار : حااجة
رشا ضحكت : ههههه ده اللي قدرت عليه عجبك كده يا رأفت
رأفت هز كتافه وعوج بقه وبتسم من غير كلام
زي اللي يقولها انتو أهل مع بعض أنا لسه معرفش مصطفى ده فمحبش يدخل
رشا فضلت ورا مصطفي لغاية مغير رأيه وقتنع بكلامها ويشتغل فى المحاسبه ويفتح مكتب
هنا رأفت أتكلم: والمكتب موجود بدال اقتنعت

(بص ل هيما بعتاب) كنت جايبه ل هيما هدية وهيما رفض
هيما ومصطفي قعدو يضحك و ويهزرو ويتكلمو بسخرية على الهدية اللي تمنها أكتر من ٢ مليون جنية وازاي حد يهادي حد هدية كبيرة كده ورشا
غصب عنها ضحكت هيما ومصطفي لما يتلمو على بعض يخلو الحجر ينطق وهما بيقلشو على بعض
ده ضايق رأفت اتنهد بضيق وسكت
مصطفى وافق يشتري المكتب من رأفت وهيما هيكون شريك فيه بالنص
المكتب في منطقه راقيه جدا وسعرها غالي أوي مصطفي واحده ميقدرش على تمنه خصوصا أنه لسه عايز يشتري شقه ويفرشها وعربيه
هيما كان سحب قرض وهيبتدي بيه بمكتب صغير فى منطقه شعبية على القد بس لما لقي مصطفي محتاج شريك أقترح عليه إن ممكن يكون هو الشريك ده ومصطفي رحب جدا
مصطفي بهزار بعد متممو كل حاجة واتفقو : اااه يااا قرده إنتي
عملتي اللي معرفوش رجاله بشنابات تعمله هههههههه أصلا أهل الحته على القهوه كلموني كتير بس أنا مقتنعتش اقنعتيني إنتي قرده هههه
كلهم ضحكو ماعدا رأفت
هيما بضحك : جبت حاجة من عندى أهو وشهد شاهد من أهلها قرده حد قاله حاجة ده هههه
مصطفي بحماس : فاكر يا هيما لما كنت بوصلها لدرس العربي وعلشان فى مرة اعترضت على لبسها وخلتها غيرته فاكر عملت أيه ؟؟
هيما بتعجب : لا مش فاكر بس أكيد عمله مهببه هههههه اختي وانا عرفها
رشا هنا بصتلهم بغيظ وبصت ل رأفت : لا ما أنت متقعدش ساكت كده وسايبهم عليا
رأفت بغيظ مكتوم : انتو أخوات فى بعض اه
بس مش هسمح لحد يضايق مراتي منك له
مصطفى ل رأفت : طيب ياعم مش لما تعرف مراتك عملت أيه الأول ؟؟
انا هقولك .. يا سيدي خدت الدرس وخلصت وهى نازله مسبتش شقة غير ورنت عليها وبعدها راحت استخبت محدش بعد كده شافها كان فى الوقت ده السكان كلها طلعت من شققها تشوف مين فى الوقت نفسه كنت أنا طالع اجيب الهانم يومها افتكروني أنا اللي رنيت عليهم وبسببها خدت علقه موت
بص ل رشا وبضحك وهزار يلا : اعترفي إنك كنتي قصداها وأنك شوفتيني من على أول الشارع وأنا دخل وعارفه أني جايلك علشان كده عملتي عملتك كنتي قاصده أني انضرب يومها منهم مش كده؟هيما بضحك : في إيه يا طفطف أنت جاي تستجوبها دلوقت مش ضحكت عليك برضه بطفطف ده يومها وأنت ريلت وحنيت وسبتها مكلمتهاش جاي تحسبها دلوقتى هههههههه

رشا بصتلهم بغيظ هما الإتنين: ااااه كنت قاصده تاخد العلقه يومها كنت دايما بترخم عليا حضرتك تستاهل وانا كتير فرحت فيك يومها هاااه
هيما ومصطفي ماتو على روحهم من الضحك
هيما : قرده قرده يعني هههههه
مصطفي بضحك: من يومها وهي مجننا أهل الحارة كلهم
رشا بتعالي رفعت كتفها : هما مجانين لوحدهم أنا مالي أنا
هيما ضرب على رجله : هوبااااا ودي غلطه يا معلم علمت عليك
مصطفي لسه هيرد رأفت قام من مكانه فاض بيه مش عجبه اللى بيحصل
رأفت : معلش علشان عندي عمليات فى المستشفي كتير مستنياني بعد اذءنكم (بص ل رشا) يلا رشا يلا حبيبتي معلش غصب عني ورايا شغل
رشا قامت بسرعة : عندك شغل طيب مقولتش ليه ثواني وأكون جاهزة
دخلت لبست بسرعة ونزلو تحت كانت المجاري مغرقه الدنيا مصطفي وهيما جابو بلوكات وحطوها بخطوات متباعده وحطوا عليها لوحين خشب وخلوا رأفت ورشا يعدو من عليها رشا عدت ورأفت وقع كذا مرة لما بطلونه كله اتغرق واضطر يروح مع رشا يغير هدومه
رشا فى العربية بصتله بأسف : أسفه يا حبيبي .....
رأفت قطعها بلهجه بارده : وأنتي مالك إنتي اللي قولتي للمجاري تضرب
رشا بزعل عليه : بس كده هتتأخر على شغلك أنا السبب
رأفت اتنرفز : إنتي مالك بس هو إنتي اللي المسوله عن البلد بحالها؟
رشا بصتله بستغراب : مااااالك حبيبي بس
رأفت مش عارف يرد عليها بايه يقولها غيران والغيره بتاكل فيه بس هي ذنبها إيه متجاوزتش حدودها وكانت مراعيه شعورك فى كل كلمه بتقولها وتشاركك فيها كمان أنا عن نفسي مشوفتش كده ست من الآخر مفيهاش غلطه هديه من الرحمن
لام نفسه وأنبها على نرفزته ومسك أيدها باسها : مفيش حاجة يا حبيبي
رشا بترقب : هو أنت زعلت من هيما علشان رفض عرضك؟
رأفت اتنهد : مش هكدب عليكي اه زعلت بس لما مصطفي اشتراه وخلي اخوكي شريك فيه حسيت أني على الأقل تعبي مرحش هدر
يتهنو بيه يارب
رشا مسكت ايده باستها : ربنا يخليك ليا أنت أجمل حاجة حصلتلي في دنيتي
أنت السند والدهر اللي نفسي ومنا عيني شعري ده يشيب على كتفه
أنت عمري اللي عدي وعمري اللي جاي وآل لسه هيجي بحبك أوي يا رأفت اووووي
رأفت بصلها بعشق: أنا بقول النهاردة احول العمليات كلها على الدكتور محمود وانا افضل جنبك بعد الكلام الحلو ده اللي سمعته ايه رأيك

رشا بضحك : هو براحتك طبعا واللي تشوفه
بس انا بقول تشوف اشغالك وانا قاعده هروح فين لو جيت إن شاء الله الصبح
هتلاقيني صاحيه وتحت أمرك
روحو الفيلا
ودولت اول مشفتهم شهقت بصوتها كله : نهاااار أبيض إيه ده كمان !!! مالها
هدومك يا دكتور
رافت بص غلى هدومه وعوج بقه بلا مبالاه : زي مانتي شايفه ميه وطين هيكون
إيه مرون جلاسيه
رشا غصب عنها ضحكت وبعدين كتمتها
دولت بغيظ وغضب : هو إنتي يا أبني مش مكتوب لك تروح الحارة الغم دي وتيجي
منها سليم أبدا
مره ترجع منها متشلفط ومرة ترجع منها متبهدل
مفيش مره ترجع منها زي مدخلتها أبدا
رأفت بصلها بيأس مصتنع : ابدااااا
يلا يا ماما انا مش فاضي طالع اغير ونازل ورايا شغل سابها وطلع ورشا كانت
طالعه وراه
دولت قالت أكسر نفسها مش هخليها تنتصر عليا ابدا أمرتها بتعالي : استني عندك
رشا وقفت : نعم
دولت
بأبتسامة نصر : ريناد بنت معالي وزير الشؤون الخارجية
جايه البيت عندنا هنقوم فى استضافتها شهر ويمكن يذيد الله أعلم عايزاكي تجهزلها
الأوضة اللي جنب مكتب رأفت
رشا بصتلها بستغراب : اناااااا !!! انا اللي هجهزلها الأوضة؟
دولت بصتلها بقرف : ايوة إنتي إيه جديد عليكي ؟
مانتي طول الوقت في المطبخ ..
رشا قطعتها بحزم : أنا طول الوقت في المطبخ لخدمه جوزي بعمله أكله وشربه
والحاجة إل هو بيطلبها وحببها
اما الأوضة بتاعت الهانم صاحبتك تأكدي لو مفيش خدم فى الفيلا كنت نفذتلك طلبك
وبمحبه وبصدر رحب لكن الخدم مالي الفيلا
وانا هنا تحت خدمه جوزي وبس مش حد تاني بعد إذنك
سابتها بتغلي وطلعت
جيسي ومهتاب الحوار اللي دار كله سمعوه أول مطلعت رشا جريو على امهم
بيواسوها
جيسي : ولا تزعلي نفسك هانت

مهتاب بتوعد : طيب واللي خلق الخلق لا أبيتهالك معيطه مقهورة زي مقهرتك بالشكل ده
عارفه صور رأفت اللي بتجمع بينه وبين ريناد أنا لسه محتفظه بيها فى تليفوني القديم هبعتلها كلها دلوقت على الواتس من رقم جديد لسه مسجلتوش بإسمي
خليها تشوف علشان تعرف إنها زيها زي غيرها أيامها محدوده معاه هيخدله يومين ويرميها بره البيت ده
****
هيما ومصطفى بعد ما وصلو رشا وجوزها مصطفى ل هيما : مش يلاا بقي الوقت أتأخر أمها بتنام بدري
هيما قاله من عيني حاضر هطلع بس اغير خمسه ونازل
مصطفى قاله : طيب خلاص هستنيك على القهوة
هيما طلع بيغير هدومه وعيونه على وفاء اللي قاعده ساكته
هيما بإهتمام : ماااالك حبيبتي
وفاء اتصعبت بعتاب :حبيبتك
هيما: عندك شك
وفاء اتنهد بقلة حيلة : لاا (كملت بدلع ودلال) بس ليه مخلتنيش أقعد معاكو ما رشا قعده فيها إيه يعني اشمعنى انا
هيما اتعدل يكمل لبسه وهو بيقول : رشا قاعدة مع أخواتها وجوزها إنتي اللي كانو جوة مش اخواتك
وفاء بتعجب :ده صاحبك وأخوك احرجتني لما قومتني قدامهم
هيما بجمود : أخويا طبعا علشان كده سمحتلك تقعدي معاه على سفرة واحده أكتر من كده لاا متحملنيش فوق طاقتي قولتها مرة وعشره الجمله دي وأنتي مصره تعندي معايا
وفاء بحيرة : منا مش فاهمه يا هيما ومش قادره افهمك
هيما بجديه: إيه اللي مش فهماه بس ؟؟ هااه ايه الل مش فهماه مش حبك تقعدي معاهم ... طيب يا ستي بغير على أهل بيتي كده يمشي الحال؟مش من حقي أغير
وفاء : ما رأفت سايب رشا قاعده
هيما : رشا مصطفى أخوها اخواتي البنات كلهم وسلمى معاهم مصطفي اتربا معاهم اتربينا كلنا في بيت واحد الل انتي شايفه ده وبعدين لو رأفت طلب من رشا متقعدش معانا مقدرش الومه هو حر فى مراته زي ما انا حر فى مراتي بس هو مطلبش وانا مقدرش أمنع رشا متقعدش مع أخوها.. مصطفي أخوها
وفاء اتنهدت بقيله حيلة :طيب خلاص مش مهم لابس كده ورايح على فين
هيما : رايح مع مصطفى يتقدم ل هنا

هو كان عايز يجث النبض من خلالي أنا بس انا طمنته إن البنت بتحبه ومستنياه وبترفض أي عريس علشانه اقنعته يتقدم على طول
وفاء بحيرة :وهو ليه طيب كان عايزك تجث النبض الأول المفروض هو أقرب منك ليهم دي بنت عمه ومرات عمه
هيما اتنهد بحيرة :بيقول مش حاسس بالقبول من طرف هنا (هنا أتكلم بثقه) تلقي البنت مكسوفه بس وهو غشيم فسر خجلها رفض
وفاء بتعدله في لياقه القميص وبدلع : اجي معاك
هيما بصلها كتير وتنهد :تيجي معايا فين هااا تيجي فين يا اخر صبري إنتي تستني هنا لغايه مرجع وياريت تقنعي مامتك تيجي معانا كفاية بقي هي مش وخده على العيشه دي
مكانها موجود وأضتها مستنياها قوليها هيما بيقولك أوضتك مستنياكى كفايه كده
وفاء أبتسمت: حاضر متتأخرش عليا
هيما اتنهد بعشق :عيوني إنتي تؤمري
عند هنا
مصطفى طلب أيدها من هنا وهي قامت تجري لجوة تعيط
مصطفى بص ل هيما بحزن : ده كمان خجل وكسوف هو فى إيه يا هيما
هيما اتنهد بحيرة : مش عارف بصراحة بس هو مين قالك أنها بتعيط هي تلقيها اتكسفت زي أي بنت لما يتقدملها عريس وتطلع تجري من قدامه بس بتعيط دي أنا مش متأكد منها نقابها مداري وشها يا عم الحج عرفتها اذا كانت بتعيط ولا لأ إزاي بتشم من على ظهر إيدك استهدى بالله كده هو أنت بتتلكك وخلاص
مصطفى كلام هيما طمنه شويه بس عايز يتأكد
مصطفى ل هيما برجاء : طيب علشان خاطري تقوم تشوف مالها
هيما بتعجب : ما أمها عندها بتشوفها مالها متهدي شوية وتجمد كده يااااض وتخلي عندك ثقه فى نفسك مين دي لتسترجي ترفضك أنت مش عارف قيمة نفسك ولا إيه؟
لما هي كانت بترفض كل إللي يخبط على باباها علشانك لييبه القلق ده كله البنت مكسوفه مش أكتر
مصطفى برجاء أكبر: علشان خاطري يا هيما قوم شوف مالها اتاكدلي إذا كانت بتعيط ولا لأ
هيما اتنهد بغيظ : حاضر يا آخر صبري حاضر هيما قام راح عندها خبط ولما مامتها اذنتله يدخل دخل ومامتها قامت: أهي يا أبني عندك يمكن اللي مش عايزة تقوله ليا تقوله ليك
أنا غلبت معاها
هيما قاعد قصادها واتنهد بحيرة : فى إيه دلوقت بس يا هنا مالك قومتي من قصادنا بالمنظر ده ليه خليتي مصطفي يحس إنك رفضاه

هنا بحزن ووجع فى نفسها ياريت يحس ويبعد عني بئا هو يستاهل واحده أحسن مني يستاهل واحده قلبها معاه مش مع غيرة
هيما بحيرة : مالك يا هنا سكته ليه إنتي مش سمعاني
هنا بتكلم نفسها :طول حياتي كلها وأنا بحلم باليوم اللي تجي فيه وتطلب أيدي
ويوم متيجي تطلبها لغيرك ؟ مش ليك يا هيما
عايزة اسألك سؤال بس أنت
إزاي محستش بحبي ليكي طول المدة دي كلها إزاي! وأنا جزء فيا بيصرخ بحبك
إزاي مقرتش كلام العتاب الل همست بيه شفايفي ليك كل مشوفك
إزاي مسمعتش دقات قلبي وهي بتصرخ باسمك وتنده عليك كل متشتقلك
إزاي مختش بالك من عيوني ودموع حنينها وشتياقها كل متغيب عنها إزاي
إزي مخدتش بالي من لهفتي ولمعه الحب اللي فى عنيه اللي عمرها ملمعت غير ليك وعلشانك !!
لا حسيت بحبي ولا قدرت تلمح دموعي ولا لهفتي وشتياقي قدرت تفسرهم ولا تاخد بالك منهم أنت إيه للدرجة غبي يا أخي
وكملت بالنهاردة جي بنفسك بتطلبني لغيرك أنا اتقبلت تكون لوحده تانيه عايش حياتك مع واحده تانيه وده موتني وساكته بلاش تيجي عليا وعلى مصطفى اللي غلبان ملوش ذنب يتجوز واحده قلبها مع غيره أنا مصلحتش ل حد هيما خد صاحبك واتكل على الله
هيما اتنرفز نفخ بضيق : هنااااا في إيه؟
هنا غمضت عيونها وكأنها بتحضن حلاوة اسمها وهو طالع منه قد إيه بتعشق تسمع إسمها منه
هيما : هنااا ردي عليا أقول لمصطفى إيه؟
هنا لنفسها بحسره : قوله بتحبني بترفض عريس ورا التاني علشان بتحبني أنا يا مصطفى
قوله بنت عمك بتحب صاحبك يا اخويا مش ده اللي كلكم عايزين توصلوله
انا مش عايزه اتجوز علشان لا اظلم ولا اتظلم يااريت تسبوني فى حالي بقي
هيما اتنهد بغضب : أفهم من كده اييييه
عايزه أعرف مش كنتي بترفضي أي حد يتقدم علشانه واهو رجع في إيه تاني بقي إنتي أمرك عجيب بجد يعني
أخيرا طلع صوتها : هيما لو سمحت أنا تعبانه وماما زى ما أنت شايف حالتها ف مش وقته كلام فى خطوبه وجواز دلوقت ممكن
هيما اخيرا اتنفس براحه : هو ده السبب يعني مرض الحاجة ، طيب يا ستي متقولي كده من الأول وقعتي قلبي وقلب الراجل اللي بره ده

بصي إنتي لو بتحبي أمك بجد تنفذلها رغبتها إنها تشوفك عروسه قبل متقابل وجة كريم لقدر الله العمر الطويل ليها يجعل يومي قبل يومها
هنا بلهفه غريبه هيما استغربها : بعد الشر متقولش كده
هيما استغرب بس معلقش : يا ستي الأعمار بأيدي الله
بس إنتي شايفه حالتها الكلى بتاعتها مش مستجيبه للغسيل والست نفسها ومنا عينها تسترك وتشوفك عروسة قبل ما يجرلها حاجة فرحيها بقي هى تستاهل (اتنهد ترقب)
هاااه يا هنا نقرا الفاتحه
متكسفنيش بقا ووفقي (هنا ساكته وهيما كمل)
متزعلنش منك أنا أول مرة أطلب منك حاجة
هنا أبتسمت بدموع : معاش ولا كان اللي يرفضلك طلب يا هيما اللي تأمر بيه موافقه



الفصل العاشر
كان بينا وعد

مصطفى راح عند هنا علشان يتفق معاها على يوم ينزلو فيه يجيبو الشبكه
هنا كان ردها عليه برتباك بتتهرب: مصطفى الشبكه دي هديه العريس مش معقول هروح أختار هديتي اللي تجيبه أنا راضيه بيه
وبعدين أنت شايف ماما مقدرش اسيبها لوحدها وهي تعبانه وهي متقدرش تيجي معانا
مصطفى اتنهد بخنقه وبصوت حزين : لو على ماما يا هنا أنا ممكن اخلى خالتي عزة تيجي تقعد معاها وحالا أكلم هيما يبعتها
هنا بسرعه : لاااا متتصلش بحد قولتلك الشبكه دي هديتك أنت ليا ومش معقول هروح اختار هديتي يعني
مصطفى اتنهد بغيظ وهو بيجز على سنانة وساكت مش قادر يتكلم طيب هيقول ايه مثلا ليه يا بنتي كسرتي نفسي وفرحتي بعروستي وخالفتي كل توقعاتي فى ليله زي دي ... لو تعرفي قد إيه حلمت بليله زي دي وإحنا بنختار الشبكه سوا وانا شايف فرحتك ولهفتك في عيونك وأنتي بتختاري شبكتك
(هنا اتنهد بحزن) خلاص اللي تشوفيه يا بنت عمي اللي تشوفيه (رجع بصلها بتركيز وبلهجة فيها إهتمام) بس انتي يعني مش نفسك فى حاجة معينه يعني طيب ممكن تديني فكره عن اللي إنتي بتحبيه أو نفسك فيه
هنا رفعت أكتافها بلا مبالاه : لا عادي يعني
سألها سؤال مفاجئ وبترقب : هنااا ممكن أعرف رأيك فيا إيه
هنا بستغراب : مش فاهمه في ايه بالضبط؟!
مصطفى بنفاذ صبر : هناااا هو ايه اللي مش فهماه بالظبط بقولك رأيك فيا كزوج شايفانى مناسب ليكي عندك قبول......
هنا قطعته بسرعه وتكلمت بصدق : أنت تناسب أي بنت يا مصطفي وألف بنت وبنت تتمناك وو
مصطفى قطع كلامها زي مهي قطعت كلامه وبنظره فيها حنيه الدنيا وحب واضح وصريح : بس انا مش عايز من الألف دول غير واحده بس
(هنا كلام مصطفى ونظراته كسفتها فبعدت بنظرها عنه ومصطفى كمل كلامه برجاء وتمني)
مصطفى : ونفسي أسمع منك....
هنا قامت من مكانها بسرعة و بأرتباك وخضه وشيء من الحده : تسمع إيه يا مصطفى أنت...

مصطفى قام هو التاني من مكانه وقف قصادها مزهول بيوضح : فى إيه ليه قومتي مرة واحده بالطريقه دي؟؟ كنتي فاكرني عايز اسمع ايه منك؟ ايه مثلا هااه
أنا كل اللي عايز أسمعه منك قبولك بجوازك مني موافقتك يعني
أشوف الرضا فى عيونك اللي دايما مدرياهم عنى ورا نقابك ده ما انش الأوان بئا تخليني أشوفهم بوضوح مش من حقي اشوفهم يا هنا ؟
هنا بصتله بستغراب : موافقه وقبول أنت مش غريب شويه لسه من دقايق كنا بنتكلم على الشبكه و امبارح قرينا الفاتحه ! ده مفهمتش منه أني موافقه وراضيه مش معناه قبول ورضا؟
والنقاب أكيد هشيله بس لما تكتب عليا الأول غير كده لااا
مصطفي بيبلع ريقه بغصه : بس انا مش حسك مبسوطة يا هنا
هنا اتنهدت بتعب : ماما تعبانه يا مصطفى هو ده اللي مخلي فرحتي ناقصه ممكن متركزش معايا وركز بس فى فرحك أنت تستاهل تفرح يا بعروستك يا مصطفي .. وماشي يا سيدي لو كان مرواحي معاك للصايغ أختار شبكتي بنفسي ده اللي هيريحك ويبينلك أني مبسوطة شوف هتروح أمتي وانا اجي معاك وماما وقتها نبقي نبعت ل خالتي عزه تقعد معاها (أبتسمت بتصنع) كده مبسوط؟
مصطفى اتنهد بحزن علشان هو حاسس برفضها وعدم قبولها بيزيد مش بيقل مع كل حرف وجمله خارجه منها لكنه همس بأبتسامه ناقصه ونفس مكسورة : مبسوط
*****
رشا فوق فى أوضتها بتجهز نفسها لـ الليلة حتسعد بيها جوزها وتفرحه زي ما هو بيحاول بشتى الطرق إنه يسعدها ويفرحها ويخليها مبسوطة
فتحت دولابها واقفة قدامه بحماس وحيرة تبص وتقلب فيه تختار منه أحسن حاجة طلّعت اكتر من حاجة وحطتهم قدامها على السرير بصت تاني للدولاب لقت قميص نوم بقاله فترة عندها رأفت جابهولها وكان بيطلب منها كتير انها تلبسه بس هي كانت دايما ترد طلبه بالرفض لجرأته الزيادة وأنه مفتوح بشكل مبالغ فيه وكانت دايما تنتقده وتتريق عليه وتقوله ده قميص نوم ده ؟؟
ده عباره عن خيوط متشبكة فى بعض إيه قلة الأدب دي ومع ذلك هو مأجبرهاش في مرة تلبسه وسابها براحتها وقفت رشا بتبص للقميص بكسوف بتسال نفسها ازاي دلوقتي هتلبسه قدامه لكن فى الآخر قوت من نفسها وخرجته حطته على السرير ودخّلت باقي القمصان في الدولاب مسكت القميص مرة تانية ببسمة رضا و همست لنفسها بتأنيب : مكسوفة من ايه يا غبية انتي ؟؟ ده حقه ومن حقه كمان تنفذيله طلبه ، ده جوزك يعني مش حد غريب ولا هو حرام ولا عيب ، (ضربت رأسها بالراحة) اتلمي بقى يا رشا جتك حش وسطك حش هههههههه بعد ما استقرت دخلت اخدت حمام وطلعت منه لابسة بُرّنُس ولفة شعرها في الفوطة ، مبسوطة وبتدندن اغنية خبيني لمصطفى قمر اللي كانت شغالة في تليفونها بعدها راحت وقفت قدام مرايتها

شالت الفوطة عن شعرها وبدأت تنفض فيه وتنشفه من المية وتسرحه ومرة واحدة جالها اشعار بوصول رسايل على الواتس كانت فاكرة في الاول انها من رأفت جرت على تليفونها مسكته بعيون بتضحك كلها سعادة وفرحة وبسمة واسعة على شفايفها لكن في ثانية الفرحة دي انطفت والسعادة اتحولت لحزن وخنقة ابتسامتها راحت ببطئ وجه مكانها عبوس عينيها اللي كانت بتضحك فى ثانية اتحولت لعيون حمر مليانين دموع .. مسكه التليفون و أيدها بتترعش وشفايفها بتتهز وجسمها كله بيتنفض والتليفون خلاص هيقع منها ، وعنيها اتملت بالدموع لدرجة أنها مبقتش شايفة قدامها

وقفت بصدمة مش مصدقة اللي هي شايفاه بعنيها السمع حاجة وأنها تشوف بعنيها حاجة تانية خالص كانت عندها فكرة أن جوزها له علاقات كتير وكانت على دراية بعلاقاته قبل الجواز ، لكن انها تشوف بعينيها جوزها جوا حضن ست غيرها وفي اوضاع هي نفسها معملتهاش معاه ، ده الموت بحد ذاته

الصور المبعوتة ليها بتقول انها مكانتش مجرد علاقة عابرة وخلاص زي ما كان دايما بيقولها ويحاول يقنعها لا ده حب ، وحب واضح وضوح الشمس كمان ، باين من نظرات عيونه للبنت اللي معاه في الصور بيبصلها زي ما بيبصلي بالضبط

صورة منهم كانو في البحر ورأفت بيعلمها ازاي تعوم وواقف من وراها وهي قدامه وجوا حضنه بضهرها وأيده حوالين وسطها وايدها فوق أيده مايلة رأسها وبصاله وكان المنظر حميمي جداااا وصور تانية هو شايلها بايده الإثنين حوالين وسطها وصورة غيرها بيحاول يعلمها ازاي تفرد جسمها في المية وصورة تانية هو شايلها على ضهره وبيلف بيها وهي أيدها حوالين صدره واضح جدا إنها خايفة

رأفت يومها كان بيعلمها ازاي تعوم وتغطس عشان في الصور هما بلبس الغطس وصورة تانية بيجروا ورا بعض وصورة تانية هو شايلها على ضهره وهي لفة رجلها حوالين وسطه

باختصار دي صور عاشق ومعشوقته مش مجرد واحد داخل في علاقة عابرة ابداً مع اخر صورة شافتها وقع التليفون من أيدها على الأرض مقدرتش تقف ثابته فى مكانها أكتر من كده

رمت نفسها على السرير بانهيار حضنت و بتعيط بوجع مع احساسها بنار قايدة في قلبها مش عارفة تهديها ازاي ومش بتهدي بالعكس كل ما تفتكر أوضاع جوزها مع البنت النار تزيد اكتر واكتر عياطها على وبشقهات عالية

من غير ما تحس نامت مكانها بالبُرْنُس وشعرها مفرود على المخدة ومن طوله نزل للأرض

بعد شوية رجع رأفت للبيت دخل وهو بيصفر بدندنة لأغنية أجنبية وحس أن البيت هادي بدأ مكانه يدور بعنيه عليها ملقهاش دخل اوضتهم واتعجب من اللي شافوا كان الاكل جاهز لهم وشموع والقميص اللي هو جابه موجود على الترابيزة أما هي فهي

نايمة قلق عليها احسن تكون تعبانة قرب منها وشال شعرها من على الأرض وخلى وشها قدامه وملس عليه بالراحة لاقاها سقعة
هزها بخفة من كتفها : رشا !! مالك يا حبيبتي ؟؟
رشا حست بوجوده من وقت ما دخل وجواها تناقض غريب
تقوم تكسر وتتعصب وتصرخ وتحاسبه على ال شافته ولا تروح فى حضنه ووقتها حضنه هيطمنها وهيأكدلها أكيد انه بيحبها هي محبش غيرها
أختارت حضنه كتمت اوجاعها وآهاتها وحبست دموعها ومشاعرها الحزينه
ورسمت إبتسامة على شفايفها وتعدلت عليه تطمنه خصوصا وهي شايفه قد ايه ملهوف يعرف مالها : مفيش يا حبيبي أنا بس كنت متكيه ع مخده نمت من غير ما أحس
رأفت اول ما رفعت عيونها عليه وشافهم وارمين أتجنن بصلها بشك : كنتي معيطه ولا إيه ؟ ردي عليا فى حد ضايقك
رشا بسرعة : لاااا أبدا ليه بتقول كده (قام من مكانه بعصبية كان ناوي يسأل مامته ويحاسبها) طيب انا هعرف دلوقت
رشا بلهفه مسكت ايدة : بقولك مفيش حد ضايقني هو أنت عايز تتخانق وخلاص
رأفت بعصبية : طيب قوليلي سبب واحد للدموع دي (هنا بص على المخده وكمل) إنتي شكلك نايمه وشعرك كان مبلول حتي شعرك منشفتيهوش نايمه بالبرنص بتاعك وشعرك كله ميه ليه عايز تفسير إيه اللي حصل خلاكي نمتي بالمنظر ده؟ ومتكدبش عليا يا رشا إنتي معيطه عيونك وارمين
رشا بتدور على حجه بس مش لاقيه وفين وفين لما أفتكرت حاجة تقولها بأرتباك ردت : أصلا عرفت من هيما إن هنا مش عايزه تعمل فرح علشان مامتها تعبانه أوي وخالتي .....
رأفت قرب منها حضنها بلهفه : حبيبتي انتي علشان كده معيطه قولي هي بتشتكي بايه وإيه اللي تعبها وأنا اخدها عني المستشفي أعالجها
رشا بعدت عن حضنه وهى بتقول بحزن : ملهاش علاج للأسف يا رأفت بتغسل كلى والكلى بتاعتها فى مرحلة متأخرة مش قابله غسيل
رأفت اتنهد بيأس: ربنا يتولاها برحمته (عيونه وقعت على قميصها بصلها يشاكسها يمكن تطلع من مود الحزن ده)
رأفت بمشاكسة: وتليفون هيما ده جه بعد محضرتي الليله دي كلها دانا حظي نااار على كده اهو الليله كلها انضربت هيما اخوكي ده ديما مستقصدني دايما ينكد عليا حتي وانا في قلب بيتي هههههههه
هو تليفون هيما كان قبل مش بعد بس رشا قالت اكدت كلامه : ااا إتصل بيا قبل مجهز العشاء رأفت بمكر غمز بعينه وعيونه على قميصها : العشاء بس ؟ اخيرا حنيتي عليا وهتلبسيه

رشا بكسوف بتقوم من مكانها وبتزمر : يووووووه بقي يا رأفت أنت فايق ورايق
رأفت منعها تقوم : طيب خلاص خلاص يا حبيبي أنا عارف نفسي طول عمري فقري هههههه متزعليش نفسك بلاها ....
رشا قطعت كلامه : لا انا وعدتك روح غير هدومك على بال مجهز نفسي (بصتله باهتمام) تأكل ولا كلت بره ؟
رأفت مستغرب حالتها رد بتوهان : لا مكلتش بالعكس ميت من الجوع بس إنتي يعني متأكده إنك ..!!!
وقبل ميكمل رشا اكدت له موافقتها وقبولها : طبعا عندك شك .... علشان تبقي عارف بس الراحه الوحيده عندي وانا بين إيدك وفي حضنك
رأفت هنا اتنهد براحه وطمأنينة وقرب منها شالها وهمس بصوت متحرشج كله رغبه : مستنيه بعد الكلام الحلو ده كله اكل أنا بجد شبعت وجوعي اتحول لجوع ألذ بكتير من الأكل نفسه
عدا وقت
ورأفت مش حسسها معاه هى بطبعها خجول جدا ومعندهاش ادنى دراية بالعشق وفنونه صفحه بيضه كان مبسوط جدا وبايده هو بيكتب فيها أول حروفه لا عمرة مل ولا كل ولا اشتكي ابدأ من عدم خبرتها بالعكس تماما كان طاير ومبسوط من السعادة وهو بيعلمها إزاي تتعامل معاه بس اللي هو حاسه ده دلوقت منها لا عدم خبره ولا خجل ده فتور وعدم قبول وبرود ورفض واضح وصريح
هنا بعد عنها رغم حاجته وإلحاحه الشديد مقبلش ابدا بحالة الجمود والبرود اللي رشا غصب عنها مش قادرة تخفيها عنه صوره قدامها حاجز بينهم مش قادرة تتخطاها ومش عارفه تتغاضى عنه و تتجاوب معاه
رأفت بعد عنها : شكلك تعبان آسف هسيبك تنامي
رشا كانت ملتفته برقبتها الناحية التانية حست بيه وسمعت كلامه بسرعة لفت عليه ومسكت ايدة تمنعه وعيونها كلها دموع محبوسه محيرة رأفت وبشدة : لاااااا متبعدش (وبرجاء كملت) رأفت أنا محتجالك ومحتاجة لحبك
رأفت بحيرة : رأفت وحبه تحت امرك ورهن اشارتك بس أعرف مالك إنتي......
رشا كان لازم فى اللحظه دي متسبهوش يبعد عنها هي عارفه ومتأكدة من الغرض اللي علشانه الصور دي انبعتت وهي من المستحيل تقدم لهم جوزها على طبق من دهب ده جوزها وهو مكدبش عليها وإنتي كنتي عارفة وانا مليش أحاسبه على ماضية انا ليا الحاضر وبس
الكلام ده كله رشا بتقنع بيه نفسها
قامت بسرعة لفت ايدها على رقبته شدته ليها وأول مرة تبدأ هي وبجرأه غير معهوده منها قربت منه باسته مهي لازم فى اللحظه دي تحافظ على بيتها بأي تمن مش هتخليهم ينتصرو عليها ابدا

رشا : مليش ..... انااااا بحبك أرجوك متبعدش
تاني يوم الصبح بتفتح عيونها لقته بيلبس هدومه همست بنوم وتعب : صباح الخير
رأفت أبتسم ورد بسعادة اول مسمع صوتها وشافها فى المرايه قدامه : صباح الجماااال بعدها قرب منها باس كتفها الجزء اللي كان ظاهر قدامه
رشا خجلت وارتبكت وبتغطي نفسها منه وهو بيضحك بصوته كله : الليل كله فى حضني مش عارف أنا الكسوف ده كله بتجيبه منين(وبهزار شال الغطاء من عليها) طيب أهو
رشا صرخت وبغيظ : أنت قليل الأدب على فكره
رأفت بضحك : هههه عارف على فكره (كمل كلامه بحنان) ارجعى نامى يا حبيبتي انا خلاص لبست عارف إن تعبتك إمبارح حقك على قلبي اللي مقدرش يبعد عنك غير وش الصبح (وإتعدل يكمل لبسه)
رشا بخجل بتداري عيونها منه : بطل بقى بتكسفني
رأفت زمجر : وبعدين على دلعععع الصبح ده عايزين نشوف أكل عشنا مش كده يعني
رشا ضحكت بس بعد كده سهمت وكان على لسانها كلام رأفت حاسه فحثها تتكلم
رأفت ساب اللي فى أيده وبصلها باهتمام : حبيبتي سمعك كنتي هتقولي ايه عايزة تقولي حاجة وبطلتي
رشا بتردد وخوف : هو .. هو..
رأفت : قولي يا قلبي أوعي تترددي ثانية واحده بس وانتي بتطلبي حاجة مني بجد أزعل منك
رشا اتنهدت : طيب هو ممكن متنزلش شغلك النهاردة ونخرج مع بعض
رأفت فرح جدا : بقي هو ده الطلب اللي خايفه ومترددة تقوليه الله يسامحك طبعا ممكن وممكن أوي كمان
قومي يلاا بسرعة اجهزي علبال متصل بالمستشفي اقولهم اني مش جاي
رشا بفرحة: بجد
رأفت : جد الجد كمان بس قوليلي الأميرة ملكة قلبي عايزة تروح فين ...نفسها فى ايه يعني تزوره وتشوفه
رشا اتنهد براحه : اي مكان فى بحر يا رأفت بس بجد مش هتفرق المهم ابقي معاك أي مكان يعجبك هسيب نفسي ليك وانا عارفه إنك هتعرف تختار المكان
رأفت بحماس : طيب قومي بسرعه من قدامي بدل مكلامك الحلو ده ميطلعكش بره الأوضة دي ذات نفسها هههههه
رشا بسرعه : لاااا قايمة اهوووو ثواني واكون جاهزة
لبست وهو عمل كذا إتصال ونازلين شابكين ايدهم فى ايدين بعض وعيونهم كلها سعادة

فى الوقت ده كان فى انتظارهم تلات عيون متربصه ومستنيه منظر تاني غير اللي هى شايفاه كلهم برقو بعيونهم بزهول وصدمه مش مصدقين اللي شيفينو قدامهم رشا اللي كانوا منتظرين تنزل بشنطة هدومها ودموعها على خدها نازله بتضحك ومبسوطة ولا كأن حاجة حصلت

رشا لمحتهم رفعت رأسها بكبرياء وبصتلهم بتعالي وبشقاوة مسكت أيد جوزها اللي شبكه فى ايدها باستها وهما نازلين على السلم

رأفت بصلها وأبتسم وكشر بستغراب وهمس بطلي شقاوة

رشا بتزمر طفولي : اييييه بحبك

رأفت : بس أنا بس اللي أبوس إيدك إنتي لا إنتي الملكة بتاعتي أنا

رشا قطعت كلامه بدلع : وأنت سلطاني عادي جدا لما ابوسها وأهو بقي رفعتها على شفايفها وبستها كذا مره

رأفت هنا نسي نفسه وإنهم واقفين على السلم قرب منها ولسه هيبوسها

دولت من تحت بصوت كله غضب : رأاااااافت (رأفت إنتبه وبصلها) دولت كملت : أنت نسيت نفسك ولا إيه مش ليكم أوضة تعملو فيها ده

رأفت بصلها بستغراب وعوج بقوه بتعجب : اللي هووووو !

دولت بصرامه : كنت هتبوسها والهانم كانت مرحبه

رشا بسرعة إعتذرت علشان فعلا ده غلط ومكنش لازم يحصل وهي مخدتش بالها من اللي كان هيعمله رأفت أصلا كانت ماسكه أيده بتبوسها مشفتهوش وهو كان هيقبلها : أنا بعتذر منك بجد أنا آسفة المنظر ده اوعدك مش هيتتكرر ابدا

رأفت بص ل رشا بغيظ وغضب : مين قالك تعتذري هاااه؟؟ إنتي معملتيش حاجة غلط تعتذري علشانها (بص لمامته وبلا مبالاه) ماما دي مراتي وانا براحتي مع مراتي ولو وجودي بيضايقكم اخودها وامشي

دولت بصريخ : أنت واعي للي بتقوله ده عايز تاخد مراتك وتسيبنا وتمشي انا واخوتك البنات لوحدينا أنت للدرجة دي معمي مبقتش بتشوف قدامك؟

رأفت بنرفزة : إنتي اللي مش عاجبك تصرفاتي اللي كنت بيها بتعامل قبل كده وكنتي مرحبه بيها دلوقتي بقيت بضايقك !

دولت جتلها على طبق من دهب الجمل دي ولازم تستغلها أبتسمت بنصر وعيونها على رشا : قصدك إنك كنت بتبوس اي واحده قدامي قبل كده ومكنتش بضايق ودلوقت بضايق مش كده ؟

بس لازم تفهم (رشا هنا قطعت كلامها : طيب بعد إذنكم ده كلام عائلي مليش أنا فيه بصت ل رأفت : حبيبي انا برة مستنياك ياريت متتأخرش عليا رفعت ايدها بعتتله بوسه فى الهواء والحركة دي كانت كفيلة تجنن كل الموجودين

رأفت هنا أبتسم بمكر على شقاوتها وهمس لنفسه : قرررررردة زى مقال هيما بس بموت فيها

مامته كانت واقفه مزهوله فى قمة غضبها هتتكلم كلامها هنا ليه مطلعت انصح منها وسبتها وطلعت بذكاء هنا اتاكدت إن رشا خصم من الصعب هدم حصونه

ورأفت واقف مستنيها تكمل كلامها وعلى وشة إبتسامة مستفزة : هااااه كنتي بتقولي إيه؟
دولت ساكته بس بتجز على سنانها (رأفت قرب منها وهمس جنب ودنها) شوفتي بعينك متحاوليش تاني مرة بقي ......
دولت قطعت كلامه بعصبية : وده يدل على إيه !! أنت شايف بعينك إيه إحساسك إيه ومراتك منفضه
دي لو بتحبك بجد كانت خربت الدنيا على الأقل كانت أضايفت لكن زي مانت شايف ولا على بالها
رأفت اتنهد بتعب : ماما ياريت تحاولي تحبي رشا علشان خاطري انا علشان أنا بحبها وكل الكلام ده مش هيغيرني من ناحيتها ابدا بالعكس بحبها أكتر ست واثقه فى نفسها وفى حبي ليها الغيرة هنا ملهاش أي أساس للي بتقوليه
وعايزه توصلهولها مش جديد عليها أنا قيلهولها كله فهتغير ليه؟ سلاااام (كان جاي ماشي اتعدل عليهم) متعملوش حسابنا النهاردة لا فى غداء ولا عشاء إحنا هنقضي اليوم كله بره
دولت ردت بغيظ : براحتك المهم ترجع متبتش بره في ضيوف جيلنا النهاردة
رافت رفع حبه بتعجب : ضيوف مين دول؟
دولت بمكر : لما تشوفهم هتعرف اتفضل على الكوندسه مراتك مستنياك بره
رافت اتنهد بغيظ: إسمها رشاااا يا أمي إسمها رشا ولو مش عجبك قوليلها يا أميرة أميرة وهي أميرة
علشان هي أميرة قلب أبنك
رأفت خرج ودولت بتلف حوالين نفسها من الغيظ والقهر بصت على مهيتاب وبعصبية مجنونه : إنتي متأكدة إنك بعتلها الفيديو هات؟
مهيتاب بزهول : أيوة يا مامى بعتهم وشافتهم كمان
دولت بتضرب كف على كف بزهول : لاااا دي ماليش كده مشفتش حد فى برودها دي أكيد مش بتحبه
انا كل يوم شكوكي بتزيد من ناحيتها دي واحده طمعانه داخله على طمع دي لو بتحبه بجد كانت خربت الدنيا
منك لله يا مهيتاب إنتي اللي اقنعتيني أوافق يارتني فضلت على رأي مغيرتوش
مهيتاب بتفكير خبيث : أهدي بس نهايتها قربت رأفت أول ميشوف ريناد هينسي نفسه مش البنت دي وبس .. وبعدين بتلموني على إيه سواء رفضتي ولا قبلتي أبنك

كان كده كده هيتجوزها الحق عليا اللي قولت بلاش تخسرية ويسيبك وياخدها ويقعد بيها لوحده على الأقل دلوقت هى تحت عيونك تقدري تخلصي منها بسؤله
دولت بزهول : اتخلص من إيبيه إنتي بتقولي إيه انتي مش شايفة بعينك ... انا مش عارفة أعمل إيه وأتصرف إزاي مع العقربة دي؟
مهيتاب بتهديها : اصبري انتي بس وحياتك مش هيحصل غير اللي إنتي عايزاة
جيسي وقتها كانت مشغوله فى تليفونها مع شادي صاحبها شاب اتعرفت عليه فى الديسكو من حوالى أسبوعين شاغل كل تفكيرها
دولت بصتلها وبغيظ : وأنتي يا هانم سيبي الزفت اللي فى إيدك ده وخليكي في المصيبة اللي اخوكي جبهلنا هنا
جيسي ردت بلا مبالاه : هو حر وسابتهم ومشيت
دولت بتبص على مهتاب بستغراب وزهول
مهتاب بلا مبالاه : سيبك منها أصلها
دولت كأنها سمعت منها أخبار الطقس لا خدت ولا عطت ولا سألتها حتي مين ده اللي بنتها داخله معاه علاقة جديده كل اللي قالته بملل: هروح هشوف طيارة ريناد هتوصل أمتي علشان اروح أجيبها هتيجي معايا بدال الهانم بتحب جديد مش هتفضلي
مهيتاب : حاضر ثواني هلبس
****
فى العربية
رشا مش حابه تفكر فى اي حاجة زعجتها بتشغل نفسها فى تليفونها شغلت فيه أغنية مصطفى قمر (خبيني) وعلت الصوت جامد وبدندن معاها بصوت عالي
رأفت بصلها وكشر بتصنع : اشمعنى الأغنية دي اللي معلقة معاكي من إمبارح
رشا اتنهدت تنهيده عميقه بشجن : بحب مصطفي قم
وقبل متكمل كان رأفت بيصرخ فيها فوقها : نعم ياااااختي سمعيني كده بتحبي مين
رشا اتنهدت بغيظ علشان طلعها من حاله الشجن : بحب أغاني مصطفي قمر كده يمشي الحال
رأفت أبتسم بمكر : شوية يعني (كمل كلامه بفضول) بس اشمعني الأغنية دي شايفك من إمبارح مشغلها وبدندني معاها
عايزة تهربي من مين ؟؟ هااه ..... وخايفه من أية
معقول تخافي من حاجة وأنا جنبك
رشا اتنهدت بحزن : كل خوفي لأصحى فى يوم من الأيام ملقكش جنبي
كل خوفي إنك تسيبني بعد محبتك الحب ده كله مش هقدر على الفراق يا رأفت
رأفت بصلها بشك : رشا إنتي مضايقة من قعادك في الفيلا مع ماما لو مضايقه ومش مرتاحة قولي أنا....
رشا قطعتة : لا ليه بتقول كده

رأفت : عيونك إل بتقول كده أنا بفهم عليهم وبسمع همسهم
رشا بتريقه وهزار : يا سلاااام طيب ممكن تقولي هما بيقولو إيه دلوقت لو صحيح بتعرف يعني
رأفت بصلها وتنهد بحزن : شاااايف حزن مش عارف إيه مصدره
وشايف خوف وقلق مش عارف إيه سببهم
وحسك مش مبسوطة رغم إنك بتحاولي تبيني العكس عارف ومتأكد إن ورا الضحكه دي وجع أنا حاسس بيه ويمكن أكتر منك
صارحيني مالك ارحمي قلبي وجعك بيوجعني !
رشا أبتسمت بدموع من وسط مخاوفها واحزانها بتبتسم و بتضحك بسعادة بس أكيد الدموع دي مش دموع حزن هنا ابدا دي دموع فرحه دموع تفاؤل دموع أمل دموع بتقولها أوعي تخافي ولا تقلقي إنتي مسنوده على ظهر صلب متين ظهر واحد بيعشقك مش بيحبك بس عرف يقرأ ويفسر همس الكلام اللي مقلتوش ومشاعرها اللي أخفتها
مسكت أيده باستها وبصتله بعشق : عمري مخاف وأنت جنبي أنا بس محتاجة تخبيني فى حضنك النهاردة ممكن
رأفت بعشق صادق : عيوني
خدها المطار وهناك كان فى طياره خاصه مستنياهم
رشا بزهول وصدمه بصتله : إيه ده الطيارة دي بتاعتك إنتي مقلتليش إنك غنى أو كده
رافت ضحك : ههههه مش طيارتي بس لو حبه بكره يكون عندك
رشا بصتله بغيظ مصتنع وبتريقة : بكره تكون عندي على أساس عجله هي مش طايرة وبعدين لا مش عايزة
رأفت ضحك بصوته كله : عجله هههههه طيب يلا اطلعي إنتي مش قولتي خبيني أنا النهاردة مفيش عيون غير عيوني هتشوفك
علشان كده كلمت خالى وهو اللي بعتلي الطايرة دي وكلها ساعة واحده وهتكوني في جزيرة مش عليها حد غيرنا
رشا بصتله بستغراب : جزيرة إيه دي وفين؟
رأفت مسك أيدها وطلع بيها الطياره وهو بيقول : جزيرة الجفتون وفين ف البحر الأحمر المكان اللي قضينا فيه شهر العسل بس يلاا بقي بلاش كلام كتير
هناك فى جزيرة الجفتون
بيلعبوا ويهزرو ويجرو ورا بعض
قالتله عايزة أنسي الكون كله وبما فيه مش عايزة أفتكر غيرك ولا أفكر فى غيرك
ورأفت مش متأخر أبدا على طلبها من وقت ما وصلوا وهما فى المية
بيلعبو ويهزروا وهنا

رشا اتعمدت تاخد ليهم
كذا صورة لازم تصنع بأيدها ذكريات خاصه بيهم وحدهم مش مهم كان مع مين قبلي المهم دلوقت معايا وفي حضني بتقنع نفسها بجملة دي من وقت ما وصلوا وبتتصرف على أساسها طلعوا من المية راحو اتغدو خلصوا غداء اتمشو على الشط رشا شاكسته وطلعت تجري من قدامه وهي بتقول بسعادة : لو بجد زي ما بتقول على نفسك كده حصلني يا بطل هههههه ف رأفت بيجري وراها وهو بيقول بغيظ : مااااشي يا قردة لما أشوف آخرتها معاكي
رشا بتجري منه وكان في صخرة صغيرة من الرملة شنكلتها وقعت على ظهرها ورافت اتشنكل هو كمان فى نفس الصخرة فوقع جنبها وهنا مسكها من درعها شدها عليه : تعالي بئا إديني مسكتك
رشا بتزمر ودلع : لا مينفعش كده يا كابتن ده مش عدل لولا وقعت مكنتش هتمسكني
رأفت كان قريب أوي منها بصلها وتاه فى جمالها ودلعها
رشا استغلت الوضع ده وطلعت تليفونها بسرعة وصورته عندها رغبه ملحه تقارن بين الصورتين شافت فى بصته نفس البصه اللي كانت فى صورته وهو صغير مع ريناد رغم صغر سنه إلا ان النظره واحده
هنا حست بخنقه فدفعته بعيد عنها وطلعت تجري
وهو وراها لتاني مرة تقع وهو يقع وراها
رشاء برجاء : خلاص بئا يا رأفت تعبت كفاية
رأفت بخضه : ليه مالك
رشا : أبدا بس عطشانه ممكن مايه
رأفت قام بسرعة من مكانه : عيوني ثواني راح يجب مايه
ورشا طلعت تليفونها بلهفه بتقلب فى الصور
كان نفسها تشوف حاجة مختلفه في صورتين او حاجة مميزة فى صورتها وهي معاه حاجة مميزة فى نظرته ليها لكن للأسف نظرة العشق واحده يعني رأفت فعلا حب ريناد هنا قلبها بيبكي قبل عيونها بيصرخ بوجع وبتبلع ريقها بخنقه أنفاسها بتتسحب منها
بأيدها كتمت همس جروحها وأنين اوجاعها أول ما شافته جاي عليها وفي أيده ازازة المية
ورغم إنها عارفه إجابة سؤالها سألته بتوجس أول مقرب منها : بتحبني؟
رأفت بصلها بستغراب : نعمممممم
رشا كانت قاعدة على ركبها مكان ما وقعت رأفت نزل لمستواها : فى إيه؟
رشا بصتله وبنرفزة مقدرتش تخفيها : اييبه فى إيه غريب فى سؤالي بقولك بتحبني؟
رأفت بصلها بتعجب : نعم !!! ده سؤال ؟ هو إنتي لسه بتسألي

بص على التليفون اللي فى أيدها وصورتهم مع بعض فيها وراح نام على الرملة وتك على دراعه وشدها من درعها نيمها فى حضنه جاي ياخد تليفونها منها رشا منعته شدته منه بعصبية

رأفت اتنهد وبصلها بعتاب : طيب ماشي خليه معاكي بس بصي على عيوني كويس كده هتلاقي اجابه سؤالك فيهم وعندهم هما مش عند حد تاني علشان كلام الدنيا بحالها مش هتسوي نظرة واحده زي دى (هنا كان بيشاور على صورتهم مع بعض فى تليفونها وازاي بيبصلها)

رشا اتنهدت بغيظ : ااه بمناسبة عيونك ونظرتها بالنسبة للنظرة دي اللي أنا شايفها قدامي كويس سبق ليك وبصتها لحد غيري بنفس اللهفه ونفس الشغف ونفس الحب ده كله اللي موجود فيها

رأفت اتنهد بغيظ : هو في إيه بالظبط أنا مش سبق وقولتلك على كل حاجة؟

رشا قامت من حصنه اتعدلت بعصبية : لاااا أنت قولتلي كنت متجوز مقولتليش عن حب

قولتلي كان عندك علاقات كتير كلها من غير حب

كنت فاكره أني أنا لوحدي اللي اتميزت بحبك اتاريك ...... (كانت هتقع بلسانها على آخر لحظه انتبهت قطعت كلامها وغيرته بسؤال

وهو من زهوله وحيرته بسبب تقلب مزاجها بالشكل ده مخدش باله)

رشا بعصبية : رد عليا حبيت قبلي ولا لأ؟

رأفت رد ببرود : قولتلك برضه مخبتش عليكي حاجة ورغم كده حاضر هقولك (كمل كلامه بحيره) أنا لحد دلوقت مش عارف الفترة اللي مريت بيها مع البنت دي اءا كانت حب ولا لأ .. كنت صغير ١٨ سنه مشاعري كانت مضطربه ومتقلبه والواحد فى سن المرهقه مش بيبقي عارف يحدد مشاعره فين ومع مين مش عارف بجد وقتها إن كنت حبيتها ولا لأ؟

رشا بتكلم نفسها بحزن : حبيتها يا رأفت حبتها نفس نظرتك ليا انا!نفس النظرة ونفس الشغف!

رشا بصتله بحزن وبدموع محبوسه وصوت مبحوح على وشك البكاء : مشاعر المراهقه اللي أنت بتسخر منها دي أصدق مشاعر وأجمل أحساسيس

رأفت اتنهد بتعب : عايز أعرف بس آخرة الحوار ده إيه عايزه توصلي ل إيه؟

رشا بنرفزة ونارر قايدة : حبتها متقولش مش عارف أنك حبتها ولا لأ لاااا أنت حبتها ...حبيت قبلي يا رأفت الميزة الوحيدة اللي كنت فاكره نفسي مميزة بيها طلعت دي كمان ......

رأفت نبرة الوجع اللي فى صوتها دبحته فى ثواني كان وخدها في حضنه بيعتذر: حقك عليا اسفااا

لو كنت أعرف القدر شايلي إيه كنت شلت نفسي ليكى مش بأيدي والله

رشا بدموع بصتله بعتاب : كان نفسي أكون انا أول حاجة فى كل حاجة تخصك
أول ما قلبك ده دق كان دق ليا أنا
والباقي كله مش مهم عندي بس قلبك هو اللي يهمني وأهو طلع دق لغيري قبلي
رأفت هنا عيونه اتملت بالدموع ومش قادر ينطق وجعها وجعه حضن وشها بكفوف
أيده وبصوت مخنوق : بس محبش حد قدك صدقيني
رشا بسرعة بأيدها بتشيل دموعه وبلهفه : لاااا لاا لا يارافت لاا أوعى دموعك
تنزل لا علشاني و لا علشان حد تاني حقك عليا خلاص أنا اللي أسفه وبعتذر
بص أنت كنت ناوي توديني فين بعد الغداء
رأفت أبتسم بتريقه : مانتي مكنتيش راضيه بالمكان ده
رشا : لاااا خلاص يلا
كملوا يومهم رشا حاولت بشتيء الطرق تسعده وتعوضه ساعه النكد اللي نكدت عليه
فيها وآخر اليوم كانو في البيت
اول ما وصلو اتفاجؤ هما الإتنين باللي قدامهم
****
فى فيلا حاتم وفى مكتبه
عزه مديرة أعماله أخيرا اقدرت تحصل على رقم تليفون سلمي فراحتله تديهوله
فطلب منها طلب غريب بالنسبه لها
طلب منها تتصل الأول و إن ردت عليها سلمى تديله التليفون بعدها يتكلم هو
وفعلا اتصلت تنفذله طلبه وهو واقف بترقب مستني يكلمها ويسمع صوتها
عند سلمى
تليفونها بيرن باستمرار ويفصل ويرجع يرن من التاني ومحدش يرد عليه
سلمى كانت بتاخد حمامها ومراد كان فى اوضة الملابس بتاعته اللي فى الأوضة
نفسها ولما خلص لبس طلع لقي تليفونها بيرن قرب منه مسكه رد عليه التليفون مش
معموله رمز بأمر منه هو
لما رد
عزة كانت فاتحه الاسبيكر وحاتم إل كان خايف منه حصل ورد مراد بدالها فهز
رأسه ل عزة ترد
عزة ردت : عفوا النمرة غلط
مراد قفل السكه وراح يكمل لبسه بس جواه مش مرتاح من المكالمه وهو حس بحاجة
مش طبيعية وصمت وسكون وبعدها اعتذار ونمره غلط غريبة دى! همسه بشك
وحيرة لنفسه
مفيش دقائق والتليفون رن تاني فى نفس اللحظه اللي خرجت فيها سلمى من الحمام
لابسه برنس ولفه شعرها بفوطه
التليفون بيرن ومراد سايبه فبصلتله بستغراب : إيه مترد؟

مراد قرب منها باسها فى خدها وهمس نعيما يا حبيبتي سيبه يرن دلوقت يسكت يلاا علشان تلبسي الوقت أتأخر على معاد الدكتورة
(غمز بخبث) هو فاضل كام جلسه وتبقي جاهزة وحشاني (مسك درعتها بأيده الإتنين واتنهد باشتياق) (اشتياقي ليكي فاق كل الحدود والحواجز والصعوبات)
سلمى لسه هترد والتلفون بعد ما سكت بيرن تاني بإصرار وإلحاح غريب استغربه مراد وشك فيه
ساب سلمى ومسك التليفون فاتح الاسبيكر وشاورلها من غير كلام تيجي ترد
سلمى قلبها اتقبض ليه مراد بيتصرف كده ! ف بصتله ب استفهام وهي بتبلع ريقها بخوف
مراد بصلها يطمنها : مفيش حاجة ردي
سلمى ردت : الووو
عزة سمعت صوتها عطت التليفون ل حاتم يرد هو ؟؟؟
******
فى بيت سليم
لما رجع آخر الليل ودخل أوضته لقي مريم رايحة جاية بعصبية فى الأوضة بصلها بتعجب : حبيبي مساء الخير ! مالك ؟
مريم بصتله بغيظ مكتوم: مليش هيكون مالي يعني
سليم بعتاب : طيب أنا مش قايلك متقوميش من السرير وترتاحي فيه لحد ماجي قومتي ليه ؟
مريم بصتله بغيظ مكتوم: مش كل حاجة فى الحمل راحه الجسد وبس يا سليم النفسية أهم في كل حاجة مش فى الحمل وبس النفسية راحتها مهمة مية مرة من راحه الجسد بس النفسية تكون مرتاحة كل حاجة فينا بترتاح
سليم بتعجب : وأنتي إيه اللي تاعب نفسيتك يا مريم؟
مريم بصريخ : أنت يا سليم أنت
وبقولهالك مع انها جت متأخر أوي لو علاقتنا بخالتك وأبنها هتخرب علينا سعادتنا خليك شجاع وإقطعها قولها صريحه كده لخالتك أنا مش حابب يبقي بينا أي مجاملات ولا تبادل زيارات ولا يكون في بينا علاقة من الأساس
منا مش هعيش فى نار غيرتك العمر كله
بقالك عشر أيام قافل على نفسك وأنا أقول يمكن مخنوق من مشاكل في شغلك يمكن تعبان من الشغل نفسه ويمكن ويمكن ويمكن طول مدة العشر أيام وأنا بديك فى أعذار وفى الاخر تطلع زعلان من كلمة ولا جملة قولتها بعفوية
انا بتصرف بطبيعتي يا سليم بعفويتي مش معقول تحاسبني عليهم
سليم بيجز على سنانه من الغيظ وساكت
مريم بصريخ : مترد عليا ساكت ليييه

سليم ببرود : وطي صوتك ممكن
مريم بنرفزة : ياااابرودك يا شيخ
سليم بحزم : مريييييم
مريم بنفاذ صبر وبتريقه : نعم ...جنابك .. يا سعادة ...البية ...
بس انا فاض بيا انتو عيله تشل
إبن خالتك معيش سلمى في هم وغم وأنت التاني مش اقل منه (وبتزمر طفولي)
جتكم نيله انتوا الإتنين قرفتونا
ارحموووو الرحمه حلوة
سليم بهدوء حذر بتحذير بصلها : أعتذري بسرعة
مريم بصتله بتحدي : لاا يا سليم مش هعتذر
سليم بغيظ مسكها من أيدها ضغط عليها : علشان تعرفي إنك لسه عيله عمرك
مهتكبري لسه طفله مش بتعرفي تنقي كلامك لا وتوزنيه قبل متقوليه *
انا متجوز طفلة مش دكتورة جراحة قد الدنيا
مريم شالت ايدها منه وبعتاب ولوم : كويس أنك لسه عارف أني دكتورة جراحة
أنا قربت أنسي ازاى أمسك المشرط وأستخدمه
سليم اتنهد بصوت مسموع : نفس نظرة العتاب نفس اللوم مريم عايزة تنزلي شغلك
انزلي أنا خيرتك وأنتي اختارتي
مش كل شوية بمناسبة ومن غير مناسبة تلمحي إن إنا السبب ف انك تسيبي شغلك
وتحسسيني بالذنب أني خليتك تسيبه
اختاري شغلك يا مريم وإنزليه إنتي حره
سابلها الأوضة وهي كانت فكره كده لغاية مسمعت صوت عربيته ووقتها عرفت أنه
مش سابلها الأوضة وبس سابلها البيت كله

الحلقة الحادية عشر
كان بينا وعد

سليم سابها ونزل يجب بنته اللي أفتكر فى وسط خنقهم إنه مجبهاش هو مكنش قاصد يسيب البيت أصلا بس اول مدخل عند حماته من على الباب وأول لما الخدامه فتحتله هنا سمع مريم بتتكلم مامتها فى التليفون وهي بتعيط : أهو سبلي البيت يا ماما سليم سابلي البيت يا ماما مش عارفة انزل ادور عليه فين دلوقتي هموووت من قلقي عليه يا أمي
سماح شافت سليم قدامها أبتسمت بفرحه وكانت عايزة تقولها إنه أهو هنا قصدها سليم بسرعة خد منها التليفون ورد هو : ولما بتحبيه أوي كده ليه بتزعليه؟
مريم بفرحة : سلييم أنت عند ماما؟
سليم اتنهد : اه عندها يا مجنناني إنتي معقول تصدقي إنى ممكن أسيبك وحدك وسيب البيت وأنتي حامل؟
انا وسط خناقتنا افتكرت مريم الصغيرة وأني نسيت اجبها معايا فنزلت علشان أجيبها(كمل كلامه بمكر) ومش كده وبس
انا فاكر كده إن أميرة قلبي كانت طالبه مني من يومين طلب غريب والنهاردة جبته
مريم بدلال : أولا اللي كان بينا مش شوية ده مش إسمه خناق لو سمحت... إسمها مناقشة حاده شويه من ناحيتي وحاده شويتين تلاته من ناحية حضرتك
(وبعتاب كملت) ثانيا بقي شكرا أنك أخيرا افتكرت طلبي وجبته
سليم ضحك بصوته كله وبتريقه وهزار : ماشي بقي شويتين تلاته من ناحيتي إنا وأنتي بريئه ومظلومه يااااحرام شوية بس هههههه (كمل كلامه بعتاب)
وبعدين مين قالك أني كنت ناسي طلبك ده أنا كنت موصي عليه ناس خليت ناس معرفه تسافر مخصوص ل الصعيد علشان تجبهولك
وانا فى طريقي اتصلوا بيا رحت عندهم اخدته منهم وسبته فى شنطه العربية وطلعت علشان اخد مريم ونزل
مامت مريم بصتله بستغراب اتكلمت بفضول : هو أية ده يا إبني اللي سبته فى العربية ووصيت عليه ناس وخليتهم يسافرو مخصوص علشانه آخر الدنيا كده؟
سليم بصلها واتنهد بتعب مصتنع : بنتك بتتوحم يا حماتي وعايزه تعرفي بتتوحم على إيه؟؟
سماح ردت كلمه بفضول شديد : ااا على إيه يا ترى؟
سليم بتريقه : على جبنه قديمه تصوري دي
أمها ضحكت وسليم شركها الضحك : جبنه قديمه معقول !! هههههه
سليم بضحك وشاور بأيده على تحت بسخرية : ااااا والله والبلاص بتاع المش فى شنطة العربية تحت

سماح بصتله بستغراب : مداهيه يا إبني ينكسر منك
سليم بضحك وهزار : معقول!!!دي سعتها متبقاش داهية دي تبقي مصيبه يا ماما دي المنطقة كلها هتبقي عايزة تطهير وتعقيم مش العربيه بس
بيضحكو ويهزرو ويتريقوا عليها وناسين
مريم اللي على التليفون معاهم والاسبيكر كده كده كان مفتوح من الأول علشان كده سليم أول مدخل سمعها
مريم بغيظ : براحتكم انتوا الإتنين وناسيين أني وحده حامل
وان ده طلب البيبي مش طلبي أنا
سليم اتنهد بحب : ولو إنتي يا قلبي بالف هنا
ربع ساعة وأكون عندك أوعي تنامي
خد بنته ونزل ماشي فى طريقة لقي بنت بتبيع ورد فى الاشارة اشتراه منها كله وروح على بيته
كانت مريم فى أوضتها واقفة جنب الشباك مستنياهم ولما دخل عليها كان شايل بنته بصتله بعتاب ولسه هتتكلم
سليم طلع الورد اللي كان مداريه عنها ورا ظهرة : الورد ده هيقولك كل حاجة عايز أقولها وهيعتذر بنيابة عني كمان بس اسمعي منه
مريم قربت منه تاخد البنت الي كانت نايمه على كتفه سليم منعها بتحذير : أنا قولت خدي ده مش البنت عطاها الورد وراح ينيم بنته وهو بيقول : أنا جبتها هنا علشان عارفك مشتاقلها هتسبيني وتروحيلها
مريم راحت نامت جنب البنت وخدتها فى حضنها وبتبوس فيها : فعلا كانت وحشاني أوي شكرا أنك جبتها على هنا قبل متروح أوضتها (فى أيدها الورد وبتشم فيه وبحيرة أتكلمت) ياترى عايزني أسمع منه إيه هو الورد بيتكلم ؟؟
سليم راح يقلع هدومه وبيعلقها وعيونه عليها : اااا طبعه ده كلامة أصدق كلام
مريم بتزمر : يسلاااام يعني حضرتك بتفهم فى لغة الورد على كده
سليم بثقه: ااا طبعا وأنا مختاره ورده ورده وكل ورده فيهم هتعبرلك عن مشاعر وإحسايس مختلفة وعن اللي شايله جوة قلبي وحاسس بيه كل وردة منهم وليها همس وشكل ولون يختلف عن التاني
مريم بحيرة بتبص عل الورد : بس انامش عارفة يا سليم ومش بفهم فى لغة الورد بحبه اه بس معرفش بيقول إيه
(مسكت ورده حمراء فى أيدها وبحماس) هو ممكن دي تكون بتقولي بيها بحبك
(وبشقاوة كملت كلامها) بس قديمه منا عارفه
سليم ضحك بصوته كله : ااا يا عم المتمكن الواثق أنت (بص على الورد وشاور) طيب يلاتا كملي الباقي
مريم اتنهدت بحيره : مش عارفه

سليم كان خلص لبسه راح نام جنبها ومسك الورد منها :طيب هقولك
الوردة الصفر دي بتقولك معلش سامحيه كان غيران والغيرة مره
هيوعدك إنه مرة تانيه يتصرف بالعقل، بس بتقولك كمان لا يمكن هيبطل يغير
علشان هو عاشق حتى النخاع فاستحملي غيرته بيحبك
يعمل أية يبطل يحبك يعني
مريم بصتلة بغيظ مصتنع : دانا أقتله (وبتحذير بصتله) انااا شرنية جدا وبالذات
فى الحاجة اللي تخصني (مست الوردة منه) قوليله يخاف مني قال يبطل يحبني قال
سليم ضحك بصوته كله وبجدية : هو مش هيقدر اصلا ده هو عايش على حبك
(اتنهد وكمل بجدية) نكمل باقي
مريم بصتله بهيام : اممم كمل أنا سامعه
سليم مسك ورده بنفسجي : دي بقي بترد على كلامك الل زعلني منك وبتقولك مهما
عملتي هيفضل يحبك مستحيل يزعل منك
سليم مسك الوردة الزرقاء ومريم هي اللي اتكلمت بفضول : ودي كمان بتقول إيه
سليم بصلها بحب : دي بتقولك أنا ليك وحدك .... وللابد
مريم بصتله و اتنهد بحب : حبيبي اللي محبتش غيرة
سليم كمل الوردة الاورنج بتقولك : إنا صديقك الوفي تقبلي أكون صديقك كمان
مريم بسرعة : اااه طبعا يا قلبي بس أصدقاء وقتها مش عايزة نرفزة ولا إعتراض
سليم ضحك : هنشوف الموضوع ده بعدين موعدكيش هههههه
مريم هنا ضربته فى كتفه : يا ساتر كنت عارفه كمل بقي حبيت الموضوع ده جدا
سليم بضحك : ههه ماشي (مسك وردة بيبضه) اما البيضة دي بتدعو ل سلام
بتقول سامحي عبدك الفقير الغلبان ملوش غيرك في الدنيا دي كلها إنتي دنيته
والبرتقالي دي بتقولك دي إيه فى اللحظه دي عنده رغبه ياخدك فى حضنه علشان
كده خلتها في الآخر وجاى يشدها عليه
مريم بتضحك: البنت طيب ههه أستني اجيبها كده شوية (سليم بإصرار) هحضنك
يعني هحضنك
مريم بتزمر طفولي : وبعدين بقي نهاار يا راجل البنت
سليم اتنهد بغيظ : طيب هقوم أوديها مكانها
بس يارب أرجع الاقيكي نايمه
خد البنت وطلع بيها و هي فضلت مكانها تبتسم بسعادة وتسم وتشم فى الورد وتهمس
لنفسها :مكنتش اعرفك رومانسي أوي كده يا سليم
افتكرت الجبنة القديمة أول مشافته دخل عليها : سليييم فين الجبنه القديمة أنت نستها
روح هاتها بقي
سليم واقف مصدوم : جبنه !! وقديمة !! و نستها !! وروح اجبها !! هنااا؟
مريم هزت راسها بدلع : اممم هنا

سليم اتنهد بضيق مصتنع : فصلتني يا شيخة منك لله يا مريم
انا رايح أنام تصبحي على الخير واااه الجبنه تحت في المطبخ لو عايزاها
روحيلها بدل الجبنة أهم بقيت أهم مني عندك (ورح نام وعطها ظهرة)
مريم بهزار قرصته من خده : حبيبي القماص اللي بيتقمص عمال على بطال
خلاص مش عايزة جبنة هقول لابنك بلاش تتوحم على حاجة باباك مش عايز ياكلك
سليم لفلها وبصلها أوبتسم : لاا على إيه ثواني والجبنة تكون عندك
رجع تاني فى كلمه وبعتراض واهي: بس يا مريم ينفع تاكلي جبنة قديمة هنا فى أوضة نومنا
مريم بتزمر ودلع : يووو بقي يا سليم
عايزني أنزل انا دلوقتي أفضل ادور عليها وانت اللى شايلها وعارف مكانها
سليم أبتسم وبقيلة حيلة أتكلم :عيوني أمري الى الله هعمل إيه مقدرش ارفضلك طلب
*****
عند سلمى
سلمى ردت بخوف وصوت متقطع : الووو
عزة سمعت صوتها عطت التليفون ل حاتم يرد هو ؟؟؟
حاتم حس صوتها مش طبيعي حسها خايفة فمردش بص على عزة بغضب وشاورلها ترد هى
عزة ردت بأرتباك هى قاصده : أسفه الرقم ده معلق معايا
سلمى ببراءة زيها كانت هترد وتقولها محصلش حاجة مراد سحب أول حرف خرج منها فى جوفه سكتها بطرقته وهو بيهمس من بين قبلاته المحمومه : كفاية عليه كده سمعه مرة مش ههنيه وأخليه يسمعه تاني
إيد حضناها وايده التانية قفل بيها التليفون
عند حاتم
حاتم واقف متعصب جدا ومتغاظ من عزة أوي هو قالها خلاص بلاش النهاردة جوزها قاعد فى البيت
بس هى اتصلت
بصوت عالى منفعل بيحاسبها : إيه اللي إنتي عملتيه ده أنا مش قولت خلاص؟
عزه ببرود : بصراحة مسمعتش الكلام ده ولا أخدت بالي منه حضرتك قولت افضلي وراها لغاية مترد
حاتم بصريخ ونفعال : أنا فعلا قولت كده فى الأول بس لما عرفت جوزها فى البيت اتراجعت
إنتي من امتي وانتي كده؟ من عيوني كنتي بتعرفي أنا عايز وبفكر في إيه من أمتي وأنتي بالغباء ده يلاااا على شغلك مش عايز أشوف وشك النهارده كله .
دلوقت تلاقيه حس إن إنا اللي على التليفون ومش هنخلص

عزة وهي خارجة من عنده بتهمس بغل : يارب تولعو انتو الإتنين وأنا مالي أنا باللي تعوزه ولا اللي تطلبه كل تفكيرى فى أبني العيان مش فى السنيورة بتاعتك عند مراد
سلمى بالراحه بعدته عنها قطعت قبلته ليها وبخوف وشك : هو مين ده اللي أنت تقصده ؟
مراد رجع يقبلها ومن بين قبلاته بيهمس : اللي هريحك منه .. وقريب جدا هنخلص من الكابوس ده
سلمى هنا خوفها أكبر من احتياجها ل قربه دفعته عنها وبانفعال : هو مين ده اللي هنخلص منه أنت مصر تودي نفسك فى داهيه؟
في إيه يعني لما تسمع منه وتصدقه
مراد وقف فى زهول وصدمه وبيردد كلامها بزهول تام : أسمع منه ..وأصدقه(صرخ بغضب لغاية م عروقه بانت كلها) مين ده يا هانم اللي إسمع منه وأصدقه !!! ليه هو حضرتك مصدقاه ولا إيييبه ؟
سلمى رغم خوفها من هيئته الإجرامية ردت بثقه وباحساسها : اه مصدقه
هنا صمت تام بينهم لو وقعت ابره في المكان هيسمعو صوتها وزهول من ناحية مراد وهو بيردد كلامها : اه مصدقة (بيلف حوالين نفسه زي المجنون هنا) لا أنت قاصده كل مهدي تجننيني مش كده؟
مسك تلفونها رماه كسره وهو بيقول بغضب وصريخ : هتخليني أندم أني حكيتلك البيه قال إيه؟
سلمى بتهديه : بالعكس يا مراد ده كويس أنك قولتلي وضحت حاجات كتير إنا طول الفترة اللي فاتت كنت مستغرباها ومش مصدقة إن حاتم يعملها
مراد بصلها بشر : طيب ابقي انطقي إسم الزفت ده على لسانك تاني
سلمى بسرعة بتهديه : إنا أسفه مش هقوله تاني بس اسمعني بالعقل بلاش غيرتك منه تعميك عن الحقيقة هو مش وحش أوي كده زي مانت فاكر
مراد بنار قايده شدها من درعها وضغط عليه جامد وبصريخ كله قهر وغل : إنتي اتجننتي بعد كل اللي عمله واقفه تدافعي عنه معقول تصدقي كلامه إنتي اييبه؟
سلمى هنا صرخت : ايوة مصدقاه علشان هو فعلا يومها مكنش طبيعي حاتم مش دي اول مرة يشرب فيها علشان يعمل اللي عمله
كلامها فى اللحظه دي زي ميكون بنزين ادلق على نار ولعه كانت نارها خمدت لكن لسه جمره قايده متحولتش ل رماد لسه جمر كلامها ولعها من أول وجديد زي ملح اتحط على جرح لسه ملمش ولا طاب من أوجاعه وبرشه الملح دي رجع اتفتح وإتوجع زي الأول وأكتر مراد فى الأوضة أي حاجة بتطلها أيده بيرميها يكسرها وهو بيقول بهستريا : تصرفاته مكنتش طبيعية إزاي يعني...جاوبيني تصرفاته مكنتش طبيعيه فى ايه ؟ عمل إيه؟ عمل إيه معاكي مش طبيعي !! باسك ؟ حضنك

إيه اللي فيهم دول مش طبيعي ولا عمل أكتر من كده؟ (صرخ بصوته كله بقهر الدنيا بحالها) عايز أعرف إيه اللي مش طبيعي؟' اللي عمله معاكي ؟
سلمى رمت نفسها على السرير بتبكي بحرقه : بجد أنا تعبت ارحمني وإرحم نفسك
مراد شدها من درعها : مش قبل ما أعرف هو إيه اللي مش طبيعي ؟اتصرف إزاي يعني؟ هاااه إنتي عايزة تجننيني
سلمى بدموع : مكنش بطبعيته يا مراد أنا اشتغلت معاه سنه كاملها أول مرة اشوفه بالحاله دي علشان كده بقولك صدق كلامه يجوز فعلا حد حطله برشام هلوسه في مشروبه هو اللي خلاه أتصرف كده وعمل اللي عمله .... أنا كل بيهمني أنت هضيع نفسك
وأنا وابنك محتاجنلك
صدقه مش هتخسر حاجة وإستني تشوف مين اللي كل ما الدنيا تهدي يجي ويولعها أكتر
أنا معنديش إستعداد اخسرك يا مراد تعبت فى بعدك كفاية بقي كفاية صدقه يا مراد صدقه
علشان خاطري وإبعد عنه
مراد كان ماسك ايدها وكانت قريبه منه هنا دفعها بعيد عنه رماها على سريرها بعنف وعيونه عليها كلها غيظ وغضب بيجز على سنانه منهم وهمس برعب : مش هصدقة ريحي نفسك
سلمى بدموع وهي دفنه وشها منه : يبقي أنت اللي هتخسر وبالأصح أنا اللي هخسرك من تاني
بصلها بغيظ بيجز على سنانه : قومي إخلصي معاد الدكتورة هيفوت
ومش وعايز أسمع الكلام ده تاني هنا في بيتي ولا ينذكر سيرة الزفت ده فيه فاهمه
سلمى بدموع: فاهمه يا مراد فاهمة
******

عند رأفت
رأفت أول ما شاف ريناد قدامه اتصدم ونطق حروف إسمها بحنين غريب لذكريات جميلة كلها فى اللحظه دي اترسمت قدامه بحلوها ،ومرها، بشقاوتها باندفاعها، وطهورها
صورة حيه قدام عيونه
رأفت بحنين : ر ي ناد (عيونه لمعو بإشتياق وكمل كلامه) معقول !! ريناد
ريناد مش أقل منه ابدا نفس الريأكشن لكن علشان أنثى فمش عارفه تتحكم فى مشاعرها دموعها نزلو منها بحنين وهى بتقول وهى قاعده مكانها بهدوء نسبي: أيوة ريناد يا رأفت كويس انك لسه فاكرني

المشهد ده ومشاعرهم لبعض ونظرات عيونهم
كان كفيل جدا يسحب الأنفاس من كل الموجودين
رشا قلبها بيدق بعنف وخايفه تكون الضيفه الموجودة قدمها هي حبيبته
البنت اللي شافتها فى الصورة بنت ١٨ سنه تقريبا هما الإتنين كانوا قد بعض سن واحد
اللي عيونها شايفاها دلوقت قدمها ست فى العقد الثاني من عمرها
مش شايفة ملامح منها موجودة فى البنت اللي فى الصورة
البنت اللي في صورة كانت ببراءتها وطبيعتها
دي شكلها غير ... دي أنثى بمعني الكلامة موديل لبناني (كملت كلامها بسخرية كلها وجع) دى شده وشافطه ونفخه حاجات كتير حتى شفايفها وخدين استعداد للتقبيل طول الوقت
رشا دموعها هنا نزلو منها بصمت وبتتريق على نفسها : إنتي في إيه ولا إيه شفايف إيه! وموديل لبناني إيه يا خيبه إنتي! اصبري لما تشوفي الهانم اللي لحست عقل جوزك أول مشافها و شوية ويخدها فى حضنه من فرحته بيها (اتنهدت بوجع ووقفت بترقب وقلق تشوف آخر المشهد ده هيكون إيه)
رأفت عند رينا عيونه عليها بتتفقد ملامح وشها جزء جزء بحنين وهو بيهمس : كنتي فين ! إيه الغيبه دي كلها ؟
ملامحك اتغيرت يا ريناد ورغم كده أول ما شوفتك عرفتك
ريناد هنا قامت من مكانها حضنته وعيونها كلها دموع حنين : وحشتني يا رأفت ...... وحشتني أوي
دولت فى قمة سعادتها بانتصارها قدام رشا أخيرا لقيت حاجة تكسر نفسها وتجيب مناخيرها الأرض
جيسي ومهيتاب عجبهم المنظر أوي مبسوطين و بيضحكو بشماته وعيونهم على رشا بسخرية: هئء هىء (كان غيرك اشطر يا شاطره يلا إلعبي بعيد أو العبي على قدك)
دي جملة مهيتاب ل رشا اللي قربت منها وشوشتها فى ودنها بيها
جيسي من الجهة التانية همست بخبث : مش عايزه تعرفي الليدى دي تبقي مين !
مهتاب بضحكه شريرة : ههههه دي تبقي ريناد حبيبته
(رشا حطت أيدها على بوقها وشهقت بصوت مكتوم بصدمه وزهول)
دولت هنا بتبصلها بشماته وبتجز على سنانها بقهر ومبسوطه فى نفس الوقت بتبتسم بإنتصار : أخير القيت حاجة اكسر بيها غرورك
رشا فى اللحظه دى هش أضعف من يكون ورجليها مبقتش شيلاها
حاسة بغربة فظيعة وأن خلاص مبقلهاش مكان هنا

هى كانت دايما قوية قصادهم بيه هو! بجوزها من غيره هي اضعف ما يكون خصوصا لما بصتله تستنجد بيه من كمية الاستفزاز اللي حواليها لقته مشغول عنها بغيرها

سابتهم وطالعه ل فوق رأفت هنا خد باله منها نده عليها وقفت رحلها ومسك أيدها : تعالي

خدها في حضنه ووقف قصاد ريناد وبص على رشا بحب ورجع بص على ريناد : مراتي

ريناد بفرحة : ايه ده بجد ؟ معقول !!! ...انت اتجوزت يا رأفت ؟

رأفت بص ل رشا بعشق وحرك أيده على خدها بتوهان فى جمال عيونها : لما لقيت اللي قلبي حبها ودق ليها اتجوزت على طول (بص ل ريناد) وإنتي؟

ريناد وهى بتمد أيدها ل رشا تسلم عليها قالت بلا مبالاه : اتجوزت طبعا بس أطلقت مش ده المهم دلوقتى خلينا نتعرف على ال قدرت تخطف قلبك من وسط البنات دي كلها (بصت ل رشا وبهزار) تعرفي إن جوزك ده كان متلقب بلقب الدنجوان هههههه الأستاذ كان دنجوان عصره وزمانه ههههههه

رشا كل ده فى حضن جوزها هو مش عطيها فرصه تبعد متمسك بيها ووخدها تحت باطه مدت أيدها سلمت عليها و أبتسمت نص إبتسامة ونطقت بصوت حزين وضحكت ضحكه كلها وجع : ههههههه اااه عارفه

رأفت بصلها وستغراب : مالك ؟ رشا بصتله تطمنه : مفيش حاجة حبيبي

يااا الله قد إيه بيحس حزنها وضيقها ويهمه أمرها، من أول كلمه طلعت منها لمح الحزن فيها فبصلها بإهتمام يسألها بعيونه ملقاش منها رد لقاها بطمنه أرتاح وقتها وباسها في رأسها وهمس : عمري كله إنتي

الوقت ده كانت ريناد مشغولة مع البنات

دولت بصتلهم كلهم : طيب إيه مش هنتعشى ولا إيه؟

ريناد بسرعة : لااااا طبعا عشاء إيه والرجيم يا طنط هو في حد بيتعشي دلوقت؟

دولت : العشاء بيكون صحي يا ريناد فاكهة وزبادي ومكسرات

ريناد ضحكت بتريقه: ومكسرات كمان هههههه ده إيه العز ده لا طبعا مفيش الكلام ده

رأفت بصلها من فوق لتحت بتعجب : مش باين عليكي أصلا إنك محافظه على جسمك

ريناد كشرت بتصنع وبهزار : إيه ده قصدك أني تخينه ههههه لا بقولك إيه مش هنبتديها من أولها أنا وزني ٥٥ كيلو بس (بصت ل رشا) متقولي حاجة لجوزك إيه في إيه هههههههه

رشا أبتسمت بتصنع ومنطقتش

رأفت كمل باستغراب : بس !!! ما علينا يا ستي هنصدق مع اني مش فاهم ٥٥ ازاي

مهيتاب بلؤم : إيه يا أبني مالك هتكلها بعيونك .أول مرة تشوف ست جميلة مقالتلك ٥٥ كيلوا يبقي ٥٥ فى إيه مش مصدق ليه؟
رأفت بصلها بغيظ مصتنع : اتلمي يا ماهي
جيسي بضحك خبيث : متلم عيونك أنت عنها الأول إيه أول مرة تشوف واحده حلوه محروم يا بيبي ؟ ههههههه
رأفت هزر : لااا يا خفيفة أول مرة أشوف بنت نفخه
وبعدين محروم من إيه وأنا معايا الجمال الطبيعي كله
ريناد ضربته على كتفه وبضحك وهزار : قطع لسانك أنت طول عمرك مدب كده لسه زي مانت (بصت ل رشا) الله يكون فى عونك يا بنتي إيه ده ؟؟
رأفت لسه رشا فى حضنه قام شدد عليها وضمها أوي : لاااا دي قلبي من جوة دي الرخامة ليها ناسها وانتو ناسها أما قمري الشهد كله ليها وحده
القاعدة كلها اتحولت لضحك وهزار ورشا مع الوقت فكت ورجعت ثقتها فى نفسها من تاني
رأفت طول مهو قاعد وخدها فى حضنه زي بيبي صغير مش عارفه حتي تتكلم منه وتشوف اللي قدامها
ريناد كمان محستش منها بخبث ومكر بتتصرف بطبيعتها بتضحك وتهزر وتشاركها فى الكلام من غير تعالي زي دولت وبنتها لا بنت جدعه دمها خفيف ليه الحق رأفت يحبها ده الكلام اللي بتهمس لنفسها بيه بحسره
آخر الليل كانت نايمة فى حضنه وبتردد همست : رأفت ممكن طلب؟
رأفت شاور على عيونه : عيونى،انتي بس تشاوري
(رشا فى الوقت ده كانت بعدت عنه مسافه وهي بتكلمه)
رأفت بتزمر وغيظ شدها عليه : قولتلك مية مرة وأنتي جنبي متبعديش عن حضني حضني ده ملكك لوحدك أمتي هتفهمي ده !
رشا اتنهدت بحزن وبعتاب سألته : وهو ليا لوحدي فعلا!! أنت متأكد من كلامك ده كويس
بتقوله وأنت مقتنع بية
رأفت بصلها بستغراب : إزاي يعني ؟ السؤال الغبي ده معناه إيه؟ والغبى منه الكلام اللي وراه
رشا بشيء من الحده : معناه إن حضنك ليا ولغيري عادي جدا
رأفت بدهشه : إزاي يعني ده إن شاء الله أفهم من كلام أية .. وبعدين تعالى هنا طلب إيه ده اللي حضرتك كنتي عايزاه؟
رشا بأرتباك علشان هو ده موضوعها وده طلبها منه عايزه منه ميحضنش حد غيرها فخدت نفس تقوي بيه ثقتها فى نفسها وتكلمت بذكاء أنثى عاشقه بتعمل المستحيل علشان تحافظ على حبيبها وفي نفس الوقت مش عايزه تخسر نفسها وكرامتها

رشاء بهدوء : هو انا ممكن أطلب منك طلب (حطت أيدها على كتفه) درعاتك دى متتلفش على أي وحده غيري ولا تلمس حد غيري هاااه ممكن
(حطت أيده على صدره وهمست برجاء) وممكن برضوا بعد حضني متحضنش حد غيره؟
اتنهدت بمراره وحركت أيدها على شفايفه وممكن كمان دول مشفهمش على خدود حد غيري
(سألت بتوجس ورجاء)إيه يا رأفت هو انا كتير عليا جوزي ميلمسش حد غيري؟
رأفت مستغرب وبإستنكار : وهو من أمتي لمس غيرك (بصلها بغيظ) رشا إنتي قصدك إيه بكلامك ده هاااه !! ... بتلمحي بية على الماضي مش كده وو ......
رشا قطعته بجدية وبشيء من النرفزة اتعدلت من مكانها : لا يا رأفت مش بلمح على الماضى إنا بقصدي الحاضر بكلامي
واااا كله ده عملته وقرب الأيام النهاردة متعملش نفسك مش فاهم ومستغرب كلامي درعاتك دول اتلفوا على وحده غيري! قدمى
شفايفك باست خدها! حضنك حضنها في إيه تاني ناقص؟
وكله ده تحت مسمى صاحبتي قريبتي صديقتي(just friend)
وناسي إن اللي بتعمله ده غير إنه حرام
شيء بيضايقني
(دموعها نزلت بوجع حطت أيدها على وشها وعيطت وهمست من بين شهقات دموعها) مش قادره يا رأفت أتحمل الوضع ده مهما عملت نفسي قوية ومش بيهمني مهما عملت نفسي مش شايفة وتعملت مع الوضع بلا مبلاه
بس فى الآخر الوضع ده بيوجعني والتصرفات
العفوية دي بتقتلني
مش قادرة يا رأفت مش قادرة حس بيا .....
قطع كلامها رأفت لما شدها عليه حضنها وبلهفة : مقولتيش ليه أن ده بيضايقك ؟ سكتي ليه (وبعتاب كمل)
ده وعدك ليا؟
(وبنظرات كلها لوم وعتاب)
إحنا مش قبل كده اتواعدنا يا رشا إن محدش فينا يخبي حاجة على التاني ؟ أي حاجة بتوجعه وتضايقه يقولها على طول ؟
(كمل كلامة بيوضحلها)
انا دي طبيعتي يا رشا وده عادي جدا فى والوسط اللي إنتي بقيتي جزء منه
يعني أنا مش ببقي قاصد اضيقك ولا على بالى أصلا ولو لحظت ده صدقني عمري ما كنت عملته .. دى طبيعية سلامنا ل بعض يا رشا

رشا بصتله بدموع وفى كلامها رجاء : بس ده غلط يا رأفت
انا نفسي تقري كتير في دينك وتقتنع بأنه غلط وحرام كمان (سكتت ثواني بصتله و كملت برجاء وتمني) نفسي تصلي كمان يا رأفت يسلاااام لو تصلى يبقي ربنا بيحبني بجد وحققلي جميع أمنياتي .. دي أمنيتي الوحيدة يوم متصلي بيا وتكون أنت الإمام
رأفت اتنهد براحه : بس كده من عيني حاضر
من بكره نصلي الصبح سوا
رشا بحماس وسعادة وعيون كلها فرحه بتبص على المنبه اللي جنبها على الكمودينو : لا ومن بكره ليه الفجر خلاص على أذان قوم اتوضي يلاا نصلي مع بعض صلاة الفجر
صلاة الفجر دي هى نور ل صاحبها فى الدنيا والآخرة
ركعتين الفجر دول خير من الدنيا وما فيها يا رأفت
(حركت أيدها على خده وأبتسمت بدموع خشوع)
من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله سبحانه وتعالى يعني في حفظه يا رأفت
رأفت باس أيدها وبحماس : طيب يلاا قومي
هنصليه جماعة ونبات فى حفظ الله وأمانه
****
في شقة هيما
كان واقف قدام المراية بيسرح شعره وفاء كانت لسه خارجة من الحمام شقهت بصوتها كله أول مشالت الفوطه من على وشها وشافته
اتصدمت أول مرة تشوفه لابس جالبية
هيما قرب منها أوي باسها من خدها وبمداعبه ناعمه : نعيما يا قلبي
وفاء قربه منها بشكل ده ربكها ونساها صدمتها ردت بصوت متقطع مرتبك : ش ك شكرا بس ابعد شوية كده هو في ايه؟
هيما اتنهد بشتايق : في إنك وحشتني الشوية دول
وفاء بتزمر: يا سلاااام أسمع كلامك اصدقك
أشوف تصرفاتك استعجب
هيما هنا بيوضح باهتمام : حبيبة قلبي دي قاعدة رجاله اللي إنتي عايزة تيجي معايا فيها
وفاء هنا افتكرت الجلبية بعدته عنها وبتبصلة من فوق لتحت : بس ايه اللي أنت لابسة ده جلابية ؟
هيما بمشاكسه : محسساني إنك كنتي عايشة في تركيااااا (شدها عليه بقوةو بهزار) بنت إنتي اتعدلي إنتي من بنى سويف أصل الصعايدة
وفاء بصتله بتعالي مصتنع : لااا مين قال كده

وبعدين الصعايدة أحسن نااس مين قال غير كده وأنا معترضتش على الجلبية ابدا ، انا بس مستغربة أنك لابس جلبية أول مرة أشوفها عليك
هيما سابها وراح يكمل لبسه بيلبس في شرابه وجزمتة واستغرب إنها شايف الجذمة بعيده عنه ومرحتش تجبها هى بنفسها ...لا هيما لبس الشراب وقام جابها لنفسه، معلقش طبعا وبراحتها بس كان نفسه في اللفته دي منها
رد عليها : يعني كنتي هتشوفيني فين
بس يا وفاء ؟ أنا في العادي بلبسها وبالذات يوم الجمعة وانا نازل لصلاة
بس تقريبا في المنطقة دي مفيش حد بيلبس جلاليب وأنا ماشي تبع نظامهم
بنزل الجمعة بقميص وبنطلون ، بس النهاردة يوم الجمعة وصلاة الجمعة هصليها فى حتتنا وبعدين يا بنتي
لازم البس جلابية النهاردة حتى من غير صلاة دي قاعدة صلح مع رجالة الحارة وأنا إبن كبيرهم مش هروح متحزم بحزام في وسطي لازم ادخل بهيبتي
وفاء بصتلة بستنكار : وهو الجلابية اللي هتعملك هيبه؟ ابدا محصلش
دا أنت يوم فرحك كانت البنات هتكلك بعينها
...... (كملت كلامها بفخر وإعجاب) عليك هيبه كده تودي في داهيه ، وكارزمه وقبول وحضور وخفة دم وجمال يخطف قلبك خطف ووو
هيما قاطعها : بااااااس ايه ده كله؟ (غمزلها بعينه) مكنتش أعرف أني عجبك أوي كده
وفاء ابتسمت بخجل وبصت على الأرض: بس بقي متكسفنيش يا هيما (رفعت رأسها بسرعة وبتزمر لما أفتكرت أنه رفض ياخدها معاه) انا سكت المره دي بس يكون في علمك المرة الجاية هروح معاك
أنا بحب الحارة على فكرة وجوها وناسها
(هنا كأنها أفتكرت حاجة) إلا بجد عملت أيه في موضوع هنا؟
البنت واقفت على مصطفى ولا إيه
هيما اتنهد بحيرة : والله أنا نفسي محتار
في امر البنت دي
هنا مكنش حد بيتقدملها غير وترفضه
كنت فاكرها بتتصرف كده مستنية مصطفي إبن عمها لما يرجع من السفر
لكن طلعت غلطان إبن عمها رجع وطلب أيدها ومش شايفها مبسوطة زي باقي العرايس
وفاء مش عارفه لية لما نطق إسم هنا غارت عليه مجرد منطق إسمها : هو أبن عمها كان مسافر فين وبيشتغل ايه؟
هيما : إبن عمها ده اخويا مش صاحبي سبق وقلت لك ده اتربنا سوا فى أوضة واحده الأوضة اللي هي فوق السطوح اخدنا الثانوية سوا ودخلنا نفس الجامعة وطلعنا منها

بنفس التقدير بس هو أختار يسافر علشان يعرف يكون نفسه وطبعا اشتغل هناك شغلانع غير شغلنته وغير اللي دراسة بس علشان يقدر يجمع فلوس يحقك بيها حلمه اللي معرفش يحققه في بلده
وفاء اتنهدت بوجع : ده حال معظم الشباب يا هيما أنت شايف في البلد دي وظايف الشباب كلها قاعدة على القهاوي
بصتله بستفهام وستغراب في نفس الوقت : بس مش غريبة يعني إبن عمها مش حد غريب ليه مامتها تطلب منك أنت تبقي كبيرها وتتولى أنت كل حاجة تخصها ما هما أهل في بعض
هيما اتنهد بحزن : أبوها تعيشي إنتي ومصطفي كمان مقطوع من شجرة لا أم ولا أب ولا أخ
مصطفي بنفسه هو اللي كلمني مش أمها وبس
وبعدين هنا من سن رشا أختي يعني أختي الصغيرة وبنت حتتي وأنا كبير حتتي هتفهمي أمتي بس؟
عادتنا وتقاليدنا بنات الحته كلهم بلا إستثناء أخواتي
وفاء اتهند بضيق : بس هما مش شيفينك اخوهم على فكرة كانو بيبصولك بإعجاب يوم فرحك فمتسقش فيها أخواتي أخواتي دي
هيما بتأكيد وثقه : طبعا إخواني وهما معجبين باخوهم مش أكتر
(قرب منها و بمشاكسة) وهو الجميل غيران ولا ايه؟
وفاء بأرتباك: وأنا هغير من ايه(بتزوق فيه براحه) بس ممكن تتكلم وأنت بعيد شوية
هيما مش راحمها : ههههه للدرجة دي قربي بيوترك بشكل ده ؟
وفاء بنفاذ صبر : يوووووووه أوعي بقي
(هيما مش ارضي بيشاكسها وعاجبه منقارتها)
وفاء هنا وطت وعدت من تحت دراعه وقفت بعيد عنه وبتحذير: يلاااا بقي أمشي لو كنت ماشي علشان تلحق ترجع بدري
عقبال محضرلك العشاء تكون هنا
هيما غمزلها بعينه : ماشي اوامرك على رقبتي يا باشا
سابها وطلع وهي طلعت وراه ، قبل ميخرج بصلها بستفسار : هو العشاء ؟ ياترا هتعملينا إيه على العشاء
وفاء بفخر : لازنيا
هيما بصلها بستغراب : ل اييييه يا أختي؟
وفاء بصتله مستغربه : لازنيااااا مالك مش بتحبها؟
هيما نفخ بضيق مصتنع : لا معرفهاش بالف هنا وشفا عليكي
بصي أنا هتعشى عندي أمي متعمليش حسابي معاكي في اللي قولتي علية ده
وفاء كشرت بتصنع : وأهون عليك اتعشاء لوحدي ؟أنت عارف إن مش باكل من غيرك

هيما بحيرة : ما هو انا بصراحة مش عارف اللي بتقولي عليه ده ،مكلتوش قبل كده فأتعشى عند امي هي نفسها مش هتسبني أنزل من غير عشاء
وفاء اتنرفزت : طيب أبقي أعملها يا هيما
هيما بجديه : هو ممنوع ولا ايه؟
مامتها كانوا هما خرجوا من اوضتهم كانت فى المطبخ وسمعتهم هنا أدخلت وردت بدال بنتها : لا يا إبني هي متصدقش طبعا دي مامتك يا حبيبي روح ونبسط وسلملي عليها
وفاء حست أنها اتسرعت هي مكنتش تقصد او تقصد المهم هي مش حابه يتعشي بره ويسيبها عند مامته بقي، عند اخته مفكرتش في ده المهم يتعشي في بيته معاها : لااا طبعا براحتك
هيما بصلها كتير يستنج منها ايه اللي ضايقها بالظبط مش عارف يحدد بالظبط مالها؟؟ ولا تقصد إيه بكلامها؟ اتنهد وسابها ونزل
******
فى الحارة
هيما صلى الجمعه فى الجامع مع أهل حتته ومصطفى وهما مروحين مع بعض طلب منه يجي معاه بكره يجيبوا الشبكة ل هنا وهيما وافق وصلو البيت مع بعض مصطفى طلع أوضتة فى السطوح يغير هدومه وينزل علشان يتغدو سواء
هيما قبل ميدخل شقته ومصطفى كان طلع على السلام وقف ينبنه : أنت يا يسطا أنجز بسرعة هستناك على الأكل بس مش هستني كتير لو أتأخرت هاكل
مصطفى ضحك بثقه : مش هيحصل حتي لو فضلت لتاني يوم عارفك مستحيل تاكل من غيري
هيما بغيظ مصتنع: جايب منين الثقه دي يا إبني وبعدين إيه مستحيل دي وهو أنت مراتي و على ذمتي وأنا معرفش؟
مصطفى ضحك بصوته كله : هههههه لا بس صاحب عمرك
هيما بمحبه : اخواااااك يا ياض إسمها أخوك يا غبي
مصطفي بصدق : أخويا وصاحبي وأبويا كمان أنا مليش غيركم
هيما بهزار : لاااا مش أوي كده يلاا هستناك متتأخرش
على السفرة
عزة بتجيب الأكل من المطبخ وتحطه عليها بصت ل هيما باستغراب : اية يا إبني مجبتش وفاء معاك ليه هي وصفية دي ليها وحشه كبيره أوي من ساعة ممشيت من هنا
هيما اتنهد ب هم : بتسألي يا امااا يعني إنتي مش عارفة سبب جيتي هنا من الأساس
صفية اتنهدت بحزن وقربت منه طبطبت على كتفه وبعتاب : ولحد أمتي بس يا إبني قولي بس لحد أمتي؟

شدت كرسي وقعدت جنبه وبجدية : بص يا إبني مش عايزاك تفهمني غلط وفاء إنا بحبها وبعتبرها بنت من بناتي بس اللي بتعمله فى نفسك ده علشانها فوق طاقتك يا ضنايا

بحبها اه بس بحبك أنت كمان ،مش هقف اتفرج عليك وأنت بتضيع مني .... أنت من يوم معرفتها وأنت رابط نفسك فى ساقيه دايرة مش بتهدي أبدا لا بتنام لا ليل ولا نهار الشغل واخد وقتك كله

كنت أقولك صحتك يا إبني متعملش فى نفسك كده ...تقولي لا يا اماااا كله يهون بس فى الآخر أشوفها فى بيتي منوراه وقتها تعبي كله يهون ، جيت على نفسك جامد على تقدر تعيشها فى نفس المستوى اللي كانت عايشه فيه أو على الأقل قريب منه وقولنا ماشي البنت تستاهل تتعب علشانها أدب وأخلاق وأصل وفصل تعبنا قليل كمان عليها وتجوزتو والحمد الله

مسبتش حاجة غير لما بعتها علشان تاخدها تقضي شهر عسل (بصتله بلوم هنا) وهو إحنا برضه يا ابني بتوع الكلام ده؟

هيما راح غمض عيونه بتعب وحط أيده الإتنين ورا رأسه ورجع ل ورا اتك على حافة الكرسي و اتنهد بضيق وسكت مبيتكلمش

عزة كملت كلامها : ده كمان قولنا ماشي حاجة أبوك حاجاتك تبيعها متبعهاش أنت حر وأخواتك البنات أنا عارفه إنك مش هتظلمهم أبدا

لكن نمد ايدنا نستلف من الناس دي جديدة علينا يا هيما عمر أبوك قبلك ما عملها هي يا إبني متجوزاك وهي عارفة أنك على قد حالك والشهادة لله البنت عمرها مطلبت حاجة منك فوق طاقتك يعني لو قولتلها يومها مش معايا نطلع شهر عسل أنا متأكدة مكنتش طلبت منك

هيما هنا اتعدل ورد بانفعال : لو قولتلها مش معايا ودي بقولها كتير وهي عارفة ده كويس بس مش بتقولي خلاص بلاش مش مهم لاااا بتعرض عليا فلوسها دايما مفيش مناسبة غير وتفتح نفس الموضوع ده معايا ،وانا لا يمكن همد أيدي على قرش واحد من فلوسها على جثتي

عزة بزهول : بس البنت يا إبني هنا مش غلطانه تقولك لا ليه وبلاش وتحرم نفسها وهي معاها؟

هيما رد بنفعال : إنتي عايزة أبنك يعيش على عرق واحده ست ولا إيه؟!

عزة بتهديه : لاااا طبعا أوعي تصدق أن ده تفكيري تبقي مش ابنى ولا إبن محمد لو عملت كده

أنا بقولك متلومهاش هي لوم قلبك اللي جري ورا واحده مش من توبك من الأول الجوازة دي قولتك أنها هتتعبك وكنت عارفه وعندي علم باللي بيحصل ده كله كله ده كنت حطاه قدام عيني وأهو كله بيحصل قدامي

أبني اللي مخلفتش غيرة مموت نفسه ليل ونهار (بتبص حواليها هنا)

مسبش حاجة غير وباعها
راح خد قرض ويا عالم هيقدر يسدده ولا لأ
مش يجوز المكتب ده ميشتغلش لا قدر الله ساعتها بقي تتسجن وتكوي قلب أمك عليك؟
القرض مكفاش داير تخبط على كل باب ! تمد إيدك للي يسوى وميسواش ؟
ليه كده يا إبني؟ بتعمل فى نفسك كده ليه؟
(هيما قبل الصلاة راح استلف فلوس من صاحب المعرض اللي كان شغال عنده وجابها فى شنطه وعطاها لمامته علشان بكره يحطها فى البنك في الحساب المشترك بين مصطفي وهيما اللي بيصرفو منه على حملة الدعاية للمكتب ولسبب ده مرديش ياخد وفاء معاه أكيد كانت هتشوف الشنطه معاه وتسأل نازل ليه ولو رجع وفى أيده الشنطه هتسأله إيه ده ومش هيخلص من أسئلتها علشان كده مرديش يجبها يعني مكنش فى قاعده صلح ولا غيره)
هيما اتنهد بتعب : عايزة إيه يا اماااا ؟
إن شاء الله ميحصلش كل اللي بتقولي عليه ده والمكتب يقف على رجليه وأسدد القرض وفلوس الحج رضوان وأشتري كل اللي بعته كمان
عزة بتهمس بقلق : ياااا ريت يا بني يااااريت
تاني يوم
فى شقة هيما
واقف بيلبس هدومه باهتمام مهتم بمظهرة وشكله وتسريحة شعره
وفاء بصت باستغراب عليه: اشمعنى النهاردة إن شاء الله الإهتمام ده كله؟
هيما رد وهو بيقفل زراير قميصه : النهاردة نازل مع مصطفى نجيب لهنا شبكتها
وفاء بفرحة: بجد .. خلاص يعني وافقت عليه ؟
هيما إبتسم بستغراب : ااه بجد .. ممكن أعرف سبب الفرحة دي كلها إيه؟
وفاء رفعت كتفها بلا مبالاه : عادي يعني
بس تصدق أنا فعلا فرحت ، مصطفى شكله بيحبها أوي كان واضح ده عليه، والفرحة دي علشانه
هيما وهو بيكمل لبسه : وردش يستاهل فرحتك دي وفاء تسلميلي يارب
وفاء بدلع اتشعلقت فى رقبته : طيب خدني معاك
هيما من غير ما يفكر : إلبسي يلاا
وفاء باستغراب : اية ده بجد!!
هيما بصلها وبتأكيد : ايوة يلاا
خدها وراح واتقابلو كلهم عند الصايغ
عند الصايغ
مصطفى مع هنا : هاااا اخترتي حاجة؟

هنا عيونها على تشكيلة الخواتم بحيرة : مش عارفه أختار كلهم حلوين
مصطفى بصلها بحب : أختارلك أنا
هنا بلا مبالاه وفتور : عادي يا مصطفي اختار
مصطفى حس بفتورها وب لا مبالاتها وغصه في قلبه وجعته في اللحظه دي بيبلع ريقه بخنقه: ماشي بس يارب اللي أختارة يعجبك
في الوقت نفست هيما كان أختار خاتم ل وفاء وبياخد رأيها فيه
هيما بحماس : اية رأيك فى ده؟
وفاء علشان عارفة ظروفة رفضت : حبيبي أنا عندي كتير
هيما برغم ظروفه الصعبة لكنه حابب يجبلها حاجة بدال جات معاه وهى كده كده فى الصاغة والخاتم صغير اااه بس الهدية فى قيمتها مش تمنها
هيما بصلها كتير وبعدها نطق بصوت مخنوق : هو مش عجبك؟
وفاء بسرعة وبنفي : لأ طبعا ده جميل بس بجد مش عايزاه
هيما الخاتم فى ايدة ووفاء واقفه ومش بتاخده منه الإتنين بيبصوا لبعض نظرات لكل واحد فيهم مش واضحه
هو مش عارف سبب رفضها وهي مش واخده بالها إنها كده بتحرجه
مصطفى مسك الخاتم من هيما : وريني كده العلبة اللي معايا هنا مش عجبها منها حاجة
نشوف ده كده وراح خده منه
هنا بتوضح ل مصطفى : أنا مقولتش وحش إنا بس محتاره اختار
مصطفى مد أيده بالخاتم اللي خده من هيما : طيب شوفي ده كده
هنا بصت على هيما لقته حزين وحزنه وجعها وإضايقت من وفاء لأنها رفضته بصتلها بضيق : ماله مخدتهوش ليه؟ ده جميل ده أجمل الموجودين
وفاء استغربت حدتها فى الكلام بس معلقتش
وفاء : طيب خديه مبروك عليكى
هنا دموعها نزلو وبهمس لنفسها بحزن : بس هو ملكك إنتي تتهني بيه
مصطفى بنفاذ صبر : هااا يا هنا هتخديه ؟
هنا بلهجة جده : لاااااا مش هاخد حاجة مش بتاعتي حتي لو عجباني وروحي فيها (بصت ل وفاء)
ده بتاعك هيما اخترهولك مدى إيدك خدية
وفاء بغيظ بصتلها : لا يا هنا مش هخده أنا حره الخاتم عندك لو يلزمك خديه
هنا مسكت الخاتم وبحده : اااا يلزمني بدل إنتي مش عايزاه
وفاء لسه هترد عليها
مصطفى قطعها : فى إيه يا جماعة ؟منهدى كده شوية محصلش حاجة
هيما بحزم : خلاص يا هنا مبروك عليكي وبعدين هي حرة تقبل ترفض هي حرة

هنا بعد مكانت هتاخده فكرت إن ده ممكن يكون خيانه لمصطفى ومصطفي ميستهلش ده أبدا رجعت تاني فى كلامها عطت الخاتم ل مصطفى : مصطفى أنا عايزة حاجة تكون أنت اللي مخترها مش حد تاني

هيما سمع كلامها بص على وفاء وتنهد بحزن

وفاء خافت ليكون زعل فبتوضحله بهس : حبيبي أنا الظروف اللي إحنا...

هيما قطعها : مش هنا يا وفاء .... وأنا مش زعلان مسك (أيدها باسها) براحتك

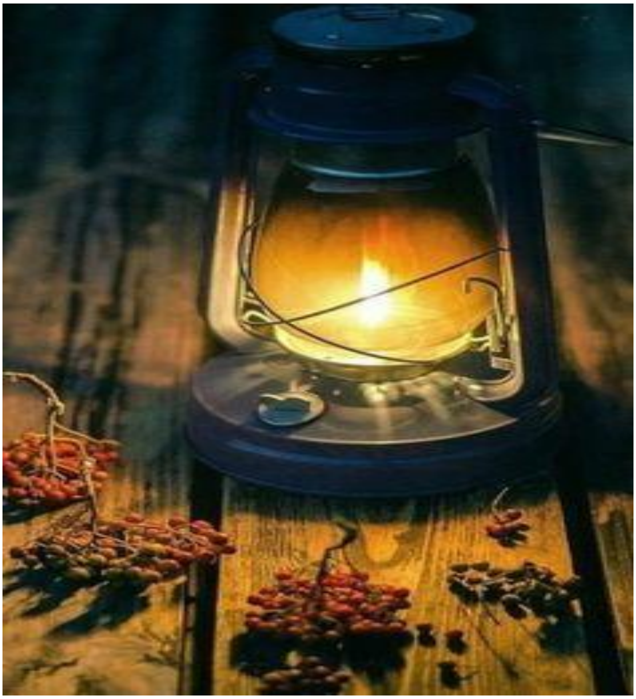
مصطفى نقى لها خاتم ومش بس خاتم جبلها محبس وأربع غوايش وسلسلة بحروف إسمها

ومصحف علشان يحفظها ومبقاش عارف يجبلها إيه ولا إيه أول م شاف ابتسامتها وسمع كلامها أنا عايزة حاجة تكون أنت اللي مختارها الجملة دي طيرت عقله وجددت الأمل فى قلبه .... (خلصو وماشين)

مصطفي همس بهزار ل هيما : ههه دول شكلهم كده هيشتغلونا فى نظام السلايف من دلوقت

هيما بص على هنا ورجع بص ل وفاء وهزر : شكلهم زي الضراير بالظبط هههههه

مصطفى : ربنا يستر



الحلقة ١٢
كان بينا وعد

هيما طول الطريق ساكت مبيتكلمش ووفاء عارفه سبب سكوته أكيد أتضايق لما رفضت هديته حتى لو بيحاول إنه ميبينش ده وبينكر علشان هى سألته كتير وكل مرة يخبي عنها ويقولها لا و هزعل ليه براحتك ، وصلوا البيت
أول مدخل من باب الشقة كان داخل قبلها وهى وراه مسكت كف أيده مناعته يكمل طريقه وبمشاكسة : أفرد وشك بقي (طلعت علبه صغيرة من شنطتها) اتفضل الخاتم أهو (بصتله بحب) أنا مقدرتش على زعلك يا هيما...انا اشتريته
هيما بزهول : اشتريته!! فين وإزاي وامتي حصل ده؟
وفاء بتريقة وغيرة : لما كنتو مشغولين مع البرنسيسة هنا (وبغيظ كملت كلامها) بقي تضرب وتنضرب علشان إيه هاااه ....علشان إيه أنت تتخانق علشان الهانم ،وكل ده ليه!! علشان كلمة طلعت بعفوية من الراجل والله الراجل ده صعب عليا خصوصا إنه اعترف بغلطه وأعتذر بس ليه لازم البيه يتخانق علشان الأميرة
هيما إبتسم : إنتي غيرانه وعلشان غيرانه بتتبري الغلط، أولا أنا متخانقتش مصطفى هو اللي اتخانق اسيبه وحده وأقف اتفرج عليه؟
ثانيا الراجل غلطان، يعني واقفه مع أتنين رجاله ويقولها جمال عيونك مش طبيعي (هنا اتنرفز أول مفتكر كلام الشاب) بروح أمه ماله هو إذا كان طبيعي ولا لأ هاااه ولا أتنين شحطه مش مالين عينه؟
وبعدين تعالي هنا مش ده المهم ولا ده موضوعنا دلوقت، المهم إنك بعد ما رفضتي هديتي ،رجعتي وجبتيها ليييبه ان شاء الله(هنا صرخ بغضب)مستقلة بيا يا وفاء ؟ترفضي الخاتم مني أنا وبعدين ترجعي وتشترية؟
وفاء بتهز رأسها بنفي : أبدا يا حبيبي ابدا عمري مستقليت بيك دايما عيوني شيفاك اعظم راجل فى دنيا دي بحالها
هيما لانت ملامحه وهدي صوته وسأل فى حيرة : طيب ليه ؟
وفاء بصدق : علشان عارفه ومقدرة ظروفك.....
هيما قطعها بنرفزة : مالهاااا ظروفنا يا وفاء مالها شيفانى بشحت يعني ؟
وفاء اتنهدت بيأس وتكلمت بهدوء تمتص بيه غضبه : لا يا قلبي مش بنشحت ولا حاجة الحمد الله مستورين
أنا بس علشان عارفة المكتب ومصاريفه فمش عايزة اتقل عليك
هيما بتريقه : وتمن الخاتم ده هو اللي هيتقل عليا يعني؟
ولا لازم تحرجيني برفضك ل هديتي قدامهم ؟

وفاء الدموع ملت عينها وصوتها اتخنق : هو انا ليه بقيت مضطره دايما ادافع عن نفسي قدامك وأبررلك موقفي أنت ليه مش عايز تفهمني لوحدك؟ ليه انا دايما مضطره ابرر موقفي قدامك ؟على أساس بتحبني اللي بيحب ده بيفهم على حبيبه من غير ميتكلم
هيما عطاها ظهره مش قادر يشوف دموعها بيتجنن اول ميشوفهم وقلبه بيوجعه
وفاء كملت كلامها بالحجه والبرهان : يعني أنا ممكن دلوقت أقولك أنت عطتني ظهرك ليه؟
مش قادر تشوف دموعي وصوتي الموجوع خنقك أكتر مني دلوقتى مش كده
هيما بسرعه لفلها وخدها فى حضنه وبصوت متحشرج : طيب لما انتي عارفه كده بتسمحلهم ينزلو منك ليه؟ إنتى غاويه تعذبني
وفاء بعتاب : أنت السبب محسسني انى غريبه عنك وده بيجرحني !مش قادر تفهمني وده بيموتني!
مش بتشاركني لا همومك ولا اوجاعك وده خانق روحي ! ومعيشني فى عذاب
إحنا بنتشارك شقه واحده ... أوضة واحده سرير واحد.... نفس واحد.... يبقي ليه بقي منتشركنيش معاك فى الباقي ؟
إحنا فى أوقات يا هيما بتعدي علينا بنكون فيها روح واحده ساكنه فى جسدين حتى النفس بنتشاركه سواء يبقي ليه بعد منتشارك حتي النفس تعاملني بعدها على اني غريبه عنك وتخبي عليه ظروفك واوجاعك ومعاناتك ؟
يا إبراهيم دحنا بيعد علينا وقت
انفاسنا بتبقي مختلطه محدش فينا بيعرف يفرق بنهم ، الوقت ده بتعاملني فيه على إني انا جزء لا يتجزأ منك ابدا ... حته منك مستحيل تستغني عنها بحسك أوي على فاكره وانا فى حضنك بحسك أوي وبحمد ربنا على حبك وحنيتك وبدعي ربنا ليل نهار يفضل حبى كده فى قلبك موجود بنفس القوة مينقصش ابدا من .....
هيما قطعها بلهفه ضمها لقلبه بقوة : ده بيزيد وغلاوتك عندي بيزيد (بعد وقت قصير سمحت فيه لنفسها تستمعت بحلوة الحظه)
رفعت رأسها عليه وبدلع : طيب اثبتلي
هيما بصلها بالهفه : عايزني أعمل إيه أؤمري ؟
وفاء طلعت الخاتم من العلبة ومدت ايدها قدامه وبشقاوة : تلبسني ده (اتنهدت بزعل مصتنع)
انا مقدرش بصراحة اسيبه وانت إل مختارة بايدك مهونتش عليا بس فى الآخر اتفهمت غلط
هيما بندم أعتذر : خلاص آسف حقك عليا ميبقاش قلبك أسود
وفاء بتزمر طفولى : طيب لبسهولي بقي
هيما وهو بيلبسهولها بستفهام : كام دفعتي

وفاء : أربع الاف جنيه
هيما بصلها بدهشه : اييييه !! ليه ده كله ؟ده الجرام كله ٨٠٠ جنية
وفاء : حبيبي الدهب ده دهب شركات المصنعية بتاعته بتبقي غالية شوية ده غير ضريبة الدمغه وخلافه
أنت مشوفتش مصطفي دفع كام ؟ بصراحه دفع مبلغ وقدرة خسارة فيها
هيما ضحك بهزار : مالك قلبتي عليها كده ليه؟
وفاء بنرفزة : يعني مشوفتش كلامها
هيما اتنهد : لو كانت رشا مكانها كانت هتعمل كده ،هي أكيد لاحظت إني مضايق علشان كده احتدت عليكي بالكلام أنا آسف بدالها
ووعد عليا وربنا يقدرني وأسدلك تمنه إن شاء الله دي هديتي وأسف لو كنت ضايقتك
وفاء بأبتسامة صافيه بصتله وبمحبه باست الخاتم فى أيدها : وأنا ده بالذات هاخذ منك تمنه ده هديتك ليا
******
فى فيلا رأفت
كلهم قاعدين فى (ريسبشن كبير ف الفيلا) مستنين الغداء يتحط على السفرة ماعدا رأفت قاعد فى مكتبة
ورشا كانت جوة عنده ولما طلعت لقتهم كلهم متجمعين على الاب توب ومنسجمين جدا فيه ومن ملامحهم واضح إنهم مبهورين بعرض فريد من نوعه وهو فعلا عرض مميز
لما قربت منهم وشافت اللي هما بيتفرجو عليه عذرتهم
مشهد رومانسي من الدرجة الأول....أحلى سن سنهم ... ...أصدق مشاعر مشاعرهم وجمالها ظاهر قدامها ..... روعة الأحاسيس هنا صعب توصفها من روعتها وصدق مشاعرها لكن سهل جدا تتحس
ورشا حسها أوي وده وجعها أوي
جوزها مع ريناد فى إستعراض باتيناچ على أغنية " ترقصني " ل ماجدة الرومي
واقفه تسمع كلامتها وجواها حيرة واسئلة كتير
تصدق الحاضر الملموس ولا الماضي المحسوس؟
تصدق حاجة هي لمساها ولا حاجة هي حساها
مهو هو مش معقول كل المشاعر والأحاسيس دي كلها تكون اتنست؟! الحب اللى فى عيونهم واضح ، عيونهم فرحانه بحبهم لبعض وبترقص جواهم سعادة ملهاش حدود معقول بكده يكونو قدرو ينجحوا فى مخططاتهم؟ ويشككوني فى حب جوزي ليا!!
رشا واقفه بتوهان شارده فى حيرتها وحياتها اللي ابتدأ الشك يدخلها ويفسد عليها حياتها وسعادتها فاقت على صوت أم عادل: الأكل جاهز

دولت : طيب ادينا قايمين(بصت على رشا اللي واقفه زي التمثال) فين رأفت شوفيه فين؟ وقولي له يجي
رشا اتنهدت بحزن : قولتله معاه تليفون هيخلصه وجاي
كلهم قعدين على السفره وجيسي بالاب بتاعها بتقلب فيه
دولت بتمثيل انفعلت : جيسي معقول هتأكلي والاب ده قدمك مفتوح ؟ سيبي اللي فى إيدك يلاا اقفلى وكلي
مهيتاب هنا بتتنط من الفرحه كأنها لقت كنز : أستني يا ماما جيسي لقت رقصه التانجو اللي رقصها رأفت مع ريناد في باريس كانت تايهه عننا مش لقينها بصي ... الله عليكي يا جيسي
ريناد ببراءة: فين دي !! معقول دي من زمان أوي ، واتمسحت تقريبا من على اليوتيوب
جيسي : لا أنا كنت حافظه الفديو نفسه عندي
بيتفرجو ورشا قاعدة متغاظه و مش شايفه كانت قاعدة من الجهه التانية ورأفت كان لسه مطلعش
دولت بصتلها بتعالي وأمرتها تيجي تغرفلها الشوربة هي قاصدة تخليها تشوف الفديو
رشا قامت من مكانها تنفذلها طلبها شافت الفديو نسيت نفسها وركزت معاهم
الرقصة حميمية جدا وبيرقصوها باحترافية عالية وبمشاعر صادقة ...بتهمس بوجع ياربي مش قادرة قويني تعبت مش قادرة !
رأفت هنا طلع من مكتبه شايفها واقفه مش بتتحرك فإستغرب واقفه ليه كده انشغل باله عليها وبسرعة كان عندها ووقف جنبها وشاف اللي هي شايفاه وتنهد بضيق وبيجز على سنانه بغيظ
دولت بصتلها : فى ايه يا رشا مستنية إيه؟
رشا انتبهت : ايوة حاضر
بتغرف الشوربة بس عيونها على جوزها مع ريناد وازاي بيبصلها وازاي حضنها وزي ايده بتتحرك على جسمها بحميمية شديدة وبمنتهى العشق أطراف أيده بتلمسها ..وهنا بيهمس ليها إزي ! وهنا بيضحك ليها إزي ! هتموت وهي واقفه مكانها
(ريناد قاعدة فى قمة احراجها ومش عجبها الفديو ومناظره مكنتش فاكره أصلا وإلا من الأول كانت منعتهم، اللي بيحصل ده فوق تحمل أي زوجة ليه اخواته بيعملو كده وقاصدين ايه ب ال بيعملوه ده ؟ البنت طيبه ليه بيعملو فيها كده ؟!)
ده سؤالها بحيره لنفسها
رأفت جاب اخرة بعصبية قفل الاب فى الوقت نفسه اللي فيه مامته صرخت بوجع وألم: إنتي مش بتشوفي هرتيني إنتي عامية ؟مش شايفه الطبق قدمك اتملا لأخره ... ااااا ... يا ام عادل تعالي هنا

رشا واقفه حدث ولا حرج هتلاقيها منين ولا منين وجع قلبها والا ألم كرامتها!؟ وهي بتتهزق : مش قصدي أسفه
مهيتاب بغضب : نصرفها فين أسفه بتاعتك دي دلوقت بعد ما رجلها اتحرقت هااه
ريناد فرحانه فيهم وبتبتسم مسكت إيد رشا وغمزتلها بعينها جدعه
رشا أبتسمت غصب عنها وهمست : والله مش قصدي
جيسي لمحتها وهي بتبتسم بغيظ : إنتي كمان بتبتسمي مش همك يعني؟
رأفت هنا واقف محتار مش عارف يتصرف مش لاقي كمان كلام يقوله
كذا مرة قالها إنتي مراتي انا اتصرفي على هذا الأساس إنتي مش خدامه فى البيت ده إنتي سته وصاحبته الغلط عندها! هي بصلها كتير وهو مش عارف يشفق على حالها ولا يلومها ويعاتبها
خد مامته : تعالي أشوف رجلك (بص على رشا قبل ما يمشي) وأنتي يا رشا اطلعي أوضتك
وأنا هخلي ام عادل تطلعلك الغداء فوق واستنيني لما أجي علشان هاكل معاكي
عند مامته وهو بيدهنلها رجلها بمرهم حروق، مهي الشوربة فعلا كانت سخنه جدا وحرقتلها رجليها
رأفت بعتاب بصلها : ريناد يا أمي إيه اللي فكرك بيها دلوقت ! وليه جبتيها هنا ؟ قصدك إيه بجيتها هنا ؟ (كمل كلامه بتحذير)
انا بحب مراتي يا أمى لازم تفهمي ده لا ريناد ولا غيرها هتقدر تغير ده بالعكس دول بيثبتولي إن محبتش غيرها!
أنا بعشق مراتي حطي ده فى بالك
(مامته ساكته بضيق مش عجبها كلامه)
رأفت اتنهد بضيق : ألف سلامه عليكي يا أمي
معلش غصب عنها من اللي شافته قدامها
اي واحده ....
دولت قطعت كلامه بعصبية جامده: أي واحده مكانها شافت اللي هي شافته كانت خربت الدنيا لكن دي بادرة أنت مش بتهمها ولا على بالها إفهم بقي البنت دي كل اللي بيهمها فلوسك وبس وازاي توصلها وتحت أيدها عليها وبكره تقول أمي قالت
رأفت بهدوء وثقه : رشا مش كده أنا أدرى الناس بمراتي بعد إذنك
دولت بتحدي : طيب يا رأفت أنا هثبتلك عكس كلامك
رأفت اتنهد بتعب: امي ألف سلامة الدهان ده تدهني منه ٣ مرات في اليوم
خرج وسابها وهي هتموت من غيظها بروده ده بيقتلها
رأفت طلع من عند مامته
دخل اوضته وأول مدخل رشا كانت قاعدة على السرير قامت من مكانها بسرعة : أنا أسفه يا رأفت على ال حصل تحت صدقني كان غصب عني مكنتش قاصده

ماما عامله ايه دلوقت؟
رأفت بجمود : كويسة فين الأكل؟
رشا بشجاعة : ام عادل جابته وانا نزلته ،اشمعنى أنا اللي اكل فى أوضتى ؟
أنا سألتك قبل كده البيت ده بيتك أنت ؟ ملكك أنت ؟ قولتلي ايوة بيتي فيلا الإسكندرية بس هى اللي بإسم باباك وأن الفيلا دي بتاعتك أنت شاريها بفلوسك أنت معنى كده إن الفيلا دي بتاعت جوزي ، وبيت جوزي بيتي ، كل جزء فيه ملكي يبقي ليه أنا اللي اتحبس فى أوضتي؟
رأفت بصلها مصدوم مش مصدق اللي هى بتقوله رد بزهول واستغراب : ومين قال غير كده ؟بالعكس انا اللي دايما بقولك إن ده بيتك وانتي هنا ست البيت ده مش الخدامة بتاعته مالك إنتي بشوربة وغيره دي كانت شغلتك ؟ ووظيفتك؟
ولما طلبت الأكل هنا ده كان علشانك ...علشان راحتك ! مش علشان احبسك وحدد إقامتك !!
خدي بالك من كلامك
رشا بنار قايدة : ولما هو بيتي وانا ست البيت ده تقدر تقولي حد خد موافقتي على الهانم اللي تحت دي ؟مش المفروض برضه كانو خدو رأيي فى الضيوف اللي هتجي بيتي؟ وإذا كنت أقبل بيها فى بيتي ولا لا
انا لوحدي هنا اللي ليا الحق أقول مين يقعد ومين يمشي والهانم اللي تحت دي وجودها غير مرغوب فيه ...مش حبها فى بيتي أتصرف
رأفت ببرود راح قعد على الكنبه وشاورلها بأيده بلا مبالاه : أهي عندك تحت انزلي مشيها إنتي حره ،بيتك وأنتي حره
رشا من نارها وغيرتها على جوزها قالت اللي قالته بس هي لا أخلاقها ولا طبعها ولا تربيتها هتخليها تتصرف بقلة زوق ولا حتى غيرتها هتجبرها تتصرف بالشكل ده فقعدت مكانها تعيط بقله حيلة ،وبندم همست : مقدرش اعمل كده ....مش هقدر
رأفت اتنهد بحزن وقام راح عندها قعد جنبها وخدها فى حضنه : لو حاسه نفسك مش مرتاحة انا ممكن آخدك ونقعد فى فندق يومين ثلاته لغاية ما ريناد تمشي لاكن انا مقدرش أقولها تمشي من بيتي دي تبقي قلة ذوق
رشا بدموع بصتله : مين ريناد دي شوفتها إزاي كانت بترقص معاك ، مين ريناد دي يا رأفت ؟
رأفت اتنهد بضيق وقام بسرعة من مكانه بعصبية : وبعدين يا رشا؟
رشا قامت هى التانيه بنفس الأنفعال : مالها رشا؟
رشا اللي تقالها حاجة واللي شايفاه قدام عنيها ده حاجة تانيه خالص وبصراحة كده طلع فوق ما كنت أتصور ، وفوق تحملي وطاقتي....مكنتش فاكره إنه بطريقة البشعة دي شوفلك حل!
رأفت بترقب : حل إيه! عايزة إيه يعني؟

رشا بتوتر بصوت متقطع : معرفش اللي أعرفه أني مش هقدر أكمل على كده اللي بيحصل ده انا مش قدة ...وفوق احتمالي أفهم بئا
رأفت برعب خايف من اللي هتقوله : عايزة إيه يا رشا سامعك ؟
رشا هنا اترمت فى حضنه اللي عقلها بيلح عليها وبشدة تقوله قلبها رفضه وبقوة وهي نفسها مش قده رأفت بقي بالنسبة لها الهواء اللي بتتنفسه من غيره تموت
عيطت فى حضنه بحراره همست : مش عايزة حد غيرك ... أسفه..سامحني
رأفت اتنهد بعذاب : طيب ممكن تبطلي عياط
وتروحي تغسلي وشك وتغيري هدومك يلاا عزمك بره لا هنتغدا تحت ولا فوق هنخرج
رشا بسعادة رفعت عيونها عليه : بجد ! طيب ثوني واكوان جاهزة
***
بعد كام يوم
فى شقة هيما
وافقين هما الإتنين ورا بعض بيلبسو كل واحد فيهم نزل على شغله
هيما بص على صورتها فى المراية وتكلم بجدية : ياريت متنسيش إنك دلوقت حامل
وفاء سابت اللي فى أيدها وبصتله بإهتمام : بمعني ؟؟
هيما وهو بيكمل لبسه ويعدل فى قميصة : بمعني إنك حامل والشغل كتير يتعبك مينفعش مستشفي وعيادة فى نفس الوقت .. اختاري بينهم ،كده تعب ومجهود مضاعف على واحدة فى وضعك
وفاء بإقتناع : معاك حق لو حسيت إني مش هقدر عليهم هما الإتنين هسيب واحده منهم
هيما من غير ما يفكر وبلهفه : ياريت المستشفي
وفاء ابتسمت بزهول ورفعت حاجبها بتعجب : اشمعنى يعني ؟
هيما بأرتباك : هااه لا أبدا...عادي يعني (هو عايزها تختار المستشفي من غيرته عليها من إيهاب سبق وتقدم ليها وكان عايز يتجوزها وهو عارف إن بتصدف وتشوفه فى المستشفي هو إيهاب مش تخصص أطفال مفيش تعامل بينهم وبين بعض بس أكيد بيصدف وتشوفه ف مش حابب تكمل مع مراد بس مش قادر يمنعها من شغلها)
وفاء اتنهدت بحيرة من امره : ماشي يا هيما لو اخترت بينهم هبقي أختار شغلى في عيادتي
هيما كان خلص لبسه: طيب يلا هنزل أجيب تاكسي تكوني خلصتي
وفاء بأرتباك وصوت طالع بخوف : وتجيب تاكسي ليه؟
هيما واقف سكت لثواني يستنتج منها سبب توترها وخوفها وبعدها نطق بترقب حذر وشك مالى قلبه : أومال هوصلك شغلك ب إيه ؟

وفاء بتوتر وصوت متقطع : منا.. منا ...
هيما شكه زاد فاتنرفز : منااااا أية انطقي يا وفاء
وفاء استجمعت قوتها وشجاعتها وقالتها مرة واحده : أنا بعت جبت عربيتي من جراش فيلا أميمة وهي دلوقت موجوده تحت
هيما بيبلع ريقة بغصه : يعنى عملتي اللي فى راسك برضه ! إنتي أخدتي رأيي قبل كده فى الموضوع ده وأنا قولتلك فى الوقت حالى مقدرش علي مصاريف عربية وبالذات عربيتك
وبرضه عملتي اللي فى رأسك
وفاء بتبلع ريقها بتوتر وحزنه خنقها : هيماا اناا
هيما بصوت مخنوق : إنتي ايبيه ... عايزة أفهم بس إنتي إيه؟ انا ليه كلامى مابيتسمعش
ليه يا وفاء أنا مليش لازمه عندك؟
وفاء بسرعة بتوضح وبتستنكر كلامه نهائيا: لاا طبعا أوعى تقول كده ،كلامك على عيني ورأسي كمان (هنا بتستعطفه) بس يا هيما مش معقول يكون عندي عربية وأركنها فى الجراج وأتبدهل أنا فى المواصلات؟؟ طيب أنت دلوقت هتوصلني ل لمستشفي طيب ولما أخلص منها واروح على عيادتي أعمل إيه أقف بقي بساعات لغاية ملقي تاكسي يحن عليع ويقفلى وانا زي ما بتقول كده حامل ومحتاجة الراحه ولا أقف لغاية مصعبب على كل واحد شوية وكل واحد يعرض مساعدته بأنه يوصلني فى طريقة؟
عجبك أنت الوضع ده! راضى بيه؟
هيما مسك درعها وشد عليه و بإنفعال زعق وبغيره أتكلم : مين ده .. مين ده اللي بيطلب يوصلك يا مدام هاااا مين؟؟ دكتور إيهاب مش كده؟
وفاء بتشيل أيده من على درعها وبوجع وألم: شيل إيدك يا إبراهيم بتوجعني إيهاب وغير إيهاب من باب المجاملة لما بيلاقو زميلة ليهم واقفه مستنيه تاكسى بيعزموا عليها
الوضع ده أنت وتحكماتك السبب فيه متلومنيش أنا عليه ؟
هيما اتنفس بصوت عالي وبضيق وخنقه قال : خلاص براحتك اعملى اللي تعمليه (وكان ماشي وفاء وقفت فى طريقه) إسمها اعملى الصح مش اعملى اللي تعمليه
هيما اتنهد بقلة حيلة : اعملى الصح يا وفاء كده تمام سبيني انزل بقا
وفاء بعتاب : هتنزل وتسيبني مش هتيجي معايا؟
هيما بصلها كتير وسابها وماشي من قدامها من غير ولا كلمة وفاء راحت وراه لحقته عند الباب هو فتحه هي قفلته : مش هسيبك تنزل لوحدك تعالي معايا
هيما بصلها بغيظ : اجي معاكي فين ؟ عربيتك وأنتي اللي هتسوقيها؟

وفاء بسرعة : لاااا طبعا مكنتش أنا للي هسوقها (مدت أيدها بالمفاتيح وبتديهاله) خد المفاتيح أهي سوق أنت
هيما بصلها كتير وتنهد بغضب : لا يا وفاء .. برضه لأ
فتح الباب ونزل
وفاء مسكت أيده وبتترجاه : إبراهيم علشان خاطري أتنازل شوية صغيرة
هيما بجدية : عند كرامتي ورجولتي مستحيل اتنزل ....بعد إذنك ....نزل
وسابها لوحدها فى متاهه مش عارفه أولها من آخرها بتسأل نفسها بحيرة أخرة ده كله أية بس؟!
*****
فى فيلا رأفت
رشا واقفة بتجهز الفطار مع أم عادل ، يدوب شمت ريحة البيض المقلى وطلعت تجري على باسكت الزبالة ترجع
أم عادل ضحكت بفرحة : يا ألف نهار أبيض يا ألف نهار مبروك (وكانت هتزغرد)
رشا بسرعة وبلهفة : لسه يا أم عادل لسه مفيش حاجة أكيدة أستني لما أتأكد الأول
أم عادل بإستفسار : ومستنيه ايه حبيبتي إنتي بقالك كام يوم على الحال ده؟
(وبتعجب كملت كلامها) جوزك دكتور إزاي مخدش باله منك!
رشا بصت على جوزها من شباك المطبخ اللي بيطل على الجنينة وتنهدت بضيق : خد باله يا داده خد باله وانا قولتله شوية برد
أم عادل بتعجب : الله أومال إنتي مستنيه اية بس يا بنتي ؟جوزك عنده مستشفى طويلة عريضة ولحد دلوقت مش عارفة إذا كنتي حامل ولا لأ
رشا اتنهدت : أنا حامل يا داده (أم عادل كنت هتهلل بسعاده رشا منعتها) أستني بس لما أتأكد الأول أنا عملت إختبار حمل في البيت مكشفتش لسه
أم عادل بفرحة : طيب مستنية إيه؟
رشا اتنهدت بحزن : كنت حابه اعملهاله مفاجأة
قامو سبقوني هما وعملولي مفاجأة من العيار التقيل ...جبولي حبيبة جوزي فى بيتي سرقوا منى فرحتي بحملي يا داده!
أم عادل شهقت بصوتها كله بخضة : إنتي عارفه إن ريناد.....
رشا قطعتها بحزن : حبيبته ... عارفة يا دادة قبل متيجى بيوم هنا اتبعتلى صور وفيديوهات وهما مع بعض ف مشاهد ومناظر وأوضاع أنا يا اللي إسمي مراته معملتهاش محصلش بنا حاجة زي دي !
وبعدين مهتاب قالتها صريحة دي حبيبته
ام عادل : وأنتي حزينه ليه كده ومكسورة ؟ جوزك عندك سيباه ليه وقاعدة فى المطبخ ؟روحي عنده وانبسطي وإعملي كل اللي نفسك فيه معاه ده رأفت بيموت فيكي ...

رشا اتنهدت بحزن وعيونها على جوزها اللي قاعد قدامها على البسين : عارفه يا داده، عارفة العيب فيا أنا، مش قادرة أشوفها قدامي ولا جنب جوزي
عايزاها تمشي بأي تمن مش قادرة أشوفها جنبه يا داده مش قادرة (بدموع كملت كلامها بصوت حزين) ناااار جو قلبي يا داده محدش حاسس بيها ولا بيا وتقوليلي حمل وغيره
هو أنا بقي فيا مخ لحمل ولا غيرة أنا طول الوقت براقب جوزي بشوفه بيبصلها إزاي ؟ بيبتسم لها إزي ؟ بيقولها أية؟
بمووووت فى اليوم ميت مرة كل ما بشوفهم قاعدين مع بعض ولا بيهزررو ولا بيضحكوا مبقاش طايقه نفسي ولا طايقه هو كمان
ام عادل خدتها فى حضنها تهديها : طيب بس بس متبقيش عبيطه هي يعني هتاكل منه حته؟
بلاش عبط ، مش وخده عليكي وأنتي بالضعف ده !! من وقت مجيتي البيت ده وانتي قوية وقد حالك
رشا بانفعال ودموع : انا بشر، مش ملاك
بحبه يا داده ..بحبه أوي .. مبقتش قادرة أتحمل أشوفها معاه (رشا هنا شاورت بأيدها على ريناد اللي كانت واقفه على طرف البسين بتستعد لنزول للماية)
رشا بغيظ وغضب :شوفي بعينك المدام لابسه إيه نازله بيه المية؟
انا نفسي اتكسف البس المايوه ده لجوز فى أوضة نومي !لا الهانم لبساه قدم أمه لا الله الا الله ومش هممها حد
ولا أصحاب المقاريد اخواته البنات ال عزماهم دولت مخصوص يوم إجازة رأفت علشان تفور دمي بيهم البيت أتحول لسيرك؟
طيب قوليلي آلاحق على مين ولا مين أصحاب اخواتة البنات اللي هيكلوه بعينهم ولا حبيبته الل طول الوقت معاه
(كان فى أيدها سكينه بغيظ وغل خبطتها عل الرخامة) لاااا أنا مش هسكت تانى كفاية مستحيل أقبل بالمسخرة دي تحصل فى بيتي (وطلعه من المطبخ بنارها)
ام عادل بسرعة وقفت فى وشها منعتها : تبقي عبيطه وهبله
متخليش غيرتك هى اللى تتحكم فيكي وتمشيكي لاااا إنتي اللي تتحكمي فيها وبقوتك وعقلك وذكاءك تقدري تسيطري عليها
إنتي عارفه كويس هما بيعملو كده ليه وقصدهم بده إيه
هما كل اللي بيعملوه ده قاصدين بيه خراب بيتك عايزين بأي طريقة يطفشوكي من البيت ده لما لقوا ريناد عقلة ملهاش فى العك بتاعهم ده رحوا جبوا المقاريد دول
وأنتي المفروض تفهمي ده وتكبري دماغك مش بتنفذيلهم رغبتهم وطلباتهم على طبق من دهب بتقوللهم أهو اللي انتو عايزنه بيتنفذ افرحو بقي وزقطتتوا
الست العقله تميل للريح لغاية متعدي مش تقف قصادها

يعني ريناد دي ولا سخامت الطين هتقعد العمر كله هنا كلها يومين وتمشي وأصحاب المساخيط دول ممسيرهم يروحوا وجوزك آخر اليل هيكون فى حضنك إنتي
رشا بدموع وتريقه : بعد ميكون حضنهم كلهم!
وانا بقي بدل مشم ريحة جوزي وعرقة أشم برفانتهم هما وعرقهم هما وأمسح بايدى من على خده آثار الروج بتاعهم؟
ام عادل بحزن وحيرة : يا بنتي إنتي مش قولتلي إنك اتكلمتى معاه فى الموضوع وهو قالك إنه عمره ما هيحضن غيرك إيه اللي حصل بس ؟
رشا بدموع : معرفش بقي بصراحة مش هو اللي بيبتدي هما اللي بيترموا فى حضنه بحجه السلام
ام عادل اتنهدت : لاااا إنتي مكنتيش كده أبدا هي هرمونات الحمل أنا عارفة (بصتلها أوي وبتريقه)
هو جوزك يا حبية قلبي اتعرفتي عليه فى جامع ! وهو اللى كان الإمام بتاعهم ؟
ده رجل عايش عمرة كله بين هنا وبلد برا
يعنى ده السلام الطبيعي بينهم وبين بعض إنتي مش بتشوفي أمه الست الكبيرة بتبقي مكلبشه فى الواحد إزاي وهي بتسلم عليه
كبري دماغك وبطلي تنكدي على نفسك عمال على بطال جوزك بيحبك
(وبتحذير كملت كلامها وهي بتشاور بأيدها على الجنينة والبنات اللي كلهم قلعو ونزلو البيسين) بصي إنتي تطلعي ملكه وأنا هطلع معاكي بالعصير اللي أنا هعمله قال إيه يعني ولا همك وجيبلهم عصير كمان بالسم الهاري اللي يهري بدنهم إن شاء الله
رشا بلهفة : رأفت هيشرب معاهم يا داده الله!
ام عادل ضحكت : هههههه الف بعد الشر عليه شوف البنت بتموت فيه
رشا عيونها على رأفت بحب : طبعا ده بقي كل دنيتي (بتنهيده غيظ كملت كلامها) بس يا داده المفروض أول ملقاهم نزلو معاه المايه كان طلع
أم عادل بجديه: لاا بقي النهاردة يوم أجازتة ودي عادته فى اليوم ده (كان رأفت فعلا بيطلع أول ما البنات نزلو وإبتدأو يرخمو عليه خاف على إحساس مراته وطلع خصوصا بعد اللي حصل آخر مرة بيحاول على قد ميقدر يتجنب المشاكل)
أم عادل : وبعدين بصي بعينك أهو بيطلع من المايه أهو
رشا بصت لقت جيسي كانت جايه من بعيد قامت زقته فى الماية وهي بتقول بهزار وضحك : رايح فين إن أتت الشياطين ذهبت الملائكه؟
أنزل ده لسه القاعدة هتحلو جاييه كورة هنلعب
رشا هنا خدت نفس كبير بتقوي بيه نفسها ،هما أعلنوا الحرب وهي فى أتم الاستعداد لخوضها بكامل أسلحتها
وكل شيء مسموح فى الحرب والحب

ومش عيب أبدا لما تحارب علشان بتها
رشا بتوعد وعيون مليانه إصرار وتحدي : طيب أعملي العصير علبال مغير هدومي هما أعلنوها صريحة وأنا قدها إن شاء الله
طلعت أوضتها غيرت هدومها ولبست مايوة إحمر ناري .. عليها فى منتهاء الجمال
حاولت تتصل ب رأفت علشان يمشي الحرس من الجنينة مردش عليها بصت عليه من فوق لقته عايز يطلع والبنات ملمومين حواليه منعينه هما واخواتة البنات
قامت لبست عباية سودة على المايو وحطت حاجبها الأسود على رأسها ونزلت عدت على أم عادل وخدتها بصنية العصير وطلعوا
ريناد أول ما شافتها : رنوشتي تعالي معانا يلاا بسرعة
رشا بنص إبتسامة : لا تعالوا انتو اشربو العصير الأول
جيسي ومهيتاب : هاتى هنا يا أم عادل بسرعة محتاجينة أوي فكرة حلوة
ام عادل بمكر : دي فكرة مدام رشا هي اللي قالت يا أم عادل حرام بقالهم كتير فى المية أكيد عايزين حاجة فيها طاقة عشان يعرفو يكملو عوم
تعالوا يلا اشربو
رأفت فهم أم عادل بص على رشا وأبتسم بخبث وغمز بعينه
رشا هنا خدت كوبية عصير ورحت عنده تديهاله وببرود مصتنع :مش كفاية بقي وتطلع هتاخد برد ولا الجو هنا عجبك مش قادر تسيبه؟
رأفت حضن ايدها بكفوف أيده الإتنين ورفعهم وبيشرب بيهم العصير وبعدها بسهم : والله الجو كان دمة تقيل وخنيق من خمس دقايق دلوقت بس اللي اتعدل وبقي يجنن
رشا أبتسمت بخجل : ليه إن شاء الله؟
رأفت بصلها بحب : يمكن عشان زارته نسمة صيف برده رطبه رطبت على المكان كله بوجودها
تعالي انزلي معايا
رشا اتنهدت بتعب : إسمها معانا مش معايا (ورغم إنها كانت نزله ناوية تنزل المية لكنها أنكرت ده مصرحتش بيه وردت بحده)
وأنا مقلعش هدومي قدام حد حتي لو كانو بنات (وعلشان تغيظه كملت بستفزاز) لو هيما عرف هيموتني هيما راجل بجد مش بيعجبه الحال المايل
طعنتة فى رجولته وشككت فيها وتهمته بالباطل وشه اللي كان بيضحك فى ثوني اختفت الضحكة منه
رأفت بيجز على سنانه ردد كلامها بغيظ : هيما راجل !!! اااا
وهيما إيه دخلة إن شاء الله إنتي مراتي أنا وانا بقولك انزلي؟'
رشا قاصدة تستفذه :مراتك تحافظ عليها تداريها عن عيون الناس دي كلها! مش تطلب منها تنزل معاك المية قدام أمة لا إله إلا الله ؟

رأفت خد نفس طويل يهدي بيه نفسه وبعدها طلع من المية ومن غير ولا كلمة مشي من قدامها (طلع المايه بتنقط من جسمة وشعرة مع طوله وعرضة وبشرته الخمريه ده كله عطاه منظر مثير جذاب)
واحده من أصحاب جيسي صفرت بإعجاب: (موديل هايل) هو ممكن تسمحلي أرسمك في يوم؟
رأفت كلام رشا استفزه لأبعد حد فرد وعيونه عليها بتحدي : وليه لأ ... تحت أمرك فى أي وقت
رشا مش ده أبدا اللي كانت نازله من أوضتها ناوية عليه بس غيرتها مش قادره تتحكم فيها ، سبها رأفت وهي قاعده متغاظه من نفسها وبتداري دموعها أم عادل لقت الكل مشغول راحت عندها وبحزن على حالها : إيه اللي حصل مالك بتعيطي ليه بس ده برضوا اللي اتفقنا عليه؟
رشا قامت من مكانها بعصبية : اللي حصل بقي مقدرتش! سابتها وطلعت وراه بعنف دفعت باب الأوضة وبهجوم : عايزه أعرف إيه اللي قولته زعلك؟
رأفت ببرود : مين قالك أني زعلت!
رشا بنفعال : يسلاااام اومال اشمعنى أول منزلت أنا طلعت انت؟
رأفت اتنهد بتعب : قولتلك انزلي معايا مردتيش يبقي أقعد ليه انا من بدري أصلا كنت عايز أطلع بس.......
رشا قطعته بصوت عالى وغيرة واضحة بتريقه : بس طبعا مش عارف تطلع من الخمسين بنت اللي حواليك!
رأفت ببرود هزر بتريقه : يا شيخة حرام عليكي دول ٣ بنات وأخواتي خلتيهم قوام خمسين ؟
رشا بصوت عالى جدا منفعل غاضب : أنت بتهزر ؟
رأفت فاض بية فزعق : ايوة فى الحالة دي لازم اهزر وأخد كل كلامك بمحمل الهزار
وإلا لو كان كلامك ده جد هتتحاسبي وتتعاقبي وأنتي لسه مشوفتيش الوش التاني مني بعد إذنك
رشا بصوت مخنوق بدموع : على فين؟
رأفت نبرة صوتها قتلته قتل فبلع ريقه بغصه فى حلقة ورد : المستشفى إتصلت بيا عايزني هناك
رشا نبرة صوته خلتها دمعت غصب عنها مشيت من قدامه وهي بتقول: طيب هجهزلك هدومك علبال متاخد حمامك
رأفت كسرتها وجعته جايه تمشي من قدامه فرد درلعه يمنعها وبهمس كله عتاب : لية قصدتى تجرحيني؟

رشا بصتله والدموع ماليه عنيها وإترمت فى حضنة وهنا عيطت بصوت مسموع : أسفه
رأفت مسك وشها بأيده الإتنين باحتواء وحنان همس : ليه ده كله ؟ فى ايه؟
رشا بطرف صوابعها بتمسح دموعها وأنفها وبتشهق زي الأطفال: مفيش حاجة هو انا ممكن أخرج النهاردة؟
رأفت بحيرة : طبعا ممكن، بس قوليلي عايزة تخرجي فين ؟وأنا أخرجك عيوني ليكي
رشا بتوتر : لاا أنا عايزة أخرج لوحدي
رأفت كشر وبستغراب : لوحدك ؟ ليه!
رشا بأرتباك : مفيش يعني بس مش حابه أتعبك
رأفت بستغراب وتهكم : نعم ؟ مش حابه إيه حضرتك ! سمعيني كده تاني
رشا بزهق : يووووه بقي يا رأفت أنا حابه أخرج لوحدي فيها ايه دي؟
ما جيسي ومهيتاب بيخرجو وحدهم حتى مامتك كلهم بيخرجو لوحدهم اشمعنى أنا؟
رأفت اتنهد بحيرة : براحتك، طيب على الأقل خلى السواق بالعربية معاكي وكفاية بقي آن الأوان إنك تسوقي عربيتك بنفسك
رشا بدهشة : عربيتي !!
رأفت بتأكيد: ااه عربيتك هتوصل آخر الشهر من دبي إن شاء الله
ابقي فكريني أقدملك فى دورة تدريبية تعلمك إزاي تسوقي
رشا بسرعة : لا لية سواق غريب يعلمني ؟ أنا هخلي أخويا لو أنت مش فاضي
رأفت اتنهدت بغيظ لتاني مرة تطعنه فى رجولته تظن فيه السوء : الدورات التدريبية على الأغلب معظمها بيكون ستاااات اللي بيعلمو السواقة
أنا مش هجيب راجل غريب أقعده ست ساعات متواصله ويمكن أكتر جنب مراتي يعلمها إزاي تسوق
رشا بندم على استعجالها : أنا أسفه مش قصدي
رأفت : مش ملاحظه إنك بتعتذري كتير الأيام دي؟
عرضت عليكي نمشي من هنا لو أعصابك تعبانه رفضتي!
كمان انا مش مقصر أبدا محافظ جدا على إحساسك وبتصرف بحكمه وعقل وبتجنب الحاجات اللي بضايقك .. أول لما البنات نزلو انا طلعت بتعامل معاهم فى حدود الأدب والاحترام ... بس متعودتش أتعامل مع ضيوفي بقلة ذوق علشان أعجب أنا مش شايف نفسي بعمل أى حاجة تزعلك ولا تضايقك للعصبية دي كلها أهدي شوية انا مش شايفهم عيوني مبقتش تشوف غيرك
رشا فعلا هو معاه حق ولازم تهدي ولازم تعرف تتحكم فى انفعالاتها وتصرفتها وإلا كده هتخسر حبه وتخسره هو
واقفه ساكته مش لاقيه كلام تقوله

وهو اتنهد بتعب وسابها ودخل يأخذ حمامه
بس واقف عند الباب وبخبث : المايوة الأحمر عليكي يجنن خليني أشوفه
رشا بصتله بستغراب
رأفت اتنهد بضيق : اه شوفته وخدت بالي من أول مشوفتك جاية عليا .... ولما قربتي مني شوفت لونه كان فى كام زرار من قدام مفتوحين
الهانم مش لابسه حاجة تحت العباية غيره ولا أنا غلطان ؟ علشان كده بإشارة واحده مني الحرس كله حتي الخدم إل كان جوة الفيلا أمرتهم كلهم يمشوا ... الفيلا كانت فاضية يا مدام رأفت ،،مدام رأفت مش حد تاني
فضتها ل مراتي علشان تعرف تتحرك براحتها
مفيش مخلوق يلمحها
حتي سور الجنينة لما لقيته واطي عليته بسياج وغطيتة علشان لما تخرجي الجنية تبقي براحتك مش عارف اعمل اية بس علشان ارضيكي؟!!
رشا بدموع ندم : أنا أسفه
كمل كلامة بعتاب حزين يوجع : انااا يا رشا شيفاني مش راجل وشايفه اخوكي ارجل .....
رشا هنا جريت عليه بالهفه حطت أيدها على بوقه تمنعه : أوعى تكمل (حضتنه وبدموع وندم بتهمس) أنت سيدهم كلهم
إنا آسفة سامحني ...هموت يا رأفت من غيرتي عليك غصب عني مش بايدي بحبك سامحني
رأفت بصلها بخبث : أسامحك من عيوني بس خليني اشوفة
رشا رفعت حاجبها بتعجب : تشوف إيه؟
عبايتها كانت بكباسين رأفت مد ايدة يفكها : اللي لبستيه وكنتي ناوية تنزلي بيه
رشا بخجل مسكت ايده تمنعه وبرجاء : رأاافت أرجوك
رأفت بصلها برجاء وستعطاف هيتجنن ويشوفه عليها وهي شايفه ده فصعب عليها ووقفت ساكته بس عيونها على الأرض بخجل شديد
رأفت فك الكباسين كلها وعبايتها هنا وقعت على الأرض وهنا صفر بإعجاب شديد
وهي من خجلها خبت نفسها فى حضنه وبتهمس بخجل : رأفت لو سمحت
رأفت بغيظ : البنات تحت لابسه ده عادي قدامى وأنا مش جوز ولا واحده فيهم ارحميني شوية
بدل مسيبك وأنزل!
رشا بصتلة بغيظ ونست هنا وضعها وحطت أيدها ع وسطها : لو قد كلامك ده عيده تاني
لأ بقولك إيه مش علشان أنا...............
قطعت كلامها لما لقته تايه فى دنيا غير الدنيا جمالها دوخة

خجلت جدا من جراءة نظراته وبسرعه فردت شعرها ونزلته على كتفها وظهرها وهو طويل غطاها كلها
رأفت همس برغبة : بتداري إيه بس ! ده ذادك جمال على جمالك
وانتي كنتي ناوية تنزلي كده حضرتك ! دا أنا كنت موت قهر وغيظ ..إنتي يتغار عليكي من نسمة الهواء ، من السماء والأرض ،من الشجر والزرع ، من المية نفسها
!من النهاردة مفيش لبس مايوة نهائيا بره الأوضة دي وبالذات النوعية ده
فين مايوهك الإسلامى اللي عامل زي لبس الاغوصين ده ااا جميل ولبسي على طول
إنما ده لا ده يودي فى داهيه
رشا بخجل شديد اترمت فى حضنه بتستخبي فيه عيونه مش راحمه خجلها فإستخبت منه فيه وبتزمر : بس بقى بتكسفني إنتي رخم اوي على فكرة ااااوف
رأفت شالها وهمس برغبة : بحبك
وماشي في طريقه
رشا بخجل : على فين طيب مش بتقول هتاخد حمامك علشان نازل شغالك
رأفت بهمس رجولي كله رغبة : من هاخد حمامي أهو بس عايزك معايا تساعديني ولو رفضتي هنده على وحده من اللي تحت وهما ما هيصدقو
رشا بغيظ : ضربته على كتفه بعنف ساااالفل يا جوزي ساااالفل نزلني نزلنيييي
رافت ضحك بصوته كله انزلك يا قردة وهو إنا عبيط دانا مصدقت شوية نور ، محروم بقا منك لله فى العتمه الي معيشنا فيها
****

عند مراد وسلمى
كانوا نايمين دخل عليهم ياسين بيمسح فى عيونه بأيده الإتنين وبيتاوب بنوم طلع السرير عليهم أول اللي صحي كان مراد شافه إبتسم وهمس بهمس كله نوم : ياسووو حبيب بابا بشويش ماما نايمه (خده نيمة فى حضنه وبيغطي سلمي التكيف كان عالي والجو برد)
سلمى فاقت من نومها على تحركاتهم أبتسمت ل مراد وبنعومه : صباح الخير
مراد باس خدها : صباح الجمال (بيغطيها) اتغطي الدنيا برد (وبعدها هزر وعيونه على ياسين) وبعدين يا مدام معانا رجاله فى الأوضة نحترم نفسنا شوية وأنا بغير إنتي عارفه ده !
سلمي خدت ياسين فى حضنها بتبوس فيه وعيونها عليه بيأس وتهكم مصتنع : اااا منها غيرتك دي ااا منها
بصت ل ياسين : حبيب ماما إيه اللي جابك هنا فين الداده بتاعتك؟
مخلصتش كلامها وسمعت دادته : أنا هنا يا مدام سلمي سابني وجالك
سلمى من جوة : خلاص يا داده سبيه

مراد كشر بتصنع : سبيه فين ؟
سلمى بستغراب : هتسيبه هنا يعني هتسيبه فين
مراد بصلها بغيظ : هاتي الولد
سلمى بضحكه كلها تعجب : فى إيه يا مراد مالك؟
مراد بغيره مصتنعه : لسه قايلك بغير وحضرتك خدتيه فى حضنك وناسيه إنك بقميص نومك
سلمى بزهول : مرااااد أنت بتتكلم جد
مراد خد الولد : لا بس انا مش عايزه هنا مزاجي كده (عطاه للداده ورجع تاني نام مكانه)
سلمى لسه هتتكلم
مراد خدها في حضنه وهمس : ده ملكي أنا
سلمى بضحك : حالتك صعبه أوي ده إبني
مراد بضحك وهزار : كفاية عليه اليوم كله أنا ساعة كمان ونازل المسشفي .. عندك اليوم كله خديه يا ستي فى حضنك لغاية متشبعي
سلمى حركت أيدها على خده : ضحكتك وحشتني يا مراد من زمان مشفتهاش
مراد اتنهد بتعب الأيام والسنين : بحبك يا سلمى بحبك (ضمها لقلبه بحنين السنين وطول بعدها) بعد ثواني بصلها بإستفسار : هو فاضل كام جلسة مش كان آخر جلسه المرة اللي فاتت برضه؟
سلمى ضحكت : هههههه لا لسه آخر جلسة النهاردة إن شاء الله
مراد سأل بلهفه: وبعدها تكوني جاهزة؟
سلمى هزت رأسها بالإيجاب : اممممم
مراد بتفكير : بس النهاردة أمتي بالظبط .... معادك مع الدكتورة هيكون أمتي؟
سلمى : على خمسه كده
مراد بصلها بإهتمام : بس إنا فى الوقت ده مش هكون فاضي النهاردة ممكن نأجل الزيارة ليوم تاني مش هقدر أجي معاكي
سلمى اتنهدت بعتاب : وانا صغيرة يعني يا مراد مش هعرف اروح لوحدي؟
مراد وشه اتقلب وبصلها بنار قايدة بغضب
سلمى بسرعة اتراجعت عن كلامها : خلاص خلاص اللي تشوفه أنت حر مش عايزة نكد خلي اليوم يعدي علينا من غيره دانا بحمد ربنا إنك صاحي مفرفش وبتضحك
مراد لانت ملامحه وعيونه أبتسمت وبعتاب حلو : بتحبي ضحكتي أكتر مني ولا إيه؟
سلمى مسكت خده بمشاكسه قرصته: أنا بعشقك كلك على بعضك
مراد بتوهان قرب : أنا بقول بناقص الجلسة دي أو ننفضلها أو كأنك خدتيها وتعالي فى حضني وحشتيني بقي يا سلمي !

سلمى مش أقل منه ابدا مشتاقه بجنون ل قربه هزت رأسها بضعف وخجل بمواقفه وهو مصدق بفرحه كبير بترقص فى عيونه وجوه قلبه شدها لحضنه بعد وقت قصير ياسين فضل يخبط على الباب
سلمى بهمس : ياسين يا مراد ياسين! معلش حبيبي بعد إذنك
سابته ولبست روبها بسرعة وطلعه
مراد رد باقتطاب علشان حسها بتتهرب يجوز لسه محتاجة وقت رغم شوقها اللي غلبها وغلب أي إعتراض من أي نوع لكن فى حاجز بينهم إيه هو مش عارفة
مراد بأقتطاب : سلمي مينفعش تطلعي برة أوضتك كده البسي حاجة
سلمى لقته زعلان بترجي : مرااااد ...وحياتى عندك متزعل مني .. وقت ... محتاجة بس شوية وقت
مراد بلع ريقه بغصه : خدي الوقت اللي عايزاه حبيبتي
شوفي معادك النهاردة عند الدكتورة أمتي علشان أقول ل هيما يروح معاكي
سلمى : حاضر هتصل أتأكد من المعاد وأبقي أقولك
بسرعة رهيبة مديرة أعمال حاتم عرفت بمعاد الدكتورة وأن مراد المرة دي مشغول مش هيقدر يروح معاها زي كل مرة
وبسرعة برضه كانت مبلغة حاتم اللي اتحرك بسرعة وراح قبلها البرج اللي فى عيادة الدكتورة اللي ريحلها سلمي ،استناها فى عربيتة تحت العمارة فضل مستنيها لغاية مشاف عربيتها دخل قبلها الأسانسير يستناها هناك الأسانسير اللي مجهز بكاميرات مراقبة
كان لابس بالطو أسود صيفي ونظارة سودة وطقية على راسه سودة كان قاصد يختفي من الأنظار فيهم علشان ميسببلهاش مشاكل
بس كان ضروري يقابلها
سلمى فتحت الأسانسير وتفاجأت باللي قدامها براجل غامض متخفي كل حاجة فيه سودة زي ميكون رئيس عصابة أو تاجر مخدرات خافت تركب معاه فى مكان واحد اتراجعت ولفت بجسمها
حاتم بسرعة شدها لجوة وقفل الأسانسير ولما لقاها مرعوبه بلهفه سمعها صوته وقلع النظارة بسرعة : حبيبتي أنا حاتم متخافيش يا قلبي متخافيش
سلمى بتبلع ريقها برعب وبتتنهد من الخضة : حرام عليك يا شيخ ،وبعدين حبيبتي إيه فوق بقي ؟
حاتم اتنهد بوجع : أسف غصب عني من خوفي عليكي طلعت مني .. بجد آسف
سلمى بحده : نعم عايز مني إيه
مش مكفيك الرعب اللي عشته معاك وعلى إيدك قبل كده؟ وبسببه مش عارفه اتعايش مع الراجل اللي بحبه
حاتم بيستعطفها : متبقيش قاسية كده عليا يا سلمى

إنتي عارفة وأكيد مراد قالك إني اللي حصل ده غصب عني
سلمى بدموع : قالي يا حاتم قالي وأنا مصدقاك وبترجاك تبعد عني وعن جوزي
كفاية أوي كده أنا معنديش إستعداد اخسرة
حاتم بترجي : طيب بطلي عياط الأول دموعك بتنزل منك توجع قلبي وتكوي فيه
زي متكون ميه نار مش دموع يا سلمي
سلمى بنرفزة: وتوجع قلبك ليه يا حاتم ؟ شلني من قلبك ده أنا ملك لواحد غيرك
ياريت تفهم ده كويس! أنت كده بتعذب نفسك
حاتم بحزن : أنا اللي أقدر اعمله اسيبك فى حالك و أبعد خالص عنك
لكن قلبي ملكيش دعوة بيه يحب يكره هو حر
انا دلوقت واقف قصادك مش علشان اقطع طريقك ولا اخرب بيتك ولا احطم
حياتك وأجني على سعادتك لاااا ابدا
علشان سعادتك هي سعادتي ...راحتك هي راحتي
بحسك حتي وانتي بعيده عني بحسك
غصب عني حبيتك أكتر من نفسي وبقت سعادتك فوق سعادتي وراحتك فوق راحتي
وسلامتك وراحه بالك أهم بكتير من سلامتي وراحه بالي
سلمي هنا بتغمض عيونها برفض وإعتراض ونفور مش حابه تسمع كلام زي الكلام
ده من حد غير حبيبها وجوزها وأبو أبنها مش متقبلاه منه ورفضاه تماما حطت أيدها
على ودنها تسدهم وبنهيار : بس كفاية ... كفاية ..مش عايزة أسمع كفاية حرام عليك
وحرام عليك نفسك
حاتم بدموع : متخافيش مني يا سلمى إنا هنا لمصلحتك
اللي يحب ميعرفش يكره
وانا حتى مراد حبيته علشان إنتي بتحبية
قولى عليا مجنون قولي عليا مش طبيعي إنتي حرة بس فعلا أنا بحب أي حاجة
تخصك وتكون من ريحتك
سلمى بدموع : حاتم قولي عايز إيه خلينا نخلص؟
مراد بس يسمع إسمك بيتجنن
ده عايز يقتلك يرضيك أتحرم أنا وأبنه منه؟
أنا مقدرش أعيش ثانية واحده ونفسه مش فى الدنيا، يا حاتم لازم تعرف إنى هموت
بعده
غصب عني بقولك كده
بس لازم تحاول تنساني وتعيش حياتك
وتحب وتتحب أنت تستاهل ده صدقني وانا مصدقاك ومسمحاك
بس أمانه عليك تنساني خالص تنسي إنك قابلتني فى يوم من الأيام وحياتي عندك
توعدني

حاتم بيبلع ريقه بغصه وبصوت مهزوز : هحاول يا سلمي علشان خاطرك ده غالي عليا
مش ده موضوعنا ولا ده اللي جاي علشانه
انا جاي أقولك تبعدي تاخدي جوزك وتسيبي البلد شهر شهرين على الأقل بحجة أي حاجة
أعصابك تعبانه مثلا ...محتاجة تغيري جوة زهقانه أختارى أي حاجة من دول المهم تسافرو فى أسرع وقت
أنا فى حاجات غريبة بتحصل وعلشان أعرف مين المقصود بيها أنا ولا جوزك لازم حد فينا يبعد
وانا برجح إن المشكلة تقريبا عندي مهو أنا قبلك افتريت كتير وكسرت قلوب كتير وجة اليوم اللي فية ينكسر قلبي ويبتوجع
بس مش أي كسرة ولا أي وجع ده وجع وكسرة بيهم كلهم
بصلها كتير وكأنه بيحضن ملامحها بنظرات عينه
وخرج وقفل وراه باب الأسانسير
الفديو بعد عشر دقايق بالظبط من بعد مخرج حاتم وسلمي من الأسانسير كان عند مراد على تليفونه متصور صوت وصورة
مراد كان فى ايدة كوباية شاي سخنة جدا من شدة غضبة وقهرة وعجزة وغيرتة داس بعزم ما عنده عليها لغاية متكسرت فى ايدة وايدة اتحرقت هنا صرخ بعلو صوته بعد موقع بانهيار على الأرض، ومحدش عارف إن كان بيصرخ من عجزة ولا من وجع ايده اهو بيصرخ بعلو صوته بقهر ما بعده قهر وايدة متكتفه مش عارف يعمل إيه
إتصل على هيما وبعصبية جامد وحده : فينك وسلمى فين؟
هيما استغرب حدته بس معلقش رد بضيق : انا بحاول اركن العربية مش لقلها مكان وسلمى طلعت قدامي وانا هركن بس وأطلع وراها متخافش وإهدي مالك
مراد النار اللي قايدة جوة قلبه اكبر بكتير مع حرق أيده فسيبها لغاية ما عملت فقافيق بصلها مش همه وجعه بس زي اللي يقولها هو أنا ناقصك إنتي كمان بيضربها فى المكتب بعصبية رغم وجعه منها وبنار قايدة : الهانم حاتم كان في الأسانسير معاها دي اللي قولتلك خد بالك منها؟ سيب الزفت العربية وروح شوفها
هيما بصدمه : إيه ...طيب اقفل اقفل انا رايح لها
مراد بسرعة وبتحذير : هيما متقولهاش إني عرفت إن حاتم كان معها
وأنت كمان بلاش تقولها إنك عرفت
مش عايزة تقلق أو تخاف
هيما بقلق : تقلق !وتخاف! من أية ؟أنت ناوي على إيه
مراد بلهجة مخيفه كلها غموض ورعب : كل خير ...ناوي على كل خير إن شاء الله

الحلقة ١٣
كان بينا وعد

أخر الليل هيما روح بيته دخل شقته كانت الدنيا هاديه والنور تقريبا مطفى في الشقة كلها ماعدا أوضة حماته خبط ودخل لما صفية اذنتله يدخل
هيما بأدب : سلام عليكم
صفية ولاول مره تتكلم معاه بجمود : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
هيما بيدور بعينه اللي كلها لهفه على حبيبته فى الشقه كلها وهو بيقول : اومال وفاء فين؟
صفية بنفس الجمود : فى أوضتها ..سيباها تلاقيها نايمة
هيما استغرب طريقه كلامها اللى كلها جمود وحده فى الرد : هو حضرتك زعلانه مني فى حاجة لا سمح الله؟
صفية بجديه : أيوة يا هيما ..وعايزاك اقعد
هيما جاب كرسي وقعد قصادها بقلق ولهفه يعرف إيه اللي مضايقها منه نطق : فى إيه! مالك؟ مزعلك فى إيه أنا؟ لا عشت ولا كنت يوم مزعل حضرتك مني
صفية اتنهدت بتعب : تسلم يا إبني (كملت كلامها بجدية) أنا معنديش غير بنت واحده يا إبراهيم .. بنت واحده هى اللي طلعت بيها من الدنيا لا ولد ولا بنت غيرها يوم ما وافقت عليك زوج ل بنتي لا بصيت لفقر ولا غنى ولا أصل ولا فصل ولا طلبت منك حاجة كل إل طلبته منك بنتي تحطها في عينك وأشوفها سعيده ومبسوطة ومرتاحه فى بيتك وهنا بتكلم عن الراحه النفسيه مش المادية علشان دماغك متروحش بعيد
لكن أنا هقولهالك وبكل صراحة انا لا شايفه بنتي مرتاحه ولا سعيدة ولا مبسوطة أنا شايفها على طول محطوطه فى خانةإتهام وشك وكل تصرفاتها لازم تبررها وسيادتك مفيش حاجة بتعملها غير إنك بطلع عقدك عليها ،أنت مفكرها ملهاش ظهر تتسند عليه ولا إيه ؟ كنت فكراك أنت السند ده بس طلعت غلطانة
هيما مصدوم من كلامها رد بزهول وعدم تصديق : اناااا ... انا يا أمي منفعش أكون سند لمراتي!
صفية هزت رأسها بحزن : بحالك ده لأ
هيما بزعل : إيه اللي قصرت فيه ؟وبعدين فين عقدي دي ال مطلعها على مراتي ؟ مش هقولك بنتك هقول مراتي فين العقد دي؟
صفية بجديه : الصبح رفضت توصلها معاك وسبتها تنزل لوحدها ونزلت أنت لوحدك ده ينفع ؟ أنت ركبت تاكسي وهي ركبت عربيتها ده صح و تسمي ده إيه؟
هيما رفع أكتافه بتعجب : إسمها أنا حر واه صح واه ينفع

صفية بنرفزة : لا مش صح ولا مش حر ولا مينفعش ... مينفعش وميصحش تسيب مراتك الحامل في أولادك تسوق العربية وحدها وترفض وميهونش عليك حتى توصلها فى طريقك
بنتي انا اللي كان بيخدموها عشرة وتيجي وهى حامل لغاية هنا تجهزلك غداء و تروحلك بيه على المكتب بتاعك ويقولولها هناك راح يوصل سلمى قريبته مشور ده تسمية إيه ؟
بنتي ام اولادك ترفض توصلها ونلاقيك بعدها وفى نفس اليوم بتوصل الغريب ده تسمية إيييه؟ دي الرجولة فى نظرك تسيب مراتك وتروح للغريب
هيما فاض بيه فصوته علي غضب عنه : سلمى مش غريبه
صفية بزهول : زيها زي مراتك ؟
هيما بأرتباك : ااا زيها ..
وفاء بصوت مهزوز: بس يا ماما خلاص (بصت ل هيما وعنيها كلها عتاب وحزن) هتتعشى؟
هيما اتنهد بضيق لما شاف حزنها وقام بسرعة من مكانة راحلها مسك أيدها باسها وبلهفه سألها : إنتي كويسه؟
وفاء بدموع بتلمع في عينها : ااا يا حبيبي كويسة ...هتتعشي
هيما هز رأسه : ااا مردتش اتعشى معاهم فى المكتب علشان عارف إنك مستنياني
وفاء بحزن : لا معلش حبيبي النهاردة اتعشيت مقدرتش استناك أنا لو عليا استناك عمري كله(عيونها ضحكت بحزن) بس أولادك بقي هما إللي مقدرتش عليهم كانو جعانين
هيما إبتسم إبتسامة ناقصه كلامها غامض ومش عارف هى تقصد بيه ايه
مسك أيدها باسها : بالف هنا ،ربنا يخليكم ليا إنتي وهما خلاص متتعبيش نفسك أنا داخل أنام معلش تعبان النهار كله
ماشي من قدامهم وصل اوضته وقبل ميدخل وفاء وقفته : هيما بعد اذنك أنا مسافرة تلاته الفجر مع ماما بني سويف بقولك علشان هتبقي نايم بدل مصحيك من نومتك
هيما بس سمعها قلبه سقط فى رجليه اتعدل عليها برعب بيردد كلامها : مسافرة! بني سويف ؟
سألها بالهفه غير عادية : ليه...ليه مسافرة في إيه؟
وفاء واقفه سكته
بسرعة البرق كان واقف قدام مامتها وبلهفه مجنونه كلها رعب وخوف : فى إيه يا أمي أنا عملت أيه؟
وخداها مني ليه؟
طيب قولي عايزة ايه وأنا أعمله
اللي تؤمري بيه أنا هنفذه

أمي انا مقدرش استغني عنها !
حد يرد عليا طيب
مامتها بتعجب : اهدأ يا أبني ايه فى إيه ؟ إيه اخدها منك دي ؟
هيما بحيرة: طيب أومال ايه حكاية مسافرة دي !
مامتها بتلعب بأعصابة : هو ممنوع ولا إيه بنتي ومسافرة معايا إيه هتمنعها عن مامتها ؟
هيما بيبص على وفاء إل ساكته يستنجد بيها ويحثها تتكلم تنفي ولا تثبت أو توضح الموقف المخيف ده بس وفاء وطت رأسها على الأرض لما سألها : وفاء قوليلي إنتي في إيه وليه ده كله ؟(بص على مامتها) كله ده علشان رفضت أركب عربيتها؟
هنا اتنرفز : هو أنا لا أركب عربية الست وأبقي سواق الست لا تسبلي البيت وتمشي؟
وفاء بصتله بعتاب بعيون اتملت دموع : ست !!
مامتها بغضب وغيظ : بنتي مكنتش هتسيب البيت من الأساس بس بعد الجملة الغبية اللي قولتها دي هتسيبه (بصت على بنتها بأمر وعلى هيما بتحدي) بلاااا يا وفاء ادخلى لمي هدومك
وفاء بدموع : إستنى بس يا ماما
صفية بصوت عالي كله غضب : أستني إيه أستني أية قوليلي مش سامعه كلامه؟ أسألة اقولة البنت اللي راح معاها دي ولا مراته يقولي البنت!؟
هيما بكبرياء وتحدي : إسمها الدكتورة سلمى مسمهاش بنت لو سمحتى واه هي زيها زي مراتي
وفاء المرة دي هي اللي صوتها عالى بمراره : خلاص بقي يا أستاذ إبراهيم عرفت إن سلمي زيها زيي وهنا زيها زيي بس أنا بقولك ياريت أنا اللي كون عندك زيهم!
هيما مسكها من درعتها الإتنين وبصوت مبحوح على وشك البكاء : أنا عملت أيه قوليلي عملت أية قصرت معاكي ف إيه؟
عربيتك ؟... عايزاني ابقي سواقها حاضر هاتي المفاتيح ومن بكرة هبقى سواق الهانم تحت أمرك
عايزة أية كمان أمد ايدي ليكي كل اخر شهر وأخد منك مصروف البيت اصرف بيه على بيتي؟ حاضر من بكرة قبل متنزلي على شغلك سبيه على الترابيزة وانا هخده وصرف منه على بيتي
إيه تاني (وفاء حطه أيدها على وشها وبتعيط فبص على صفيه) ده اللي انتو عايزينه حاضر موافق عليه مش دي مشكله بنتك معايا ولا إيه المشكلة علشان أنا مبقتش عارف ولا فاهم مشكله بنتك فين بالظبط؟
وفاء بتعيط وصوتها اتخنق مش طالع
اللي اتكلمت بتريقه صفية : مشكلة بنتي ؟ هي دلوقت بقيت بنتي!

(كملت بجدية)
طيب بص يا إبني بنتي مكنتش ماشية بنتي كانت جاية معايا خالها وأبنه رجعو من دبي نهائيا وكنت أنا مسافرة أسلم عليهم ووخداها معايا يومين وراجعين بس بعد كلامك ده لأ مش هيحصل كده اللي هيحصل هو .....
هيما برعب حذر : هو إيه؟
هو إن بنتي جايه معايا
ولغاية لما تعرف إن مراتك مميزة عن الكل عندك ومستحيل تكون زيها زي غيرها! هى عندي
ولغاية ما تعرف إنها لا يمكن تبقي فى مكانه واحده هي وغيرها هتفضل عندي!
ولغاية متعرف إن إسمها سواق مراتي أم أولادي مش سواق الست ؟هتفضل معززه مكرمه فى القصر بتاعها !
ولغاية متعرف أن إسمها فلوسكو وبيتكو وحياتكو ومشاكلكو والكلام ه كله بينكم يتاخد بصيغة الجمع مش الفرد هي عندي يا إبراهيم!
ولغاية متعرف أنت عايز إيه بالضبط! بنتي هانم فى قصرها يوم متتاكد أن زيها مش زي غيرها وتعترف بده قدامي ابقي تعالى خدها
لكن أبدا ما هسمح ليها تقعد في بيتك وأنت حطتها فى نفس الخانه اللي حاطت فيها غيرها
يلاا يا وفاء تعالي معايا (بصت ل هيما بغيظ) معلش هاخد بنتي تنام جنبي علشان متتقلقش حضرتك لما تقوم تلبس نص الليل
هيما اتنرفز : مراتي مش هتطلع من بيتها
صفية بغضب: هتمنعها عن أمها ولا إيه؟
هيما بأمر ل وفاء : ادخلى أوضتك يلاا مفيش سفر إنتي حامل السفر مش كويس علشانك
صفية بتريقه : لا فهيم أوي وبتفهم
السفر اللي هيتعبها ونكدك اللي معيشها فيه ليل نهار إيه اخباره على صحتها وحملها ؟؟
وفاء بدموع همست : ماماااا بس كفاية
صفية : بس إيه مهو قدامك أهو !
هيما بيبلع ريقه بغصه طعمها علقم فى حلقة : وفاء إنتي موافقة على الكلام ده ؟
وفاء بدموع : مخلتليش خيار تاني أنا حتى مش لاقيه كلام أدافع بيه عنك قدام ماما وأنت ده كلامك ودى قنعاتك! وبوجع وألم وعتاب كملت
انا يا هيما عندك زي زيهم! مفيش ميزة حتي امتاز بيها عنهم ...يبقي ماما عندها حق

هيما اتنهد بوجع على وجعها : إنتي عارفة قيمتك عندي مش محتاج أنا أقولك
مكنش ده قصدي لما قولت إنك زيك زيها
هي اختي وأنتي مراتي وكل واحده فيكم ليها مكانتها الخاصه عندي
بس أكيد يا عمري إنتي غيرهم كلهم
عمري ما خاطر على بالي أبدا إن يجي علينا يوم وتكون سلمى هي سبب مشاكلنا
وفاء بدموع : أنت عارف إن مش سلمى السبب إنا اا
صفيه قطعت كلامها : خلاص يا إبني بئا سيبها على راحتها
هيما ل وفاء بهدوء : ليه عايزة تمشي؟ أية السبب ؟
وفاء هنا ساكته مش بتنطق
هيما اتعصب : مش هتمشي أنا همنعك (صرخ بعلو صوته) على جثتي تطلعي من بره الباب ده (هنا شاور بايدة بعصبية على الباب)
صفية بتحدي : طيب لما نشوف هتمنعها إزاي ؟
هيما بعصبية بسببها عروق جسمه كلها برزت : وفااء متسكتيش كده قوليلها لا مش هسيب جوزي وأمشي وفاااء ردي عليا إنتي عايزة تمشي وتسبيني؟
وفاء بصتله بعيون حمراء زي الدم بعد ممسحت الدموع منهم وبمنتهى الألم : أيوة مش حابه اقعد
هيما بيردد كلامها بزهول : مش ...حابه ...تقعدي ؟؟؟ (هنا بصلها بنار قايده مع آخر جملة طلعت منه ... مش حبة تقعدي ؟؟؟)
لقها ساكته رفع رأسه بكبرياء و بصوت مخنوق بدموع : بدال مش حابه تقعدي أنا عمري ما هجبرك تقعدي معايا غصب عنك.... وجودك معايا فى بيتي لازم تكوني عايزاه ومرحبه بيه وحباه أكتر مني ....ماشي مع السلامة
بس أنا مقولتلكيش تمشي بالعكس مش راضى ولا حابب تسبيني وتمشي ..ولا موافق تطلعي من بيتي وتبعدي عني
معني كده زي مسبتي البيت لوحدك تيجي لوحدك تصبحو على خير
بص لصفية قبل ميدخل وبغصه فى حلقه : أنا آسف يا أمي لو كنت اتعصبت فى وجودك وصوتي كان أعلى من صوتك
سابهم ونزل وقبل مينزل واقف عند الباب وبصوت مكسور حزين : ياريت تاخدي كل اللي محتاجاه من الأوضة قبل ما أرجع مش هقدر أشوفك قدام عيني وأنتي بتلمي فى حاجاتك ومشيه وسيباني وأقف ساكت ممنعكيش ومش هقدر كمان أجبرك تقعدي معايا حتى لو هموت من غيرك ...بدل مش حبه يبقي براحتك
أرجع ألاقيكي خلصتي
وفاء بلهفة : رايح فين وانت لسه راجع من بره وبعدين الوقت أتأخر رايح فين السعادي ؟

هيما رجع برأسه عليها بصلها كتير بنظرات فيها كل حاجة كسرة وجع ولوم وعتاب وهم شاله بدري على فراقها وحزن ملوش أول من اخر
وبعدها نزل من غير ولا كلمة وهي اترمت فى حضن أمها تعيط وبندم بتلومها: ليه يا أمي بس عجبك كسرته دي اللي كسرت قلبي وسدت نفسي عن الدنيا بحالها ؟
مامتها بتهديه : كان لازم قلم ياخده على وشه يوقفه كان لازم يلاا روحي لمي حاجتك
هيما طول الليل صاحى وقاعد فى البلكونة فى عز البرد ورغم شدت البرد لكنه مش حاسس بية مهى نار قلبه اكبر بكتير من لسعة البرد اللى مخليه جسمه كله بيتنفض وقدام منه طفاية السجاير اللي اتملت كلها بواقي سجاير ودي كانت أول مرة في حياته كلها يشرب فيها هيما سجاير
الفجر أذن وقلبه اتقبض أول مسمع باب اوضتهم اتفتح رجع برقبته لورا لقاهم خارجين من الأوضة وشنطهم في ايدهم
بلع ريقه بغصه وقام من مكانة راحلهم : صباح الخير
وفاء بس شافته بحالته دي وكان نفسها تترمي فى حضنه ومش بس كده لا ده كمان هى اللى تعتذر بس كلامه ال قاله ووجعها واقف بينهم منعها
صفية شافت منظرة صعب عليها حاله قميصه متكسر وكام زرار من فوق مفكوكين
وصدرة باين فردت بتعجب : صباح النور عامل ليه فى نفسك كده؟روح أغسل وشك وإقفل قميصك ده !
هيما وهو بيقفل زراير قميصه مد ايدة خد مفاتيح العربية : يلاا علشان أوصلكم
صفية : متتعبش نفسك اتصلنا جبنا تاكسي روح نام أنت
وفاء عيونها لمحت الطفاية وفزع : اييه ده أنت شربت سجاير !! من أمتي؟
هيما بصلها وتنهد : يلاا .. التاكسى جه من نص ساعة وأنا مشيته
وصلهم ل المحطه وكلهم في صمت تام
صفية استغربت لما ركب معاهم القطر : أنت رايح فين؟
هيما اتنهد بتعب : معلش هوصلكم مش هبقي مطمن عليكم لو سبتكم لوحدكم
الطريق كله خدو نوم تعويض ليلة إمبارح اللي محدش فيهم شاف النوم بعينه
وصلوا بني سويف أول منزلو جبلهم تاكسي وحطالهم الشنط بتاعتهم في شنطه العربية وحاسب التاكسي وقالهم الجملة اللي وفاء سقط قلبها فى رجليها كان نفسها ميسبهاش ويكمل معاهم وده اللى هي كانت فاكراه انه مش هيسبها
هيما : عايزين حاجة؟
صفية بصتله بستغراب: إيه ده معقول تكون في البلد نفسها وم
هيما قطع كلامها : معلش غصب عني أنا اصلا مقلتلهمش أني مسافر سبت الشغل كله فوق رأس مصطفي ووفاء عارفة إن فى إفتتاح للمكتب آخر الاسبوع ده فشغالين فيه ليل نهار

توصلو بالسلامة (بص على وفاء) خلى بالك من نفسك دموعها اللي نزله منها خلته سابهم وبسرعة قبل ما دموعه هو كمان تخونه وتنزل
ورجع القاهرة صد رد
لما دخل شقته مقدرش يقعد فيها خمس دقايق على بعض نزل زي ما طلع راح عند مامته فى الحاره
رشا أول جوزها ما نزل شغله نزلت وراه راحت كشفت والدكتورة هناك أكدتلها الحمل رجعت بيتها فرحانة ومبسوطة وبنفسها وبايدها جهزت عشاء خاص وبعد العشاء واقفة تجهز فى الجنينة ،كانت جايبة معاها زينه بتعلقها وريناد واقفه بتساعدها لقتها مبسوطة أوي وعندها طاقه وحماس غير طبيعي وهي بتشتغل فسألتها بفضول :
is today a special day) ؟
رشا وهي شغاله بحماسها من غير متبص عليها ردت :حاجة زي كده
دولت وبناتها قاعدين متغاظين ومقهورين وهما شايفين بعينهم ريناد اللي جيبنها تطفشها اتصاحبت عليها وبقوا أصحاب هيموتو من الغيظ
دولت بقهر : يا سنة مش فايته بقي دي اللي جيبنها تطفشها! اهي اتصحبت عليها
ماهي عيونها على رشا بغيظ : مش عارفة يا ماما مش عارفة أنا هموت من الغيظ وهموت وأعرف بتعمل ده كله ليه
دولت قامت من مكانها برعب وشك : دي تبقي مصيبة لو اللي فى بالي حصل
ماهي بفضول : ايه هو ده ؟
دولت بغموض : هنعرف دلوقت
راحت عندها سألت بأبتسامة مكرة : أومال الهانم بتعمل ده كله ليه!! خير ؟ فى مناسبة ؟
رشا كانت عايزة أول واحد يعرف هو رأفت مش حد تاني ، بس علشان محرومه من عطف حماتها ،وعمرها مشافت منها غير القسوة،وعمرها مسمعت منها كلمة حلوة عايزة تفرحها
عندها امل واعتقاد إنها أول لما تعرف بخبر حملها هتفرح إن جيلها حفيد وتغير معاملتها ليها ، يجوز بعدها تسمع منها كلمة طيبة ،وتشوف الضحكة الصافية على وشها
فردت عليها بأبتسامة وسعه : أنا حامل يا ماما
دولت ردة فعلها مسحت ابتسامتها الواسعه باستيكه ومش كده وبس ده رشا اتأكدت إن حماتها لا حبتها ولا عمرها هتحبها
دولت بخضة جامدة شهقت بصوتها كله : نهاااار أسود!! حامل !! يا مصيبتك يا إبني إنتي حامل ؟
رشا اتنهدت بحزن : أيوة يا ماما حامل الدكتورة النهاردة اكدتلي
دولت بنرفزة : حصل إزاي ده قوليلي؟

رشا فاض بيها اتعصبت : هو إيه ده اللي حصل إزاي؟ حصل زي الناس
دولت بعصبية وغضب : إنتي نسيتي نفسك يا جربوعة إنتي(شاورت بأيدها عليها من فوق لتحت) بقي إنتي عايزة تبقي أم ل احفادي
إنتي؟...مستحيل ده يحصل على جثتي
رشا سابتها راحت تكمل تعليق الزينه وببرود : سواء رضيتي أو مرضتيش الولد أو البنت اللي ف بطني حفيدك (you like it or not he is your grand son)
قولتهالك أهو فصحي وانجليزي وبالعامية كمان لغة الشعب يارب تكون وضحت قدام حضرتك
دولت بغيظ : ااه يا جربوعه ،اتمسكنتي لغاية متمكنتي
ريناد ادخلت بتعجب : هو في إيه يا طنط فين المشكلة لما تكون رشا حامل مش المفروض تفرحي علشان رأفت ؟
دولت بصتلها بغيظ : أفرح إيه وأهبب إيه دي واحده جيبنها ل السرير وبس متفققناش على الخلفه منها جايه هنا للمتعه وبس !
رشا بتجز على سنانها من الغضب والقهر والظلم والاهانة وقلة القيمة نزلت من على السلم بعصبية جامده: لحد هنا ومش هسمحلك
أبنك مقاليش إن أنا هنا للكلام اللي بتقوليه ده وإلا مكونتيش شوفتي وشي أبدا في بيتكم العظيم ده (قالتها بسخرية بعد ما فردت درعتها الإتنين بتشاور بيهم على البيت بقرف)
وبتحذير : أنا هنا زوجة وأم لحفيدك فيما بعد إن شاء الله، والبيت ده بيتي أنا هتحترمي صاحبته هتقعدي معززة مكرمه هتقلي أدبك يبقي ....
لسه مخلصتش كلامها وجه رأفت من وراها بغضب : رشاااااا (واقف قصادها وبغضب) يبقي إيه؟؟ إنتي نسيتي نفسك؟
دولت هنا رفعت رأسها وبتسمت بنصر وفرحه كبيرة خلاص قربت من هدفها وتقريبا وصلتلوا مكنتش تصدق ابدا إنها توقع بنفسها في شر أعمالها
رشا بكبرياء رفعت رأسها : أنا لاا...منستش نفسي يا رأفت
الهانم مامتك هي ....
رأفت على صوته وبتحذير : رشاا أعتذري
رشا بتحدي : على جثتي
سابتهم وبتقطع فى الزينة بعنف وغيظ بعدها قلبت الترابيزة باللي عليها وسط زهول رأفت ومكر حماتها وإخواته وريناد اللي خايفه تقول كلمة حق دولت تقوم فيها فسكتت،
رشا بعد ما خلصت واقفه بتتنهد من شدة انفعالها بصت ل رأفت بغيظ : إنتي عايزاني أعتذر
حاضر ...بص بقي أنا بعتذر لنفسي إن إتجوزت واحد زيك ... طلقني

رأفت واقف بغيظ عيونه عليها وهي ماشية
مامته هنا بتدق على الحديد وهو سخن : طلقها يا إبني طلقها ، اديك شوفت قلة أدبها وطولة لسانها قدامك
رأفت بص لمامته وإتنهد بهم : رشا متعملش اللي عملته ده وتقول اللي قالته غير لما تكون اتعرضت لإساءه كبيرة !! لإهانة جامدة
عايز أعرف إيه اللي حصل؟
دولت بعصبية وغضب : أنت برضه بتدافع عنها حتى بعد اللي سمعته بودانك منها لاااا بجد أنا مش عارفة مالك ! إيه اللي جرالك (مشيت من قدامه وبناتها وراها ،وهي بتقول بحسرة)
عليه العوض ومنه العوض
ريناد ل رأفت : متزعلش نفسك أنت مش قليل بعرفك بكلمتين حلوين منك هتعرف تصالحها
رأفت بيمسح على وشه بأيدة بحيرة : ريناد انتي كنتي واقفه اية اللي وصل رشا لده؟
ريناد بتبلع ريقها بتوتر : هاااه..عادي يا رأفت كلام حماه مع كنيتها عادي ...
رأفت اتنهد بتعب وسابها وطلع أوضته
كانت رشا فاتحه دولابها وفاتحه شنطه قدامها على السرير بتلم فيها هدومها
رأفت بعصبية قفل بأيد ضرفه الدولاب وبالأيد التانية قفل الشنطه وبغضب : إنتي مفكره نفسك بتعملي إيه؟
رشا بصتله بكبرياء ورأس مرفوع : ماشيه
رأفت بصوت عالي وإنفعال لأول مرة عليها : ومين ده اللي هيسمحلك؟
رشا بقوة وشجاعة وصوت عالي : أنا مش مستنية حد يسمحلي انااا حرة ...فاااهم أنا حرة (وهنا اتكت بحرقة على كل حرف خارج منها) انااا حرة
رأفت بغضب وصوت عالي : لاااا مش حره إنتي مراتي
رشا بسخرية هزت رأسها : مراتك!! هااه !
مراتك ؟(هنا صرخت بعزم ما عندها من قوة) يعني أنا هنا مراتك مش الجارية بتاعتك جيبها هنا للمتعه وبس؟!
رأفت بهدوء : إيه اللي بتقوليه ده ومين اللي قال كده ؟
رشا مش حابه مشاكل تحصل بينه وبين مامته وتكون هي السبب فيها عارفه انه مش هيسكت فساكته مش راضية تتكلم
رأفت قرب منها ومسك وشها بكفوف أيده الإتنين بحنان إحتواها : إنتي تاج رأسي هنا قبلها من جبينها وطالت قبلته وبعتاب همس وعينه فى عنيها : لسه مكملناش شهرين مع بعض ويوم ما تطلبي مني طلب تطلبي طلب زي ده !
رشا بحزم : رأفت أنا مستحيل أقعد فى بيتك وأنا متهانه
رأفت بسرعة وبلهفه : مين ده اللي هانك مين ده اللي يقدر يهينك أصلا ؟

عايز أعرف إيه اللي حصل تحت؟
رشا اتنهدت بتعب : محصلش حاجة لو سمحت سيبني امشي أعصابي تعبانه
رأفت اتنرفز : إيه سيبني امشي سيبني أمشي دي حصل إيه علشان تمشي
انا سمعتك بوداني وأنتي بتغلطي فى أمي طلبت منك تعتذري رفضتي ورغم كده انا كمان اللي واقف بصالح فيكي!
رشا بتريقه : لا متصالحنيش يا سيدي محدش قالك تصالحني عن إذنك سبني أمشي
رأفت بصلها بحزن : حبي ليكي قواكي! مش كده ؟
رشاء بدموع محبوسه وصوت مخنوق : وأنا حبي ليك ضعفني خلاني إنسانة ضعيفة مش بتقول غير حاضر طيب نعم وياريت عاجب بعد ده كله
رأفت بعصبية : عاااجب مين
ومين اللي طلب منك تقولي حاضر وطيب و نعم مين عايز افهم أنا طلبت ؟
رشا بصتله بقهر : متبقاش عارف وتعمل نفسك مش عارف متبقاش حاسس وتستعبط
رأفت اتنهد بتعب : استعبط !! ماشي .. مااااما مش كده
طيب مهو أنا برضه اللي عرضت عليكي نمشي ونسيب البيت رفضتي حضرتك صح ولا لأ؟
رشا : رأفت سيبني أمشي إيه مش حابه أقعد هتقعدني بالعافيه؟؟ مخنوقة ومش طايقه نفسي ولا طايقاك أنت كمان
رأفت بصوت عالي قوي هز البيت كله : الباب يفوت جمل إنتي حره
بس عليا الطلاق بالتلاته إن رجلك خطت خطوة واحده برة الفيلا مانتي دخلاها تاني
سابلها الاوضه والبيت كله وهو بيقول بغضب
دي عيشة تقصر العمر

الحلقة ١٤
الجزء الأول

رشا مقدرتش تنفذ كلامها وتمشي بعد محلف عليها يمين طلاق قعدت إحترام لشخصة وكلمته مش ضعف منها لا محبتش تكسر كلامه ولا توقع يمينه
فى وأضتها قاعده بتعيط من وقت ما رأفت سابها ونزل
شوية ودخلت أم عادل عندها
إم عادل بحزن لما بصت لقت عيونها حمر زي الدم ووارمين من العياط : بس يا بنتي كفاية مموته نفسك من العياط مش حلو علشانك ولا علشان اللي فى بطنك
رشا بدموع : قعدني يا داده فى بيته غصب عني ، وسابلي بعدها البيت ، حتي معرفش هو فين ؟ وليه مرجعش لغاية دلوقتي
أم عادل اتنهدت بحزن: لا يا بنتي رجع بس قاعد في الجناح المخصص ل الزوار اللي فى الجنينة الغربية جنب جناح ريناد
وأمرنا أنا وباقى الخدم ننقله حاجاته على هناك
رشا قلبها اتاخد ردت بخضه : اااية يا داده !! بتقولي ايه؟؟
أم عادل اتنهدت بحزن : بقول اللي سمعتيه يا حبة عيني ... ايه اللي حصل بينكم بس يخلية يعمل كده؟
رشا عيطت بحرقة وندم : قولتله مش طايقاك
ام عادل شهقت بصوتها كله بخضة : قولتي أيه!!! مش طيقاه؟ فى واحده عاقلة برضه تقول لجوزها مش طايقاك ! وأنتي صح يا رشا مش طايقاه
رشا بنرفزة : انا مش طايقه حتي نفسي يا داده مش هو بس
أنا الل عملت فى نفسي كده ،او بمعني أصح قلبي هو رمانى على الغلب ده
أنا كان مالي يا داده بده كله .. انا كان نفسي فى
راجل أنا أول ست فى حياته مش عرف وصاحب قبلي طوب الأرض ، اه منمش معاهم بس كان بيتنقل من حضن واحده ل التانيه كل يوم فى حضن واحده شكل ، ودي باسها ودي حضنها ودي رقص معاها ودي سهر معها ودي ودي كتير يا داده
ورغم كل اللي عرفته ده منه عنه مقدرتش أكرهه ومقدرتش اسيبه
علشان حبيته من قلبي وبقي هو النبض بتاعه يا داده وكل حياتي
صور وفيديوهات تتبعتلي وأغمض عيوني وأسد وداني وأقول لنفسي يا بت الماضي بتاعه ملكيش دعوة بيه ... بس انا مكنتش فاكرة إني هحبه أوي كده يا داده مبقتش قادرة ولا مستحمله ونيجي بقي للهم الكبير مامته وأخواته وكرههم ليا وقلت أدبهم واستهزاءهم بيا طول الوقت وهما بصنلي من فوق وكأني جربه وابنهم ده شيفينو كتير عليا (هنا اتعصبت جامد وقامت من مكانها بعصبية وبتحدي)

لااااا يا داده لاااا .. انا اللي كتير عليه
انا مفيش جنس مخلوق لمس شعره مني حتي قلبي ده محبش حد غيرة مش زيه حب وصاحب بنات بعدد شعر راسة
انا استاهل سيد سيدة بس قلبي هو اللي حبه
أنا مش قليله يا داده انا واحده متعلمه تعليم عالي من أسرة فقيرة اه بس غنية بعزة نفسها وشرفها
انا مية واحد زيه وأحسن منه كانوا بيتمنوا نظرة رضا مني
ام عادل ببرود : هاااه خلصتي ؟
رشا اتنهدت بغيظ وبتبصلها وهي بتجز على سنانها
أم عادل بنفس البرود: أنا سالت سؤل مستاهل عليه المحاضرة الطويلة العريضه بتاعتك دي كلها ؟
السؤال هو إنتي خالص مبقتيش طايقة جوزك ؟
رشا بعناد : ايوة مش طايقاه
أم عادل راحت تفتح في الدولاب وتاخد منه الهدوم : طيب وسعي كده وسعي لما الملم حاجتة معاه حق الراجل يسبلك الأوضة واحده مش طايقاه هيقعد معها ليه يروح يقعد مع الناس اللي بطيقه وتتمناله الرضا يرضي بلا هم وهرمونات حمل جيبلنا وجع الرأس كلنا قال مش طيقاه قال!
رشا واقفة بكبرياء مربعه أيدها الإتنين قدامها وجسمها كله بيتهز من غيظها ومش قادرة تمنعها وهي بتلم في هدومه
دقائق ودخلوا أتنين خدامين تنين بيلمو مع أم عادل وده داخل ياخد حاجات وده طلع شايل حاجات
وقفت دولت قدم رشا تبتسم بانتصار وتبصلها بقرف وترفع رأسها بتعالي ونصر ورشا واقفه بكبرياءها عمله نفسها مش هممها وهي هتموت من الغيظ
الصبح على الفطار
كلهم قاعدين على السفره بيفطرو
ورشا نازله من على السلم فى نفس الوقت رأفت كان داخل من الجنينة هو وريناد علشان الطريق بتاعهم واحد قابلته كان طالع من الجناح بتاعه وهي كمان كانت طالعة فجم مع بعض
لما شافته رشا وقفت مكانها وهو كمان وقف
بصوا لبعض نظرات كلها عتاب ولوم وحزن وإشتياق من ليلة واحده بس قضوها بعيد عن بعض
رشا بعدها اتنهدت بصوت مسموع ورفعت رأسها بكبرياء مش هممها وندهت على أم عادل بعلو صوتها : أم عادل يا داده رأفت هو كمان اتنهد بتعب وراح قعد مكانه بترقب يشوفها عايزة إيه يا ترا بتنده ليه ل ام عادل

ام عادل فى ثواني كانت عندها
رشا بأدب وذوق : معلش يا داده حابه أفطر في الجنية النهاردة ممكن؟
أم عادل بصت على رأفت تسأله تفذلها طلبها ولا لا
رأفت كان عامل نفسه بياكل ومش همه وهو كان مستني يشوفها عايزة ،ولما عرف هز راسه بموافقه ل ام عادل ورجع يكمل أكله
سابتهم وعدت عليهم من غير متعبر حد فيهم وطالعه
رأفت وقفها : من الذوق والإتيكيت تقولي صباح الخير
رشا اتجاهلت كلامه وسابتهم وطلعت من غير ولا كلمة
رأفت اتغاظ من تجاهلها ليه وقام بعصبية وغضب من مكانه
دولت : حبيبي على فين أنت مكلتش؟
رأفت : شعبت الحمد لله
شافها قاعده وهو طالع الجنينة لبس نظارته السواد ومشي بغرور ليق عليه هو واحده اصل وسمته غير طبيعية ورجولته طاغيه فلايق عليه الغرور ، عدي من جنبها من غير ميديها أي إهتمام من أي نوع
قامت هي راحلته لحقته عند الباب : رأاافت
رأفت وقف بس مبصش عليها
رشا بغيظ : حضرتك حلفت عليا أقعد، مقعدنى في بيتك غصب عني وانا علشان مكسرش كلامك ووقع يمينك قاعدت إحترام ليك
وفي الآخر سبتلى الفيلا وقاعد فى الجناح اللي في الجنينة ممكن أعرف طيب ليه مسبتنيش أمشي ؟بدال كده كده أنت مش....
رافت هنا اتعدل عليها وبهجوم : مش إيه؟ هااه
مش إيه؟
واحده مش طايقه جوزها مستنية منه إيه؟
رشا رفعت رأسها بكبرياء : يبقي من باب أولى كنت سبتني مشيت مش تقعدني وتمشي أنت ؟
رأفت اتنهد بتعب: طول ما نفسك موجودة في البيت ده أنا روحي فيه
سلاام يا مدام
كان ماشي رجع تاني وطي على ودنها وبهمس كله غموض : إنتي من المية واحد اللي كانو بيتمنوكي اختارتي من بينهم واحد بس (كمل كلامه بتريقه)
حصل ؟ اه حصل
يبقي نحترم الواحد ده ومنجبش على لسانا التسعه وتسعين علشان لسانا يفضل مكانه ميتقطعش !
سلاام يا اللي كانو بيتمنوكي ميه
اااه بس لو أعرفهم لدفنهملك كلهم مكانهم

سابها محتاره مش فاهمه يقصد إيه وخرج
لما جبتلها أم عادل الفطار سالتها بفضول : أم عادل هو رأفت كان موجود إمبارح لما كنتي عندي ؟ انتي مش قولتلي إنه هو فى الجناح اللي في الجنية؟
ام عادل كشرت بتفكير : اه هو كان فى جناحة ليه في إيه؟
رشا اتنهدت بضيق : شكله سمع كلامنا
ام عادل بحيرة : معرفش ؟ (ومرة واحدة افتكرت) ااااه صح وأنا خارجة من عندك لقيته نازل من على السلم
رشا بقلق : تفتكري سمع وانتي بتقوليلي الحمل وهرموناته؟
أم عادل : معرفش وبعدين ميسمع نهار ابيض هتخبي عليه لإمتي؟
دولت من وراهم بأمر وحدة : أم عادل روحي شوفي شغلك يلاا
ام عادل مشيت وهي قعدت شافتها رشا قعدت بصت الناحية التانية وهي بتتنفس بصوت عالي بغضب
دولت بضحكه كلها سخرية : هههه على مهلك على نفسك شوية هتولعي (كملت كلامها بتمثيل ومسكنه)
بصي حبيبتي أنا هنا يعلم ربنا اني بكلمك لمصلحتك اسمعي مني للاخر، اللي حصل إمبارح ده أكبر دليل على كلامي إنك هنا لمزاجة وبس والظاهر كده والحمد الله إنه زهق وقريب جدا بدل ميسبلك الأوضة هيسبلك الفيلا كلها وفى لمح البصر هتلقي نفسك فى الشارع ،يرضيكي تربي طفل من غير أب رأفت أبني عمرة متحمل أي مسؤولية ،عايش حياته بالطول والعرض ،طفل اية ده اللي هيفرح بيه ؟
لسه إمبارح كان بيدخل البيت بيطوح مش شايف قدامه خمرة وستات وسهر للصبح ده اللي عايزاه يربي أبنك؟ وفرحانه أوي إنك حامل !
(رشا هنا إفتكرت كلامه عندهم لما قال ل صفية مامت وفاء لأ إحنا لا لسة بدري علينا عيال إيه دلوقت)
كلام دولت مع كلام رأفت اللي بيتردد فى ودنها آثر عليها هنا اتنهدت بإحباط وأبتدأ الخوف يسكن جواها ويسيطر عليها
دولت لقتها شبه مقتنعه بكلامها وشردت فيه قالت تضرب على الحديد وهو سخن : بصي حبيبتي
أنا عندي ليكي عرض حلو هيعجبك بتمني تقبليه، إيه رأيك تنزلي البيبي ده قصاد ٤ مليون جنية؟
وبكده تبقي مطلعتيش خسرانه من الجوازة دى ومن ناحية ثانية رحمتي إبن من أب مستهتر مستحيل يشيل مسؤوليته ويرعاه
رشا عرضها صدمها بصتلها بزهول : إنتي بتقولي ابيبه ؟؟ ده كلام ناس عاقلين باباه مستهتر فيه أمه اللي هتشيله جوه عنيها وتغطيه برموشها
في خاله اللي هيربيه أحسن تربية ويطلعه راجل بجد

في سته اللي حنان الدنيا في حضنها
بنااااقص أبنك لكن أنا مستحيل أنزل أبني وأقتله ولا بكنزوز الدنيا كلها ! ويكون في علمك رأفت مش كده وهيحب إبنه ويفرح بيه واول ما أقوله إني حامل هيطير من الفرحه بعد إذنك
دفعت الكرسي لورا بعنف وغيظ وقامت بغضب بعد مخلصت كلامها وماشيه في طريقها
دولت وقفتها ببرود : نتراهن
رشا بستغراب : اتراهن على إيه؟
دولت بضحكة كلها سخرية : هىء هىء على إنه مش هيتهزله شعره واحده بخبر حملك ده هههه
أبني وأنا عرفاه الكلام ده آخر شيء يفكر فيه
هو كله همه مزاجه وبس أطفال إيه اللي يفرح بيها
رشا بصتلها بتحدي: مواققه
دولت : بس بعد كده ياريت تخلي عندك كرامة وتطلبي الطلاق منه حتي أبنك ما فرحش بيه
رشا اتنهدت بغل : تعرفي إن ممكن عرضك ده يعرف بيه أبنك
وطلبك ده كمان أقوله عليه
وساعتها هيصدقني ويضطر يبعد عنك إنتي وأخواته
وأبقي أنا السبب في قطع صلة الرحم
وأشيل بسببك ذنب قطع صله الأرحام
عارفه إن اللي مصبرني على كل اللي بتعملوه معايا ده؟
خوفي من ربنا (كملت كلامها بسخرية وتريقه) تعرفي ربنا ؟؟ لا معتقدتش إنك تعرفيه
لو تعرفيه كان عمرك مطلبتي مني طلب عديم الدين والأخلاق والإنسانية زي اللي طلبتيه دلوقت
بجد مفيش فايدة انتي لا يمكن تكوني إنسانه زينا كدهمعاد العشاء ومعاد وصول رأفت البيت لبست وإتشيكت ونزلت كان الكل قاعد على السفره هي بتنزل فى العاده بعبايتها السوده وحجابها لكن النهاردة نازله بفستان محترم بس شيك وسايبه شعرها
شافتها ريناد بإعجاب : وووواو قمر يا رشا (you look very attractive
رشا أبتسمت بمجاملة : ميرسي ده بس من ذوقك
قبل متوصل السفرة رأفت قام من مكانه وبشياكه شدلها الكرسي اللي جانبة تقعد عليه بس متكلمش من وقت ما رجع من برة وهو مابيتكلمش ساكت وفي حاجة شغلاه إيه هي؟ محدش عارف سألته أمه وأخواته قبل متنزل رشا مردش عليهم ، حتي رشا

مخدش باله من اللي هي لبساه ولا بص عليها من الذوق والإتيكيت قام سحبلها الكرسي لورا علشان تقعد
ريناد لقت رأفت شارد مش بيأكل : فوفو مش بتاكل ليه؟
جيسي بهزار وضحك : فوفو من زمان محدش قلهاله هههه ااه يا فوفو مش بتاكل ليه؟
رأفت بضيق : بأكل أهو ونبطل شقاوة على الأكل وناكل
ماهي : هههه بس يا جيسي أبية مكنش بيحب يسمعها غير من ريناد وبس ده دلعها ليه
رأفت نفخ بضيق وقام من مكانه : يوووه الحمد الله شبعت بعد اذنكم
رشا وقفته : أستني يا رأفت عايزه أقولك حاجة تخصك ،ميصحش تفضل مش عارفها
رأفت بصلها بإستغراب وكشر : إيه هي دي ؟
رشا قامت من مكانها وعيونها على حماتها بتحدي : أنا حامل
رأفت اتصدم : ايييه ! حامل ؟
رشا بقلب مقبوض لما شافت صدمته : أيوة حامل في ايه؟
رأفت قرب منها باس جبينها : الف مبروك يا قلبي (وفرحة حستها رشا منه ناقصه) بجد يا رشا حامل؟
رشا هزت رأسها بأبتسامة: ايوووه
رأفت باس جبينها مرة كمان : الف مبروك يا عمري كله بعدها سابها وطلع على الجنينة
دولت ضحكت بسخرية : هيء اديكي عملتي اللي فى رأسك وقولتيله ،شوفتي بئا الفرحه الكبيرة اللي بترقص في عيونه وواضحه فى نبرة صوته!! (ضحكت بتريقه) هيء هيء أنا مش شايفه غير واحد حزين مهموم على العموم مبروووك فرحت جوزك بأبنك هههههههههههه
رشا دموعها نزلت وطلعت وراه
وقفت قدامه بدموعها وصوتها المخنوق همست : هو أنت ليه مفرحتش بحملي أنت مش عايزة ؟
رأفت بصلها بستغراب : انااا !! انا مش عايزه ؟
رشا بعيون حمرا زي الدم مرة واحده اتقلبت نار من جهنم وبانفعال : أيوة أنت مفرحتش وحتي لو فرحت ،فرحتك بارده
رأفت اتريق : حاضر هبقي اسخنها
رشا اتنهدت بغضب : راااافت أنت بتهزر
رأفت حاوطها بأيده الإتنين وبهدوء وحنان : عيون رأفت وقلبه مالك بس؟
رشا شالت أيده من عليها بعصبية وصريخ : أنت اللي مالك في اييييه؟

رأفت فاض بيه : مااااالك إنتي
عايزاني أعمل إيه؟
رشا بصريخ: تفرح
رأفت بيهاودها جاي تعبان ومصدع ودماغه وتفكيرة في حته تانيه خالص مش فايق لها دلوقت : طيب يا ستي فرحت (وراح مبتسم) أهو كده ولا افرح تاني؟
رشا بكل غيظ وغضب بأيدها بتضربه على صدرة وبدموع : ليييه بتعمل فيا كده ليييه ؟
لما أنت مش بتاع جواز ومسؤلية بتتجوز ليه بتخليني أحبك ليه؟
كسرتوا فرحتي بحملي منكم لله منكم لله !
أنا من بكره تسمحلي أخرج من هنا مش قادرة أخد نفسي مخنوقه بموت!
رأفت من قوة الضرب اللي على صدره بيرجع لورا سابها تفش غلها فيه تطلع كل اللي وجعها وقهرها واخر ما زهق وتعب فاض بيه مسك أيدها وضغط عليهم على صدره وهمس من بين أسنانه بغيظ : تعرفي إنك أول واحده ست تمد أيدها عليا!
رشا هنا ضحكت بسخرية وهستريا : هههههههه هههههههه هههههههه لا بجد أنا أول ست هههههههه معقول أنا اتميزت بحاجة هههههههه أول ست ههههههههه لا يا راجل قول غير ده !
معقول أكون أنا اول ست تضربك شوف كده يمكن في يوم اتحرشت ببنت وضربتك على قلة أدبك هههههههههه
فاهمها أنها قاصده تجرحه زي كل مرة فجرحها هو بكلامه : أنا عمري فى حياتي متحرشت ببنت
هما اللي كانوا دايما بيترموا تحت رجلي زي الجواري
أنا مش محتاج اتحرش ، أنا اللي بيموتو ويقربو منى إعرفي قيمة جوزك كويس وكفاية اللي بتعمليه فيا وفي نفسك ده !
رشا ضحكت بسخرية: قيمة جوزي هههههههه
قيمتك فى إيه؟
علشان بتعرف تحضن وتبوس وتترقص وتهز وسطك
(هنا ضربته على صدرة بغل)
انت حضنك ده زي الجنينة بالظبط بتستقبل الناس كلها بترحيب حار والناس دي تفضل اليوم كله تاكل وتشرب وترمي فضلاتها
وعايزني أنا آخر الليل ألم وأنضف مكانهم ؟ للأسف ملكش قيمه عندى
رأفت اتنفس بصوت مسموع كله عصبية جامدة وغضب وببرود مصتنع وغضب مكتوم : شكرا يا مدام يا محترمة يا بنت الناس المحترمين

رشا زعقت : أنا محترمة غصب عنك وعن أي حد
رأفت صرخ بغضب : وديني وما اعبد يا رشا لو مخفيتي من قدام وشي ودلوقت حالا متلوميش غير نفسك
واحد غيري بعد ما سمع منك اللى أنا سمعته كان فوقك بقلم على وشك بس مش أنا يا مدم الراجل اللي أيده تتمد على واحده ست ،مبالك ب مراتي الحامل ...متخلنيش اعملها متختبريش صبري أكتر من كده !! اناا خلاص فاض بيا اطلعي على أوضتك ومن غير ولا كلمه زياده
رشا طلعت تجري على فوق وهي منهاره من العياط وبتريقه وصوت مسموع : ااااه طبعا ايدك زي تتمد على وحد ست دول نعمه وتخاف لا تزول من تحت إيدك بلاا قرف عليك وعلى حريمك في يوم واحد
وهو من قهرة وغيظه ضرب أيده في حديده المرجيحة اللي وراه وبعدها صرخ بعلو صوته من الألم والوجع
راح جناحه دور على رش مخدر يسكن بيه الألم مكان أيده وبعدها لفها برباط ضاغط وراح نام بهدومه مغيرهاش حس بخنقه فتح كام زرار من قميصه ورفع اكمامه لفوق
ريناد نايمه جانبه ف جناحها وحاسه بحركته وسامعه اهاته من تعب أيده قلقت عليه بلبس النوم بتاعها راحت له كان نايم شافها اتفاجأ بيها اتعدل بسرعة من مكانه : ريناااد
ريناد بصتله بعطف : ااه يا حبيبي مالك أنت تعبان؟
رأفت اتنهد بتعب حقيقي : تعبااااان وبس الكلمة دي قليله أوي يا ريناد على اللي انا حاسه
ريناد راحت قعدت جنبه ومسكت أيده المربوطه برباط ضاغط وبقلق ملى عيونها : مالها يا قلبي؟
رأفت شال أيده بسرعة : اتخبطت مني
رينا بعدم تصديق ومكر : يااااسلام اتخبطت منك ولا أنت اللي خبطها ؟
ليه يا رأفت!! ليه يا حبيبي عامل فى نفسك كده ؟؟ ايه فى الدنيا دي كلها بستاهل منك ده
بصتله وأبتسمت : مش ده كلامك ليا فاااكر
كنت كل ما اتعصب وأزعل تيجي تقولي الجملة اللي كانت بيتمحي أي حزن من جوا قلبي ،والصعب كله يهون بسببها : إيه فى الدنيا بحاله يسوى دمعه واحده من عيونك؟ زعلك بيوجعني بلاش توجعيني يا ريناد
مش ده كلامك ؟
رأفت اتنهد بحنين لأيام شبابه مش لحبه لأ لأيام جميلة بريئة وحب طاهر ونضيف فى يوم عاشه : يااا يا ريناد إنتي لسه فاكره

ريناد بدموع الحنين : ااا يا رأفت وعمرت منسيت أيامنا ب ح ب ك يا رأفت اترمت فى حضنه وباسته
وهو ثواني بس إستوعب اللي حصل منها ده على فجأة ثواني وفاق من صدمته بعدها عنه : ريناااااد فوقي
ريناد بعدت عنه بسرعة وبخجل وإحراج : مش عارفه عملت كده إزاي؟(وبأرتباك ودموع) أسفه...أسفه بجد مش عارفه إزي عملت كده يمكن كلامنا مع بعض صحا جويا حنين لايمنا سوا لما مكنش بيعدي علينا يوم واحد بس غير وانا فى حضنك اسفه كلامنا خلاني أحن ليك غصب عني ... اسفه بجد
طالعه منهاره من عنده بتعيط قابلت رشا في وشها شهقت بصدمه
رشا بصتلها من فوق لتحت بشمئزاز وقرف
ريناد بسرعة بتوضحلها : أنا أسفه بجد أسفه هو ملوش..
رشا صرخت بغضب فى وشها : تخدي بعضك وتمشي من هنا بسرعة
أنا شوفت وسمعت كل حاجة مش محتاجة منك توضيح
رأفت سمعها قام من مكانه وبحزم : رشاااا ...
رشا بتبلع ريقها بخنقه وبصوت محنوق : مالهاااا ..... رشا مالها غلطت ف ايه كمان؟
الهانم كانت عندك بالمسخرة اللي هي لبساها دى
اترمت في حضنك باستك من شفايفك
أنا المفروض أقولها إيه(هنا اتعصبت جامد) رد عليا أتصرف ازاي وأقولها إيه؟؟
رأفت نفخ بعصبية : الصباح رباح هتمشي فين دلوقتي؟
رشا بعصبية جامده : في ستين ألف دهيه
ولا عايزني أقولها كملي باقي ساعات الليل في حضن جوزي وايه يعني مش هتاكلي منه حته؟؟
ريناد بدموع : خلاص يا رشا أنا ماشيه وانا حقيقي بعتذر منك ومنه
سابتهم وماشيه رأفت نده عليها بسرعة : ريناااد
أستني عندك مش هتلاقي مواصلات دلوقتي
رشا اتعصبت : ما في داهية
ولا الهانم مهمه أوي عندك كده ؟
رأفت بصلها برجاء تفهمه : مهمه بس مش أهم منك
علشان خاطري خليها لبكره الصبح
رشا سابتهم ومشيت من قدامهم بعصبية وغيظ
ريناد شكرت رأفت وراحت جناحها ورأفت مشي ورا مراته اللي دخلت أوضتها ودفعت الباب وراها بعنف وغيظ فى نفس الوقت وصل رأفت وحط يده يمنعه يقفل

ودخل شافته صرخت فيه بغضب : جاي هنا ليه ؟؟؟ يلاا أنزل روحلها الطيور على أشكالها تقع
بلا قرف حاجة تقرف !
رأفت كان طالع وراها أصلا يعتذرلها رغم زعله منها على طوله لسانها وغلطها فيه ،و يشكرها كمان علشان وافقت ريناد تفضل للصبح بس أول مسمع كلامها وشاف هجومها بقي غير اللي كان عليه
ورد ببرود يستفزها : مليش مزاج ليها دلوقتي لما يجي هتلاقيني عندها حاضر من عيني إنتي تؤمري
رشا بغيظ وغضب : جاي ليه هنا ؟
الفيلا واسعه اتفضل اطلع بره مش طايقاك قدامي مش قادرة ابص فى وشك أرجوك سبني لوحدي
رأفت هنا اتعصب : هو ايه اللي مش طيقاك مش طيقاك هو فيه ايه بالظبط؟!
رشا خبت وشها في أيدها وبتعيط بحرقه
رافت أتنهد بغيظ : حاضر يا مدام هطلع تصبحي على خير طلع ورزع الباب وراه بعزم ما عنده
الصبح بدري رأفت طلع عربيته وصل ريناد للمطار ولما رجع كانوا بيفطرو
دولت بصتله بستغراب : كنت فين هى المستشفي طلبتك إمبارح بالليل ؟
رأفت وعيونه على رشا : لا كنت بوصل ريناد المطار
رشا هنا ضحكت بسخرية مجروحه ومش عارفه هي بتعمل إيه : هههههههه ودعت حبيبتك؟ ... حبيبة القلب اللي مامتك جبتهالك مخصوص علشان تصحى الحب القديم جوة قلبك هههههه وتسترجعو ذكرياتكم معاه بعض ؟
دولت بغضب : رشاااا أتكلمي بأدب (كملت بستفزاز هي قصداه) وبعدين وأنا إيه دخلي هو انا اللي قولتله يحبها؟ هي حبيبته من قبل ميشوفك بس أنا عايز أعرف إيه اللي حصل يخليها تمشي وبالطريقة الغريبه دي (وبمكر كملت كلامها) وهو إيه اللي حصل بالظبط؟
رأفت هنا وطي رأسه بخجل
رشا بشجاعة بتتصنع الامبالاه وبتهزر وتتريق وهي جواها نااار قايدة : أبدا يا حماتي ااه حماتي انسي ماما دي انا كنت مغفله ،خطتك نجحت
والهانم حبيبته مقدرتش تقاوم أكتر من كده راحتله جناحه بقميص نومها وحضنته وباسته
مبروك عليكي خراب بيت أبنك
سابتهم وطلعت تجري من قدامهم
دولت بصريخ كله غضب : سافله وقلية الأدب
(بصت ل رأفت) أنت سامع مراتك بتقول إيه؟

رأفت بصلها بأسف أتكلم بغضب : مراتي مقلتش حاجة غلط
إيه الهدف من ظهور ريناد فى حياتنا دلوقت ؟؟
مش الهدف من ظهورها برضه رشا تسيب البيت؟
مراتي أنا يا أمي تقولك خبر حملها وبدل متفرحي بحفيدك تقوليلها لاا متفقناش على الخلفة إنتي هنا للفراش وبس
ليه يا أمي؟؟ وانا قايلك بدل المرة عشرة إني بحبها (هنا اتعصب جامد وعلى صوته)
جبتيلي ريناد هنا تصحي فيا الحب القديم بجد شكرا ،جيتها هنا مصحتهوش دي موتته
ااه موتته ، لما قربت مني محستش من ناحيتها بأي شيء بجد شكرا (بصلها أوي وبتحذير وتهديد) بس لغاية هنا وكفاية أنا مراتي مش جربوعه أنا مراتي هانم وست البيت ده ، ولا هي هنا للمتعه وبس هي هنا علشان تملالي البيت ده عيال مش عيل ولا أتنين ،ولا هي قليلة علشان تعملوها المعامله دي
قولت مية مرة دي مراتي وإحترامها من احترامي ،واذا مش هلاقي الإحترام ده منكم هخدها وأمشي قعادنا هنا بقي أمر مستحيل لازم نمشي
مامته بتعب حقيقي بترجع لورا خطوة وقدام خطوتين تقريبا كده من غيظها ضغطها علي
بناتها خدو بالهم منها بسرعه كانوا عندها وهما بيصرخو فى رأفت : كفاااااية يا رأفت ماما شكلها تعبان
وهنا دولت سقطت من طولها وهي بتهمس : لاا أبني لاا متسبنيش
فضل اليوم كله عند مامته وبات معاها كانت تعبانة بجد وبعد ما اطمن عليها وبقيت كويسة طلع أوضتة عند رشا
يحاول يراضيها ويكسب رضاها بعد ما عرف اللي حصل كله من أم عادل
لما نزل من عند رشا بالليل مقدرش ينام ولا النوم زاره الليل كله فضل صاحي لصبح
ام عادل عملت له قهوة وراحت عنده لقتها فرصه الكل نايم وحكتله على ال حصل كله
ماعدا الحوار اللي حصل في الجنينة بين دولت ورشا لما قالت لها تنزل المولود مقابل ٤ مليون جنية علشان أم عادل معندهاش علم بيه
رأفت دخل لقاها مجهزة شنطتها بصلها كتير وبعدها اتكلم بجمود لما لقاها عايزه تمشي وتسيبه : صباح الخير
رشا اتجاهلت تحيته ومن غير مقدمات : ممكن لو سمحت أروح أقعد عند ماما يومين؟ بصلها بغيظ مكتوم وبهدوء أتكلم بتريقة : ايبه عايزه تهربي ولا اية ؟ هو انا رخيص أوي كده عندك يا رشا ؟...ده بدال م تقعدي تحافظي على بيتك وتحاجي عليه وتحاربي بكل قوتك علشانه عايزة تسيبه؟

ردت بكبرياء ورأس مرفوع : ومين قالك إني محاربتش علشان بيتي؟ حاربت طبعا بيتي أحارب علشانه، لكن أحارب علشان قلبك يكون ملك ليا لوحدي؟ لاااااا

(وبتحذير شرس كملت كلامها)

صدقني لو حسيت إنه مال بس مجرد ميل لغيري مش هحارب علشانه ابدا لاااا دانا هساعده علشان يبعد

رأفت بإنفعال : بس هو ملكك لوحدك

وانتي عارفة كده كويس علشان كده بتحاولي تقسي عليه مهو بيحبك وده انتي متأكده منه

(هنا اتنرفز) زي مانتي عارفة ومتأكدة إني اخدت على وجودك ومبقتش أقدر استغني عنك ساعه واحده وواقفه تطلبي مني يومين بحالهم ومين هيسمحلك بيهم من هنا مفيش خروج

رشا بدموع : هتحبسني يا رأفت هتمنعني عن أهلي؟

قبل كده حلفت عليا بالطلاق خلتني غصب عني قعدت

رأفت بيتجنن بس يشوف دموعها قلبه بيسقط من بين ضلوعه على الأرض بيتكسر مية حته من شدة وجعه : انا مقدرش امنعك عن أهلك بس بيات بره بيتك لاااا السواق هيوديكي ويجيبك

رشا : لا شكر انا اتصلت باخويا يجي يا خدني

رأفت اتغاظ مسكها من درعتها وبيهز فيها بعنف : اتصلتي بأخوكي ؟؟

يعني واقفه بتبلغيني مش بتاخدى اذني؟ هو انا خلاص مبقاش ليا لازمه عندك؟؟

ليكي الحق تعملي أكتر من كده مش شايفه واحد هيموت عليكي!

رشا من وسط دموعها صرخت : أنت مفرحتش بحملي يااااا رأفت ده اللي قهرني لا كلام مامتك اللي إنت خدت علم بيه والله أعلم مين قالك

هنا رأفت صرخ فيها بغضب : وده هتتحاسبي عليه مقولتليش ليييبه للدرجة دي شيفاني مش هقدر أدافع عن مراتي مش مالي عينك اناااا ؟

رشا بدموع : مكنتش حابه تعرف علشان عارفه اللي هيحصل كويس وأهو قدامي اللي كنت عامله حسابه حصل مامتك تعبت ومقدرتش تسيبها وبرضه قعدنا مقدرتش تنفذ كلامك يبقي لازمته إيه؟

هي مامتك وأنت أبنها ولا هي هتقدر تستغني عنك ولا أنت هتقدر تبعد عنها بدليل أنا طول اليوم وطول الليل قاعدة في أوضتي وعارفني زعلانه مفكرتش تجيني غير لما فاقت مامتك

مش بقولك كده أعاتبك أو إنك غلطان ولا مقصر لاااااا دي مامتك يوم متختار بيني وبينها هتختارها هي وده الصح ولو عملت غير كده يبقي انا اللي إخترت الراجل الغلط

الباب خبط ام عادل من برة اخوكي تحت يا مدام رشا
رأفت بحده : خليه يدخل يا أم عادل يستناني في المكتب وأنا نزله
رشا بلهفه : عايزة في ايه؟ انا مش عاوزه تحصل مشاكل بينكم
رأفت بصلها بعتاب : لو مش حابه مشاكل مكنتيش اتصلتي بيه يجي ياخدك
رشا بتترجاه : رأفت سيبني امشي يومين وهرجع زي ما ممشيت هرجع ، بس أهدي فيهم أعصابي شوية اليومين دول ! علشان خاطري
رأفت بعناد : لااااااا بيات بره بيتك لاااا
رشا اتنهدت : طيب يا رأفت طيب سيبني أنزله بئا
رأفت بصلها بغيظ بيجز على سنانه : اتفضلي



الجزء التاني من الحلقة ١٤
كان بينا وعد

رأفت بغيظ : اتفضلي ...براحتك
(رشا جاية تشيل الشنطة بتاعتها اللي مجهزاها)
رأفت بأمر وبلهجة جامدة : سيبها ..وخداها ليه أنا مش قولت مفيش بيات بره البيت ده؟؟
رشا بصتله بغيظ ونفخت بضيق وسابت الشنطة من أيدها تقع منها بانفعال وعصبية ونزلت قابلت هيما كان قاعد فى الجنينة وقفت معاه
ورأفت نزل وراها لقاهم وافقين راح عندهم وسلم على هيما بعد مسلم ووقف قصاده وبأمر ولهجة جاده : آخر الليل تكون في بيتي مفيش بيات بره بيتها أنت سامع
هيما أستغرب طريقه كلامه هو ميعرفش إيه اللي حصل بينهم رشا قالته تعالي خدني جه خدها بس ميعرفش تفاصيل بينهم
هيما رد بستغراب: براحتها تبات متبتش براحتها هي ،وبعدين هناك بيتها برضوا بيت أبوها بيتها
رأفت بنفعال : براحتي أنا، وأنا مش حابب مراتي تبات بره بيتها أظن واضح !
وأظن أنا حر ،مراتي وأنا حر
هيما اتنرفز : افرض عايزة تبات فى بيت أبوها إيه هتمنعها من بيت أبوها أنت اتجننت يا رأفت متتكلم عدل؟؟
رأفت لسه هيتكلم بهجوم شرس واضح جدا على ملامحه رشا منعته برجاء : علشان خاطري يا رأفت كفاية .. قولتلي مفيش بيات بره بيتك وانا وافقت في إيه تاني؟
هيما بص ل رشا : هو في إيه بالظبط !! ماله ده عايز يتخانق وخلاص؟
بص ل رأفت وهزر بلوم وعتاب : دانت حتى يا أخي ناسي إني فى بيتك مقولتليش حتى اتفضل اشرب كوبايه شاي اما انسان قليل الذوق بصحيح
رأفت اتنهد بتعب : البركه فى اختك
هيما بص ل رشا وبصله : مالها اختى؟
رأفت رد وهو بيلبس نظراته الشمس بغرور والغرور ليق عليه وماشي مع وسمته :
أهي عندك تقولك سلاااام ومعلش اعذرني اختك جننتني بعمايلها
فى البيت عند عزة
قاعده فى اوضتها حزينه وهي شايفه أولادها الإتنين كل واحد فيهم زعلان من شريكه
قامت اتصلت بصفية تعاتبها هى دي اللي تقدر عليها أهل رأفت مفيش بينهم كلام نهائي مش من النهاردة وبس لا من يوم كتب كتاب رشا ورأفت مفيش بينهم عمار فكلمت صفية تترجها

صفيفة ردت عليها بمحبه : أهلا يا وزة وحشاني والله
عزة بزعل مصتنع : وانتي كمان وحشتني بس زعلانه منك
صفية خدت نفس طويل بتعب علشان عرفت سبب اتصالها ودخلت فى الموضوع على طول وبجدية : لا يا عزة مش من حقك تزعلي اللي منه حقه يزعل هو أنا وبنتي بعد كلام أبنك ؟ بقي ينفع يا عزة أبنك يقول ل بنتي زيك زي غيرك معقول بنتي نفس غلاوة غيرها عنده؟
عزة بعتاب : هما من أمتي يا صفية وهما أبني وبتك
مش كان أبنك وبنتي
هيما مش دايما كنتي بتقولي عليه إبني؟
صفية : ولغاية دلوقت بقولها إبراهيم أبني بس إبني ده لازم يعرف بغلطه ولازم قرصه ودن ياخدها من أمه علشان أعرفه بيها غلطه
عزة بحزن : بس إنتي كده بتموتيه مش بتقرصي ودنه يا صفية
أبني من ليلة إمبارح عنيه مشفتش النوم الليل كله صاحي
عمرة ما شرب سجارة دلوقت مش بيسبها من أيده !
حتي شغله مش بينزله !
صفية بعتاب : لو بنتي مهمه أوي كده عنده مكنش قال اللي قاله
عزة هنا عيطت : صفية كفاية عليه رشا وزعلها من جوزها مش ناقصة هيما كمان (وحكتلها على اللي حصل كله اللي فى الأساس حكته رشا ليهم) بعد مخلصت برجاء خلى وفاء ترجع لأبني
صفية بلوم وعتاب : بقي عايزاني اخلى بنتي ترجع بعد مسمعت جوز بنتك واللي بيعمله علشانها واللي بتعمله هي فيه
طيب وغلاوتك عندي لو هيما مكان رأفت لا كان طلقها فى وقتها ..
ليه يا عزة ليه أبنك بيعمل كده مع بنتي ؟
عزة بدموع بتترجاها ،هى بعينها شايفه حالت أبنها عامله إزاي وهي وحدها اللي عارفه سبب اللى قاله وابنها فضفض معها ووضح سبب الجملة الغبية اللي خلت صفية تاخد بنتها وتمشي
فلاش باك
عزة بصدمه لما حكلها هيما على اللي حصل بينه وبين مراته : اييييبه برضه ده كلام يتقال حتي لو كنت فعلا حاسه ،كده تقوله ويطلع منك وقدم مامتها؟
كان رد هيما عليها بانفعال : أنا قولته لكن ابدا مش حسه
اللي حاسه واللي متأكد منه يا أمي إن الدنيا دي بحالها فى كفه وفاء فى كفه
أنا....انا...انا..
عزة : قولي ضنايا متتكسفش تعبر عن مشاعرك قول أنا أمك أكتر واحده تحس بيك

هيما اتنهد بحزن : أنا مش عايش يا أمي من غيرها بموت وبكابر وأعاند والمكابرة تعبتني والعناد بيقتلني ومعدتش قادر على الإتنين
عزة بحنان بتحرك أيدها على كتفه : طيب ليه يا أبني هااه.. ليه تكابر وتعاند لييه؟
هيما خد نفس طويل بألم: اهو ده اللي مش عارفة ومش واضح قدامي
لما أمها سألتني هي زي سلمى ،سلمى دي حستها طلعت منها بسخرية فلقيت نفسي بقولها ايوة زيها
وقتها مكنش قصدي اللي اقصدة ......
قطعته عزة بحزن : بس خلاص يا إبني فهمتك
بس أنت كده حالتك صعبة
صفية كانت تقصد حاجة وأنت فكرك راح لحاجة تانيه خالص
عقده النقص الموجودة عندك هنخلص منها أمتي أنت كده بتدمر نفسك والبنت الغلبانه اللي كل ذنبها إنها حبتك وسابت عز ابوها وماله واختارتك أنت وعاشت معاك أنت!
كملت كلامها بجديه : بص يا إبني أنا عارفه إن انت من الأول كنت رافض الجوازة دي وخايف منها ،ومخاوفك اهو بقيت قدامك ،معاك حق لما مكنتش عايز الارتباط ده ،ووفاء اللي اصرت عليك عارفة
بس فى الآخر أنت وافقت لا تخليك راجل قد حالك وقد حب البنيه اللي اتمسكت بيك وعرضت نفسها هي عليك وتقدر ده
لا تطلع عيل وجبان فى نظر الكل وتنسحب من أولها البنت متستهلش كده منك
مش ذنبها إنها اعلى منك فى كل حاجة ده مش ذنبها وإحساسك بالنقص قدامها برضه هي ملهاش دخل فيه
كل اللي عملته البنت إنها حبيتك وبس
وخلي في بالك اللي بتعمله في بنات الناس بيتردلك داين تدان قالت كده وسابته وطلعت
نهايه الفلاش باك
عزة بدموع بتترجاه : ميقصدش يا صفية والله ميقصد وأنا قولتلك على اللي قاله
معلش حقك عليا انا وفاء دي مش مرات إبني دي بنتي
صدقيني مسكتلوش اديته فى جنابه
صفية : بس يا عزة بس خلاص ، حقك عليا انا علشان دموعك دي اللي نازله منك بسببي غاليه عليه
وفاء يومين تلاته وتكون عندك إنتي مش هبعتها على بيته هجبها على بيتك أنت
لما كانت عزة بتكلم صفية
هيما كان واخد أخته فى حضنه وكل واحد بيحكي همه لتاني
هيما فى آخر الكلام اتنهد بحيرة : الظاهر كده إن إحنا حبينا الناس الغلط او العكس هما اللي حبوا الناس الغلط

اتعدل وعدلها من حضنه وتكلم بجدية : بس إنتي بجد غلطانه وخيبتيلي املى فيكي معاه حق رأفت حبه ليكي قواكي
رشا بإصرار وقوة : حبة فعلا قواني بس مش قواني ضده لااا بالعكس قواني لمصلحته
حبه قواني خلاني أشوفه فى حضن غيري وأفضل ثابته مكاني متأثرش
حبه قواني خلاني سمع إهانات أمه وأخواته وسكت ومردش وانتو كلكم عارفين إني مش بسكت لحد
حبة قواني لمصلحته مش ضده
هيما بعصبية : بصي الباقي كله سهل لكن الإهانة لاا محدش يسكت عليها
انا علمتك تسكتي عن حقك لما حد يهينك كل الااا ده يا رشا ؟؟
رشا بدموع : لاااا بس اتعلمت فى البيت ده إن بنات الأصول المتربين ميردوش الأساءه بالاساءه اللي زيها يسكت ويحتسب وربنا يجبله حقه
أنا مش هقف قدام أمي يا هيما
ده كلام أمي ليا ول إخواتي البنات مامت جوزك مامتك
على فكرة انا مكنتش ناوية أحكي أي حاجة حصلت فى بيتي لولا كلام رأفت ليك وضغطك أنت عليا
هيما بحيرة : رأفت ... أنا بجد مش عارف هقدر أبص فى وشه إزاي
لأ و انا كمان اللي كنت الصبح بهاجمه وأتعصب عليه وأختي هى اللي عامله مصيبة
ولسانها متبري منها واخر قلة أدب
إنتي لازم تعتذري على قلة ادبك دي
مفيش واحده تقول لجوزها الكلام اللي انتي قولتيه ده
ولا فى ست متربية وشافت ربيه فى بيت أبوها و تمد أيدها على جوزها
إنتي خلاص غيرتك عليه لحست عقلك
أولا إنتي ملكيش دعوة بالماضي بتاعه ليكي دعوة من وقت متجوزك وبس !
ثانيا هو ملوش ذنب بعمايل أمه وأخواته هو دخله إيه ولا هيعرف منين والهانم ساكته ؟
ولما عرف مسكتش يبقي الراجل عداه العيب
العيب فينا إحنا ولازم ... لازم تعتذري
وقومي يلاا البسي هدومك علشان اروحك زي ما قال سبع البرومبه بتاعك
رشا كشرت بتصنع : يا عيني عليا أخويا بدال ميقف فى صفي وقف فى صف جوزي
هيما خبطها على رأسها بهزار : واقف فى صف الحق

وديني وما أعبد لو حسيت من كلامك اللي قولتيه ده إنه زعلك ولا داس حتى على طرف من طرفك ولا جرح إحساسك بكلمة واحده بس مكنتش هسكتله
(مش عارف ليه هنا افتكر وفاء وشرد بخياله عندها يمكن علشان هو جرح احساسها ووجعها ،ووفاء ملهاش الأخ اللي يقفلها ،الغريب فى الوقت ده كان نفسه يضرب نفسه ويعنفها عايز يقول ل وفاء أهو يا وفاء أنا مش بس جوزك واخوكي اللي هيخدلك حقك مني)
رجع فاق لنفسع وكمل كلامه بتريقه وهزار يغطي بيه عن شروده : بس الراجل بااارد معملش حاجة غير إنه
زعق بس هههه يا نايتي
رشا بغيظ مسكت المخده ضربته بيها : النايتي اللي مش عجبك ده الحريم بتتهبل عليه، بتترمي تحت رجليه ستات بعدد شعر رأسه أنا جوزي رااااجل وسيد الرجالة كمان
هيما ضحك بصوته كله : ههههههه مصيبه واتحدفت عليك يا رأفت إنتي يا بنت فرحانه بجوزك وهو كزانوفا هههههه
ده لو كان راجل بجد كان ادالك قلمين وجابك ليا اديتك التالت
رشا اتغاظت من كلامه قامت على الكنبه بهجوم عليه نومته على الكنبه وبقيت هي أعلى منه ومسكته من رقبته بتخنق فيه بتهزر وهيما سكتلها بمزاجة
رشا بغيظ مصتنع : مين ده اللي يضربني هاااه مين ده اللي يستجرى يمد أيده عليا؟؟ انااااااااااااااا
قالها رأفت وعيونه عليهم بغيظ واقف بيجز على سنانه المنظر معجبهوش
وهما بيهزرو وبيضحكوا حتي الباب محدش فيهم سمعوا لما رن وراحت عزة فتحت ودخل رأفت عليهم وشافهم بالمنظر ده شعرها من طوله مغطي هيما كله مش باين من تحتها وهي هاجمه عليه فوقه ،
رأفت معجبهوش لا المنظر ولا لبسها اللي كان عبارة عن بيجامة برمودا بيتى محترمه بكم بس يمكن علشان رشا جميلة جدا وكلها أنوثة كل شىء بتلبسه بيقي عليها مثير وبالذات كمان لما عيون عاشق اللي تشوفها وتحكم عليها
رأفت دلوقت شايفها مثيرة ..مثيرة جدا وجذابه لأبعد حد وبيهمس بغيظ : كل الدلع والضحك والهزار ده كله مع اخوكي وأنا تقوليلي مش طيقاك؟ هيموت من غيظه بيبصلها وبيجز على سنانه من شدة الغيظ
هيما اتعدل وهي وقفت بعيد بتلم في شعرها وقالت الجملة اللي خلت رأفت اتجنن : طيب هدخل أغير هدومي وألم شعري ده
رأفت بغضب وغيرة : يسلاااام دلوقت بس اللي فتكرتي تغيري هدومك وتلمي شعرك

هتلميه من جوزك وكنتي فرداه ..... (هنا رأفت قطع كلامة اخوكي مقلهاش (كنتي فرداه على اخوكي)
وكمل بغيظ وانفعال وبعدين إيه المنظر اللي أنا شوفتة ده ؟
هيما هزر : اهدى يااا وحش أنا من محارمها عادي لو سابت شعرها قدامي والبجامة اللي لبساها بكوم ومحترمه بطل افورة ولو على المنظر اللي شوفتنا فيه فعلا معاك حق مراتك شقيه وانا بعتذر عنها عن شقاوتها
رشا قطعت كلام هيما بلهجة جادة وبصت على جوزها بتحدي : استني يا هيما منظر إيه ده اللي مش عاجب البيه؟
هو إنتي شوفتني بقميص نومي في حضن حبيبي وهو بيبوسني
هيما هنا اتعصب قطعها بغضب وصريخ : رشاااااا بسرعة أعتذري يلاااا
أنا متعودتش امد أيدي على أي واحده فيكم دي وصية المرحوم أبويا فمتخلنيش اكسرها وأمد أيدي عليكي حالا تتعذري !
رأفت بنرفزة : تمدها على مين هي سايبه.... ملهاش راجل؟
هيما بصله وأبتسم بستفزاز : لو ليها راجل كان لمها وحكمها يا فرحتك بكلامها اللي بتقوله
ده وأنت واقف زي اللطخ
رشا بغيظ : هيماااااا أنت بتقسيه عليا عايزه يضربني؟
هيما بصريخ كله غضب : ويكسر دماغك كمان ده كلام يتقال ده !!! ده كلام يطير فيه رقاب
إنتي اتجننتي ولا إيه ؟
رشا بدموع : أسفه يا أبيه بعد اذنكم
هيما بصلها بتحذير وغضب ترجع وتعتذر من جوزها
وهي رجعت بإنكسار كسر قلب رافت ووجعه عليها لما شافها كده وفى الوقت ده كان نفسه يخنق هيما بأيدة بيبصله بغيظ وبيجز على سنانة
رشا بانكسار ودموع بتلمع بعيونها وصوت مخنوق : أسفه يا رأفت
رأفت بسرعة قرب منها حاوطها بأيده وبحنان : محصلش حاجة يلا علشان نمشي
رشا بصتله ممتنه : شكرا سابتهم ودخلت تغير هدمها
هيما عيونه عليه بشمئزاز مش عاجبه : متجمد كده شوية متبقاش عيل خرع كده هتركب ودلدل رجليها
رأفت بصله بغيظ : وانت مالك يا بارد هي هتركب ودلدل رجليها عليا ولا عليك؟
اناا راضي إطلع منها أنت
هيما بيشوح بأيده مش عجبه كلامه وبيبصله بقرف مصتنع وهزار : أهو اللي زيك محسوب علينا راجل والسلام هههههه

لا ومش قادر تصبر وجاي تجري على ملى وشك لو صبرت شوية بس كنت هجبها لغاية عندك وتعتذرلك كمان
رأفت نفخ بضيق : ومين قالك إني اللي حصل من شوية ده عاجبني ولا انا كنت مستنيه بالعكس كان نفسي اخنقك وأطلع بروحك
كسرتها وجعت قلبي يا حماااار أنت .. إييه مش بتحس؟
هيما بصله وكشر بتصنع : ده مين ده الحمار يا رأفت؟
رأفت بستغراب مصتنع : الله هيكون مين يا هيما غيرك يعني هههه هو في غيرك فى المكان
هيما بهزار رمى عليه المسند الصغير بتاع الكنبه البلدي : متتلم ده مين الحمار ده بقي انا حمار ؟؟ مفيش حمار هنا غيرك ههههههه
رأفت بتأكيد وجديه : حماار علشان مفكرني إني متهاون ومتساهل فى حقي ضعف لاااا ده خوف
لما حياتك كلها تعيشها .....
هيما بضحك وتريقه : فى وساخة هههه متتكسفش تقولها هههههه قولها عادي مفيش حد غريب هههههه
رأفت إبتسم غصب عنه مهو معاه حق وده هو اللي كان هيقولة وكمل كلامه :
وبعدين تقابل حد نضيف صفحة بيضه متكتبش فيها ولا سطر وانت صفحتك مفيهاش نقطه واحده بيضه كلها متشخبط فيها بقلم حبر أزرق واسود وكل الألوان ، دانا يا راجل في أوقات بتعدي عليا ببقي مكسوف من نفسي وأنا عيني في عينها ده غير فرق السن اللي عملي قلق
خايف يجي يوم وتسيبني وبصراحة مش خوفي وبس أنا شايفها كتير عليا وبحمد ربنا عليها .... صاين يا عم نعمتي يا سيدي أنت مالك ؟
هيما مش مقتنع وبيبصله بتعجب وساكت : براحتك يا رأفت بس متجيش تشتكي بعد كده منها ربنا يسعدكو
خدها رأفت وروحو على بيتهم وقف العربية قصاد الفيلا وقبل مينزل بصلها وتكلم بزعل وعتاب : هو مش أنا برضه قولتلك مفيش بيات بره البيت؟
رشا : أنت اللي استعجلت يا رأفت وجيت
أنا كنت لسه هقوم البس......
رأفت قطع كلامها بحده : وايه اللي منعك؟
رشا مستغربه حدته : مفيش يا رأفت خدنا الكلام أنا وهيما
رأفت اتنفس بصوت عالي ، اتكلم بغيرة وتريقه : الكلاام برضه؟!
رشا وطت رأسها منه بخجل : أسفه لو المنظر ضايقك بس ده أخويا مش حد غريب
رأفت اتنهد بتعب : طب انزلي وصلنا
نزلو وسابها لوحدها وكمل طريقة لوحده طلع عند مامته

وهي طلعت وراه عيونها عليه بحيرة وحزن
ليه جه خدها !! ولية دلوقت سبها ؟
فضلت في أوضتها مستنياه على أمل يجلها لكن رأفت مجاش أطمن على مامته
وعدى من قدام أوضتها من غير حتى ميفكر يوقف ولا يبص وراه
رشا حست بيه وهو نازل من عند مامته رايح على جناحه ،وقفت في الشباك تبص عليه يمكن يرفع رأسه على شباكها مرفعش وماشي فى طريقة على طول ، اتنهدت بضيق وخنقه وراحت نامت دلوقت بس فهمت هو ليه واقف العربية وكلامها قبل مينزل
علشان عامل حسابه أنه مش هيبات عندها
عند مراد
دخل اوضته كانت سلمى حطه اللاب قدامها ومنسجمة معاه حتي جوزها لما دخل محستش بوجودة
مراد راح عندها يشوفها مشغولة أوي كده فى إيه
قعد على طرف الكنبة اللي هي قاعدة بقا هو أعلى منها وشايف اللي هي بتتفرج عليه كانت عملية قلب مفتوح
لف دراعه على كتفها وهنا سلمى خدت بالها منه همست بخضه : مراااد جيت أمتي؟
مراد ضمها لقلبه وباسها من جبينها : لسه داخل بس كنتي مشغوله قولت لما أشوف مشغوله فى إيه؟
سلمى اتنهدت بإشتياق : المشرط وحشني بقالي كتير ممسكتهوش
مراد ضحك بترِيقة : ههه بقي المشرط وحشك الله يرحم لما كنتي بتترعبي من اوضة العمليات رأفت ده كتير كان يشتكي منك ويجي يقولي مراتك بسكوته أوي ، بس يومها كان بوكس حلو فى وشة ماله هو مراتي بسكوته ولا لأ ههه
سلمى بقالها كام يوم عايزة تعرض عليه عرض حاتم ويسافرو فى أي مكان لكن مش بتقدر خوفها ورعبها من ردة فعله لما تقوله منعها

النهاردة لقته مزاجة رايق وبيضحك قالت تفاتحه
أبتسمت بخوف :حبيبي (هنا اترددت وضعفت فسكتت ثواني بعدها استرجعت قوتها)
مراد محتاجة أتكلم معاك
مراد اتنهد بعمق وآمل جوة قلبه اتجدد ، هو بقاله كام يوم مستنيها تتكلم وتقوله على الحوار اللي دار بينها وبين حاتم في الأسانسير
بس سلمى مقلتش خوف عليه هو عارف ده
بس كده يبقي متعلمتش حاجة ولا البعد والفراق علمها حاجة كان المفروض متخفش وتيجي تقولي متخبيش عليا
لو لغاية دلوقت معرفناش نتعلم من أخطأنا

يبقي إيه فايدة البعد والفراق وعذاب السنين؟! معقول راح كده على الفاضي ؟
مراد بأمل تقوله : اه قولي حبيبتي سامعك
سلمى بترجى : وتسمعني بالعقل ممكن؟
مراد اتنهد : ممكن
سلمى بمشاكسه: وتشيل غيرتك وجنانك اللي بتطلعه عليا وعلى الأوضة الغلبانة دي اللي مبقاش فيها حاجة سليمة
مراد هنا أتأكد إنها هتفتح معاه موضوع حاتم اتنهد بارتياح وأنفاسه رجعت انتظمت بعد مكانت غير متنظمه إحساس غريب براحه اتملك منه نساه حتي غضبة من حاتم
مراد أبتسم وخدها فى حضنه وباس رأسها : لا مش هتجنن بس بلاش مش عايز أسمع
سلمى : بس أنا مش عايزة اكرر غلط زمان وأخبي عليك لازم تعرف
مراد اتنهد بعصبية وتكلم بهدوء : بس أنا عارف ...وكويس إننا قدرنا نتعلم من أخطأنا
سلمى اتعدلت من حضنه بخضه بصتله بصدمه : عاااارف !!! إزاي !!!ومين اللي قالك ؟؟
مراد قام من مكانه حط ايده في جيوبه وعطاها ظهره بيداري منها غضبه وغله من حاتم : الحوار كله اللي دار بينك وبيه متصور فيديو صوت وصورة عندي على تليفوني
سلمى بخوف : كده يبقي فى طرف تالت فعلا زي مقال حاتم
مراد رجع بصلها بتحذير متقولش اسمة
سلمى وطت رأسها بخجل : أسفه
مراد بحزن اتنهد : أنا مش هممني لا طرف ثالث ولا رابع ولا هممني مين اللي بيتصرف التصرفات الغريبه والمريبه دي
أنا كل اللي هممني كلامه ليكي وأن راجل غيري يحبك الحب ده كله (هنا اتك على حروف كلامه بغيظ) ده ال قهرني
مسكها من درعتها وضغط عليهم جامد من غير ميشعر غيرته هنا اللي بتحركه : هتجنن يا سلمى هتجنن
معقول ده عقاب! ده ..معقول ..لاااا ده مش عقاب ده موت أنا بموت
لو ده عقاب ربنا ليا على اللي عملته معاكي يبقي ده مش عقاب ده موت وأنا كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة وكل ثانية بموت فيها وأنا عارف ومتأكد إن فى راجل غيرى بيحب مراتي أنا سمعته وشوفته وهو بيبصلك
سلمى بدموع : بس أنا بحبك أنت
مراد بغيظ مكتوم : صدقيني مش هعرف أعيش طول مهو عايش لازم واحد فينا يموت يا أنا يا هو !

سلمى صرخت بصوتها كله بلهفه غير طبيعيه وبسرعه حطت أيده على شفايفه تسكته : بعد الشر عليك أوعي تقولها حرام عليك العذاب اللي معيشنا فيه ده
اترمت فى حضنه تعيط وهو ضمها لقلبه أكتر واكتر وهو بيهمس : هنرتاح كلنا قريب أوي
****
عدا ثلاث أيام على بعدهم ووفاء كل يوم تقعد تستنى منه إتصال مفيش ،تمسك تلفونها تفضل تقلب فى الرسايل اللى بتجلها واتس وماسنجر مفيش أي حاجة من ناحيتة بإحباط ويأس ترجع تقفله وتقعد مكانها بحزن وألم،
عصبيته عليها ،همجيته معاها، نرفزته .. شخيطه.... اوامرة ...تحكماته كلهم ميسوش لحظه واحده وهي فيها بعيدة عنه اشتاقتله والغريب إنها مش بس اشتاقتلته هو وبس اشتاقت لده كله معاه مهو اللي بيحب بيحب الشخص كله على بعضه مش بيحب فيه حاجة وحاجة لا
قاعدة مخنوقه وخلاص هتعيط وتليفونها رن
بلهفه مسكته ولما لقت صورته نورت فى تليفونها طارت من الفرحة : الووو هيما ساكت
وفاء سألت بقلق : أنت كويس ؟
هيما بعتاب : أنتى شايفه إيه ؟
وفاء بمشاكسه : مهو أنا مش شايفك علشان أقولك
هيما اتنهد بتعب : بس انا شايفك وحسك شايف دموعك اللي نازله على خدك وحاسس وجعك من نبره صوتك
وفاء بصوت مخنوق بدموع : مشتاقالك
هيما بنبرة رجاء : طيب تعالي
وفاء بعتاب : وأنت متجيش ليه؟
هيما اتنهد بتعب : شغالين كلنا ليل نهار في المكتب
وفاء بشك : شغالين ؟؟ مين اللي شغال ؟ قصدك أنت ومصطفي يعني؟
هيما : ومعانا هنا
تعبنها معانا والله غير شغل المكتب ،بتجهز الافطار والغد وتجيبوا
وفاء لنفسها بغيظ هنااااا اممم (كملت كلامها بصوت مسموع بتريقة) فطار وغدا!! طيب كويس الحمد الله لاقي اللي يهتم بيك أخواتك كتير ماشاء الله هتحتاج ل مراتك ليه؟ والعشاء يا حرام بتسيبك الست هنا لمين ؟
هيما اتنهد بضيق : وفاء إنتي سامعه نفسك !! عارفه يعني معني الكلام اللي بتقوليه ده إيه ؟
مهو لو عارفه وفاهمه ابدا مكنتيش قولتيه

وفاء بنرفزة : أصل البيه مفتكرش يتصل بيا غير بعد تلات أيام أكيد لقي ل مكاني بديل يهتم بيه ويشغل وقته
هيما اتعصب : تصدقي انا غلطان إني اتصلت
مجروحه ايوة ماشي ،زعلانه معاكي حق تزعلي وانا اصالحك وأراضيكي على عيني
لكن مجروحة وزعلانه يخلوكي تقولي كلام انتي مش عارفه معناه اصلا لاااا مش هسمحلك يا وفاء تلمحي مجرد تلميح بكلام زي ده تاني مش تقوليه!
وفاء بغيظ : إنا كنت بكدب على فكرة لما قولتلك اشتقتلك
هيما : ولا إنا يلا سلام
خلص كلامه وقفل وقعد مكانه بيتنفس بعصبية وهي اترمت على سريرها تعيط



الحلقة ١٥
كان بينا وعد

بعد شوية هدى مسك تلفونه اتصل عليها
وفاء شافت إسمه مسمياه على تليفونها (دنيتي) وبصت لصورته وتنهدت بزعل ومردتش ترد
لما مردتش عليه هيما بعتلها رسالة واتس : عارفك صاحية ردي أكيد مش جايلك نوم زي حالتي إنا اسف انفعلت عليكي غصب عني
وفاء ردت عليه برساله : مش حابه ارد يا هيما روح نام
هيما كان رده : مش قااااادر
وفاء كانت الرسالة بتاعتها بتريقه : ليه هو أنت بتحس زي البنى ادمين الطبيعين ،عايز تقول يعني إن فراقي فارق معاك؟؟
هيما بيبلع ريقه بغصه مره فى حلقه وهو بيكتب رسالته : عايزة تسمعي إيه يا وفاء ؟ عايزاني أقولك إيه ؟ وأنتي عارفه أنه فارق معايا وجدا كمان
وفاء بدموع وهي بتكتب رسالتها : لو فارقه معاك كنت من أول يوم تتصل تسأل بلاش عليا اسأل على ولادك !
هيما مردش
وفاء لقته مردش بعتتله رسالة تلومه : كبرياءك ! مش كده ؟ هو اللي منعك مش كده؟
هيما اتنهد وكتب رسالته بعذاب : لا يا وفاء بس أنا كمان زعلان مشيتي وسبتيني ! هو مين هنا اللي ليه الحق يزعل أنا ولا إنتي ؟
وبعدين ليه ده كله؟ علشان وصلت سلمى طيب وانا من أمتي بتأخر عن حد سلمى أو وغيرها ؟
وفاء اتنهدت بحزن وهي بتكتب رسالتها : فعلا يا هيما جدع وشهم وده اللي شدني ليك وخلاني أحبك
راجل وقف قصاد الموت مهموش علشان يدافع عن بنت هو أصلا ميعرفهاش ولا تقربله
ولا من أهله ولا من دمه
ده خلاني أقول لنفسي عمرة ما هيظلمك ،عمرة ماهيجي عليكي، مستحيل يسمح لدمعة واحده تنزل من عيونك، اللي يعمل كده علشان واحده ميعرفهاش أكيد مراته هيشلها جوة عنية ،ويغطيها برموشه، ويخاف عليها من نسمة الهواء
هيما قطع كلامها فى نص الكلام وبعت رسالة كلها عتاب ووجع : وده أنا مش عامله يا وفاء؟؟ معقول مش حساه ؟؟
إنتي كل دنيتي!
وفاء استقزتة لما عملت اموشن ضحك على رسالته

فكتب رساله بغيظ وبعتاب : يعني مش حاسه بده؟
وفاء كانت رسالتها : لااااا
رجعت بعتت رساله تانيه بتوضح فيها : أو بمعني أصح بحسه في أوقات معينه
هيما كتب رسالته بتعجب : يعني إيه؟ مش فاهم أنا دي ! تقصدي إيه بأوقات معينه؟
وفاء هنا اتصلت إتصال الرسالة مش هتوصله اللي هي عايزة توصله ليه لازم يسمعها بودانه وهو فى ثواني كان رد عليها
وفاء : الأوقات المعينة دي يا هيما لما بتبقي أنفاسنا مختلطة ومحدش فينا بيبقي عارف يفرق بينهم ،بحسك أوي حب الدنيا بحالها وعشقها بيبقي موجود فى همسك ...فى لمستك...فى حنيتك...فى شغفك ...فى لهفتك...فى شوقك ...فى حنينك
ده أوقات بحس بأنفاسي بتتسحب مني وأنفاسك خلاص بتتقطع منك وبرضه خايف تسبني!
أنت الحاجة وعكسها يا هيما ،حب الدنيا كلها شيلهولي فى قلبك ، وقسوة الدنيا بحالها بتظهرها فى كل تصرفاتك معايا
كملت بحيرة : قولي يا هيما أصدق مين !!
أصدق هيما وحبه الكبير ولا أصدق هيما بقسوته وعذابه !!
والأهم أحب مين فيهم ؟؟
هيما اتنهد بتعب وساكت هيقول إيه هيقولها معاها حق علشان فعلا الأوقات المعينه اللي هى بتتكلم عنها دى، هى دي اللي بملكها مش بملك حاجة غيرها ، معنديش حاجة أديها بفيضان زي مشاعري .... مملكش غيرها مشاعري ،هى دي اللي بلاقي فيها نفسي
هي ده اللي بحس فيها بقيمه نفسي ببقي فيها أنا السيد علشان كده بدي من غير حساب وبظهر كل مشاعري من غير خجل لا من نفسي ولا منك
وفاء ردت : بس أنا عايزة اقولك إني بحبهم الإتنين ومصدقاهم الإتنين
هيما اتنهد بمراره : وأنا بحبك يا وفاء محبتش حد غيرك !
صدقي الإتنين وحبي الإتنين
الإتنين بيموتو فيكي
******

تاني يوم فى
فى المكتب
هيما ومصطفي مشغولين في توضيب المكتب جدا شغالين ليل نهار خلاص الافتتاح يوم الخميس آخر الأسبوع والنهاردة السبت فمحدش فيهم بيروح وأوقات كتير هيما بيبات فى المكتب نفسه وهنا كمان بتشتغل معاهم بس معاد الغدا بتروح تجيبه وترجع تاني، ده غير الفطار اللي كل يوم تجيبه معاها وترمس الشاي، غير مكينه القهوة مخليه بالها من كل صغيرة وكبيره

تخص خطيبها ده واجب وهي بتعمله حتي لو مش بتحبه وعند هيما بتحول تتجنب التعامل معاه على قد متقدر عندها قناعه غير إنه حرام ،مصطفي ميستهلش كده منها لكنها غصب عنها فى أوقات كتير بيصعب عليها شروده وحزنه ، أوقات قليلة جدا بتسرق نظرة كده من وقت للتاني تبصله وعيونها تروح عنده بحزن وتدعيله من قلبها براحة البال

وأوقات كتير تجز على سنانها بغيظ وتنقم على وفاء علشان هي السبب فى حزنه مصطفي وهيما شغالين على قدم وساق وهنا داخله عليهم بالغدا

هنا ببتسامة : يلاا إيه مجعتوش الغداء جه يلاااا

مصطفى كان واقف على السلم بيركب صورة شافها أبتسم وقال بمشاكسة : يا ترى جيبلنا إيه النهاردة؟ اوعي يكون صنينة مكرونه تاني ويسلام بئا لو كانت مكرونة زي بتاعت إمبارح هههههه

هنا كشرت بتصنع : ومالهاااا بقي !! اية يعني كان وشها محموش شوية متكلتش يعني ، اتكلت يبقي ليه بئا التريقة يا أستاذ مصطفى

هيما بمجاملة: اتكلت طبعا تسلم إيدك

هنا اتنهدت تنهيده طويلة لا مسموعه ولا متشافه من نقابها : إن شاء الله تسلم من كل ردي

مصطفي بيعاكسها : بيجاملك على فكره مكلهاش ده كان عامل نفسه بياكل هههههه

هيما بصله بغيظ : طيب والله كلت وهنا ست بيت شاطرة على فكرة ومن الآخر خسارة فيك

هااااا

مصطفي ضحك بصوته كله وبعدها بص على هنا بحب : ربنا مش بيدي لحد حاجة غير وهو عارف إنه يستهالها أكيد عارف اني استهالها بدال ربنا كرمني بيها وبحبها ليا وأنا كمان بموت فيها هنا خجلت من كلامه بخفوت كله صدمه : مصطفى الله ! قالتها وشردت فى كلامه باقتناع ،كلامة فعلا صح ومعاه حق فيه

ربنا مبيديش حاجة لحد غير لما يكون يستاهلها

هيما اللي اتكلم : يلاااا طيب يا عم النحنون عايزن ننجز مش فاضين نحب دلوقت نفتتح المكتب وبعد كده نجوزكم على طول بدل مانت واقف تحب على نفسك كده ههههههه

مصطفي بهزار وضحك : هتفضل طول عمرك كده قفل

هيما بصله بغيظ كانت هنا بعدت عنهم راحت تفرش المفرش وتحط عليه الأكل

هيما بغيظ : لا يا خفيف مش قفل بس انت كده أحرجتها بص على منظرها بتتحرك بخجل مش على راحتها مشاعرك ليها تظهرها قدام الكل ليه متخليها بينك وبينها مش كده احسن؟همس هيما هي سمعاه وحباه وكأنه بيقول شعر هيمانه فيه ومعجبه بيه وفخوره كمان بيه

اتنهدت تنهيده طويلة : يا بختك يا ست وفاء
يا بختك... بقي ده يتزعل منه
يارب صبرني وخرج حبه من قلبي مش قادر
بعد ٣ أيام عند رأفت كانت مامته صحتها اتحسنت شوية وبقيت تقدر تنزل تفطر معاهم
كلهم قاعدين على السفرة بيفطرو
فى صمت ،قطع الصمت ده دولت بسؤالها : رأفت فى الفترة الأخيرة أنسحب من رصيدك في البنك مبلغ كبير أوي ممكن أعرف اتصرف فى إيه؟
رأفت رد بلاه مبالاه وهو بياكل : حضرتك بتقولي من حسابي أنا؟ هو انا المفروض أقدم كشف حساب عن المبالغ اللي بصرفها لحضرتك!!
دولت ردت بهدوء عكس تعصبها الملحوظ : لاا ابدا ..بس أنا عندي فضول أعرف المبلغ ده كله اتصرف فى إيه؟
رأفت اتنهد وهو بياخد كوباية الميه (هنا جاية تنولهاله رشا رفض وخدها هو من غير ميرفع عينه عليها ورد بلاه مبالاه)
رأفت : أمي الموضوع مش مهم ،والمبلغ رجع زي ما هو فى الحسابات من تاني
دولت بتعجب : مهو ده اللي مستغرباه !! هو فى إيه بالظبط؟ مش من حقي أعرف يا رأفت؟
رأفت رد بنفاذ صبر: حاضر يا أمي هقولك
اشتريت بيه مكتب فى الزمالك ل إبراهيم اخو رشا وبعد مجبته مرديش ياخده وإشتراه صاحبة كده تمام
دولت معلقتش سكتت
اللي ردت ماهي بسخرية : هو فقر وعنطزه ولا ايه البية ليه رفض هو يطول؟
دولت مش حابه تخسر ابنها عايزة ترجع تكسبه فى صفها من جديد
بأمر ولهجة حازمه جدا : مااااهي اعتذري بسرعة من أخوكي ومرات اخوكي
ماهي إعتذرت وبعدها قامت من السفرة بغيظ وعصبية
ورشا بعد مكانت هترد عليها سكتت ورأفت قام وساب الأكل بعد منفخ بضيق
والكرسي اللي كان قاعد عليه دفعه بغضب بعيد عنه وهو بيقول بضيق : الحمد الله شعبت
دولت بلهفه : حبيبي اقعد كمل أكلك رايح فين ؟
رأفت رد بجمود : شبعت الحمد الله دي عيشة بقيت تقصر العمر
رأفت مش كلمة ماهي ، هى إل عصبته بالشكل ده لا ، ده اللي قاعدة قدامة بتتصنع البرود من اول مقعدت على السفرة وكل شوية رسالة ومسج يجولها على تليفونها وتسيب الأكل وترد عليهم وهي بتبتسم ومش قادر يسألها مين اللي بيراسلها؟
وهي عندها كمية برود متناهية ولا كأنه موجود

فقام بعصبية من على السفرة
مامته : يا إبني رايح فين بس؟
رأفت عيونه على رشا بغيظ اللي قاعدة مش بتاكل مشغولة فى تليفونها :نازل شغلى يا أمي
ماشي فى طريقه على أمل تيجي وراه مجتش ركب عربيته بعصبية وهو بيتوعد ليها : ماشي يا مدام رأفت إتقلي براحتك إن مجبتك على ملا وشك مبقاش انا رأفت !
زهرة الريحان: ههههه ده مين ده اللي هتجيلك على ملا وشها رشاااااا؟!!
لا وأنت كمان هتصبر لما تجيلك ؟؟ طيب أوي يا خال 😂😂
******
فى المستشفي
رأفت كان قاعد فى مكتبه بيقلب فى تليفونة لقى رشا
حطة على قصتها ع فيس كليب شرين أغنيتها الشهيرة "لما أنت قادر على البعاد قربت ليه يا حبيبي"
رأفت شافه وأبتسم ورد عليها : أنا مش قادر عليه هموت عليكي بس إنتي اللي مش طيقاني (كمل رسالته بتريقه) أهو مستني لما قمري يطقني
(وبعتاب حلو كله حنيه واضحه فى حروف رسالته) الهانم قالتلي مش طيقاك ولا انتى مش واخده بالك!
رشا شافت الرسالة ردت عليها بغيظ :إنا قولت كده فعلا بس قولتها لواحد مفرحش بحملي وفرحته كانت باردة مش لجوزي حبيبي
رأفت بص لو أنت مش مرحب بيه ولا حابه ولا عايزة أنا كمان مش عايزاة مش هعوز وأحب حاجة أنت لا عايزها ولا حببها
لو مش عايزه قولي وأنا هتصرف
هي هنا قاصدة تستفزة بكلامها علشان هو مش سائل عنها من وقت مجبها من الحارة مسألهاش
طيب زعلان منها يطمن على إبنه يسألها على أخباره ويهتم بيها علشانه ، يقولها مثلا تعالي عندي المستشفي نكشف ونطمن ،لكن ده مش متهم وده مموتها
رأفت مردش على رسالتها بس معداش من الوقت وقت ورشا من أوضتها سمعت صوت عجلات عربيته المزعج وبشدة اللي بيدل على انفعاله وغضبه قامت بسرعة وبخضه بصت عليه من الشباك شافته وهو نازل وزي بيتصرف بعصبية قلبها اتقبض ،بتفتح الباب لقته فى وشها ولأل مرة تشوف الغضب الوحشي ده فى عنية وتسمعه منه فى نبرة صوته لما قالها : اللي قولتيه قبل كده عديه ،عايزة إسمعه بوداني علشان أتأكد إنك قولتيه؟
رشا بخوف بترجع لولا هو دخل وقفل الباب وصرخ بعلو صوته : متنطقي رددددي

رشا حالته كانت غريبة ومستغرباها وخايفه منها فهمست بخوف وصوت متقطع :
را ر رأفت أنت كده بتخوفني اهدى؟
رأفت مسكها من درعها وضغط عليه وبإنفعال كله عصبية : اهدى ازاي .. ازي اهدي بعد اللي سمعته منك !! يعني إيه تتصرفي دي عايز أعرف؟
رشا عطته ظهرها خوف ورعب من ردة فعله لما يسمع منها اللي هتقوله ،بإرتباك وخوف ردت : إنت مش عايزة هخليه ليه ؟
رأفت فى ثواني كان لففها عليه ومسكها من درعتها وبيهزها جامد بإنفعال وغضب : بصي لكل بنى آدم طاقة وأنا طاقتي نفذت على كده مبقاش عندي طاقه اتحمل بيها دلعك وجنانك ده !
بحببببك ايوة بتنيل وبعشق أمك لكن ماتفتكريش إن حبي ليكي هيشفعلك عندي لو جري لأبني حاجة إنتي فاهمة ؟
سابها بعد مكان مسكها وبيهز فيها اول ما شاف دموعها ،وفرد درعته قدامها بحيرة : أنا مش عارف إنا عملت أيه استاهل عليه ده كله منك؟
بتقولي بعدت ليه واحده مش طايقه جوزها قالتهاله بدل المرة عشرة
بعد ..اهو يعمل إيه بعد لغاية متهدي أعصابك لغاية ما الهانم تشوفني كيوت ومهضوم وترجعلي
مهو أنا جاتلك قبل كده كتير أحايل وأدادي أنا حاولت معاكي وكانت نتيجة كل محاوله الرفض من ناحيتك
وجملتك اللي بتجرح كبريائي ورجولتي "مش طايقاك "
عايزني أعمل إيه تاني؟
طيب إنتي مفتكرتيش ليه ولا مرة تجيني الجناح بتاعي وتقوليلي أرجع كل يوم بستناكي وأنتي مبتجيش إيه اللي مانعك ؟
رشا بدموع : اللي منعني عنك منظرك يوم معرفت أني حامل (حطت أيدها على وشها وعيطت بحرقة) أنت مفرحتش يا رأفت وده مموتني
رأفت فاض بيه بغيظ جامد طلعت منه كلمة قبيحة جدا ميتزله تدل على رفضة لكلامها وغضبه
رشا بصدمه : راااااااف
رأفت بغيظ : رأفت وسنين رأفت
على اليوم اللي مفرحتش فيه
ملامحه هنا لانت ونبره صوته هديت وهو بيقول :
يا بنت الناس الطيبه إزاي مفرحش بحاجة أنا كنت مستنيها من زمان
فرحت طبعا بس يومها كان مشغول بالي على مراد
طيب تعالي نقعد وأحكيلك وبعدها ياريت تعذريني إنك مشفتيش الفرحه اللي كنتي مستنياها كده تمام هتسمعي مني ؟

رشا هزت رأسها وراحت معاه
رأفت قاعد ع الكنبه وقعدها في حضنه : بصي يا ستي
اليوم ده
اليوم ده
كنت معدي على رأفت خبط ودخلت لكن هو محسش بوجودي كانت حالته صعبة
أول مرة أشوف مراد بحالته دي ، بيكسر فى أي حاجة تطولها ايدة المكتب بتاعه كل
اللي كان عليه كان واقع على الأرض، كتبه، أدواته كل حاجة مرمية على الأرض
ومتكسرة ومفيش على لسانه غير : هقتلك يا حاتم هقتلك يومها
طلعت وقفلت الباب ورايا علشان محرجهوش انا عارف طبع مراد كويس مش
هيحب حد يشوفه وهو منهار بالشكل ده طلعت وسيبته
فى نفس اليوم ده
اخر النهار بعدي عليه ، لقيته بيتفق مع حد يشتري منه مسدس كاتم صوت
هنا أدخلت وتكلمت معاه وواجهته باللي سمعته بس هو أنكر مني تماما ده شغل بالي
عليه يا رشا
انا حاسس كده إن مراد دخل على أيام صعبة وجدا كمان
اللي يخوف إن حاتم ده كانت بتشتغل عنده مراته بس اللي مستغربله هو ليه عايز
يقتله
مرعوب من فكرة إن سلمي تكون طرف فى الموضوع
معني كده مراد هينفذ كلامه ويقتله مراد يا رشا تصدقي إنه يقتل؟
الموضوع ده مطير النوم من عيني وانا كلمته كتير وهو أنكر ده
رشا بتبلع ريقها بخوف : وبعدين يا رأفت هتسيبه يأذى نفسه ؟
رأفت اتنهد تنهيده طويلة : لا يا قلب رأفت إنا مراقبه متخافيش
بس المهم دلوقت عرفتي أنا يومها مفرحتش ليه؟؟
رشا بخجل بتلم شعرها ورا ودنها : امممم
انااا.....
رأفت قطع كلامها : إنتي أيه؟؟ كانت قاعدة على رجله رفعها عليه : سيبي شعرك
متلميش حاجة ...... يلاا دلوقت حالا عايزه مفرود كله عليا ومغطيني زي مكان
مفرود كله على اخوكي ومغطيه ....مليش دعوة اناااا
لقاها مكسوفه وهتموت من خجلها همس جنب ودنها بصوت محمل بالعواطف : على
فكرة جوزك أولي بالدلع ده كله اخوكي عنده اللي يدلعه (هنا اتصنع المسكنه) اما
انااااا غلبااااان
رشا بتزمر بتحاول تفلت منه :
رأفت استني بس معاد الغدا وهيندهو علينا دلوقت
رأفت غمز بخبث : وأنا طلبت إيه مخك راح لبعيد ليه؟

انا كل اللي طلبه تفردي شعرك ...يلاااا
مش هسيبك غير متفرديه
سندت أيده على صدرة والايد التانية لفتها شالت بيها توكة الشعر من على شعرها وهنا نزل كله عليه
جاي تقوم : اهو يلا سيبني
رأفت كان تاه فى دنيا غير الدنيا رد بتوهان: أسيب مين وهو إنتي تتسابي؟
رشا بغيظ وتزمر : كده برضه ضحكت عليا أنت نصاب على فكره
رأفت :............ يخربيت اللي يزعلك يا شيخة بس ركزي معايا ثوني ... أحياة المرحوم ابوكي لتركزى ثواني بس

****

مش جايله نوم ومش عارف ينام وهي بعيدة عنه لنص الليل قاعد على مواقع التواصل الإجتماعي بيقلب فى الفيس بتاعه
لقي تعليق غريب من مراته ل سلمي بتقول فيه : اللي عندها أخ فى ظهرها واقف سند وحماية وجوز قدامها بيتمنالها الرضي ترضي
تنزل برضه بوستات بالاكتئاب ده كلها حزن وشجن كده ؟ ضحكت بسخرية : ههههه أنا لو منك مزعلش أبدا
سلمى كان ردها عليها : ربنا يخليلك هيما ده فيه حنية الدنيا بحالها
وفاء عملت ريأكشن ضحك هاهاها على تعليقها وردها كان : اااا حنين أوي مع كل الناس إلا مراتة
(التعليقات بتاعتها كلماتها اتقالت بغيظ وحرقة وتريقة) معجبهوش الوضع وحس إنها أيهانة ليها قبله
بعتلها رسالة اول ملقاها نشطه واضح إن هي كمان مش جايلها نوم ولا سلمي مهم بيردو على بعض قدامه
رسالته كانت بجدية : ميصحش الكلام ده على العام مش حلو علشانك إنتي قيمتك كبيرة وأعلى من كده امسحي الكلام الاهبل ده مش قيمتك!
الرسالة وصلت بس متشافتش
بعتلها واحده تانية : الهانم مشغول عنى بايه ؟
وفاء هنا ردت : منمتش ليه؟
هيما كان رده : وأنتي صاحية لغاية دلوقت ليه؟
كان رد وفاء بانتقام متغاظة وعندها قناعة أنه مفتكرش يكلمها من اخر مرة كلامها فيها غير لما شاف هجومها على سلمي قد كده بيخاف على إحساسها ده كلامها لنفسها
فردت برسالة تغيظه وتقهرة زي مقهرها : كنت بكلم إبن خالي

هيما بسرعة اتعدل من نومته وإتصل بيها أتصال وهي سابته على التليفون قاصدة ده
بعد دقيقة ردت مقدرتش تستني أكتر من كده والتليفون مش مبطل رن أبدا
وفاء ببرود : الووو
هيما بعصبية : مردتيش بسرعة ليه؟
وفاء ببرود : ما أنت عارف وأنا قيلالك إن بكلم إبن خالي
هيما اتنرفز : إبن خالك واحده بعد نص الليل يا وفاء ؟
وفاء مبسوطة أنها قدرت تستفزة ساكته ومش بترد
هيما وصل لقمة نرفزته : إنتي عايزة تجنيني يا وفاء،كان عايز منك إيه متصل بيكي فى وقت متأخر كده ليه؟
وفاء بمكر : متهدى شوية مالك فى ايه ده إبن خالي مش حد غريب عني وبقولك زي اخويا
هيما بلهجه جادة حازمه خلت التلفون وقع من أيدها: وفااااااء اتعدلي وإتكلمي عدل بدال أنا مش بهزر ... ورب العزة تلاقيني عندك مكسر التلفون على دماغك
وفاء بتبلع ريقها بخوف وتوتر : فى إيه عايز إيه عامل الهوليله دي كلها على ايه؟
هيما بصريخ كله غضب : عايز أعرف مراتي بتكلم إبن خالها بعد نص الليل ليه؟
وفاء بشجاعة وعناد بتشاكسه : وأنت مالك؟
بس يارتها ما عاندت معاه ولا شاكسته ولا اتكلمت من الأساس لسه مخلصتش كلامها وسمعت تكسير وحاجات بتتكسر بعدت التليفونها عن ودنها بخضه لما سمعت صريخه اللي هز كيانها كله : ورحمه أبويا يا وفاء لو مرديتي وقولتي كان بيكلمك ليه لأجيبك من شعرك !
وفاء أبتسمت بمكر وبدلع : متوحش وقلبك ده حجر ايه اجيب من شعرك دي اهون عليك؟
هيما يبلع ريقة بتوتر دلعها ودلالها أرهق رجولته وتعبها : أنا اللي هونتي عليكي وسبتيني واحدي!
وفاء بعتاب : ومين اللي قالك تسيبني أمشي معملتش ليه زي رأفت ولا أنا مش غاليه عندك زي رشا مغاليه عند جوزها؟
هيما بعتاب : هقعدك معايا غصب عنك وانتى مش حابه؟
وفاء بصوت مخنوق بدموع: أنت مصدق نفسك ؟
هيما بنفس اللهجة : طيب ليه سبتيني؟
وفاء بوجع وألم : كنت جرحني ...أنا زيي زي غيري اناااا يا هيما !
هيما من غير ما يفكر : لااااا طبعا أنا مش عايش من غيرك يا وفاء لا عارف انام ولا اكل ولا اشرب ولا عارف أشوف شغلي ولا قادر أعيش من غيرك ارجعي لي

وفاء بعتاب : مستكبر ولا مستكتر عليا تيجي تاخدني أنت؟
هيما : لا مستكبر ولا مستكتر بس إنتي اللي سبتيني ومشيتي انا مقلوتلكيش تمشي يا وفاء كسرتي قلبي ومشيتي وانا مردتش أغصب عليكي سيبتك براحتك
وفاء بتبلع ريقها بوجع : معنى كلامك إنك مش هتيجي تاخدني ؟
هيما بوجع هيموت وهو بيقولها كبريائه هنا اللي بيدفعه : لااا ....زي ما مشيتي لوحدك ترجعي لوحدك
وفاء : بس أنا ممشتش لوحدي يا إبراهيم حضرتك موصلني لحد هنا ولا أنت مش واخد بالك؟
هيما : كان بناء على طلبك
وفاء بتسرع : طيب وأنا اللي بطلب منك تيجي تاخدني
هيما اتنهد : طيب يا وفاء بكره ماشي
وفاء : لا بكره معزومه عند خالي
هيما هنا افتكر إبن خالها فزعق وتنرفز : مقولتيش برضه يا هانم كان عايز إيه إبن خالك؟
وفاء أبتسمت بمكر : هدي نفسك طيب لا يطقلك عرق عيالك محتاجنلك يا ببي
هيما بغيظ : بيبي !!! حضرتك جايبه الشجاعة ده كلها منين إن شاء الله ؟ هااه ؟ عارفه طبعا أني مش هقدر أطولك وأشيل من على وشك ابتسامتك المستفزه بتاعتك دي ااه شايفها وشايفك فرحانه بغيرتي بس انتي نسيتي كلامي اللي قولتله قبل كده بس تفتكريه مش هتلعبي معايا فى المنطقه دي ابدا علشان أنا لما بغير ببعد يا وفاء
وفاء بمشاكسة: ااه يعني ده تهديد ولا مجرد كلام
هيما اتنهد بلا مبلاه مصتنع : افهميها زي متفهميها اللي عندي قولته ....وحالا عايز أعرف إبن خالك بيكلمك ليه فى وقت متأخر زي ده ؟
وفاء بشرود فى كلامة ردت : عادي يعني يا هيما كان فاتح فيس وأنا فتحه اتكلمنا هنا رمت من ايدها التلفون بخضه لما سمعت هجومة الشرس : نعمممم يا روح أمك فتحه وهو فاتح
وفااااااا اقفلي تليفونك وروحى نامي بدل مجي افتحلك دماغك وبيتلك إبن خالك فى الترب ورحمك عليه
فااااااتح قال وهى فاتحه دحنا مبقاش يهمنا وفتحنا على البحري بحري وإحنا في قلب الصعيد ،بنت اتلمي
وفاء إنا بكرة جيالك اعملي حسابك من النجمه هكون عندك اعملى حسابك على كده
و فاء التليفون وقع منها على الأرض وسمعت نص صريخة والنص التاني
مسمعتوش كانت حطه أيدها على ودنها مستنه وصله الشتيمة بتاعته لما تخلص

بعدها قالت : هاااه خلصت وصلة الشتيمة بتاعتك يلا سلام بعدها قفلت وترمت على السرير بسعادة مبسوطة بغيرتة وابتسامتها وسعته رجعت كشرت بتصنع لما أفتكرت وقحتة وهمست بسعادة : وقح بس بحبه
يا خربيت جنانة جننني معاه



الفصل ١٦
كان بينا وعد

مجلوش نوم من غيرته ، هو اللي سمح بكدة كان ممكن يتمسك بيها أكتر من كده بس إزاي وكرامتي ؟؟
مش هقعدها غصب عنها ؟ بس اللي بيحصل ده كتير غير اني مش قادر على بعدها ومش عايش من غيرها ،فى كمان إبن خالها ده اللي طلعلي فى المقدر جديد ، من وسط شروده وكلامه مع نفسه لقي نفسه قام بيبلبس الساعة ثلاثه الفجر ،وسافر فى نفس القطر اللي سافرت فيه صفية وبنتها عازم على إنه يروح يجبها يرجعها لقلبه كفاية تعب من غيرها وتفكيرة كله عندها مش عارف يركز فى حاجة
نزل من القطر ركب تاكسي وعطاه العنون
والتاكسي وقفه عند العنوان بالظبط
هيما من قبل مينزل من العربية عيونه على المكان بريبه ورهبه وبيبلع ريقه بتوتر
وسأل على أمل يكون السواق غلط فى العنوان : هو ده بيت عبد المجيد الراجحي
السواق بيصحح : ده قصر عبد المجيد الراجحي
هيما اتثمر مكانه ومش عارف ينزل ولا يرجع مكان ما جه
اللي يشوف غير اللي بيسمع تماما ،عيونه على القصر والخدم اللي حواليه بزهول تام
السواق : انزل يا بيه وصلنا حضرتك هو ده قصر عبد المجيد بيه
هيما بأرتباك ملحوظ : ااا اه حاضر ،نزل بيعدل فى هدومه ،وقف قدام القصر متلخبط مش عارف يتصرف إزاي
واحد من الغفر الكتير أوي اللي واقفين يحرسو القصر راحله : أي خدمة حضرتك نقدر نفيدك بحاجة ؟ممنوع وقفتك هنا
فيها جزا لينا قول عايز إيه بسرعة لتمشي من هنا
هيما بتوهان وشرود : أنا عايز صاحبه القصر ده
الدكتورة وفاء
هنا طلع كبير الغفر : عايزها فيه ست وفاء ؟؟
ومين أنت ؟؟ وتعرفها منين علشان تسأل عليها شكلك غريب عنينا مش من اهنه (هنا)، قول بسرعة عايزها فى إيه بدل ما فضي الطبنجه دي كلتها فى مخك
هيما بثبات : أنا جوزها
أدخل قولها إبراهيم جوزك بره
الغفر كلهم هنا بيبصوله من فوق لتحت ومش مصدقين ،ده اللي ستهم اتجوزته ده

هيما لاحظ ده ولام نفسه وأنبها ،إنه معرفش يلبس بدله محترمة بدل القميص والبنطلون اللي هو لابسهم دول ؟؟
كبير الغفر دخل يبلغ صفية بكلام هيما وصفية لما بصت من البرنده وتحققت منه أمرتهم يدخلوه وتعمدت متقابلهوش على طول سابته قاعد ملطوع فى رسبشن القصر
وفاء كانت مهرة الفرسه بتاعتها من زمان مطلعتش شافت وفاء وفرحت بيها جدا قطعت المربط وطارت عليها بتلف حواليها كأنها بتحضنها
صعبت عليها خدتها تمشيها ولولا إنها حامل كنت ركبتها هي بتعرف تركب خيل كويس أوي ودي الفرسة بتاعتها اتولد على أيدها
وهي بتمشي مهرة مروان كمان كان راكب خيلة وبيتمشي بيه فى الأراضي الزراعية بتاعتهم لمحها نزل من على الخيل وراح عندها وتمشو سوى بقى كل واحد منهم في أيده الخيل بتاعه وماشين
نرجع ل هيما
اللي قاعد عيونه على المكان برهبه وزهول أبدا ما هو انبهار أبدا هو مستحيل الحاجات دي تبهره وتشدة ولا يبصلها اصلا ولا تفرق معاه
هو بس عنده رهبه وغروبة من المكان وقاعد مزهول ومصدوم فى نفس الوقت!! إن معقول فى حد يضحي بالعز ده كله ويقبل بكل شروط واحد غلبان زي العبد لله ، ويسيب قصر من قصور العصور الوسطى قصر ميقلش ابدا عن قصر محمد على ... يسبيه !! معقول ؟؟ ويقبل يسكن فى شقة بسيطة بالنسبة للقصر ده أوضة من أوض الخدم بتاعهم اناااا نفسي أقل خدام هنا أحسن مني بمية مرة؟؟ عيونهم عليا برة وكأني جربه !
بيبلع ريقه بغصه : ليها الحق أمها تاخد على خاطرها مني لما قولت على بنتها زيها زي سلمي
انااااا وسلمى وأهل الحارة كلهم مستحيل فى يوم من الأيام نكون زيهم ولا حتى شبهم من شدة حزنه وحيرته سند أيده على رجله ودفن وشه فيهم وبهمس كله حزن ويأس وإحباط بيهمس لنفسه بحيرة : أنت مفكر نفسك بتعمل إيه!!
هاه ! إيه اللي بتعمله؟؟
كان متهيألك أنك لما تشتغل ليل نهار ممكن فى يوم من الأيام تعيشها فى نفس المستوي بتاعها ؟
فوق يا صعلوك أنت لو قعدت عمرك كله تشتغل فيه ليل نهار متنمش ساعة واحده حتى مش هتعيشها عيشة الخدم بتوعها
إيه اللي جابك يا صعلوك وسط الملوك
(بيقول كده مش من فراغ روحيه الخدامه وهي بتقدمله القهوة أيدها كلها من فوق لتحت كانت متزينه بالدهب عيار ٢٤)

فى وسط حيرته وحزنه إبتسم ، لما زارته نسمة هوا باردة وهلت عليه ، أول ما طيف وفاء مر قصاده
وهمس لنفسه بأمل : بس وفاء بتحب الصعلوك ده !! وأنت محبتش غيرها خليك قوي بحبها وبحبك ليها ؟
رجع الأمل والثقه فى نفسه من تاني تتجدد
وهمس لنفسه بثقة : المهم عندي وفاء
انا من كل ده ،كل اللي يهمني وفاء ....وفاء وبس
صفية فى الوقت ده قطعت عليه تفكيره وهمسه لما دخلت عليه وقعدت جنبه فى الكرسي اللي قصادة وبتعالي رفعت رجل على رجل ومدت أيدها الإتنين قصادها على الكرسي الدهبي الملوكي بتاعها
صفية بتعالي: أهلا يا ابراهيم
إبراهيم قام من مكانه وقف قصادها سلم عليها وهي قاعده مكانها يدوب مدت طرف أيدها وهو بأدب أخلاقه سلم عليها وميل على أيدها يبوسها رغم الجليطه اللي واضحة جدا فى سلامها ومقصوده وبجدارة من صفية
صفية بسرعة شالت أيدها: العفو يا إبني أقعد
سلم وراح قاعد مكانه واول من أتكلم سأل على مراته
هيما هو بيدور بعينه فى المكان : أمال وفاء فين؟
صفية بنفس التعالى ردت : وفاء طلعت تمشي مهرة
هيما سأل بفضول : مهرة دي واحده عيانه يعني ؟
صفية أبتسمت بغرور : هئ .. مهرة دي الفرسة بتاعتها يا هيما .
هيما بيبلع ريقه بخوف أتكلم بتعجب : مهرة دي ....فرسة !!! فرسة وهي حامل !!
صفية ببرود : متخافش مروان إبن خالها معاها
لما إتصلت بيها اطمن عليها قالتلي يا ماما متقلقيش مروان معايا
هيما هنا مقدرش يداري غضبه وغيرته بيجز على سنانه ،ومكور أيده وبيضغط عليها ومن شدة ضغطه ومن شدة غيظه مفاصله كلها ظهرت ووصفية شايفه ده ومبسوطة إنها قدرت تثير غضبه
هيما همس بغيظ : إبن خالها
انا قايلها اني جاي !! هي عارفه ده يعني مراتي عارفه إني جايلها وبدل متقعد تستناني !! خرجت تمشي الفرسه بتاعتها مع إبن خالها ؟؟
صفية بتعالى : وأنت إيه اللي جابك
مامتك لما اتصلت بيا تترجاني ارجع لك وفاء
إنا وعدتها كلها يومين وتكون عندك
بصراحة كده كنت هبعتها لمامتك مش ليك

هيما استقبالها ليه اللي كله برود وغرور وكبرياء وتعالى مآثرش فيه اللي خلاه جاب اخرة كلامها!
(مامتك اتصلت اتجرجتني ارجعلك وفاء)
الجملة دي هي اللي خالته رد باقتضاب وعكس اللي حاسه وغير اللي هو جاي علشانه لحد عندهم
هو كان جاي يعتذر منهم وبالأخص يعتذر من وفاء ويطلب رضاها وياخدها ويروح على بيته
بجملتها دي خلته رد بغباء : أنا معرفش إن أمي اتصلت لو كنت أعرف ما كنت.....صفية قاطعة كلامه ببرود : مكنتش جيت ..مش كده؟
(ضحكت بسخرية) هيء ...ماشاء الله بنتي قيمتها كبيرة عندك ......واضح ....واضح جدا ..هيء هيء
هيما اتنهد بخنقه قدرت تستفزه وتطلع أوحش مع عنده بصلها بغيظ وجاوب بصدق : وفاء أنا أجيلها ماشي
حضرتك عارفه كويس قد إيه انا بحب وفاء
بصراحة انا مستغرب التغير المفاجئ والكبير اللي ظاهر على حضرتك من نحياتي
صفية بنرفزة : إنا اللي مستغربه حالك بصراحة ؟؟
هنا اتكلمت بجدية : أنت جاي هنا ترجع مراتك
وتطلب منها السماح وتعتذر منها ؟؟ عارفه ده كويس !!
واضح من عينك ؟
(لهجتها هنا اتغيرت من الهدوء للانفعال)
جاي هنا تترجاها ترجع مش قادر على بعدها...وبتتعذب من غيرها
وجودها فى حياتك فارق جدا معاك
مش عارف تعيش ساعة واحده من غيرها
كله ده أنت حاسس بيه هاااا ؟؟؟ صح كده ؟؟
كل ده أنت كان المفروض تقوله
تعبر عنه رديت بايه بعد ده كله هاااا ؟؟
لو كنت عارف إني أمي إتصلت مكنتش هاجي!! رغم أني متأكدة إنك كنت هتيجي
ولولا كبرياءك كنت جيت من أول يوم ولولا عدم ثقتك فى نفسك كنت مسمحتش ليها تسيب البيت من الأساس (كملت كلامها بهدوء مفاجئ)
مش صح كده ؟؟
هيما ساكت دفن وشه بين راحه ايدة بحزن وساكت
صفية اتنهدت : عريتك قدام نفسك مش كده؟
(كبرياءك .... وعدم ثقتك فى نفسك) هما دول اللي هيهدمولك حياتك لو استمريت على وضعك ده

الحب مفهوش كبرياء ممكن غرور
إنك تتغر وتفتخر بحب حبيبك ليك لكن تستكبر عليه وتستكتر تعبر عن مشاعرك قدامه ؟؟ لاااااا ده مش صح ابدا وأول طريق لفشل أي علاقه!
انا بحبك يا إبراهيم زي وفاء بنتي بالظبط وأمرك يهمني علشان كده كنت حاده معاك شوية واسفه على المقابلة بتاعتي ليك معلش أم وزعلانه على بنتها اللي دموعها منشفتش من على خدها من يوم معرفتك وتجوزتك
(قامت على حالها) وفاء تلاقيها فى المزرعة الغربيه هبعت غفير معاك يوديك ليها خده واحد من الغفر وداه عندها كانت بتتمشي هى ومروان وكل واحد فيهم ماسك فى أيده الخيل بتاعه هي مهرة وهو فرحان وماشيين
شافهم هيما قلبة اتقبض بص على الغفير بحزن وقاله يروح هو ، الغفير مشي وسابه وهو واقف من بعيد يراقبهم أو المعني الأصح يكتشف شخصية مراته الجديدة اللي واقفه قدامه كان حابب يتعرف عليها من بعيد
وفاء فى الوقت ده كانت بترد على سؤال مروان اللي هو
مروان بتعجب : قادره تتأقلمي مع شخصية عنيدة ومتسلطه بالشكل ده؟
وفاء بنفي هزت رأسها وكأنها هنا بتنفي تهمه : أبدا هيما عمره ما كان متسلط ،أنا معاك إنه عنيد جدا لكن عمرة مكان متسلط ايه ده يا مروان إزاي تقول عليه كده؟
مروان بصلها وضحك : طيب يا ستي على مهلك شوية براحه علينا إحنا غلابه هههههههه
مش قدك يا سي هيما فى غلاوتك عند وفاء
هاتى يا ستي إيدك اعديكي (هنا قابلو حاجز في طريقهم)
وفاء بصت لايده الممدوده قدامها وكشرت بتصنع مع ابتسامتها اللي كلها سخرية : إيه ده يا مروان أنت عايز تمسك أيدي وانا كمان اللي ادهالك؟ هههههه لا بايع عمرك يا مروان شكلك كده هههههههه
هيما شايف ضحكها ومش سامع كلامها بس شايف مروان وهو مددلها أيده تقريبا عايز يعديها وهي مش راضيه تديله أيدها وبتحاول تعدي وحدها ده بسطه وخلاه أبتسم بس متغاظ برضه إن في غيره بيتمتع بضحكتها وسمعها بيتنهد بضيق ومش قابل ده
مروان بص للحاجز : يا بنتي هتعدي إزاي وانتي حامل هاتي إيدك ؟
وفاء بتتكلم عن هيما بفخر : معايا راجل لو شافك ماسكها هيقطعهالك وأنت يا مسكين داخل على خطوبه وجواز هههههههه محتاجها اومال هتلبس الدبله فين؟ هههههه
هيما هنا هيموت من الغيظ شايفها بتضحك لكن مش سامع كلامها
مروان بجديه : هاتي إيدك يا وفاء هتقعي وانتي حامل يعني هو هيما ده معانا ؟
وفاء كشرت بتصنع وبسرعة : اااااه طبعا معانا (مروان بصلها بتعجب) معانا !

وفاء : معايا أنا على الأقل (اتنهدت تنهيده طويله بتوهان) هو معايا دايما يا مروان وقصاد عيني طول الوقت واااه هو موجود معانا وانا شايفاه اهو قدامي تصدق إني شامه
ريحته في المكان وحاسه بوجوده
وانا بقولك ولتاني مرة لو شافك مسكها مش هيتردد ثانيه إنه يقطعها هههههه لمها بقي يلاا
مروان : لااااا وعلى إيه عدي لوحدك بس هاتي مهرة خليها معايا لغاية متعرفي تعدي ،والله من كتر كلامك على هيما ده نفسي أشوفه
وفاء بتحذير : مسموش هيما ده أتكلم عليه بأدب لو سمحت
مروان ضحك بصوته كله : يارب ايناس حبيبتي تحبني ربع مبتحبيه وترد غبيتي كده زي مانتي رده غيبته ربنا يخليكو لبعض
وفاء ومروان بيتكلموا عادي ، وست شايلة طفل صغير على كتفها وفي أيدها بنت صغيرة مسكها أخوها الكبير قربت منهم
الست أول ما شافت وفاء هللت بوجودها بفرحه كبيرة راحت عندها بخطوات سريعه كلها لهفه مبهجه وهي بتقول : ست وفاء ...ست وفاء...حمد الله على السلامة يا ستي إيه الغيبة الطويلة دي ..البلد ملهاش طعم من غيرك (وحضنتها وميلت على أيدها تبوسها)
وفاء بسرعة شالت أيدها : إزيك يا صابحه
عاملية إيه؟ وأولادك الامامير دول عاملين إيه؟
هنا وفاء خدت منها الطفل الصغير اللي كان على كتفها وشالته هى وباسته وهي بتقول بسعادة : تعرفي إنى حامل يا صابحه وكلها كام شهر وربنا يكرمني باللي زيه
صابحه فرحت جدا ومن شدة فرحتها بقيت تزغرد
ووفاء تسكتها ومراون مبسوط وبيلعب مع البنت اللي ماسكها أخوها
صابحه بإمتنان وعرفان : ده أقل حاجة يا دكتورة ،دي أقل حاجة
دانتي لولاكي عليا كان زماني أنا وأولادي اليتامى دول فى الشارع
كتر خيرك الفدانين اللي حضرتك عطتهملي والبيت الصغير اللي على الضفه الشرقيه اللي سياتك اشترتية و كتبتيه بإسمي
هيفضلوا دين فى رقبتي ليوم الدين
وفاء بصتلها وكشرت بتصنع : دين !! دين إيه يا صابحه ؟؟ إيه اللي بتقوليه ده مش عايزة أسمع الكلام ده تاني
وإلا ساعتها فعلا هزعل بجد
البيت والفدانين دول مش علشانك (بصت على أولادها بحنية) دول علشان الأولاد وبس يكبروا ويشدو حيلهم شوية ويتعلموا ويطلعو دكاترة (بصت لمحمد الكبير إبن صابحه وبتحذير) دكاترة هاااا يا محمد

وأنا عليا المستشفي اللي وعدت أهل البلد بيها
يلاا يا بطل علبال ما أبني أنا المستشفي وجهزها تكون أنت بقيت دكتور قد الدنيا
إيه رأيك يا بطل؟
(وفاء كان حد خدوم جدا ،طيبه أوي ،معطاءه ومن غير حساب ، والناس كلها بتحبها عكس أبوها الراجل القاسي الجاحد)
علشان كده مش بس صابحه اللي أول ما شافتها راحت عندها وهللت بوجودها لااا ده كل اللي يشوفها فى الأرض من أهل البلد يطلع يجري عليها الناس اتلفت حواليها مبقتش باينه
وده اللي يسلم ودي اللي تحضن
وده اللي نفسه يبوس أيدها شالت عنه هم كبير ووفاء دايما تمانع وتشيل أيدها بسرعة حب الناس رزق وهي مرزقه بيه وتستاهله
أتعلم دايما(إنك على أد ما بتدي بتاخد)
وإتعلم دايما برضه(أعمل الخير وإرميه البحر متستناش حاجة من حد)
هى عملت ومشيت مكنتش مستنيه حاجة من حد ولما رجعت لقيت الخير الوفير قدامها وهي تستاهله
هيما مبقاش شايفها واقف من بعيد بيبتسم
بفخر قد إيه ربنا بيحبه لما كرمه بيها
خد بعضه وماشي وسابها مع أهل البلد كانوا فرحانين بيها محبش يقطع عليهم فرحتهم وروح فى نفس الطريق اللي جه منه علشان ميتوهش
لما روح وشافته صفية مرديش يقولها إنه شافها قالها الغفير وصلني بس هي تاهت مني ومعرفتش اوصلها فرجعت
صفية كان ردها : على العموم أنا هتصل بيها أقولها
أقعد يا ابراهيم البيت بيتك
إبراهيم اتنهد بحزن حاسس نفسه غريب ودي ناس جديدة بيتعرف عليها لاول مرة :
لا مش هقعد ...انا هستناها هنا
كان قصده على البرانده اللي فى الدور الأول اللي لفه القصر كله من كل جهه
فضل مستني وهو رايح جاي بطولها بيلفها كلها
باضطراب لغاية ما شافها قدامه داخله من البوابة الكبيره ومعاها مروان
السايس أول ما شافها جري عليها ياخد منها مهرة وهي ادتهاله وبتص لقته قدامها صرخت بإسمه
بفرحة : هيمااااا وطلعت تجري عليه
وقفت لحظه قبل متترمي فى حضنه اللحظه دي محتارة فى أمره
شايفه فى عيونه اشتياق ميقلش أبدا عنها بالعكس ده أكتر بكتير منها

شايفه جمود ودموع بتلمع بحزن وشجن ... وملامح باهته مخنوقه !! طيب ليه ؟؟ فى إيه؟ ماله؟
شوقها فى الآخر غلب ده كله وترمت فى حضنه وهي بتهمس : حبيبي وحشتني
مشتاق الكلمة دي قليلة جدا على اللي حاسه أتجاهها ورغم ده بعدها عن حضنه وهو بيبص على إبن خالها وعليها وهمس بخفوت : إحنا مش لوحدنا !
منظرها وهي مغمضه عيونها وحضناه محبش إبن خالها يشوفه غار عليها من حضنه حبه غريب زي طبعه أو يمكن حابب خصوصيتهم يحتفظو بيها وحدهم محدش يطلع عليها ولا يشوفها غيرهم محدش غيره يشوف شوقها وهيمنتها رغم رغبته الملحه يبادلها العناق بعناق أقوي بعناق يزهق أرواحهم المشتاقة وبشدة
وفاء رفعت عيونها اللي بتبتسم بسعادة وبمشاكسة : نسيت حبيبي بيتكسف ، بس إيه المفاجأة الحلوة دي وحشتني؟
هيما اتنهد بعتاب : وانتي كمان وحشتيني يا وفاء
بس هو مين اللي يقول لمين إيه المفاجأة دي أنا ولا إنتي
أنا قولتلك إمبارح فى الليل أني جاي وبدل ملاقيكي مستنياني فجئتني بمفجأتين أولها إنك تطلعتي بالفرسة بتاعتك تمشيها وناسيه أنك حامل ؟
تاني مفاجأة بقي وجودك مع إبن خالك ؟؟(هنا بص على مروان اللي كان واقف مع مرات خاله بيسلم عليها قبل ميدخل يسلم على هيما ويرحب بيه)
هيما بغيرة : وهو إنتي متعرفيش تتمشي فى بلدكم لوحدك ؟
وفاء حست غيرته أبتسمت ورفعت حجبها بمكر : لا بعرف هو في حد برضه ميعرفش يتمشي فى شوارع بلدة!
هيما كان لسه هيرد مروان كان جه لغاية عنده وبيسلم عليه بحماس قابله هيما بفتور : أهلا ورجع عطاه ظهره
مروان بص ل وفاء بستغراب : ماله ده!!
وفاء هزت كتفها بقلق وبهمس : معرفش
مروان بصوت مسموع استأذن ومشي وسابهم وفاء مسكت دراعه بخفه ولفته عليها وباستفسار وعتاب : مالك ! فيك إيه؟ دي برضه مقابله تقابل بيها مروان ؟
هيما بصلها وعوج بقه بلا مبالاه : عايزاني اقابله إزاي يعني؟ أنا معرفوش علشان اخده بالحضن
ولا كنتي مستنيه اشكرة علشان فى غيابي مهتم بمراتي وبيونس وحدتها ؟!
وفاء اتنهدت بغيظ وقصددت هنا تستفزه ما اصل هو مسموحله هو بس يغير لكن أنا لأ
وفاء بتحدي : ايوة يا هيما كان المفروض تشكره كتر خيرة مسبنيش وحدي طول الطريق ومرديش يروح على بيته غير لما يوصلني لغاية بيتي وإطمن عليا قبل ما يمشي كان من واجبك تشكرة هيما عوج بقه ببرود مصتنع عكس اللي حاسه من غيظ وغضب ورد ببرود : حاضر لو سمحتلي الفرصة وشفته مرة تاني هشكره

(اتنهد تنهيده طويله) هاااه الهانم جاية معايا ولا إيه؟
وفاء اتغاظت من برود واقفه مكتفه أيدها بغيظ وجسمها كله بيتهز بإنفعال
صفية جت من ورا هيما وحطت أيدها على كتفه وبجدية : لاااا يا إبني مش هترجع معاك
هيما قلبه وقع فى رجليه وبرق عينه وبزهول : ليييه؟!!
صفية : مروان لسه حالا مبلغني خبر خطوبته مكنتش أعرف
وفاء أبتسمت بسعادة ل مامتها وقطعت كلامها بحماس : بس أنا عارفه على فكرة هو قالي الليل كله بيحيكلي عن ايناس ،حبها أوي يا ماما، لو تسمعيه وهو بيتكلم عنها
صفية بنتها بتتكلم بتلقائية وبراءه مش واخده بالها من هيما اللي اتحول ل قنبلة موقوتة بتهدد بالانفجار فى أي وقت وعينه عليها بتقدح شرار
فكملت كلامها من غير متعلق على كلام بنتها : خطوبته اللي هى آخر الأسبوع ده يوم الخميس والنهاردة الثلاث عيب لما تبقي هنا وتمشي من غير متحضر خطوبه إبن خالها ولا أنت شايف إيه؟
هيما من شدة غيظ واقف ينهد انفاسة مش منتظمه ورغم ده اتحلى بالبرود ورد بيه : بس أنا كمان إفتتاح المكتب بتاعي يوم الخميس الجاي ده ورغم انشغالي جيت علشان اخدها
صفية ببرود : لو كنت إتصلت قبل متيجي كنت وفرت عليك تعب السفر
هيما بريبه : يعني إيه ؟
صفيه بجدية : يعني بنتي مش مسافرة معاك يا ابراهيم هتقعد لغاية متحضر خطوبة إبن خالها
وفاء لسه هتتكلم مامتها بصتلها بتحذير وأمر تسكت
وفاء وطت رأسها على الأرض بانصياع لاومرها
هيما بص ل وفاء لقاها ساكته وعيونها على الأرض بموافقة : طيب ماشي براحتكم ، بس ده بدل متقوليلها متسبيش جوزك لوحده يوم إفتتاح المكتب بتاعه اللي أنا فى الأساس فتحه علشانها ودي كانت رغبتها هي مش أنا ويوم منفذلها طلبها تمنعيها عني !!
هو مين أولى جوزها ولا إبن خالها ؟
صفية من غير متفكر: جوزها طبعا بس ده كمان واجب ممكن أنت تأجل إفتتاح المكتب بتاعك يوم ولا أتنين مش هيجري حاجة
هيما بص ل وفاء وصوت أجش : إنتي موافقة على الكلام ده ؟
وفاء بصت ل مامتها ولما شافت الموافقة فى عيونها هزت رأسها بحزن : اممم
هيما بانكسار وحزن : خلاص بدال ما إنتي موافقة خلاص ماشي براحتك أنا ماشي بعد اذنكم (كان ماشي رجع والتفت عليهم وبنظره عتاب وصوت طالع منه بألم)

اااه نسيت مبروك لابن خالك .... الف مبروك سابهم ومشي وفاء جريت عليه وبلهفه
: ماشي بسرعة كده ليه طيب اقعد اتغدى معانا
هيما خد نفس طويل يحبس بيه دموع عينه قدر فعلا يحبس دموعه رغم إنهم ظاهرين
بيلمعوا لكن نبرة صوته المبحوح بالدموع مقدرش يدريها : معلش أنا سبت المكتب
وجيت على ملى وشي محدش يعرف إني سافرت ولا إنى عندك بعد مقفلت معاكي
ركبت قطر ٤ الفجر من غير مقول لحد
هينشغل بالهم
وفاء بغيرة وشك : مين دول اللي هينشغل بالهم؟
لو كان على ماما عزة أنا إتصل بيها أقولها
هيما حضن وشها بكفوف أيده : مينفعش تغيري وأنتي الأميرة ،الأميرة يتغار عليها
من نسمة الهوء لكن مش مسموح ليها ابدا إنها تغير. وهى أميرة ... ملكه ملكت
القلوب وسحرتها وسيرتها.....خلي بالك من نفسك حبيتي ومن أولادنا
نسيت اسألك هما عاملين إيه؟
وفاء أبتسمت بحب : مشتاقين لباباهم وبيقلولوا يقعد شوية علشان خاطرهم هما بلاش
علشان خاطر ماما اللي مشتقاله واشتياقها ل باباهم عدا كل الحدود والاماكن
هيما بعتاب باباهم جالك لحد عندك وانتي اللي رفضه ترجعى معاه!
وفاء مسكته من لياقه قميصه وبدلال ودلع : فيها إيه يعني لما تقعد معانا يومين
نحضر خطوبة مروان وبعدها نروح على بيتنا
هيما طار عقلة بدلالها ودلعها نفسه ومنى عينه لو يقدر يضمها لقلبه مشتاق وشتياقه
بلغ العنان فى شدتة ، بص حواليه ملاقش حد ميل على خدها باسها وبهمس كله حزن
: بحبك ....خلى بالك من نفسك
سابها ومشي من قدامها بسرعة قبل متخونه دموعه وتنزل
وصل عند باب القصر ولقي إيد مسكت ايدة وبتشده وبتجري بيه بص لقي وفاء جره
وراه وهى بتضحك : لا مش هسيبك تمشي من غير مسلم عليك
على آخر الجملة بتاعتها كانت وصلت بية عند اسطبل الخيل وقفت قصادة وبإشتياق
الدنيا بحالها اترمت فى حضنه وتعلقت فى رقبته : وحشتني يا هيما وحشتني
هيما رفعها من على الأرض وضمها لقلبه أكتر واكتر وبصوت مبحوح : مش اكتر
مني يا وفاء ، مش أكتر مني
نزلها بالرحه وبكفوف أيده حاوط وشها وبحنان الدنيا فى صوته عاتبها : كان ليه
البعد من الأول!! كان ليه بس ؟
ودلوقتي موقف مامتك غريب بصراحة ،مش عارفه افسرة بإية ليه حابه تبعدك عني
؟
معقول تكون مبقتش تحبني؟ ....

وفاء قطعت كلامه بإستنكار تام : لاااا أوعي تقول كده (أبتسمت بدلال) هى بس بتقرص ودنك علشان متزعلش بنتها مرة تانية
هيما بغيظ : هي دي قرصه ودن برضه يا وفاء يارتها قطعتها خالص ودني دي ولا كانت خدتك مني
وفاء رحت قعدت على حاجة كده زي المصطبة بالطول موجودة فى الاسطبل نفسة وبحزن بصتله : وأنت سبتها تاخدني ليه مشوفتش رأفت عمل إيه علشان مراتة متطلعش برة بيته ؟سبتني ليه يا هيما امشي لما فراقي فارق معاك أوي كده ؟
هيما اتنهد تنهيده طويله كلها وجع وراح جنبها قعد وفرد رجليه وتك لورا وخدها فى حضنه ودفن رأسه فى حجبها وبشتياق بيشم ريحتها : تعالي ،دانا مشتاقلك اشتياق يعلم بيه ربنا وحده (مسك طرف دقنها بايدة بحنان ورقه رفعه تواجهة) كنتي بتقولي إيه؟
(وفاء جاية تعيد كلامها)
هيما قطعها ااه معملتش ليه زي رأفت ؟؟
وفاء هنا هزت رأسها: اااا
هيما اتنهد تنهيده طويلة وتكلم بيأئس : طيب لو قولتلك أني معنديش الثقه فى نفسي ال تخليني أعمل زي معمل رأفت هتصدقيني؟؟
أنا مملكش حاجة غير حبك اللي ملى قلبي يا وفاء مملكش غيره!
وفاء اتعدلت عليه بإهتمام ولهفه : وده مش كفاية!! ده لوحده ميخلكش تحارب الدنيا بحالها علشانه؟
هيما : اللي بيحارب ده يا وفاء بيبقي معاه اسلحه يحارب بيها انا معييش حاجة ومملكش حاجة
وفاء : معاك قلبي يا هيما ده مش كفايه ؟!
هيما بسرعة : طبعا كفاية ...بس ده لو اضمن إنه مستحيل يسبني؟ يفضل جنبي مهما حصل؟
وفاء بثقه : انا ضمنالك ده ... عمره مهيسيبك ابدا
هيما بصلها أوي : توعديني؟
وفاء من غير تردد ثانية واحده : أوعدك
هيما مسك أيدها حطها على قلبه : أهو عندك اهو ،يلا اوعديه إن عمرك ما هتسيبيه
وفاء ابتسمت بحب وحركت أيدها على صدره مكان قلبه وبصت عليه وكأنها بتكلمه : اوعدك عمري مهسيبك ابدا ولاخر يوم في عمري هفضل جنبك
هيما حط أيده على ايدها اللي على قلبه وبيأكد وعدها ويوثقه : عمرك ما هتسبيه ؟
وفاء بتأكيد : عمري .. ابدا .... ولو انطبقت السماء على الأرض .. لا يمكن اسيبك
هيما بيتأكد منها وبياكد عليها : انتي ليه لوحده عمرك مهتكوني لغيره؟؟

وفاء بحب : مستحيل أكون لغيره يا هيما قلبي اتخلق علشانه أصلا أفهم بئا وتأكد من ده علشان ترتاح وتريحني معاك
مهما حصل هفضل أحبك مهما جرى هفضل جنبك منا أصلا مدخلش قلبي حد غيرك
هيما اتنهد براحه : انتي وعدتيني أوعي تنسي ابدا .... إن وعد الحر دين عليه؟
وفاء ضحكت : ههههه طبعا عارفه وأنا عند وعدي
بس توعدني أنت كمان
هيما شرد لحظه وبعدها : أوعدك
وفاء بصتله أوي وبرجاء : توعدني متظلمنيش بس كده .... متظلمنيش
هيما استغرب وعدها بس همس بتفكير فى الكلمة نفسها اشمعنى دي : أوعدك
الخدامة هنا قطعت عليهم لحظتهم وخلت هيما بسرعة اتعدل وعدلها من حضنة بأرتباك ملحوظ وحرج زياد ،ووفاء بتضحك وتبتسم عليه وبتهمس : اهدى طيب ...محصلش حاجة
البنت بتبتسم بخجل : ستي صفية عايزاكي يا ستي شيعتلى اندهلك
وفاء بصتلها وأبتسمت : طيب روحي إنتي وأنا جاية وراكي
البنت بصتلهم هما الإتنين بخجل وضحكت بصوت مسموع قبل ما تمشي
هيما بغيظ مصتنع : عجبك كده !! اللي بتعملة صفية فيا
حتى الشوية دول مستكتراهم عليا وعايزة تخدك مني؟؟
وفاء حركت أيده على خده بحنان وبخفوت همست : محدش فى الدنيا ده بحالها يقدر يخدني منك
هيما هنا قرب منها تايه كلامها ... حنانها ...دلالها ...صدق مشاعرها ..خلاه فقد كل ذرة عقل ورزانه كان بيتحلى بيهم قدامها من وقت ما شفها وهجم هجوم شرس على شفايفها عنيف جدا من شدة اشتياقة ليها، ورغم من شرسته وعنفه لكنه لقاء كان فى بمنتهاء الروعه الرقه والحنان ، (عملها إزي ده إسألوا قلب عاشق مشتاق) متسلونيش إنا؟؟
وبلهفه مجنونه بتتنقل شفايفه على تقاطيع ملامح وشها حته حته جزء جزء ، وشوق وعشق ورقه غير طبيعية
وفاء بتهديه : هيما اهدى طيب هههههه استني هو فى إيه؟ يوووه حالتك صعبه
بصتله اوي وبدلال ودلع : هو أنا كنت وحشاك أوي كده؟
حضن وشها بايدة الإتنين : ده نقطه فى بحر يا وفاء دي نقطه فى بحر (جاي يقرب تاني الفرسة بتاعها إعتراضت بصوتها العالي جدا اللي اصدارته وبقيت تتحرك فى المكان بعصبية يمكن غارت على صحبتها)
هيما بصلها بغيظ : هلقيها منك ولا من صفية ،هي الدنيا ليه كلها جيه عليه بس (بص ل وفاء بغيظ)

على فكرة لما ترجعيلي ضريبة بعدك دي هتدفعيها مليش دعوة لا تقولي حامل ولا تقولي تعبانه علشان تبقي تبعدي عني تاني ؟
وفاء لسه هترد عليه بتزمر ،سمعت الخدامة وهي بتنده عليها بصت لهيما وكشرت وهيما بسها بسرعه : انااا ماشي أعمل إيه فى صفية صعيديه صعدية يعني مش بتسيب طارها ابدا
ماشي فى طريقه لف ورجعلها تاني : اااا قوليلها هيما بيقولك تعب السفر مرحش هدر
كانت عطشان وشربت المية اللي تصبرني لغاية معاد الفطار
الشاطر حسن راح للأميرة
خد منها اللي هيصبرة وبسببه هيقدر يعيش لغاية ما اميرتة ترجعلة
سلاااام يا أميرة
بيحبك الشاطر حسن
وفاء أبتسمت: وانا بموت فيه
بعد ما مشي هيما
وفاء داخله عند مامتها متنرفزة وعلى آخرها : عايزة اعرف بس اللي بتعملية ده بتعملية ليه ؟؟ وقصدك بيه ايييه ؟؟ هو مين أولى جوزي ولا إبن خالي
مسبتنيش ليه أمشي معاه!! مهو جالك لغاية عندك أهو ، ليه تمشيه مكسور وحزين؟؟
صفية قاعدة بتسمعها ببرود وردت بيه : وفاء ؟ عايزاكي تبصي حواليكي !
بصي يا وفاء شوفني أنا ضحيت بيه ؟؟
وإتنازلت عن إيه؟؟ وعلشان مين؟؟ وليه!
وفاء بتوهان بتبص حواليها وتهمس بخفوت : تقصدى ايه مش فاهمة ؟
صفية قامت من مكانها وبجدية وحزم ولهجة غير قابله لأي نقاش
أنا افهمك بس بعد ما تفهمي ياريت تدخلى أوضتك ومسمعش صوتك ده اللي أول ماعلي وتنرفز كان عليا أنا
وأنا اللي بعملة ده كله علشانك !! علشان اشوفك مبسوطة ،مش علشان اذل جوزك وأكسرة افهمي ،وبصي حواليكي شوفي أنا اتنازلت عن ايه ؟؟؟ ولية
إنا اتنازلت عن القصر الكبير ده وضحيت بالعيشه فيه ملكة وسلطانه علشانك !علشان سعادتك ، سعادتك عندي أهم من ده كله
بعت ده كله وان كنت اشتريت بيه سعادتك فانا أشتريت مكانه راااااجل
هيمااا فعلا راجل مش خسارة فيه
بس يوم ملاقي الراجل ده جه على بنتي وظلمها لاااااا دانا أبيع الدنيا كلها ولا أشوفك دمعه واحدة بس تنزل من عيونك علشان أي حد حتي لو الحد ده جوزك !
لازم يعرف قيمتك وانك عنده مش زي غيرك
مش بعد ده كله أشوفك حزينه دايما ومعيطه على طول إنتي مش قليله أبدا!

وهو لازم يعرف ده
وفاء قاعدة مكانها تعيط وهي بتهمس لنفسها : مهى دى مشكلته انه عارف ده

****

بعد يومين
إتصل بيها فى نص الليل مكنش جايله نوم ،كان صابح إفتتاح المكتب بتاعه وكان بايت فيه ومشغول بالع ومش عارف ينام ، إزاي يعني يبقي إفتتاح المكتب بتاعه وهي متحضرش إتصل بيها الساعة ٣ صباحا
وهى كنت نايمة فاقت على رنه تليفونه ،بسرعة اتعدلت وبفرحة ردت : الووووو
هيما مردش عليها اتنهد تنهيده طويلة وسكت وبدل ميرد ،كانت أغنية عبد الحليم حافظ شغالة فى راديو صغير جنبة راح حط تليفونه جنب الراديو مباشرة علشان تسمع
الأغنية
《على قد الشوق
على قد الشوق اللي في عيوني.. يا جميل سلم
وانا يا ما عيوني عليك سألوني.. ويا ما بتألم
وبخاف لتصدق.. يوم الناس واحتار
أوصف للناس.. الجنه وانا في النار
دمعي شهودي جرح خدودي فى ليل سهادي
أكتم وأخبي واخلص فى حبي صاين ودادي
شبابي الغالي ضيعته.. أناجي فى الهوا اسمك
وأملي لما صورته.. فى أجمل صورة كان رسمك
غالي علي و ضي عيني ارحم عذابي معاك
على قد الشوق اللي.. في عيوني يا جميل سلم》
همست بحيرة وبصوت مخنوق بدموع بعد ما الأغنية خلصت : حبيبي انااااا
هيما اتنهد
وبشيء من الزعل : متقوليش حاجة تصبحي على خير
****
يوم الافتتاح
عند مريم وسليم
مريم فتحه دلاوبها وواقفه بغيظ مش لاقية حاجة تدخل فيها بطنها كبرت شوية صغيرة ووزنها زاد أوي سليم عيونه عليها ومن تحت لتحت بيتسم ويداري وشه بسرعة خايف مريومته لتشوفه يبقي يوم مش فايت خصوصا إنه قالهالها كتير وزنك

زاد ،ونصحها لما قالها برجاء وزنك زاد يا مريم مينفعش كده وإحنا لسه فى أول الرابع ياريت تقدري تحافظي شويه وتتحكمي فى اكلك
لكن مريم الحمل ده شهيتها مفتوحه جدا بتاكل ليل نهار
مريم لمحته وهو بيضحك بغيظ انفجرت فيه : إضحك ، انت بس إضحك، وانتي عليك إيييبه
منا اللي بأحمل وأشيل وجسمي بيوظ وأنت تقعد تضحك عليا وتتريق على منظري وفي الآخر تبقى بابا على الجاهز
سليم ساب التاب اللي كان فى ايدة وقام راح عندها لف دراعه عليها حضنها من ورا وهي ساندة رأسها على كتفه
سليم : الجميل ماله بس؟
مريم بحزن مصتنع بتبص على نفسها فى المراية : بقيت وحشه مش كده؟
سليم بيهمس بتعجب وإستنكار وهو دافن رأسة فى شعرها وبيستنشق عبيره : مين دى الوحشة ؟ إنتي!! قالها وسكت تمام واقف يستمتع بقربها منه.......
مش كتير لما بنعم بالقرب ده على طول نايمة
الحمل ده جيلها بالأكل والنوم
والغريبة إن سليم لا بيشتكي ولا بيفتح بوقه بكلمة معاها
ده بيخلني اسأل
هى مشكلة سليم كان إهمال مريم ليه ؟
ولا شغلها وإختلاطها مع الآخرين ؟
اصل الاهمال هنا موجود اه غصب عنها بسبب حملها لكنه موجود!!
مريم لفت رقبتها عليه وبتعجب : أنت نمت ولا ايييه يا سليم فوق كده؟
سليم فاق من توهانه : هاااه ..نمت !! لا أنا صاحي أهو، كنتي بتقولي إيه؟
مريم بنرفزة : أنت هتستعبط يا سلييم ولا مش حابب تجاوب
ولا أنا فعلا بقيت وحشه فى نظرك؟
سليم برق عيونه بزهول : ده إيه كم الاتهامات دي كلها على الصبح ! مين اللي قال الكلام الماسخ ده اللي لا ليه طعم ولا لون
مريم بدلع : يسلاااام !! اتهامات! ظلماك انااا اومال سكت ليه حضرتك لما سألتك
سليم اتنهد بصوت مسموع بقهر مصتنع : مصدقت لقيتك صاحيه وفايقه قدامي خدتك فى حضني وحشاني،ادي كل الحكاية (كمل كلامه بمكر)
وبعدين وحشة ولا حلوة الرد عليها شفوى مش هينفع أبدا وحرام بصراحة كده ابقي بظلمك وبظلم نفسي لازم عملي
مريم كشرت بعدم فهم : نعم ؟ يعني إيه؟ هي حلوة ولا وحشة بقيت عملية عويصه للدرجه دي
(هنا اتعصبت) متقول يا سليم بقيت تشوفني وحشه ولا إيه ؟

سليم بيكلم نفسه بسخط : سليم وسنين سليم على الصبح هي هرمونات الحمل دي مش بتطلع غير على سليم أنا عارف!
مريم بنرفزة : متنطق (هنا عيطت) خلاص جوابك وصل انا فعلا بقيت وحشه (هنا بصت لنفسها فى المراية) بعد ما بطني كبرت كده وزاد وزني انا عارفة إني دلوقت مش هعجب
سليم رجع حضنها وبص على صورتها فى المراية قدامه : والله حرام إلي بتعملية فى نفسك ده وفيا ،بقي القمر ده يتقال عليه وحش !! ومين ده اللي مش عجبه إنتي تعجبي الباشاااا يا باشا (هنا شالها ومشي بيها وبصوت مخنوق تأثير من مشاعرة الجياشة) وكلامي ده هثبته بدليل
مريم فهمت قصدة وبتحاول تنزل : سلييييم سليم مش وقته خاااالص
سليم بنفس النبرة وزاد عليها عتاب : أومال أمتي هيجي وقته بس يا مريم إنا مش لاقيكى خالص ع طول نايمة مصدقت لقيتك صاحية
مريم برجاء : حبيبي أنت ناسي أفتتاح مكتب إبراهيم
و أنا كنت واقفه دلوقت بشوف حاجة البسها
سليم بتزمر طفولي : وملقتيش يا مريم خلاص مش مهم نروح
مريم وهي بتحاول تنزل : سليم مينفعش عيب الراجل عزمك وبعتلك دعوة عيب
سليم بأصرار: ابداااا لما اثبتلك الأول بعد وقت
سليم : هاااه اتاكدتي إنك جميلة ولا لسه ؟ لو لسه انااا عندي استعداد.......
مريم قطعت كلامه بسرعة : لاااا خلاص وربنا صدقت ،هنتأخر كده يلا قوم علشان نلبس
سليم بيقرب بخبث بيهمس بمكر : أومال أنا ليه حسك مش مصدقة ؟؟ بصراحة معاكي حق أنا يدوب قولت كلام لكن لازم الكلام يتوثق
مريم بصتله بصدمة وزهول : ده كله كلاااااام
نهاااار أبيض وقح وربنا فظيييع (قامت من مكانها بسرعة) يلاااا يا بابا هنتأخر قوم علشان تلبس قال يتوثق قاااال
سليم اتنهد : طيب بدال مصممه أوي كده تروحي ف فى فستان جبتهولك علبته فى الدولاب من تحت كنت عارف إنك بقيتي بكبوظة ومفيش حاجة هتدخل فيكي علشان كده لما هيما كلمني وعزمني روحت اشترتهولك علشان تلبسيه تروحي بيه
مريم مسمعتش من الكلام ده كله غير كلمة بكبوظه واقفة ترددها بزهول : بكبوظة انااااا (بصت على سليم بغيظ وهجمت عليه بعنف) بقي انااا بكبوظة يا مستر سليم يا أستاذ يا محترم يا مربي الأجيال
سليم سكتلها بمزاجة وهي نازله ضرب فيه بالمخدة وبيضحك وسعيد ومبسوط مسك من أيدها المخدة رماها ومسكها هي : تعالي جيتي برجلك ولازم الكلام يتوثق ورحمة أمي منا سايبك

وفاء داخله عند مامتها متنرفزة وعلى آخرها : عايزة اعرف بس اللي بتعملية ده بتعملية ليه ؟؟ وقصدك بيه ايييه ؟؟ هو مين أولى جوزي ولا إبن خالي
مسبتنيش ليه أمشي معاه!! مهو جالك لغاية عندك أهو ، ليه تمشيه مكسور وحزين؟؟
صفية قاعدة بتسمعها ببرود وردت بيه : وفاء ؟ عايزاكي تبصي حواليكي !
بصي يا وفاء شوفني أنا ضحيت بيه ؟؟
وإتنازلت عن إيه؟؟ وعلشان مين؟؟ وليه!
وفاء بتوهان بتبص حواليها وتهمس بخفوت : تقصدى ايه مش فاهمة ؟
صفية قامت من مكانها وبجدية وحزم ولهجة غير قابله لأي نقاش
أنا افهمك بس بعد ما تفهمي ياريت تدخلى أوضتك ومسمعش صوتك ده اللي أول ماعلي وتنرفز على وتنرفز عليا أنا
وأنا اللي بعملة ده كله علشانك !! علشان اشوفك مبسوطة ،مش علشان اذل جوزك وأكسرة افهمي ،وبصي حواليكي شوفي أنا اتنازلت عن ايه ؟؟؟ ولية
إنا اتنازلت عن القصر الكبير ده وضحيت بالعيشه فيه ملكة وسلطانه علشانك !علشان سعادتك ، سعادتك عندي أهم من ده كله
بعت ده كله وان كنت اشتريت بيه سعادتك فانا أشتريت برضوا مكانه رااااجل هيماااا فعلا راجل مش خسارة فيه
بس يوم ملاقي الراجل ده جه على بنتي وظلمها لاااا دانا أبيع الدنيا بحالها ولا أشوف دمعه واحدة بس تنزل من عيونك علشان أي حد حتي لو الحد ده جوزك !
لازم يعرف قيمتك وانك عنده مش زي غيرك
مش بعد ده كله أشوفك حزينه دايما ومعيطه على طول إنتي مش قليله أبدا!
وهو لازم يعرف ده
وفاء قاعدة مكانها تعيط وهي بتهمس لنفسها :
مهى دى مشكلته انه عارف ده

مصطفى كان أول مرة يشوف سلمى من يوم جه من الكويت
أول ما شافها قدامه فرح بوجودها أوي وراح سلم عليها بحماس وتلقائية : سلمى فينك محدش شايفك يعني
هيما جه من وراه وبتحذير وعيونه على مراد : أعقل يا إبني وإشتري عمرك
مصطفي بصله بعدم فهم : هااه
هيما بنفاذ صبر : هااااه إيه دلوقت أنت هتعملي نفسك عبيط
مصطفي مستغرب هيما وكلامه : فى إيه أبني مالك ؟
هيما بغيظ : لااااا بروح أمك عايزها ليله تعدي للاخر فى سلام مش عايزها تقلب بغم مش وقت غباوتك دلوقت خاااص جوزها شايط وعلى الاخره
مصطفي بص ل مراد وإستغرب وهمس بشرود : تصدق صح الراجل واقف بيولع !
بس ليه هو أنا عملت ايه؟ أنا بسلم سلام عادي
هيما هز رأسه بتريقه : أهو السلام العادي بتاعك ده ممكن يقلب الحفل لميتم أبعد عن سلمى أسلملك
مصطفى بمكر بيهزر : يعني أروح أسلم على وفاء عادى؟
هيما بيبصله بغيظ من غير كلام ومرة واحده دفعه بعيد عنه : أنت عايز كده من زمان ايدى متمدتش عليك
عزة شافتهم بفضول سألت هيما : مالك بيه يا هيما مش هتبطلوا مناقره وتكبروا بقي؟
مصطفى بتمثيل حط أيده على عينه : اااه يا عيني ... وزه لمي أبنك
هيما بصله بغيظ : أنا جيت عند عينك يلاااا ولسه جاي يضربه مصطفي كش كده فى نفسه وعزة هنا بتضحك عليهم : عايزه أعرف بس سبب اللي بيحصل بينكم ده إيه؟
هيما بصله بغيظ مصتنع : البيه ملقاش غير سلمى واقف يتسامر معاها ،ناقصين إحنا جنان مراد بيه
عزة ضحكت بصوتها كله : لاا دانت بايع عمرك بقي
هيما ضحك بتريقه : هههه وهو مراد خلاها ترد عليه قبل مترد على البيه كان ماسك أيدها وخدها من قدامه والبية واقف زي الجردل
مصطفى بعتراض واهى : متقولش جردل
ما أنت اللي جيت خدتني
هيما ضحك بهزار : خدتك علشان منظرك كاااااان وحش وأنت واقف بتكلم الهوى منظرك كان وحش بشكل

الحلقة ١٧
كان بينا وعد

يوم الأفتتاح الصبح
عند وفاء
واقفه في البرنده مكتفه أيدها وشاردة بحزن
شافتها صفية اتنهدت بحيرة وراحت عندها حركت أيدها على كتفها بحنان وهى بتقول : مالك يا دكتورة بس
وفاء بصتلها بحزن وزعل ودورت وشها الناحية التانية وصفية بطولة بال راحتلها الجهة التانية وواقفه قصادها وتنهدت تنهيده طويله وبعدها : أنا كل همي أشوفك مبسوطة بعمل ده علشانك
وفاء بصوت مخنوق بدموع : اللي يبسطني يا ماما وقفتي جنب جوزي فى يوم زي ده ،مسبوش وحده
صفية بتنهيده طويله : سافري يا وفاء ،مش هقدر أمنعك عن جوزك بدل إنتي مصممه بالشكل ده إنتي حرة ،بس خلي بالك حبك الكبير ده ليه هو حسه ولمسه بايده ،خايفه بكره وبعده يقوي عليكي ويخليه يدوس أكتر وأكتر ،انا نصحتك وأنتي حرة ،اتفضلي روحيله
وفاء من شدة فرحتها مسمعتش كلام صفية ليها اللي كله تحذير ،وبسرعة كانت لابسة ونازله
صفية شافتها استغربت أبتسمت بقلة حيلة وأمرت الغفير يوصلها لغاية المحطة سافرت وحدها صفية قعدت تحضر خطوبة إبن أخوها
اللى كان معاها فعلا النهاردة
فى مساء اليوم نفسه
عند مراد وسلمى
مراد وسلمى بيركبو العربية رايحين إفتتاح مكتب هيما، قبل ميشغل العربية بثواني سلمى مسكت أيده وبخجل : أنا ممكن أقولك حاجة صغيرة قبل متمشي
مراد رفع حاجبة بستغراب وكشر بتصنع : نعم!! إنتي بتاخدي رأيي؟ طبعا! أنت لسه بتسألي؟
كل اللي يجي على بالك، وكل اللي إنتي عايزة تقوليه من غير تترد ولا تفكير تقوليه على طول(بصلها بحب وبيبتسم)عيوني..سامعك..قولي
سلمى شاورت بأيدها يقرب منها وبهمس خجول : طيب تعالي
مراد بصلها بتعجب : طيب أهو قولي (هنا وطي لمستواها علشان تعرف توشوشه
وسلمى فعلا همست بكام جملة بعدها قام وهو فى قمة سعادته ولهفته : بجد !! بجد يا سلمى؟؟

يعني خلاص مفيش أي حواجز هتقف بنا ؟؟ عدناها كلها ؟ إنتي دلوقت جاهزة.....
سلمى قطعت كلامه لما بسرعة هزت رأسها بإيجاب ومواققه على كل كلامه واسئلته وإستفساراته بنسبة للموضوع ده
مراد بلهفه غير طبيعية: طيب أنا بقول بلاش نروح الافتتاح ده وأخطفك في أي مكان نقعدلنا فيه كام يوم لوحدنا (كمل كلامه بشرود) كفاية أيام العذاب اللي عشناها، من حقنا نعيش بعد ما انتهينا من كل حاجة كانت ممغصه علينا عيشتنا
من حقنا نعيش بعد ما اخيرا قدرنا نتخلص من كل الكوابيس اللي كانت طابقه على أنفاسنا
لهجته كانت غريبه خافت منها سلمى ردت بشرود : تقصد مين بالكوابيس دي كلامك غريب ويخوف يا مراد ! بلاش تخوفني عليك
مراد اتنهد : ايه اللي يخوف في كلامي؟؟ وبعدين من هنا ورايح مش عايز أسمعك بتقول خايفه دي تاني إزاي تخافي وأنتي معايا ؟ من هنا ورايح مستحيل أسمح لحد يأذيكي و يخوفك (اتنهد بندم)
كفاية حصلت مرة مستحيل أسمحلها تتكرر
سلمى مسكت ايدة وهمست بحب : بحبك
مراد غمز بعينه بمكر : طيب إيه ؟؟ (سكت شويه وكمل برجاء) هتيجي معايا
سلمى بدلال : حبيبي طبعا أنت بتسأل؟
بس نحضر إفتتاح المكتب بتاع هيما ،يزعل لو مرحناش ويفتكرتنا مستقلين بيه هو حساس أوي من الناحية دي
مراد اخد نفس طويل : طيب ماشي نحضر (كمل كلامه بتحذير)بس هي ساعة واحدة بس (هنا أبتسم ومسك أيدها باسها) وبعدها بقى تسمحيلي اخطفك
سلمى أبتسمت بسعادة : وأنا مواققة
****

في المكتب
الكل متجمع رشا وجوزها اللي مش مبطل مشاكسه ومعاكسه فيها بسبب ومن غير سبب وهى كل شوية تبصله بتحذير وهو عامل نفسه من بنها ومش همه حد
مريم وسليم
مريم اللي لسه واخده على خاطرها منه من كلمة بكبوظة اللي قالها
قاعد يحايل ويدادي وهي سايقه دلالها عليه
مصطفى وهنا ودول كل واحد منهم في وادي
مصطفي شاغل باله ومشغول بهنا وبكل حاجة تخصها وهي مشغولة بغيره كل اللي هممها هيما وحزنه
عيونها عليه بحزن مش قادرة تداريه ولا عارفه تسيطر على نفسها دموعها بتنزل منها غصب عنها ولما مصطفي يسألها بتبررله ده من فرحتي بنجاح الأفتتاح

وهي أبعد ما يكون عن الافتتاح ونجاحه هى اللي مموتها حزن هيما وضيقته وخنقته اللي واضحه فى كل تصرفاته ده غير نبرة صوته اللي كلها خنقه وجع
هنا ميلت على مصطفى وهمست بخوف : مصطفى روح شوف هيما مش عارفه ماله؟(فى الوقت ده هيما كان واقف زي المخنوق بايدة بيفك الكرفته وزراير قميصه
مصطفى أول ما خد باله رحله وبلهفه : مالك فيك إيه ؟؟ أنت كويس ؟؟
هيما اتنهد بخنقه: مليش ،متشغلش بالك أنت، نفسي بس مكتوم مش عارف ليه انا هطلع فى الجنينة شوية ،خلي بالك أنت من الناس
مصطفى بحيرة : ماشي براحتك، متشغلش بالك أنت من الناحية دي
بس لما وجود وفاء فى يوم زي ده فارق أوي معاك بالشكل ده
ليه مأصرتش عليها ترجع معاك!!
هيما اتنهد بحزن ومردش عليه
مصطفى واقف مستغرب حالة صاحبة اللي مكنتش ست تهز شعره من رأسه على شوية ودموعه هتنزل منه
صعب عليه حالة وبيهون عليه حزنه حرك ايدة على دارعه بمشاكسة : اجمد كده ياااض ،فى إيه؟
إحنا طول عمرنا رجاالله يا جبل ميهزك ريح
هيما إبتسم بحزن وطبطب على كتف مصطفى : معاك حق وسابه وطلع
هنا قربت من مصطفى وباهتمام بتسأل : كان ماله؟
مصطفى رفع اكتافه بلا مبالاه : ماله !! المفروض تعرفي ده لوحدك
واحد ومراته بعيدة عنه هيكون ماله ؟؟
اتنهد بحيرة وكمل بعتاب : زي بالظبط واحد وخطيبته بعيد عنه
وبدل متشغل بالها بيه هو وبس شاغله بالها بغيره
(كلام مصطفى ليها مفيهوش غيرة ولا شك بس مجرد عتاب)
هنا بلعت ريقها بخوف وبأرتباك ملحوظة وزعل : إيه اللي بتقوله ده يا مصطفى !!
ومين غيرة ده إن شاء الله ؟
مصطفى بحزم : فى إيه!! أهدي
أنا مقصدش حاجة وعارف إن هيما اخوكي وقلقانه عليه (بصلها أوي بعتاب) بس كان نفسي انا كمان أشوف الإهتمام ده منك، ولا ده مش من حقي ؟
هنا اتنهدت ب هم وسكتت
برة فى الجنية
هيما ماسك تليفونه وجايب رقمها ومتردد يتصل بيها ولا لأ
كان المفروض على الأقل تتصل أقل شيء تبارك حتى!
بس دلوقت هو هيموت ويسمع صوتها مفيش مكان للكبرياء ولا وقت للتردد هيموت لو مسمعش صوتها وحالا

إتصل وهي كانت وراه لسه داخله
ردت عليه تشاكسة ببرود مصتنع وبإبتسامة هو مش شايفها بس مزينه وشها ومنورة وهي عيونها عليه : الووو يا حبيبي
هيما انتهد بإشتياق وبعتاب ولهجة كلها عذاب : الووو الووو برضه يا وفاء؟ ...الووو بعد يوم طويل مسمعش فيه صوتك!
فينك اليوم ده كله متصلتيش ليييييه ! إيه اللي شغلك عنى؟ إيه اللي وخدك مني ؟
وفاء أبتسمت بمكر ودلع اتكلمت وهي بتمشي بخطوات تقيلة : قلبي انت محدش يقدر ياخدني منك
كنت حالا هتصل
رأفت هنا قلق على هيما كان طالع عنده شاف وفاء اتثمر مكانه كان لسه هيتكلم وفاء بسرعة شاورتله من بعيد يسكت وسكت فعلا ودخل خبرهم كلهم بحضورها
وكلهم قامو بسرعة يبصو عليهم من شبابيك المكتب الفاميه اللي جوة يشوف اللي برة واللي برة مش شايف حاجة،المكتب كان دور أرضي وبرة الجنية اللي هيما ووفاء واقفين فيها
هيما حط أيده في جيوبه وبشيء من العصبية رد على كلامها : ومتصلتيش ليه يا وفاء ؟؟ هاااا !! ليه؟
في الوقت ده لقي إيد على كتفه وسمع صوتها اللي حيى دقات قلبه وهي بتقول بدلع : علشان أنا كلي جيت لغاية عندك
لف بجسمه ببطء شديد خايف ومرعوب تكون دي أوهام وتخيلات من شدة اشتياقه ليها ورغبتة الملحه وبشدة فى تواجدها معاه فى يوم زي ده! ثواني وشافها واقفه قدامه وعلى وشها البسمه اللي ردتله روحه فيه من تاني
بيهمس لنفسه لأ دي حقيقة وعلشان يتأكد منها حاوط وشها بايدة الإتنين وهو بيهمس بصوت مبحوح : وفاااا ! إنتي هنا؟؟
وفاء ابتدأ الدموع تتجمع فى عيونها من شدة تأثرها بحالتة وبنبرةصوته و دموعه اللي أول مرة تشوفهم فى عنيه اتجمعت دموعها وبتحاول تحبسهم لكنها فشلت فشل زريع سيل من الأحاسيس وفيضان من المشاعر وحالة الحب والعشق اللي موجودين عند هيما يخلو الحجر ينطق رغم إن متكلمش بكلمة واحدة
لكن نظراتة كفاية هى ونبرة صوته دول لوحدهم يدوبو الحجر
وفاء بدموع مبهجة مقدرتش تحبسها أكتر من كده : هزت رأسها باااا أيوة حبيبي أنا هنا
فى ثواني هيما كان رفعها من على الأرض شايلها وبيلف بيها ودفن رأسه فى حجابها وبصوت مخنوق بدموع : وحشتيني بيقولها ويكررها وكل مرة بلهجة مختلفه عن اللي قبلها وبإحساس مختلف وبنبرة صوت مختلفة ،قدرت وفاء تميز كل لهجة عن

التانية وكل نبرة فيهم وكل إحساس قالها بيه والأجمل إن أحاسيسه كلها صادقة وبتوصل لمطاف واحد إنه بيعشقها حد الجنون !
وهنا أفتكرت جملة مامتها اللى مرت على مسامعها مرور الكرام دلوقت بس افتكرتها وإستنكرت كل حروفها (جملة صفية كانت : خايفه من شدة حبك فيه اللي طبعا هو عارفه ولامسه فى ايدة وحاسه منك بكره وبعده يقوية عليكي)
وفاء هنا بتهمس لنفسها وهى بين أحضانه بإستنكار تام وبثقة متناهية : مستحيل ..مستحيل .. مستحيل حبي ليه يقوية عليا أبدا
اللي يحب بالشكل ده مستحيل يظلم! مستحيل يغدر !.. مستحيل
المنظر رائع ومؤثر والكل متأثر بيه
وكل واحد وتأثره
يعني هنا متغاظة مستكتره الحب ده كله على وفاء وحاسه إن واحد بقيمة هيما وهيبته ميصحش تشوفه بالضعف ده
رأفت ماسك نفسه بالعافيه هيموت ويألس عليه
اخيرا شاف شوقه وحبه ولوعته عايز يطلع ورشا بتحوشه بصتله بغيظ : بطل رخامة بقى حرام عليك
عزة غيرهم كلهم خايفه على احفادها وهي أول من خرجت بلهفه عليهم وتحديدا على وفاء بتمسكها من هيما : أستني بس ..على مهلك عليها البنت حامل فرحتك بيها نستك نفسك ولا إيه
هيما فعلا فرحته بيها نسته الدنيا بحالها مش حملها وبس
نزلها من حضنه والكل هنا طلع وبيسقف ورأفت بيصفر والدنيا هاصت جامد
هيما اتكسف ودخل هو جوه
وكلهم التفوا بسعادة حولين وفاء بيسلموا عليها ويرحبوا بوجودها الكل مبسوط وبيضحك
ماعدا هنا اللي متحركتش من مكانها وعيونها على هيما اللي شايفه دموعه نازله منه وقلبها قايد نار
معقول هيما يعيط ؟؟
معقول !!
وعلشان مين !! علشان واحده ست ؟؟ ده بجد !
وفاء فى وسط الزحمة دي كلها بتدور على جوزها هو بس اللي شاغل بالها ملقتوش استأذنت منهم ودخلت تشوفه جوة ،هنا شافتها جاية عليهم دخلت الأوضة اللي قصادهم أوضة اجتماعات تبع المكتب نفسه
وفاء لما دخلت لقته واقف ساكت فى الضلمة أيده فى جيوبه وبيبص من الشباك ولما قربت منه شافت دموع فى عيونه مسكت كف أيده سندت عليه

ورفعت نفسها على طراطيف رجليها باست دموعه وهي بتعتذر بنبرة صوت فيها أكتر من العشق ندم : أسفه....حقك عليا ...أنا سفة ...سامحني
هيما لف أيده على وسطها رفعها على صدرة ودفن وشه فى حجابها وبندم وعشق اكبر بكتير من ندمها وعشقها همس : أنا اللي أسف
وأنا اللي مفروض أعتذر ...مش إنتي
آسف يا عمري كله إنتي
المشهد كله كان قدام عيون هنا صوت وصورة ودموعها نازله منها بصمت وهي شايفه قدامها حبيبها قد ايه بيحب حبيبته ،سمعته مرة بيقولو لمامته وبيتغني بيه دلوقت هى شايفاه بعيونها الحب ده
وسمعاه بودنها هنا إتأكدت إنه عمره في حياته ما حب ولا هيحب غير وفاء ... واقفه تبكي بمرارة
معندهاش أدنى فكرة عن العيون اللي بتراقبها بصدمة وزهول تام ، شوية والعيون دي اختفت
وحلت مكانها عيون برأيه فسرت دموعها تأثر بمنظر الحب اللي قدامها
العيون دي كانت عيون مصطفى شافها بتعيط
دور وشه مكان ما بتبص هى ، وهنا لقى خيال هيما ووفاء وهو حضنها فابتسم ومشي من قدامها وقال فى سرة حبيبتي شكلها حساسة
إنسان بريء فسر سبب دموعها ببراءة عكس العيون التانية اللي قدرت بذكاء أنثي تفهم وتفسر دموعها صح
وفاء كانت كل ده فى حضنه متشعلقه فى رقبتة هيما بهدوء
نزلها براحه وكان فى شعاع من الأضاءه اللى فى الجنينة ضارب فى وشهم موضح صورتها قدامه فبصلها أوي وبتحذير كله عشم : عايزه يكون آخر فرق وبعد بنا اوعديني
وفاء هزت رأسها : أوعدك
سألت بحيرة : بس هو إيه حكاية اوعديني اوعديني بتاعتك دي كل شوية في إيه ؟؟ (مسكت ليقه قميصه وبدلع بتشاكسة) أنت عملت مصيبة فى غيابي ولا إيه؟
هيما لا إراديا ارتبك : هااه !! إيه؟؟ ليه بتقولى كده
فى الوقت ده دخل رأفت عليهم وهو بيقول بمشاكسة : يا سيدي يا سيدي على الجو الرومانسي اللي ناقصله نقيد له الشموع
هو ده اللى إسمه عشق في الظلام الحالك هههههه
وفاء ضحكت أوي بصوتها كله وهيما اتغاظ ميل على ودنها وشوشها بتحذير : محدش يسمع ضحكتك غيري ممكن ؟(وفاء بصتله بتعجب وهيما كمل بثقه) اااااه هو كده

وإضحكي كده تانى وخلي البأف ده يسمعك بتضحكي وأنا هبيتهولك فى المستشفي بلاش ندفنه ونتاوي جتته رشا تزعل
وفاء هنا ضحكت غصب عنها
هيما هنا بيمثل أنه بيخلع قميصه علشان يهجم على رأفت : لااا دانتي ناويه بقي رشا تزعل مننا استعنى على الشقاء بالله
وفاء بسرعة مسكته وبضحك مش قادره تبطله : ههههه استني هنا (هنا هيما بصلها بغيظ حقيقي وهي حطت أيدها على بوقها) خلاص أهو
رأفت باستعباط : هو إيه اللي بيحصل عندكم ممكن أعرف ؟؟
ممكن تحطوني معاكم فى الصورة
بدال منا واقف زي الأطرش كده
هيما ضم شفايفه بغيظ : ملكش فيه ... نعمممم يا رأفت جاي ليه؟
رأفت ضحك: على مهلك لا يطقلك عرق
كنت جاي أقولك مراد وسلمى برة
وتعالى الحق قريبك ده اللي إسمه مصطفى ده قبل ميخبط فى الحلل مش ناقصين مراد تطلع زعابيبه علينا البيه واقف مع سلمى ومنكشح على الآخر ...
هيما مستناش لما رأفت يكمل كلامه مسك إيد وفاء وخدها وطلع بيها برة فى الجنية
مصطفى كان أول مرة يشوف سلمى من يوم جه من الكويت
أول ما شافها قدامه فرح بوجودها أوي وراح سلم عليها بحماس وتلقائية : سلمى فينك محدش شايفك يعني؟
سلمى قابلته بنفس الحماس ونفس التلقائية: مصطفى ... إزيك .... حمد الله على سلامتك
كده برضه ترجع من السفر ومتفكرتش تيجي تزورني فى بيتي إحنا مش أخوات ولا إيه؟ (وبعتاب كملت كلامها)
بالذمه مروحتش ل رشا بيتها سلمت عليها؟
مصطفى بنفس العتاب : محصلش رشا هى اللي جاتلى سلمت عليا ،مش أنا اللي روحتلها
سلمى فهمت قصده : ااااا قصدك إني إنا اللي مقصرة (هنا اعترفت بغلطها) معاك حق فعلا يا مصطفى أنا مقصره وجدا كمان فى حق أهل الحته كلها
بس افوق كده من همومي وأخد ماما وياسين ....
مصطفى وسلمى واقفين بيتكلموا
وهيما جه من وراه وبتحذير وعيونه على مراد. اللى واقف على اخرة : أعقل يا إبني وإشتري عمرك

(هنا مراد خد سلمى من قدامهم ومشى من غير ولا كلمه قرب منها وبهدوء وببرود مسك أيدها ومشي بيها مخلهاش تكمل كلامها وساب مصطفى يكلم الهوا)
مصطفي بصله بعدم فهم : هااا
هيما بنفاذ صبر : هاااا إيه دلوقت أنت هتعملي نفسك عبيط
مصطفي مستغرب هيما وكلامه : فى إيه أبني مالك ؟
هيما بغيظ : لاااا بروح أمك عايزها ليله تعدي للاخر فى سلام مش عايزها تقلب بغم مش وقت غباوتك دلوقت خاالص جوزها شايط وعلى الاخره
مصطفى بص ل مراد اللى ماسك إيد سلمى بتملك غريب وكأنه خايف لحد يخطفها منه وإستغرب ده جدا همس بشرود : تصدق صح لأ وشوف كمان إزاي مكلبش فى أيدها ! بس ليه ده كله !! هو أنا عملت ايه؟ أنا بسلم سلام عادي ، أنا حتى ممدتتش أيدي أسلم بيها ده مجرد كلام بيتقال على بعد أمتار بيني وبينها
هيما بسخرية : علشان كان زمانه قطعهالك إيدك دي
مصطفى بتعجب : ايييييه يا عم ده كله ده سلام أخوي عادي جدا
هيما هز رأسه بتريقه : أهو السلام العادي جدا بتاعك ده ممكن يقلب الحفل لميتم أبعد عن سلمى أسلملك
مصطفى بمكر بيهزر : يعني أروح أسلم على وفاء عادى؟
هيما بيبصله بغيظ من غير كلام ومرة واحده دفعه بعيد عنه : أنت عايز كده !من زمان ايدى متمدتش عليك
عزة شافتهم بفضول سألت هيما : مالك بيه يا هيما مش هتبطلوا مناقره وتكبروا بقي؟
مصطفى بتمثيل حط أيده على عينه : ااااا يا عيني ... وزه لمي أبنك
هيما بصله بغيظ : أنا جيت عند عينك ياالاااا ولسه جاي يضربه مصطفي كش كده فى نفسه وعزة هنا بتضحك عليهم : عايزه أعرف بس سبب اللي بيحصل بينكم ده إيه؟
هيما بصله بغيظ مصتنع : البيه ملقاش غير سلمى واقف يتسامر معاها ،ناقصين إحنا جنان مراد بيه
عزة ضحكت بصوتها كله : لاا دانت بايع عمرك بقي
هيما ضحك بتريقه : هههه وهو مراد خلاها ترد عليه قبل مترد على البيه كان ماسك أيدها ووخدها من قدامه والبية واقف زي الجردل
مصطفى بعتراض واهى : متقولش جردل
ما أنت اللي جيت خدتني
هيما ضحك بهزار : خدتك علشان منظرك كاااااان وحش وأنت واقف بتكلم الهوا منظرك كان وحش بشكلواقفين بيضحكوا ويهزرو ، رشا جنب رأفت ومريم وسليم ووفاء جنبهم بتلاعب بنتها

مريم بتاخدها معاها فى كل مكان تروحه هي والمربية بتاعتها بطلت تسيبها فى البيت من آخر مرة لما كانت هتقع من فوق
والديجي فى الوقت ده اشتغل بأغنية راغب علامه (حبي الوحيد) اللي خلت الكل بيرقص على نفسه
وفاء مسكت إيد مريم الصغيرة وبترقص بيها مش رقص رقص مجرد إنها بتتحرك فى المكان
سليم برضه مسك ايد مراته وبيتحرك بيها
وهو بيردد كلمات الأغنية بسعادة
رأفت ورشا دول حالة خاصة رأفت بيحاول معاها تتجاوب معاه وتتحرك معاه بس هي خايفه من هيما ال واقف متغاظ أصلاً من مراته بس مش حابب يكسر فرحتها لما عيونه بتيجي فى عنيها ويشوفها وهي بتحرك شايفها بمقطع معين من الأغنية عايزة توصلهاله عايزة تقولهوله مبسوط وسعيد بس برضه بيبتسم بغيظ ويسكت لا بيروح يرقص معاها ولا بيقرب منها مع انها شورتله بأيدها يجي بس لا حياة لمن تنادي واقف مكتف أيده
مصطفى لقى الناس كلها هيصه قال اشمعني أنا بص ل هيما:لا دي لحظه متتعوضش اما اروح أرقص
هيما بصله بغيظ : نعممم يا حيلتها !!
ترقص ؟؟ وترقص مع مين إن شاء الله
مصطفى ببراءة: مع خطيبتي .هااه . مالك؟؟ فيك إيه؟
هيما اتنهد بغيظ : خطيبتك منقبه عيب عليك هتمسك أيدها إزاي
اصبر بس أنا هعزلهم الحريم وحدهم والرجالة وحدها بلا مسخرة وقلة أدب
مصطفى بص لصحبه بغيظ :يااا ساتر يارب منك لله هادم اللذات بجد ...متسيبهم مبسوطين(وعلشان يشاكسة ويغيظه) يا مفتري حرام عليك وفاء مبسوطة مع مريم الصغيرة
هيما بص ل وفاء لقاها بتلف بيها وفستانها من الهوى بيترفع لفوق حبه صغيرة همس بشرود ليلة ابوك سودة يا مصطفى بتلعب فى عداد عمرك سابه ورحلها
عند رشا ورأفت بيحاول معاها يحركها معاه وهو ماسك أيدها وهي مش راضيه خايفه من هيما
رأفت بغيظ مصتنع :ف إيه مالك إنتي اتثمرتي مكانك ليه متتحركي
رشا بغيظ بصتله: يا إبني افهم بقى هيما واقف متغاظ من مراته أصلا
رأفت بصلها بعدم فهم : طيب هو متغاظ من مراته ماله بمراتي واحنا مالنا بيه
رشا شاورت برأسها نحية وفاء : طيب بص بعينك أهو واقف يطلب منها مترقصش أنا عارفة دماغ هيما فيها إيه

رأفت بغيظ : أنا عايزك تعرفي دماغي أنا هى اللى فيها إيه وإحنا مالنا بدماغ اخوكي المتخلف ده
رشا اتنهدت بغيظ :متقولش عليه متخلف
هو حر مش حابب مراته ترقص قدام حد
رأفت بغيظ : طيب كويس إنك قولتي مراته مش أخته هو ملوش دعوة بيكي.. أقولها كام مرة علشان الهانم تفهم
رشا : لأ ليه طبعا لما يشوف جوزها عايز يرقصها قدام الناس
رأفت هنا طلعت منه كلمة قبيحة نفس الكلمة اللي قالها قبل كده
وهي نفس الصدمة والريأكش على وشها وهى بتصرخ فى وشه :راااافت
رأفت بغيظ : رأفت وسنين رأفت عيله معقدة
خليكي قاعدة جنب اخوكي وأنا هشوف واحده فرفوشه تتحرك معايا
هو فين الرقص ده عيله تغم
فجأها لما ميل على ودنها وبهمس كل غيظ : وهو أنا من يوم متجوزتك طلبت منك ترقصيلى فى اوضة نومي لما هطلب منك ترقصي قدام أمه لا إلا الله بلاااهم وعيشه تغم إنتي بتسمي لما تتحركي معايا وانا ماسك إيدك ده رقص
طيب وربنا لعلمك الرقص على أصوله ومش هسيبك النهاردة غير وانتي رقصه وعلى أغاني الست كلها والليل كله هترقص لغايه ميطلع عليكي النهار واذا كان عجبك مش عجبك هجيب ال ترقصلي
فى الوقت ده قطع عليه كلامة هيما لما مسك إيد أخته خدها منه وقبل مايمشي من قدامه ميل على ودانه وبغلاسة :إحنا مسامحينك روح هات الرقاصه اللى هترقصلك علشان إحنا معندناش رقاصين قالها وخد اخته فى إيد ومراته فى الايد التانية ومشي بيهم من قدامه وسابه واقف هيموت من غيظه وبيهمس بقهر : على أساس ان إنا فعلا هرقصها وهى حامل
عيلة تجيب شلل
هيما خدهم وفى طريقه خد هنا هى كمان دخلهم المكتب وقفل عليهم وخلى صفية مامته تجمع باقي الحريم على أساس الحريم تتجمع فى مكان والرجاله فى مكان
وفاء بصتله وكشرت : وليه طيب كنا مبسوطين كلنا مع بعض وكل واحده جنب جوزها
هنا ردت بدل هيما : لا هو كده عمل الصح على فكرة ...كده أحسن
هيما بص ل وفاء شاور على هنا بعفوية و تلقائية : بصي الناس اللي بتفهم (وبمجاملة كمل كلامه) بارك الله فيكي يا هنا الواد مصطفى ده محظوظ بيكي
وفاء رغم إن كلامة كله قاله بعفوية محستش فيه الحسره ولا التمني ، لكنها اتغاظت جدا كتفت أيدها قدمها وجسمها كله بيتهز لا اراديا مش عارفة تسيطر عل

غضبها،ولكنها التزمت الصمت رغم شدة غيظها وغضبها من تدخل ال إسمها هنا دي فى الحوار بينها وبين جوزها كل مرة
رشا لقت وفاء اضايقت بصت لهنا بغيظ : ووفاء مقلتش حاجة غلط يا هنا وبعدين ميصحش حد يدخل فى حوار هو ملوش فيه وخصوصا لو كان الحوار ده بين راجل ومراته (وتكت بتحذير على جملة راجل ومراته)
هنا اعتذرت ومشيت من قدمهم
الموقف هنا كان محرج ليهم كلهم
هيما بص ل رشا بستغراب وخدها بعيد بيهديها : محصلش حاجة لده كله !! إيه فى إيه!! مالك
رشا بعصبية بتعنفه : أنت اللي فى إيه ؟؟ متحاسب على كلامك
يعني إيه مصطفى محظوظ بيها دي وأنت إيه اللي قلل حظك يا أسطى ؟؟ هاه ؟؟ معاك ست البنات كلها كفاية افترا بقي
هيما استغرب هجومها وبهدوء وعتاب رد : مالك يا رشا !! فيكي ايه؟
أول مرة صوتك يعلى عليا واول مرة تتكلمي معايا بالهجة دي !! فى اية؟
رشا ارتبكت وهنا بس حست بنفسها ولحظة انفعالها وبسرعة رجعت ل طبيعتها واعتذرت : أسفه يا أبية، حقك عليا بعد اذنك مشيت من قدامه وهو عيونه عليها بحيرة ومش فاهم فى ايه
اتنهد بحيرة راح عند مراته مسك أيدها وإبتسم بحب : حبيبي زعلان
وفاء اتنهدت بشيء من الضيق : لاااا ،اللي يريحك اعمله
هيما ميل على خدها بسها قبل ميخرج :حبيبي
هو خرج وصفية دخلت وفى أيدها مريم وباقي الحريم سلمى مراد مرديش يسيبها الأغاني شغاله برة والبنات مقفول عليهم باب
مامت هنا بتقوم فى هنا ترقص هي وصفية وهنا مش راضيه تقوم
صفية بتشد فيها: لااا ما بقولك إيه مفيش غيرك كلهم حوامل مينفعش حد فيهم يرقص (هنا مش راضية تقوم ترقص صفية بصت ل رشا) متقولي حاجة ل صاحبتك يا رشا أو تعالي قوميها ترقص
رشا اتنهدت بضيق : هي حرة ترقص مترقصش هي حرة
اللي قومتها مريم راحت عندها قومتها ورفعت النقاب من عليها وهى بتقول : لاااا بقي ده إفتتاح مكتب خطيبك ولازم ترقصي دانا يوم إفتتاح مكتب سليم رقصت للصبح ههههههه
الكل ضحك ماعدا وفاء اللي أول مرفعت مريم عنها النقاب بتبلع ريقها برعب وهواجسها كلها من نحية هنا قدامها بقيت حقيقة مش مجرد هواجس البنت اللي واقفة ترقص قدامها دلوقت هي هي نفس البنت اللي شافتها بتعيط فى فرح جوزها هي دي بنت حتته اللي كانت بتعيط فى فرحة !! معقول ؟؟

دموعها نازله منها بصمت ومش حابه تصدق إحساسها وبتهز رأسها بستنكار : لاااا
لاااا مستحيل لاااا
برة عند مراد وسلمى
لقها واقفه مضايقه سأل باهتمام : مالك؟
سلمى بصتله بعتاب : يعنى مش عارف مالى ؟
مقيد حركتى ومسكني فى إيدك زي طفل صغير خايف ليتوه منك وتقولي مالك ؟
زاد بقي المقابلة اللى قابلت بيها مصطفى !! والطريقة اللى خدتني بيها من قدامه !
دي برضه طريقة ؟؟ ولا دى تصرفات ناس عاقلين؟؟
ده مصطف.......
مراد قطع كلامها بحده : نعممممم!! ده إيه؟؟ أخويا!! مش كده
هو إحنا هنعيده من أول وجديد ولا إيه؟
سلمى بصتله بزعل : لا جديد ولا قديم
بعد إذنك
مراد بسرعة مسكها من أيدها: على فين؟
سلمى بصتله بغيظ : داخله جوة عند مريم ووفاء ورشا البنات كلهم جوة عندك مانع؟
مراد ميل عليها همس جنب ودنها : اه عندي ....بس مش مانع ولا إعتراض.. تحذير
سلمى أبتسمت بإستغراب : نعممم تحذير ..ليه
مراد ميل على ودنها وبهمس : شكلهم كده والله أعلم بيرقصو جوه وانا معدي جنبهم
سمعتهم بيقومو فى واحده إسمها هنا
انتي ممنوع هااا ممنوع
سلمى أبتسمت بغيظ : حاضر يا مراد حاضر اي أوامر تانية ؟
عطاها بوسه فى الهواء وهز رأسه ب لاء
أبتسمت بخجل وهزت رأسها بقلة حيلة وهمست لنفسها وهى ماشيه فى طريقها :
مفيش فايدة مراد هو مراد مش هيتغير ابدا بس بعشقة فى كل حالاته ربنا يخلية ليا
عدا وقت طويل البنات جوة بترقص وتهيص والرجالة بره نفس الوضع
والكل مبسوط
ومرة واحده صوت بوكس عالى جدا وقفهم كلهم وصاحب والديجي مرة واحده سكت
بعد ما لقى عساكر كتير وكام ظابط نازلين من البوكس
وداخلين هاجمين على الجنينه وتحديدا على مراد ماسكين فيه
رأفت وهيما وسليم ومصطفى كلهم اتلفوا حوالية : خير يا حضرة الظابط ؟؟ فى اية؟
مسكينه ليه كده عامل إيه !!
الوقت ده الحريم كلهم خرجو من المكتب على الجنينة
كان الظابط بيجاوب على أسئلتهم بعملية : الدكتور مراد متهم فى شروع بالقتل
بشمهندس حاتم راجل العمال المشهور

مراد ردد بزهول : شروع هو مماتش!
الظابط وكأنه لقى كنز : اهلللاا وحضرتك عرفت منين إذا كان مات ولا مماتش ؟؟
على العموم شكلك مش هتتعبنا (بص على العساكر وأمرهم يخدوه بصوته القوي)
يلاااااا خدو على البوكس
سلمى سمعت كده وصرخت بأسمة : لاااااااااا مستحيل مراد يعمل كده ، مش هو مش .... وهنا ووقعت من طولها على صفيه هى اللي كانت جنبها بس الحمل تقيل على واحده فى سنها كانت هتقع منها لولا هيما اللي جري عليها لحقها قبل متقع على الأرض شالها
والكل اتلم عليها
ومراد العساكر مكتفينه بايديهم ومع ذلك بيحاول يفلت منهم ويروحلها مش همه نفسه المهم حبيبته اللي وقعت قدامه والصعب أنها بين أحضان راجل غيرة بيدفع العساكر بكل قوته وعايز يروحلها
هيما من نظرة عين فهمه وحس بوجعه طمنه هتبقي بخير وبسرعة راح قعدها على الكرسي وبعد عنها وساب الحريم هما اللي يتصرفو علشان يهدي مراد شوية ، منظرة كان يدل على. أنه قادم على ارتكاب جرايم تانيه كتير مش جريمة واحده البوكس خدوه وهو ماشي معاهم لما مراته ابتدأت تفوق
رأفت وسليم ومصطفي وهيما كلهم ركبوا عربية سليم وراحو وراه

الحلقة ١٨
من كان بينا وعد

كلهم فى العربية قاعدين قلقانين ومرعوبين جدا على مراد ورأفت شاف ده بعينه هو عارف حاجة معينه آه مش متاكدة منها بس عرفها فحب يطمنهم شوية ويديهم دفعة أمل رأفت بصلهم كلهم : متخافوش يا جماعة إن شاء الله مراد هيطلع منها ...أنا بقول لا يمكن يكون قتله فى الوقت القصير جدا ده ،ده يدوب ملحقش
سليم بصله بلهفه : إنت تعرف حاجة إحنا مش عرفنها يا رأفت ؟
رأفت هز رأسه بضيق بعد ما زفر بهم : ااا بس اللي اعرفة مش متأكد منه بس بالمنطق والعقل كده مستحيل يكون لحق يعمل حاجة فى الوقت القصير ده
هيما بنفاذ صبر : يا أبني ما لو تعرف حاجة أقولها على طول أية الألغاز اللي بتكلمنا بيه دي ؟متفهمنا حصل إيه وتعرف أية عن الموضوع المنيل ده
مصطفى أكيد على كلام هيما : ااا والنبي علشان الواحد جتته مش خلصة من وقت ما خده رأفت حكلهم على ال سمعه وشافه فى مكتب مراد يوم الفيديو اللي اتبعت بتاع الأسانسير يوم ما مراد هدد بقتل حاتم ورأفت يومها سمعه وقرر يراقبه
سليم بإهتمام : هااه وبعدين ؟؟ لما راقبته ايه ال حصل
رأفت : أنا هقولكم
إمبارح بالليل كان عندنا عملية مهمه ولأول مرة من فترة كبيرة تجمعنا عملية نكون فيها إحنا الإتنين مع بعض العملية كانت كبيرة وصعبة كانت محتاجنا إحنا الإتنين لقيته بيعتذر عنها وطلع زي المجنون ركب عربيته وساق بسرعة رهيبه
ركبت عربيتي أنا التاني ومشيت وراه ومن العربية إتصلت بالمستشفي أجلت العملية لوقت تاني العملية صعبه ومش أي حد يعملها
المهم وأنا متابعه خطوة بخطوة الإشارة وقفتني أنا وهو نزل من عربيته وكمل طريقة ماشي ،معرفتش انزل وراه الدنيا كانت انزحمت بسيارات، وهنا اتأكدت إنه رايح لحاتم الفيلا بتاعته قريبه من المنطقة دى
اول ما الإشارة فتحت روحت عند فيلا حاتم
فى الوقت ده هو كان طلع منها بيجري بزعر
وقفت أنا العربية وفتحتله الباب علشان يركب وبعد ما ركب سوقت أنا بسرعة ولما سألته قالي إن رحت لقيته ميت أصلا أنا مقتلتهوش بس لو كنت لقيته عايش تأكد إني كونت قتلته
يومها مردتش اسأله ولا أتأكد حتى من إجابته تاني علشان يومها فعلا الوقت اللي قضاه مراد فى فيلا حاتم كان قصير جدا
وبعدين هيكدب ليه وهو بيقول تأكد لو لقيته عايش بشرفي كنت قتلته
الموضوع تقريبا كده يخص سل

هيما بصريخ كله غضب : رااافت ،الموضوع ده محدش عنده علم بيه غير مراد وحده ،وهو اللي يعرف ابعاده مينفعش فيه تقريبا !! خلى الحريم على جنب أكيد هو مش هيبقي مبسوط وأنت بتجيب فى سيرة مراته
رأفت ببراه : أنا مقصدش حاجة بس مراد مش هيوصل نفسه للقتل غير لما تكون .....
هيما قطعه : برضه ملناش دعوة أقفل على الموضوع ده
هيما استكمل كلامه بجدية : مراد كده أنا اتأكدت إنه مش هو اللى عملها ، لو هو كان ليه يكدب ؟ بدل قالك لو كنت لقيته حى كانت قتله وحلفلك بشرفه يومها
سليم اتنهد بحيرة : مش مهم إحنا اللي نتأكد إنه برئي المهم النيابة تتأكد إنه برئ أكيد هيحولوه على النيابة
مصطفى : على فكرة المفروض كنا شوفنا محامى شاطر خدناه معانا مينفعش نروح من غير محامى
رأفت بسرعة طلع تليفونة وتصل على المحامى وهو بيقول : عفارم عليك يا مصطفى ،فكرتني كنت ناسي
رأفت إتصل بمحامى العيلة بتاعته وطلب منه يحصله على القسم وعطاله العنوان
مراد فى القسم مأنكرش حاجة أبدا
لما الظابط قال له الكاميرات صورتك وأنت خارج من فيلا مراد
رد بثقه وثبات : ايوة كنت هناك وكنت رايح فعلا علشان أقتله
بس للأسف لقيته ميت
الظابط بيلعب بقلمه بس هو هنا قاصد يلعب بأعصابة : بس هو ممتش لحسن حظه
مراد بغضب بيجز على سنانه : ده من سوء حظه
علشان لو عاش هرجع وأقتله
الظابط قام من مكانه وبعصبية : دي محاوله منك لتضليل العداله
ذكاء من دكتور جراح كبير زيك
مش أنا اللي قتلته ولو كان عايش كنت قتلته ولا عاش هرجع وأقتله
والمفروض أصدق أنا الكلام ده وأدور على القاتل الحقيقي
مش كده؟
مراد ببرود : هو كده فعلا
أنا مقتلتوش
لما وصلت عنده لقيته مقتول
الظابط بصوت قوى : ملوش أعداء غيرك
مراد بعصبية : ليه أعداء بعدد طوب الأرض
الظابط قام خبط بايدة الإتنين على المكتب بعصبية : الحرس بتاعه شاهد عليك ومسجلين ليك فيديوهات وأنت بتضربة وتهدده فى قلب بيته

مراد واقف من مكانه وصرخ بصوته كله : وأنا ما انكرتش أي حاجة
وقولتلك أنا فعلا كنت رايح أقتله لقيته مقتول
الظابط اتنهد بيأس : يعني مافيش فايدة ؟؟
مش ناوي تعترف
مراد رفع اكتافه ببرود : أعترف على حاجة معملتهاش
الظابط بس للعسكري وبصريخ : خدوه
مراد وقع مع ظابط مش سهل ابدا ولسوء حظة لسه منقول ظازة. من الصعيد
العسكري وهو وخده : يا عم أنطق وخلص نفسك ده ظابط صعيدي دمغاة متربسه
مفيش وقت وكان رأفت ومصطفى وسليم وهيما والمحامي عند مراد بعتو جابوه اول
ماشفهم بلهفه : سلمى يا هيما سلمى ..
هيما قطع كلامة: اهدأ يا مراد أهدي هتبقي كويسة ان شاء الله متعملش فى نفسك كده
إحنا سبناها وجنالك على طول مستنناش لما تفوق
خلينا فيك دلوقت تعالى نقعد مع المحامي علشان نشوف هنعمل إيه
قعدو كلهم على جنب هيما أول من أتكلم : رأفت بيقول
مراد قطع كلامة : كنت هناك فعلا وكنت رايح أقتله لقيته مقتول
المحامي بعملية: الكلام ده مش لمصلحتك أنك تقوله فى تحقيق رسمي إحنا لو عرفنا
نطلع من جريمة القتل وحاتم عاش واعترف إنك مش أنت القاتل، مش هنعرف نطلع
من جريمة الشروع فى القتل
اللى حضرتك بتقولها على مال على بطال الكلام ده مينفعش يتقال فى تحقيق راسمى
مراد ببرود : الكلام ده فعلا قولته وإتسجل عنده فى محضر رسمي
المحامي قام بعصبية : أنت بتهرج ده كلام ناس عاقلين (بص ل رأفت بغضب)
شوف صاحبك ! شكلة عك الدنيا
مراد كان هيتعصب سليم بيهديه : هو معاه حق ده كلام تقوله ؟
وليه تقتله ؟؟ إيه اللي بينك وبينه ؟
هيما اتنهد : مش وقته دلوقت
الظابط جه عليهم : معاه حق مش مهم دلوقت الكلام ده
المهم عندي تقعدو مع بعض وتشوفو طريقه بيها الدكتور يعترف بجرميتة ويقول
ارتكبها إزاي
علشان لو معترفش بطريقتك يا متر هيعترف بطريقتنا وأنت أدرى الناس بيها
فوق موكلك شكله كده أول مرة يدخل قسم معندوش علم باللي بيحصل فيه
سابهم ومشي فجاة زي مجاه عليهم فجأة
المحامى بعد اعتراف مراد صعب عليه أنه حتى يقدر يطلعه بكفالة
من يوم الأفتتاح ورجوعها واللي حصل بعد كده مع مراد وهو وهي مشغولين مع
سلمى ليل نهار

النهاردة هيما رجع من بره ملقهاش نايمه زي كل يوم لقاها صاحيه ومجهزاله عشاء جميل ومرتب على السفرة واللي أجمل من العشاء هي وطلتها بقميصها الوردي وربها القصير اللى من نفس الون ،الوضح كده إن حبيبته مشتاقاله ومحتاجاله بالظبط زي مهو مشتاقلها ومحتاجها وبشدة والنهاردة بالذات
كان نفسه يرجع يلقيها صاحية مش نايمه زي كل يوم ويخاف يصحيها أو يزعجها ، محتاجها ومحتاج حضنها يرمي فى همومه ، موضوع مراد مضايقه ومش لقيله حل بعد اختفاء عزة مديرة أعمال حاتم القضية اتعقدت
لما دخل كان فى ايدة مفاتيح حطها قدامه وكمل طريقة
وفاء هنا انتبهت لوجوده قالت الجملة الشهيرة بتاعت الستات كلها اللى بيرددوها بغباء : حبيبي أنت جيت؟
هيما حضنها من وراه ودفن وشه فى شعرها وهنا بس رمى كل حموله من على كتفه، هنا بس حس براحه ما بعدها راحه مش بيدوق الراحه ولا بيستمتع بوجدها غير وهو وخدها فى حضنه اتنهد براحه: إنتي شايفه أيه؟؟
وفاء لفت بجسمها عليه وبأيدها بتحركها على خده بحنان سألت بقلق : حبيبي أنت كويس؟
هيما رجع تاني حضنها وبتنهيده كلها راحه : دلوقت بس بقيت كويس
وفاء : طيب يا جبيبي تتعشى
هيما رد بتوهان : هممم
وفاء كررت كلامها : بقولك تتعشي؟
هيما رد بتوهان قربها منه غيب عقله : لا حبيبتي اتعشيت برة
وفاء هنا بعدته عن حضنها وبصتله بإستفهام وفضول اتكلمت بنفعال طلع منها غصب عنها : اتعشيت فين ؟؟ ومع مين ؟
هيما وفاء كانت لهجه كلامها غريبه مش عارف يفسرها فهزر وتريق : فى إيه يا وفاء ؟؟ انتي هتعملي زي الستات اللي بنسمع عنهم دول
اللي بيقعدو يستجبو رجالتهم ويعدو عليهم النفس ولا إيه ؟
لقيت نفسي جعان كلت
وفاء بزعل : أنا مش بعد عليك النفس يا هيما أنا بسأل سؤال عادي اتعشيت فين ومع مين من حقي أعرف
هيما بعتاب خفيف : طيب حبيبتي منا كل يوم بتعشى بره وانتي كمان من يوم انشغالنا مع سلمى ومراد إيه الجديد؟
وفاء : ده مجرد ظرف طارئ، بس مش معنى كده هنفضل بعاد عن بعض كده كتير بدليل أهو النهاردة رجعت بدري وجهزتلك عشاء وإستنيتك علشان نتعشى سوا

هيما : معلش حبيبتي اتعيشت منا كمان مكنتش أعرف إنك هتجهزي عشاء كنت مفكر إني هلقيكي نايمه زي كل يوم وانا بصراحه برجع متأخر زي مأنتي شايفه ، معلش فترة وهتعدي
وفاء بتفهم : المهم تعدي على خير(هنا سألت بإهتمام) مفيش إخبار عن اللي إسمها عزة دي هيما ضم شفايفه بضيق وهم : مفيش فص ملح وداب
وفاء بتفكير : تعرف إن سر القضية دي كلها فى إيد الست دي، فلازم تلقوها
هيما بتمني حاااار : لا هو اللى فى أيده مفتاح القضية كلها حاتم نفسه
يا سلام لو ربنا ياخد بايدة كده ويقوم من الغيبوبة اللى هو فيها دى بسلامة ويقول على مين اللي عمل فيه كده
مش هنحتاج لعزة ولا غيره
وفاء اتنهدت بحزن : إن شاء الله يقوم بالسلامة
علشان خاطر مراد يطلع
هيما ضحك بسخرية : شوفي كده أنا وانتي واقفين بندعي ربنا ل حاتم يقوم بسلامة بعد مكنا بندعي عليه بعد اللي عمله مع سلمى
وفاء اتنهدت : معلش كله يهون علشان خاطر مراد وسلمى بجد اتعذبو كتير فى حياتهم
هيما سابها ودخل اوضته يغير هدومه وهو بيقول : فعلا معاكي حق إن شاء الله الدنيا تصلح معاهم
وفاء دخلت وراه هو بيقلع وهي بتناوله هدومه وبمشاكسة ودلع : مش هتقولي برضه اتعشيت فين ؟
هيما بصلها وأبتسم بغيظ مصتنع : اااا من دلع الحريم ده أنا مش بخاف غير منه على العموم يا ستي اتعشيت فى المكتب مع مصطفي
وفاء قطعت كلامه بلهفه غريبه وشك : مصطفى بس ؟
هيما أستغرب لهجتها بس معلقش رد بلا مبالاه : وهنا مانتي عارفة
وإتعشينا إيه بقى حاجات إنتي متعرفهاش هههههه
وفاء وشها اتقلب ١٨٠ درجة واقفه قدامه مكتفه أيدها وجسمها كله بيتهز من شدة انفعالها : إيه بقي أن شاء الله الحاجات دي اللي أنا معرفهاش والست هنا بتعرفها ؟
هيما حسها غيرانه واضح جدا على وشها وتقريبا كلامه اتفهم غلط فبيوضح ،مسك وشها بكفوف أيده وبمغازله واضحه وصريحة : الجمال ده كله مينفعش يكشر استني أنا هفهمك ،إنتي أميرة بحسك كده من امراء العصور الوسطى هانم من هوانم جاردن ستي مستحيل هتعرفي مثلا الكرشة والفشه والممبار ومستحيل تعمليهم كمان لكن كل ده هنا عملته النهاردة وجابته وبصراحة هي شاطرة فيه جدا مقدرتش أقاوم أكلها

وفاء بعد مقالها هو كل إيه كانت عايزة ترجع وده كان واضح على ملامح وشها المزعجة وبشدة
هيما ضحك على منظرها : قلبي مش بقولك حاجات إنتي متعرفهاش
اديكي بمجرد معرفتي عايزى ترجعي
ههههههههه اميرة
وفاء بصتله بزعل مصتنع : بتتريق حضرتك على فكرة انا أعرف الحاجات دي بابا هو اللي كان بيحبها وهو اللي كان يطلبها بس أكيد مش أنا اللي بعرف أعملها
أنا لا بطيق ريحتها ولا بعرف أعملها
بس لو بتحبها عادى أنا ممكن.....
هيما بصلها بزهول : ممكن ايييه هااه ممكن إيه؟
لاا طبعا أنا مش هحبها أكتر منك
أن شاء الله مطفحتها
وفاء بسرعة : بعد الشر عليك إيه اللي بتقوله ده
هيما : طيب تعالى بقي ننام كفايه كلام وحشاني
وفاء سألت بغباء سؤال هي عارفه إجابته كويس وواضحه أهي قدامها فى عيونه وهو بيبصلها لكنها سألت من خوفها : هيما أنت بتحبني ؟
هيما برق بعيونه بصدمه : نعممممم
بعدها هزر : لااااا من الواضح كده إني مقصر في حقك كتيييير
شالها وهو بيقول بصوت كله رغبه من تأثير قربها منه : السؤال ده بالذات ممنوع تسأليه تاني علشان أنا شايف إنه اهانه كبيره ليكي وأنتي متستهليش ده
إنتي متسأليش إنتي لازم تكوني واثقة
الثقه كلها متلقش غير ليكي والغرور كله مينفعش غير علشانك والكبرياء اتعمل أصلا لأجل عيونك
وسؤالك هرد عليه بس مش بالكلام
الكلام مش هيوصلك ربع اللي أنا حاسس بيه
تاني يوم الصبح خارج من الحمام فى أيده فوطه بينشف بيها وشه أبتسم أول ماشالها وجت عيونه عليها
كان منظرها جميل جدا ملكه على حد قوله أميرة وهي نايمة وشعرها كله مفرود على وشها وكتفها اللي ظاهر قدم عينه بسخاء ورجلها اللى فرده منها بره الغطاء والتانية مش ظاهرة
زي المسحور راح قاعد جنبها وبهدوء بيرفعلها شعرها من على وشها وميل على كتفها باسه وهمس : صباح الجمال
قايمه بتفرد دراعتها بكسل وبهمس كله نوم : صباح النور يا حبيبي

أنت.......(وهنا قطعت كلامها بصراحة وشهقه جامدة بخضه وهي بتشد الملاية عليها)
هيما بصلها وأبتسم بتعجب : لاااا والله (بعديها هزر واتريق)
دانا زي جوزك برضوا مش حد غريب فى إيه
وفاء كشت فى نفسها وبتغطي نفسها منه : بقولك إيه قوم البسلك حاجة لتاخد برد طالع ليه بالمنظر ده
هيما بيبص على نفسه مش شايف حاجة غريبه بصلها وضحك بزهول : اللي هو زي يعني
معلش يعني واحد طالع من حمامه اللي فى أوضة نومه هيطلع عامل إزي يعني
وفاء بتبصله بخجل : هيما اتلم وقوم البس
وسبني انا كمان علشان أعرف أقوم ادخل الحمام
هيما بصلها بغيظ : متقومي هو حد حيشك
تعالى انا ادخلك (وهنا بيمد أيده يمسكها)
وفاء هنا صرخت فى وشه : خليك عندك ...وبرجاء كملت والله أزعل منك يا هيما أطلع بره يلا خليني أعرف أقوم
هيما بصلها بغيظ مصتنع : ده كمان أطلع برة
وفاء برقه وخجل هزت رأسها : همممم
هيما بيقلد رقتها بغلاسه : همممممم
وفاء هنا ابتسمت وهزت رأسها بصمت
هيما بنفاذ صبر مصتنع : طيب طالع يا ستي إنتي تأمري
جاي طالع وفاء بغيظ : أستني البس حاجة أنت طالع كده
هيما بصلها بتعجب : يا بنتي هو طالع الشارع
أنا فى الشقه نفسها
وفاء بقلق : هتاخد برد
هيما بصلها بغيظ وغضب مصتنع : خايفه عليه مكنتيش طلعتني وكأنك بتسربي قط بلدي كان نايم عندك
وفاء قامت من مكانها متغاظه ومحتجه على كلامه ،بعد ملفت الملاية عليها بحكام وماشيه فى طريقها للحمام وهي بتقول بكبت : تصدق أنت مفيش فايدة فى قلت ادبك الناس مغشوشة فيك على فكره عملينك يا ما هنا ويما هناك، بس لو يشوفك وأنت فى البيت
وتحديد وانت......
هيما قطع طريقها ومش بس طريفها ده قطع كلامها بشهقه جامدة لما مسكها من وسطه وشدها عليه. بهمس كله إثارة : وبالتحديد وأنا معاكي
طيب وفين الغلط فى كده راجل مع مراته عايزة يكون عامل إزي

طيب وربنا أنا كده فى قمة الإحترام والأدب
وفاء بصتله و بتجز على اسنانها من الغيظ المفتعل أكيد هي منغشته ليها على قلبها أحلا من العسل نفسه
وفاء بغيظ مصتنع : يسلاااااام عيني فى عينك كده
هيما : لااااا بقولك إيه هنا مينفعش أبدا عيني في عينك دي ...مش عادل ده أول مهبص فى عينك هسلم على طول
وفاء بتحول تفلت من أيده: أنت فايق و رايق مش كده
هيما هنا سبها وتنهد بضيق وهي طلعت تجري على الحمام
هيما بضيق : لااا والله مش فايق ولا حاجة
بالعكس
مصطفى إتصل بيه الصبح بدري وقالي عايزك فى موضوع
والله الواحد معارف يلقيها من مراد ولا مصطفى
وفاء سألته من جوة بفضول وشك : ماله مصطفى
هيما اتنهد بحيرة : مش عارف ماله
بيقول مش حاسس بحب هنا ليه
من الواضح كده إنه عايزني اسألها ازا......
وفاء قطعت كلامه بعصبية : أنت لاااا ملكش دعوة
من شدة انفعلها ولهفتها خرجت وهي مش عارفه إنها ميصحش تخرج بالمنظر ده : عايزة إعرف أنت مالك
ومصطفى ده ايييه مش بيغير على خطيبته كده بكل بساطه يبعتك ليها تقعد معها وتتسامر كمان وتشوف الهانم اذا كانت بتحبه وعايزه ولا لا
حبها برص الجذمة دي مين المتخلفه دي اللى متحبش واحد زي مصطفي وهي تطول ....
قطع كلامها منظر هيما وهو بيقول بتوهان وشرود تام : وربنا لبوسك يا مصطفي سبع بوسات على الامله اللي أنا فيها بسببك ولسه ريحلها يمسكها
وفاء خدت بالها من نفسها طلعت تجري من قدمه : وربنا قليل الأدب
هيما : هو إنا اللي قولتلك تطلعي كده يا ست إنتي
وفاء بغيظ : ما كله من سيرة الذفته هنا
قال مش بتحبه قال امال بتحب مين المعدوله
هيما بتعجب ساخر : وفاء إنتي بتعرفي تردحي زينا كده عادي
وفاء من جوة بغيظ : لاااااا طبعا البركه فى هنا هانم
اللي مش عارفه تحب واحد بجمال و اخلاق وأدب مصطفي
هيما بغيظ وصوت عالى غاضب : لاااا يا رحم أمك لحد هنا وعندك مين ده اللى جميل

وفاء بتستفذه : مصطفي هااه .... ورجله بيها وبعشرة زيها هااه
بغيظ راح عندها وفضل يخبط على الباب بعصبية : إفتحي
وفاء بغيظ : أنت اتجننت
البس ونزل على شغلك وملكش دعوة باللي اسمها هنا دي
هما حريين مع بعض
هيما الكلام كله كان واخده هزار بس آخر كلامها محسش منه هزار أبدا ده كان بجد وفيه تحذير كمان
هيما سأل بجديه: إنتي بتتكلمي جد
وفاء بأرتباك : هااه
هيما كرر سؤاله : يعني إنتي فعلا مش عايزني أدخل بين مصطفى و هنا
وده لو كان بيزعجك عايز أعرف سبب الانزعاج
وفاء هنا اتنهدت بحيرة وبتهمس بينها وبين نفسها طيب أقوله إيه؟؟ أقوله على شكوكي وظنوني إتجاه اللى إسمها هنا
طيب منا لسه قايله إنها شكوك وظنون لسه متأكدتش
(هنا هى بتكدب إحساس هي واثقه منه بس بتكدبه مش حابه تصدقه فبتكدب إحساسها وفى نفس الوقت بطمن نفسها) مهو مش معني إنها كانت بتعيط فى فرحه كده يبقي بتحبه فى أسباب كتير
ترجع تاني تتكلم بيأس إحباط : بس تصرفاتها كلها بتدل على كده، وأنتي نفسك متأكدة من كده
إنتي بس خايفة تقوليله، تلفتي نظرة ليها
هنا ارتبكت : و أ ون وانا هخاف من إيه إبراهيم بيحبني ومحبش غيري
كل الحكاية بس أني مش متأكدة من إحساسي
صوت العقل يحسم كل الجدل اللي شغال فى دماغها: لا يا وفاء إنتي متأكدة من حبها لجوزك وفعلا إنتي خايفة تقوليله تلفتي نظره ليها اه واثقه فى حب جوزك ليكي بس مش واثقه لو عرف هيتصرف إزاي
هتصعب عليه ويقرب (لهجتها اتقلبت لسخرية وتريقه) مهو أصل طول عمرة شهم وقلبه حنين ... أنا بصراحة مش ضامنه لما يعرف هيتصرف إزاي انهت الجدل ده كله وردت عليه بثقه مزيفه : حبيبي وأنا ليه أرفض ولا أعترض على تدخلك بينهم انتو أهل فى بعض (هنا استخدمت ذكاءها) بس ميصحش أصلا أنت اللي تكلمها فى موضوع زي ده
أولا البنت هتتكسف منك ومش هتقولك على إحساسها ناحية مصطفي الموضوع ده عايز بنت .... بنت تكلم بنت زيها علشان تقدر تفهمها
وتعرف هي بتفكر فى إيه البنات بتفهم على بعض بس مش أكتر

هيما بإقتناع : هو فعلا معاكي حق وكلامك صح ميه فى المية ، البنات بتفهم على بعض
وده اللى فعلا اللى حصل مصطفى قفل معايا وقال هتكلم مع رشا
مصطفى كان عايزني اسألها هي وأمها على معاد الفرح اذا كان يناسبهم ولا لأ
إحنا رجاله أوي يعني ونعجبك مش معقول مصطفي يطلب مني طلب زي ده (كمل كلامه بتعجب)
إنتي مستنتنيش لما أكمل كلامي طلعتي زي الصاروخ تهجمي والسلام
وبصراحة حبيته أوي الهجوم ده اطلعي وانا راضي
وفاء ضحكت بصوتها كله : لاااا أنت محصلتش على فكره ،شوف إحنا كنا بنتكلم فى إيه وأنت بتتكلم دلوقت في إيه
هيما : والله كل الكلام اللى قبله ماسخ وملهوش طعم عندي وبصراحة أكتر هو ده الكلام اللي بيهمني ..إفتحي
وفاء بتعجب : أنت بتكلم جد
هيما : اااا ودي فيها هزار إفتحي
وفاء اتنهدت بقلة حيلة : حاضر (كانت خلصت فتحت وطلعت لابسه) بصلها بغيظ:
لاااا ده خم بقي إنتي لحقتي
وفاء أبتسمت بزهول : هيما أنت من أمتي وأنت قليل الأدب للدرجة دي أهدي كده
وقول هديت ورانا شغل إحنا الإتنين (هنا زقته بهزار) وسع كده وأنت قاطع عني
النور والمية كله ده طول مش شايفه قدامي من طولك وعرضك
هيما بهزار: كل أعوذ ب رب الفلق
وفاء قربت منه بدلع: حبيب قلبي من جوة وأنا هحسدك أنا كل يوم برقيك وأنت نازل من عيون بنات حتتك هههههه
هيما بغيظ : اقعدي إنتي بس ادلعي كده كتير وفى الآخر مطلوب منك يا واد يا هيما تلتزم الأدب وتفضل مؤدب وانتي جمالك ودلعك ودلالك ينطق الحجر انااااا خلاص طهقت منك يا ستي إنتي
وفاء مفيش غير بتضحك على تصرفاته الصبيانيه اللي بيتصرفها معاها هى وحدها
راجل ليه كامل هيبته بس يخرج للنور ومعاها هى طفل صغير كل همه يتشعبط فى رقبة أمه وهي فعلا عنده كده مامته وحبيته وأخته حبها بشكل يقلق ويخوف مبقاش يقدر يستغني عنها
هيما إتصل برشا يتأكد منها مصطفى كلمها ولا لأ علشان مصطفى كان متردد يتكلم محرج يطلب منها تطلع معاهم وفعلا لما هيما كلم رشا لقاها معندهاش فاكره
ومصطفى مكلمهاش ومطلبش منها حاجة ومتصلش بيها من الأساس
هيما تتنهد : تلاقيه مكسوف ولا محرج يطلب منك طلب زي ده أو خاف لا رأفت يزعل

رشا بسرعة : لا طبعا رأفت إيه اللي هيزعله على العموم انا هقوله وهاخد الأذن منه الأول وأنا عارفه إنه مش هيمانع
هيما بمشاكسة : ااا يا عم الواثق أنت طبعا الدكتور ميقدرش يرفضلك طلب
رشا بغيظ مصتنع : ياااساتر يارب إحنا هنقر قل اعوذ ب برب الفلق
هيما ضحك بصوته كله : طيب يا قردة ..ماشي ..بقى قل اعوذ ب برب الفلق ...تمام يا بنت أبويا
أنا قولت أقولك أعرفك مصطفى عايز يعرف إيه عايزك تعرف الهانم مالها بتحبه وعايزاه ولا لأ ، مالها الست هانم مزعله الراجل ليه وعلى طول شايفه مش مبسوط مش ده برضوا اللي كانت بترفض كل اللي بيتقدملها علشانه ؟
رشا بغيظ : وإيه اللي ميخليهوش مبسوط وتطلع مين هنا دي إن شاء الله علشان تزعله
بنت زي أي بنت تروح واحده تيجي عشرة
مالها بدور بنت عم عاشور اللي كانت كتب كتابها على ممدوح إبن الحج إسماعيل اللي لسه عامل حادثه من شهرين
مات وسابها قبل ميدخل عليها والبنت قمر تقول للقمر قوم وأنا أقعد مكانك
وانا حابه ومرحبه جدا إن يسيب هنا وياخد بدور بدور بنت حلال وهتشيله فى عنيها بلا هنا بلا هم
هيما سكت شوية وبعدها رد بتوهان : بدور ؟؟ بدور مين دي !
رشا استغربت شروده : بدور يا هيما بنت الحج عاشور بتاع القماش!!
اللي كانت ساكنه فى الحارة اللي ورنا إحنا كنا كلنا زمايل مدرسه واحده أنت متعرفهاش علشان مكنتش بتيجي عندنا بس أكيد بتسمع عن أبوها الحج عاشور بتاع القماش
هيما بلخبطه : اه اااه عارفة الحج عاشور بتاع القماش بس دماغك راحت بعيد أوي اشمعنا بدور
ما بنات حارتنا أكتر من الهم على القلب اشمعنى دي بالذات
رشا اتكلمت بتمني : أولا البنت جميلة جدا جدا قمر يا هيما وهاديه جدا
(كملت كلامعا بغيظ) أجمل من ست الحسن والجمال خليها تندم وتعض أيدها ندم وتعرف إن الله حق
ماله مصطفي متفرعنه عليه ليه
ده رجله بيها هى تطول الجذمة دي
هيما بتعجب مرح : هو إيه حكايتك أنت وفاء النهاردة !! دي تاني مرة أسمعها الجملة دي رجله بيها ؟ إنتي مرة ووفاء مرة
وهو فى إيه !؟
رشا قطعت كلامه :علشان وفاء ست بتفهم

هيما هزر :يا بختك يا سي مصطفي يا بختك ربع حظك عند حريم العيلة دي
رشا بمحبه : أنت الحظ كله يا هيما عندك هو انت فى منك يا حبيبي
هيما ضحك بصوته كله : ااه مين يشهد للعروسة هههههه
كمل كلامه بجدية : يعني خلاص الموضوع ده عندك
رشا بجدية :مش هتفكر فى موضوع بدور
هيما اتنهد بعصبية : هو إيه يا رشا مالك قلبتي ليه على هنا كده دي مش برضه صاحبتك؟
وبعدين مصطفى بيحبها يا رشا وهي بنت عمه وهو أولى من الغريب بيها
رشا اتنهدت بحزن وقلة حيلة : حاضر يا هيما أنا عنيا ل مصطفى هشوف الهانم مالها وأرد عليك
قفلت مع أخوها فى نفس الوقت اللي خارج فيه رأفت من اضة الملابس بتاعته وهو بيعدل فى نفسه قدام مريته سأل بجديه فيها زعل : كنتى بتكلمي مين ؟
قربت منه تعدله هى هدومه وهى بتقول والحزن مغطى على ملامحها :هيما
رأفت بجديه : عايز إيه هيما
رشا قتله سكت شوية ورد بجمود : ماشي تمام بس متتأخريش
رشا لقته مش من العادي بتاعه يكون جاد كده ده كل مرة بيفرهدها وهى بتظبطله هدومه وتربطله الكرفت بتاعته بيفضل يعاكس فيها ويشاكسها ويطلع عينها النهاردة واقف ساكت سألته بحيرة : مالك حبيبي
رأفت خد جزمته وراح قعد على السرير علشان يلبسها بصلها بجمود : مفيش مالي
رشا راحت عنده ووطت تحت رجله وبتاخد منه الشراب ..خده منها وبتحذير ولهجه جامده خلت الدموع اتجمعت فى عنيها: قومي إنتي حامل ومتعديهاش تاني مرة بعرف ألبس وحدي
بصتله من مكانها والدموع بتلمع فى عيونها وبصوت مبحوح : مالك يا رأفت أنا زعلتك وأنا مش وخده بالي؟
رأفت شاف دموعها صعبت عليه وهو ضعيف جدا جدا قدام دموعها لسه هيقولها سبب جموده معاها فى الكلام
(رشا مستنتش يرد عليها وبعصبية شدت فرد الشراب التانيه منه) هات ملكلش دعوة بحملي أنا حبه ده لبستهالها بانفعال
رأفت بوجع مصتنع هزر : رجلي إنتي بتلبسيني ولا بتنتقمي مني
رشا بنرفزة : مااااللك !! عايز أعرف مالك!! فيك إيه؟؟
أنت كل يوم بتجنني ع بال مالبسك النهاردة ما نطقتش بكلمه واحده وبتكلمني بجمود ليه
رأفت بمكر : وأنتي بقي اللي مزعلك إنى مجنتيك النهاردة وحشك جناني من عيني تعالي

رشا بعتراض بتبعده عنها وبعتاب : لاا يا رأفت وطريقه كلامك كمان فيها زعل مش عارفه مالك
رأفت هنا اتعصب : شوفي نفسك قولتي إيه
رشا بهدء : قولت إيه؟
رأفت مسكها من درعها ضغط عليه وبقسوة : عيونك لمين هااه ؟؟ لمين؟ حبيبي لمين هااه
رشا هنا أفتكرت الجملة اللي الناس كلها بتقولها بعفوية فضحكت وأبتسمت بتعجب بعد ملفت دراعتها على رقبته بدلال ودلع : رأفت حبيبي ده اللي مزعلك؟؟ كده برضه خضتني ! اخص عليك
كنت هتجنن وأنا مش عارفه عملت إيه زعلك
رأفت شال أيدها من على رقبته بزعل مصتنع : لاا والله وانا فارق معاكي أوي يعني وزعلى فاااارق
رشا بصوت مخنوق جدا خلاص هتعيط: لاا بقى ازعل بجد ،بلاش تظلمني يا رأفت أنت عارف......
رأفت هنا شدها لحضنه بيهديها : بس طيب .. أنا بهزر (رشا هنا عيطت بجد فى حضنه وبهمس مبحوح : أنت دنيتي كلها إزي تقول زعلك مش بيفرق معايا
رأفت بندم : آسف يا قلبي...خلاص بقى ...حقك عليا ...متزعليش ...هاتي رأسك اهو ابوسها
انا غيرت يا رشا يعني إيه تقولي لاخوكي عيوني لمصطفى اومال أنا إية اللى ليا لما عيونك لحد غيري ؟ آسف يا قلبي اتعصبت عليكي
رشا بتبتسم فى حضنه وبتحمد ربنا إنها عدت منها على خير مكنتش عارفة هتعرف تراضيه إزي وتصالحه هههههه الحمد الله
رأفت لقاها بتضحك بصلها بغيظ مصتنع: ااه يا قرده خلتيني اصالحك وأنتي الل مزعلانى
ومنرفزني بكلمة حبيبي دي اللي بتقوليها ل اخوكي على مال على بطال
رشا بدلع وهزار قرصته من خده : يعني هي دي أول مرة ؟؟ هههه ما على طول يا بيبي أنت اللي بتصالح وبعدين إيه أنا مستهلش يعني إنك تصالحني؟
رأفت غمز بعينه بخبث : تستاهلي يا باشا
ورايا عمليات فى المستشفي مش عملية واحده كنت اثبتلك بالبرهان والحجه أنك تستاهلي يا جميل
رشا بضحك وهزر بتزق فيه لبره : لاااا متفقناش على كده أنت وراك المستشفي وأنا ورايا مشواري مع هنا يلاا مش فاضين
رأفت بضحك : طيب طيب على مهلك هتوقعيني
رشا بهزار وضحك : يسلاااام وأنت لسه هتقع ما أنت وقعت ول كان كان هههههه

كان نازل على السلم افتكر حاجة بجديه لفلها : رشاااااا
رشا بصتله بحب : عيوني
رأفت بجدية : بلاااش كعب عالى لو هتخرجي
رشا بتزمر: ليه بس ما أنت عارف مراتك قصيره ولازملها كعب علشان تتشاف من الأرض يوووووه ليه الإحراج ده بس دلوقتي
بتحطو نفسكم فى مواقف بايييخه
رأفت ضحك بصوته كله: هههه لا مفيش إحراج ولا حاجة كفايه عليا طولة لسانك وبعدين أنا راضي وقصرك عاجبني
رشا بدلع :يووووه يا رأفت مش بعرف أمشي غير بيه وبعدين انا مش بلبس كعب عالى اوي هيما كان بيزعق أنا بلبس فى حدود المعقول
رأفت بجديه : ولا فى حدود المعقول دلوقتي ،معلش إنتي حامل تولدي كده على خير وتقومى لنا بسلامة وإلبسي اللي إنتي عايزاه
رشا بتفهم وإقتناع : حاضر يا حبيبي من عيني
رأفت عطاها بوسه فى الهواء : تسلملي عيونك
(ماشي افتكر حاجة تاني لفلها بسرعه) اااا ابعتلك السواق بالعربيه بتاعتي أول ما وصل ولااا...
قطعته رشا : لاااا حبيبي مصطفى عنده عربية متشغلش بالك
رأفت : اوك متتأخريش بره
رشا : عيوني حاضر
سابها ومشي وهي طلعت ولبست ونازله
دولت شافتها لابسه ونازله بستغراب : على فين ؟
رشا : خارجة
دولت : ايوة خارجة فين؟
رشا اتنهدت بضيق : أنا قايله لجوزي هو عنده علم بعد إذن حضرتك
سابتها وخرجت قبل متقول أي حاجة تانيه
دولت بغيظ وقهر وغل : الجربوعه مستنتش تسمع باقي كلامي وكأني هواء قدامها اتفرعنت ومبقاش حد مالي عينها طبعا بتستقوى باللي فى بطنها أم ولى العهد ده أحلامها مستحيل ده يحصل
مهتاب بحيرة : وبعدين مش دي اللي خلتيني اعتذرلها وإحنا قاعدين على السفره انا كنت فكرتك خلاص .....
دولت قطعت كلامها بعصبية جامد : خلاااااص إيه انتي التانيه خلاص إيه ؟
أنا مش طايقه وجودها ولا طيقاها وقرفانه منها ومن وجودها بنت الحواري دي قوام تقولي خلاص؟

أنا مش عارفه اخوكي ده بينام معاها إزاي
أنا بجد بقرف منها
مهتاب ضحكت غصب عنها : لاااا من جهة دي البنت صاروخ يا ماما حرام
دولت بغيظ: أنت عايزة تجننينى!
صاروخ فى عينها الجربوعه دي
دي اللي هتبقي أم احفادي دي
خالهم مين ؟؟ هااه مين ؟؟
هيما سواق التوكتك
ولا جدهم اللى كان ميكانيكي فى ورشة
ده العيلة اللي هبلي بيها حفيدي
والنبي بس بس لحسن خلاص عايزة أرجع
كملت كلامها بتفكير غامض كله خبث وانتقام : أنا لازم أخلص منه الولد ده بأي طريقة
بس من غير مخسر إبني
هخسرها أبنها اللى فرحانه بيه من غير مخسر إبني
خليها تصبر عليا بس أنا وراها والزمن طويل عمرها ما هيكون ليها مكان فى البيت ده لا كانت ولا هيكون
******
هيما قفل مع اخوتة وقعد مكانه مستنيها
ووفاء خلصت لبس وطلعت لقته لسه قاعد بصتله بستغراب: أنت منزلتش ؟
هيما شافها قام من مكانه خد المفاتيح بتاعت العربية بتاعتها من على الترابيزة وهو بيقول : لا حبيبة قلبي مستنيكي يلا خلصتي؟ (ماشي قدامها وفاء مسكته من دراعه)
إنت هتوصلني النهاردة ؟
هيما : ااه يا قلبي النهاردة وبكره وكل يوم
الواد حموكشا يوم مسافرت معاكى بني سويف اتصلت بيه جه خدها من على المحطه
وحطاها عنده فى الجراش بتاعه
إمبارح خليته غسلها وخلاها على سنجه عشرة
وجبتها وهى مستنياكي تحت يلاا
وفاء بفرحه اتشعلقت فى رقبته : حبيب قلبي تسلملي يارب
هيما كان هيقع علشان هى اتشعقلت فى رقبته مرة واحده من غير مقدمات
هيما بضحك وهزار : طيب على مهلك طيب هقع
وفاء بتزمر : يسلاام تقيله أوي أنا ! ما أنت شايلني بأيد واحده أهو

هيما بصلها بحب : وأشيلك جوة رموش عينيا لو تقلتي على أيدي ،ولو تقتلتي على الإتنين اشيلك جوة قلبي ،بحبك اوي يا وفاء أوى
وفاء باسته فى خده وهي بتقول : وانا كمان يا عيون وفاء
بس أخيرا اقتنعت بكلام ماما
وأن إسمها حاجتنا
هيما اتنهد بقلة حيلة مع ابتسامة زينت وشه : لا يا قلب هيما اقتنعت إن إسمها سواق مراتي أم عيالي حبيبة قلبي
العربية عربيتك وأنا هوصلك بيها بس ، ومش هيدوم الحال ده إن شاء الله كتير بس المكتب يقف على رجله وأحدث وأحسن عربية هتكون باسمك وتحت أمر اميرتنا ❓
إنتي مش أقل من رشا القردة جوزها جبلها عربية هدية حملها وانتي...
وفاء قطعت كلامة بحماس : وانا مستنياها وهحبها أكتر بكتير من عربيتي علشان منك
أي حاجة من ريحتك بجد ليها طعم ومذاق تاني خالص
انا بعشق أي تخصك أنت
...من ريحتك أنت ...بتحبها أنت
هيما قطع كلامها بهزار : حيلك حيلك هتغر أنا كده
وفاء بضحك وهزر: متتغر واية يعني وفيها إيه
خدها وصلها المستشفي
سألها قبل ما تنزل يومك هيكون عامل إزاي علشان اعمل حسابي
وفاء بتفكير : المستشفي الصبح وووو...افتكرت وبعد الظهر هروح أنا ومريم عند سلمى
هيما بإستفسار : اجي آخدك أوديكي عند سلمى هتتعبي لو سوقتي لوحدك ؟
وفاء حركت أيدها على خده بحنان : لااا يا حبيبي مش للدرجدي المسافة مش بعيدة
هيما باس أيدها من على خده : طيب لما تيجي تطلعي من عندها قوليلي اجي آخدك
وفاء : ماشي حبيبي حاضر
هيما : لا الله الا الله
وفاء : محمد رسول الله يا قلبي
مصطفى إتصل بهنا قالها متروحش المكتب النهاردة خارجين أنا وانتي ورشا نجيب شوية مستلزمات لبيتنا وليكي
كان رد فعل الهانم عدم القبول وده ضايق مصطفى منها جدا
مشفش فرحه العرايس ولا لهفتهم فى الخروج مع خطابهم لاا دي مش حابه ولا عندها رغبه
تطلع معاه وبتتهرب كمان وبتحجج بهيما
هنا ردت عليه : وهيما هنسيبه لوحده فى المكتب؟

مصطفى هزر وتريق مش حابب يتعصب عليها : لا متخافيش هنرجع نلاقيه زي ما هو مش ناقصه شيء لا متاكل منه إيد ولا رجل
(كمل كلامه بجدية)وبعدين ده هما كلهم ساعتين نلف فيهم نجيب اللي إحنا عايزينه ونرجع المكتب تاني مش قصه يا هنا
هنا بتوتر : طيب على إيه يا مصطفى هي مصاريف وخلاص منا جايبة فى جهازي وأنت جيبلي معاك من الكويت شنط لسه مفتحتهاش
مصطفى بشيء من الزعل : مفتحتهاش ليه ؟ ليه يا هنا ؟
هنا ارتكبت: أبدا يا مصطفى مجتش فرصه وأنت عارف إني مشغولة معاكو فى المكتب ومع ماما فى البيت
مصطفي : أنا قولتلك قبل كده متنزليش المكتب وكفاية عليكي مرات عمي مش بتسمعي الكلام وتنزلي وأنا مش حابب أغصب عليكي سايبك براحتك
إنما لو ده تعبك من بكرة أجيب غيرك
هنا بسرعة : لااا لاا أبدا بالعكس ده هو اللي مسليني
مصطفى اتنهد بقلة حيلة : طيب يا هنا هاااه هتيجي
هنا بنفاذ صبر : مش قولتلك أنا جايبه وأنت جايب هي مصاريف وخلاص
مصطفى اتعصب : لاااا يا هنا مش مصاريف وخلاص بس اللي أنا جايبه ،جايبه على ذوقي أنا .....واللي إنتي جايباه ،جايباه على ذوقك إنتي
أنا كنت عايز نجيب حاجة مشتركه تبقي على ذوقنا إحنا الإتنين حاجات مختارنها مع بعض
هنا اتنهدت ب هم : وهو ده لازم يعني، شيء مهم أوي
مصطفى نفخ بضيق : المفروض يا هنا يكون لازم وخصوصا عندك إنتي، وأنتي كمان اللي تطلبي حاجة زي كده مش أنا
هنا خدت نفس طويل تهدي بيه نفسها وبعدها: حاضر يا مصطفى حاضر
خدها مول كبير مخلاش حاجة الا وجبهالها رغم برودها وعدم رغبتها الواضحة فى أي حاجة يجبها أي حاجة يختارها كانت واقفه زي التمثال وترد عليه بجملة وحده خاليه من أي مشاعر ،لا فرحه ولا مثلا انبهار ولا حتى واضح إن الحاجة دي عجبها لا بترد بلامبالاه : ماشي تمام حلو خده
رشا واقفه معاهم مفروسه منها وعايزة تمسك فى زمارة رقبتها بس مصطفي اللي منعها حبه ليها واضح فعلا بيموت فيها لدرجة انه مش واخد باله من برودها ورفضها وعدم رغبتها فى كل اللي جابه ويمكن ملاحظ وحبه ليها مخليه بيتغاضي عن معاملتها الباردة والجافة معاه
اشترو كل اللي عايزينه ووصلو عند الملابس الخاصة الدخلية ورشا استئذنت منهم (بصت على الجناح المخصص لهدوم الأطفال) طيب أنا رايحة اتفرج على هدوم البيبيهات تكونو خلصتوهنا بسرعة راحت عندها : خلصنا إيه أنا مش هدخل هنا

مصطفى قرب منها سأل بتعجب : ليه؟
هنا بنرفزة : يعني مش عارف
مصطفى بصلها بغيظ : لاا مش عارف يا هنا
أنا مبقتش عارف حاجة ابدا ونفسي بجد أعرف مالك
رشا اتنهدت بغيظ واستئذنت من مصطفى : ثواني طيب اشوفها مالها اعتراضها على إيه؟
خدتها بعيد شويه على جنب وبشيء من الحده : فى إيه ؟؟ عايز أعرف بس إنتي فين مشكلتك؟
الراجل لو يطول يجيبلك نجمة من السماء
مش هيتأخر أبدا ، انتي بقي قصاد ده بتعملي إيه؟؟ سايقه العوج عليه !! وكل ده ليه علشان خاطر واحد عمره محبك ولا بصلك !! واحد متجوز ؟
هنا هنا قامت بخضه منفوضه من مكانها بس منطقتش بحرف واحد صوتها هنا راح الصدمه خرصتها
رشا قامت هى التانيه وقفت قصادها : إيه فاجئتك مش كده ؟
كنت شاكه بقالى فترة نظراتك مفضوحه يا هنا
ودموعك فضحتك أكتر وأكتر
كملت كلامها بزهول تام وإستغراب بس اللي أنا عايزه أعرفه : الأثنين اخواتي الإتنين أحسن من بعض والإتنين أخلاق واحده وقيم ومبادئ واحده حبيتي ده وسبتي ده إزاي ؟
هنا بدموع بصوب مخنوق : محدش بيحب الكمبارس كلهم بيحبوا البطل
ومصطفي وشباب الحته كلهم طول عمرهم ماشين ورا هيما
الناس بتحب البطل مش الكمبارس
رشا بصتلها بشفقه على تفكيرها العقيم : أنا بجد مش عارفه أقولك إيه
بصتلها وبهدوء حذر : مش جايز الكمبارس ده يكون دوره مؤثر عن دور البطل والبطولة الحقيقة فى دوره هو مش البطل (سألت بفضول)
الكمبارس ده اللي هو السنيد يعني ؟ مش كده ؟
اللي البطل بيتسند عليه ؟
من اسمة معناه إنه سند ! البطل بيتسند عليه ومن غيره يوقع مش كده ولا أنا مش واخده بالي؟
واللي ميحبش السند، ويكون له سند فى حياته يبقي العيب فيه وفى تفكيرة بعد إذنك يا هنا
ومن قلبي بدعي ل مصطفي ربنا يخلصه منك ويقدر يتخلص من حبه ليكي ويقابل واحده تحبه بجد لأنه يستاهل كده فعلا يا خسارة إنتي متسهلهوش

رشا سابتها وهي راحت عند مصطفى بس كانت حاسه بدوخه جامدة يمكن من الصدمة يجوز خايفه تخسر رشا صحبتها او تنزل من نظرها أو خايفه أنها تقول ل هيما او مصطفى
عوامل كتير تخلى ضغطها يوطي يجوز ارتفع هى دلوقت حالا حسة بدوخة وبصداع شافها مصطفى حطه أيدها على راسها بلهفه سأل: مالك حبيبتي
هنا بتعب : مفيش بس مصدعة شوية ودايخة ممكن تروحني ويوم تاني نبقي نيجي نجيب الناقص؟
مصطفى بلهفه عليها وخوف : ااا اه طبعا يلا
حاسب على الحاجات اللي اشتراها ل هنا و حاجات رشا ال جبتها للنونو برضه هو اللي حاسب عليهم مرديش ابدا رشا هى اللي تدفع وشترى عليهم من عنده وبعدها اخدهم وماشين واقف بعربيته عند أقرب كافيتريا قابلته وقالهم انزلو هنشرب حاجة
...هنا رفضت وقالت شربنا قبل كده عصير فراوله
مصطفى صمم
وكان رده عليها : لاااا معلش علشان الدوخة اللي إنتي حاسه بيها كوبايه ليمون بس واحده تشربيها والدوخة هتروح
تلاقيكي طالعه من غير فطار
إيه رأيكم نتغدى الأول وبعدها نشرب اليمون
مهو دلوقت مبقاش معاد فطار الساعه خامسة
هنا من غير متشعر : خمسة معقول كل ده هيما لوحده ؟
رشا بصتلها بغيظ وغضب وبتجز على سنانها وهي بتقول : هو صغير وبعدين متقليش مراته مش بتسيبه دي كل شوية تتصل بيه اصلها بتحبه أوي
مصطفى اتنهد بتمني : عقبالنا يارب لما نلاقي اللي يعبرنا ويتصل بينا يسأل
تليفون رشا هنا رن وهي رت ترد بس قبل مترد ردت على مصطفى بعطف وتأثر : أنت يا مصطفي بنات الدنيا دي بحالها تتمني نظرة واحده بس منك بس أنت تشاور
مصطفى رد وعيونه على هنا برجاء تحس بيه وتبادله ولو جزء صغير من مشاعرة : بس أنا من البنات دي كلها مش عايز غير بنت واحده بس
رشا اتنهدت بغيظ وعيونها على هنا وبتهمس بغيظ وصوت واطي جدا : والله متستهالك ..الووووو
رأفت بنرفزة : اخيرا ردتي عليا فينك؟
رشا بخفوت وهي بتبص حواليها مش حابه مصطفى يسمع نرفزته : فى العربية مع هنا ومصطفى فى إيه مالك أنت لسه متصل وأنا ردت على طول
رأفت : لااااا يا هانم مردتيش على طول بدليل إني سمعت حوار كامل من كلامكم مع بعض ومجاملتكم النعمة
رشا بهمس بتهديه : حبيبي أنا أسفة ساعة وأكون فى البيت

معاك حق تزعل أنا أسفه مرة كمان
مصطفى هنا بصلها فى مراية العربية بإستفسار : فى حاجة ؟؟ سببنالك مشكلة ولا حاجة ؟؟
رشا قطعت كلامها مع رأفت وده ضايقه وردت على مصطفى بنفي سريع : لاااا أبدا مفيش متشغلش بالك
ده بيطمن عليا بس مش أكتر
هنا سمعت رأفت بزعق : لا يا هانم مش بطمن وبس عايزك حالا قدامي هنا فى المستشفي
رشا بسرعة ردت عليه : حاضر يا رأفت مسافة السكة
هخلى مصطفى...
رأفت بحزم : لاااا متخليش حد يوصلك خدي تاكسي وتعالى بسرعة
رشا اعتذرت من مصطفى وسابتهم ونزلت ركبت تاكسي زي مقالها جوزها ولما راحتله المستشفى قالولها فوق فى مكتبه طلعت عنده أول ما شافها قام بذوق وجنتله رحب بيها وباسها من خدها رغم ضيقة اللي هنعرف سببه حالا
رشا بصتله بقلق : فى إيه! مالك ؟ ليه صممت أني اجيلك
رأفت رمى تليفونه بهمال قدامها على الترابيزة : عايز أعرف ايه ده؟
وفاء ومريم عند سلمى ،سلمى قاعدة بتعيط ووفاء ومريم بيواسوها
وفاء خدتها فى حضنها : خلاص يا قلبى كفاية عيونك تعبو أسبوعين بحالهم الدموع منشفتش فيهم
مريم بصت على ياسين وبعدها بصت على سلمى بعتاب : طيب بلاش علشانك ، علشان الولد خايف فى حضنك ،متعمليش فى نفسك كده قدامه
الولد همس فى حضن سلمى بخوف : م م ا مامى
وفاء بصتلها بلوم : عجبك كده ! الولد خايف (وفاء خدت الولد منها اللي من يوم مراد متسجن وهو فى حضنها مش بتسيبه ابدأ وفاء خدته عطته للمربيه بتاعته وهي بتقول) هاتي الولد كفاية الولد خايف، بتعملي ليه كده أزمة وتعدي إن شاء الله
سلمى بتعيط بنهيار : هتعدي إزاي يا وفاء هتعدي إزاي كل الأدلة ضدة وعزة مديرة أعمال حاتم اختفت وحاتم نفسه مش بيفوق
واللي زاد وغطى الظابط اللي ماسك القضية بتاعت مراد لسه منقول جديد من عندكم يا وفاء بس إيه دماغه متربسه صعب جدا
مصر يثبت التهمة على مراد مش بيتفاهم أبدا
وفاء بستغراب : من عندنا ؟
سلمى بتأكيد : أيوة رأفت كان عايز يقابل مراد فى غير مواعيد الزيارة المحامى قاله الظابط ده غير اللى كان هنا مكانه ده لسه منقول جديد من الصعيد فعايز يثبت وجودة
مريم قطعت كلامها بغيظ : يعني على حظ مراد جاي يثبت وجودة

هو مراد ده أنا ابتديت اشك أنه معملو عمل على ديل سمكه
وفاء ضحكت غصب عنها وسلمى أبتسمت ب هم اتكلمت بشرود : صدقتي والله يا مريم
انا لسه كنت بقوله جاهزة نبدأ مع بعض صفحة جديدة واللي حصل حصل
وفاء طبطبت على عليها : إن شاء الله خير يا حبيبتي، اتفائلو بالخير تجدوه ، إن شاء الله يطلع بسلامة والصفحة هتكون صفحات والصفحات دي تعملو منها مجلدات
(كملت كلامها بتفكير) بس مقلتليش اسمة أية الظابط ده؟
سلمى بتفتكر إسمه بس تايه عنها : مش فاكرة
اللي يعرفه رأفت
سابتها وقفت فى الشباك اتصلت برأفت ورأفت قالها على إسمه ولما لقاها شهقت بخضه سألها بشك : فى إيه يا وفاء؟
وفاء بأرتباك : لاااااا أبدا
قفلت معاه ورأفت رغم استغرابه معلقش كان مشغول
وفاء قفلت وراحت للبنات مريم : هااا قالك ؟؟ عرفتيه ؟؟ يارب يا وفاء يطلع معرفه
وفاء بتبلع ريقها بتوتر جامد : أمممم أعرفه
سلمى بلهفه : بجد يا وفاء الظابط ده طلع بلدياتك يعني ممكن تكلميه بخصوص مراد
؟وفاء بقلق وتوتر : اااا لا أنا هكلم مروان إبن خالي يكلمه
مريم بستغراب : وأنتي لا ليه ؟ مش بتقولي قرايب؟
وفاء بأرتباك : لا أنا مقولتش قريبي قولت أعرفه
مريم : طيب حبيبتي أهدي مالك
وفاء بسرعة خدت شنطتها : أنا ماشية لسه هعدي على هيما فى المكتب معلش لوحده النهاردة مصطفى مش معاه
(بصت ل سلمى قبل متمشي) وحازم أنا هخلي مروان يكلمه إن شاء الله خير متقلقيش حازم ظابط شاطر وكان ليه إسمه فى البلد
وهى رايحه لجوزها إتصلت بمروان مروان كان رده لا معايا رقمه ولا بكلمه من وقت مسابك الخسيس ده ولا حابب أكلمه وواوعي إنتي كمان تكلميه
جوز صحبتك بدل برئ ربنا هيطلعه منها ولا تكلمي الندل ده
وفاء قفلت معاه ومترددة تقول ل هيما ولا متقولش بتهمس لنفسها بثقة : مستحيل يوافق أنا عرفاه طيب أقوله وأشوف
بالها مشغول وعربية من وراها قاعده بتضرب فى كلسكسات عاليه جدا ومرة واحده قفلت عليها الطريق وفاء واقف فجأة بخضة صرخت
حازم نزل من عربيتة بسرعة ووقف قصادها بلهفه : ووفاء معقول
وفاء شافته قدامها همست بصدمت : حاااازم !

الحلقة ١٩
كان بينا وعد

وفاء شافته قدامها همست بصدمت : حااازم !!(كملت بأرتباك) أنت بتعمل إيه هنا
وفاء مكنتش بعدت كتير عن بيت سلمى حازم شاور على فيلا مراد : إنتي اللي بتعملي إيه هنا ؟والدكتور مراد تعرفيه منين
وفاء هنا خلعت حزام الأمان ونزلت من عربيتها أول منزلت حازم مد أيده يسلم عليها وعيونه بتضحك بسعادة : إزيك يا وفاء
وفاء اكتفت بهز رأسها بمجاملة: بخير الحمد لله
حازم شال أيده وهو بيبتسم : إنتي لسه برضخ مبتسلميش بالايد
وفاء أبتسمت بتريقة :أنت شايف إيه
حازم رد بندم فظيع : أنا شايف أني خسرتك يا وفاء
وفاء بصرامه : لو سمحت أنا دلوقت ست متجوزة
حازم بسرعة أعتذر وبلهجة فيها حسرة :يا خسارة .. آسف (وبأرتباك كمل) انا أول ما شفتك خارجة من فيلا الدكتور مراد مصدقتش نفسي بصراحة قولت معقول الزمن رجع يصالحني......
وفاء قطعته : أرجوك أنا ست متجوزة وبحب جوزي جدا فوق متتصور وأظن أنت كمان متجوز والكلام ده ميصحش تقوله
حازم قطع كلامها: طلقتها يا وفاء طلقتها
وفاء بصرامه: الدكتورة وفاء لو سمحت
حازم بندم : مهو لقب الدكتورة ده هو اللي وقف قصادنا هو السبب فى نفصالنا عن بعض لو كنتي قبلتي تقعدي فى البيت من غير شغل كان زمنا...
وفاء قطعت كلامه بجدية : لو سمحت أنا واحده بتحترم نفسها وبتحترم جوزها جدا فوق متتصور متعرفش مجرد كلامي معاك ده هيعمل فيا إيه هتعذب بسببه أيام وليالي
علشان للأسف مش هقدر أقول لجوزي إن وقفت وتكلمت معاك غيور جدا ومش عارفة الصراحة رد فعله هيكون عامل إزاى ،لكن مضطرة
علشان خاطر مراد أقف وتكلم معاك وأترجاك...
حازم بسرعة : لاااا يا وفاء إنتي تؤمري مش تطلبي ولا تترجي
قولي عايزة إيه وأنا أنفذة وحالا
وفاء اتنهدت بضيق : مراد برئ أنا متأكدة أنه برئ صدقني
وعرفت من سلمى مراته إنك مصمم تدينه بأي شكل ليه؟
حازم رفع كتفه بحيرة : أنا مش مصمم ادينه ولا حاجة هو اللي كل الأدلة ضدة

أنا كنت هنا أصلا علشانه فى كام سؤال كده واجابتهم عندها عند مراته (هنا أتكلم بشك)
فى لغز فى الموضوع والحل عندها هي
وطبعا لو استدعيتها عندي فى المكتب هيكون تحقيق رسمي وانا مش حابب ده دلوقت لو اضطررنا لكده بعدين ممكن
المهم دلوقت فى غموض وحلقة مفقودة لو مراد اللي قتل !! المسدس بتاعته الطلق اللي فيه زي مهو
قتله بإيه طيب!! ولو مش مراد مين ؟
وعزة دي تختفي ليه رغم عدم وجودها مكان الأحداث يومها أصلا بشهادة الشهود !!
هنفرض مثلا أن هي اللي قتلت والشهود مشفهاش لما كانت موجودة
الكاميرات مصورتهاش ليه زي مراد ؟
مراد نفسه اللى مصمم إنه هيقتل حاتم حتي بعد ميخرج ؟؟ تفتكري ليه ؟؟
سلمى مراته تقدر تساعدنا
لو عرفنا سبب العداوه اللي بينهم دي إيه
وفاء بأرتباك قدر حازم يستفهم منها اللي كان شاكك فيه أصلا وجاي لغاية هنا علشانه.. اللي بينهم سلمى مراته زي منااستنتجت بالظبط
دي وضحة زي الشمس دي حرقة راجل على مراته
مش عداوه شغل ومصالح
وفاء بشيء من التوتر : سلمى معندهاش أي فكره
هما الإتنين شغالين فى مجال واحد وأكيد فى منافسه بينهم مش أكتر إجابة السؤال ده عند مراد نفسه مش عندها
أنا بقول حل اللغز كله عند عزة مديرة أعماله
ياريت تركز عليها هي، سلمى متعرفش حاجة
حازم أبتسم : واضح إن سلمى دي تخصك أوي بتتكلمي عنها وتدافعي كأنها اختك بالظبط
وفاء أبتسمت: أخت جوزي
حازم بشيء من الضيق : اااا
هو جوزك اسمة أية و شغال إيه بقى على كده؟
وفاء أبتسمت بحب وعيونها لمعو لما جت سيرة جوزها وتكلمت بحب : جوزي المحاسب إبراهيم شغال شغل خاص بيه هو وحده عنده مكتب محاسبة فى الزمالك
كانت واقفة بتتكلم عنه بفخر وكأنه وزير مش محاسب
خلت حازم اتنهد بحزن : يا بختة
وفاء كشرت : نعم
حازم بأرتباك : لاا لا أبدا

اتنهد بتفهم : طيب خلاص ماشي أنا مبدئيا اقتنعت بكلامك
الموضوع ده سبيه عليا وأن شاء الله مراد مش هيعدي عليه أسبوع واحد بس إلا ويكون في بيته
وفاء شكرته وركبت عربيتها وهو استناها لغايه معدت من قدامه وركب عربيته هو كمان ومشي
بيكلم نفسه بحسرة: ضيعتها من أيدي بغبائي وغيرتي الزايده عليها
كان لازم أقولها مفيش شغل غبي يا حازم غبي
****
رشا بستغراب : إيه ده !
رأفت نفخ بضيق : شوفي عندك أنا فاتحه
متهزش منها شعره وهي بتأخد منه التليفون بثبات وثقه ردت : هات نشوف في إيه التليفون معصبك بالطريقة دي ... (هنا قطعت كلامها بصدمة) إيه ده ؟؟
رأفت قام من مكانه وبعصبية وغضب وصريخ : إنتي بتساليني أنا إيه ده ؟؟
رشا هنا بلا مبالاه حدفت التليفون من أيدها على الترابيزة بنفس الطريقة اللي حدفه بيها رأفت .... بإهمال مش هممها وقفت بكبرياء أتكلمت بتعالى : استني بس هنا يا رأفت ... دقيقة أفهم
أنت متعصب دلوقت ليه ؟؟ سبب عصبيتك هنا إيه؟؟ ليه كله الغضب ده كله ؟؟
رأفت كان قاعد على مكتبه قام وقف قدامها وبعصبية جامدة مسكها من درعها ضغط عليه : إنتي عايزة تجنيني !! ازاي يعني بتسأليني أية اللي معصبني؟
إنتي قولتلي إنك خاجة مع هنا ومصطفى الفيديو اللى اتبعتلي ده على رقم الله أعلم بتاع مين مصورك إنتي ومصطفى بس !! هنا فين ؟؟
رشا بصدمة : أنت عندك شك إنها مكنتش معانا ؟
رأفت بلهجة حازمه صادقة : أنا معنديش شك ولا زفت ..أنا عايز تبرير للى عيوني شيفاه ده إيدك على ايدة ليه ؟
رشا هنا دموعها نزلو : وأنت مصدق برضه إن ممكن أنا أعمل كده؟
رأفت من غير تفكير : لااااا وعارف إن الفيديو ملعوب فيه وواضح جدا إنه فوتشوب، بس لو إيدك على أقل مكنتش جنبه مكنتش هيطلع الفيديو بالحرفية دي إيدك كانت جنبه يا رشا بتعمل إيه ؟
هنا فين ؟ مش قاعده معاكو ليه ؟ سابتكو ودخلت الحمام مثلا ولا مشيت خالص وسابتكم وحدكم ولا إيه بالظبط ؟
رشا بصوت مخنوق : يعني لو مشيت هى هقعد أنا؟؟
رأفت كان ضغط على أيدها هنا سابها من أيده بإنفعال زقها على آثرها رشا اتراجعت لورا خطوتين

رأفت بغيظ : يوووووه ،هو أنا كل ما اسأل سؤال تردي عليا بسؤال ؟(شافها بترجع لورا الخطوتين دول قلبه وقع فى رجله جاي يمسكها لتقع رفضت وبعدت ايده عن أيدها بعنف : متخافش عليا مش هقع، ولا عمري هقع، روح قول للي بعتلنك الفيديو أني مستحيل أقع، نفسي طويل جدا وحتى لو وقعت بقع ... واقفه
وسألتك حسيت فيها نبرة شك علشان كده ملكش أجوبه عندي براحتك بعد إذنك (جاية تفتح الباب وتمشي صرخ بصوته كله بغضب) استني عندك
وقفت مكانها بس مبصتش عليه : نعممم .. فى أسئلة تانية نسيت تسألها ؟
قرب منها ووقف وراها مباشره وبخفوت كله هدوء : مين قالك إن اللى فى نبرة صوتي ده شك !! إحساسك؟؟
يبقي مش بتحسي صح !
رشا دورت وشها عليه بغيظ وإنفعال : معني اسئلتك وهجومك وعصبيتك وغضبك كله ده تسميه ايه قولي عايزه جواب مقنع ؟؟
رأفت هنا حضنها ودفن وشه ف حجابها وبصوت مخنوق: غيرة يا رشا غيره متتصوريش إحساسي كان إيه أول مشفت الفيديو ده ورغم إن عارف إنه متفبرك بس برضه نااار قايدة جوايا من وقت متبعتلي
سابها وعطاها ظهرة وكمل كلامه بعصبية ولوم : عايزاني أعمل إيه وأنا شايف اللي أنا شايفه ده ؟
رشا اتنهدت : أنا أقولك، تشوف مين اللي بعتلك الفيديو ده مهو أكيد رقمة ظهر عندك وتروحله تقوله أنت ليه عايز تخرب بيتي وتسوأ سمعت مراتي؟
والحد ده مش بعيد عليك على فكره (كملت كلامها بتحذير) رأفت أنا مش هتحمل الوضع ده كتير على فكرة علشان اللي بيحصل ده لازم يتوضعله حد
كانت خارجة وسيباه اتعدلت من تاني عليه : ووواه حاضر هقولك على اللي حصل من أول ما خرجت من بيتك حقك تعرف
مصطفى كان قاصد أقعد أنا وهنا الأول لوحدنا وأعرف منها سبب تأجيلها معاد الفرح كل ميحدده ،ودانا كافيتريا وقعدنا فيه وإتحجج هو بأن عربيته شطبطت بنزين وهيسبنا قاعدين وعلى بال ميروح يمونها ويجي، سابنا ساعة ورجع طبعا كان عايز يعرف رد هنا عليه ايه؟
طلب عصير فراوله وجابه بنفسه وهو بيدوهلها قاصد يدلق شوية منه على عبايتها ... أعتذر وقتها وهنا قامت تنضف عبايتها فى الحمام
الوقت ده أنا اللي كنت قاعده معاه
وأيدي فعلا كانت جنبه بس والله العظي..
رأفت بحزم : متحلفيش مصدقك
رشا بصوت مخنوق : صعب عليا يا رأفت...صعب عليا أوي
البنت جزمه مش بتحبه

وهو هيتجنن عليها ،كان فارد ايدة على الترابيزة وبيتكلم بيأس وحزن
علشان أنا مريحتوش مقلتلوش اللي كان عايز يسمعه
منا مقدرش اكدب عليه
ده فى معزة هيما بالظبط
الهانم لما سألتها اتحججت بمرض أمها وأنا قولتله ده بس هو مش مقتنع وحاسس إنها مش بتبادله مشاعره ومعاه حق .
أيدي قربت منه تواسيه مش أكتر عيطت بصوت مسموع
رأفت خدها فى حضنة : بس طيب
سأل بحيرة : البنت دي فى حياتها حد؟
رشا عيطت أوي هنا ورأفت بعدها عنه بيبصلها بإستفسار وشك: الحد ده تعرفيه؟
رشا رجعت اترمت فى حضنه وهى بتقول بانهيار : أخويا وأخوه يا رأفت أخويا
وأخويا المجرمة هتفرق الأخوات من بعض
أنا مش حابه مصطفى يعرف ولا هيما يوصله خبر
المصيبة أن البنت مش عارفة تسيطر على مشاعرها
لولا مصطفى اللى جواه نضيف مش بيشك أبدا فيها من ناحية هيما ...بس مع الوقت يمكن يشك؟؟
مش عارفة اعمل إيه بجد مش عارفة؟
رأفت اتنهد ب هم : طيب ممكن كفاية كده عياط ومتنسيش إنك حامل والزعل وحش علشانك
رشا بصتله بعتاب : قول لنفسك؟
رأفت حاوط وشها بكفوف أيده بإحتواء وحنان : أنا بس كنت عايزك تاخدي بالك إنك دلوقتي مرات راجل مهم والعيون عليه وعليكي ، انا اعرف منين دلوقت مين اللي بعت الفيديو ده رقم مش متسجل وبياناته مش واضحة ،كل اللي عايزة منك تخلي بالك من تصرفاتك
رشا بصوت مخنوق : أنا يا رأفت يتقلي الكلام ده أنا؟؟
على العموم ماشي حاضر بعد كده هبقي أخد بالى
بس إنت تاعب نفسك بدور بعيد ليه اللي بعت الفيديو ده مش بعيد عنك
رأفت بصلها أوي بانتباه أتكلم بشك : تقصدي مين .. أمي ؟؟
أمي من أخر مرة وهي كويسة معاكي بتعاملك زي بنتها بالظبط. أكيد انتي حسيتي بالتغير ده ولا بيحصل حاجة من ورايا أنا مش عارفها؟
هنا رشا سكتت تقول إيه هي فعلا مهديه الحرب عليها وبطلت تضايقها
رأفت لقها ساكته: شوفتي طلع كلامى صح
رشا واقفه واضح من ملامحها إنها معترضة ومش عجبها الكلام جسمها كله بيتهز بانفعال

رأفت بقلة حيلة : طيب أنا هتكلم معاها النهاردة
رشا بسرعة : بس من غير مشاكل ومن غير متزعق وصوتك يعلى
رأفت اتنهد : طيب يا حبيبي
إيه بقي مش ناوية تنزلي شغلك المعمل جهز وتحت امرك
رشا بفرحه : إيه ده بجد
رأفت أبتسم لفرحة الأطفال اللى شافها فى عيونها : ااه بجد يا قلبي
ولولا اللي حصل مع مراد كانت زماني عملتلك حفلة كبيرة وقدمتهولك فيها هدية حملك
رشا وشها اتقلب وتكلمت بجمود : لا يا رأفت معلش متزعلش مني المعمل هدية لاا أنا قبلت عربيتك لكن معمل بملايين لاا أنا هشتغل زيي زي اي حد غريب
رأفت بدهشة : نعمممم وده من إيه ده إن شاء الله؟
رشا برجاء : معلش يا حبيبي علشان خاطري مش عايزة أي حاجة تكون بإسمي وحسك فى الدنيا
أنت ملكي وأنت كنزي الوحيد وأنا مستكفية بيك عن كنوز الدنيا بحالها
مش عايزة حاجة غيرك كفاية أوي إنك انت ملكي
مش حابه أملك أي حاجة غيرك
أبتسمت كملت كلامها بمشاكسة ودلع : ولا أنت عندك إعتراض فإنك ملكي ؟؟
رأفت بصلها بعشق خالص ليها لوحدها : لااا يا قلبي ده الحسنه الوحيدة اللي أنا عملتها فى حياتي يوم ما بقيت ملكك
رشا حضنتة اوي وهي بتهمس : حبيبي
رأفت برضه مش عجبة عايزة بأسمها فبيشاكسها : طيب أفرضي سبتيني ؟؟ لما يكون المعمل ملكك بتاعك يعني مش هتقدري تسبية
بعد كده تلاقي اللي يشغلك عنده بأجر أعلى تسيبني وتروحيله
رشا بضحك وهزار : ههههه يا سيدى العقد اللي همضي عليه اكيد هيكون فى شرط جزئي مبلغ ادفعه يعني لو سيبتك فى نص الطريق يخليك تضمن وجودي عندك أصل جوزي يعني مش هيبقي معاه يدفع المبلغ ده وهاضطر غصب عندي اشتغل عندك
رأفت باسها من خدها وبمشاكسة : من الواضح كده مديرك ده جبار
رشا هزت رأسها بدلال : همممم أوي بس بحبه وبموت فيه
رأفت بغيرة مصتنعه : نعمممم ! مين ده
رشا مسكته من خده :مديرررري
العقد هكتب فى ٣مليون جنية لو سبتكم خلال ١٠ سنين كده تمام ازود تاني؟
رأفت بستغراب : اشمعنى عشرة
رشا هزت كتفها : معرفش هي جت كده

أنت بتتكلم جد ؟؟
انت خايف فعلا لسيب الشغل هنا وأشتغل بره
رأفت هز رأسه بشرود : لاااا لاااا لا ابدا أنا بس عايز اضمنك جنبي على طول
علشان كده عايز المعمل يكون بإسمك
رشا بثقه : حبيبي اطمن أنا هفضل جنبك على طول
وده شرطي المعمل ميكونش بإسمي
قصاده همضي على عقد
ب٣ مليون جنية إن أفضل جنبكم على طول
****
وفاء وهى ماشية فى طريقها جابتله غداء وعصير وراحتله مكتبه كان قاعد مع عميلة بيتفقو على شغل استنته لغاية ميخلص بس الباب كان مفتوح أصلا هيما مش بيقفل أبواب عليه خصوصا وهو قاعد مع واحده ست
لما دخلت مخدش باله منه كان قاعدين فى ركن بعيد شوية على تربيزة مش مكتب وقدامه العميلة وبيشرح لها الخطوط اللي هيمشوا عليها ومنهمكين فى الشغل اللي قدامهم
وقفت تفتخر على جوزها اللى عيونه مبتترفعش قدامه وتبتسم بفخر وعتزاز
رغم إن المدام اللي قاعدة قدامه مينفعش حد يتجاهلها ولا ميبصش عليها دي كتلة أنوثة متفجرة بلبسها اللي هي مش لبساه ده
لا ده كمان لاحظته إنه مضايق ومش عجبه اتخنق من القاعدة معاها بيلم ورقه وبيقولها طيب تمام بكرة مصطفى يكمل معاكي
البنت لمت ورقها اللي قدامها وإبتسامة بصتله، وبرقه وبمغازله صريحة وإعجاب اتكلمت : ليه مصطفى انا ارتحت معاك أكتر نكمل بكرة لو كنت تعبت النهاردة
وفاء هنا هتموت من غيظها بس استنت تسمع رده عليها هيكون إيه وكان زي مكانت متصورة بالظبط بجمود طبعا وحزم ولهجة جادة ناشفه جدا رد عليها : إيه ارتحتي دي ؟ إحنا هنا فى شغل واللى موجود يسد
خلت البنت خافت منه وطلعت تجري من قدامه وهى بتقول بأرتباك: اااه اه طبعا أسفه بعد اذن حضرتك البنت ماشيه من قدامه قابلت وفاء فى وشها تفكرها هى كمان جيه لشغل قربت منها تنصحها : ميغركيش جمالة ققل مبيتفاهمش انفدى بجلدك جته ستنين نيلة عليه وعلى هيشتغل عنده تاني
وفاء هنا ضحكت بصوتها كله بصوت عالى مش قادرة توقف ضحك
هيما هنا خد باله منها ولما سمع ضحكتها اتجنن
قام من مكانه رحلها وبسرعة خدها لجوة وقفل الباب وهو بيبص يمين وشمال يشوف ليكون حد سمع ضحكتها غيره
وفاء بضحك : ادخل اخل مفيش حد

واقف قدامها بغيظ مصتنع : مش هنبطل شقاوة! بتضحكي على إيه؟
(هنا خد باله إنها أول مرة تجيله مكتبه وكمان فى أيدها حاجات خد اللى فى أيدها وهو بيقول) يوووووه كده برضه تنسيني أرحب بيكي وأنتي أول مرة تزوريني فى شغلي المتواضع ده
وفاء بحماس : اللي متواضع ده بكرة وبعده هيكون أكبر مكتب محاسبة فى البلد كلها أنا وراك لغاية ما أشوفك أعظم راجل فى الدنيا دي بحالها
هنا ضحكت اوي وهو استغرب كملت كلامها اللي مش مفهموم منه حرف من كتر الضحك كملته بتريقه وهزار : بس هنكبر المكتب إزاي وأنت كل زبون تطفشه منه هههههههه
لاااا أنت خلي مصطفى هو اللي يتعاقد مع العملاء إنتي خليك للتنفيذ وبس
هيما بصلها بغيظ مصتنع : عايزاني اعاملها إيه اطبط عليها
أصلك مسمعتيش هي قالت إيه
وفاء : قالت إيه يعني ؟ وعلى فكره اناسمعتها
البنت ارتاحت ليك
هيما بصلها اوى بتعجب وبعدها غمز بمكر : وبتقوليها كده عادي عيني فى عينك كده يعني مش همك
وفاء بتزمر : لاا طبعا إزاي ... (لهجتها هنا اتغيرت للين والعطف) بس إنا عذراها بصراحة معها حقك ترتحلك البنت ارتاحت معاك
هيما اتريق : إيه موضوع ترتحلي ده كمان !!
كنت بتاع مساج أنا
وفاء بضحك وهزار : يالهوي يالهوي لو كان ده تخصصك هههههه مش هتلاحق على الحريم
هيما نفخ بضيق الكلام ده حتى لو هزار مش على هواه ولا حابه ولا حابب يسمعه فقصر :بقولك إيه جيبلنا غدا ايه فى البتاعه دي لحسن أنا جعان هنا النهاردة وخدها الأستاذ مصطفى قطعت بينا
وفاء اتغظت بس مبينتش
راحت فتحت العلب وندته : تعالى أنا جايبه أكل معايا اهو
هيما رحلها وبص لأكل: إيه ده
وفاء بستغراب: إيه !! أكل .ماله
هيما : ااا أنا عارفه أكل بس إيه هو ده يعني
وفاء اتنهدت: بيتزا وكريب
هيما بتريقه: ااا بيتزا وكريب
وأنا بقي هاكل البيتزا ولا الكريب
وفاء : الإتنين عادي لو تحب أنا أصلا مش جعانه

هيما اتنهد بتعب : مش ده قصدى أنا قصدي لأ انا لا هاكل ده ولا أعرفه ده ريحي نفسك
الحاجات دي معموله فى البيت
وفاء : لا جيباها من برة
هيما طلع محفظته : جبتيها بكام وفاء قالته وهو عطاها اللى دفعته وفاء بتريقه : لما مش هتاكل بتدفع ليه
هيما بثقه : حبيبة قلبي مش إنتي هتكلي وعيالى هيكلو معاكي خلاص بالف هنا
وفاء بتزمر: لو مكلتش مش هاكل (هنا بتترجاه) طيب دوق يمكن يعجبك
هيما بقلة حيلة :حاضر من عيني
لسه هيبتدو أكل ودخلت هنا ومصطفى وفى أيدها عامود الأكل البيتي
هيما هلل : الله أكبر هو ده (بصلهم بستغراب)
بس انتوا إيه اللى جابكو مش المفروض خارجين بتشترو حاجات
مصطفى بشيء من الحزن : لاالا خلصنا من
بدري
وفاء بغيظ وتعجب مقدرتش تداريه : خلصتوا !! هو إيه اللي خلصتوا من بدري ده ؟ هو سلق بيض
أنا قبل فرحى لما كنا أنا وابراهيم بنجهز نفسنا زيكم كده ، خدنا أسبوع بحاله بنلف في الشوارع والمحلات ليل نهار وبرضه نسينا حاجات متجبتش
مصطفى اتريق : أصل خطيبتي قنوعه جدا هههههه
هيما هزر : بتوفرلك يا عم أبسط ههههه
هنا اخيرا طلع صوتها :مش حكاية بوفرله يا هيما بس هو بصراحة مش مخلي حاجة وجيبها معاه من الكويت اصلا
يبقي ليه .. هو تبزير وخلاص
هيما باقتناع : معاكي حق فعلا كلام منطقي
سابتهم وراحت فردت الأكل بتاعها على الترابيزة ولمت أكل وفاء على جنب وبصت عليهم وقالت : يلاا تعالو كلو
كلهم قربوا من الأكل وبيكلوا ماعدا
وفاء معجبهاش أنها تلم أكلها واقفه مكتفه أيدها بزعل
مصطفى عينه وقعت على أكل وفاء اللي ملموم على جنب بلهفه قال : إيييه بيتزا ده مين المزوق اللي عنده زوق فى الأكل اللي جايب البيتزا دي.... الله
هيما بصله بغيظ مصتنع وهو بياكل : كل وأنت ساكت يا روح أمك ،وملكش دعوة بالذوق اللي جابه بدل مقطعلك لسانك
مصطفى بص على وفاء وضحك : يبقي أكيد مرات أخويا وفاء هى اللي جبتها والله تسلم ايدك من زمان وأنا نفسي فيها

وفاء بود هزت رأسها : بالف هنا يا مصطفى
هيما بغيظ مصتنع : نعم يا روح أمك ..عينك هنا مش عندها
بص لوفاء : تعالي كلى هيخلص الأكل كله مش هيخليلك حاجة ده مفجوع أنا عارفه
مصطفى ضحك بعدها شرق و هيما ناوله الميه : يا ساتر يارب مش مسامح فيها
هنا ل مصطفى : لا هيما مش كده على فكره الل فى ايدة لغيرة مش ليه
هيما ل وفاء : حبيبتي تعالي كلي واقفة عندك ليه؟
وفاء اتنهدت بضيق : منا قولتلك مش جعانه
مصطفى ل وفاء : طيب تعالى يا دكتورة دوقي أكل هنا يمكن يعجبك
وفاء بتعالى : لاا شكرا الأكل ده بيقلب معدتي كلوا انتو بالف هنا بعد اذنكم
سابتهم وطلعت بره مكتب هيما مش برة المكتب كله
هيما أستغرب تصرفها استئذن وقام وراها
كانت على آخرها قبل مينطق أي كلمه بصتله وبحزم : ولاا كلمة.. أنا على أخري
ولو كنت حضرتك خلصت أكل يلاا علشان نمشي ،عايزاك فى موضوع مهم
هيما بيتنفس بغيظ وغضب ، طريقة كلامها معجبتهوش بس بيحاول يكون هادى :
مالك طيب ! فيكي إيه؟ بتقولى على اخرك حد داسلك على طرف ؟ حد ضيقك ؟
بصتله بغيظ وزعل ومنطقتش بكلمه واحده بصت الناحية التانية
هيما تنهد بتعب : وبعدين يا وفاء مالك ؟
وفاء اتعدلت عليه وبنرفزة : قولتلك مفيش
يلا اذا كنا هنمشي
هيما بصلها بغيظ : عندي شغل مش همشي دلوقت ولو عندك حاجة مهمه قوليها هنا
وفاء بتحدي : اه عندي ...طبعا أنت عارف إن انا كان مكتوب كتابي قبلك عل......
هيما هنا مسكها من درعها : تعالى خدها ودخل أوضة جنب أوضة المكتب وقفل عليهم الباب بصلها بغضب : نعمممم ؟ عايزة تقولى إيه؟
طريقته فى التعامل معاها كانت ترعب مش تخوف بس ... رد فعله كان قاسي ملامح وشه بتقول إن حاجة زي دي مش هيعديها بالساهل ورغم ده قررت تقوله متخبيش عليه حاجة من حقة يعرف
وفاء بهدوء : اهدى طيب علشان أعرف أكلمك
هيما ببرود مصتنع اتريق وهزر: ليه إن شاء الله إنتي شيفاني بقطع فى هدومي؟ منا هدى أهو ..قولى ..سمعك
وفاء بتبلع ريقها بتوتر وخوف بتحاول تسيطر عليه : حازم....
هيما بغضب وصوت عالى : ماله زفت
وفاء اتنهدت بتعب : هيما خليني أتكلم طيب مش معقول كده

هيما بغيظ ونرفزة : وأنتي تتكلمي ليه عن جوزك الأولاني ..وانا أقف اسمع منك ليه .. انا من يوم معرفتك وعرفت إنك كنتى متجوزة قبلي فتحت بوقي بكلمة ؟ جبتلك سيرتة ؟ سألتك عليه ولا على إسمه حتى؟ ليه دلوقت جايه تتكلمي عنه؟
وفاء بنرفزة : علشان مضطرة يا هيما مش حابه أنا اجيب سيرتة والسلام ...لا مضطرة
هيما شدها من درعها بعنف : نعم يا روح أمك!! مضطرة ؟؟ ليه إن شاء الله
وفاء بوجع وألم بتشد ايدها منه : أيدي مش هتبطل الهمجية بتاعتك دي
هيما بعصبية : أنا يا ست راجل همجى مشبهش حضرة الظابط إبن الناس الأكابر اللى واقفة تجبي فى سيرتة وعايزة تكلميني عنه
وأنا بقولك أهو مش حابب أسمع عنه أي حاجة
وفاء بهدوء : عرفت منين إنه هو ظابط ؟ انا مش فاكرة انى قولتلك حاجة زي كده ... زي مقولت مكنتش بتديني فرصة أتكلم عنه ولا أعرفك بيه عرفت منين ؟؟
هيما اتنهد بتعالى : نعم يا وفاء ! عايزة تسمعي إيه بالظبط؟
وفاء بتبلع ريقها بتوتر: عرفت منين إن هو ظابط
هيما بغيظ وحده : البية كان متجوز مراتي قبلي ،كنتي على ذمته ..مراته يا وفاء مراته إسمك ارتبط بأسمة
اول شخص يدخل حياتك
مش عايزاني اسأل وأتعرف عن أول شخص دخل حيات مراتي ؟ عارفه طبعا ...عارفه كويس أوي فلو سمحت نقفل على المواضع ده اللي أنا مش عارف إيه سبب فتحه والنهاردة بالذات
وفاء خدت نفس طويل بتشجع بيه نفسها وبعدها قالتها مرة واحده علشان تخلص : علشان النهاردة شوفته صدفة ووقفت أتكلمت معاه
هيما بزهول تام برق عينة : نعمممممم
******

رأفت ورشا مروحين ايديهم فى إيد بعض
اخواتة وأمه كانو فى الجنينة وشكلهم واضح جدا مجمعين يتفرجو على حدث ولما لقوهم داخلين مع بعض كده اتكبسو
رأفت عدا عليهم سلم وقعد معاهم رشا لا سلمت ولا راحت معاه ،اتجاهلتهم تماما طلعت على فوق على طول
ام عادل من يوم معرفت دولت إن هي اللي فتنت عليها مشتها فالبيت بالنسبة ل رشا بقي خنقه المكان الوحيد اللي بتلاقي فيه راحتها هو أوضتها فملتزمة القعاد فيها على طول منعا للمشاكل
دولت ل رأفت سألت بخبث : انتوا زعلانين ولا إيه؟
رأفت بستغراب : ليه بتقولي كده !

دولت اتنهدت : أصل الهانم كأنها واكله سد الحنك شفتنا وطلعت على طول
بس هستني إيه من وحده تربية حواري !
رأفت اتنهد بضيق: ماما مش كنا خلصنا
دولت بغضب : أنت مش شايف عمايل مراتك
جاسي ومهتاب استئذنو : طيب بعد اذنكم نفس الموضوع مفيش جديد الواحد خلاص مل
ده كلام جيسي قالته وهي طالعه وأكدت عليه مهتاب : معاكي حق حاجة تزهق
رأفت بصرامه : بصي يا أمي أنا عارف إنك مش حابه رشا
بس أوعي تنسي إنها مراتي وعلى ذمتي واللي يسئ لها يسئ ليا وللي يضرها يضرني وللى يعرها يعرني اوعي كرهك ليها ينسيك ده !
هنا فتحلها تليفونه : بصي شوفي قصدك إيه من ده ؟؟
أشك فى مراتي يعني؟ ... أطلقها وأرجع لحياتي اللى كانت قبل كده ؟
ده هيخليكي مبسوطه؟؟
حياتي قبل كده كانت عجباكي أكتر
دولت بأرتباك بصت بطرف عينها على التليفون : أية ده أنا معرفش عنه حاجة ومش عارفه أنت بتتكلم عن إيه اصلا؟ ومين ده اللي الهانم قاعدة معاه ؟؟
رأفت هنا قام من مكانه وبانفعال : طيب يا أمي مش إنتي منا إنسان زبالة أعدائى كتير
يمكن مرة وسخة من اللي كنت أعرفهم بس أحب أقولك حاجة صغيرة
أول مرة أعرف ميزة للراجل اللي لف ودار وعرف ستات كتير هنا ضحك بسخرية : نسوانجي يعني زي ما بيقولوا
فمتحاوليش انت او غيرك يشككني في مراتي
انا بعرف الست اللي قدامي إن كانت تخون ولا تصون من نظرة عينها
في نظرة يا أمي تناديكي ونظره تلهيكي ونظرة صايعه ونظرة مايصه ونظرة خبيثه ونظرة عايزه بس خايفه ونظره بجحه ونظرة كدابه ونظرة لئيمه
ونظرة صادقه ونظرة بريئه
كل ده قابلته وشوفته
فأكيد هقدر أميز اللي قدامي كويس
اطمنى
أنا عندي نظره فيها براءة الدنيا بحالها وصدق وحنان نادر الوجود مشفتوش ولا هشوفه عند حد
حازم كلام وفاء ثقة ليه بصراحة هي شخصية ملتزمة وعقلانيه جدا وتعرف ربنا يعني لو كانت شاكه واحد فى المية مكنتش قالت أنه بريء ده خلاه يروح تاني مكان الحادث ويدور بنفسه

واقف فى اوضة حاتم بيبص من شبكها شاف قدامه مخزن ورا البيت اللي قام الحريق فيه فى نفس اليوم وإستغرب حريق وقتل فى يوم واحد
نزل عاين المكان والمفاجأة اللي هتقلب الموازين كلها لقاها هناك
سلسلة فيها صورة شاب وبنت
خد السلسلة دى ومشي ومبينش أي حاجة عليه دلوقتي
بعد ٤ ايام فى القسم
هيما واخد سلمى علشان تزور مراد الزيارة كانت ممنوعة عنه بس طبعا بعد وفاء مكلمت حازم ووصته عليه بقي مراد متشال على كفوف الراحة وده الكل ملاحظه حتى العساكر واخدين بالهم
سلمى ماشية هى وهيما فى الممر اللي بيودي على مكتب حازم ماهو حاوم طلب مراد يقابل مراته فى مكتبه الشخصي
وهيما سمع واحد منهم بيقول : ده يتبناه كده طلعله واسطه جامدة أوي لواء ولا وزير اللي يخلي ظابط زي حازم بيه بيجبروته وعظمته يخلي مسجون عنده يقابل مراته فى المكتب بتاعه العسكري التاني بيرد علي زميله ::: لااا لاا لا ده بيانه مسنووووود من فوق اوي
كل ده هيما سمعه وهيموت من الغيظ مكور ايدة وبيجز على اسنانه وخلااص على آخره
بيقول لنفسه واضح كده مراد هيطلع و هدخل انا مكانه
وصل سلمى ومرديش يدخل
هو شافه قبل كده بس مكنش يعرف إن ده حازم جوزها
هو يعرف إسمه...عايلته...بيشتغل إيه...لكن شافه قبل كده لاااا
ويوم ماشفه مكنش يعرفه
واقف على الباب سلمى استغربت : مش هتدخل معايا
هيما بيجز على اسنانه : لاااا هستناكي هنا
سلمى برجاء : معلش ادخل معايا مراد مش جوة دول لسه هيجيبوه وأنا خايفه بيقولوا الظابط اللي جوة شديد وصعب
هيما اتنهد : طيب
العسكري استأذن منه ودخلهم
حازم قام من مكانه و بمجامله وإبتسامة : اهلاا
اتفضلوا اقعدو الدكتور مراد زمانه جاي حالا دلوقت
سلمى أبتسمت بمجملة : شكرا لحضرتك
هيما واقف بجمود وعيونه بتفترسه بوحشية رهيبة وكأنة قتلة قتيل دمه لسه مبردش حازم مش محتاج ذكاء أكيد اللى واقف عيونه بطق شرار ده جوزها وفاء قالتله مراد جوز أخت جوزي وأكيد ده أخوها ببرود وتعالى : اتفضل يااااا

سلمى بتبلع ريقها بتوتر :ااه ده الأستاذ إبراهيم أخويا
حازم بسخرية بصله :إبراهيم...... ااا
اتفضل طيب
إبراهيم منطقش بكلمه فى نفس الوقت اللي دخل فيه مراد شافه حازم رحب بيه : أهلا دكتورنا ... تعالي يا راجل دانت موصيني عليك ناس عزاز أوي عليه
مراد بستغراب : مين دول
حازم بأرتباك : نااااس بلدياتي (كمل بتوهان) نااس غالين اوي على قلبي
هيما اتنهد بقهر : شكلك كده هتلحق حاتم فى رقدته فى فرشته قريب إن شاء الله
حازم طيب اسيبكم مع بعض طالع هيما اتعمد يخبطه فى كتفه وبعدها ببرود قاله : سوري ماخدتش بالي
حازم بصلة بغضب وغيظ وسابه وخرج
مافيش وقت يدوب هيما سلم على مراد وتكلموا شوية وطلع هو كمان
مراد سلمي كانت قاعده على الكرسي اللي قدمه مسك أيدها شدها عليه قاعدها على رجله وفى حضنه وهمس بشتايق وحنين : تعالي وحشاني
حضنها أوي لغاية معيطت هى فى حضنه من فرط مشاعره وأحاسيسه
وهو بيهديها ويطبطب عليها : حبيبة قلبي إن شاء الله ده كله يعدي
بس متعيطيش ...متصعبهاش عليا ..مش هقدر أشوف دموعك وهنا بالذات وأنا واقف عاجز متكتف مش عارف أعمل حاجة
سلمى بتمسح دموعها : خلاص أهو ....مش هعيط
مراد بقلق : ماما عاملة أوعي تكون خدت خبر
سلمى بسرعة : لاا ما أنت قولت محدش يقولها حاجة
والحمد الله إنها الفترة دي عند تقي بس ربنا يستر بقي و متعرفش من الجرايد
مراد اتنهد بحزن : ربنا يستر الأخبار بقيت على النت دلوقت مش فى الجرايد بس
سلمى : من الناحية دى متخافش رأفت مش ساكت لا هو ولا سليم
مراد بهتمام : مش مهم المهم عندي إنتي، انتي عامله إيه
سلمى بعتاب حزين : يعني بتسأل !! من غيرك ! هكون عامله إزي
مراد رجع حضنها وبحزن : إن شاء الله تعدي على خير
سلمى بتردد : هو انا .. هو .. انا ممكن
هو .. بوص
مراد فهم هي عايزة تقول اية بصلها بتحذير شرس : أوعي تنطقي بحرف واحد
هااا أوعي
سلمى برجاء : علشان خاطري يا مراد ،بلاش علشان خاطري إنا ولا علشان خاطرك أنت....علشان خاطر ياسين .. أبنك محتاج لك يا مراد ..محتاج ابوة جنبه كل يوم يسألني عليك الولد خد على وجودك معاه

مراد بحده : هطلع منها من غير مترحيله ريحي نفسك على جثتي تخطي خطوة واحده عنده
سلمى برجاء : وفيها إيه بس لما ارحله
مراد هنا جاب اخره برجله ضرب الكرسي اللي قدامه وقعه على الأرض وهي قامت من على رجله مخضوضه بتصرخ وهيما سمع الخبط دخل يشوف فى إيه
سلمى بترفع فى الكرسي وهي بتقول بغيظ : هو ده كمان أوضة نومي اللي كسرتها على دماغي ميه مرة وبعدها ترجع تصلحها
إحنا فى القسم حضرتك
هيما بقلق : هو في إيه
مراد برجله دفع الكراسي مرة كمان وقعه بعصبية أكبر من اللي قبلها بكتير وهو بيقول : الهانم عايزة ترحله
هيما المرة دي اللي رفع الكرسي
ومراد بهجوم شرس : إنتي ملكيش دعوة رجلك متخطيش هناك
وانا يكش اعفن هنا
إنتي لا برة مريحاني ولا جوة مريحاني ولا حتي وانا مسجون مريحاني
اعمل فيكي إيه
حاتم إيه وزفت إيه اللي عايزه تروحيله
سلمى اترعبت وقعدت مكانها كاشه فى نفسها
هيما بيهدي : أهدي كده وتكلموا براحه
سلمى كل همها تطلع من هنا
مراد بغضب : علشان أطلع من هنا اوديها بأيدي ل حاتم أنت اتجننت أنت كمان انا عايز اعفن هنا
ولا حاتم يلمح طيفها تاني
البيه اللي الهانم عايزة ترحله
يوم الحادثه اتبعتلى فيديو فيه اللي حصل معاها كله
شوفته بعيني إزي كان ..... قطع كلامة وهو جواه نااار بشعة قايده مش بتهدا أبدا
فى نفس الوقت حازم حس بقلق جوة دخل هو كمان وهو بيقول : ايه اللي بيحصل هنا
وفيديو إيه اللي بتتكلموا عنه ؟

الحلقة العشرين
كان بينا وعد

قاعدة فى أيدها تليفونها بتقرا في رسألته ودموعها نزله منها بصمت وهنا أفتكرت أحداث اليالي المؤلمه اللى مرت عليها خلال الأربع أيام اللى عدوفلاش باك
هيما برق عيونه وبزهول تام : نعمممممم ؟
شوفتية صدفة !! تقومي توقفي عربيتك وتنزلي تكلميه ؟ (هنا صرخ بصوتة كله)
ليييية إن شاء الله ؟؟ بغضب مكتوم : لااا مش هينفع هنا، يلااااا على البيت
دخل مكتبه بيلم فى حاجته مصطفى بصله بقلق : صوتك كان عالى فى حاجة؟
هيما بضيق : لا مفيش ،متشغلش بالك
لم حاجاتة وطلع فى الوقت ده هنا كانت خارجة فى أيدها ازازه ماية من مكتبها وهى جايه شافت هيما ماشي واقفت فى طريقة : ايه ماشيين يعني مش هتتغدو معانا ؟
هيما بضيق وهو ماشي من قدامها بانفعال : مش هاكل ولا زفت اتسدت نفسي بص ل وفاء : يلاااااا يا هانم
خدها ومشيو وهنا دخلت عند مصطفى مستغربة إيه اللي حصله خلاه اتنرفز بالشكل ده : سألت مصطفى باهتمام وفضول : متعرفش مالهم ؟
مصطفى اتنهد بضيق : أنا بقول كده اللي انتوا ابتديتو فى شغل السلايف ده اللي بيخرب البيوت العمرانه بدري بدري
هنا بستغراب : سلاايف !! تقصد إيه؟؟
مصطفى بشىء من الحده : اقصدك أنتى والدكتورة وفاء
هنا بنرفزة : واناااا عملت إيه إن شاء الله
مصطفى هنا مش متأكد من كلامه مجرد إحساس : تقريبا كده لما شيلتي آكلها على جنب وحطيتي اكلك
هنا بزهول : أنا ؟؟ أنا يا مصطفى؟؟ انا يدوب بعدته شوية علشان الترابيزة تعرف تشيل الأكل كله
مصطفى بحيرة : أومال إيه بس اللى ممكن يكون زعلها وزعل هيما بشكل ده؟ يمكن علشان هيما كل من أكلك وساب أكلها؟؟ يجوز برضه مانتو ناقصات عقل ودين
هنا بتزمر : يسلاااام وأنا ليه مزعلتش إن شاء الله لما انت سبت اكلي واكلت من أكلها ؟
مصطفى اتريق بغيظ : علشان البعيدة جبله مبتحسش
هنا بغيظ : مصطفيييييي
مصطفي برمانسية زيادة : عيونه

هنا هنا اتكسفت جامد بأرتباك ولخبطة بتلم الأكل : لااا من الواضح إن الكل نفسه اتسدت أنا هلم الأكل ومروحه
مصطفى قام من مكانه راح عندها وبرجاء : وافقي يا هنا معاد فرحنا يكون آخر الشهر ده علشان خاطري وافقي
هنا سابت اللى فى أيدها وقامت على حيلها بصت قدامها بحزن وهي بتقول : حاضر يا مصطفي اللي تشوفه
فى العربية عند هيما سايق بسرعة جنونية من شدة غضبة وعصبيتة مفاصل ايدة وعروقه كلها نافره بشدة ، وناسي خالص مراته الحامل اللي قاعدة مرعوبة جنبه وهنا حست إنها اتسرعت لما قالتلة
وفاء ماسكه بأيدها الإتنين فى الكرسي اللي قاعده عليه خايفه على أولادها وعيونها عليه بخوف : هيمااا ..مش كده !! هدي شوية !
أنت كده طاير مش سايق
هيما شارد شرود مخيف يخوف من غير مبينطق بكلامه يجوز مش سامع كلامها أصلا
وفاء برجاء : هيمااا أرجوك .... أنت كده بتخوفني (لقته تايه انفعلت بصوت عالى تفوقه) هيمااااا ..هدى السرعة
هيما اخيرا انتبه ليها ،هنا هدى السرعة وبصلها ببرود : فى إيه؟
وفاء اتنهدت بتعجب : فى إيه!! أبدا كنت هتموتنا بس ! سألت بتردد وخوف من ردة فعله : لية العصبية دي كلها ... ايه اللي حصل لده كله ....أهدى شوية مش كده
هيما ببرود مصتنع عوج بقة : فين ده ؟؟ إنتي شيفاني بشد فى شعري ولا بقطع فى هدومي
وفاء اتنهدت بصبر : لا يا حبيبي لا بتقطع فى هدوم ولا بتشد فى شعرك
كل الحكاية إنك مش واخد بالك إنك سايق على آخر درجة طاير بينا طاير
هيما هو باصص قدامه ببرود مصتنع : معلش مخدتش بالى عموما .. وصلنا انزلي
وفعلا كانوا وصلو ووصلوا فى وقت قياسي جدا
طلعت قدامه وهو ركن عربيتها وطلع وراها كل تصرفاته بيتصرفها بعصبية واضحة رغم أن بيحاول يبان هادي ورزين وتقيل ومش همه طلعو فوق
فتحلها الباب ودخلت وهو دخل وراها عيونه عليها رمى مفاتيحه بإهمال وقبل متتحرك وفاء خطوة واحده بلهجة جادة حازمة : أستني عندك
وفاء خايفه بس بتحاول متبينش بتتحلى بشجاعة قدامه اتعدلت عليه بثبات : نعم
هيما حط أيده فى جيوبه وأتكلم بلاه مبالاه : نعم الله عليكي ... بس انا فاكر إن فى كلام كنتي عايزة تقولية وانا أسمعه منك فى المكتب وأنا قولتلك فى البيت ها الكلام عندك انتي .. يلا سامعك

وفاء بلعت ريقها بتوتر : منا .. قولتلك يا هيما إني شوفت ح.... (هيما فى ثواني كان ضغط على درعها وبغضب) سمعت ده هى أغنية وعجبك اللحن بتاعها
سمعت دي وخرمت ودني وعرفت إنك قابلتي الزفت جوزك الأواني ووقفتي اتكلمتي معاه
أنا عايز اللي بعد كده
وفاء بتعجب : هو إيه ده !! (شالت أيده من عليها وهي بتقول بانفعال) لو سمحت يا هيما شيل إيدك المعامله دي بتضايقني إحنا ناس متعلمين وناضجين وكبار كفاية نفهم بعض من غير همجية أقعد كده وخلينا نتكلم بالعقل
هيما بصلها بغيظ بس نفذ كلامها اتحكم فى أيده وشالها لكن مقدرش يتحكم فى أعصابة بانفعال وغضب رد : فين العقل هنا يا وفاء فين ؟؟ كمل بتريقة : عايز أفهم
إنتي راكبه عربيتك رايحه جايه بيها شوفتية راكن بعربيته نزلتي مثلا سلمتي عليه ؟
مهو إنتي مش بتمشي علشان تقابليه فى الشارع وأنتي ماشيه وأكيد حاضرة الظابط هو كمان مش بيمشي معاه زفتته عربيته
والاهم من ده الهانم ليه وقفت تكلمه ليكي عنده إيه ؟
وفاء هنا بتهديه : طيب اقعد
هيما فاض بيه : مش هزفت يا وفاء أتكلمي
وفاء بعتاب : طيب قبل ما اقول أي حاجة أنت بتقول شافته راكن نزلت سلمت عليه ده كلام تقوله ؟؟ أنت متصور إني ممكن أعمل كده
هيما بجدية : بوصي يا وفاء علشان إنا فاهمك كويس وعرفك بتفكري فى إيه "شك "
إنا أشك فى نفسي وشك وفى الدنيا دي بحالها ومشكش فيكي بلاش تقربي من المنطقة دي خالص، وأنتي أكيد عارفه أن بتريق زي منتي عارفه كويس إنا عايز أعرف إيه بالظبط وحضرتك مش هاين عليكي تنطقي
البيه شافك فين ؟
وفاء اتنهدت : عند سلمى كنت خارجة من فلاتها وهو كان رايح عندها اتقبلنا هناك
هيما قطع كلامها بإهتمام : أستني أستني، وهو إيه اللي يوديه عند سلمى
وفاء : هو اللي ماسك القضية بتاعت مراد
هيما : ااا كده فهمت إنتي وقفتي تتكلمي معاه علشان قضية مراد ... مش كده ؟؟
وفاء هزت رأسها من غير كلام
هيما : ومين قالك تكلمية ؟؟ مين اللي طلب منك ده
وبعدين استني هنا وأنتي طالعه من عند سلمى كنتي معايا على التليفون من أول مكنتي فوق عند سلمى لغاية مركبتي عربيتك وقفلتي معايا كنتي سوقتي ومشيتي من قدم الفيلا هااه يبقي إزاي قابلتيه عند سلمى؟
وفاء فاض بيها اتعصبت: انت بتكدب كلامي !! ده جزاتي إني جيت وقلت لك بنفسي

أنا لو كنت عايزة اخبي عليك .....
هيما قطعها بصريخ كله غضب وسخرية : لاااا يا هانم يا بنت الأكابر كتر خيرك إنك اتنازلتى وقولتيلي ،عايز ايه يا واد يا هيما تاني ... ما الهانم جت قالتلك حط جزمة فى بوقك وإسكت
وفاء بصوت مخنوق بدموع : أنت بتجرحني
هيما بغضب : وإنتي دوستي على كرامتي وكسرتي رجولتي
وفاء بتعجب : انااااا عملت إيه مش فاهمه أنا؟!
هيما وقف قدامها وبرجاء : وفاء بصى فى عيوني وقوليلي على كل اللى حصل بينكم (وبتحذير كمل) بس يكون فى علمك تكوني متحرمه عليا لو خبيتي عليا حاجة قلهالك الزفت ده وأنتي هتخافي عليا منها ..فمش هتقولهالي
وفاء بصوت مبحوح ودموع محبوسة : كده يا إبراهيم بتحرمني عليك ؟؟
هيما بنااار قايدة : غصب عني أنا جويا نار.. ولازم أعرف قالك إيه؟
وفاء بتحدي ورأس مرفوع : طيب حاضر بس يارب اللي اقولة تقدر تستحمله
وفاء حكتله كل حاجة مهو حالف عليها كل حاجة ،صغيرة أو كبيره قالها حاتم قالتها ليه ، فى الوقت ده كانت بتتكلم ومش هممها نظراته المفترسة ولا ملامح وشة الإجرامية ولا عروق أيده ورقبته اللي بارزين وبشدة نتيجة عصبيتة الجامدة وغضبة الوحشي ...بالعكس واقفه بثقه بتحكي بكل ثبات ، وبتهمس بينها وبين نفسها خليه يتربى بيحلف عليا وبيحرمني عليه كمان هى حصلت ؟
بعد مخلصت : هو ده كل اللي حصل بالظبط
هيما أبتسم بسخرية : البية كسر عليكي العربية وأنتي حامل مقلش تسقط ولا متسقطش وهو البية هيعرف منين ؟.... أول مشافها اتجنن نسي نفسه وهي بدل متنزل من عربيتها تديله بالجزمة لاا وقفت تتكلم معاه
البية أول كلمة قالها خسارتك يا وفاء ابتدأها بحسرة وندم وختمها بقهر وحسد وقال (وهنا كرر جملتة اللى قالها حازم) "يا بخته "
بيحسدني عليكى ...البية ندمان إنه سابك ؟
بصلها وهو مش عارف ياخد نفسه بيتخنق ونفسه بيتسحب منه : عرفتي انا حلفت عليكي ليه ؟؟ علشان عارفك .. كلامه ده كله مكنتيش هتقوليه وعارفك خايفه عليا منه منا مش قد حضرة الظابط
(هنا أتكلم بغضب شرس) بس وديني وما أعبد يا وفاء لأندمه على كل كلمة قالها حتى لو كان فيها موتي
بس الحق مش عليه الحق على اللي نزلت من عربيتها كلمته
ابن عمك اللي هو إبن عمك قالك متكلمهوش ورفض هو كمان يكلمه ... اييه هو انا هواء قدامك ...شيفاني صغير أوي كده... هو انا مش مالى عينك قالها ومسك كتفه

الشمال وقال الاااه بوجع شديد بعدها وقع مكانه على الأرض وهي صرخت بأسمه هيماااااا
اتصلت بمصطفى بسرعة يجي ياخده معاها هى دكتورة وفاهمه ودي أكيد أعرض زبحه صدرية
مستحملش اللى اتقال اللي اتقاله فوق طاقته وهو من عادته بيأخد حقه بدراعه فى وقته ومن عين التخين مش بيهمه حد أبدا
أو يمكن إحساسه بالعجز والقهر هنا اللى وصله لكده حازم ونفوذه وسلطته إزاي يقدر يوصله ويأخد حقه منه
أو يجوز الكلام شديد عليه بس فى الآخر هو اللي جابه لنفسه
قاعد يومين فى المستشفي وخرج ومن وقت مخرج لسانه مخاطبش لسانها بكلمه واحده
حتى وهو فى المستشفى كان بيخلى مصطفى هو اللي بيعمله كل حاجة ،واى حاجة يطلبها يطلبها منه هو
كان فى مرة عطشان عايز يشرب بتناوله كوباية المية مخدهاش منها خدها من إيد مصطفى وهي لأ ..مصطفى وقتها اعتذر ل وفاء ووفاء سكتت مش حابه تجادله وتتعبه خصوصا إنه كان تعبان بجد وبأمر من الدكتور اللى تابع حالته قال الانفعال مش حلو علشانه فالتزمت الصمت الهادي الحزين بوقوفها دايما فى شباك أوضة قدامه تيجى تبص عليه تلاقيه عيونه كانت عليها يلمحها لمحته بسرعة يبعدهم عنها تتنهد بحزن وتسكت
الكل عنده كلهم راحوله أهل الحته كلهم وأخواته البنات وجوازهم رأفت ورشا سليم ومريم . سلمى لا علشان اللى فيها مكفيها محدش راضي يقولها
وفاء وهيما وسط الكل بجسدهم فقط أرواحهم متعلقه بعض .. عيونهم متشعبطه بعض
الحزن واحد والزعل واحد نفس نظرات العتاب المتبادلة نفس الشجن والوهن والتعب فوله وتقسمت نصين نص منها نايم طريح الفراش من غير حياة والنص التاني بيتحرك من غير روح روحه هجرته
محدش حس باللى بينهم هيما متحفظ جدا من الناحية دي برر تعبه بانشغاله فى الفترة الأخيرة فى المكتب ووفاء أكدت على كلامه
فضل يومين فى المستشفي ولما جه يخرج مامته طلبت منه يروح معاها تراعيه هي فى مرضه عملت على وفاء وتعبها معاه وهى حامل ده غير شغلها وفاء رفضت تماما وقالت قدامهم كلهم مامته وأخواته البنات : انا خدت أجازة من شغلى وأنا اللي هرعي جوزي وأهتم بيه شكرا ليكم كلكم
لما روحو بيتهم سابته ودخلت هى أوضتها تغير هدومها وتجهزله بجامته علشان يغير هدومه ومستنياه يجي عندها مجاش طلعت تشوفه لقته نايم على كنبة الانتريه

قربت منه وبهمس : حبيبي مش هتغير هدومك
هيما بنوم وتعب : لااااا
وفاء اتنهدت بحزن : هتنام بهدومك ؟
هيما هنا مردش كان نام فعلا ، سابته نايم وقامت فردت كنبة الانترية علشان يعرف يرتاح فى نومته وراحت جبتله غطاء وغطته ونامت جنبه على طرف الكنبة ، فى خلال دقائق كانت نايمة هى كمان يومين مشفتش عيونها النوم، نامت وعيونها عليه ودموعها نازله منها بصمت
ولما قامت الصبح لقت نفسها فى حضنه حضنها أوي مش عارفة تقوم منه ،بتتحرك براحة عايزة تقوم تحضر له الفطار قبل ما يصحى بس مش عارفة تقوم منه خافت يقوم ففضلت فى حضنه ومش خوفها ليصحى بس هو اللى خلاها تقعد هى حابه ده جدا ومصدقت ،مشتاقة لدفا حضنه يومين كاملين بعيد عنها وده صعب جدا عليها غيابه صعب وهجرة أصعب بتموت من حزنها منهم ،كان قريب أوي منها قريب اوي لدرجة هنا أنفاسهم نفسها كانت مختلطه .. قربت منه براحه وبشفايفها بتقبله قبلات ناعمه جدا بمنتهى الرقه بتنترها على كل شيء تطوله شفايفها وتلمسه، طرف دقنه .. صدرة .. ايدة ...خده ..رقبته... ومع كل قبله منها بتهمس بإعتذار
بتعتذر على إنها غصب عنها فى لحظه تحدي فرحت وتشفت فيه وهي شايفه عصبيته
جرحها لما حرمها عليه فجرحتة بكلامها اللي رمته قدام منه بكل قسوة اللى كان سبب فى إنهياره بشكل ده
حس بيها وسمع همسها فتح عيونه كانت قريبه جدا منه عيونهم هنا اتقابلت بنهم فظيع قطعه هو لما خطف شفايفها وقت طويل جدا سابها بعد ما خلاص كانت هتتخنق بين أيده
وهي راضية وسعيده ومبسوطة جدا وحابه ده جدا جدا . بتبتسم بسعادة فى حضنه كانت فاكرة بكده انهم خلاص اتصاحلو بصت لقته غمض عيونه وراح فى النوم تقريبا ندم .. هو بس كان مشتاقلها نفس اشتايقها ليه بالظبط مقدرش يشوفها قريبه منه وميقربش مقدرش يتجاهل وجودها وهى فى حضنه وميقربش
لكن كبرياؤه واااه من كبرياؤه منعه وخلاه اتصنع النوم ..
لا ده كمان عايز يوهمها ويثبتلها بتصنعه للنوم إن اللي حصل ده من ثواني اللى حيى كل خلية بعد فيه ورجعله الحياة بتضحك قدامه ... لا محسش بيه ولا فاكره وتقريبا كان نايم وفاكر نفسه بيحلم وده حلم .... وهى من براءة قلبها أفتكرته فعلا كان نايم رجعت تاني البسمه هجرت وشها والعبوس احتل مكانها
ولما فاق على الظهر رجع لجموده تاني
يومين فى البيت الكلام معدوم اصلا بيتنجنبها دايما وبيتجاهل وجودها ..وهى مش حابه تضغط عليه ومش حابه تعتذر على حاجة هى نفسها مش مقتنعه إنها غلط ده

بتقول لنفسها ده عمل إنساني متجاوزتش حدودي فى الكلام معاه علشان اعتذر...هى يوم معتذرت منه كان علشان فرحت وتشفت فى غضبه وقهرته يومها
يومين بينام على الكنبه وهي فى أوضتها
اليوم التالت صحيت لقته مش فى البيت إتصلت بيه مردش
إتصلت على مصطفى فى المكتب قالها مجاش
رجعت إتصلت تاني بيه مردش بعتتله رساله : فينك؟
جتلها رساله منه بعد عشر دقايق : مع سلمى فى القسم عند البية اللى واقف يقول لمراد وبكل بجاحة اقعد يا دكتور مراد اقعد يا راجل دانت موصيني عليك ناس عزاز على قلبي
وانا عارف ومتأكد إن البية عرفني انى جوزك
يارب تكوني مبسوطة ! بس وغلاوتك عندي
ليدفع تمن كل كلمة قالها بس مراد يطلع من سجنه قرت رسالته وقعدت مكانها تعيط نهاية الفلاش باك
هيما خلص مع سلمي مشوار القسم وخدها وصلها بيتها ورجع على بيته كان مضايق ومتغاظ من كلام حازم ليه فى القسم داخل شايط وفاء شافته راحت عنده بلهفه وبقلق : حبيبي خرجت ليه وأنت تعبان؟ (سألت باهتمام) أنت كويس
هيما بصلها كتير نظرات مش مفهومه ليها وسابها ومشي من قدامها وهو بيجز على سنانة بانفعال وغيظ
دخل أوضته بيتصرف بعصبية فيها وهو بيغير هدومه
بلعت غصه وتنهدت بتعب ودخلت وراه وبحزن همست بخفوت : هتفضل لامتي لسانك مش بيخاطب لساني؟ (كملت كلامها بتعجب وحيرة)
انت ليه محسسني إني عامله جريمة ؟؟
بجد مش عارفة أنت عامل ده كله ليه ؟؟ وعلشان إيه؟؟
هيما هنا بيغير هدومه ومتجهلها خالص حتى النظره بعيده عنها خالص متنجب وجودها تماما
متغاظ وخايف من نفسه عليها أعصابه تفلت منه يأذيها ويأذي نفسه ففضل الصمت ويبعد شوية يمكن يهدي
وفاء التانية لقته ساكت مش بيرد سكتت هى كمان وغيرت الموضوع مش حابه تضغط عليه براحتة
وفاء بهدوء : طيب حبيبي مش هتتغدى؟
هيما : ......
وفاء خدت نفس طول وسألت سؤال تاني : طيب انت لسه راجع من برة ،خارج فين تاني ؟
هيما : ....

وفاء بنرفزة : رد عليا
هيما بصلها بغضب وغيظ ومشي من قدامها ،بيفتح الباب ينزل وفاء جات من وراه وقفلته بانفعال : مفيش نزول
هيما بصلها بملامح جاده : وده من إيه إن شاء الله؟
وفاء اتنهدت براحه وأبتسمت : اخيرا سمعت صوتك
هيما بصلها بطرف عينه بزعل ورجع اتجاهلها وفتح الباب ونازل وفاء لتاني مرة تقفله بس المرة دي بهدوء قفلته وبنبرة صوت هاديه أترجته : علشان خاطري أنت تعبان بلاش تنزل
هيما اتنهد بتعب : وفاء المكتب أنا بعيد عنه بقالي خمس أيام كفاية أوي كده سبيني أنزل
وفاء بإلحاح : مصطفى هناك أنت تعبان لزملك راحه
هيما بعناد : مينفعش اسيبه لوحده كل ده
وفاء بمهوده : طيب ماشي كل وإنزل
هيما بإصرار : هاكل مع مصطفي فى المكتب شكرا
وفاء هنا فاض بيها بنفعال ردت : لاااا ...لاااا يا هيما مفيش أكل بره البيت ده تاني ...وكلمة شكرا دي متتقلش ليا اناااااا .... انا مراتك
هيما اتنرفز : أنا عايز أعرف دلوقت فين مشكلتك؟ ..بقولك عندي شغل
وفاء بتحدي : وأنا بقولك مافيش نزول من هنا غير لما تاكل الأول
مش هسيبك للهانم وأكلها صحتك دلوقت مش هتتحمل الأكل ده
هيما بصلها بغيظ وبتحذير شرس منفعل صرخ : أتكلمي عدل ... إيه مش هسيبك للهانم دي؟
الهانم دي تبقي مرات أخويا أوعي تنسي ده أبدا ... مش هسمحلك
وفاء قطعت كلامه بعصبية جامدة وصوت عالى : نعمممممممم مش هتسمحلي إيه إن شاء الله هاااه؟
أنت خمس أيام معيشني فى عذاب ليل نهار لسانك ده مش بيخاطب لساني علشان اتكلمت مع حازم فى موضوع إنساني بحت .. خدمه إنسانية ..قامت الدنيا ومقعدتش أنت بقي تعالى هنا أقولك!!
الأستاذ كان مع سلمى النهار كله ودي مش أختك(بصتله بتحذير) أوعي تقول اختك هى مش أختك (وقعت من طولها وشلتها قدامي رأسها كانت على صدرك وهي مش أختك هاااه مش أختك! الأستاذ كل يوم بيتغدى بره من إيد مرات أخوه و معاها وهو لا اخوة ولا هي مرات أخوه
وحتي لو كانت مرات أخوك أنا مش قابله جوزي يأكل من إيد غير أيدي (إستكملت كلامها بسخرية وتعجب) طول الوقت دي أختي ودي اختى وعيشلي فى دور كبير

ناسه وحتته وأنا محرم عليا النفس أنت بتغير وانا لا ؟؟ أنت عندك إحساس وأنا لا
هيما خد نفس طويل وتجاهل كل كلامها كأنه مسمعهوش ورد ببرود مصتنع : إنتي مش ملاحظة إن اسم البية اللى كان جوز الهانم بيتردد كتير فى قلب بيتي
وفاء بأرتباك وخوف من اللى هتقوله : زي ما إسم هنا وسلمي وغيرها وغيرها مبيتردد فى قلب بيتي وفى أوضة نومي عادي
يا أستاذ يا حامي الحماه
طلع هنا من شعوره وايده ارتفعت عليها وهى شهقت بصدمه اتراجع لورا ... بعد أيده هو بسرعة وبدال ميضربها ضرب الباب كذا مرة بعنف وغيظ بينفس عن غضبه بشراسة جامدة
هنا وفاء خاف عليه وندمت إنها وقفت قصاده ده لسه خارج من المستشفي .. غبيه يا وفاء غبية ،لامت نفسها بشده وأنبتها وقربت منه تهديه بعدها هو عنه : ابعدي عني .... لو سمحتى سبيني أخرج !
وفاء بصوت مخنوق على وشك البكاء : أنا خايفه عليك أنت لسه تعبان
هيما بنرفزة : منا خارج أصلا علشان ارتاح
وفاء اتنهدت بحزن وبصوت كله وجع : وأنت هنا مش هتلقي راحتك .... خلاص وجودي جنبك بقي يتعبك؟ (جت على نفسها وبلعت اهانته) طيب ماشي ادخل أرتاح فى أوضة ماما ولا أهى عندك الكنبة وأنا هدخل اوضتي مش هتشوفني
هيما بتصميم وإصرار : لاا هنزل يعني هنزل
(كل ده وفاء ساندة بظهرها على الباب منعاه ينزل لما لقته مصر بعدت عن الباب وبزعل : ماشي خلاص براحتك اتفضل أنزل ...بس ياريت متتأخرش علشان معاد الدواء بتاعك تاخده فى معاده
سابها ونزل من غير ميرد عليها
وهي من قهرها وشدة غيظها واقفه بتنفس بصوت مسموع صدرها من شدة انفعالها بيهبط ويرتفع بشكل ملحوظ
مفيش دقايق ومامتها إتصلت بيها عرفت من مروان بالصدفه إن وفاء كلمته يكلم حازم وده ضايقها وخافت على بنتها من تسرعها وطيبة قلبها الزايدة توقعها فى مشكلة مع جوزها هي عارفه هيما وغيرته على بنتها
فاتصلت بيها ولما عرفت منها إنها كلمته ده معجبهاش وردت عليها بغضب شرس :
كده يا وفاء تقفي تكلمي الخسيس ده
اللى سابك بعد جوازة منك بشهر واحد ؟
وبسبه فضلت سيرتنا لبانه فى بوق الناس فترة طويلة إنتي اتجننتي تقفي تكلمي الندل ده ؟
وفاء هنا كانت منفعله ومتغاظة من كل حاجة حواليها مش طايقه حتى نفسها ردت بانفعال وصوت عالى : ماله حازم يا ماما !!! هاا ماله؟

ليه بتقولى عليه ندل وخسيس الجواز قسمة ونصيب وأنا اللى اخترت الشغل على حسابه وانا اللى طلبت الطلاق منه
حازم عمره ماكان ندل ولا خسيس على الأقل معايا مشفتش منه غير كل خير أنا مش عافة ليه كل اللي انتو عملينه ده
بالعكس بقي حازم سمع منى وصدق كلامي ... كلامى ليه ثقه
راح عاين المكان بنفسه وهناك لقي طرف الخيط اللى هيوصله للمجرم الحقيقي ومراد كلها يومين ويطلع
زي موعدني بالظبط
يبقي فين الغلط فإني وقفت أتكلم معاه ؟
صوت جاد حزين مكسور مصدوم نطق بقهر وصدمه : المعلومات دي وصلتلك إزاي ؟
البية معاه رقم تليفونك؟؟
لفت بجمسها عليه وهى بتبلع ريقها برعب : جيت أمتي ؟؟ قبل متسمع رده
كانت أمها على التليفون بتستفهم بقلق : ده إبراهيم مش كده؟
وفاء بصوت مش مسموع من خوفها : ايوة يا ماما مع السلامة دلوقت
مامتها قفلت معاها وهى بتلفت فى المكان حوالين نفسها بتوتر وقلق وبتقول مستاءة : كنا فين حازم ده كمان .. دلوقت يطلع جنانه عليها
هيما واقف على آخره مستنى إجابة على سؤاله وهى واقفه خايفة تجاوبه يرجع يتعب حرب نظرات باردة دايرة بينهم ختمها هيما لما اتنفس بصوت عالى ومشى من قدامها دخل اوضته خد الملف منها وماشي بيفتح الباب يخرج وقفه صوتها : مش عايز تعرف المعلومات دي وصلت عندي إزاي؟
أبتسم بسخريه : هىء مش محتاجه ذكاء البية ظابط وبسهوله يعرف رقم تليفونك وأكيد كلمك
وهو اللى قالك ...فكان غباء مني أسأل سؤال زي ده
وفاء لسه هتبرر وتشرح وتوضح موقفها هيما بلهجة واحد يأس من كل حاجة فى حياته وكرهها وكره نفسه : بصي براحتك خالص اعملى اللى إنتي عايزة براحتك ألغي وجودى من حياتك براحتك ...قابليه بره وأقفي اتكلمي معاه براحتك
هاتى سيرته كل شوية والتانيه فى قلب بيتي واذكري إسمه براحتك ..يتصل بيكي وتردي عليه وتتكلمي معاه عادي براحتك..تقفي وبكل بجاحة تتكلمي عنه وعن محاسنه ومميزاته مع الست والدتك وتدافعي وبكل أستمانة عنه براحتك ..... كده تمام .. كده تمام يا اميرة يا بنت الأكابر ...تسمحيلي أنزل ولا فى حاجة تانية عايزه تقوليها ؟
وفاء بصوت مخنوق بدموع : لاااااا مفيش

نزل من عندها مش شايف قدامه نازل على السلم يجري لتحت زي واحد بيهرب من الجحيم وعذابه واحد مخنوق مش قادر يتنفس أنفاسه مكتومه متهياله أول ميخرج من المكان ده ويبعد هيعرف يتنفس ، لاااا يا مسكين أنت غلطان بتتخن أكتر وأكتر ..لا لاقي راحته فى قربها ولا فى بعدها اللى كان خايف منه ،وبعد بسببه زمان عنها قدامه أهو النهاردة شايفه بعيونه
المشكلة إنه عارف ومتأكد إن الحق مش عليها المشكلة عنده هو ،عارف ومتأكد إن مراته مستحيل تغلط ..مستحيل تغدر...مستحيل تخون...مستحيل تغلط أى غلط أى كان صغير ولا كبير ....مستحيل تصغره ..بالعكس هى دايما مكبره
بيتعصب ويتنرفز عليها وهى مستحمله وده معذبه
عدى على مصطفى اداله الملف وقاله ماشي
مصطفى باستفهام : إيه ده ماشي فين ؟ أنت لحقت اقعد شوية المكتب وحش من غيرك
هيما اتنهد بتعب : معلش مخنوق محتاج افصل شوية
مصطفى لم الورق اللى قدامه وبحزن ميقلش عن حزن هيما : طيب يلا بدل انا كمان حاسس بجبل طابق على صدري
(من وقت ماقالها على معاد فرحهم اللى هو أخر الشهر ده وهي منزلتش المكتب راحلها البيت مامتها قابلته وهي لا اتحججت إنها تعبانه ومردتش تخرج تقابله وده وجع قلبه وخانق روحه ومخليه بيسأل نفسه دايما ،طيب لو هى مش عايزانى وافقت ليه؟؟
خده وراحوا قعدو على القهوة اللى فى حارتهم ،شباب الحارة أول ماشفوهم اللى كان قاعد قام فضلهم الكراسي وكل واحد بتحيته
رحبو بيهم جامد ،هيما شخصية محترمة والكل بيحترمه ويعمل لوجوده حساب هيما كمان المكان الوحيد اللى هيما بيلاقي فيه نفسه فى الحارة وسط ناسه وأهله
الصبى اللى شغال فى القهوة جالهم بفرحه وتهليل : ده النهاردة عيد يا سى هيما أؤمر عنيا ليك
هيما : هتلى شيشه
مصطفى بصله بستغراب : شيشه ؟؟ من أمتي ده إن شاء الله أنت عمرك مشربتها وبعدين أنت لسه خارج من المستشفي
حمو بفرحه : مش لسه بقولك ده النهاردة العيد إن سي هيما شرفنا
هيما أتجاهل كلام مصطفى بص ل حمو : روح يا حمو هتلى اللى قولتلك عليه
مصطفى بسرعه : لاا يا حمو متجبش حاجة ده مش عارف مصلحته ده لسه من يومين خارج من المستشفي

ناصر واحد من شباب الحته بس خبيث شوية وبيغير من هيما : متسيبه يا عم ده بيقولك شيشه عادية مش حشيش يعني هههههههه مش هتعمله حاجة بالعكس ده هتعدله مزاجه
هيما بحزن وهم واضحين جدا على ملامحه بص ل مصطفى : أهو قالك مش هتعملي حاجة .. وبعدها بص ل حمو وأمره : .. يلاااا يا حمووو بسرعه هات اللى قولتلك عليه
ناصر بخبث : طلبك إيه وأنا عنيا ليك شكلك مهموم يا ولدااا
هيما اتنهد بضيق وخنقه : أنا نفسي فى حاجة تفصلني عن الدنيا ومشاكلها يا ناصر ...حاجة أنسي بيها همومي
ناصر بخبث : بس يا عم طلبك عندي سيبلي نفسك وأنا بعون الله هنسيك إسمك النهار طلع عليهم وهما بيشربو ويهزرو ويضحكوا واخر حاجة شربها هيما كانت كوباية شاي من إيد ناصر فيها الخلاصه كلها هى دي اللي خالته مش واعي بالدنيا مصطفى أستغرب حاله بس معلقش قال لنفسه تلقي دخان الحشيش اللى طالع من اللى بيشربو جنبهم هو اللى عمل كده فيه وهو مش واخد عليه ولا عمره شربه .. ولا حتى الشيشه عمره شربها ولا السجاير هو ملتزم جدا فى الحته دي
مصطفى خده روحه على بيته وبعدها روح هو على شقته
هيما دخل شقته بيغني ومبسوط مهيبر على الآخر
دخل اوضته قلع قميصه وراح نام جنب مراته
وفاء كانت الليل كله صاحيه بتستناه وهى هتموت من قلقها عليه، وإتصلت بية كذا مره بس كل مرة تلقي تليفونه خارج نطاق الخدمه فهمت من كده أنه مش عايز يكلمها ولا يكلم حد خالص من الأساس علشان كده قافل تليفونه نامت وش الصبح وهى دموعها على خدها حست بيه وهو بيصحيها وبهمس رجولى بحت خشن : وفاء عايزك
وفاء بنوم اتعدلت بتفرك فى عيونها وهى بتقول : حبيبي أنت جيت
هيما بتريقة : لاااا لسه !! بقولك قومي محتاجلك
هنا ضمها لحضنه بقوة على غفله منها بشىء من العنف شدها ليه باسها بجراءه غير معهوده منه وبلهفه مجنونه أيده بتتحرك على جسمها
وفاء بسرعة حست إن فى حاجة غير طبيعية فيه !! ده مش جوزها مستحيل يكون اللى هي فى حضنه دلوقت ده هيماا جوزها لاا هيما مش كده أبدا ولا عمره كان كده معاها فى حاجة غلط
فتبعده عنها بهدوء خايفه تجرحه : هيماا هيماا...مش كده يا حبيبي ! فيك إيه؟؟ مالك ؟؟
هيما بتوهان تام : هممم (وهنا بيتمادى أكتر فى أفعاله الشاذة)
وفاء هنا بعدته عنها زقته بعيد وهى بتقول بعصبية : أنت اتجننت فوق لنفسك!
هيما بعنف شدها من شعرها عليه وهي صرخت بصوتها كله : آاااا

هيما وهو بيبوسها بقسوة وعنف : فى إيه .... إنتى مراتي.... على فكره .....أوعي تنسي ...ده
وأنا ياروح أمك ....براحتي....إنتي هنا لمزاجي....
طبعا الكلام ده يتخلله حاجات بمنتهاء القسوة بتمنعه

وفاء بتبعده عنها وبتضرب فيه وبتزوقه من عليها بعزم ما عندها من قوة خايفه ومرعوبه على أولادها : أبعد عني أنت مش فى وعيك أنت أكيد شارب حاجة أنت مش طبيعي
هيما بغيظ : شارب ....شاارب كتير أوى منك
هيما كل حركه بتصدر منه بتصدر بقسوة وعنف وهي بتقاوم مش راضيه أبدا تستسلم له
لو سابت نفسها ليه وهو كده أكيد هتخسر أولادها فبتدافع فيه بكل قوتها : إبعد عني ... مش عايزه ...سيبني ...
هيما بصوت عالى كله غضب : إنتي هتمنعي نفسك عنى يا وفاء؟ ....بقولك محتاج لك
وفاء صعب عليها بصتله بحزن وبعدها استلمت له أستسلام تام
كان لقاء قاسي عنيف فى لحظه معينه اترعبت على أولادها دفعته عنها على غفله منه وهي بيتصرخ فيه : اااولادي.... إنا خايفه منك قامت بسرعة طلعت تجري من قدامه وقبل متمشي كانت وخده تليفونها من على التسريحه معاها دخلت أوضة مامتها وقفلت الباب عليها بالمفتاح
قام زي المجنون وراها بيخبط على الباب بعنف وبكل قوته بيصرخ : إفتحي يا وفاء
وفاء بتلع ريقها بخوف : لااا مش هفتح يا هيما أنا خايفه منك
أنت مش طبيعي أبدا
وسط صريخة والخبط المستمر على الباب إتصلت بمصطفى وقالتله يجي بسرعة
مصطفي من غير ميستفهم منها كان واخد مفاتيح عربيته ونازل مهو سمع صريخ صاحبه وهو بيقول : من أمتي وأنتي بتمنعي نفسك عني هااه ؟؟
من أمتي حضني كان بيخوفك هااه
من أمتي؟؟
من وقت ظهور حضرة الظابط فى حياتنا (صرخ بقهر)
بقي حضني بيخوف وخايفة منى!
بقيت همجي .. بقيت معجبش! ...بقى بيتخاف مني! ....بقيت اترفض ويتقالي لا مش عايزة ؟!
معاكي حق ترفضيني بعد مرجع هو وأنا هاجي جنبه إيه؟

هيما سواق التوكتك إيه اللي هيجيبه ل

حضرة الظابط المحترم اللي مشوفتيش منه غير كل خير (صرخ بنار قايده) مش هو ده كلامك؟
وفاء بدموع : ابدااا .....والكلام ده بس تفوق هتندم عليه
لو اتئذيت بسببك وحصلي حاجة مش هتقدر هتسامح نفسك أبدا ،هتتوجع وتنكسر وتنهار على أذيتك ليا أنا متأكدة من ده وأنا مش حابه ده يحصل عامله حساب كسرتك قبل كسرتي ...وجعك قبل وجعي ...زعلك قبل زعلي
أنا عمري ما أخاف على نفسي منك
أنا لو موت فى حضنك هموت وأنا راضيه وسعيدة
أنا خايفه على أولادي أنت مش طبيعي
الحضن ده مش حضنك
هيما لا كلامها بيهديه ولا هو بيهدأ ، ولا اصلا كلامها ده سامعه عقله مغيب تماما الكلام اللي هو بيقوله ده من جواه حاسس بيه ووجعه فبيقوله من غير ميستوعب عواقبه ولا معناه
مش دريان بيقول إيه ولا بيتصرف إزاي ؟
بصريخ بصوته كله بيضرب فى الباب بأيده ورجله بعنف ويزق فيه بكل قوته عايز يكسره : إفتحي يا وفاء ؟ هكسر الباب ... إفتحي
بيدفع فى الباب بجسمه وبيصرخ بغضب : إفتحي يا وفاء أنا ميتقاليش لأاااا حقي وهاخده منك إفتحي
وفاء هنا بعدت عن الباب خايفه منه هيما جامد والباب خلاص من الواضح أنه على وشك الانكسار وفعلا الباب انكسر ووفاء هنا شهقت جامد من منظرة شهقت برعب وبترجع لورا و بتستعطفه: هيما أرجوك تبعد لو حصلي حاجة مش هتقدر تسامح نفسك هتبعد عني أنا عارفه ومتأكدة من كده
أرجوك
هيما بصريخ : إنتي مراتي وأنا مش عايز منك غير حقي ده حقي فاهمه !
الجرس هنا كان بيرن بطريقة تقلق ده غير الخبط المستمر المتكرر على الباب بطريقه غريبه
مصطفى فى الوقت ده كان وصل أيده على الجرس ورجله على الباب ملقاش حد بيفتحله ابتدأ ينده عليه بأسمه بتحذير : أفتح يا هيما
بقولك أفتح
هيما واقف دقيقة يستوعب إيه اللي بيحصل ده
كانت وفاء طلعت تجري على أوضتها وقفلت عليها الباب وهي بتصرخ : الحقني يا مصطفي

هيما حس بصدع فظيع هيطير عقله مسك رأسه بايدة بيحاول يتسوعب اللي بيحصل ده
مصطفى إيه اللي جابه هنا ووفاء معقول بتصرخ بأسمه بتستنجد بمصطفي مني راح يفتح وأول مدخل مصطفي ضربه بالبوكس فى وشه
هيما هنا وقع على الأرض مش من قوة البوكس وبس لا هيما جامد مش هيوقعه بوكس مصطفي لا هيما اتاخد على غفله وهو مش فى وعيه مش دريان باللي بيحصل حواليه ورغم ده قام ردهاله بقوة اضعاف قوته
مصطفي واقف بيسد الضربه بضربه قصادها
وهو بيصرخ فى وشه : فوووووق لنفسك
وفاء مش هاين عليها جوزها إنه ينضرب عايزة تطلع توقف مصطفي بس عارفه طبع جوزها مش هيعجبه واقفه ورا الباب بتفرك فى أيدها بقلق وتوتر وبتدعي ربها تعدي على خير
هي عارفه لو طلعت من أوضتها ومصطفي شافها وخصوصا فى الوقت ده هيما هيزعل وجدا حتي لو لبست هدوم رسميه
منظره هو ميصحش تبقي موجوده ومصطفي كمان موجود
قفلت بابها على نفسها وسابتهم مع بعض
مصطفى وهيما آخر متعبوا هما الإتنين من الضرب وكل واحد اقوي من التاني جسديا فالنتجيه متساوية وقفوا هما الإتنين بيتنهدو قصاد بعض
وفي الآخر مصطفي خده على الحمام فتح عليه الدش يمكن يفوق وطلب من وفاء تجهزله غيار تسيبه قدام الحمام
وفاء علشان متطلعش من أوضتها قالتله على الغيار بتاعه اللى كان متطبق على كنبه الانترية مكان ما بينام كل يوم
ومصطفى قالها : ماشي ولا يهمك
خد حمامه وغير هدومه وخده مصطفي معاه ونزل أول مركب العربيه راح فى النوم على طول

الحلقة ٢١
من كان بينا وعد

مصطفى خده على شقته وسابه نايم ونزل جاب دكتورة وعدا على سلمى خدها معاه استنى هو فى العربية وهما طلعو
الدكتورة كشفت وهي بتكشف بصتلها بتعجب: ايه ده ؟؟ إنتي متعرضه للعنف واضح جدا ... بس اللي مستغرباه إيه اللي خلاكي تسكتي على نفسك لغاية ...... دانتي دكتورة وعارفه نتيجة ده بيكون إيه
وفاء وطت رأسها بخجل : خوفت أجرح مشاعره برفضي ليه
الدكتورة بزهول : تقومي تأذي نفسك!! (هنا لقت وفاء محرجه ومكسوفه سكتت)
المهم إنتي محتجالك راحه تلات اربع أيام على الأقل ترتحي فيهم حتي الأكل يكون على السرير
كتبتلها على دواء تمشي عليه بعد مملت عليها تعليماتها المشددة بالراحة
بعد ما خلصت خدتها سلمى نزلتها تحت مصطفي وصلها وسلمي طلعت تاني ل وفاء قعدت معاها النهار كله وبعدها استئذنت منها تمشي قالت لها ياسين لوحده
وفاء شكرتها بإمتنان وعرفان على تعبها معاها وسمحت ليها تمشي
وهنا لامت نفسها وأنبتها إنها فى يوم من الأيام ،غارت منها ولامت هيما على خدمته لأهل حارته وهنا اعترفت إنه مش خساره فيهم تعب جوزها ابدا ، لاالا يستهلو ويستهلو بجداره
مصطفي اللى من غير ماحد يطلب منه حاجة راح من نفسه جابلى دكتورة من غير مطلب
وسلمى رغم همومها وظروفها سابت بيتها وإبنها واليوم كله قاعده معايا بتعملي اكلي بترتب لى االدنيا اللى اتقلبت إتصلت بواحد من حارتهم جه صلح الباب اللى كسره هيما بفضلها الشقة رجعت زي ماهي وكل مفتح بوقي بكلمة واحده تقولي خير هيما علينا مغطينا كلنا ... ده خير جوزك
قد إيه كانت حاسه بالفخر والاعتزاز بيه وأنا بسمع كلامها ومدحها كان طالع من القلب هنا اتنهدت بحب : ربنا يخليه ليا يارب بحبه أوي
****
فى شقة مصطفي
أول ما هيما فاق من ساعات النوم الطويلة جدا اللى نمها أول حاجة سأل بستغراب أنا فين!
مصطفى رد عليه بسخرية : أخيرا فوقت من غيبوبتك ! اخيرا رجعلك عقلك
هيما بتعجب : في إيه يا مصطفي !! بتتكلم كده ليه ؟؟

بيقوم بجسم مكسر ودماغ تقيله واول متحرك من مكانه مسك رأسه بوجع وألم وقال الاااه بوجع فادظيع هيفرتك دماغه كان هيقع
مصطفي بسرعة راح عنده بسنده وهو بيلومه : مش قد الشرب بتشرب ليه بس؟ أذيت نفسك وأذيت البنيه معاك
هيما هنا اترعب : بنية؟؟ بنيه مين؟؟
وأذتها إزاي(هنا اتعصب جامد) قول يا مصطفي إيه اللي حصل بالظبط أنا مش فاكر حاجة خالص
مصطفي حكاله ومصطفي بيحكيله بيسترجع هو بذاكرته مقتطفات من اللى حصل بينه وبين مراته
هنا صرخ بصوته كله : اسكت يا مصطفي ..بس خلاص مش عايز أسمع
بعدها انهار انهيار تام وبقي يضرب نفسه فى رأس الكرسي الخشب اللى وراه بعنف وقسوة وهو بيلوم نفسه ويأنبها : إزاي عملت كده،اناا يا مصطفي انااا؟ انا أعمل كده؟ وفي وفاء
نهاار أسود
قام مرة واحده مسك فى لقاية قميص مصطفي وبجنون بيسأل : أنت شوفتها يا مصطفي؟؟ كان منظرها إزاي؟
مصطفي شال أيده من عليه بيهديه ويطمنه : أنا مشفتهاش خالص يا صاحبي اطمن كانت جوة أوضتها قافله عليها مردتش تطلع منها أبدا طول منا موجود
ده أنا حتي لما طلبت منها تجبلي غيار ليك ،دلتني على غيار قديم ليك ملبوس قبل كده كان موجود على الكنبه علشان متفتحش بابها وأنا موجود معاها وجوزها مش فى وعيه بنت أصول صحيح وتفهم فى الأصول صاينه عرضك وبتخاف على زعلك وبترد غيبتك
واحده غيرها فى الحاله اللى شوفتك عليها دي كانت جريت بقميص نومها لتحت ربنا يخليها ليك يا إبراهيم هي بنت أصول بجد وبتحبك اووى وأنت تستاهلها
هيما سابه وبيخبط رأسه فى الحيط بعنف وقسوة : أنا مستهلهاش يا مصطفي مستهلهاش
مستهلش حتي ترابها اللى هي بتمشي عليه هي كتير عليا .. كتير اووي
مصطفي بيمنعه بقوة : دماغك يا إبني خلاص هتتفتح .. إيه التخلف اللى أنت فيه ده؟
هيما بدفعه بعيد عنه وبيرجع يخبط رأسه فى الحيط بقوة أشد من الاول أضعاف وهو بيقول بغل من نفسه : كنت هموتها يا مصطفي كنت هموتها مراتي حااااام......
هنا برق عيونه بزهول وراح يفتح الباب ينزل : أولاااااادي
مصطفي مسكه قبل مينزل : بخير أولادك متخافش محصلهمش أي حاجة
أنا سيبتك نايم وخدت دكتورة متخصصه وعديت ع سلمي خدتها معايا طلعت مع الدكتورة وأنا استنتهم تحت لغاية مخلصت معاها

وبعدها إتصلت بسلمي قالتلي الامور كلها بخير متخافش
هيما بزعر : بس أنا لازم أشوفها .. لازم أشوفها
نزل زي المجنون ركب عربية مصطفي وقبل ميتحرك تليفونه رن كانت صفية بص على التليفون وإترعب وقلبه وقع فى رجلية رد عليها بعد تردد كبير وهو خايف لتكون عرفت بحاجة زي كده وتبعد بنتها عنه وهو هنا مش هيقدر يلومها لو هو مكانها ولو أخته رشا مكان وفاء مكنش هيرجعها ليه تاني
رد عليها بصوت مش طالع من رعبه : الووو
صفية دخلت فى الموضوع على طول : بص يا إبني(الجملة دي مات فيها هيما ودقات قلبه وقفت لثواني وبعدها رجعت للحياة لما سمعها بتكمل كلامها)
بص يا إبني أنا عارفه إن بنتي غلطت أول مرة لما وقفت تكلم طليقها وحقك علينا بس أنا فهمت منها إنك نزلت من بيتك زعلان علشان كنت فاكرها ردت عليه لما كلمها
لا يا إبراهيم بنتي لما ردت كان على رقم مش واضح الهوية بتاعته
ولما ردت وسمعت صوته قفلت على طول قام هو بعتلها رساله وضح فيها بكل ذوق وأدب آخر التطورات إللى تخص قضيه مراد جوز جارتك
أنا عارفة إني اللى بيحصل كل ده مش على هواك ومش قابله ولا يمكن تقبله عرفاك بتغير عليها قد إيه بس هقولك كلمة واحده مراتك عمرها متغلط
هيما قطعها هنا بصوت مخنوق بالدموع : دي مراتي يا أمي مراتي عارفها زي منا عارف نفسي
صفيفة اتنهدت براحه : طيب يا إبني الحمد الله
ربنا يهدي نفسك
كانت هتقفل افتكرت حاجة بلهفه قالت : هيماااا !! مراتك حامل خلي بالك منها
هنا حرك ايده على وشه ومقدرش يمنع دموعه وقفل معاها من غير ميرد
استصغر نفسه أوي بص هما بيعملوا معاه إيه وهو بيعمل فى بنتها إيه بيضرب ايدة بكل غيظ وقهر فى الدركسيون ويشتم فى نفسن : متخلف .. متخلف يا هيما متخلف
****
أول منزلت سلمى من عندها إتصلت على مصطفي تطمن على جوزها منه ،مصطفي قالها هو جايلك فى الطريق كانت نايمة على ظهرها بأمر من الدكتورة اللى جبتهالها سلمى
أول مسمعت إن جوزها فى الطريق قامت من مكانها بالراحه دخلت الحمام غسلت وشها ولما طلعت غيرت قميص نومها بواحد جديد ، وبعدها وقفت قدام تسريحتها سرحت شعرها ، وحطت رشه خفيفة من برفانها ،
وقصدت هنا بالمكياج تداري ملامح وشها الباهت والاجهاد والتعب اللى واضحين وضوح الشمس عليه .. عايزة تظهر قدامه طبيعيه ميبنش عليها لا تعب ولا إجهاد

ولا حزن وده المكياج الخفيف اللى هي حطته قدر يداريه وكانت فى قمة الجمال قمر ووشها منور نور الشمس فى قوته ،هنا أبتسمت برضا وطلعت تستناه بره يدوب طلعه من أوضتها وهو دخل من باب الشقة
واضح إنه كان طاير مش سايق دي لسه قافلة مع مصطفي وهو قالها فى السكة لكن واضح كده إنه شدة خوفه عليها ولهفته إنه يشوفها خلاه يسوق بسرعة جنونية
وفعلا كان ملهوف واللهفه والخوف واضحين جدا على ملامح وشة
وفاء كانت طول الوقت بتهيىء نفسها ل إستقباله لحظه وصولة وازاي تقدر تداري قدامه خوفها واى أثار رهبه لحضوره وأنها تظهر قدامه بطبيعتها ولا كأن حصل حاجة بينهم .... الوقت كله بتفكر فى ده وأول ماشافتة غصب عنها اتراجعت ل ورا خطوة ...خطوة واحدة بس ! كانت كفيلة الخطوة دي تكسر لهفته وتوقفه مكانه وهو فى قمة إحراجه وخجله موطي رأسه على الأرض بحسرة وندم بيهمس لنفسه بحزن : أهي خافت منك ؟؟ من حقها طبعا
(هنا يلوم نفسه بغيظ ويأنبها) حيوان ..متخلف .. همجي
وفاء احساسه وصلها وبسرعة فهمت إنه فهم منها لما اتراجعت لورا إنها خافت منه وده وجع قلبها أوي
كان غصب عنها قلبها اتقبض أول ما شافته اللى عاشته مكنش ساهل لكنها وكالعادة جت على نفسها ،طردت خوفها وطلعت تجري على حضنه، حضنته أوي وهو شد على حضنها بقوة
هيما بصوت مبحوح كله وجع وحزن : مش خايفه مني؟
وفاء بصوت مخنوق بالدموع : ابدااا ...مستحيل أخاف وأنا فى حضنك
نزلها من حصنه وبلهفه مسك وشها بأيده الإتنين وبخوف وقلق غير طبيعي سأل : إنتي كويسة ؟؟...حصلك حاجة؟؟... حاسه بحاجة؟؟ ... حاسه بإيه ؟؟ايوة صح لسه أنا مكلم سلمى قالتلي سيبتها نايمه ايه اللى قومك؟
وفاء بضحك : براحه حبيبي ،أنا كويسة متعملش فى نفسك كده
الحمد الله محصلش حاجة أبدا اتطمن
هيما اتنهد براحها وبعدها شالها قعدها على الكنبة وقعد قاصدها على ركبه فى الأرض
وفاء حاوطت وشه بكفوفها وبحنان : حبيبي قاعد ليه كده؟
هيما باس أيدها : أنا مكاني هنا تحت رجليكي
وفاء بصتله ودموع ماليه عيونها : لاا .. أنت مكانك فى قلبي بين ضلوعي ساكن
أنت مكانك جوة عيوني ومغطياك برموشها
أنت مكانك فوق راسى تاج يزينها متقولش كده قوم
هيما حضنها وعيط وهو بيقول: أنا مستاهلش الحب ده مستهلوش ابدا وفاء هنا أيدها بلهفه وخضه بترفع رأسه من على رجليها : لاا لاا ياقلبي إلا أنت لاا

أوعى أشوف دموعك أنت ملكش ذنب ،مكانش قصدك ...مكنتش فى وعيك
هيما بصلها وبانفعال : إنتي تستاهلى اللى أحسن مني، انااا صغير أوي جنبك
وفاء بصوت مخنوق : متقولش كده ارجووك كلامك غلط كله ...انا مستاهلش حد غيرك ..أنت كبير أوي ف نظري
كفاية بتعذب نفسك على الفاضي
هيما سأل بغيظ من نفسه : ليه سبتيلى نفسك ليه محاولتيش تبعديني عنك كنت هأذيكي
وفاء : علشان بحبك
هيما : ليه لما مصطفى كان هنا مخرجتيش من أوضتك؟
وفاء خدت نفس طويل بتحبس بيه دموعها وتقوي بيه نفسها : علشان خايفه على زعلك والله
هيما بزعيق : وليه دلوقتي قايمه من سريرك وأنتي الدكتورة محرجه عليكي متقوميش؟
وفاء اتنهدت وسكتت
هيما بغضب من نفسه وحزن : أقولك انااا
علشان محسش بندم وزعل وأتكسر وأتوجع
وجودي جنبك بقي بيضرك
حبي ليكي بقي بيخنقك ويوجعك
أنا مش ليكي يا بنت الناس شوفيلك ....
وفاء هنا صرخت بحزم : إبرااهيم ..أنت دلوقت فايق ،وفايق اوي لكل كلمة بتقولها وعارف أنت بتقول ايه يعني ده مش كلام هتقوله فى وقت توهان منك وأنا هعديه!
لااا هحاسبك على كل كلمة تقولها
أنا مراتك أنت! أم أولادك أنت! مستحيل هكون لغيرك حتي لو مكنتش ليك مش هيدخل حياتي غير راجل واحد بس وأنت جواها
هيما بتحذير : هتتعبي
وفاء اتنهدت وبتحدي : لما ابقي أشتكيلك من تعبي وقتها ابقي اتكلم
هيما بصلها بحزن : بموتك معايا بالبطىء وأنتي متستاهليش كده
وفاء اتنهدت : أنا راضيه..قولتلك راضية
عيطت هنا ودارت وشها بكفوفها وهي بتقول من وسط شهقتها : لو ..بتحبني...بجد ...مكنتش قولت كده
مكنش يبقي البعد هو الاختيار الأقرب والأسهل ليك
مكنش عذابي يحلالك ودموعي تهون عليك
أنا عملت المستحيل إمبارح علشان ميحصليش حاجة تخليك تعبد عني بسببها
حافظت على نفسي وعلى أولادي علشانك وبرضه قاعد تلمح بالبعد ده شكلي أنا اللى من الأول فرضت نفسي عليك مكنتش موافق وانا........

هيما هنا قام من مكانه منفوض قعد جنبها وبلهفه مجنونه خدها فى حضنه وشد عليها أوي وبيهمس بزعر : لاااا لاااا لاا أوعي تقولي كده أوعي أسمعك تقولي الكلام بينك وبين نفسك حتى
أنا استكترتك على نفسي فبعدت مقدرتش أرفع عيني ل عينك وأطلبك لنفسي وأنا شايفك نجمه فى السماء وأنا عبد غلبان عايش على الأرض
بعدت وأنا عارف إن قلبي وروحي وعقلي معاكي إنتي
إنتي كتيير عليا يا وفاء كتير أوي
وفاء بصتله ووشها غرقان بالدموع : النجمة بقيت فى إيدك ياريت تحافظ عليها
هيما اتنهد بحزن : نورها شديد عليا أوي ...أوي
وفاء بحب : بس عمري مهسمحله يغطي على نورك
هطفي نوري وقدلك نورك
هيما اتنهد بحزن : مهو ده اللى خايف منه حبي ليكي يطفيكي
وفاء برضا : إنا راضية بنورك وحدك نورك كفايه عليه .. عارفه ومتأكدة إنه هينورني ويملى على الدنيا نور ....هيما أنا بحبك
بأيده بيمسحلها دموعها : وأنا محبتش غيرك
ولا قدك .. أسف غيرتي عليكي كانت مجنونة شوية بس على قد الحب على قد غيرتي عليكي وأنا مجنون بيكي معلش استحمليني هحاول اسيطر عليها كانت هدمرك
وفاء أبتسمت وبمشاكسة : بس أنا بعشقها
هيما : يعني مش زعلانه مني؟
وفاء هزت رأسها بدلع : لاااا
هيما هنا حضنها وباس رأسها وإعتذر بهمسه الحنون بقبلاته الشغوفه بلمساته النعمه الرقيقه فضلت اليوم كله فى حضنه شالها وداها سريرها
جهزلها الأكل بأيده وخده من المطبخ وراح عندها فى أوضتها وقاعد جنبها وبيوكلها
وفاء كلت كام معلقه وبعدها كشرت بتقزز : إيه ده يا هيما
هيما من منظر وشها عرف إنه عك الدنيا بصراحة هو أول مرة يدخل المطبخ وشوربة الخضار اللى عملها الطريقة بتاعتها جابها من على النت
هيما : مش قد كده صح ؟؟
وفاء بتريقه : مش قد كده إيه يا راجل ده مش عارفه ليها وصف بصراحة (جاية تقوم من مكانها) أوعى كده انا هقوم أعمل غيرها
هيما بسرعه منعها وهو بيقول : لاااا إنتي لا متقوميش من مطرحك أنا هحاول تاني (هنا خد معلقه داقها وهو بيقول) أستني أدوقها أشوف العيب فين ؟؟ يدوب دقها وكان بخه كله من بوقه وهو بيقول : يا ساتر يارب إيه ده أكلتي منها إزاي ٣ معالق ، أنا عددهم اعترفي اكلتهيم إزاي؟

وفاء مسكت أيده باستها : يعني حبيبي داخل المطبخ علشاني وهو أصلا عمرة مدخله لا وكمان طابخ بايدة ومكولش لاا طبعا كلت والغريب استمتعت قولتلك قبل كده أي حاجة من ريحتك بحبها أي حاجة تخصك بحبها

هيما باس رأسها: ربنا يخليكي ليا مش عارف عملت إيه فى دنيتي علشان ربنا يكأفني بيكي وبحبك تسلميلي يارب

بس لازم حد يخدمك اجبلك أمي ولا أوديكي عندها؟

وفاء سكتت بحزن محتاره تقوله هاتها تخدمني عيب مستعيباها كمان مش حابه تبعد عنه سكوتها الحزين هو فسرة إنها محتاجةوقت محتاجة تنسي اللى حصل بينهم وهو كمان مش قادر يبص فى وشها رغم أنه بيحاول يبان طبيعي

هيما اتنهد بحزن : عارف إن اللى حصل صعب عليكي ومحتاجة تبعدي شوية أنا هخدك اوديكي عند أمي، امي هتحطك فى عنيها أنا متأكد من ده

وفاء بلهفه : طيب وأنت ...هتيجي معايا ؟؟

هيما بحزن : لاااا مش هاجي معاكي

هسيبك يومين بس تريحي فيهم نفسك

وفاء اتنهدت بوجع بصوت مبحوح : مصر تبعد عني

هيما بحزن : علشانك ببعد!

وفاء بزعل : ماشي موافقة

خدها وداها عند مامته وهو نازل بنار قايدة وعصبية جامد عدى على القهوة وهو فى قمة غضبه دور بعينه على ناصر وأول معينه وقعت عليه طحنه من الضرب ناصر خلاص كان هيموت فى أيده وعلى لسانه جملة واحده بيرددها : مش أنت اللى قولتلي عايزة تنسي الدنيا وهمومها انااااا مالي يا جدع؟؟

مصطفى فى الوقت ده كان داخل الحارة كان جاي للمعدوله خطيبتة لقاه بيتخانق جري عليه قومه من على ناصر اللى كان خلاص على وشك يتقطع نفسه

خده مصطفي بعد كده وداه شقته فى الطريق هيما قاله لاااا مش طايقها ونفسي اولع فى كل حاجة هناك خدني عندك ولا فى أي داهيه تخدني

****

أربع أيام بعيد عنها مشفهاش بيعاقب نفسه بغيابه عنها وعدم رؤيتها ونسي انه بأنانيته ممكن يكون بيعاقبها معاه بنفس الوجع ،ويعيشها معاه نفس شعور العذاب

وفاء عند مامته طول النهار قاعده مسهمه شاردة

عزة بصت عليها وتنهدت بحزن : مالك بس حبيبتي من أول مجيتي عندي وأنتي مسهمه وساكته؟

و فاء بزعل : عايزاني أعمل إيه يا ماما وأنتي شايفة أبنك بعينك لا جه ولا سأل عليا حتي بالتليفون؟ (كملت كلامها بغيظ)

البية أبنك مستني أسأل أنا الأول..وأنا المرة دي مش سأله بقي

عزة أبتسمت وبعتاب خفيف : هو بقي إبنك؟؟ يعني مش جوزك ابو أولادك
وفاء اتنهدت : اديكي قولتيها جوزي أبو أولادي طيب بلاش ييجي يسأل عليا أنا أنا مش مهمه عنده ،يسأل على أولاده حتى!
عزة اتنهدت بحزن : إنتي مصدقه نفسك !! مصدقه برضه إنك مش مهمه دانتي كل دنيته...
هو بيكلمني أنا كل يوم ..وكل معاد دوا بتأخديه بيتصل بيا يفكرني بمعاده وبعدها بشوية يتصل يتأكد اذا كنتي اخدتيه ولا لأ
ده بيموت فيكي أنتى وأولاده وربنا
وفاء قامت من مكانها وهي بتعيط وبتقول بانفعال : طيب كفايه عليه يتصل بحضرتك أنا داخله اوضتي بعد إذنك
عزة اتنهدت بقهر : ااه منك يا إبن بطني اااه
البنت مموته نفسها عليه وهو قلبة حجر طالع ل ابوه فى طبعه بالظبط
دخلت اوضتها هي كمان تنام كان الوقت أتأخر أصلا
معداش من الوقت ساعة وكان هيما فتح بالمفتاح اللى معاه باب الشقة ودخل دور بعينه على حد يكون لسه صاحي لقى الكل نايم.....
دخل على اوضته على طول وقف وقت على الباب يتأملها كانت نايمة حضنه القميص بتاعه ، قد إيه وحشاه مقدرش يبعد عنها أكتر من كده
مرديش يفتح النور وغير هدومه على الضلمة وراح جنبها ونام بيأخد القميص منها بالراحه وفاء بنوم وتزمر : لاا يا ماما سبيه مش هعرف أنام من غيره
هيما ميل على ودنها وبهمس : صاحب القميص كله عندك (هنا خد القميص رماه على آخر السرير) ده مبقلوس لازمة صاحبه تحت أمرك
وفاء فتحت عيونها ل لحظه ورجعت قفلتهم تاني النوم مسيطر عليها جامد : هيما أنت هنا!
هيما كان هيموت وينام مش عارف ينام وهي بعيده عن حضنه أربع أيام عيونه مشافتش النوم مصدق خدها فى حضنه وهو بيقول : ااه يا قلبي هنا تعالى عايز انااااام وأشبع نوم أربع أيام منمتش .. نام الليل كله وهي فى حضنه ولما فاق بالراحه سند رأسها على المخده وقام غسل وشه وغير هدومه ، مامته حست بيه قامت جهزتله الفطار بس هو مستنهاش سابها ونزل قاصد ده قبل متصحي وفاء ينزل مامته وهو نازل من عندها لحقته على الباب بلهفه : أستني يا إبني
هيما اتعدل عليها بنص جسمة : نعم يا أمي
عزة بحزن : أخرة ده كله إيه بس يا أبني ؟ بتعذبها وتعذب نفسك يا ضنايا .. كفاية خد مراتك على بيتك
هيما اتنهد بحزن : لازم عقاب ليا الأول يا أمي .. قبل مرجعها بيتها لازم أعاقب نفسي الأول عزة بتعجب وسخرية من حال إبنها : بالبعد يا هيما ؟؟ هو ده العقاب

اللى بتعاقب بيه نفسك ؟؟ إنك تبعد عنها !! شايفه عقاب مناسب على اللى أنت عملته فيها ؟
أنت كده بتضحك على نفسك !!
هيما بوجع وضيق : لاااا يا أمي بالعكس !ابدا إنتي مستهونه ببعدها عنى ؟؟
ضحكتها فى بيتي إل غابت عني بمثابة مية جلده وجلده
دفاء انفسها فى بيتي اللى هجرني من يوم مسابته بمثابة ألف طعنه وطعنه
حنيتها ..رقتها...خوفها عليا ....كلمه صباح الخير اللى بتقولهالى أول مفتح عيوني
اللى مفتقدهم وبشدة بمثابة مية سنه سجن
بعدها عني أكبر عذاب لقلبي يا أمي...أوعي تستهوني بيه
عزة الدموع اتجمعت فى عيونها همست بتأثر : يااااه .. أنت بتحبها أوي كده يا ضنايا !
هيما اتنهد تنهيده طويلة بوجع بعدها أبتسم بسخرية : هئء....بحبها !! الكلمة دي ولا حاجة
باللى بحسه تجاهها(فتح الباب وخرج منه وهو بيقول)سلام يا أمي سلام ...خلى بالك منها وخليها تفطر وتاخد الدوا بتاعها فى معاده
عزة : عيوني يا إبني متشلش هم
******
خلال أيام وزي موعدها بالظبط
تم القبض على فرد من أفراد طقم الحراسة الخاصة ب حاتم والفيلا
تبين من الأجراءات إل تمت فى خلال أيام قليله جدا إن السلسة اللى لقاها حازم فى المخزن الى قامت فيه الحريقة يوم الحادث تخص الحارس ده صورته وهو صغير وصورة أخته تقريبا توأم نفس السن
مسكها حازم فى أيده بيهزها بخبث قدام الحارس إل أنهار كليا أول ماشفها فى أيده وحازم بمنتهي البرود متكيء على كرسيه المتحرك بيتحرك بيه شمال ويمين قاصد يلعب بأعصابة اخير أتكلم
حازم بمكر : سألتك قبل كده ليه كل زمايلك فاقت من المنوم اللى كان محطوتلهم فى الأكل كان جوابك !!! أنت أكلت آخر واحد !! حصل ؟؟
تصدق إجابتك دي هي اللى لفت عليك حبل المشنقة
الولد بنهيار : أنا معملتش حاجة أنا مقتلتوش
مش اناااا
مش معني إن فوقت آخر واحد يبقي أنا القاتل
(طقم الحراسة كله يومها كان نايم بتأثير منوم اتحطلهم فى وجبة كنتاكي)
الطقم كله فاق وحمزة رئيسهم آخر واحد فاق

لنفس السبب حازم شك أن ممكن يكون هو صاحب السلسة، اخر واحد فاق يعني آخر واحد كل الفترة دي هو كان بيعمل فيها إيه
حازم بذكاء حسب الفترة اللى بينه وبين زمايلة لقاها معقوله لإتمام جريمته ،كل دي كانت اجتهادات وذكاء من حازم كان لسه مش متأكد
إنه هو ، فضل وراه لغاية معرف أصل الحكاية كلها السلسة بتاعت أخته مهندسة برمجيات كانت بتشتغل عند حاتم فى واحده من شركاته وإنتحرت فى ظروف غامضة محدش يعرف هي انتحرت ليه ،حازم هنا شكه زاد لما السلسة بتاعته موجوده مكان الحريق و المفروض وقت الحريق يكون نايم زيه زي زمايله
إيه اللى ودى السلسة هناك هو دلوقت متأكد أن هو خصوصا إنه واقف متخلبط مش على بعضه بس حازم عايز منه اعتراف واضح وصريح فبيلاعبه)
حازم بنفس البرود بيهز فى السلسة قدام حمزة : مش القاتل ازاى؟ لما استجوبنا المجني عليه أعترف عليك
حمزة بانهيار وهستريا : إزاي ازاى وهو مشفنيش ؟
حازم قام من مكانه أبتسم بانتصار : هوبااااااا
ايوة كده يا راجل اومال تعبنا معاك ليه خمس ساعات تحقيق
بس برافو يا ودا حازم توقعاتي مخيبتش
(سند ايده الإتنين على المكتب بغل وغضب واستكمل بحزم وصوت قوى جاد)
هتقول أنت قتلته إزاي ولا أقول اناااا؟
حمزة مطاطي رأسه على الأرض بأرتباك : أقول أيه أنا مقولتش حاجة انا مش هتكلم غير فى وجود محامي ...الكاميرات عندكم أنا كنت نايم زي زي زمايلي
واللى قولته دلوقت ده نتيجته الضغط عليا
حازم قام راح عنده بقي يلف وراه وفى أيده السلسة بيضغط على اعصابة المقصود من هنا ينهار ويعترف اعتراف صريح وواضح
حازم بسخرية : كاميرات هيء ...البية مهندس الإلكترونيات مش كده (صرخ بيها بعلو صوته اخر جمله قالها) مش كده
أول حاجة عملتها وقفت الكاميرات وبعدها افتعلت حريق فى المخزن وهناك وقعت منك دي (هنا حازم مد بأيده السلسة فى وشه بشراسه)
كمل كلامه بهدوء : السلسة اللى واقف عامل نفسك مش عارفها لما سألتك عليها بتاعتك أنت وأختك فى سن معين من اعماركم إيه اللي وداها المحزن بدال ان كانت نايم بتاثير المنوم مع زمايلك ؟
حمزة بأرتباك وتوتر : حتى لو السلسة بتاعتي عادي ممكن تكون وقعت مني فى أي يوم تاني مش لازم تكون وقعت مني فى يوم الحادثه
حازم هنا صرخ بصوته كله : ليه كدبت أنها تخصك لما سألتك

وتفسرلى بإيه لما قولتلك المجني عليه أعترف عليك يكون ردك مشافكش أنت أصلا معترف على نفسك وده عندي كفاية
انا بس عايز أعرف ليه؟ ليه حاولت تقتله
حمزة بانهيار كله قهر : أنا محاولتش أقتله أنا معرفش مفيش دليل ضدي والسلسة ممكن تكون وقعت مني في يوم غير اليوم ده
هنا حازم شد بقسوة وعنف أيده ومسكها قدامه : إيه ده ؟
حمزة أرتباك وشد أيده منه : ايبية .... مفيش ...ده حرق بسيط أنا عايش وحيد وأنا بجهز الأكل أيدي اتحرقت
حازم بانفعال صرخ : لاااااا يا روح أمك مش من الأكل أنت اللى حرقت المخزن
(هنا حازم بصله بغموض) أنت قومت بخطه متخرش المية خطه مدروسه بذكاء مهندسين حقيقي يعني
أول حاجة عملتها بعد معطلت الكاميرات حطيت المنوم في الأكل لصحابك استنتهم لغاية مراحو فى النوم .. تاني حاجة عملتها ولعت فى المخزن علشان الخدم اللى جوة الفيلا يتلهي فيه وأنت تقوم بجريمتك وفعلا حصل الفيلا فضيت ليك وحدك وطبعا أنت عارف إن ده يوم أجازة المجني عليه ساعة استجمامه السماعات فى ودانه رابطه العين فى عيونه منعزل عن الدنيا بحالها علشان كده كان معاك حق إنه مشفكش فعلا هيشوفك إزاي ؟
قتلته ونزلت جري على تحت كلت من الوجبه وقبل متروح فى النوم كنت مشغل الكاميرات اللى بقدره قادر لقناها مصوره مراد وهو طالع وداخل ومصورتش مين ال حرق ومين اللي قتل
هو ده اللى حصل مش كده؟ (صرخ بصوته كله) أعترف إنك أنت إل حاولت تقتله كل الأدلة ضدك حاولت تقتله ليييييه؟
حمزة هنا انهار انهيار تام : ايوة حاولت اقتلته
هو السبب فى موت اختي (هنا حمزة شد من أيده السلسة اللى كان طول التحقيق بيلعب بيها حازم وقال بقهر وغل) دي أختي اللى ضحك عليها الكلب ده وخلاها تموت نفسها وهي فى عز شبابها
ايوة انا اللي حاولت أقتله
ولو عاش هرجع وأقتله
حازم بصوت قوي حازم : خدوووه يلاا (بص على العسكري التاني) وأنت هتلى الدكتور مراد من الحجز بسرعة
مراد بلغهم كلهم وفى خلال دقايق كانوا عندهم فى مكتب حازم سليم هيما مصطفى رأفت والمحامى بتاعه
مراد بيشكر حازم قبل ميخرج من عنده

حازم اتنهد بفخر أبتسم بإعجاب : لاﻻ ف الحقيقي اللى عايز الشكر بلدياتي اللى قبل كده كلمتك عنها الدكتورة وفاء مش إنا
(الكل هنا بص على هيما وبص لبعضهم باستغراب ،هيما واقف على اخرة بجز على سنانه وضغط على ايدة بعزم ما عنده من قوة بيهدي نفسه بيحاول يهدي ويتحكم فى ثباته الانفعالي بياخد نفس طويل ويخرجه منه تاني وكرره كذا مرة
حازم مسك قلمه بيلعب بيه رجع وتك بجسمه لورا بغرور وكبرياء واستكمل كلامة بثقة) أيوة الدكتورة وفاء هي صاحبه الفضل الأول والأخير بعد توفيق ربنا
التهمه كانت لبساك لبساك كل الأدلة ضدك لا وكمان حاتم اللى كانوا مستنينه لما يفوق علشان يقول على اللى حاول يقتله لما فاق معرفش علشان مشافش خد الطلقه اللى جتله جنب قلبه هو حاطط رابطه العيون فى عينه والسماعات فى ودانه ... لولا الدكتورة وفاء كلمتني عنك وبصراحة كلامها ثقه خدته فى عين الإعتبار .... كلامها خلاني بنفسي روحت ولتاني مرة أعاين المكان وهناك لقيت طرف الخيط اللى جر وراه الحقيقة كلها
القاتل طلع الحارس كلهم اتصدمو كانوا فاكرين عزة مديرة أعماله علشان اختفت
حازم فهمهم ضحك بسخرية : كنتوا فكرينها عزة مديرة أعماله صح؟
مراد اللى رد بتأكيد : فعلا كنت فاكرها هي اللى ورا قتله
حازم اتعدل بعد ما كان متكيء بجسمه لورا وبجدية : بس اختفاءها ليه سبب برضه قبل ميتكلم بص على رأفت وسليم وهيما ومصطفي وقالهم لحظه بس بره من فضلكم
الكل خرج ماعدا هيما حازم بصله بغضب واستغراب مراد اتنهد بضيق : هو عارف أبعاد الموضوع اتفضل حضرتك
هنا حازم لف بالكرسي المتحرك إل قاعد عليه بثقه وغرور وبعدها قال : الفديوهات اللى سألتك عنها وحضرتك انكرتها لقينها كلها على تليفونها
كلامك عن الفديوهات مع المدام بتاعتك كان تاني خيط أتحصل عليه في القضية دي لما واجهنا عزة اعترفت إنها هي اللي دبرت كل حاجة من أول محاوله إعتداء حاتم ل د سلمي فى البحر الأحمر لآخر فيديو وصلك
يوم الحادث وكان السبب إنك تروحله وتحاول تقتله بس لحسن الحظ لقيته مقتول نرجع لموضوعنا
البية كان عامل علاقة مع مديرة أعماله ومخلف منها ولد وهو ميعرفش عنه حاجة لغاية وقتنا هذا ... البية قالها أنا مش بتاع جواز لما قالتله اتجوزني قالها انا مش بتاع جواز
لما حب بعد كده يرتبط بمدام سل (مراد هنا اتعصب وقام من مكانه) كفاية مش عايزة اعرف حاجة
حازم اتنهد : عذرك.. بس اتفضل أقعد علشان اللي جاي مهم

مراد قعد وهو بيتنهد بناار قايدة وغيظ وقهر مش لاقى لآخره اخر .... حازم رجع استكمل كلامة بجدية وثقه : لما عزة لقته هيرتبط ويتجوز وهو اللي طول عمره بيقول انه مش بتاع جواز النار قادت فيها هي اللي خططت ل محاوله الإعتداء يعني حاتم بجد مكنش فى وعيه فعلا ..... عزة اللي حطتله حبوب هلوسه فى مشروبة لولا كده مكنش قرب من مراتك، غلط غير مقصود لكنه مترتب باحترافيه عاليه
هي كمان اللى بعتتلك الورد على بيتك وهي اللى صورت مراتك فى الأسانسير مع حاتم
قامت بزرع كاميرات فى الأسانسير وبعدها بعتتلك الفيديو
فى كل مرة كانت بتحرضك لقتله باللي تبعته ليك آخر كارت لعبت بيه فيديو الحادثة
هنا رمي تليفون عزة قدم مراد التلفون ده في كل الفديوهات خده وإتخلص منه
حاتم متهمش عزة بأي شيء ولا أنت جاب سيرتك لو أنت حابب ......
مراد خد تليفون عزة من على المكتب بغضب وبانفعال : انااا مش حابب حاجة أبدا تاني مرة شكرا لحضرتك ومجهودك معانا الف شكر مد أيده سلم عليه وبعدها كلهم خرجوا من عنده
الشباب استقبلوة بره بترحيب بس هو أول مخرج ضرب هيما على غفله بالبوكس
كلهم استغربو ماعدا هيما اللى أبتسم وتريق : طيب يا عم مشكور ومقبوله منك ربنا بس يهدي سركم
ركبوا عربية سليم كلهم رأفت ومصطفي بيرخمو على هيما بيحاولو يعرفوا من هيما ليه مراد ضربه
رأفت بإندهاش لاا مش معقول تنضرب وتسكت أكيد في سبب يا معلم إيه هو؟ ههههه
هيما أبتسم: ايوة عارف وحقه وخلاص بقي
مصطفي بيتصنع الاندهاش هزر : حقه !!! ليه بقي أن شاء الله
عملت ايه يلااا أنطق؟
مراد بيضحك
هيما ل مراد بغيظ : عجبك كده؟ يعني خلاص يعني مهي كانت هتقع تتكسر رقبتها لولا رفعتها
خيرا تعمل شر تلقي
كلهم هنا ضحكوا وعرفوا ليه مراد ضرب هيما
الطريق كله بيهزرو ويضحكوا واتكلموا على فرح مصطفي اللى هو الخميس الجاي
مراد اعتذر قالهم مش هكون قاعد هاخد مراتي وأسافر شهر شهرين تلاته كفايه اوي كده علينا
بس بعد معمل حفلة صغيرة كده بكرة إن شاء الله فى بيتي أسكت بيها ألسنه الصحافة اللى اتفتحت عليا الكل جاي إن شاء الله انتو مش محتاجين عزومة

الحفلة دي برضه عملها على إسم الدكتورة وفاء اشكرها على اللى عملته علشاني كتر خيرها
هيما بصله بغيظ مصتنع : شكل البوكس هيترد
مراد بضحك : هههههه وأنا قولت إيه؟
صدق المثل اللي بيقول على الأصل دور
بنت أصول بصحيح وقرايبها ناس مهمين جدا
الناس كلها بتخاف من حازم ده وتعمله حساب وتهاب وجودة
لو أي ظابط مكانه كان زماني مرمي فى الحجز
إنما ده إيه فى أقل من أسبوع كان قابض على الإتنين عزة وحمزة
ربنا يباركله
مراد بيتكلم مش حاسس بالقنبله الموقوده اللي بتهدد بالانفجار في أي لحظة
مراد بص ل هيما وبفضول : هو يقربلها إيه؟؟
هيما بعيون حمرا زي الدم رد بشرود : بلديتها
****
وصلوا فيلا مراد سلمى كانت كانت واقفه سنده رأسها على شباك أوضتة ورا الستاير البيضة وشارده شرود تام بألم وحزن لفت انتباهها وفوقها من شرودها صوت الجنايني اللى بيهلل بفرحة كبيرة بإسم مراد ،رفعت رأسها بعد تصديق مش مصدقه لما بصت عليه شافته واقف عطيها ظهرة بسرعة شالت الستارة وفتحت الشباك وصرخت بأسمة بلهفة مجنونة بلهفه مصدمه صدمة مليانه بالفرحة بتردد إسمه بهستريا وقلبها هيقف من نبض دقاته وهي بتقول بسعادة غمرت كل جزء فيها : مرااااد مرااد مراد مش مصدقه عيونها
لف بجسمه عليها وعلى وشه أجمل إبتسامة بس شافته طلعت تجري على تحت عليه معندهاش أدنى فكرة عن منظرها واذا كانت ينفع تنزل كده ولا لأ الصدمة مع الفرحة نستها نفسها خلتها تنزل حافية مش لابسه حاجة فى رجليها وشعرها مفرود الحمد الله انها كانت بجامتها بكم ومحترمة وإلا مراد مكناش فرح ولا اتهني بخروجه واضح جدا من وشه اللى اتقلب أول ماشفها جايه تجري عليه وبيتلفت حواليه بجنون
بس ملقاش حد ،لقاهم مشيو كلهم هيما أول ملمحها جاية عليهم همس بتحذير : يلاا بسرعة أنت وهو الراجل لسه خارج من السجن
مش ناقصين يدخله تاني
كلهم ضحكوا وكل واحد منهم بكلمته فرحانين اخيرا اتلم شملهم
مراد لسه بيرجع بنظره عليها بعد مكان بيتلفت لقاها حضنته وإتشعلقت فى رقبته ومن شدة فرحتها وقوة حضنها كان هيقع بيها بيضحك بصوته كله مبسوط بيها : هقع .. طيب على مهلك .. أستني

اتنهد بشتياق وحنين وهو بيقلع فى الجاكته بتاعته وبيهمس بخفوت كله عتاب وهو بيحطها عليها يغطيها : فاضل إيه تاني ؟؟ حتي السجن دخلته !! نازله ببجامة النوم بتاعتك وبشعرك ،وكمان حافية
أعمل فيكي إيييه ؟؟ هااه قوليلي بس ؟
سلمى بتزمر ودلع : يوووووه أنت فى إيه !! ولا إيه ؟؟ انا مش مصدقه عنيا !!! ده بجد ؟؟ مراد أنت اللى واقف قدامى ؟؟ وبترجع تحضنه الجاكت بيقع من عليها
بيوطي ياخده يحطه عليها وبعدها شالها وهو بيقول بتزمر : هتجنيني خلاااص ...هتمشيني من غير عقل
طالع يجري بيها على السلم وهي بتضحك بسعادة
مراد : اضحكي اضحكي وربنا كل ده هيطلع عليكي
سلمى بضحك : وأنا من زمااااان أوي مستنيه بصراحة يطلع عليا
نزلها فى أوضتها واول ملمست رجلها الأرض كان حضنها ورفعها من على الأرض ل سابع سماء بدفا حضنه وهو بيلف بيها بإشتياق مجنون وسعاده ماليها أول من آخر على آثرها دمعت عيونها وهي فى حضنه وبقت تشهق من الدموع من فرط مشاعره وأحاسيسه ،بتهمس براحة فظيعه وطمأنينة غريبة: أخيرا يا مراااد اخيرا يا حبيبي أخيرا..
شهر وانا عايشه فى الجحيم حد ذاته من غيرك ،مش عارفه عدا الشهر ده إزاي عليا !! مش عارفه ؟
أنا ولا حاجة من غيرك يا مراد ولا حاجة
كلامها خارج منها نصه مش مفهوم من شهقات دموعها
مراد نزلها من حضنه مسك وشها بأيده الإتنين بحنان بيمسحلها دموعها: أنا هنا جنبك ملوش لازمة كله ده (باسها من طرف مناخيرها وبرجاء) علشان خاطري بطلي عياط أنا هو حي أرزق ممونتش ولا عرفت أموت الزفت ده
سلمى بلهفه : علشان خاطري أنت أبوس إيدك تنساه وكفاية لحد كده
وأنا إن كان عليا مستعدة أتحبس فى اوضتي هنا مخليش غيرك يشوفني
مش عايزني أنزل الشغل ؟ ماشي مش هنزل .. مش عايزني أخرج خالص من بيتك؟ ماشي مش هخرج .. حتى لو عايز تحبسني هنا فى أوضتي وتقفل عليا الشبابيك موافقة المهم تكون جنبي ونفسك معايا انا بحبك أوي يا مراد أوي كنت هموت من غيرك أنا وأبنك
حرام عليك بلاش تحرمنا من وجودك معانا انا اسفة بعترف إني غلطانه أسفه
كانت بتتكلم بهستريا جامدة وخوف ورعب وفزع استغربهم مراد : حبيبتي أهدي أنا أهو جنبك مش هيحصل حاجة من اللى بتقولي عليها دي خلاص كله أنتهي ،هنبدأ حياتنا من جديد هنقطع صفحتها القديمه بكل وجعها وحزنها وألمها ونبدأ فى صفحة

جديدة أول سطورها هتتكتب من اللحظه دي وأول كلمة هتتكتب فيها اتنهد بعشق : بعشقك يا سلمى محبتش حد غيرك ... بعشقك
سلمى اتشعبطت فى رقبته وهي بتعيط ومن وسط دموعها بتهمس : قولتها بعد عذاااااب بس مش مهم ... المهم قولتهااااا
روح سلمي وعيونها ونبض قلبها أنت والله
****
هيما بعد ما وصل مراد كان رايح على مكتبه وهو فى الطريق إتصلت عزة مامته بيه قالتله تعالى بسرعة وقفلت، قلبه اتقبض هنا واترعب مسك تليفونة يتصل عليها مش بترد عليه ،قفل معاها واتصل على وفاء وفاء من الظيطه والزحمة اللى حواليها مش سامعه الموبايل بتاعها وهو بيرن؛ هنا اترعب حرفيا وقلبه سقط فى رجليه ...
بص حواليه مش عارف يوصل عندهم إزاي بأقصي سرعة هو كان ماشي على رجلية ولو ركب مواصله هياخد وقت واقف محتار مش عارف يعمل إيه؟ لقى واحد يعرفه راكب موتسكله وماشي بيه طلع يجري عليه وخده منه
وفى خلال دقايق كان عندهم
بيخبط على الباب بادلهفه عزة كانت عارفة إنه هينشعل باله ويتخض بس يستاهل على ال عامله في البنيه دي بيعذبها ولا بيعذب نفسه هي مش عارفة؟
راحت فتحتله وهنا ندمت جامد واحد ومزعور قدامها : فى إيه يا أمي ؟؟ حصل إيه؟؟ وفاء كويسة
عزة بسرعة : كويسة يا إبني كويسة ادخل
هيما بلوم وعتاب
وفاء كانت أصلا قاعدة قدامه أول ما شافته عيونها اتملت بدموع وصوتها اتخنق زعلانه منه بتبصله بزعل وعتاب خصوصا كمان اما عرفت إن سبب جايته عندها مامته مش جاي من نفسه
أخواته البنات كانو عندهم هما وأولادهم العيال شافوه جريو عليه بفرحة اتشعبطو فى رقبته وهما بيقولوا خالو جه خالو جه شال واحد منهم على أكتافه واحد على ظهرة وبيرحب بيهم وخدهم وراح عند وفاء : حبيبتي انتي كويسة
وفاء اتنهدت وهي بتتخنق من دموعها اللى هي حبساها : ااا كويسة
هيما : شايفة العيال العفاريت مش عارفة أسلم عليكي منهم
أخواته البنات هنا طالعين بالأكل فى أيدهم بيحطوه على السفره : تعالى يا هيما .. هات مراتك وتعالي اتغدى معانا ماما جبتك على ملا وشك علشان تتغدى معانا (بصو على وفاء) يلاا فوفاااا
هيما لاخواته بهزار : فوفاااا !! دانا ياللي أسمي جوزها مقولتهاش قبل كده
اختة ضحكت وبهزار : علشان مش بتفهم حد يبقي معاه القمر كله ميدلعهوش

هيما بغيره مصتنعه بيهزر : دانتي قلبك مات بقي واقفه تعاكسي مراتي يا بت كده عيني عينك هههههههه
اختة التانية ردت عليه بإعجاب : هي بصراحه ماشاء الله عليها جمال وأصل وأدب وأخلاق نسمه مش حاسين بوجودها أي حد يشوفها لازم يحبها
جمالها يدوب الحجر الصوان نفسه ربنا يحفظهالك يا إبراهيم يلاا تعالوا اتغدو بقي
وفاء أبتسمت بود : تسلمي
هيما هنا اتنهد بخنقه نزل الأولاد قالهم يروحو ياكلو وراح قعد على طرف الكرسي ولف دراعه على كتفها وباسها من رأسها وهمس بغموض : فعلا كل اللي يشوفها لازم يحبها واللى بيحبها مش بيقدر ينساها
جمالها زي ما بينطق الحجر !! بيصنع المعجزات ويحقق المستحيل كمان !!
وفاء بصتله بحيرة !
هيما اتنهدت بضيق : مراااد خرج النهاردة زي البية موعدك بالظبط (عوج بوقه بسخرية)
قبل الأسبوع ما يخلص كان مراد بره سجنه زي ما وعد الهانم بالظبط (كمل كلامه بجدية) يلاا قومي اتغدي سابها وقام قعد على السفره وبياكلوا كلهم مع بعض ماعدا وفاء اللى قاعده عيونها عليه بعتاب بعدها سابتله المكان كله ودخلت أوضتها اللى هي فى الأساس أوضتة
عزة بصت لابنها : فين مراتك؟
هيما بيبص حواليه كان فاكرها جت قعدت معاهم ملقهاش بص على الكرسي اللى كانت قاعده عليه ملقهاش ساب المعلقة بانفعال من أيده وقام راح عندها قعد قصادها : مالك ممكن أعرف مالك ؟؟ قرفانه تأكلي معانا
اجيلك هنا لوحدك؟
وفاء هنا دموعها نزلت منها بصمت حزين
هيما بسرعة أعتذر بندم : ااااسف .. حق عليا
و فاء بلعت ريقها بخنقه وبعدت بوشها عنه
هيما بطرف أيده لفها ليه من تاني : بوصيلي طيب مالك ؟؟
وفاء بزعل : لاا أنت عارف يا هيما لوحدك مالي بلاش تتذاكى عليا
هيما : عارف وعلشان كده أعتذرت
وفاء هنا قامت من مكانها بانفعال كتفت أيدها قدامها أتكلمت بجديه : أولا مبروك ل خروج مراد من سجنه
ثانيا بقي كده تلميحاتك اللى لمحت بيها من شوية مش مقبولة وغير مستحبه ضايقتني وخنقت روحي ياريت بلاش تعيدها مرة تانية
مش هسمحلك يا إبراهيم
هيما قام بعصبية : إيه اللي لمح بيه إبراهيم اييه غير الحقيقة

مش البية كان وعدك برضه ، وهو كان صادق بوعده! عمل المستحيل علشان يوفي بيه
فى أقل من أسبوع كان قابض على الإتنين
والاتنين معترفين قدامه بجريمتهم
يبقي فين تلميحاتي دي ..دي حقيقة مش محتاجة أي تلميحات
بس السؤال هنا تفتكري هو عمل كده ليييه ؟؟
راجع عايز اييبه ؟؟
أنا أقولك........
وفاء قاطعته بملل : لو سمحت كفاية بقي إنت غيرتك منسياك إني واحده حامل محتاجة إهتمام وراحة ...ويتوفرلي جو هادي على الأقل مفهوش خناقات كل شوية والتانيه
هيما اتنهد بضيق : آسف! بعد اذنك ..أصلا الكلام فى الموضوع ده بيعصبني لأبعد حد لو هتاكلى تعالي اطلعي معايا مش حابه تاكلي معانا ..اجبلك هنا
وفاء اتنهدت بتعب : لا طالعه
طلعوا وقعدو ياكلو معاهم ، كان مجرد تمثل إنهم بيكلوا كل واحد فيهم مسك معلقته بيلعب بيها فى طبقه مش بياكل
عزة بصت باستعراب : مالكم؟ متاكلو
وفاء قامت من مكانها : أنا شبعت (ابتسمت هنا نص أبتسامة) تسلم إيدك يا ماما الأكل تحفه
عزة : على أساس كلتي يعني ؟؟ على العموم براحتك شوية كده وأجبلك فى أوضتك تكوني جوعتي
وفاء بأدب شكرتها وسابتهم ودخلت أوضتها لتاني مرة هيما يقوم وراها واقف قصادها بحيرة أتكلم : لو مش مرتاحه هنا وعايزة ترجعي بيتك اخدك معايا
وفاء ردت بلا مبالاه مصتنع : لاااا بالعكس مرتاحه جدا
هيما بشيء من الغيظ : بقي كده يا وفاء ؟؟
بأمارة قميصي اللى كان نايم فى حضنك
جيت اخده قولتي سيبه يا ماما مش بعرف أنام من غيره
هي كانت قاصدة تستفزه بكلامها هي حست بوجوده لأ وكمان سمعت كل كلمة قالها لمامته بيعاقب نفسه طيب واناااا ذنبي إيه؟
وفاء : ولما أنت عارف ده سايبني هنا ليه أربع أيام من غير حتي متتصل عليا بتعاقب نفسك ؟؟
هيما اتفاجئ بكلامها
و فاء: ااه سمعت كل كلامك ومش مقتنعه بيه بس براحتك روح عاقب نفسك وانا مرتاحه هنا جدا

هيما : يعني مش هتيجي معايا ؟
وفاء : لاااا
هيما قبل مايمشي من عندها : طيب هتقدري تحضري حفلة مراد ولا إنتي لسه تعبانة
وفاء : لا هقدر
هيما قرب منها باسها فى خدها : ماشي حبيبتي هعدي عليكي بكرة أخدك خلي بالك من نفسك
*****
قاعدين فى المكتب ومصطفي قام لم الورق اللى قدامهم
هيما بصله بستغراب
مصطفى بصله وبحماس : يلاا قوم معايا
هيما استغرب : أقوم فين ؟
مصطفي : مش بتقول النهاردة معزومين فى حفلة مراد
هيما بتعجب : ااه وبعدين
مصطفي: هنشتري هدوم جديدة
مراد معارفه ناس واصله ميصحش نظهر بمنظر ميلقش بينا وبيه إحنا مش دلوقت برضه نتسمى نسايبه لازم نشرفه قدام ضيوفه
هيما استعجب تفكير وباستنكار : هو البنى ادم بلبسه ولا بشخصه ؟!
مصطفى بملل : قوم يا عم قوم الدنيا كلها دلوقت بقيت قايمه على المظاهر الكدابة وبعدين مراد أكيد هيعزم الظابط حازم ولازم تظهر قدمه أحسن منه
هيما اتنهد ب هم : يعني لو لبست زيه ولا حتي احسن منه .كده هبقي زيه؟ كده هوصله؟
ده ظابط ومش بس كده ده إبن عز مولود وفى بقه معلقه دهب زي مبيقولو مش مولود لقي نفسه فى حارة
اقفل على الموضوع ده يا مصطفي ومتخلنيش أندم إني حكتلك
مصطفي بحزن على حزن صاحبه : بس هي بتحبك أنت يا صاحبي
متستهونش بنفسك وفاء شخصية عاقله بدال حبيتك وتشددت ليك يبقي شافت فيك اللى مشفتهوش فى غيرك
هيما هنا اتعصب : شافت اييه ؟؟ قولي شافت إيه؟
وأنا من يوم مجوزتها وبقت مراتي مش عارف اجبلها هديه إن شاء الله فالسو حتى! مش دهب ولا الماظ زيها زي رشا اللى كل يوم والتاني جوزها يهديها بحاجة غير التانيه بتعصب وبثور عليها على أقل كلمة تقولها
حرمها من العز اللى هي كانت عايشه فيه ومقعدها فى شقة أوضة فى القصر بتاعهم وربنا الاوضة انضف مشفتش حاجة يا مصطفي ...مشافتش حاجة خالص
...مشافتش معايا غير الحزن والألم والعذاب والحرمان

وراجل مافيش حاجة أقدر يعملها غير انه بيطلع عقدة عليها
مصطفى اتنهد بحزن وزعل على حالة صاحبه اللى توجع القلب
طبطب على كتفه وهو بيقول : بس هي برضه بتحبك أنت ....بحلوك بمرك قبلاك
إحمد ربنا
غيرك مش لاقي ....حتي بسمه الرضا فى وشه محروم منها
سلااام يا صاحبي انا هجيب ليا وليك وخليك أنت فى شغلك
عارف مقاسك بس اللبس هختار على ذوقي أنا
هروقك هتطلعك زي نجوم بوليود بالضبط



الحلقة ٢٢
من كان بينا وعد

هيما قاعد عند مصطفي من يوم ما مراته ما وداها عند أمه وهو قاعد معاه فى شقته
هيما ومصطفى الإتنين وافقين بيلبسو مع بعض
مصطفى واقف بيعدله هدومه كان الطقم كاجول مش بدله كامله وهيما طالع فيهم
نجم من نجوم السينما صف أول بالنيولوك الجديد مصطفي خده عند حلاق فى منطقه
راقيه وغير حتى تسريحة شعره ودقنه كمان كان أيه فى الجمال
هو نفسه مستغرب نفسه بيبص لنفسه بإستغراب : أنا مين ! يا درش .. انا فين ؟؟
مصطفي ضحك بصوته كله : ههههههه علشان تعرف بس إنك مش أقل من حد ولسه
المكتب يقف على رجله بس وساعتها محدش يبقي قدك يا معلم
هيما حرك أيده على كتفه بامتنان وعرفان وبتمني همس : يارب يا مصطفي يارب
كمل كلامه بحيرة وشرود : مصطفي هو ممكن فعلا مراد يكون عازم حازم على
حفلته؟
مصطفي ضم شفايفه بتفكير : تقريبا كده يا صاحبي؟ ده راجل كان سبب فى برائته
وخروجه من سجنة بعد مكانت الأدله كلها ضده أكيد يعني هيعزمه يشكره
هيما اتنهد بضيق : طيب ماشي مستنيك بره خلص بسرعة يلا الوقت أتأخر
طلع إتصل بوفاء وفى ظرف ثواني كانت رده عليه : ااا يا حبيبي
هيما بأرتباك ولخبطه : هو ..هو .. انا ..
وفاء أبتسمت باستغراب : مالك بس يا حبيبي ! فيك إيه؟؟
هيما هنا قالها بسرعة : أنا بقول مش لازم تروحي حفلة مراد إنتي لسه تعبانة
وفاء اتنهدت بحيرة وسكتت
هيما كمل بتوتر : انااا ..انا عامل عليكي حبيبتي مش أكتر
وفاء بهدوء : لو كنت إتصلت قبل متتصل سلمي وأقولها إني جاية كنت وافقتك فى
رأيك وقعدت بس أنا لسه قيلالها إني جاية لما إتصلت تأكد علينا حضورنا
مش معقول بعد مقولتهلها جاية ،مروحش وليه أصلا أنا مش فهماك ؟
هيما : خلاص أنا جاي آخدك
وفاء : أنت بعيد رشا ورأفت هيعدو عليا أقرب منك تعالى أنت مع مصطفي
هيما بحزم : لااااااا أنا اللى هاجي آخدك ساعة واكون عندك ومن هنا هتصل بأرفت
يروح هو ميعملش حسابك البسي يلا انا جاي
قبل مينزل: مصطفي أنا نازل علشان لسه هعدي على وفاء
مصطفي : طيب يا صاحبي طريق السلامة وانا هعدي على هنا اخدها معايا
وهحصلكم على هيما بلا مبلاه رد : ماشي سلاام
****

عند مراد
سلمى كانت واقفه بتكمل لبسها بس مش عارفة تقفل السوسته بتاعت فستانها فتحت الباب وبتنده على الداده بصوتها كله : يا داده يا داده
مراد كان لسه خارج من الحمام لقاها مطلعه رأسها بره الباب بتنده على الداد وكانت ماسكه بأيدها فستانها من ورا فهم إنها مش عارفه تقفل سوستة فستانها فقرب منها قفلها وهو بيقول بإعتراض : إيه الفستان ده إن شاء الله؟؟ هيتلبس فين؟
سلمى اتعدلت عليه تجاوبه وهنا صرخت بخجل : اااااا مراااد ....وبعدها استخبت فى حضنه منه
مراد ضحك بصوته كله : مانتي كنتي فى حضني الليل كله لا الله لا الله وكنت متجوزك قبلها سنتين
سلمي وهي مداريه نفسها فيه بتزمر : مراااد بئاااا .. يوووه
مراد بمشاكسة: مرررراد وبئاااااا ويوووووووه ؟ التلاته مع بعض
وعايزاني بعدها اسيبك هههههههه تعالى باقي وبيشيلها وهي بتعافر معاه تنزل :
مراااد ..مراااد ...عيب الضيوف فى منهم جه تحت يعني هما اللى مستنينا بدال محنا اللى نكون فى استقبالهم عيببب يا حبيبي سيبني أنزل
مراد بعناد وبرود : تؤ تؤ تؤ .. ابدااا
وبعدين بتكلم جد الفستان النيلة اللى أنت لبساه ده هتلبسيه فين؟
سلمى بتزمر : نيييييله !!! الملافظ سعد
الفستان لسه عليه جاكت قصير متخافش
مراد كان لسه هيقرب منها سلمى بسرعة على غفله منه نزلت جريت من قدامه وقفت بعيد ورفعت سباباتها فى وشه بتحذير : كلها كام ساعة وأبقي ملكك لوحدك كفاية من بدري معطلنا مخلينا اتأخرنا على الضيوف
مراد نفخ بضيق وسابها تكمل لبسها وراح جاب من دولابة علبه قطيفه حمرا وفتحها وطلع منها طقم الماظ مرسع بفصوص من الماس المترز وقرب منها بيلبسهولها تحت زهولها بجماله وبمفاجئتها بوجودة واستغربها جابه أمتي أصلا
مراد قرأ من نظرات عينها كل أسئلتها وجاوبها عليهم فى الحال : اشتريته أون لاين من على النت الجواهرجي بعته كنتي إنتي مع ياسين فى أوضته
سلمى أيدها بتحركها على الطقم بزهول وأعجاب : بس شكله غالى أوي يا مراد
مراد ميل باسها : مفيش حاجة تغلى عليكي أبدا يا سلمي
مفيش حاجة فى الدنيا دي بحالها تغلي عليكي .. انا عمري كله يرخصلك وفداكي عمري كله أرميه تحت رجليكي من غير مفكر
سلمي اتشعبطت فى رقبته حضنته وهي بتعيط بحرقه جامدة : حبيبي أسفه على كل جرح سببتهولك ...أسفه على كل لحظه عشتها وأنا بعيد عنك كنت بتعذب فيها أكتر

منك صدقني .. وحياة ياسين أبني طول ما أنت بعيد عني وأنا حياتي عيشها فى عذاب
مراد :خلاااص يا عمري كفاية المهم إن إحنا مع بعض دلوقتي
يلاا خلصي لبس علشان ننزل ...
سابها ودخل اوضة الملابس بتاعته وقبل ميدخل اتعدل عليها وبتحذير شرس : سلمى الفستان ده تتصرفي فيه
أخرج الاقيه متقفل كله وحجابك شعره واحده بس متبنش منه فاهمه
سلمى بدلع عطلتله بوسه فى الهواء : بمووووت فى غيرتك ...غيرتك عليا حيااه وربنا لا غنهالك تحت
مراد بغيظ مصتنع بيجز على سنانة : تغني مين هااه تغني مين يا اخر صبري
يا نااس حد يقولها جوزها لسه خارج من السجن بتهمه قتل هااه قتل
ودي بتقولي اغني طيب يبقي صوتك بس اسمعه بيقول يا ليل
سلمي بضحك : هههه طيب بلاش يا ليل ينفع يا عين
مراد بغيظ : يا عيني عليا وعلى سنيني معاكي
اعمل إيه بس يا ربي بحبها مش قدامي حل غير أني اتحمل جنانها
سلمى راحت عنده ولفت أيده على رقبته وبدلع :علشان خاطري يا مراد النهاردة بس فرحانة و الدنيا مش سيعاني من الفرحة سيبني برحتي ربنا يخليك ليا النهاردة وبس
مراد اتنهد بقلة حيلة : طيب ...بس من غير شقاوة تغني وأنتي فى حضني
سلمي : اكيييد وأنا أقدر ابعد عنه
*****
تحت فى الحفلة كلهم موجودين وكل كابلز واقف على تربيزة
رشا ورأفت..رأفت اللى مش مبطل مناقره في رشا بسبب الكعب العالي اللي هي لبساه و قالها بلاش تلبسيه كذا مرو ،وهي علشان قصيرة عنه شوية بتلبسة
بس هو خايف عليها وجدا
رشا بتزمر : وبعدين بئا يا رأفت مش كده يا حبيبي انا يدوب فى أول الرابع أمال لما نوصل لتاسع هتعمل ايه؟
رشا حامل فى ولد ومش الولد خالص سبب إهتمام رأفت بيها لا رشا بقيت بالنسبه له الهواء اللى بيتنفسه من غيرها ميقدرش يعيش
فبيخاف عليها جدا وبيهتم بكل تفاصيلها
رشا كملت بتريقه : مجتمع ذكوري بحت أول معرفت أنه ولد وأنت دايما قلقان وخايف متخافش ولى العهد بتاعك هيشرف على خير إن شاء الله
رأفت هنا زعل جدا وأول مرة يزعل منها أوي كده بصلها بغيظ وسكت وفضل وقت كبير ساكت وهي كلامها كان بهزار فمش عارفه ماله محتاره

فسألته بهدوء يمزجه حيرة : مالك بس يا حبيبي!! فيك إيه؟؟
رأفت اتنهد وسكت ،وبص بعدها بعيد عنها
فى الوقت ده كان دخل هيما ومعاه وفاء وكل الأنظار عليهم
مستغربين شكل هيما الجديد رشا باندهاش ممزوج بإعجاب شديد مع زهول : الله هيما بقي شبة الممثلين الأتراك في جمالهم وحلاوتهم يا حلوووة (وهناماشية في طريقها تروحله) رأفت شدها من درعها بشيء من العنف وهمس بحده : تعالى هنا رايحه فين ؟
رشا بصتله باستغراب : رايحه أتفرج عليه من قريب
رأفت بغيظ شديد قال جملته الوقحه الشهيرة
ورشا خلاص بطلت تندهش منها ردت بحيرة : فى إيه بس يا قلبي مالك !! بقيت عصبي جدا كده ليه؟
رأفت بغيظ : ومين يعنى غيرك هيكون سبب عصبيتي ! هااه
رشا أبتسمت بتعجب : أنا عملت أيه طيب ؟
رأفت بحده : حاسبي على كلامك وإعقليه قبل متقوليه
رشا هزرت : حاضر يا حبيبي اهو هعقله حاضر سيبني بقي أروح عند وفاء وهيما بدال م أنت مكشر في وشي
هقعد معاك ليه ؟
رأفت بضيق : عايزة تروحي روحي
مهو الحق مش عليكي الحق عليا انا دلعتك زيادة عن اللزوم.. اتفضلي
رشا هنا فهمت إنه زعلان بجد وفي حاجة مزعلاه بطلت هزار وتكلمت بجدية : لاااا خلاص مش رايحه
مسكت أيده ووقفت جنبه ساكته
هيما لقاها واقفه ضربه بوز ورأفت ساكت و دى مش من عوايدهم ،خد مراته وراح عندهم سلمو على بعض ورشا وقفت تتكلم مع وفاء وهيما مع رأفت
رشا بزهول ل وفاء : هو إنتي السبب فى التغير اللى أنا شايفه ده !
وفاء ضحكت : لاااا وربنا مش أنا ده مصطفي وحالى كان زي حالتك كده بالظبط لما شوفته
(كملت كلامها بتريقة) على أساس ملاحقة عليه انااا من معجبينه هههههه
رشا ضحكت بصوتها كله وده معجبش هيما بصلها بتحذير
ورشا هنا قطعت ضحكتها وهمست بصوت وطي : أيوة يا بنتي أخويا عمري الشريف فى زمانه ليكي الحق تحطي عنيكي ف نص رأسك
وفاء باستغراب: موطيه صوتك ليه؟؟
رشا بتزمر طفولي : رأفت يا ستي بيقولي حاسبي على كلامك وإعقليه قبل متتكلمي خايفه أكون معقلتهوش كلامي ده وميجيش على هواه نتخانق تاني هههههه

هيما بصلها وهنا جزء على سنانه
رأفت : لاااا مفيش فايدة مش بتحس ،تقول لمين
هيما ل رأفت : تستاهل أنت اللى دلعتها....
قطع كلامه وكمل بستغراب وضحك : ههههه بس إيه ده رأفت قالب على القردة وده من إيه ده ان شاء الله؟؟هههههه
رشا بصت ل هيما بغيظ مصتنع : ده من القر حضرتك عنيك جبتني الارض
هيما بجدية : لاا بجد مالكم؟ (بص ل رأفت) مالك عملالك إيه القردة
رأفت بغيظ مصتنع : مجنناني ومطيره النوم من عنيا
هيما هزر وإتريق : ههههه لا دي قديمه هات الجديدة
مجوزك قردة مستني منها إيه غير أنها تجننك؟؟
رشا بزعل مصتنع : بقي كده يا أبيه ماشي (بصت ل وفاء وبتزمر : شايفه جوزك يا وفاء
وفاء بصت لجوزها وباعتراض : بس يا هيماا الله ده حتي رشا كيوت خاالص
هيما بغيظ مصتنع : كيووت خالص ...طيب
كانوا بيضحكوا ويهزرو لما لقوا المكان بقي فيه سكون جامد وهدوء الكل سكت مرة واحده كلهم كانوا بيتهامسو على الظابط حازم وجايبين سيرتة بالخير طبعا بيشكرو فيه وفي إنجازاتة وأنه بريفكت فى عملة وجبار ووحش فى تعامله مع المجرمين ده همس الناس اللى تعرفه او اللى تعرفت عليه بعد معرفوا إنه كان هو اللى كات السبب فى خروج مراد بالسرعة دي
هيما شافه ودارى وفاء منه بجسمة خصوصا لما شافه بيبص عليها
الحركه دى استفزت حازم لأبعد حد بيهمس لنفسه بغيظ وهو بيجز على سنانه :
بتعمل إيه يا حيوان أنت؟؟ بتعمل ايييه ؟؟ بقي حتت جربوع زيك يداريها مني انااااا
طيب يا سواق التوكتك أنت دخلته كانت ليها هيبه وحضور طاغي على كل الموجودين كان ماشي بشموخ ورافع رأسه بكبرياء وغرور يا أرض اتهدي ماعليكي قدي لفت جميع الأنظار حواليه بطلته القوية
رشا لجوزها بفضول : ده مين ده اللى أول مدخل الناس كلها سكتت ؟؟ من الواضح كده إنه حد مهم وشخصيه
هيما كل مرة بيكتفي إنه بيبصلها بتحذير وبس المره دى ضغط على دراعها بشيء من العنف: متتلمي بيًا مش ماليين عينك إحنا ولا أية ....وجوزك اللى واقف جنبك ده إيه !! هوا قدمك؟
وفاء بسرعة بتهدي : هيماا فى إيه! هي قالت إيه لده كله سيب ايدها
هيما بصلها بغضب : نعم ؟ مش سامعاها قالت إيه ولا الكلام على هوك.....
هنا حس أنه زودها ولازم يتحكم في أعصابه أكتر من كده فسكت

رأفت خد إيد مراته منه : بعد إذنك مراتي لو سمحت ... فى إيه ! مالك؟؟ متهدى كده شوية مالك شايط كده ليه
هيما بحده : إيييبه مالنا هادي أهو أنت شايفني بشد فى شعري .. انت اللى الدم ال بيجري فيك ده بيًا مايه ! مش دم
رشا بنرفزه : هو في إيه ليه ده كله يا أبيه ؟
انتو الإتنين مالكو النهاردة !! فيكم إيه ؟؟ وانا قولت إيه استاهل عليه كل ده منك
(بتلم فى حاجتها من على التربيز وهي بتقول بزعل) : أنا ماشيه مروحه بيتي
رأفت مسك ايدها : تعالى هنا رايحة فين
رشا بدموع : ماشيه .. مهو انا مش عارفه أنا عملت أيه ولا قولت إيه
هيما لسه هيعنفها رأفت بصله بتحذير : استني انت سيبها ملكش دعوة بيها ..أظن ليها راجل واقف قدامك ياريت تحترم وجودة على الأقل
وفاء وقفت قدام جوزها وبهدوء :هيما أنا بقول كفايه كده جينا وعملنا الواجب نروح
بقي لسه مخلصتش كلامها والنور قطع ف المكان كله،وبدأت الناس تتهامس بستغراب ودهشه وتتلفت على بعضها واللى معاه موبيل فتح كشافه
مراد واقف مش عارف يتصرف رأفت خد مراته وراحله وفى إيده التليفون مشغل الكشاف فيه ولسوء الحظ فصل منه قبل ميروح عنده نفخ بضيق : اييبه الحظ ده بس هي ليله باينه من أولها
رشا بتشفي مصتنع : أحسن علشان جيت عليا
رأفت بصلها بغيظ : انااااا ... انا كده جيت عليكي ؟ حسابك في البيت مش هنا
رشا كانت من الضلمه هتقع وهي ماشيه بسرعة وبلهفه كان حضنها و شايلها وهو بيقول بغيظ : هو ده اللى كنت خايف منه علشان كده ميت مره أقولك بلاش كعب عالي بس مفيش فايدة فيكي
رشا بتزمر ودلع : مهو أنا لو ملبستش كعب عالى مش هتشاف أصلا
رأفت بغيظ : وأنتي عايزه مين يشوفك إن شاء الله؟؟ مش كفاية انا شايفك
رشا بمهاوده : حبيب قلبي ودنيتي كلها انت ... دا كفايه وكفايه ومليون كفايه كمان بس حتي ابقي مناسبه ليك إنت ماشاء الله عليك طول بعرض وأنا قرده جنبك قصيرة أوي على الأقل الكعب هيخلينى ابقي مناسبة ليك ، بخاف تكون كنت تتمنى تتجوز واحده طوي...
رأفت قاطعها وهو بيبتسم لمغازلتها النعمه الرقيه : بس القرده عجباني وبموت فيها وعمري ما اتمنيت غيرها (كشر لما أفتكر كلامها عن حازم والممثلين الأتراك بغيظ كمل) بس القرده عايزه لسانها الطويل ده يتقص من حته ونوصل اللى هنقطعه من لسانها فى رجليها علشان تطول شويه نقصر من لسانها ونطول فى رجليها ده لو امكن يعني
رشا بصتله بعدم فهم ؟؟

رأفت كمل بغيظ وهو ماشي فى طريقة : أيوة هتتحاسبي وحساب عسير جدا علشان تبقي تتغزلي فى اخوكي وأنا واقف وكمان فى الزفت الملزق اللى بتقولي عليه شخصيه
رشا اتنهدت بغيظ : هو إنت كمان هتعوم على عوم هيما دانا قولت عليك راجل متفتح وسبور ....
رأفت قاطعها بغضب : نعممممم ؟ متفتح وسبور ؟؟ لاااااا ده عند أم بطه
رشا بتتصنع الزهول : ام بطه ؟؟ أنت تعرف منين أم بطه يا رأفت سوفاااج
رأفت بصلها بغيظ مصتنع : سوفاااج !!
لا يا قلب رأفت انا اعرف ام بطه وام عماد وام كلثوم كمان
رشا بتلقح عليه هنا بالكلام : اااااه يا اناااا يا ماما نسيت إن البيه خبره
رأفت بغيظ : طيب وحياتك عندي لاوريكي الخبره ده بيعمل ايه! وكدا كدا الدنيا ضلمه ومحدش شايفنا
رشا بعدها معرفتش تنطق بحرف كان ساحب أنفاسها فى قبله حاره حط فيها كل قهرة وغيرته منها
بعد وقت بعتاب : كدا برضه تفسري خوفي عليكي خوف على ولي العهد !! طيب وأنا لسة شوفته علشان أحبه و اخاف عليه ؟؟
أ نا كل خوفي وقلقي عليكي انتى
رشا فجأها باللى عمله هي هنا مش لاقيه صوتها مش عارفه ترد فسندت رأسها على صدره تهدي نفسها يمكن ضربات قلبها اللى ذات أضعاف مضاعفه تهدى وتستكين وهو لف دراعاته عليها : حقك عليا استفزتينى
وبعدين بطلي خجلك ده الدنيا ضلمه زي ما انتي شايفه حتي القمر مش ظاهر ينورها يعني محدش خد باله
على الطرف التاني بيحاولو يشوفوا العطل منين
سليم لمراد : مش في مولد كهرباء هنا لما بيقطع النور بيشتغل مكانه
مراد بضيق : بايظ وعايز يتصلح والخط التاني بايظ كمان
هيما عيونه عليهم وشايف إن فيه مشكله بس مش هاين عليه يتحرك من جنب مراته واقف في وشها حاجب بجسمه أي حد يبصلها بس لقي الأمر متأزم والبهوات بهوات على فاضي مش عارفين يصلحوا حتت مولد ويوصلو سلكه فى المحول مفصوله منه وهو أكيد مفيش غير كده سلكه مفصوله ؟
بص ل وفاء وبتحذير: خليكي هنا متتحركيش من مكانك
أما أروح أشغلهم المولد تقريبا كده فى سلكه فصله ومحدش عارف يشغله
كان ماشي وفاء مسكت إيده وبخوف : حبيبي انت تعرف توصلها ؟؟ ليك يعني فى الحاجات دى
انا خايفه عليك تتكهرب ...طيب ميشوفوا كبرهائي أضمن

هيما ضحك بسخرية : دي صنعتي اصلا ....
أنا يا وفاء مفيش حاجه غير و اشتغلتها
أنا يا وفاء اللى الأيام و الليالي مرمطتني وجابت داغي الأرض بقسوتها عليا
انا اتولدت لقيت نفسي فى الشقاء طول عمري
مش زي ناس مولوده وفي بوقها معلقه دهب بعد إذنك
طلب من مراد سلم مراد جابله وهيما طلع عليه وبيصلح فيه وفعلا زي ما استنتج سلكه فصله لقاها متاكله طلب من مراد يجيبله متر سلك
ومراد برضه جابله وهو واقف يصلح فيها ويشيل القديم ويحط الجديد
على الناحية التانية حازم استغل الموقف قرب من وفاء وبهمس كله سخرية وعيونه على هيما اللى متشعبط على السلم بيصلح فى السلك : بقي ده يا وفاء اللى بدلتيني بيه ؟؟ ده يا وفاء اللى جبتيه مكاني اناا !
قالها بقرف شديد زي واحدوخلاص هيرجع ال ف جوفه كله من منظر مقزز قرفه وبشده
وفاء بخضه: حاازم
حازم بهيام : عيونه
وفاء جزت على سنانها بغيظ وبتلم في حاجتها تبعد عن المكان كله وهي بتقول من بين سنانها : لااا أنت أكيد اتجننت (بصتله بغضب) أنت من أمتي وأنت بالأخلاق دي؟
أنا ست متجوزة وأنت من أمتي بتلاحق ست متجوزة يا حازم عايزة أفهم بس انت من أمتي وأنت كده ؟؟ بعد إذنك جايه تمشي مسك أيدها وبعصبية همس بخفوت من بين سنانه : لما تكوني مرات راجل بجد وقتها ابقي أحترم وجوده وأبعد عنك مش مرات كلب زي ده ! حشرة
إنتي اتجننتي يا وفاء تربطي إسمك بإسم واحد زي ده!! .. سواق توكتك يا وفاء ! ...بلطجي ؟؟
وفاء هنا شدت أيدها منه بعنف وقسوة وفي عيونها حيرة عرف منين إن جوزها بيكون سواق توكتك
حازم قرأ سؤالها وجاوبها عليه فى الحال : مجيتي هنا يا وفاء مش صدفه أبدا
وفاء بصتله بصدمه وهو أتكلم بتأكيد على كلامه
ايوة يا وفاء مش صدفة ...من وقت ما البية جوزك مشرف فى البلد عندنا
وأنا عندي فضول أعرفه وأتعرف عليه خصوصا لما الناس ابتدأت تتكلم عنه !!
تعرفي الناس بتقول عنه إيه من وقت مشفوه ؟؟
وفاء بتمشي من قدامه وبغضب :مش عايزة اعرف حاجة لو سمحت سيبني أرجوك
حازم وقف قصادها وبعصبية همس:بيقولو وفاء هانم بنت الحسب والنسب اتجوزت خدامها الخدم اللى فى السريا عندكم أحسن منه

خدني الفضول أتعرف على شخصه وطبعا ده سهل جدا بالنسبالي ومن وقت ما عرفت مين بيكون جوزك وأنا هتجنن
سواق توكتك يا وفاء!
بلطجي عايش عاملي فيها قبضاي وكبير ناسه وحتتة وقال إيه بيحميهم وهو فى الآخر بلطجي بيبلطج عليهم
إزاي نزلتي بحالك للمستوى ده
ده مستنقع زباله عمرة مكان ولا هيكون لايق بيكي
صدقيني لو كنت متجوزة واحد محترم عمري مكنت هتلاقني واقف في طريقك بس كده حرام وظلم ليكي ده مش من مستواكي
وفاء بصتله بتحدي : مش مهم كل اللى قولته ده .. المهم عندي أني بحبه وهو بيحبني
حازم اتنهد :هسألك سؤال وتجاوبي عليه بصراحة، لو قالك سيبي شغلك زي منا قولتلك وكان ده سبب الخلاف بنا .. هتسبيه؟
وفاء أبتسمت بتحدي: وأسيب الدنيا بحالها علشانه وأنا سبتها فعلا ولا أنت شايف إيه؟
حازم اتعصب جامد : معلشان كده سألتك
الهانم سابت عزها وجاهها وناسها وقاعده فى حاره وسط ناس همج
فى اللحظه دي هيما كان خلص ونازل من السلم وفي أيده الموبيل مشغل الكشاف فيه اللى نوره أول متعدل اتسلط مباشرة على وفاء وحازم شافهم واقفين مع بعض وهنا وقع من على السلم بس محدش خد باله كان الكل مشغول ببعضه
النور إل اتسلط عليهم لحظه وغاب خلى حازم يمشي من قدامها قبل ماترد عليها بس الحقيقة ماشي من عندها وهو ف قمة غيظه وغضبه هيموت من قهره بيهمس لنفسه بغل :
معني كده أنها حبته لا دي عشقته ..وأنا لأاا
...طيب يا سواق الغبره أنت
فيك إيه خلاها تسيب كل حاجة علشانك؟
الدنيا هنا نورت والناس هاصت بفرحه هيما لما قام شغل المتور وبعدها راح عند مراته لقى وشها أصفر وواقفه مرعوبة هي متأكدة أنه شافها وفلاش النور اللى تسلط عليها من عنده هو ، فخايفه والخوف ده متلج أيدها ومخلي ووشها أصفر
هيما بصلها وبغموض : مااالك!
وفاء بتوتر ملحوظ : هااه أبدا مفيش
هيما هنا خاف عليها مسك أيدها يهديها أكيد عارف إنها ملهاش ذنب وهو اللى جه لحد عندها وفى اللحظه اللى النور اتسلط عليها قدر يفهم من ملامحها أنها واقفه مضايقه مش مرحبه بوجودة اطلاقا وهو عمره ما شك فيها ولا فى مشاعرها إتجاهه ،الغلط مش عندها الغلط على الباشا حاضرة الظابط اللى لازم يتحطله حد إن شاء الله قريب أوي بيهمس لنفسه وعيونه على حازم بناار قايدة

بيبادله هو ابتسامته المستفزة ...
هيما هنا مسك أيدها رفعها على شفايفه بيبوسها و هي بيقول بصوت مبحوح : أهدي حبيبتى إيدك ليه متلجة متخافيش ..... قطع كلامه وبوسته وهي بسرعة شدت أيده منه لما رفع أيدها يبوسها بيهديها شم ريحة برفان رجالي غريبه عنه وهنا قادت فيه النار أضعاف مكانت قايدة بمراحل وبيهمس بغل وقهر : مسك أيدها كمان ؟؟
رجع ذادت نظراته الغاضبة وبشدة اتجاة حازم عيونه هنا اتقالبت وبقيت حمراء زي الدم نااار من جهنم الحمرا فيهم
حازم مش همه نظراتة أبدا ....هيما بالنسبه له حشرة ملوش وجود اصلا ولا قيمة، من الآخر هيما ده هواء قدامه مش شايفة ولا عمله اعتبار
فا من والوقت لتاني بيرفع عيونه عليها بيبصلها بجرأة ويبتسم بخبث مش مهتم ل بهيما ولا بنظراتة مش عامل لوجده أي اعتبارا
هيما واقف عاجز مش قادر يوقفه عند حده المكان مش مناسب أبدا إن يروح لغاية عنده ويضربه وتبقي سيرته وسيرة مراته على كل لسان طيب ليه ضربه؟ وضربه علشان إيه ؟واية السبب؟
فعلشان كل الاسئله دي متسئلش وعلشان سيرة مراته متجيش على لسان حد وحد يجيب في سيرتها
ملتزم الصمت وهو في قمة غضبة متمسك بكل ذرة صبر عنده
بيبص على مراته لقاها بتستخبي وراه بتدارى من نظرات حازم فيه وواضح جدا إنها مضايقة مش عجبها بترجع لورا وتمسك في كتفه وتداري نفسها منه
هيما همس بعجز : حقك عليا ..آسف
وفاء بتبلع ريقها بخوف : هيما يلاا نمشي من هنا مش حابه أقعد أكتر من كده
هيما قبل ميرد عليها
كانت سلمي بتقول في المايك بحماس وفرحة : يا جماعة لحظه بس
أنا النهاردة هغني بصوتي (لقت الكل مستغرب هما عارفين مراد وغيرته أكدت كلامها وهي بتقول بضحك): ههههه ااا والله هغني بصوتي (مسكت إيد جوزها وبصتله بحب) مراد سمحلي ..... النهاردة إستثناء
النهاردة طايرة من الفرحة وبايدي طايله نجوم السماء وجوزي أبو أبني جنبي ومن قلبي هغنيلة ...الموسيقي اشتغلت وبعدها ابتدت تغني أغنية إليسا وبتتحرك مراد مسكها من وسطها شدها لحضنه وهو بيقول بتحذير: أنا قولت إيه مفيش شقاوة وتغني وانتي فى حضني يا سلمى
سلمى أبتسمت بسعادة وقطعت أغنيتها وهي بتهمس ليه لوحده : بموت فيك وترجع تتنطط في حضنة وهي بتغني
(الفرحة اللي أنا فيها دى كلها ترجع ليك
وأناجنبك راضية ومرتاحه لكل مافيك

سيبت أنا كل الدنيا عشانك وهشاركك حضنك ومكانك
وبقولك ياحبيبي حياتي أنا ملك ايديك
مين زينا ياحبيبي الليلة قولي فيه مين
أنا حاسه من كتر الشوق اننا رايحين علي دنيا حب هتجمعنا
والكون كله ده مش هيسعنا
وهاعيش أسعد واحده أنا وأنت سنين وسنين
ياه علي الفرحة دي اللي أنا فيها...)
مراد همس بمشاكسة : الشوية دول ضيعو هيبة ووقار الدكتورة المشهورة دكتورة الجراحة اللى صيتها مسمع فى الدنيا بحالها
سلمى هنا ضحكت بصوتها كله ومراد بصلها بغيظ ؛ وبعدين
سلمى : ههههههه ولا قبلين هفضل إضحك كده لصبح هههههه
وبعدين يا سيدي فداك وقاري وتحت جزمتك قيمتي وهيبتي انااااا فرحانه اوي اوي يا مراد
وبترجع تغني وتتنطط
مراد جاب اخرة لما لقي كل العيون عليها وقفها : بس بقي كفاية حبيبتي
سلمى هزرت : معاك حق كفاية لو كان حبيبك عسل
مراد كمل وهو بيضحك بس كمله غلط : متكلوش كله
سلمى بتصحح : لاااا يا بيبي إسمها متلحسهوش كله هههههههه
بيضحكوا ويهزرو وصوت ضحكهم بيهز قلوبهم من الفرحة اللى جواهم اللى اخيرا وبعد عذاب زارتهم
مفيش ثواني والدكتور الرومانسي بتاعنا اللى أتعلم الرومانسية على إيد معشوقتة ، كان طالب من الديجي أغنية معينه طلبها مخصوص ليه، كلامتها هديه منه لحبيبته ،مسك ايد سلمى باسها ونحي بظهره قدامها : تسمحيلي
سلمى ضحكت غصب عنها وتريقت : هههههههه إيه جو افلام الأبيض واسود ده ههههه فكرتني بستفن رستم هههه (هنا قلد صوت بستفن) وحد حايشك مترقص هههه
مراد كمان ضحك : هههه افتكرته مش ده اللى كان رده يومها أستني هتحزم وأجي أرقص معاكي ههههه
سلمى بضحك : ههههه ايوة هو هههه
الأغنية هنا اشتغلت كلامتها وسلمي عيونها هنا اتملت بدموع تلقائيا (كانت أغنية ميادة الحناوي مهما يحولا يطفو الشمس)
مراد مدلها أيدها وهي مسكتها رقصتهم كانت خاصة جدا بيهم محدش قدر يشاركهم فيها الكل واقف مستمتع بالمنظر اللى قدامه وبس ، فى منهم اللى الدموع لمعت فى عيونه تأثر بالحالة الغريبه الفريدة من نوعها انه حب المراد عشق من نوع خاص

الكل مبهور بيه
خلصت الأغنية وهنا شالها ولف بيها وهي حضنته ومتشبسه بيه وقلبها بيصرخ بسعادة
هيما واقف على آخرة مش عجبه خصوصا إن مراد طول الرقصه بتاعهم بيقبلها قبلات ناعمه جدا ورقيقه جدا جدا من عيونها الإتنين وعلى جبينها وايدها همس بغيظ : أستغفر الله العظيم يارب مفيش حياء الواحد مش عارف يلاقيها منين ولا منين
وفاء أبتسمت : على أساس إنك مش بتعمل زيه أنت حنية الدنيا كلها فيك وحبك ملوش زي بصراحة
هيما بصلها كتير وتنهد : بس بيكون فى بيتي مش على الملأ كده
هنا اشتغلت اغنية مهرجانات بنت الجيران والكل بقي يرقص على نفسه
سليم بتحذير ل مريم : هتتحركي من مكانك هزعلك ...بصي مينفعش أبدا ببطنك اللى قدامك دى ... ابداااا
رشا كمان ورأفت يدوب مخليها تتحرك في مكانها حواليها
مراد وسلمي نفس الوضع الكل مبسوط مع حبيبه وبيضحك ويهزر ماعدا هيما واقف بصدره حاجز عنها أي حاجة منعها تتلفت حواليها
وفاء بملل مسكته من جاكتته وبدلع : طيب إيه؟؟
هيما إبتسم : عايزة إيه؟
وفاء : عايزاك تفك شوية ..مش كده يعني شاركهم فرحتهم على الأقل
وفاء فكت شوية خصوصا لما حازم بعد عنهم كان ماشي اتكعبلت فيه مهتاب اخت رأفت ومن وقتها لازقه فيه عجبها جدا واقفين بيتكلموا مع بعض وجت دولت شاركتهم حوارهم حازم شخص إجتماعي من الدرجة الأولي ولبق ويشد أي حد ليه ،دولت لما عرفت هويته اتمنته لبنتها فى آخر حديثهم عزمته عندهم
عشمانه فى حازم جوز لبنتها أي واحده فيهم ميهمش المهم تفوز بيه وبنسبه وصيته وعزوته ونفوذه والأهم لمحت بنتها معجبة بيه
عكس حازم خالص اللى بيضحك بسخرية عليها وعلى لبسها اللى ظاهر منه أكتر من إنه يغطي ويستر وهنا بيقارن بينها وبين ملاكه وفاء بلبسها المحتشم وبراءتها وأدبها وعفويتها بيضرب نفسه مية جذمة اللي فرط فيها بعد مكانت ملكه بعد مكانت على اسمه
هنا نفخ بضيق وغضب واستئذن من الكل وماشي وهو ماشي فى طريقة وقدام تربيزة وفاء واقف يحييها قبل ميمشي بهزة رأسه هيما وقف قصاده فارد صدره زي الديك اللى بينفش ريشه منعه يشوفها وحازم الحركه دي استفزته جدا قطع هزت رأسه وهو بيجز على سنانة وبيهمس بغضب : بقي الجربوع ده بقي ليه الحق فيها وانا لأ؟!أول مخرج حازم

هيما قطع كلامه معاها ومسك تليفونه وعطاها ظهره عمل إنه بيكلم حد وحد معاه على الخط وبعدها باستعجال قال : معلش يا حبيبتي هسيبك عشر دقايق بس خليكي هنا مع سلمى عشر دقايق وأكون عندك
سألت بشك وفضول : ليه ! رايح فين؟؟ مين ده اللى كنت بتكلمه
هيما باستعجال مرتبك : ده مصطفي كان جاي على هنا وتقريبا كده العربية عطلت منه على الطريق هوصل بس اجيبة وجاي ،بعد اذنك
سابها ومشي من قدامها أول مابعد عن الأنظار طلع يجري خد عربيتها مش قدامه غيرها دلوقت علشان يعرف يلحقه .. مستحيل يسيبه لازم يوقفه عند حده ،لازم يدفع تمن كل كلمه قالها لااازم رد رادع على كل عمايله وأفعاله
سايق بأقصي سرعة عنده ، بنار وغل بيدوس بنزين طاير مش سايق وحمد ربه لما لمح عربيته قدامه فضل ماشي وراه وهو مش عارف يلاحقه ولا يوصله ،عربية حازم أحدث وإمكانيتها مسعداه أكتر وحازم نفسه هوايته السواقه بسرعة
ماشي وراه وعيونه عليه بتقدح نااار بشعة نفسه يطفيها من يوم ماشفه وهي والعه فى جسده كله ما بردتش ابدا
حازم تقريبا كان نازل شرم دخل على الطريق الصحراوي وهيما وراه وأخيرا هيقدر يوصله الطريق هادي مفيهوش عربيات
داس بنزين بعزم ما عنده وكسر عليه عربيته بمنتهى القسوة والعنف من شدة عنفه عجلات عربيته دهست الأسفلت من دهس
حازم فى زهول تام بيهمس بزهول مين ده للي استجرأ يكسر عليا العربية وقبل ما يستوعب سؤالة اللى سأله لنفسه كان هيما نزل من عربيته وقف قدامه بيتنهد بشراسة أيده فى نصه بيبصله بصه أسد مفترس وهو بيقول بغضب : جربت الخضه يا روح أمك
علشان تبقي تكسر الطريق على مراتي تاني (حازم لسه مش مستوعب ومش شايفه من الضلمة)
هيما بصوته كله : متخافش يا ننوس عين أمك أنا إبراهيم جوز الدكتورة وفاء ، وإنزلي هنا فى حساب بينا ولازم نصفيه راجل ل راجل
ولا أنت ملكش غير فى الحريم وبس؟
حازم بصله بغل ونزل من عربيته وهو بيقول بسخرية واحد مش هامه ويا جبل ميهزك ريح : يااااا مرحب بابراهيم سواق التوكتك جوز وفاء هانم
إبراهيم بكل غل وقهر راح عنده مستناش ينزل حتى يدوب فتح عربيته خده من قفاه ضربه بوكس وقعه على الأرض كحرته كحرته على الأسفلت وهو بيقول بنار قايدة : متنطقش إسمها على لسانك الوسخ ده ،واياك أشوفك ترفع عينك فيها تاني يا روح أمك هي مرات رااااجل مش شرابه خورج

حازم قوي البنيه لو هنقارن بينهم .. هو الاقوى بس هو اتاخد على غفله
لما قام من وقعته كان شرس جدا فى ردة فعله
هيما خده منه قصاد البوكس بتاعه تلاته بداله ورا بعض وهو مسكه من لقاية قميصه
وبيقول بشراسة نمر مفترس : بقي انت يا صايع يا ضايع تمدك إيدك عليا اناااا ؟
تمد إيدك على اسيادك!
ورحمة ابويا لولا ستك يا كلب أنت لكنت دفنتك مكانك
.. هو اللى زيك ليه ديه عندنا يا كلب ،أنت وال زيك حشرة ولا تسوى أدوسها برجلي
هيما بهجوم عنيف قوي بيسد الضربات بضربات أقوي وأشد من شدة نارة ،عطاله كذا بوكس وهو بيقول : ستي دي .... تبقي مراتي .... أوعي تنسي ده ...... وإبعد عنها مشوفكش ... بتحوم حواليها
كان دور حازم يسد ضرباته وبنفس طريقه هيما : مراتك ... ياكلب ....أنت اتجننت....صدقت نفسك....يالاااااااا فوق
مرات مين دي ستك وتاج رأسك
كانت متجوزة .....سيدك قبلك
أنت اخرك تمسحلنا العربية يلاااااااا
فضلوا يضربوا فى بعض لغاية أنفاسهم متقطعت
بس ولا واحد فيهم عايز يتكسر قدام التاني واقفين قصاد بعد بيتنهدو وهيموتو من وجعهم ولا واحد فيهم عايز يستسلم قدام التاني رغم وجعه الشديد
حازم بتحذير شرس : أنا هسيبك عايش لجل عيونها ،
بس نصيحه قبل مسيبك وأمشي ،اللى يعيش على عرق واحده ست ميتسماش راجل ..الراجل اللى بجد اللى يعيش من تعبه وقده وعرق جبينه مش يعيش على عرق واحده ست
هدومك اللى عليك دي جايبهالك وفاء أنا عارف ذوقها كويس فى اللبس سنه كامله بلبس من اختيارتها يا معفن ،ياللي اخرك قميص تشتريه من العتبه تعرف منين أنت السنييه (بص على العربيه)
والعربية اللى أنت فرحنلي بيها دي، عربيتها
أنا اللى مخلصلها رخصتها وسافرت بنفسي جبتها من الجمارك ما وقتها كانت مرات سيدك يا كلب (هنا بصله بسخرية وبصق على الأرض)
وبعدها ركب عربيته وساق بغيظ وغضب شديد
واقف هيما نفسه يصرخ بصوته كله وتطلع منه الصرخة بكل القهر اللى حاسس بيه لكنه فى اللحظه دي صوته راح اتخنق مش لاقي حتى الصرخة اللى هينفس بيها عن قهرة هجرته بقي يضرب بايدة العربية بكل قوته بعنف وشراسة غير طبيعية
ولما تعب أنهار مكانه يعيط

بعد فترة قام بناره وغضبه كله ساق العربية وعيونه بطلع شرار وهو سايق ، راح بيها أقرب بنزينه وهناك اشترا لتر بنزين خده وخد العربية منطقه مقطوعة وهناك ولع فيها
واقف بيتفرج عليها بانهيار تام برضه مش عجبة ،برضه مطفتش نااره ناره لسه قايدة مش بتهدى ولا تبرد ابدا
هو اللى كان هيبرد نااره إنه كان ولع فى حازم نفسه مش في العربية ده اللى كان هيطفي ناره
فى الحفلة وفاء واقفة قلقانة على جوزها ودخل مصطفي وفي أيده هنا وهو بيقول ل وفاء معلش اتاخرنا عليكم هنا هي اللى اخرتنا عل بال ملبست (بيبص حولية) أمال هيما فين؟؟
وفاء هنا اترعب بزعر قالت : هيمااا فين !! هو انتو مش برضه العربية عطلت منكم وهيما راح علشان يجبكم
مصطفي بيبص على هنا باستغراب ويرجع يبص على وفاء بحيرة : لا محصلش ،هو في إيه بالظبط كده
وفاء هنا انهارت : مصطفي ألحق هيما يا مصطفى شكله هيودي نفسه فى داهية أنا كنت شاكه بس دلوقت أتأكد هو أكيد خرج ورا حازم
مصطفي طبعا فاهم الموضوع عنده خلفية فبسرعة سابها وطلع يجري على بره وقبل ميمشي من قدامها : خلي هنا معاكي ومتخليش حد ياخد باله من حاجة اكيد هيما مش هيحب ده
متخافيش إن شاء الله خير
طلع تليفونة يتصل عليه وهو في طريقة لعربيته وركب وساق وهو مستني حد يرد عليه الخط بيفصل ويرجع يتصل تاني إتصل بيه خمس ست مرات والسبعه رد وقاله على مكانه ومصطفي خلال دقايق كان عنده بس قبل ما يوصل عنده فى طريقه إتصل على وفاء يطمنها أنه بخير وطلب منها تخلي رأفت يوصلها هي وهنا الحارة لما حس من صوته إن فى شيء غير طبيعي بيحصل معاهوأن أكيد هيتاخرو عليهم فطلب منها رأفت يوصلهم
كان رد وفاء عليه : حاضر يا مصطفي بس ياريت أول متوصله في المكان اللى هو فيه تخليه يكلمني هو ليه مش بيرد عليا أنا؟وهو فيه إيه بالظبط يا مصطفي؟ إيه اللي بيحصل معاه
لما هو بخير مش بيرد عليا ليه ؟
ولما هو ملحقش حازم راح فين ليه كدب عليا وقال رايح ليك يا مصطفي؟ أنا هتجنن عليه قوله إرحمها حرام عليك اللى بتعمله فيها ده بحد حرام علشان أنا هموت من قلقي عليه
مصطفي هنا كان وصل المكان اللى هيما قاله عليه وكان قاعد فى الأرض قدامه العربية لسه مولعه انفجرت من بدري وهو من شدة الإنفجار اترمي بعيد عنها ومن

وقتها قاعد مكانه ،مصطفي رد يطمنها : اهو يا ستي هخليه يكلمك بس إديني دقيقة واحده بس قفل معاها وراح يقنع صاحبه يكلمها المشهد واضح قدامه مش محتاج يضغط عليه ويسأله كل اللي عمله وقاله ،طبطب عليه وقاله فداك يا صاحبي يارب بس تكون هديت وإرتحت ونارك بردت لما ولعت فيها
وفاء هتتجن عليك كلمها
هيما بحزم : لاااااا
مصطفي بحيرة : وهي ذنبها إيه تفضل قلقانه عليك؟؟ هي ذنبها إيه يا صاحبي بلاش تظلمها .. بلاش تعاقبها على ذنب هي ملهاش ايد فيه
عايزك بس تقولي على ذنب واحد هي عملته معاك
هيما قام من مكانة بنفعال وبصوته كله : هي ملهااش ذنب الذنب كله عندي انا
أنا اللي بصيت لفوق أوي لما نزلت على جدور رقبتي اتقطمت نصين
مصطفي انفعل عليه باستغراب : ليييه ده كله هااه ليه؟
عايز أعرف ليه أنت ليه كده عامل في نفسك بتعذب نفسك بنفسك متعيش أنت ومراتك وتحمد ربنا على حبها ليك ده وحده مش كفاية ؟
اييه عايز تاخد من الدنيا كل حاجة تملك كل حاجة!
بس ده مش طبعك .... اومال اييييه بس؟
هيما بغضب مسكه من درعته بيهز فيه : انااا أقولك مالي
اناااا واحد عاجز
مصطفي بصله بدهشة
هيما أكد على كلامه : ايوووه انا بني آدم عاجز العجز مش لازم يكون عجز عضوي
العجز هنا قلة حيلة وضعف وفقر
لما أقف في القسم أسمع بوداني مغازله راجل تاني لمراتي واقف ساكت ابقي إنسان عاجز
لما أقف وأنا شايفه بعيني بيبصلها إزاي وقدامي مش عاملي أي حساب وهي واقفة تستخبي فيا منه وانا واقف مربوط مش عارف اعمل إيه
ابقي بنى ادم عاجز
لما دلوقت من شدة غيظي وقهري اتفش في حته عربية وولع فيها وسيبه هو يبقي منتهى العجز
أنا صغرت في نظر نفسي يا مصطفي النهاردة وأكيد صغرت فى نظرها
انا مكنتش ليها ولا هي كانت ليا ....
هتقولي ما بعدتش ليه من الأول بعدت والله بعدت أقسم بالله بعدت
مصطفي كمل : بس البنت بنت أصول كملت ووصلت وتمسكت بالبنى ادم اللى قلبها اختارة يبقي إحنا كمان نمسك فيها بايدنا وسناننا

والزفت حازم ده آخرته سودة وأديك ضربته وخدت بتارك منه
أنت مستني إيه تغلبه زي ما بتعمل مع دايما مع شباب الحارة؟
لا ده ظابط وليه نفوذه وسلطته وبرضه مهمكش منه ووقفت قصاده وده كفاية ، خد رد على مراتك
مش مبطله رن عليك
خده منه ورد وحاول صوته يطلع منه طبيعي : أيوه يا وفاء
وفاء بانفعال : كده برضه يا هيما تشغل بالي عليك؟
هيما اتنهد : أنا كويس يا حبيبتي بس كنت مخنوق حبيت أبعد شوية
وفاء بتوتر : هيما أنت قابلت حازم روحت وراه؟
اتخانقتو سوا؟
هيما قطعها بحزم : وفاااااء بلاش تجيبي سيرتة أنا على اخري
أنا كويس مفيش حاجة وده المهم دلوقتي يلاا تصبحي على خير.
خلي رأفت يوصلك عند أمي وأنا هبات عند مصطفي يلاا سلام
وفاء اتنهدت : سلامهنا طول الوقت ساكته بس لما سمعت كلام وفاء عن حازم هبت فيها من غير متشعر : مين حازم ده؟ وليه هيما يلحقه و يتخانق معاه
اللى بيحصل ده بسببك يعني؟ هيضربه علشانك هيأذي نفسه بسبك يعني
كانت بتتكلم بلهفه وخوف غير طبيعي
وفاء بصتلها بقرف : إنتي بتسأليني عن مصطفي؟
هنا مش مدركه إنها عارفه ومتأكدة أنها بتتكلم عن جوزها بس حبت تعرفها غلطها على طريقتها وهنا ردت من غير متشعر بحاجة غريبه في سؤالها من لهفتها على الجواب : لااا طبعا بسالك عن هيما
وفاء اتنهدت بضيق : ليه هو هيما اللى خطيبك؟ على ما أظن مصطفي
مصطفي أولى بسؤالك وانشغالك وبخوفك ولهفتك هو خطيبك! وتسيبي ده كله لمراته
مراته موجودة تهتم وتخاف وتنشغل مصطفي يا حرام اللى انتى شاغله باله مشغوله عنه بغيره! هنا اتلخبط هنا وردت بأرتباك: ان انتي ب بتقولي إيه هيما ده زي أخويا
وفاء اتنهد ب هم : ياريت تقنعي قلبك وعقلك بالكلام ده متقنعنيش أنا
علشان انا الكلام ده ميهمنيش!
يلا ماشيين
*****
طول الليل بتلف فى أوضتتها رايح جاي بتوتر وقلق ..مجلهاش نوم الليل كله هي
خلاص بقيت متأكدة إنه قابل حازم وتخانق معاه أكيد هيما مش هيسيبه كده مش طبعه
أول مطلع النهار عليها لبست وراحت له فى المكتب ،ملقتوش لقت مصطفي بس ولما سألته عليه مصطفي كان رده : معلش سيبيه دلوقت لما يروق هيرجعلك

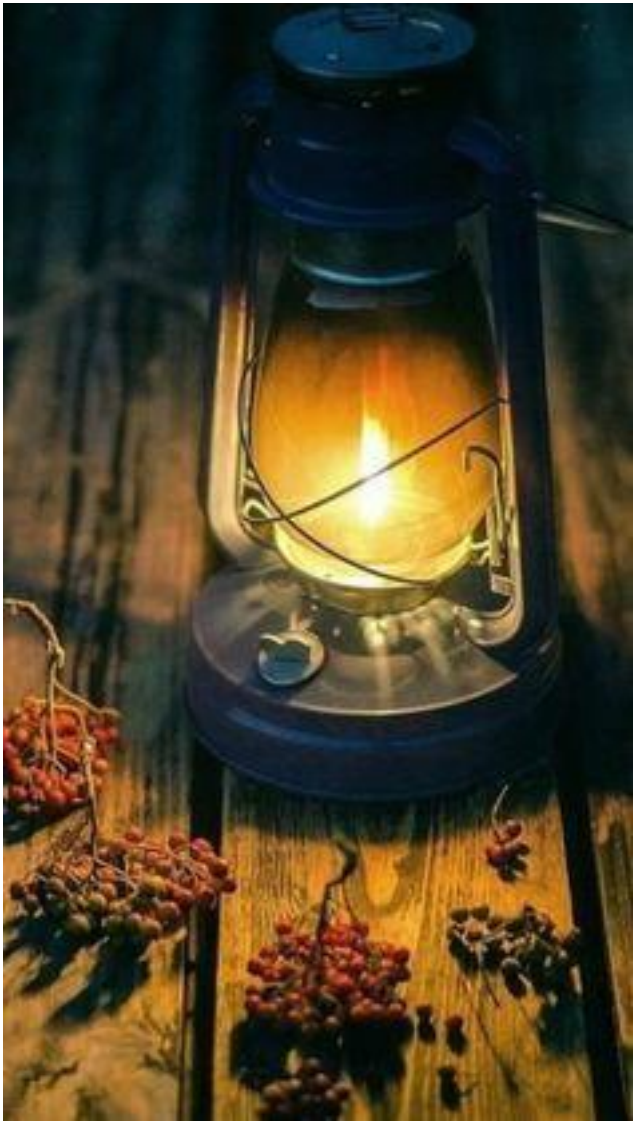
وفاء بإلحاح : مصطفي قولي فين مكانه أنا هتتجن عليه من إمبارح منمتش (سكتت شويه وبعدها اتكلمت بأرتباك): هو مضروب أوي كده ...أقصد حازم ض....
مصطفي قطع كلامها : لااااا طبعا إيه اللي بتقوليه ده لا حازم ولا عشرة زيه يقدر يغلب هيما ،هيما بخير مفهوش خدش صغير حتي
وفاء بحيرة : طيب لما هو كده مجاش شغله ليه؟؟ وأنت مش عايزني أشوفه ليه؟؟ ماله فيه ايييه بس؟
مصطفي لم الورق اللى قدامه: مفيش تعالي وأنا هوديكي عنده أنا بس قولت يهدي شوية لغاية ميرجع لطبيعته علشان عارفه لما بيغضب مش بيشوف قدامه وحازم الزفت ده اللى قاله ليه مش شوية
مصطفي قفل المكتب وخدها معاه على شقتة وطول الطريق وفاء بتلح عليه تعرف منه حازم قاله إيه مصطفي مكنش راضي يقولها فى الأول كان خايف من صحبه مع اصرارها وإلحاحها قال على ال يعرفه ،وهنا وفاء شهقت جامد وهمست برعب : وبعدين يا مصطفي أنت قلقتني زيادة ؟
مصطفي اتنهد ب هم : ولع فى العربية
وفاء شهقت بخضه اتكلمت بزعر خايفه ومرعوبه عليه هو يكون جراله حاجة :
مصطفي مش مهم العربية ..فى داهيه المهم...
مصطفي قطع كلامها يطمنها شايفها هتتجن عليه : هو كويس متعمليش في نفسك كده أنتى حامل والانفعالات مش حلوة علشانك متخلنيش أندم إني قولتلك
وفاء بدموع : وديني ليه بسرعة يا مصطفي بسرعة
مصطفي اتنهد ب هم وحزن ولام صاحبه وأنبه وهو بيهس لنفسه بحيرة بقي بعد الحب الكبير ده ومش عارف تعيش سعيد مبسوط معاها أمرك عجيب يا صاحبي!!
وصلها وطلعها شقته وقالها بيكون فين نايم وعطاها مفتاح الشقة ونزل مدخلش معاها
وفاء لما دخلت عنده وشافته شهقت جامد وشه كله كدمات زرقه ايدة فيها حرق ورقبته كمان واقفة تتأمله ودموعها على خدها
كان معاه حق مصطفي أنا اللى ألحيت عليه لو عرف أني شوفته بالمنظر ده هيتجرح أوي بس كان نفسي إنا اللى اطيبله جروحه مش صاحبه!
كان نفسي يجي ويترمي فى حضني انا مش صاحبه!
كان خصلات شعره نازله على جبينه وطت على ركبها قدامه رفعتها بالراحه ومسحت بمنديلها حبات العرق اللى مغرقه جبينه ووشه كله وباسته برقه وفضلت بصه عليه لغاية ما نامت مكانها وهي عيونها عليه مكتفه ايدها ونايمه عليها ونصها كله في الأرض
هيما محسش بيها هو التاني الليل كله منمش من كتر التفكير
ساعة واحده بس نامتها جنبه ولما فاقت سابته ونزلت بسرعة قبل ميشوفها ويعرف أنها شافته

عدا أسبوع عليهم وهما كل واحد فيهم فى مكان وهي مش حابه تضغط عليه وهو بيفكر إزاي يجبلها عربية بدال عربيتها
بيتكلم مع مصطفي بخصوص الموضوع ده مصطفي قاله : خد يا عم فلوس شهر العسل بتاعي حطها قسط لعربية وريح نفسك
هيما بصله بدهشه : أنت مجنون يا مصطفي هاخد مصاريف شهر العسل بتاعك علشان اجيب بيه عربية ده كلام روح وانبسط يا صاحبي ربنا يسعدكم يارب
مصطفى اتنهد بهم : لااا ما الهانم بتاعتي مش راضية بشهر عسل ولا الكلام الفاضي ده على حد قولها
ولما لقت الكلمة زعلتني رجعت اتحججت ب أمها
إنا خلاص قربت أشك إن فى حياتها واحد تاني
هيما هنا عنفه : إيييبه اللى بتقوله ده يا مصطفي؟ هو علشان البنت عامله عليك ومش حابه تضغط عليك فى المصاريف تقوم أنت تقول كده عليها.ليه كده؟ هي بس تلاقيها عامله عليك
مصطفي اتنهد بمراره : ياريت يا صاحبي ياريت .....بس مش هو ده الإحساس اللى وصلني منها
الحب الحاجة الوحيدة اللى مش بتستخبي بتبان من أقل التفاصيل وانا مش لقيها معاها التفاصيل دي
مش لاقي غير برود وجفاء قربت ازهق منه وكره
أنا بقول ....
هيما قطع كلامه بصرامه: بتقول اييه؟ انتو فرحكم بعد ٣ أيام يا صاحبي كروت الفرح انطبعت وتوزعت على الناس
فوق يا مصطفي فى بنات بتكسف تبين مشاعرها قبل الجواز وفي بنات بستحرم ده يجوز هنا منهم وبعد متكتب عليها هتشوف منها الحب كله اصبر بس أنت
مصطفي اتنهد بعذاب : يا مسهل (بعدها أتكلم بحماس عاشق)
بكرة إن شاء الله العفش بتاعها هيروح على شقتي
هيما إبتسم : شوف السعادة اللى على وشه وهو بيتكلم على عزالها مش عليها (هنا ضربه على رأسه بهزار)
اومال ليه يااالد وقعت قلبي عليك من شوية؟
مصطفي : يا عم كلام وأنت تصدق إني أقدر ابعد عنها دي حبيبتي من ١٢سنه يا هيما بحبها العمر ده كله ولا مرة جيت وقولتلها ولا مرة لمحت حتي بحبي ده ليها كنت بخاف عليها من مجرد كلمه تجرح إحساسها ومشاعرها كنت بشوفها بريئه اوي اوي

هيما خبط على كتفه : كلها ٤٨ ساعة وتبقي فى بيتك يا معلم وتعبرلها عن مشاعرك براحتك بقولك إيه أنا مليش فى كلام المحن ده يلاا نشوف شغلنا علشان نفضى نفسنا ليومين الفرح

مصطفي ضحك بصوته كله وتريق : هتفضل طول عمرك كده كشري وخنيق مش ناوي تحن على البنيه بقي وتروحلها؟؟

هيما اتنهد : إن شاء الله



الفصل ٢٣
من كان بينا وعد

وفاء قاعدة هادية شاردة فى ركن من أركان الشقة نادرا إن أتكلمت دايما ساكته وشاردة حماتها بتلم الأكل من على السفرة وعيونها عليها بحزن مش عجبها حالها ولا حال أبنها اللى معاند معاها وكل متتصل بيه تقوله يجي يقولها حاضر جاي وميجيش ،سابت اللى في أيدها وراحت تهون عليها وحدتها بتنكشها
عزة : وفاء يا حبيبتي أية رأيك نزور الدكتورة النهاردة؟ إنتي فى اخر الرابع ودخلة على الخامس ولسه مش عارفين جنس الولد زي بنتي رشا من شهر قدام وإحنا عارفين ااه أبني حمار ومش مهتم بس جدتهم مهتمه ومهتمه جدا كمان نكشف ونطمن وبعدها نلف شوية على المحلات البيبهات تشتري كل اللى نفسك فيه وكله على حساب ستهم أنا لسه جايلي فلوس من أخويا وطبعا هيما مش بيرضي اصرفها على البيت يبقي اصرفها على احفادي إيه رأيك أهو تفكي على نفسك شوية بدال قعدتك دي هاااه إيه رأيك؟
وفاء استنت تسمعها مرة واحده وبعدها ردت بمشاكسة : طيب هو يفرق معاكي نوع المولود يعني إنتي تتمنيهم بنات ولا أولاد ولا ولد وبنت ؟
عزة بصدق و امانه: والله يا بنتي كل اللى يجيبه ربنا خير ورزق من عنده ولا أنا هممني نوعهم أبدا أنا بس لقياكي على طول قاعدة مسهمه قولت أنكشها أتكلم معاها وترد عليا بدال منتي قاعدة ساكته كده دايما
قولت نطلع بحجه حاجة تغيري جو وأنا برضه عايزة اطمن على احفادي أبني الدنيا سرقاه وأنتي مش سأله اسأل أنا قومي بقي نكشف ونطمن
وفاء أبتسمت بمكر : بس أنا كشفت فعلا
عزة بستغراب : أمتي ده حصل!
وفاء اتنهدت : قبل حفلة مراد بيوم
عزة بصتلها أوي : على كده أنت عارفة نوعهم ؟
وفاء أبتسمت وهزت رأسها بااه وبعدها اتنهدت بوجع : كنت مستنيه باباهم أول واحد يعرف بس ملهوش نصيب تعالى وانا قولك اقربي
عزة : لاااا خلاص مش عايزة اعرف لما تقولي لجوزك الأول
وفاء بهزار مسكتها من أيدها شدتها عليه : تعالى بس (هنا همستلها بنوعهم فى ودنها)
عزة بفرحة كبيرة : ماشاء الله .. الله أكبر حبيبتي حبيتي ومن فرحتها بتبوس فيها ووفاء بضحك بصوتها كله : إيه ده يا ماما إنتي بتحبي الاولاد أوي كده امال إيه مش مهم وكلهم رزق ؟

عزة اتنهد : كلهم رزق طبعا بس أنامعرفتش أجيب أخ ل هيما كلهم بنات ااا مصطفي ربنا يخليه ليه ونعمه الأخ ونعمه الصديق ... بس برضه عيالة بكرة وبعده يكبروا ويبقو فى ظهرة رجالة هيما تعب أوي يا بنتي فى دنيته ربنا يخليهم ليه وليكي (حضنتها بسعادة) هاتي بوسة بقي إنتي من النهاردة متتحركيش من مكانك
وفاء بتضحك بستغراب : هههههه أكتر من كدة إنتي شيلاني من على الأرض شيل
عزة بود : وأشيلك جوة عنيا كمان (كملت بتحذير) بصي أوعي تقولي لحد إحنا إن شاء الله بكرة من النجمه هنكون عند ام هنا علشان العفش بتاع بنتها طالع أوعي حد يسألك هناك وتقولي ،قولي معرفش هاه فاهمه يا وفاء؟
وفاء بتضحك مش مصدقه اللى بتقوله : هههه حاضر يا ماما مش هقول
عزة : هتسميهم إيه ؟
وفاء اتنهد : باباهم هو اللى هيسميهم
عزة بستغراب : وأنتي حبيبة قلبي أولادك ومن حقك إنتي كمان تختاري اساميهم
وفاء : لا دول أولاد باباهم يسميهم أنا بقي لما ابقي اجيب بنت ابقي أسميها
عزة من غير متشعر : فال الله ولا فالك
وفاء ضحكت بصوتها كله : ههههههههه لا واضح جدا إنه مكنش فارق معاكي
عزة أبتسمت برضا : اخيرا ضحكتي فى بيتي ربنا ميغيبها أبدا من على وشك يا وفاء يا بنت ......قطعت كلامها بستغراب : هي صفية استحلت القاعدة فى البلد ولا إيه؟؟
وفاء : خالي مش حببها تسيب بيتها خلاص هو نزل نهائي من دبي وستقر فى البلد وحابب اختة تعيش جنبه
عزة : يلاا كله خير فراقها هيقطع بينا بصحيح بس بدل أخوها عايز كده خلاص يلا قومي إنتي هخدك ونلف على المحلات
قامت معها وعزة مخلتش حاجة غير وجبتها صرفت كل الفلوس اللى معاها على احفادها
بعد ماخلصو عزة إتصلت على هيما يجي ياخدهم معاهم أكياس وحاجات كتير طبعا هي عايزة تجيبه بأي حجه هي كانت قادرة توقف أي تاكسي
هيما سمع منها وهنا مقدرش يتجاهل اتصالها ولا طلبها
قام خد عربية مصطفي ورحلهم فى المكان اللى مامته قالت علية
شافها عيونه منزلتش من عليها ولا هي وبتبصله وفي عيونها عتاب وحنين فظيع عيونها اتملت بدموع منه
وهو كمان مش أقل منها عيونه مليانه بدموع محبوسة وصوت مخنوق منهم
قرب منها سلم سلمت عليه بجمود وزعل ودورت وشها الناحية التانية
خد منهم الأكياس حطها فى شنطة العربية
عزة وهو بياخد منها الأكياس همست ل أبنها تواسيه لما لقته زعل من استقبال وفاء ليه ال كله جمود

عزة : معلش حبيبي بس هي ليها الحق تزعل اللى بتعمله فيها ميرضيش ربنا
هيما اتنهد وسكت
حط الأكياس كلها في الشنطة وراح فتحلها تقعد جنبه سابته وقعدت جنب مامته بلع غصه في حلقه وركب هو وسابها على راحتها
هيما بيتكلم وعيونه عليها : أنا شايف وأنا بحط الأكياس في شنطه العربية إن معظم الهدوم جيبنها على أساس انهم أولاد طيب لو طلعو بنات الهدوم دي كلها هتروح فين؟
مامته ضحكت ووفاء مردتش ترد عليه بتبص من شباكها عل الرايح وال جاي وساكته متجاهله كلامه وده غاظه جدا رد بعصبية : مش بتكلم اناا
برضه وفاء ولا على بالها عزة مامته هنا اترفزت كمان ليه عين يتعصب عليها ؟ إيه الواد ده جبله ردت عليه بعيظ : فى إيه يا إبني لو كنت مهتم تعرف كنت سألت..كنت اهتميت ..كنت خدت مراتك من أيدها كشفتلها
دول ولادك برضه رامي الحمل كله عليها ولا كأنهم أولادك
هيما : وليه نكشف وليه أصلا أسأل أنا المهم عندي تقوم بسلامه
أنا بس معظم اللى شوفته من اللى جيبينه كله هدوم أولاد فبستفسر مش أكتر انا ميهمنيش غير سلامتها وتقوم بالسلامة
عزة بعتاب :وسلامتها دي تعرفها إزاي وهي بعيد عنك وباعد نفسك عنها ؟تعرفها إزاي إذا كانت سليمه ولا تعبانه؟ مبسوطة ولا حزينة؟ كفاية يا إبن بطني أنت خلتها خل
وفاء اخيرا طلع صوتها : ماااما خلاص سبيه براحته أنا مشتكتش
عزة بغيظ : هو إنتي علشان بتحبيه وحبه عمي عيونك ويااقلب املك من جوة مش بتشتكي منه أسكت أنا وانا شيفاكي قدام عيني وردة بتدبل قدامى لييه ده كله أية الجبروت ده كله
في إيه أبني ؟؟ أنا عايزة أفهم أنت بعيد عن مراتك ليه؟؟
وفاء بصوت مخنوق بدموع : مااما خلاص هو حر
بلاش ترخصيني قدمه أكتر من كده
زة بعصبية : لااا إنتي غالية أوي أغلى من الألماز نفسه و لاااا هو مش حر وهو في إيه؟؟
هيما ساكت
مامته كملت بنفس العصبية: مترد يا أبني فيك إيه؟
هيما اتعصب : مفيش يا أمي مفيش
أنا بعد مخلص شغلى في المكتب هبقي اعدي عليها اخدها بدل قعدة مراتي تقيله أوي عليكي مامته بغضب وصوت عالى جدا : اخرس بقي ...اخرس ولا كلمة
هيما بصلها بغيظ وأنفاس محبوسة بقهر

عزة بتوضحله سبب عصبيتها عليه : أنا طول عمري بحترمك عمر صوتي معلي عليك بس
اللى بتعمله ده ميتسكتش عليه
وفاء هنا عيطت : ماما خلاص أنا قولتلك قبل كده إني مشتكتش يبقي ليه ده كله ؟
هنا كانو وصلو بيتهم فتحت العربية ونزلت منها سابتهم وطالعه على فوق
هيما بسرعة نزل وراها كانت طلعت طلع يجري وراها وقفها على السلم مسك أيدها
وبصلها بلهفه : بتعيطي ليه
وفاء بصوت مخنوق : اسأل نفسك متسألنيش أنا
مسك أيدها وطلع بيها لشقة مامته: طيب تعالي مينفعش هنا
دخلوا أوضتهم وقفل الباب عليهم قعدها وقعد قصادها وبترجي : علشان خاطري
بلاش تفهميني غلط نظرة العتاب اللى شايفها فى عينك بتقتلني
وفاء بصوت محبوح من الدموع : وأنا بعدك عني بيتقلني يا هيما كفاية بقي أنا محتجالك
هيما هنا ضحك بسخرية : محتجالي انااااا هيء ..محتجالي في إيه؟؟ إيه اللي ممكن أنا اقدمه ليكي! اييية يا وفاء ؟؟ هااه إيه
إنتي مش محتجاني فى حاجة أبدا إنتي محتاجة بس تبعدي عني
وفاء اتنهدت بتعب : وبعدين يا هيما واخرة ده كله إيه...قول بس علشان ابقي عارفة
ومخدش الصدمه كده مرة واحده أديهالي على فترات ... أنت خلاص مبقتش عايزني فى حياتك ؟؟
وجودي جنبك بقي يزعجك ؟؟
هيما وقف مره واحده من مكانه وبعصبية : لاااا بقى يحسسني بالعجز وجودك جنبي
بقي يحسسني إني إنسان عاجز ضعيف (صوته هادي مرة واحده وتكلم بمراره) أنا مكنتش ليكي يا بنت الناس
وفاء هنا دموعها نازله منها بصمت همست بخفوت : أومال لمين ؟؟
طيب هو أنت عندك استعداد تسيبني اروح لراجل
هيما بصلها بنااار قايده وهو بيجز على سنانه خلاها سكتت مكملتش كلامها
وفاء ضحكت بسخرية وكملت كلامها : هيء أنت مش مستحمل أجيب سيرة راجل تاني على لسانى اومال مكنتش ليك إزاي ؟؟
تليفونه هنا رن ورد عليه مصطفي كان عايزة ضروري مستعجل هو اصلا ساب الشغل من غير ميقول وفي عميل مستني الامضا بتاعته قفل مع مصطفي وبصلها بخجل من اللى قاله : مصطفي عايزني ضروري فى المكتب
وفاء اتنهدت بقلة حيلة : اتفضل
قبل ما يمشي باسها من جبينها وهمس : خلى بالك من نفسك
عزة أول منزل أبنها من عندها إتصلت على مصطفي

وقالته مش عايزة هيما يحس إني أنا اللى بكلمك وطلبت منه ضروري تقابله مهي كانت لازم تعرف أبنها ماله وأكيد مصطفي عارف
سألت وفاء مدتهاش عقاد نافع
وهي مش هتقعد ساكته وهي شايفها أبنها بيضيع قدام عينها أكيد في حاجة بتحصل معاه ولازم تعرفها إتصلت بمصطفي ومصطفي بعد وقت قدر يفلت من تحت إيد هيما ويروحلها اتحجج بأي حجة وسابه ونزل مهو هيما قاعد عنده على طول
صفية لما عرفت مشكلة أبنها إيه من مصطفي
صعب عليها جدا لأ وكمان لامت نفسها لما زعقتله النهاردة قدام مراته وقالته يخرس بتهمس بحزن : يا ضنايا يا إبني كل ده شايله كل ده وجع كل ده قهر وظلم!
هو الفقير ملوش عيش في البلد دي ولا إيه(هنا عيطت ومصطفي بيهديها) بقولك ايه يا حجة متخلنيش أندم إني قولتلك انتي اللى ألحيتي عليا وكمان علشان أقعد معاكي ونشوف حل ل إبراهيم
هو واخد قرض ومعاد دفعه بعد أسبوع واللى المكتب عامله كله ميسدش قسط القرض ده غير الكمبيلات اللى مضيها على نفسه غير عربية مراته اللى ولع فيها كل ده شايلة على أكتافه الحمل تقيل أوي يا حجة وأنا اللى كانوا معايا على إيدكم اشتريت بيهم شقة وعربية كنت هبيع العربية ونسدد الأقساط أبنك مش راضي ابدا بيقول اهي نفعانا إحنا الإتنين في مشوارينا
طيب والعمل وبعد كده ؟
أظن إنك ليكي ورث عند أهلك الحج محمد كان رفضه تماما لكن دلوقت غصب عنك لازم تاخدية منهم وإلا إبراهيم يتسجن لو مدفعش
صفية برعب : يتسجن لاااا أبني لايمكن يتسجن
مصطفي بسرعة: ششششش مراته تسمعك مش بتقولي نايمه جوة
صفية اتنهدت بحزن : أيوة يا إبني مش قادرة أقول إن اللى بيحصل ده كله من تحت رأسها علشان هي ملاش ذنب الذنب كل الذنب عند أبني إبن بطني
أنا من بكره الصبح هروح ل أخويا وأقوله
وفعلا من النجمة كانت عند أخوها بتطلب بالورث بتاعها اللى قاعد أخوها سنين يعرضه عليها وهي ترفض حفاظا منها على ذكرى جوزها واللى كان رفضه وهو عايش عمرها متقبله وهو ميت
بس هتعمل إيه أبنها فى ورطه وهيتسجن ،
أخوها كان متفهم الوضع جدا
الأرض بتاعتها كانت لسه قدامها وقت على بال ميعرضها للبيع ويجلها مشتري مناسب لا أخوها تمنها وعطاها أكتر من حقها بكتير ولسه برضه نصيبها في البيت الكبير اللى هما قاعدين فيه قالها هيوصلك آخر الأسبوع ده يكون سحب فلوس من البنك شكرته وخدتهم منه وراحت على بيتها

عند هنا
قبل الحنة بتاعتها بيوم قاعدة تودع الماضي بتاعها عارفة نفسها أول متتكتب على إسم راجل تاني مستحيل تفكر فى حبيبها اللى قبله بتودع الماضي بتاعها على طريقتها
مسكت قلم وبتكتب في مذكراتها اللى حاسة بيه اللى بيصرخ بيه وبشدة قلبها اتجاة الشخص الوحيد اللى سكن قلبها وخيالها منذ سنوات طوال جدا منذ الصبا وهو الوحيد بطل أحلامها بتكتب ودموع عيونها نازله منها شلالات مغرقه وشها
بالأمس كان يكفيني أن تسكن في قلبي بين طيات ضلوعى تتواجد
جاء اليوم الذي أجبرني القدر أن أطردك من مخيلاتي ليس هذا فقط بل ليس مسموح لى مجرد التفكير بك ،التفكير بك أصبح شيء محرم
ليس مسموح لى أن أتذكر ضحكتك ثم أضحك بصخب
ليس مسموح لى أن أتذكر حديثك ثم اشرد بتوهان وشجن
أن أتذكر الآمك ومعناتك ،ثم أضيق بضجر
ليس مسموح لى كل هذا
اذن قولو لى لو يوما ما أو ساعة ما مر طيفه أمام مخيلتي ماذا أفعل؟أيعقل أن أقول له ليس لك مجرد ركن صغير في ذلك المكان ؟
وهو الذي كان فى يوما ما يملك المكان بأكمله بكل ما فيه من حواس ومشاعر ووجدان
أذاك ظلم لهذا الطيف أم لهذا المكان اللذى سيشتاق .. نعم سيشتاق وبشدة لمن سكنه
بايد بتترجف قلبت صفحه تانية بدموع أشد عزراه كتبت خاطرة تانية
أحبك إبراهيم ... الآن أسمع اعتراضك أنك أخى
فأقول لك دعني أقولها وأتفوه بها وأملأ قلبى بضجيجها ربما تكون آخر مرة اهمس بها
"أحبك "
دعنى أتذوق شهد أحرفها ولأخر مرة من على شفتيى
"أعشقك "
دع آذانى تستمتع بضجيج همسي الشغوف بها
"أحبك "
دع قلبي يدق بين ضلوعى بعنف بقوة يدق ك دق الطبول فى قوتها
ويرفرف ك زقزقةالعصافير فى رقتها
ها الحين ألمح غضبك أنك أخي إحذرى

ف أقول لك وأترجاك دعني أقولها وأتفوه بها وأملأ قلبي بضجيجها ف إنها حقا آخر ليلة اذني تسمعها وشفتي تنطق بها

وقلبي يدق من أجلها ... اخر ليله أتهافت بها فدعني أهمس بها وأملي قلبي سعادة بسماعها
نامت على مذكرتها للصبح ولما قامت لمت كل حاجة بسرعة لما سمعت خبط على الباب، حطتها فى الصندوق الخاص بيها ده الصندوق اللى بيجمع كل ذكرياتها فيه في صورة ل إبراهيم وهو شاب صغير، فى كوفيه بتاعته خدتها من بيته فى مذكرتها اللى مكتوب فيها كل خواطرها واعجابها وحبها ل براهيم طبعا مينفعش تاخد الصندوق ده معاه بيتها الجديد كانت ناوية تشيله فى مكان أمان قبل متمشي بس الباب بيلح بشدة الخبط عليه مستمر بإلحاح حطته تحت التربيزة بسرعة وراحت تشوف مين ملحقتش تخبيه
اللى كان على الباب مصطفي
هنا شافته ارتبكت : خير يا مصطفي
مصطفي أستغرب ارتباكها : خير! مالك ؟؟
هنا : لا أصلك بتخبط جامد
مصطفي أبتسم وبعدها أعتذر: أسف خضيتك ،بس متخافيش مفيش حاجة دول بتاع العزال جاين ياخدو عزالك يودوه على شقتي مبروك يا عروسة النهاردة حنتك
هنا اتنهدت بحزن كسرة: الله يبارك فيك
مصطفي بحزن بصوت مخنوق : طيب ياريت توسعوا المكان علشان الناس تعرف تنزل الحاجة سيبي الشقة دي وتعالي أنتى ومامتك شقة أم عماد جنبينا يلاااا
هنا نسيت خلاص الصندوق وردت عليه بلا مبالاه : طيب حاضر هجيب ماما وجايه وراك خدت مامتها وراحت عند أم عماد بس لغاية الرجاله متنزل الحاجة بتاعتها الشقه صغيرة جدا وضيقه مينفعش يقعدو فيها والرجاله بتنزل الحاجة
الحريم كلهم اتجمعوا عند أم عماد مشغلين سماعات كبيرة عليها أغاني شعبية كلها والبنات بترقص عليها والدنيا هيصه ماعدا البومه بتاعتنا اللى كل ميبصلها مصطفي يلقيها مبوزه
أصل الشقتين قدام بعض هو نازل وهو طالع عيونه بتيجي عليها نفسه مره بس يشوفها بتضحك
****

تاني يوم
كانت خارجة هى ومامته من باب البيت بتاعهم وقفو.قدام البيت لما شافوه جاي من آخر الحارة شافهم سرع خطواته ولما وصل عندهم سألهم بفضول : على فين؟
مامته : العفش
بتاع هنا طالع دلوقت إنت مش عارف يعني ؟؟
هيما : لاا طبعا عارف أنا أصلا من الصبح هناك بنرفع فى الحاجة والدنيا هيصه على الآخر قرب من وفاء مسك أيدها ورفعها على شفايفه باسها على غفله من مامته ،وهو بيتلفت حواليه خايف حد يشوفه : طيب هي رايحه لجارتها إنتي رايحه

لمين؟؟ إيه شلتيني من حساباتك خالص إمبارح تخرجي من غير متقوليلي والنهاردة كمان ؟
وبعدين إيه الجمال دي كله إنتي مستنيه اخليكى تمشي فى الحاره بالمنظر ده؟
مامته ضحكت : يا إبني ده كلهم خطوتين وسع كده خلينا نمشي إحنا متأخرين أصلا
هيما بعناد لا يمكن ابداااا استني بس .. بيتلفت حواليه لقي توكتك دخل الحارة من بعيد قال بحماس : يا فرج الله فرجت ..
مسك إيد مراته اللى منطقتش بكلمة واحده
هيما : الأميرة ممكن تتنازل وتركب توكتك
وفاء شدت أيدها منه بشيء من الحده : لااا مش حابه .. حابه أمشي مخنوقة
هيما : مالك ؟ قمري ماله بس ؟
مامته بغيظ : يا إبني كان زمانا وصلنا أنت دماغك جذمه كده ليه ؟؟
وفاء فرحت فيه وماتت على روحها من الضحك
هيما بغيظ مصتنع بص لأمه: عجبك كده؟ خلتيها فرحت فيه ؟
التوكتك هنا كان وصل عندهم هيما ساب أمه واقفه بصوته كله قال : جمعه استني
جمعة خرج رأسه برة التوكتك وبص عليه : عايز إيه يا عم هيما
هيما : أنزل يلاا خمسه بس هاخد المكنه هوصل الجماعة لآخر الحارة
جمعة نزل وسابها وهو بيقول : عنينا ليك يا يسطي هيما .. بس عندك زبونه رايحه نفس المكان خدها معاك
هيما من غير ميشوف مين اللى الزبونه اللي جوة التوكتك دي رد عليه : ميهمكش حاضر التوكتك واسع وهيشلنا كلنا
مامته بغيظ : هو إيه ده اللى هيشلنا كلنا ده كمان بص أنت أحكم على مراتك بس زنقة ايه دي يارب اللي حنا فيها هيشلنا إزاي كلنا وكمان فى واحده جوة ؟؟ أنا همشيها على رجلي دول كلهم خطوتين ..سابتهم ومشيت
وهيما مسك أيده مراته وبمشاكسة: بقي أول ما أمي شتمتني ضحكتي ده يبقي أنا المقصود بقي والجميل زعلان مني بجد ،فعلا معاكي حق تزعلي كلامي كان بايخ معاكي إمبارح حق عليا
وفاء بدلال : أيوة استعبط استعبط أعمل نفسك مش عارف حاجة !! هو كلامك بس اللى مزعلني ؟؟
لتاني مرة هيما يبوس أيدها بس المرة دي وهو بيركبها التوكتك وهو بيقول بهمس كله حنيه : ميهونش عليا زعلك ....قطع كلامه لما الزبونه اتنحنحت بخجل : حممم
هيما بص وراه وبستغراب : بدوررر
بدور : ااه أنا(بصت على وفاء)اتفضلي يا مدام المكان هنا واسع
هيما :لاا هي هتقعد جنبي مقدرش استغني عنها مكانها جبني (سكت شويه وبعدها) بدور هو إنتي قايله لأبوكي اللى إنتي خارجة ؟؟

أصل وأنا معدي عليه كان بيسألني عليكي
بدور ببرود : لا بصراحة لا مقلتلوش لما ابقي أشوفه الأول ابقي أقوله هو على طول شغله وخده مش هياخد باله من غيابي كده كده مش فضيلي
هيما سابها بعد منفخ بضيق وتعدل على مراته
باهتمام سأل : حبيبة قلبي إنتي مرتاحه؟ أمشي بالراحه عن كده؟ معلش الطريق كله مطبات
وفاء : لا خلاص يا حبيبي إحنا وصلنا أصلا
نزل لف عندها رفعها بأيده شالها نزلها وفضل شايلها لغاية ما عداها العتبه العاليه لبيت أم هنا
من بيوت زمان اللى كانت العتبه قدامهم خمس متر لفوق
هيما قبل ما يمشي قالها : قلبي اطلعك فوق السلالم تكون عاليه عليكي
بدور جت من وراه : هتطلع معايا متخفش عليها أوي كده
هيما بصلها بحيرة : لاا هي حامل هتتعب فى ظرف ثانية كان رفعها من على الأرض وسط تزمر وفاء الخجول : خلاص يا هيمااا نزلني
هيما بإصرارا : لاا السلم عالى أنا عارف
وإياكي تنزلي من عليه لوحدك هطلعك ولما تيجي تنزلي رني عليا
شالها لغاية فوق وعند الباب نزلها وهنا اتقبلت عيونهم فى اشتياق فظيع همس بشرود وحشتيني يا وفاء
وفاء بدموع بتلمع في عيونها بلعت ريقها بصعوبه وهي كاتمه أنفسها وحبسه دموعها : وأنت كمان كان لسه هيقرب منها الناس طلعت بالحاجة من شقة أم هنا بعد عنها بسرعة بصلهم بستغراب : إيه اللى طلعكم هنا تاني مش خلصتوا
الرجاله ردو عليه وفى إيد واحد منهم الصندوق بتاع هنا : ااا خلاص أهو آخر حاجة خدناها الصندوق ده وشوية رفايع
هيما شاورلهم بايدة ينزلو وهو بيقول : طيب ماشي يلاا انزلو
الناس نزلت وهو مسك أيدها باسها كتير بلهفه وبعدها باسها فى خدها وقبل مينزل همس بهمس كله اشتياق : بحبك ..وحشتي حضنك يضمك ل قلبي
وفاء بصتله بعتاب وجوة عيونها سؤال ومين السبب بس فى البعد ده
فهمها ورد عليها فى الحال : أناالسبب آسف
حقك عليا فترة وهتعدي يلاا ادخلي
سابها ونزل قابل فى وشة بدور اللى أول ما شافته قالت : ربنا يخليها لك ويتم حملها على خير.
هيما بمجامله وعيونه على بطنها البارزه :ويتمملك إنتي كمان
سابها وكمل طريقه وهي طلعت بس قبل متدخل عندهم قفلت زراير العباية السودة بتاعتها ال كانت مفتوحه على الطبقه الل تحتها عبايتها كانت عباره عن طبقتين

فوق عند البنات بترقص وتهيص و أول مجت بدور عايزين هي كمان تقوم ترقص كل واحده بتشد فيها شوية
بنت منهم : قومي يا بدور إنتي رقصك يجنن شوفتك يوم كتب كتابك على جابر كنتي بترقص ايييه ناااار
الكل سكت هنا وبص ل للبنت اللى قالت كده بلوم إنها فكرتها بجوزها اللى كان كاتب عليها ومات من قبل ميدخل عليها
بدور لقت الكل ساكت ردت مش هممها أو هي عايزة تقلهم إنها مش هممها وهي فعلا كده : مفيش حاجة يا جماعة عادي يعني هي مغلطتش في حاجة (وهنا تيلفونها رن أستاذنت منهم ترد عليه) : معلش هشوف مين أصل أبويا ميعرفش إني جاية على هنا تلقيه بيطمن
خدت التليفون ووقفت بعيد ترد جالها الرد على كلمه الووو بتاعتها فى خلال ثواني بجمود : حالا تنزلي تروحي على بيتك وحسابك لما أشوفك
قفلت مع المتصل واستأذنت منهم ونزلت
تحت عند مصطفي بيدور على هيما علشان خلاص محملين وماشين لقاه فى وشه بستغراب : كنت فين؟
هيما : أبدا .. كنت هنا موجود..في إيه؟ مالك ؟
مصطفي بحماس : خلاص يا معلم حملنا ماشين يلا
قول للحريم تنزل
هيما إتصل بمامته تقولهم ونزلو كانت العربيات متقسمة جزء منها للحريم وجزء منها للرجاله عربيات الحريم اتملت والحريم جواها هايصه بتسقف وتغني
هيما جه جنب وفاء كلمها من الشباك : حبيبتي مرتاحه هنا؟ مكان بلاش إنتي تتعبي نفسك وتروحي معاهم شقة مصطفي
وفاء أبتسمت : لأ ليه بالعكس مبسوطة
مامته كانت قعدة جنب وفاء بصت عليه : بس سيبها تغير جو أنا اللى ألحيت عليها مكنتش راضية أصلا سيبها تتنفس ومتخافش عليها دي في عنيا يااااود يا أبو اياااد
هيما إبتسم بستغراب : اياااد انتو....
مامته قطعت كلامة وهو بتلفت حواليها خايفه على مرات أبنها من الحسد : أسكت مش هنا (بصت ل وفاء وبمشاكسة) أوعي تقوليله خلية كده على نااره يستاهل
هيما فهم لوحده بص ل وفاء وأبتسم وبهمس ليها لوحدها : مبروك يا حبية قلبي كان نفسي فى بنوته شبهك يارب التاني يكون بنت
وفاء أبتسمت بدموع : أسفه مقدرتش اجيبلك اللى نفسي فيه التاني ولد برضه
هيما باس أيدها كل اللى يجيبه ربنا الف حمد وشكر عليه انا بس اللى من كتر حبي فيكي عايز نسخه صغيرة منك تبقي بنتي انااا وقتها مستحيل تسيبني أضمن أنها ملكي
وفاء مفهمتش مقصد كلامه ردت ببراءه أبتسمت بغرور: وليه لاا المرة الجاية

مصطفي هنا نده على هيما : هيماااااا يلاا العربيات طالعه
هيما : حااضر اهو جاي (بص ل وفاء) خلي بالك من نفسك . سابها وراح ل مصطفي
العربيات هنا بتتحرك وابتدأ ضرب النار فرحانين العزال طالع ... في الوقت اللى كانت خارجة هنا مسكه مامتها سنداها بتركبها عربية الحريم وقبل متركب وقعت من طولها لما شافت هيما بيقع من طوله ومصطفي وراه لما رصاصة طايشه صابت هيما هي شافته كويس صابت هيما وهو اللى وقع الأول وبعدها مصطفي وقع معاه من الخضه على صاحبه
****
عند مراد وخدها فى جزيرة فى اليونان إسمها رودس منعزله عن العالم كله بقلهم فترة فى قلب البحر على يخت ومن كل الاتجاهات حوليهم مافيش غير المية على مدد الشوف يمن وشمال شرق غرب
جبلها شوية ميوهات بكني وقالها تختار واحد منهم تلبسه علشان ينزلها المية وهي من وقت منزلت علشان تلبسه مطلعتش
مراد بصوته كله بينده عليها : سلمىىىىى يا سلمىىى
اطلعي بئا الشمس خلاص هتغيب
سلمى هو جوزها وكل حاجة بس أول مرة تلبس قدمه ميوة وكمان بكيني قطعتين عباره عن فتل متشبكه فى بعض لبسه هتموت من خجلها وهي قاعدة مكانها
مراد فاض بيه نزلها كانت قاعدة شفته قامت استخبت وراه الستاره وبتحذير كله خجل بتهته فى الكلام : مراااد ...مراد ..خليك مكانك .. مش هيحصل
مش هطلع انا بالمنظر دي
مراد بتعجب : نعم يا أختي!! سمعني كده تاني قولتي إيه ؟؟
سلمى بدلال ودلع : مش هطلع يا مراد كده هاااه بس
مراد بيشاور بأيده ببرود : اطلعي يا بت اطلعي بدل ماجي اطلعلك (سلمى برضوا مش راضيه تطلع)
اطلعي بئا الشمس هتغيب بطلي رخامة (سلمي واقفه ساكته)
مراد بصلها بحب همس برجاء : طيب علشان خاطري اطلعي
سلمى هنا مقدرتش متطلعش طلعت بخجل وهي كمشانه في نفسها ومراد هنا صفر بإعجاب وعيونه عليها من فوق لتحت : لا معاكي حقك متطلعيش كده
سلمي اتكسفت جامد طلعت تجري استخبت منه فى حضنه وهي بتقول بتزمر :
يالهووووي يا مراد حرام عليك بطل تكسفني منا قولت كده برضوا من الأول
إنا مش عارفه الناس اللى بتلبسه بتلبسه إزي
مراد شد على حضنها وبصوات رجولي بحت وبحبه صوت كلها رغبه همس :
معاكي حق بس على فكرة بره

مافيش غير السماء والمية بس لاااا برضوا ميشفوش الجمال ده كله
ده ملكي وحدي
انا بقول بلاها نزول المية النهاردة نخليها يوم تاني أكون جبتلك مايوة إسلامي هو انا عقلي كان فين وأنا بشتريه
سلمي ضحكت : هههههههه أنا عارفة بقي
مراد شالها : طيرتي نص عقلي بميوهاك طيرتي النص التاني بضحكتك بحبك يا سلمي بحبك
سلمي بسعادة : وانا كمان بحبببك يا مراد أوي
عند مراد ورأفت
رشا قاعده زعلانه علشان رأفت مرديش يوديها
عزال هنا
رأفت وهو بيلبس بصلها : افردي بوزك ده .. إيه ال حصل لده كله
رشا بتزمر : يعني مش عارف ؟؟ حابسني ومحدد اقامتي
أنزل المعمل؟ لأ أروح معاك المستشفي ومش هشتغل؟ لأ كل حاجة برضه لا ..
أروح عند ماما ؟ لاا عزال هنا؟ لاااا
رأفت ببرود وهو بيكمل لبسه : اولدي بس إنتي وقومي بالسلامة
وكل اللى إنتي عايزه تعمليه اعمليه ،مش بمنعك رخامه مني انا خايف عليكي
رشا بتزمر : يسلاااام وهو العزال فيه ايه يخوف إن شاء الله ؟ وفاء هناك على فكره اشمعنى انااا
رأفت بهدوء بيشرحلها : حبيبة قلبي مش العزال ده عربيات رايحه وعربيات جيه وعفش نازل وعفش طالع
وعفش هيترص بعد ميروح شقة مصطفي هتتعبي وأنا خايف عليكي
هبقي خليكي تروحي يوم الفرح في القاعة
وفاء بعصبية : يسلااااام يعني كمان هتمنعني أروح الحنه هي كمان ؟
رأفت اتنهد بغيظ : لاااا مفيش حنه ببطنك دي
رشا بنرفزة : يا شيخ كرهتني في أبني قبل مشوفه
رأفت اتنهد بغيظ وراح يلبس شراب جزمته من غير ميرد عليها
جاية تاخده منه تلبسهوله شده منها وعنفها : قومي ببطنك دي إنتي اتجننتي
رشا بتزمر : مالها بطني إن شاء الله!! إيه مبقتش أعجب؟
رأفت خلص لبسه وسابها وخرج من أوضتهم وهو متجاهلها تماما في طريقة لتحت
خرجت وراه وبتزمر : ايوووه مبقتش اعجب لاااا ده كمان مبقتش تحبني
رأفت اتعدل عليها وبتحذير رفع سبابته فى وشها : ادخلي جوه يا رشا وإقصري الشر بدل مرجعلك وأوريكي اذا كنت لسه بحبك ولا لأ وكله بيجي على دماغك انتى وبتتعبي بعدها خليني صابر لما شهور الحمل دي تعدي على الخير

الحلقة ٢٤
من كان بينا وعد

الكل بقي فى حالة فزع ورعب وأرتباك شديد الناس بتنزل من العربيات متزاحمة على بعضيها وفاء هتتجن متعرفش لسه مين اللى اتصاب بس خايفة ومرعوبه على جوزها و عزة كمان مش أقل منها بس عزة خوفها متضاعف خايفة على ابنها وخايفه جدا على ال في بطن وفاء فبتهديها : على مهلك انزلي على مهلك براحه .. إن شاء الله خير بس أول وفاء مسمعت أم هنا بتصرخ على مصطفي بصوتها كله : مصطفي عروستك ...يا مصطفي .. الحق عروستك يا مصطفي وقعت من طولها هنا وفاء قلبها اتقبض جاااامد مهو مستحيل هنا تقع من طولها على مصطفي بتهمس بزعر مرعوبة وجسمها كله ابيتنفض ورتعش من رعبها عليه : لاااا يا ماما ده هيماا أنا متأكدة إنه هو ... الناس الملمومه دي ملمومه على هيما يا ماما ،
لا همها حملها ولا الناس اللى واقفه دي كلها وبتدفع فيهم علشان تعرف توصله ،شافته كان قاعد على الأرض بيهزر مع مصطفي وبيضحك وهي اللى قلبها سقط فى رجليها من الخضة عليه أبتسمت رغم الرعب اللى عاشتة وحمدت ربها
مصطفي قبل متجي عليهم وفاء من دقيقة أول ملقي صاحبه كويس والرصاصة عدت من جنب كتفه مش فى كتفه لا جنبه سببتله خدش صغير بس مجتش فيه
مصطفي بغيظ مصتنع : يا إبني لما مجتش فيك وقعت ليه من طولك خضتني عليك هيما بصله بغيظ واتريق وبص قدامه على قالب بلوك أبيض على الأرض : نفس اللى وقعك عليه يا خفيف بص قدامك
مصطفي بص وهنا انفجر في الضحك : هههههه تصدق صح أنا برجع لورا لقيت نفسي وقعت
وفاء فى الحظة دي كانت جت عليهم بصت لمصطفي وبصوت بيرتعش وهي مش قادرة تقف على رجليها من الخضه اللى خدتها : طيب .. قوم .. روح .. شوف.. هنا مصطفي بصلها بخوف : ليه ؟؟ مالها؟؟ سابهم وطلع يجري عليها
وفاء وطت قعدت على ركبها وبدموع ملية عينها وقلق سألت : أنت كويس؟
هيما مسك كتفه بايدة رد بألم: ااه كويس متخافيش ده خربوش صغير
بص على الرجالة حوالية وهمس بغيرة : قومي حبيبتي ميصحش كده
اتحمل على نفسه وقام وقومها معاها : أنا كويس مفيش حاجة (بص على الشاب اللى في أيدها خرطوش بتضرب بيه وصرخ فيهم بغضب) وانت يا حيلتها أنت وهو مش قد مسكته بتمسكوه لبيبه ؟؟ حلو كده لو لا قدر الله جه في عيل صغير ولا في ست ماشية معديه .. ولا كان جه في قلبي جاب اجلي
وفاء عيطت أوي وترمت في حضنه: بعد الشر عليك متقولش كده (الشباب هنا أبتسمو غصب عنهم)

هيما بصلهم بغيظ راحو دارو وشهم ووطو رأسهم على الأرض ،بعدها همس بغيظ وغيرة : وفااااء انا كويس ممونتش يعني اتعدلي عيب كده الرجالة كلها حوالينا عيونها علينا

وفاء هنا بصتله بعتاب بتهمس لنفسها : قد إيه قاسي وواحد تاني قدام الناس! قاسي حتي على نفسك كتفه بينزف وبيتألم ومش حابب يبين ضعفه قدام أي حد

هيما : يلاااا بقي حبيبتي روحي مكانك مع الحريم

(بص للكل وبأمر : يلاااا كل واحد على مكانه يلاااا كل اللى نزل من عربيته يرجع ويركبها من تاني يلاااا مفيش وقت

نده بصوت عالى على مصطفي : مصطفي يا مصطفي

مصطفي كان عند هنا لما دخل عندها كانت الحريم فوقتها دخل بلهفه وببراءه يقول : حبيبتي انا كويس مفييش حاجة إيه اللي حصل معاكي؟ وقعتي ليه ؟

هنا بأرتباك شديد : مفيش حاجة الحمد الله إنك بخير ودموعها نزلت صعبان عليها مصطفي وخداعها ليه ومشاعرها اللى مش قادرة لا تسيطر عليها ولا تتحكم فيها فبتعيط بندم

مصطفي بيهديها : طيب بس خلاص انا كويس أهو قدامك

هنا هنا عيطها بيزيد قد إيه هو قلبه طيب ونضيف

مصطفي بيهديها بس سمع هيما بينده عليه سابها وراح عنده بعد مع هنا ردت عليه تطمنه عليها شايفاه قلقان وهو شايفها بتعيط ،مسحت دموعها : إنا بطلت عياط أهو خلاص روح شوف هيما بينده عليك أنا خلاص بقيت كويسة (وهنا فردت وشها وأبتسمت بعد مسمعت صوت حبيب قلبها وروحها)

مصطفي واقف قدامه سأل بقلق : مش هنروح المستشفي نشوف دراعك؟ يمكن يكون عايز غرزة ولا حاجة

هيما بصله بغيظ : هي نقصاك أنت كمان

مستشفي إيه دلوقت خد الناس دي بالعزال يلاا

مصطفي بتعجب : عزال إيه يا إبني أنت ما العزال يتأجل ل وقت تاني

هيما نفخ بضيق : أستغفر الله العظيم يارب

يا أبني يلاااا وقت تاني إزاي بس بعد منزلنا الحاجة وشحناها في عربيات استرجل كده يااااض وانشف كده شوية هتعمل زي الحريم ، ده خدش صغير

وفاء بلهفه : أنا هروح معاك

هيما بصلها بستغراب : قلبي إنتي لسه عندك ؟؟ خدها من أيدها ركبها العربية و مسك أيدها باسها أنا بخير متقلقيش عليا

مصطفي التاني سمع كلامه وخد العزال والناس ومشيو مفيش فايدة هيما دماغه ناشفه

وهيما ركب ورا حمو على الموتسكل بتاعه وخدو على المستشفي هناك خد غرزتين أتنين وقال ل حمو يروح هو أنا عندي مشوار مهم هعمله

****

فى شقة مصطفي
العزال كله طلع والبنات قسمت نفسها كل أتنين خدو جنب من الشقة
جزء منهم دخل المطبخ وبيفرش ويرص ،وجزء منهم خد النيش وجزء تاني فى الرسيبشن
عزة خدت مرات أبنها ودخلت أوضة النوم قالتها اقعدي إنتي حامل متعمليش حاجة أنا هعمل بدالك
قعدت في ركن بتتفرج عليهم وبتبتسم مرة ومرة تانية تكشر باستغراب الإحياء الشعبية ليها طقوس غريبة عليها
مامت هنا اللى رفعت مرتبه بنتها وحطت تحتها احجبه وحاجات تانية استغرباتها جدا بس معلقتش
عزة شفتها مستغربه ضحكت ميلت على ودنها وبهمس : هههههه عملتلك زيها لما تروحي هتلاقيهم تحت مرتبتك هههه تلاقيكي مخدتيش بالك منهم
وفاء أبتسمت بستغراب : لاااا فعلا مخدتش بالي معقول !!
عزة ضحكت : هههههه ااه طبعا هو انا تفوتني حاجة زي دي
واحده من البنات ل وفاء : ممكن وأنتي قاعدة تقصي بس المفارش ؟
بصي أنا علشان متقفيش وتتعبي قصيت واحده وجبتهالك تقصي الباقي كله مقاسها تمام
وفاء أبتسمت بود : عيوني
البنت أبتسمت : تسلملي عيونك يا قمر
عطتها المفارش وطلعت
البنات بتفتح في الشنط وبتعلق الهدوم في الشماعات وهنا قاعدة على السرير ساكته مسهمه يدوب بتناول البنات الحاجات من الشنط
مصطفي جه واقف قدام الباب وجه كلامه لمرات عمه : ثواني بس
خدها واقف بيها على جنب
مرات عمي لو سمحت الأوضة اللى قدامك ديه سبوها خاااللص زي ماهي محدش يدخلها
مرات عمة بستغراب : ليييه يا أبني؟
مصطفي اتنهد : الأوضة فيها حاجات هيما لما يجي هو يبقي يلمها بنفسه، هو كان جاي معانا النهاردة ياخدها لولا اللى حصل معاه على العموم هو زمانه جاي فى السكه أنا قولت أقولك قبل منزل مرات عمة سألت باهتمام : رايح فين يا إبني ؟

مصطفي : رايح اجيب غداء ..الناس دي كلها
لسه معاهم وقت على بال ميخلصوا ومعاد الغداء جه اييبه هصومهم ولا إيه
بص على وفاء وسأل باهتمام : مرات أخويا تطلب حاجة معينه أنا نازل أجيب أكل
حابه حاجة معينه اجبها ؟
وفاء أبتسمت بود: لا أبدا اللى هتجيبه هاكله
بعدها بص على هنا اللى مش معاهم اصلا ،كل اللى شاغل بالها همس مصطفي
لأمها !! حاجات هيما جوة فى الأوضة عندها في شقتها لسه مخدهاش ؟؟ مهي كانت
عارفه من مصطفي إن هيما قاعد عندها ،وهنا لعب الشيطان برأسها والفضول بيلح
عليها تدخل الأوضة دي وتمسك بأيدها حاجته اللى ياما حلمت إنها تلمسها مش
تمسكها ؟
مصطفي بص ل هنا وتنحنح : حمم هناااا
(هنا سرحانه مش بترد عليه)
مامتها : هنااا ردي على عريسك
هنا هنا انتبهت : هاااه
مصطفي أبتسم بحب : الل واخد عقلك يتهني بيه
وفاء متأكدة مين اللى واخد عقلها بتبصله بحسرة وبهمس لنفسها : ياريت كنت أنت يا
مصطفي يااريت كنت إنت بس الهانم من الصبح وهي قاعدة مسهمه مش هتفرد
وشها غير لما تطمن على هيما وتشوفه
هنا ردت بلخبطه : ن ن نعم يا مصطفي ..كنت بتقول حاجة
مصطفي أبتسم : عايزة حاجة معينه اجبهالك معايا ؟
عزة هنا ضحكت وهزرت : هههههههه شوفي الواد (و قلدت صوته اللى كله
رمانسية) عايزة حاجة معينه يا هنا ...عايزة حاجة معينه يا مرات أخويا(وهنا
اتعصبت بتصنع) جراااى إيه يولاا وإحنا هواء ولا إيه ؟؟ ولا يكونش مش مالين
عينك ؟؟ هااه
كلهم هنا ضحكو والبنات كلها أكدت على كلام عزة : ايوووه يا وزة دي تفرقة
عنصرية لو سمحت يا درش : أنا عايزة سندوشات سجق
والتانية طلبت غير اختها والتالته وكل واحده فيهم بطلبها اللى مختلف تماما عن
أختها ،البنات دي محدش غريب أخوات هيما المتجوزين ماعدا رشا وفي كام بنت
من صحاب هنا بس دول بره في المطبخ
مصطفي بضحك : طيب طيب حيلك أنتى وهو مين اللى هيفتكر الكلام ده كله
على العموم حاضر وأنا هناك. هتصل بيكم تقولولي على الل انتوا عايزينه رجع بص
لهنا وانتي؟ مش عايزة حاجة
هنا ردت بلا مبالاه وجعته : لاااا مليش نفس أصلا بلع غصه وسكت مامتها بسرعة
لما لمحت حزنه بتوضح سبب شبعها : معلش يا أبني طول اليل منمتش .. عزالها كله

هي اللى رصاه بأيدها تلاقيها من التعب والربكه مش جيلها نفس هتلها على ذوقك وكل اللى تجيبه هي بتحبه وخصوصا لو منك أنت
مصطفي اتنهد:حاضر يا حجه حاضر
سابهم ونزل وهي شوية ولقت الكل مشغول محدش واخد باله منها سابتهم ودخلت الأوضة بأيدها بتلمس فى حاجاتة بسعادة وهي حاسه إن حلمها بيتحقق وحاجاتة بين أيدها كان قالع الترنج بتاعه على السرير خدته علقته مكانه بعد مضمته على قلبها ولمسته بشفايفها رتبت الأوضة وحطت كل حاجة فى مكانها على التسريحة وجت عند برفانه وخدت نفس طويل منه وكأنها أكسجين انعشها ورجع لروحها الحياة حطتها مكانها وبعدها نامت خدت المخدة الصغيرة في حضنها مكان رأسه والغريب إنها نامت فعلا وهما من شدة انشغالهم محسوش بغيابها خالص حتي وفاء كانت بتقص في المفارش والشنط حواليها والهدوم مخدتش بالها منها حتي لما طلعت وبنت منهم سألت على الصندوق الأسود ده بتاع إيه ويتحط فين
ردت عليها مامتها بلاه مبلاه : ده بتاع هنا من وهي صغيرة من ريحة المرحوم أبوها تلاقيها يا حبة عين أمها جبته معاها من رحته حطي تحت هدمها فى دولاب الفساتين عندك محدش علق ولا أتكلم الكل مشغول والبنت شالته زي ما قالت لها
يعني الصندوق في شقتها وفي دلابها وتحت هدمها وهنا متعرفش بيه
عد وقت،ومصطفي كان جاب الأكل وجة بص بعينه فى كل اتجاه ملقهاش ،سألهم عليها باستغراب وهو بيتلفت حواليه والكل معاه بيتلفت حوالين بعضه
وفاء بسرعة هنا قامت تشوفها تفكيرها راح إنها ممكن تكون دخلت الأوضة اللى مصطفي كان بيتكلم عنها مع مرات عمه مهو أكيد زي منا سمعته هي سمعته مكانت مركزة معاه زيي بالظبط وفعلا لقتها هناك نايمه وخده المخدة بتاعته في حضنها ،شدتها من أيدها بعنف وقسوة .. وفى وسط خضتها ودهشتها ،طلعت بيها على طول لبرة دخلت بيها أوضة لقتها فى وشها ولحسن الحظ كانت أوضة الأطفال فيها سريرين رمتها بكل قسوة وغل على واحد منهم وهي بتنهد مسكه بطنها بأيدها وبهمس كله لوم : إنتي ازاي كده؟؟
بعدها خدت نفسها وردت على مصطفي اللى مش مبطل سؤال عليها بره قلقان وفاء بصوت عالى : مصطفي هنا هنا أهي موجودة كانت نايمة فى أوضة الأطفال ثواني هصحيها وجايه حاضر على بال متحطو انتوا الأكل
هنا هنا شهقت بصوتها كله برعب : مصطفي!! ..مصطفي! ..مصطفى حس بحاجة ؟؟مصطفي شافني واناااا...
وفاء قطعت كلامها بهمس كله حده من بين سنانها : إنتي ايييه هااه إنتي إيه؟؟
إنتي جبله مش بتحسي !
إنتي مش عارفه تقدري قيمة اللى في إيدك كويس !
عيونك دي مش شايفه غير نص الكوباية الفاضي مش بتبص على المليان أبدا

لو مرة بس تبصي على النص المليان منها هتفوقي من اوهامك
تعرفي إيه عن اللى وهمه قلبك بحبه ؟؟ هااه.. تعرفي عنه إيه؟؟
طاؤس جميل قدمك ريشة ملون منبهرة بيه وبمنظرة ، هتيجي تاكلي لحمه ودوقيه
على طرف لسانك هتلاقيه مر ،حندل ، مش هتقدري تبلعيه
مش هيبلعه غير اللى خد على مراره وبيعشق المر ده
وفاء هنا اتكلمت بمراره واضحة ونبرة صوت صادقه توجع القلب بسببها هنا
عيونها اتملت بدموع
وفاء بوجع : اللى شاغل كل تفكيرك ومش عارفه تفكري غيره فيه ده
قربه نااااار بتحرق
بعده نااار بتوجع
قربه نااار وبعده نااار
وحبه وعشقة نااار
مش هيتحملها غير العاشق بجد
وانتي موهومه واهمه نفسك بيه فوقي مصطفي ميستاهلش منك كده
فوقي قبل متضيعه من ايدك
هنا دارت بكفوفها وشها وعيطت : حاولت وربنا حاولت (شالت أيدها من على وشها
و تكلمت بتوهان) حاولت والله العظيم حاولت
بس مقدرتش
وفاء بغضب همست : يبقي متخدعيش واحد بأخلاق وطيبه مصطفي هو ميستاهلش
منك ده
هنا بدموع : هو ولا غيره أنا مكنتش حابه ارتبط بحد خالص من الأساس
داريت وشي علشان محدش يعجب بيا ويتقدملي
ومصطفي أنا كنت رفضاه لولااا (وسكتت هنا ووفاء كملت) لولا هيما قالك (كملت
كلامها باستياء وعيونها عليها بقرف)
هتتجوزي مصطفي علشان هيما قالك تتجوزي؟
هنا بلخبطه : مش ده وبس مصطفي نفسه مقدرتش وصعب عليه منفذلوش أمنية
نفسه يحققها
وفاء اتنهدت بأمل اخيرا سألت بتوجس : طيب ده ميخلكيش تسالي نفسك ليه؟
هنا بصتلها بعدم فهم ،وفاء بتوضحلها : يعني إنه ميهونش عليكي زعله يبقي أكيد
يعني ليه جوة قلبك معزه
اتنهدت تنهيده طويله لما لقت هنا شردت في كلامها باقتناع : أدي نفسك فرصه
مصطفى مش وحش بالعكس، طباعه هاديه والأهم إنه بيعشقك مش بيحبك وبس ،
ياريت تدي ل نفسك فرصة بس تقربي منه و تشيلي الغمامه من على عيونك
وقتها بس هتشوفي حبك الحقيقي فين ومع مين

سابتها وجاية تطلع هنا مسكتها من أيدها : شكرا
وفاء اتنهدت تنهيده طويله : متشكرنيش معملتش كده علشانك
عملت ده
علشان جوزي وحيد فى الدنيا ملوش غير أخ واحد ومش حابه يخسرة
ومصطفي كمان صعب عليا يشوف حبيبته نايمة وهي حاضنه مخدة راجل غيره فى حضنها في شقة بسيطة في حارة جنب حارتة نلقي إبراهيم واقف قدام بابها بانفعال وغيظ بيرن بأيده بيضغط على الجرس
بدور من جوة : حاضر ..حاضر ياللى بتخبط متصبر شوية هو في إيه الدنيا طارت بتفتح وهي بتقول في سرها : خير اللهم اجعله خير ،صوت الجرس زعجها وخضها كان بيرن بازعاج
فتحت الباب وبفرحة : هيماااا ،اتفضل يا اخويا اتفضل البيت بيتك
هيما دخل وهي قفلت الباب وراه ،أول حاجة نطقها هيما : باباكي هنا ؟
بدور : لااا (هنا خدت بالها من دراعه المربوط بشاش بخضة ولهفه قربت منه مسكته من دراعه : إيه ده أنت متعور يالهوي منين؟ إيه ده ....قطعت كلامها لما هيما وبكل قسوة زق أيدها بعيد عنه وبغضب : إنتي اتجننتي ؟
هو انااا محرم ليكي
بدور بتعجب : أنت جوزي !!
هيما بحده : هو ده اللى جابني هنا النهاردة
إنتي شكلك نسيتي نفسك ولازملك قلم على وشك يفوقك
بصلها ونار قايدة فى عيونه : عايز أعرف بس معناه إيه الكلام اللى قولتيه ده هااه؟ معناه إيه اللي سمعته منك ده هاااه ؟؟
بدور بأرتباك : كلام اية ده
هيما بحده : متستعبطيش ...كلامك ليا فى التوكتك
بدور بأرتباك وخوف : م مش معناته حاجة يا سي يا هيما والله ماقصد بيه حاجة عادي يعني
هيما بصوت عالى جدا كله غضب : لااا ليه معني يا بدور
معناه إني مقصر معاكي
طيب هو إنتي ليكي عندي حقوق؟ العقد باطل يا بدور فوقي انتي صدقتي نفسك العقد باطل طول مانتي حامل العقد باطل
انا مقدرش ادخل وأطلع عليكي مقدرش حتي أبصلك إنتي مش مراتي افهمي بقي وحركة العباية المفتوحة. متفكريش إني عبيط ومفهمتهاش
عايزة تقولي إنك حامل زيها طيب وهو الولد ده إبني؟؟
إنتي مراتي ؟؟
فوقي وبلاش تبني أحلام وأماني عمرها ما هتتحقق

انا بعشق مراتي وعمري مهقدر اجرحها
بدور هنا عيطت : خلاص يا هيما خلاص أنا مطلبتش منك حاجة
كتير خيرك على ال عملته
(كملت كلامها بتوتر وأرتباك)
انا ..انا بس ..اناااا
هيما اتنهد ب هم : أنتى شطحتى بخيالك..انتى طمعت زياده عن الازم
لاا وبكل بحاجة رايحه عزال هنا ولا على بالك
والمفروض فى الشهر السابع على ولاده والبنات هناك كمان كانت عايزة ترقصك
كات هيحصل إيه لو حد فيهم لاحظ بطنك هااه
وقتها مستنيه مني إيه أعترف بيه وأقلهم ابني
والهانم دي مراتي ؟
مستنيه مني اخرب بيتي بأيدي
لااا يا مدام مش ده كان اللى كان هيحصل
اللى كان هيحصل وقتها حقيقتك اللى. أنا سترت عليها كانت اكتشفت
مش ده اللى إنتي عايزاه؟ يا خسارة يا بدور يا خسارة
مكنتش أحب أقول اللي قولته ابدا بس إنتي اللى بخروجك من البيت خلتيني قولته
إحنا متفقين من هنا ليوم متولدي مفيش خروج من بيتك ابدا
بدور بدموع : زهقت وأنت مش بتسأل عليا مجتش ولا مرة
هيما بصريخ : اجي فين بقلك العقد باطل
تقوليلي أجي؟
يا ست مجرد خلوتنا دي حراام
بدور بدموع: خلاص يا سي هيما اللى تشوفه
هيما اتنهد : اللي اشوفة مينفعش حضرتك تقعدي فى الحارة ولا تولدي فيها
انا متجوزك من شهرين ازاي بعد أربع شهور تولدي
عايزك تقولي ل ابوكي إنك مسافرة معايا
بدور بترقب : إزاي ده! مش فاهمة؟؟
هيما : هو إيه اللي مش فاهمة حضرتك اللى في بطنك ده اللى قرب يشرف هتولدي
إزاي بعد شهرين وأنتي متجوزة من شهرين أصلا
هتقوليهم إيه إبن أربع شهور
بدور اتفجائت و اتصدمت بية وبتلوم نفسها إزي مفكرتش فى الموضوع ده إزاي؟؟
ردت بتوهان: معاك حق يا سي هيما أنا إزاي مفكرتش في الموضوع ده
هيما بغيظ وغضب : علشان بالك مشغول بحاجات تانية عمرها ما هتحصل ابدا
جهزي نفسك بعد فرح مصطفي هاجي أخدك

بدور بمكر : طيب بتقول إنك مش محرم والعقد اللى بنا باطل إزاي هنسافر مع بعض في مكان واحد ونعيش فى مع بعض فى نفس المكان
هيما رد بغيظ من بين سنانه : الكلام ده هتقوليه ل ابوكي
لكن في الأصل إحنا مش مسافرين
أنا خدتلك شقة بعيدة عن المنطقة دي نهائيا مفيش جنس مخلوق هيعرفك فيها
و هجبلك واحده تقعد معاكي وتخدمك في شهورك الأخيرة
ورقم تليفوني هيكون معاكي لو احتاجتي أي حاجة هتلاقيني عندك
بدور اتنهد بيأس بعد مكان عندها امل تسافر معاه : ماشي
****
النهاردة حنه مصطفى
ومصطفى مش مبطل رقص وتنطيط على أغاني المهرجانات تخلص أغنية يقعد يقوم بعدها على طول على الأغنية اللى بعدها وكل ما هيما يقعده يقوم
هيما بضحك و هزار : يعم أنت أقعد بئا خيلتني وفرهدت نفسك وبعدين ترجع تكسفنا
مصطفى بصله بغيظ مصتنع : اكسفكم ...طيب وسع كده وسع خليني أعرف أرقص حكم الرقصة دي عايزة مكان واسع هبهركم هههههه
هيما بصله بتعجب مرح: الواد باينله اتجنن عليه العوض ومنه العوض
رقصة مصطفي كانت مختلفة كان إستعراض هو وشباب الحتة مش رقص عادي على اغنية (قلبك بحر مالح) هيما واقف مزهول اتعلموا ده كله فين وامتي اتدربوا عليه مهم كلهم بيعملوا نفس الحركات في نفس الوقت مصطفى مسك أيده وشده عليهم : يا عم تعالي سيبك نفسك وعيش حيااتك البنى ادم منا بيعيش حياته مرة واحده بس لاتعيشها صح وتحاول تبسط نفسك حتي ولو أنت مش مبسوط لا كده يا صاحبي تبقي معشتهاش راحت عليك يا معلم
هيما معاهم بيحاول بس مش عارف مدربش زيهم مصطفى وشباب الحته كان مدربين عليها
العرض كان رائع جدا وجميل أبهر الناس كلها كل اللى معدي فى الطريق كان بيقف يتفرج الحريم كلها طلعت واقفه في بلكونتها بتسقف وتزغرد والكل مبسوط مصطفي بروحه الحلوة أي حاجة بيعملها بيبقي ليه طعم ومذاق تاني
الرقصة خلصت هيما راح لمصطفى قاله أطلع هات المفاتيح هروح أجيب أمي ووفاء وبعدين كفاية عليك كده بكرة يوم طويل مستنيك بلاش تهد فى نفسك من أولها كده ،مصطفي خبطه على كتفه بخفه و أبتسم و سابه وطلع يجبله المفاتيح وهو بيقوله : تمام يا صاحبي
عزة ووفاء فى الوقت ده كان و داخلين الحارة شافين قد أية مصطفى مبسوط وهو بيرقص

هيما شافهم قام بسرعة راح عندهم وبنرفزة : أنا لسه كنت رايح اجبكم ليه يا أمي مستنتيش؟
نفخ بضيق ومسك إيد مراته : يلاااااا طيب
عزة وهي ماشية وراها بإعتراض : بس يا واد أنت صداع ده كلهم خطوتين تجبنا ونجيبك على ايبيه
دخل مدخل البيت بص ل أمة وتنحنح :طيب اطلعي إنتي يا أمي عايز مراتي فى كلمتين
عزة بصتله بغيظ وبعدها اتصعبت بملل:طيب يا إبن بطني أهي عندك (بتحذير شرس كملت كلامها قبل متطلع) بس حسك عينك هااه حسك عينك تضايقها البنت جاية معايا أنا هي عايشه معايا إنا لما تبقي في بيتك تبقي تأمر وتنهي فيها طول مهي قاعدة معايا براحت راحتها ملكش دعوة بيها
هيما بصلها بزهول :بقي كده!
عزة بصتله بغيظ مصتنع: كده يا نن عين أمك كده
هيما اتنهد بغيظ : طيب اتكلي على الله يا حجة منعطلكيش طريقك سالك (عزة واقفه بتبصله بغيظ) هيما كمل كلامه بنرفزة : اتكلي على الله ياماااااا قال براحتها قال ؟؟ ليه إن شاء الله متجوزة سوسن
وفاء هنا ضحكت بصوتها كله جامد وهو تاااه في ضحتها وعيونه عليها بشوق كبير وحنين أكبر بكتير خلاها خجلت وتنحنحت : حم حم وبعدها وطت رأسها بخجل
عزة هنا أبتسمت وسابتهم وطلعت وهو شدها من أيدها دخل ودخلها معاه لأوضة فاضية عملينها للخزين وقفل الباب وراهم
وفاء بتبص حوليها باستغراب: إيه ده إحنا فين هنا؟
هيما مسكها من درعها بشيء من الغيظ المصتنع :تعالى هنا وبعدين معاكي؟؟ أية خلاص خرجتيني برة حساباتك
أنا مش قولت ممنوع تمشي فى الحارة ؟؟؟ وبعدين كده أنا شايف رجلك خدت على الحارة أوي ليل نهار فيها
وفاء أبتسمت بمكر : ده فرح مصطفى !! مش معقول محدرش حنته !! ولا أحضر عفشه ؟؟
إزاي بس ده يحصل ... ده مصطفى برضه
هيما بصلها بتعجب مرح: نعممم ؟؟مصطفى!!! على أساس مصطفى ده معشراه ليكي مية سنه مش لسه متعرفة عليه من شهرين بس؟؟
وفاء قاصدة تستفزه بعده عنها مجننها : لااا مهو في نااس كده مش محتاجة سنين علشان تقعد وتتربع في قلبك في نااااس .....
هيما بغيظ مسك أيدها الإتنين وزقها على الحيط ورفعهم لفوق ثبتهم : ده مين ده إن شاء الله اللى قعد في قلبك وتربع!

وفاء أبتسمت بغرور وثقة همست بانتقام :مصط.....
قطع كلامها وسحب همسها فى جوفة بغيرة وبعنف وشراسة هجم على شايفها باسها مرة بعد مرة اشتياقه ليها مشفعلهاش عنده أبدا ولا حتى استلامها هو فى اللحظة دي نار قايدة إزاي تقول كده بعد شوية بعد عنها واقف يتنهد وهو بيقول : تستهلي ...جبتيه.. لنفسك
وفاء هنا بتهمس لنفسها وهى بتبلع ريقها بصعوبة : استاهل إيه يا بنى ادم أنت ؟؟!!
أنا بعشق قسوتك قبل حنيتك ... عذابك قبل جنتك ...
كانت لسه مغمضة عيونه تايهه وهيمانه في جمال لحظتهم ،ده خلاه قرب منها لتاني مرة بس المرة دي قربه كان مختلف هادي كله نعومة وحنية ورقة وأهم كله عشق خالص ليها وحدها من غير غيره ولا شراسة ولا عنف لااا عشق وبس بمنتهى العشق ورقة والحنيه شفايفه بتتنقل من مكان لتاني
****
قبل شوية عند هنا
البنات بتقوم فيها علشان ترقص قالتلهم معرفش قالولها تغني رفضت في الأول مكنتش راضية تحت أصرارهم وفقت غنت بس أغنيتها كانت حزينة شوية، واحدة حبت واحد في السر سنين طويلة ونفسها ومنى عينها تحبه فى العلن
مصطفى لما طلع يجيب المفاتيح من عندها سمعها وقف مكانه متسمر صوتها قد أية كان جميل وحزين في نفس الوقت
طلعت عزة شافته قدامها : فيه إيه أبني متدخل
مصطفي أرتباك : هاااه ..لا ..أنا مش هنا علشان أدخل أنا كنت طالع السطوح أركب شريط النور أدخلي إنتي يا حجة
عزة قبل متدخل بأحرج أتكلمت : مصطفي يا إبني معلش عارفه إنه فرحك وأكيد مش فاضي بس أنا بالصدفة عرفت إن هيما عملك توكيل وأنت كمان عملته
مصطفى أكد على كلامه: ايوة صح ده علشان أي حد مش موجود متنا التاني يسد مكانه ويتصرف بداله
عزة اتنهدت براحه : طيب يا إبني الحمد لله
بص أنت عارف صاحبك دماغه ناشفه ومش هيرضي ياخد مني فلوس أنا بقي عايزك ....
مصطفى قبل متكمل : من عيني حاضر عارف اللى حضرتك عايزة بكرة الصبح من النجمة هكون عندك هاخد الفلوس وهروح البنك اسدد الأقساط
عزة برجاء : وياريت يا إبني تقدر تجيب عربية ل وفاء خلى هيما يروحها على بيتها بقي كفاية (كملت كلامها بأحراج وحيرة)
عارفة إن بكرة فرحك بس مفيش وقت تاني مانت عارف لو مدفعش آخر الأسبوع ده

مصطفى قطع كلامها لتاني مرة : عارف وأنا من نفسي كنت هجيلك من النجمة علشان الموضوع ده اطمني
عزة شكرته ودخلت وهو فضل ساند جسمه على الحيطة برأسه ومغمض عيونه بحزن والدموع نازله منه بحيرة ومراره وهو بيسمع كلمات أغنيتها
****
هيما تحت بصعوبة بعد عنها همس بغرور وثقة جنب ودنها قبل ميتعدل : مفيش حد متربع جوة قلبك غيري !أنا متأكد من ده كويس مفيش غيري أنا جوة قلبك
قلبك ده محبش غيري أصلا
وفاء هنا اتغاظت من ثقتة الزيادة وغرورة اللى بيتكلم بيه براحه بعدتة عنها بصتله بغرور يوازي غرورة وثقة تعادل نفس ثقتة وهمست بخفوت كله مكر : متخليش ده يغرك واوعي في يوم تتسند عليه، زي مقعدتك جوة قلبي وربعتك فيه بأيدى !! بأدية برضوا أخرجك عادي
هو اااااه طبعا مفيش غيرك لحد يومنا هذا لكن الله أعلم بكرة بق.....
هيما مسك أيدها ثبتهم على الحيط وبصلها أوي وبغيظ : نعممم بكرة إيه؟؟ قولي سمعك
رغم خوفها منه لكنها ردت بثبات : نعم الله عليك
وبعدين إيه نظام التثبيت ده كله شوية والتانية ساعات بتنسي حضرتك أني حامل
هيما اتنهد وساب أيدها وبعد عنها خالص وعطاها ظهرة وبينفخ بضيق : إنتي قاصدة تستفزيني مش كده ؟؟ شاطرة ومحدش شاطر قدك في الاستفزاز عن اذنك
جاي يمشي من قدامها مسكت أيده: أستني ...لا مش قاصدة استفزك ولا حاجة أنا بس بعرفك معزة الناس جوة قلوبنا علشان تفضل زي ماهي متتغيرش لازم من وقت لتاني حبة إهتمام زي الزرعة بالضبط تديها تديك متديهاش هتدبل منك، الإهمال هيخليها شوية بشوية ومع الوقت تدبل لغاية ميجي عليها يوم وتموت
هيما اتنهد: فهمت يا دكتورة فهمت حاضر كان لسه هيكمل كلامة ويقولها حاضر ههتم أنا فعلا مقصر بس غصب عني ظروفي صعبة وعلى أكتافي شايل هم ميتلم ومش حابك تشيلي معايا مستني بس الفترة دي تعدي مش سايبك عند أمي بمزاجي ربنا وحده يعلم بعادك عني عامل أية فيا ...
كله ده كان هيقولة ويفضفض بية تعب يخبي
لكن هنا الشباب نده عليه بصلها كتير وسابها وطلع وهي كمان طلعت ￼
اتفاجئت بمصطفى ملامحه حزينه واقف ساند رأسه على الحيط ومغمض عيونه وبيعيط ثواني وعرفت سبب دموعه وهنا دمعت زيه دموعها هي مختلفة تماما دموعها عطف عليه هو وفي نفس الوقت قهر من بنى ادمه متخلفة من وجهه نظرها اللى متحسش بحب زي حب مصطفي تبقي متخلفة
اللى تتجاهل مشاعرة واحاسيس صادقة زي مشاعر وإحساس مصطفي تبقي منتهى التخلف منها

حبت تهون عليه كلمات الأغنية كانت تقيلة وصعبة جدا مش لاقيه ليها مبرر واقفه محتارة واخيرا لقت حاجة تقولها
اتنحنحت بأحراج وهمست بخفوت : بكرة تحققي حلمك يا ست هنا واللى أمبارح حبيته في السر بكرة تحبي قدام الناس كلها ومصطفى يستاهل الحب ده كله منك
مصطفى هنا خد باله من وجودها اتعدل بسرعة من وقفته وبأيده بيمسح فى دموعه وأمل جديد اتجدد على أيدها وطاقة نور نورت دنيته العتمه بكلامها أتكلم بلهفة غير طبيعة : إنتي حسيتي من كلام الأغنية دي إنها ليا اناااا !! تنفع يعني !!
وفاء ودموعها نازله منها بصمت :مستكتر الأغنية عليك ليه أنت تستاهل أكتر من كده بكتير صدقني
العمر كله تستاهله يا مصطفي مش كام سنه الأغنية كلامها قليل جدا جدا عليك بكره لما تبقي في بيتك هتشبع غنااا وأجمل وأحسن من ديه مية مرة
مصطفى اقتنع بكلامها اتنهد براحه والفرحة رجعت زارت وشه من تاني
بعدها أتكلم بحماس : إيه ده انتوا جيتو دانا كنت جاي آخد المفاتيح لهيما علشان يجبكم
وفاء أبتسمت بود : لاااا خلاص جينا انزل يلا أفرح وانبسط على فكرة كان إستعراض هايل شفت حته منه يا خسارة مشفتوش كله
هيما من تحت من بير السلم بينده على مصطفى بنرفزة : متنزل يا روح أمك من عندك الناس بتسال عليك وأنتي يا هانم ادخلي على جوة يلا
مصطفى همس ل وفاء بخوف مصتنع : والنعمه خايف أنزل
وفاء ضحكت بصوتها كله
هيما من تحت بغيظ :مصطفى اطلعلك؟
مصطفى نازل بيمثل الخوف كاشش كده في نفسه كده
وقال يعاكسه ويشاكسه :أهو يا عم نازل استهدى بالله
انا مكنتش بضايقها بالعكس دي كانت مبسوطة بالأستعراض بتاعي
وفاء من فوق بتبص ل مصطفى بغيظ مصتنع وبتهمس ليه لوحده متعرفش إن هيما شايفها وسمعها : يا خربيتك هتوديني وتودي نفسك ورا الشمس ده مبيتفاهمش
مصطفى بصلها وهمس بهزار وضحك :حمااار يعني قصدك تقولي حماار هههههه
هنا كان وصل عند هيما اللى أول مشافه مسكه من لقايه قميصه : نعم يا روح أمك مين ده اللى حماار
بص ل وفاء : شايفك وسمعك والحساب يجمع
مصطفى ل وفاء بخوف مصتنع : الحقي ده شفنا وسمعنا ياالهووي مش هلحق ادخل دنيااااا

وفاء من فوق بتزمر : منك لله يا مصطفي شاف أية وسمع إيه يا بنادم أنت هتودينا في داهيه
هيما بصلها بغيظ مصتنع : ليه هو مش الاستعراض بتاعه كان عجبك برضه؟؟
إستعراض إيه ده يا أم أستعراض انتي اسمة رقص هز وسط يعني
وهو الراجل اللي يهز وسطه ده يبقي راجل
وفاء بتستفزة : اااه راجل ..وأنت رقصت فى فرحك على فكرة وهزيت وسطك عادي جدا يعني سيبه يفرح وينبسط (هنا غاظته جدا لما طلعتله لسانها) هاااه
هيما بزهول : وفاء إنتي اتجننتي النهاردة ولا إيه
وفاء : لاااا بس مبسوطة
هيما بيبصلها بغيظ ومش عارف يطولها ملقاش حد يتفش فيه غير مصطفي : تعالي يا روح أمك مسكه من قميصه ومصطفى ماشي معاه يستسمحه : خلااص يا عم كنا بنهزر
هيما بغيظ مصتنع : وأنت بتاع إيه تهزر مع مراتي يا حلتها
مصطفى إبتسم: إختي ومرات أخويا يا جدع إيييه اجرمت يعني
هيما التاني أبتسم : لا يا درش مأجرمتش ولا حاجة واختك طبعا و مراة أخوك وكل الكلام ده جميل (ميل على ودنه وهمس بتحذير) بس متكررهاش تاني لو باقي على عمرك يعني
مصطفى بغيظ مصتنع : ياااساتر
بعد شوية الحنة طلعت ورقص بيها مصطفي ولف ودار وبعدها عطاها ل هيما إللى لقي نفسه ادبس فيها واقف محتار مش عارف يعمل بيها أية؟؟
الحريم كلها كانت بصه على الحنه من شبيكها أول مطلعت الحنة وفاء كانت معاهم وفاء من فوق بتشاورله إزاي يرقص بيها حركات يعملها يعني
هيما بصلها بغيظ مصتنع يعني الهانم تفكره مش بيعرف لا بعرف أنا محرج بس .. هي بتستفزه عايزاه يرقص وفعلا نجحت بحدارة رقص بيها ورقصه فاق كل اللي رقصه قبله
مبسوطة وبتضحك بسعادة كسرت فرحتها دموع هنا وعيونها عليه اتنهدت بحزن ودعتلها ربنا يشيل حبه من قلبها
تاني يوم يوم فرح مصطفى الصبح بدري مصطفى عدى على عزة خد منها شنطة فلوس
دفع منها الأقساط كلها بتاعت البنك وعدى على معرض السيارت اللى في حتته أشتري منه أجمل وأغلى عربية وأحسن وأحدث ماركه عنده

الحلقة ٢٥
كان بينا وعد

حاجة كده تليق بوفاء حرص طبعا وهو بيختار النوع تكون أحسن من بتاعتها بكتير
خلص وراح عند عزة اداها اللى فضل واللى فضل كان كتير جدا ولسه لما أخوها يديها باقي ميراثها
اتفقت مع مصطفى بعد فرحه إن شاء الله
ياخد الفلوس ديه ويأسس بيها شركة بأسم أبنها نفسها يكبر ويكبر وبسرعة في أقل وقت ممكن عايزة تشوفة كبير ،كلام حازم لأبها وجعها ، وده المكتب لوحده مش هيعمله نفسها يرتاح بقى وكمان يتخلص من شعوره بالنقص قدام مراته
مصطفى وافقها في رأيها وكان رده إن شاء الله يا أمي والناقص عنده هكمله وكل اللى إنتي عايزة هيحصل وزياده شوية وكله بأمر الله هيمشي ويبقي فل
عزة دعتله من قلبها بصدق : ربنا يكرمك ويرزقك ويديك على قد نيتك يا إبن قلبي
(كملت كلامها بمشاكسة) أيوة يا واااد لو إبراهيم إبن بطني أنت إبن قلبي
مصطفي باس أيدها : تسلميلي يا ست الكل
وباستعجال كمل كلامه : يلاااا سلامو عليكم
اليوم طويل وأنا لسه معملتش فيه حاجة
عزة بمحبه دعتله من قلبها: روح يا إبني ربنا يبيض ليلتك ويسعد قلبك تتهني يااارب يا مصطفي
وهو نازل من عندها قابل هيما فى الحارة
هيما بهجوم أول ما شافة : بروح أمك بتعمل إيه عندك الظهر أذن وداخلين على العصر هو النهاردة مش فرحك برضه ولا أنا بيتهيألي؟
ولا يكونش فرحي أنا وحضرتك سايبني فيه لوحدي ورامي الحمل كله على أكتافي
مصطفى خبط على كتفه بخفه :قدها وقدود يا يسطي وبعدين إيه فرحك وفرحي دي كمان ؟؟ فرحتنا واحده فرحتي هي فرحتك وفرحتك هي فرحتي
في بيتها يعني يلاااا يا معلم شوف كنت بتعمل إيه وكمله
انا عريس النهاردة مش فاضي للكلام ده
هيما إبتسم وحرك أيده على كتفه بحنية : الف مبروك يا مصطفى الف مبروك يا صاحبي
متشلش هم أنا قومت قبل منك شيكت على كل حاجة القاعة الكوافير حريمي ورجالي المأذون المعازيم كله كله مخلتش ، فاضل بس حاجات صغيرة هخلصها وجايلكم على الكوفير
مصطفي هو ماشي من قصادة خبطه على كتفه بحماس : ماشي يا معلم نتقابل هناك بقا واستعد ل مفاجئتي اللى هتشوفها هناك مستنياك

هيما كشر بتصنع : مفاجأة؟؟ ربنا يستر !
انا مبخفش غير من مفجأتك
هيما اتعدل بجسمه عليه وبضحك : هههههه لا هتعجبك متخافش بس ابقي هات وفاء معاك
هيما نفخ بضيق مصتنع : اتلم يا روح أمك
مصطفي بضحك : هههhe يا إبني بتقفش بسرعة ليه ما المفاجأة تخص وفاء هي كمان
هيما هنا طلع يجري عليه مسكه من لياقو قميصه ومصطفي بتزمر: يااادي ام القميص اللى اشتكي منك بعد كده هبقي ألبس تيشرت أنت تزهق يا راجل نزل ايدك في إيه
هيما بجدية : مصطفي أنا مبحبش كده
مراتي إسمها مينذكرش بينا كل شوية مراتي خط أحمر
مصطفي بصله بزعل وسابه ومشي
هيما حس إنه ذودها غيرتة مبقاش عارف يتحكم فيها لام نفسه وأنبها ده مصطفي برضه يا هيما إيه التخلف بتاعك ده ؟؟ هنا طلع يجري عليه خبطه على رأسه بهزار وبعدها أعتذر وحضنة وبندم : أسف حقك عليا
مصطفي أبتسم بدموع : بس يا عبيط انت يااااض آسف دي بتقولها لمين داحنا أخوات يالااا
هيما اتنهد بمحبه : والله لو أخويا مش هحبه قدك يا درش
هجبها معايا حاضر (كمل كلامه بتحذير شرس مصتنع) بس عارف لو طلع مقلب من مقالبك أنت عاااارف هيحصل فيك إيه ...
مصطفي قطع كلامة:لاااالمقلب ايه بس
وبعدين أنا عريس وعايز ادخل دنيا مش اخره وعرفك وعارف جنانك
مقلب إيه ده اللى هعمله والنهاردة بالذات
خلصو هزارهم ومشاكستهم لبعض وكل واحد فيهن راح يشوف وراه إيه
واتقابلو كلهم على باب الكوافير
البنات كلها واقفة قدم الكوافير كنت لسه طلعه منه ،رشا ووفاء وأخوات هيما البنات وعزة ومامت هنا وهنا نفسها اللى شافها مصطفي واتثمر مكانة طلتها وجملها سحره وخلاه واقف تايه مسحور
هيما يزوق فيه يروح عند عروستة ،مصطفى يتحرك خطوة ويرجع تاني مكانه ...
هيما يحرك أيده قدام وشه يرمش بعيونه مش مصدق وواقف ساكت مكانه مش بيتحرك منه المشهد كان يضحك فعلا الكل بيضحك عليه
وفاء راحت عنده : تعالى يا مصطفي يلاا علشان تاخد عروستك ،عروستك واقفه مستنياك يلاا

مصطفي هنا فاق من شرود أبتسم بود ل وفاء : تعالي إنتي شوفي المفاجأة اللى عملهالك جوزك
طلع مفاتيح العربية عطاها ل هيما ،هنا قاصد يحطه تحت الأمر الواقع عارف دماغ صاحبه ناشفة وجدا هيرفض حتى مساعدة والدته ليه
هيما بصله بعدم فهم ؟مصطفى هنا ميل على ودانه وهمس : ورحمه ابوك لتعدي الليلة دي وتاخد المفاتيح تديها ل مراتك دي عربيتك
أمك لما عرفت بظروفك أتصرفت وخدت ورثها من أخوها امسك ،دي كانت المفاجأة اللى كلمتك عنها
هيما فعلا خدها منه الناس كلها كانت واقفه تتفرج عليهم بس قبل مياخدها بص على مامته بلوم وعتاب وعيونه بتقولها : كده برضه كسرتي كلمة أبويا
عيونها أتملت بدموع وكأنها سمعت كلامه وهمس شفايفه اللى مهمسش بيه
ردت عليه بدموعها اللى ملت عيونها: معنديش أغلى منك يا ضنايا
عيش وإنبسط الحي أبقي من الميت
مصطفي خد هنا ومامتها وأخوات هيما البنات
ورشا مع جوزها
وهيما خد وفاء ومامته
في العربية حطلها المفاتيح على التبلوه قدامها وهمس بخجل : عربيتك
وفاء بصت ل عزةبستغراب
عزة رمشت بعينها وهزت رأسها تاخدهم
وفاء أبتسمت بحب :حبيبي شكرا
هيما اتنهد بمراره : متشكرنيش أنا اشكري أمي هي جبتها
عزة : وانا وأنت إيه يا بس يا إبني
أنت طول عمرك معتمد على نفسك طول عمرك واقف واقفه راجل مع أخواتك البنات كلهم ،بتود دي وتجامل دي
وتسأل على دي ...عيال أخواتك عيالك أديت من عفيتك وصحتك وعرقك وشقاك وقوت يومك ليهم قبل متدي لنفسك حاجة
أنت راجل إبن راجل أي أم وأب وأخت واخ يفتخر بيك
وفاء همست بدموع متأثره من كلامها: وزوجة
أنا حقيقي بفتخر بية يا ماما
ومعلش ساعات غصب عني بحسد أخواته البنات عليه كان نفسي في أخ زية
هيما مسك أيدها باسها وهزر : مش هقدر أقولك اعتبرني اخوكي مينفعش للأسف أنا جوزك ومنفعش غير أكون غير جوزك خلي في بالك ده بس ممكن تتعتبرني أخوكي وقت متحبي

واوقات معينه يعني إنا أكون ضايقتك جامد مثلا جيت عليكي وظلمتك وقتها
مسموحلك تعتبرني اخوكي وتيجي تشتكلي مني ليا وأنا وعد عليه هتصرف معايا
زي مبتصرف مع اجواز أخواتي البنات بالظبط
وفاء أبتسمت بمشاكسة :وعد
إبراهيم باس أيدها: وعد يا قلبي
عزة هنا دموع فرحتها بيهم نازله منها وبتدعلهم فى سرها بهديان السر
في القاعة
هيما هو الل تولى مهمه توصيل العروسة للعريس يكون هو ولي أمرها يعني ده كان
طلب مصطفى نفسه
نازلين على السلم جنب بعض هيما وهنا
ومصطفي مستنيهم آخر السلم
السلم وعيونه عليها بإعجاب وشفايفه بتهمس مع الأغنية الدايرة اللى هو بنفسه طلبها
بات الامل في عيني يروي الجفن صبرا
والعشق في جسدي يجعلني أدوب
وآلام الشوق تروى فؤادي عطشا
وما ادراكي ماعطش القلوب
يا اميرتي يا جميلتي
يا سيدة كل النساء
لا تتركيني فى وحدتي
فالابتعاد عنكي ابتلاء
يصعب علي تحمله
وحان وقت الانتهاء
ساكون معكي برغبتك
وكما مولاتي تشاء
ده كان همس شفايفة ليها
اما عند هنا همسها كان مختلف تماما همس بحسرة همس كله حزن وسخط وإستياء :
الحلم اللى عاشت عمرها كله تحلمة ، الحلم اللى كان كل أمانيها في الحياة إنه يتحقق
الحلم الل عايشة دنيتها كلها علشانه
كل ليلة بتحلم بيه إنه أتحقق وخلاص هتطولة وتلمسة ،تقوم تلاقي نفسها في سريرها
كان مجرد حلم !
النهاردة بس أتحقق!! معقول !! أتحقق وأخيرا هيما واقف جنبي وأنا لابسه فستاني
الأبيض
بس مش هو العريس لاا ابدا ده ولي أمري بيسلمني بأيدة لعريسي

دموعها نزلت منها بصمت مع أبتسامتها الحزينه بتهمس بسخرية توجع : يا لها من سخرية القدر وأوجاع القدر وأحكامه
أكيد ربنا ليه حكمه فى كده
مستنياها برضا يا الله
اتنهدت بأمل : راضية وصابرة وحمده ربنا على نصيبي من الدنيا
اللى متمنتوش ولا حبيته بس هحبه علشان ده اللى أنت عايزه ياربي ده اللى أنت كتبته ليا
اتنهدت بحزن فوق حزنها وعيونها رفعتها لفوق بتناجي ربها : أزرع حبه فى قلبي ياربي ده نصيبي ،ده اللى أنت كتبته لية ، وشيل حب عمره مكان ولا هيكون من نصيبي ولا لية !
رشا واقفه متغاظه جدا عايزة تطلع تجبها هي عارفه تفكير هنا بتفكر في إيه فى الحظة دي ومش حب ده مصطفي ميستهلش تفكر في غيره وخصوصا النهاردة
رأفت منعها خاف عليها تطلع وتنزل من السلم تقع خصوصا أن فستانها كان طويل خاف تتشنكل فيه
وفاء ما بالايد حيلة واقفه مش عجبها جوزها وهو اللى يجبها بس ساكته هتعمل إيه مصطفي ال طلب ده منه
مصطفى خدها وراح علشان يكتبو الكتاب
مصطفى مضى على العقد والفرحة بترقص في عيونه فرحة الدنيا كلها هنا مش سيعاه
هنا جت تمضي أيدها اترعشت وحست بدوخه والقلم وقع منها رشا رغم بروز بطنها وطت وجابته وبصت لمصطفي ال خاف وتلهف عليها تتطمنه : مفيش حاجة يا درش ،من فرحتها تلقيها مش مصدقة إن مصطفي زينة الشباب كلها يكتب عليها ويتجوزها معلش مهو مش أي بنت تقعد مكانها وتفوز بيك
رأفت بصلها بغيظ ونفخ بضيق وسكت وهيما إستغرب كلام إخوتة بس معلقش لا ده هزر :
ايوووة ومين هيشهد للعروسة مش أخته
ووفاء هنا حست إن رشا عارفه أو حاسة بمشاعر هنا إتجاة هيما مهو كلامها ده مش من فارغ أكيد ليه مغزى وهي تقصدة واضح جدا
هنا بعد ما مضت على العقد ردت تأيد كلام رشا بس الغريبة كلامها ده طلع منها من غير متفكر فيه تلقائيا: اكيد يا رشا طبعا هو أنا كنت أطول.. مصطفي يستاهل كل خير
مصطفى طار من الفرحة بكلامها وخلاص مضت قدامه وبصمت كمان، دلوقت بقت مراته حبيبته قام من مكانه حضنها ولف بيها وسط فرحة كل الموجودين وزغاريط

الحريم القاعة كلها هيصت(هنا مكسوفة عايزة تبعد ومصطفي مش سيبها حضنها أوي وحضنه طول أوي أوي أوي)
هيما نفخ بغيظ: بأف ومش بيحس، البنت مكسوفة إيه قلت الحياء دي
وفاء واقفه متغاظه من برودها وفتورها مع مصطفي فردت بغيظ : على فكرة هو طبيعي جدا
ال مش طبيعي بجد مراته ال حضناه بفتور وبتبعده عنها وكأنه هياكل منها حته روح قولها تفرد وشها شوية وتضحك وتعامل الراجل كويس بلاش تكسر فرحته في يوم زي ده دي متجوزه راجل قمر ظفره برقبتها
هيما مش لقي كلام يقوله يرد بيه على هجومها على هنا بطريقة دي اللى محيره ومش لاقي ليه أي مبرر ولا تفسير
(همس لنفسه بغيظ لاااا لحظة دي قالت هنا متجوزة راجل قمر نهاار أسود) بصلها بنار قايدة فى عيونه همس بغيظ من بين اسنانة : ده مين القمر ده ؟؟
وفاء بملل : يوووووه وسابته ومشيت من قدامه
راح وراها : وفاء إنتي بتسبيني وتمشي وأنا بكلمك !! إيه خلاص كلامي بقي ملوش قيمة عندك ؟
وفاء بغضب ونرفزة: أنا بقول إيه؟ وأنت بتقول إيه؟
انا بتكلم جد بقولك روح للهانم دي أديها كلمتين في جنابها خليها تتلم (كملت كلامها بتريقة) الهانم بتسمع كلامك ،أول متقولها هتقولك سمعا وطعا يا مولاي
(وفاء كان فاض بيها وجابت اخرها من عمايل هنا مش كده تداري مشاعرها شوية لكن دي بتعامله بفتور وبرود غير طبيعي ومصطفي ميستهلش كده أبدا متغاظة وجدا)
هيما ببرود مصتنع : لا بدال الهانم ما بتتكلم بجد يبقي تعالي هنا
انا أتكلم معاها ليه؟؟ هاااه (لقها سكتت) سكتى ليه متردي متروحي إنتي!! ولا تبعتي رشا ؟
هروح عندها انااا ؟؟ اطلب منها تضحك فى وش جوزها !! طيب ده كلام ده يتاخد بمحمل الجد؟ (هنا اتعصب)
اللى يتاخد بمحمل الجد كلامك ! مين ده اللى قمر ؟ متحترمي نفسك بئا
وفاء شهقت جامد : نهاار أسود ومنيل يا إبراهيم !أنا أحترم نفسي !! انااا؟ أنت اتجننت
هيما بصلها بغيظ مصتنع : ايوة إنتي، حريم تجيب شلل كله همها إزاي تنكد على أجوزها (فى اللحظة دي كانت بنت صروخ أرض جو معدي قدامه) بصلها وأبتسم بخبث وشاور بايدة : أقدر أنا أقول على الصاروخ الل معدي ده قمر (وفاء بصتله بنار قايدة وهو أتراجع وعدل من كلامه) لاا طبعا مقدرش، ودي تجي برضه وقمري واقف جنبي

وفاء بجدية صعبان عليها مصطفي : هيما نتكلم جد شوية بئا
هيما باهتمام : عيوني ليكي
وفاء بسرعة قبل متترد وتخاف منه : روح كلم هنا تفرد وشها شوية دي ليلة فى العمر كله حرام تنكد فيها على مصطفي
انااا خلاص حبت..... (هيما مسك درعها ضغط عليه بعنف: نعم يا روح أمك؟؟
وفاء بوجع بتشيل أيده: بطل بقى أسلوبك الهمجي اللى بتتعامل معايا بيه وبطل تقفلي على الوحدة
هيما ضغط أكتر وبغيظ أكبر: لما تاخدي بالك من كلامك
وفاء بآلام : ااه ،خلاص يا هيما مش قصدي بعزة طيب ليه في قلبي معزة حلو كده
هيما اتنهد : مقبوله وامري إلي الله
كان لي فين سى مصطفي ده كمان صبرني يارب حاضر هروح أشوف موضوع هنا ده كمان (راجع بصلها وبعتراض) البنت مكسوفة مش أكتر .. عندها حياء أروح أنا بقي أقولها إيه؟؟ اركني حيائك ده على جنب علشان تعجبي ؟
وفاء اتنهدت بغيظ مصتنع : تقولها تفردها شوية .... تفرد وشها ده ..بدل مفرده إنا بنشابه العيش لو متفردش على إيدك
هيما بضحك : ههههه حاضر
رشا كانت مجهزة اغنية مخصصة لأخ كل كلماتها على الأخ وحنانه وعطاه مقدرتش طبعا تغنيها بصوتها بس طلبتها من هيما تكون فقرة من ضمن الفقرات اللى بتم فى الحفل وهيما وافقها بعد مستئذن من رأفت ورأفت وافق بس مش هي اللى تغني بصوتها
رشا واقفة بعيد عن مصطفى بمسافة كبيرة
خايفة من نظرت رأفت ال كلها تحذير وغضب
الأغنية شغاله بتتحرك مع البنات بهدوء ووفاء معاها كمان، وأخوات هيما البنات كلهم وصحاب هنا، ومصطفي فى واقف فى النص
هيما استغل ده واتكلم مع هنا زي مطلبت منه وفاء
هيما إبتسم بمجملة : مبرووووك يا هنا
هنا من غير متبصله بصوت مبحوح : الله يبارك فيك وسابته وراحت عند جوزها مستنتنش تسمع منه أي حاجة تانية خلاص دلوقتي هي على زمة راجل ..مراته ..مكتوب على إسمه
وفاء استغربت جامد همست بحيرة : إيه ده مالها !
رحت لجوزها وبإستفسار : في إيه؟؟ مالها !
هيما عوج بقه بلا مبالاه : معرفش زي مانتي شايفه بكلامها سابتني ومشيت
وفاء سابته وراحت عندها : طيب سيبني أنا هتصرف

وفاء أبتسمت بتصنع لأصحاب هنا اللى كانت واقفه معاهم وساييه عرسها واقف واحده : ممكن هنا بس لحظة (خدتها وقفت بيها بعيد شوية)
وفاء بصت على مصطفي وأتكلمت بانفعال : الراجل اللى بيفرح واحده ده من حقة تفرحي معاه من حقة تبتسمي في وشة ..من حقة يحس بفرحتك .. بشوقك .. بلهفتك ..بحبك أولهم كلهم وأهمهم كلهم
إنتي رضيتي تبقي مراته مكتوبه على إسمه ،شريكتة يبقي تشاركي في كل حاجة هنا، هنا بصت على مصطفي كان فعلا بيرقص واحده .. مبسوط واحده ..هي فين من ده كله ؟؟ هي لسه سرقاها السكينه بس ده فرحها ؟
همست بحزن : معاها حق قربت منه ووقفت جنبة شوية بشوية ابتدأت تندمج معاه وتبتسم تاااره لما يغازلها بهمسة اللى كله دفا وحنية لمسها أوي وتارة تضحك على فكاهة تطلع منه ويقولها
تاره تكشر بتزمر وخجل لما تلقيه اتمادى بعمايلة مصطفي من فرحته من وقت لتاني كان بيخدها في حضنه ويلف بيها
هيما ميل على ودان وفاء وهمس بتعجب : إنتي قولتليها إيه خلتيها فكت كده
وفاء بصتله بنص عين وتريقت : يهمك أوي تعرف ؟
هيما بلا مبالاه عوج بقه : لاا وأنا يهمني في أية! عادي يعني
بقولك هتروحي معايا النهاردة ؟؟
وفاء اتنهد تنهيده طويلة وبعدها قالت : لااااا
هيما : ليه ؟
وفاء بزعل : طول مانت بتسأل ده هيكون ردي
هيما بصلها بعدم فهم
وفاء بتوضح : طول ما أنت بتسألني أروح معاك ولا لا ده هيكون ردي
أنت لو بجد عايزني مش هتسأل أبدا هتيجي وتقولي وحشتيني يا وفاء مش قادر اعيش من غيرك البيت وحش وأنتي مش فيه ملوش طعم من غيرك وتاخدني من ايدي على بيتك من غير أي أسئلة
هيما بتريقة : بس كده عيوني
وحشاني يا وفاء ومش قادر أعيش من غيرك (هنا بيحاول يفتكر كلامها فبيفكر باستفزاز) افتكر : هاااااه والبيت اللى أنا مدخلتوش من يوم ممشيتي ملوش طعم من غيرك
وفاء بغيظ : أنت بتتريق على كلامي يا ابراهيم
هيما اتنهد بغيظ : مش قدامي غير إن اتريق
بصراحة !! ده كله إنتي عارفة كويس ومتأكدة منه تقدري تنكري ده
وفاء بخجل وطت رأسها وهمست ب لاااا

هيما كمل كلامه : أنا بسالك بس علشان خايف تقولي أنت اللى بتكرر أمتي نبعد وأنت اللى بتكرر أمتي تقرب ...علشان عارف دماغك سألتك ... علشان متأكد من تفكيرك وفاهمه وعارفك بتفكري إزاي سألتك!
سابها ومشي من قدامها
سابها واقفه وحدها دموعها بتلمع في عيونها وبتسال نفسها سؤلها اللى بتساله دايما ليه مش عارفين نتفاهم ؟ ليه أي لحظة حلوة بنا بتتقلب ل خناق وسوء فهم ؟
العيب في مين بس ؟
فيه هو علشان مش قادر يفهمني صح ؟
ولا فيا أنا إلى مش عارفه ولا قادرة اتأقلم على طبعه وأفهمه ؟ هو بالنسبالى لغز كبير وصعب عليا أعرف بيفكر في أية!
جه معاد آخر فقرة فى الحفله و كانت رقصه سلو يختموا بيها العروسين الحفل الكل قام رقص معاهم مش هما بس
مصطفي ل هنا بهمس جنب ودنها : هو إنا قولتلك إني بحبك ولا لسة
هنا لفه أيدها على رقبته وموطية رأسها منه بخجل على الأرض ويدوب هزت رأسها بضعف وكسوف ب لااا
مصطفي بزهول مصتنع : اييييه ده ! معقول مقولتش لغاية دلوقت (هنا لتاني مرة تهز رأسها ب لاا) مصطفى بتصنع : لا اخص عليا
(ميل همس جنب ودنها) ممكن بس ترفعي نقابك ثواني وتنزليه تاني هموت وأشوفك
هنا بخجل : معلش يا مصطفي ممكن ده يحصل في بيتنا
مصطفي كلمة بيتنا وصوتها ورقته ودفاه دوخة رد عليها بتوة : بيتنا ! الله قد كده الكلمة دي جميلة ودافية وهي طلعة منك برقة دي (بصلها وبمكر كمل كلامة) مهو لازم أشوف وشك وأنا بقولها
هنا بعدم فهم : هى ايه دي؟
مصطفي بهمس رجولي بحت همس جنب ودنها : مش هقولها غير لما ترفعي حجابك
هنا بحيرة : طيب والناس
مصطفى واقف يفكر يتصرف إزي ومفيش ثوني وكان قلع الجاكته بتاعته ومغطي رأسها ورأسه وسط صدمتها وزهولها : اهووو يلاااا بقي انجزى ل هيما يخرب الدنيا معايا على الحركة دي
هنا ضحكت أوي ومصطفي تاه فى ضحكتها : نهاااار أبيض ضحكة دي ولا مزيكا بايدة رفع عنها النقاب وهنا طلعت منه شهقه إعجاب غصب عنه مقدرش قصاد جمالها يكتمها ده كمان مش عارف يتكلم صوته راح منه بيدور عليه علشان يعرف ينطق كلامه واحده بس مش لاقيه
هنا استغرب حالته ردت بتعجب : وبعدين متقول

مصطفي نزل النقاب بسرعة وخد الجاكت بتاعه لبسه وهو بيهز راسة لاااا مش هنا أبدا والله مقايل هاااا
هنا لتاني مرة تضحك على عمايلة وفعاله الصبيانيه من وجة نظرها
مصطفى بغيرة : لاااا احياة السيد الوالد أنا اه اتمنيت تفكي كده وتبطلي كسوفك ده ،لكن مش كده بغير
هنا سكت خالص : حاضر أهو اللى تقول عليه
مصطفي بص حوالية : لااا انا بقول كفاية كده نروح بيتنا(قلبها هنا اتقبض ورهبتها منه معرفتش تداريها) حس بيها ميل على ودنها وبهمس كله حنية : متخافيش مني يا هنا دانتي قبل متكوني مراتي بنت عمي لحمي ودمي عمري مهظلمك ولا عمل حاجة متكونيش راضية عنها
هنا أبتسمت نص إبتسامة وسكتت بعدها منطقتش بكلمه واحدة
الفرح خلص وكل واحد خد ال ليه ومشي
هيما خد مامته واخواتة البنات وصل كل واحدة فيهم على بيتها وفي الآخر وصل مامته جاية تنزل وفاء معاها مسك ايدة وبصلها وفى عيونه رجاء : رايحة فين ؟ علشان خاطري بلاش عند بئا وتيجي معايا
وفاء بعناد : لاااا برضه ابدا مش هيحصل غير لما تجيني مخصوص لغاية عندي بصلها بغيظ وساق عربيته بعصبية وسابها ومشي
وفاء دخلت البيت والحزن مليها حست إنها اتسرعت ...فيها إيه لو كانت مشيت معاه لازم تعنده يعني ااوف
قبلت عزة على السلم لسه مطلعتش شقتها عزة شفتها اتريقت : عيني فيه وهموت علية وقال اخية
وفاء بتزمر : يوووة يا ماما بقي ما أبنك اللى مبيفهمش
عزة قطعت كلامها : يييييه أبنك!! اهو بقي ابنك لما تبقي راضية عليه يبقي جوزك حبيبك أبو أولادك
لما يبقي مجننك بعمايله ساعتها يبقي أبني أنا(هنا كانوا وصلوا شقتهم) أدخلي يا أختي أدخلي
وقبل متدخل لقت نفسها مرفوعة من على الأرض هيما شيلها وهو بيقول لمامتة : ادخلى إنتي يا حجة هي كفاية عليها أوي كدة يا بخت من زار وخفف
خلاص هي مروحه معايا على بيتها
بيقول كده وهو شايلها ونزل بيها تحت تزمرها واعتراضها
وفاء بتزمر : هيماا نزلني
هيما بعناد : ابداا ورحمة أبويا ميحصل
عزة من فوق بخوف : البنت حامل يا واد حاسب عليها
هيما ل مامته : بتوصيني على مين بس دي فى عنية يا اااماااا

ادخلي يلاا تصبحي على خير
عزة بهمس : وأنت من اهلة يا ضنيا ربنا يهدي سركم
****
فى شقة مصطفي
أول ما هنا رفعت النقاب من على وشها وشالت الطرحة من عليها ،مصطفى هنا قرب منها ببطئ شديد مذهول بجمالها وبهمس لنفسه مش مصدق اللي عيونه شايفاه ومبهورة بيه حد الجنون
معقول دي هنا اللي سبتها بضفايرها نازله على خدودها ،
هنا بيناقض نفسه : معقول يا مصطفي مش معقول ليه !! دول ١٢ سنه ،عمر تاني يا مصطفي
هنا كل خطوة بيخطيها مصطفي بيقرب منها فيها بتسحب منها أنفاسها ، لغاية ما خلاص مبقتش عارفه تتنفس ، بتتخنق
منه ومن ريحة برفانه ومن أنفاسه
ومن كل حاجة حواليها
فبترجع لورا كل ما مصطفي يقرب منها خطوة ترجع لورا خطوة زيها
كانت هتقع لولا إيده اللي مسكتها بسرعة من وسطها
بس هنا هنا فضلت تقع ولا أنه يلمسها
بصلها بستغراب : مالك يا هنا !
ردت بارتباك وهي بتقوم من على الأرض لوحدها : لاا أبدا يا إبن عمي مفيش
مصطفي بصلها بحب : انا دلوقت مش إبن عمك يا هنا
أنا جوزك على فكرة
《جوزك》 كلمة وقعت على مسامعها ،طفتها
وخنقتها وملت عيونها دموع يأس وحزن وألم
ياااااا الله قد إيه هي بتتالم في اللحظه دي
كلمة مجرد كلمة قالها لكنها قتلت كل شيء جميل جواها
آلمتها بشده وخنقت روحها
مصطفي بحيرة: مالك يا هنا ، وهو في ايه يا بنت عمي بس
(ايده لمستها ، جسمها كله اتنفض زي متكون اتكهربت وبعدت بعيد عنه)
مصطفي بحيرة بيهمس لنفسة مالها ما كانت فى الفرح كويسة ؟؟ (همس بلوم لنفسه)
يمكن خايفة يا مصطفى !استهدى بالله كده وخدها على قد عقلها وحايلها
قرب منها بيمسك أيدها : حبيبتي (قبل ميكمل كلامه هنا كانت بعده ايدة عنها بلهفه وخوف إن يمسكها)
مصطفي هنا اتنرفز : هو في إيه بالظبط؟ إنتي شكلك زي اللي مش طيقاني يا هنا

ردت عليه باارتباك: مش كده يا إبن عمي كل الموضوع أني هيباك بس مش أكتر ، أنا بس محتاحة فترة بس آخد عليك فيها يا مصطفي
مصطفي بنرفزة : وقت ؟؟ اللي هو إزاي يعني
أن شاء الله ؟
هنا بدموع بتترجاه : وقت يا مصطفي شهر شهرين أكون خدت عليك
مصطفى بسخرية : شهر !! شهرين ؟؟
عايزني أقعد معاكي تحت سقف بيت واحد أنا وأنتي ك أخوات شهر شهرين ليه شيفاني قدامك إيه ؟؟ للدرجة دي مشاعري ملهاش أي قيمة عندك
اليوم اللى سيادتك كسرتي فرحتي فيه ده أنا ياما حلمت بية وأنا..... قطع كلامة وتنهد تنهيدة طويلة كلها غيظ مطعون فى رجولتة برفضها ليه
هنا بنبره صوت كلها رجاء : أنا طمعانة فى كرم أخلاقك يا مصطفي مش استهتار أبدا بمشاعرك لاااا طمع
مصطفى كلامها أثر فيه قرب منها يستعطفها يحنن قلبها عليه يدوب لف أيده على وسطها ضمها ل قلبه وهمس برجاء : هنا بلاش تدمري بإيدك أجمل يوم في حياتنا اناااا بح
هنا زقتة بعيد عنها وبعصبية : مصطفي وهو في ايه؟ بقولك محتاجة شوية وقت ايييبية هتاخدني بالعافية! بقولك هايبه وجودك
مصطفي بنار قايدة : هو في اية بالظبط يا هنا ؟؟ ده مش منظر واحده هايبه من جوزها
ده منظر واحده مش طيقاه من الأساس
هو في حد في حياتك يا هنا
هنا: ؟؟؟
هنا بأرتباك : لاااا طبعا ايه اللي بتقولة ده
أنا بس ......
مصطفى قطعها بحزم كفاية بقي برفضها ليه داست على كرامتة ورجولته أوي مش حابب يسمع منها كمان كفاية أوي لغاية كده احافظ على اللى بقي ليا من كرامة وأحترم نفسي لو هي مش عايزة مش هغصبها
مصطفي : خلاااص يا مدام براحتك عمري مش هغصبك على حاجة إنتي مش عايزها
زي ما مستحيل اعوز حد هو نفسه مش عايزني (طلع من عندها بعد مرزع الباب وراه هز الشقة كلها من عنفه)
نام على الكنبه عيونه على السقف شارد فى همومه وأوجاعة ووجع قلبة اللى بينزف منه
ومش لاقي ليه لا طب ولا دواء

رفضها ليه كانت القشة اللى قطمت ظهرة كان راضي ببرودها وفتورها ومعاملتها الجافة لكن رفض ؟؟ وواحده قدامه مش طايقه حتى نفسه كده كتير ..كتيييير
هنا فى أوضتها فضلت وقت كبير مكانها تعيط صعبان عليها اللى عملته فى مصطفي بس مش بإيدها حساه بعيد عنها مش قريب منها حاسه بنفور وفتور إتجاهه مش قدره تتخلص منه هي بس محتاجة شوية وقت
لما سمعت أذان الفجر يأذن قامت طلعت لنفسها غيار
ودخلت خدت حمامها وطلعت بتسرح شعرها قدام المراية وبتلمه
ومصطفي دخل من غير ميخبط ده خلاها شهقت بخوف وبسرعة حطت طرحتها على شعرها
مصطفى اللى عملته ده قد إيه جرح رجولته وكبرياءه ورغم ده اتحامل على نفسه ووقف قدامها بملامح الحزن ماليه ومغطي عليها جامد ،من غير ولا كلمه شال طرحتها ولما شهقت لتاني مرة مهتمش بالعكس مد ايدة يفكلها زراير العباية بتاعتها تحت همس اعتراضها الخجول المرتبك : م ص مص مصطفى أنت وعدتني مش هتقرب مني غير بموافقتي اخيرا ومع آخر زرار فكه طلع صوته : دي كانت امنية حياتي أسف مش قادر محققهاش

الحلقة ٢٦
من كان بينا وعد

عند دولت وبنتها
حازم مقعدش غير يومين أتنين في الغردقة وأول منزل نزل على عزومة دولت ليه ،حازم ردها وعزمهم عنده فى بلدهم رأفت إعترض بس مامتة صممت شافية بنتها مهتاب مشدوده ليه وعينها منه طيب ليه لاا شايفاه زوج مناسب جدا هي مطلقة قبل منه وهو مطلق قبل منها واكيد محتاج يستقر
حازم عايش مع مامته باباه متوفي استقبلتهم مامته إستقبال يليق بيهم عيلة رأفت غنية عن التعريف ليها إسمها والعائلات العريقة بتبقي عندها فكرة عن بعضيها نفس المستوي المعيشة مع إختلاف التربية والنشأة والبيئة والعادات والتقاليد، مامت حازم تختلف تماما عن مامت رأفت، ست متحجبة متدينه مثقفه ومتعلمه تعليم عالي عارفه دينها كويس عندها عادات وتقاليد مؤمنه بيها وعايشه عليها إنسانه ملتزمة جدا علشان كده مكنتش حبه أبدا ولا مرحبه أبنها يكون له أي ارتباط مع اي نوع بيهم وده وكان واضح ده جدا فى تعاملها معاهم على قد مهو محترم جدا وبكل وأدب وذوق لكنه كان في تحفظ شديد
مهتاب اليوم ده اللى حازم استضفهم فيه عنده اتعلقت بيه أكتر وأكتر ولما رجعو على القاهرة كان كل يوم سهر وخروج حازم كان عنده فراغ مهتاب بتسدة لا أكتر ولا أقل لكن الموضوع عكس كده تماما عند مهتاب اتعلقت بيه وحبته فى وقت قصير جدا حبته أوي
كان فى من الليالي سهرين مع بعض الليل كله بترقص فى حضنة وبيشربو وبيهزور ويضحكوا وعايشين حياتهم تفكير الراجل الشرقي او الرجل عموما مع واحدة بالتحرر ده ،
آخر السهرة ياخدها على بيته يكمل الباقي هناك وفعلا خدها ،ومهتاب راحت معاه وهنا اتفاجئ برفضها الشرس ونزولها من عنده منهاره بتعيط
ندم ونزل وراها يوصلها
اليوم ده كان وهو نفس اليوم بتاع فرح مصطفى كانت رشا متخانقه مع رأفت بسبب كلامها عن مصطفى وهو سابها ونام مسافر الصبح بدري عنده مؤتمر في باريس ورشا بعد مجهزتله الشنطة اللى هيسافر بيها مجلهاش نوم شافتهم من شباكها موصلها نص الليل بعربيتة وواقف معاها قبل ما يمشي شيفاهم واقفين بس مش سامعة كلامهم منظر متهاب كان معيط جامد
حازم تحت بيعتذر بندم : بجد آسف .. انا آسف
مش عايز اللى حصل ده يغيرك من نحيتي اناا
مهتاب بصوت مخنوق بدموع: متقولش حاجة

الحق مش عليك الحق عليا أنا
بعدها سابته وطلعت تجري على جوة
وهى رايحه أوضتها قابلتها رشا اللى فتحتلها أيدها وخدتها فى حضنها ومهتاب من شدة صدمتها فى حازم مصدقت لقت حضن فتحلها درعاته مصدقت اترمت فيه تعيط بحرقة
رشا خدتها ودخلت بيها أوضتها وطول اليل قاعدة معاها مسبتهاش غير لما نامت سابتها ودخلت أوضتها لقت رأفت بيلبس
صبحت عليه رأفت كمل لبسه وتجاهل صباحها
بس بصلها بستغراب :الهانم كانت فين !
رشا بلخبطة : أبدا .. كنت
رأفت لماح جدا لمح توترها وارتباكها وقف قصادها وبإتهام : فى إيه؟؟ مالك ؟ كنتي فين بدري أوي كده
رشا أفتكرت إنه مسافر وده نجدها : أنت مش مسافر قومت بدري قبلك علشان احضرلك الفطار
رأفت سابها وراح يكمل لبسه ورد بلا مبالاه : لاااا مفيش داعي الوقت أتأخر أصلا هبقي افطر فى الطيارة
حمدت ربها إن قال كده كانت هتجبله فطار دلوقت منين
لبس وخد شنطة وقبل ميمشي ودعها بس وداع ببرود
رشا بدلع مسكته لقيت الجاكت بتاعه : خلاص بقي ميبقاش قلبك قاسي كده عليا
رأفت بزعل : لاا يا رشا عمري مكان قلبي قاسي عليكي أبدا
بس دي مش أول مرة
إنتي مبتحترميش لا وجودي ولا مشاعري
والحاجة اللى بتعرفي إنها بضايقني بتتعمدي إنك تعمليها
رشا عيطت :: انااا يا رأفت اناا
رأفت خد شنطة وخرج قبل ميضعف قدام دموعها : مفيش وقت مع السلامة
هو مشي وهي رمت نفسها على السرير تعيط طول الليل كانت قاعدة جنب اخته منامنش بعد شوية لقت نفسها راحت في يوم طويل
دولت عرفت بسفر أبنها ومخططها بتسقيط رشا والتخلص من إبن بنت الحواري رجع بجدارة وبحماس كبير جدا
رشا كل يوم الصبح بتمشي بأمر من الدكتورة بتاعها
والمكان المفضل عندها جنب البسين
دايما بتتمشي فيه
اليوم ده ملته لاخر بنفسها وغرقت جمبة جامد بحيث تقع تزحلق أول مرجليها تدوس المكان

حازم الليل كله معرفش ينام رايح جاي فى المكان بتوتر وقلق لا ده طبعه ولا دي اخلاقه ندم جدا وبيلوم نفسه
بس البنت هي اللى عطتله الأنطباع السيء ده عنها
(بيناقض نفسه) بس برضه يا حازم مكنش يصح أبدا إلل صدر منك ده البنت كانت منهارة أنت لازم تروحلها وتعتذر منها مرة واتنين وتلاته
يدوب نام ساعة واحده كان طول الوقت صاحي منمش ابدا قاعد متغاظ من نفسه جدا لما قام لبس هدومه بسرعة ونزل راحلها إحساسه بالذنب تجاهها خنقه مش مخلية عارف يتنفس
****
رشا اليوم ده كانت نايمة الصبح أصلا قامت متأخرة جدا قرب العصر كده كانت المية جفت شوية من الأرض وده منفعهاش بالعكس ضرها زيادة ،رشا لو كنت شافت المية بعيونها قدامها مغرقه المكان مكنتش هتمشي فى المكان ده من الاساس أكيد كانت هتاخد حذرها منه أما بالحالة اللى كان المكان فيها غشها وخلاها مشيت فى بأمان معندهاش أدنى فكرة بالى هيجرالها
دولت من بعد مملت البسين على الآخر وغرقت حواليه جامد طلعت أوضتها وقفت فى شباك أوضتها بتراقب بترقب شديد لحظة سقوط رشا والتخلص من أبنها
رشا اليوم ده اتأخرت فى نومها ودولت على اخرها رايحه جاية ،جاية رايحة متوترة وقلقانه ونفسها تخلص من الكابوس المخيف اللى طابق على أنفاسها خنقها .....
وأخيرا أبتسمت
اول ما شافت رشا فى الجنية
إبتسامتها كانت إبتسامة شريرة كلها خبث ومكر طلعه من قلب أقل ما يقال علية قلب حاقد ..
قلب جاحد ... قلب غلاوي عمره محب ولا عرف يحب
رشا تحت بتتمشي زي عوايدها التليفون في جيبها و السماعات فى ودنها بتسمع بخشوع القرآن كريم
بصوت احمد العجمي سورة البقرة ومنسجمة تمام بالتلاوة ومغمضه عيونها بأستمتاع ومرة واحدة محستش بنفسها غير ورجليها فلتت منها جامد ووقعت ، وقعت على ظهرها على طرف البسين قطم نصها
وبعدها رأسها خبطت من ورا وهى نازله المية فى طرف البسين ده خلاها فقدت الوعي تمام اغمي عليها
دولت هنا أبتسمت بانتصار وسابتها تسارع الموت وحدها ودخلت ولا على بالها مفيش وقت وكان حازم وصل عندهم طلب يقابل مهتاب والخدم سابوه قاعد فى الجنينة وراحو علشان يبلغوها

وكأن حازم ده ربنا بعته علشان ينقذ رشا من الموت ينقذ رشا مش أبنها البسين كله كان عبارة عن بركه دم
حازم قام من مكانه بقلق وتوتر بيتمشي فى الجنينة عينه وقعت على البسين و هنا اتصدم من المنظر اللى قدامه وقف ثواني بيتلفت حواليه مش عارف يتصرف الصدمه شلت تفكيره وبعدها قلع الجاكت بتاعه ورمي نفسه عليها بسرعة كان مطلعها وبيصرخ بصوته كله عليهم
الخدامة فوق قالت ل مهتاب الظابط حازم تحت عايز يقابلك
ومهتاب قالتلها تقوله نازله ماشية في طريقها قابلت دولت
دولت بصتلها بستغراب لما لقتها عيونها ورمه ومعيطه : إيه ده انتوا لحقتوا تتخانقو ؟؟
حصل إيه معاكو ؟؟
هنا سمعو صريخ حازم مهتاب اتخضت وطلعت تجري على بره
عكس أمها اللى فضلت مكانها متحركتش منه خطوة واحده واقفة بتبتسم بنصر
مهتاب لما راحت عنده وشافت رشا ومنظر البسين جالها حالة زهول تام اتثمرت مكانها حطه أيدها على بوقها بصدمة ودموعها نازله
حازم بيحاول مع رشا بكل اللى يعرفة علشان يخليها تطرد المية اللى ملت جوفها بس رشا مش بتستجيب عايزة تنفس صناعي وحازم لغاية هنا وواقف، مرديش يعملها هو التنفس
بص ل مهتاب وصرخ بأعلي صوتة : تعالي يلاااا اعمليلها تنفس صناعي بتموت
مهتاب بتحرك رأسها برفض خايفة ومرعوبه
مهتاب بخوف بتهز رأسها : لاا أعملها أنت
حازم بصريخ كله غضب: مينفعش يلاااااا مفيش وقت
مهتاب خايفة مش بتتحرك خطوة واحده من مكانها
حازم قام على حيله شدها من أيدها بعنف وبصوت قوي جامد صرخ : البنت بتمووووت
يلااااا
مهتاب بتبص ل رشا ومش بتتحرك خطوة واحده من مكانها من شدة خوفها ورعبها تايهه واقفه رجليها مش شيلاها
حازم هنا ضربها قلم وهو بيقول بصريخ : فوقييي مرات أخوكي بتمووت
مهتاب فعلا كانت محتاجة القلم ده علشان فعلا القلم ده هو اللى فوقها وبسرعة نزلت وطت على ركبها وبتعملها التنفس الصناعي اللى رجع ليها حياتها
يدوب كحت طردت جزء من المية وبعدها فقدت الوعي تمام
كان دور حازم هنا لملها شعرها الطويل جدا عمله كحكه وخد الجاكت بتاعه اللى كان قلعه مرمي على الأرض غطلها شعرها بيه

وخدها على عربيتة وهو بيقول : يلاااا يا ماهي بسرعة مفيش وقت تعالي معايا محتاجة دكتور بسرعة يوقف النزيف
ماهي فى اللحظة دي مش سامعه كلامه
واقفه مصدومة من حازم واللى بيعمله المشهد ده مستحيل الذكرة عندها تنساه
مستحيل بتهمس بزهول وصدمة بينها وبين نفسها
بقي ده حازم !! ده حازم اللى كان عايز !! قطعت كلامها بتعجب : معقول يكون ده حازم نفسه؟؟ الراجل اللى رفض يلمس واحده وهي بتسارع الموت ولمسته ليها هترجعلها الحياة هو نفس الراجل اللى كان طلب يلمس واحده من غير أي وجهة حق فيها وهو عارف ومتأكد إن بلمسته ليها هيموتها
طيب إزاي ! التناقض ده كله يكون مجودة عند شخص واحد فى نفس الوقت
إحساسها بالإهانة وانعدام الكرمة وصل عنان السماء فى الحظة دي
وقد إيه حازم جرحها وحسسها برخص باللى عمله مع رشا وقبله بساعات قليلة عمله معاها هي قد ده محسسها إنها بنى ادمه رخيصه جدا ملهاش تمن
لا عندها كرامة ولا كبرياء ولا عزة نفس
حازم حط رشا فى العربية وجاي يركب علشان يسوق لقاها مكانها راحلها بسرعة خدها : يلاااا مفيش وقت
فى العربية بص ل مهتاب وبلهفه: اتصلي بأخوكي يا ماهي مستنية ايه لازم يعرف وبسرعة
ماهي ردت عليه وهى بتعيط واخده رشا فى حضنها جامد ومرعوبه عليها ، رشا قدامها بتنزف والنزيف مش بيقف : رأفت مش هنا يا حازم مش هنا
حازم بانفعال صرخ : أومال فين؟؟
مهتاب بتعيط وبتشهق : سافر باريس يا حازم راح يحضر مؤتمر هناك
حازم بحيرة : طيب وبعدين نتصل بمين دلوقت معاكي رقم أخوها؟
مهتاب بقرف ردت : معيش أنا رقم سواق التوكتك ده معرفوش
حازم اتنهد بضيق وحيرة وبص قدامه بيسوق بأقصي سرعة عنده فى نفس الوقت عيونه على رشا بحزن وزعل بيهمس لنفسه : خسارة بجد البنت دي يجرالها حاجة آخر مرة شافتها لما كنت فيها عندهم كانت شعلة نشاط وحيوية
لفتت انتباهي اكمنهم كلهم كانوا قاعدين وهي الوحيدة اللى واقفه بتجهز السفرة نفسها للحظة فكرتها (House keeper) بعدين أفتكرت إن شوفتها فى حفلة مراد كانت واقفه جنب رأفت مفيش وقت واللغز اتحل واحدة ورأفت عرفنى بيها
فلاش باك اليوم اللى كان حازم معزوم عند دولت كلهم كانوا قاعدين فى الرسيبشن ورشا لأ رأفت يومها رفض تقعد معاهم فاهتمت هي بالمطبخ والغداء وتجهيز السفرة وبعد مخلصت ندهت عليهم وكلهم جم اقعدو وبياكلو

ورشا من طبعها مش بتقعد غير لما بأيدها تغرف الأكل لجوزها ومن باب الذوق لحماتها وبعدين بتقعد
الكلام ده استغربة حازم يومها وعلق : الأكل قريب علينا على فكرة ايدنا بطوله عادي (وكمل كلامة بمجاملة كلها زوق) اقعدي الأكل هيبرد تسلم ايدك كل شيء ممتاز بص ل رأفت وبمجاملة : ماشاء الله مراتك ست بيت شاطرة
رأفت أبتسم نص إبتسامة كده من غير نفس ومسك إيد مراته باسها وتكلم بفخر : مراتي ست شاطرة فى كل حاجة مش فى البيت وبس
حازم بابتسامة مجاملة : من حقك تفتخر بيها أكلها يجنن تحفة ماشاء الله
دولت هنا بتبص ل رشا بنار قايدة متغاظة جدا منها هي عازمه حازم عندها تلفت نظرة وانتباه لبنتها مش ليها هي ويتكلموا عن بنتها هي مش عن أمجادها وطبيخها اللى نفسها تقوم تدلقه عليها فى الحظة دي دولت بتهمس بغل : الحية دي باللى بتعمله ده بتاكل عقل الرجالة بيه كل اللى يشوفها ينهبل
اتنهدت بغيظ وبعدها شاركتهم حوارهم بسخرية : وازاي يا حازم متبقاش ست بيت شاطرة وبتعرف تطبخ وهى متربية فى حارة فى منطقة شعبيه أخوها يبقي جوز الدكتورة وفاء (كملت كلامها بشمئزاز) إبراهيم سواق التوكتك (رأفت هنا بصلها بغضب ورشا بصتلها بلا مبالاة .. كلها ثقة كده فى نفسها وهي واقفه تخدم جوزها كأنها مقالتش حاجة خالص متهزتش للحظه من كلامها)
دولت بسرعة خافت على زعل أبنها قطعت كلامها وبتوضح : أصل أجدادنا المناطق الشعبية يا رأفت هو إحنا هنتبرأ من اصلنا ولا إيه(هنا ضحكت ضحكه خبيثة شبها وبعدها كملت : أنا بس كنت عايزة أفهم حازم إن بنات المناطق الشعبية
رشا هنا قطعت كلامها بثقة وبفخر وغرور وكبرياء ردت : بيبقوا متربين اووي اووي وعندهم أخلاق عالية اووي وعارفين دينهم كويس أوي و ملتزمين اووي وستات بيوت من الدرجة الأولي وفي نفس الوقت بيبقوا متعلمين تعليم عالي بتلاقي الواحده منهم فى النهار فى شغلها واخر اليوم فى بيتها بتكنس وتمسح وتغسل وتطبخ بأيدها ومع أولادها تلاقيها داده ومدرسة ومربية
لو غاب جوزها لأي ظرف بتبقي ساعتها هى ست وراجل فى البيت بتقف وقفة راجل جوزها بيلف يلف ويرجع يلقي راجل سايبه مكانه البيت مش ناقصه حاجة أبدا ووووو
رأفت هنا قطع كلامها بغيرة واضحة لما لقى حازم معجب بكلامها وثقتها فى نفسها وفى نفس الوقت بيهمس بغيظ
حازم بغيظ : نفس عنجهيه أخوها والنفخة الكدابة بتاعته
كلامة من غيظة من هيما بس مش معني ده انه مش معجب بجرآتها ورد فعلها عجبة ده غير ثقتها فى نفسها لا معجب جدا أنها دافعت عن نفسها بكل أدب وذوق

واحترام وثقه في نفس الوقت كلامها كلة صح ومن غير متجرح حد بالعكس كله زوق
رأفت بغيرة : رشاااااا نقعد ناكل بئا ولا هنقضي الوقت كله كلاااام
رشا هنا رغم إنها أضيفت من لهجة جوزها معها وحرجها قدم الكل وستفذاذ حماتها وهي بتبصلها وتبتسم فرحانة فيها لا إنها قاعدت من نقاش ولا جدال ولما حست بغيرت جوزها وإنه مش حابب وجودها فى المكان بس مش قادر يتكلم استأذنت هي منهم وطلعت على فوق
حازم حوارة كان محترم بمنتهاء الإحترام بيجادل ويناقش موضوعات عامة رشا دماغها حلوة ولبقه وذكية بتلقائية كانت بتشدة الكل حوليها بس ده مكنش عاجب رأفت نهاية الفلاش باك
حازم عيونه عليها بحزن بيهمس حتى جوزها فهمته من غير ميتكلم لما حسته مضايق استأذنت وسبتنا خساارة البنت دي يجرلها حاجة
بيسوق بسرعة يمكن يقدر يلحقها النزيف منظرة مخيف يرعب قدمه
****
عند هيما
كان واقف قدام المراية بيلبس هدومه وبيسرح فى شعره
وفاء كانت نايمة حست بحركته فى الأوضة فتحت عيونها واتعدلت بأرهاق وتعب وهي بتتاوب بكسل من الواضح إنها مرهقه لوقت طويل جدا فقايمه تعبانه كلها كسل
وفاء بصت عليه وسألت بفضول : حبيبي على فين كده من الصبح بدري؟
هيما راح شال الستاير وفتح الشبابيك وهو بيقول : حبيبي لا مش بدري ولا حاجة الظهر أذن وصليته وداخلين على العصر كمان
وفاء بزهول : ايييه ده معقول !! معقول أنا نمت ده كله
هيما إبتسم بخبث وغمز بطرف عينه : معلش عندي أنا دي
يلاا قومي خدي حمامك علشان تفطري (هنا أتكلم بحماس) علشان مجهزلك فطار هتكلي صوابعك وراه
وفاء أبتسمت بخجل : بطل تكسفني بئا الله وبمشاكسة كملت كلامها :فطار زي الشوربة !! فكرها؟؟
هيما هزر وتريق : يااااساتر قلبك أسود لسه فاكره؟؟(بصلها وبجدية) لا ياستي مش زي الشوربة ولا حاجة
دي حاجات مش عايزة طبخ اصلا كلها جاهز من بره
وفاء بصتله بستغراب: إيه ده أنت كمان نزلت!
هيما : اه يا حبيبتي التلاجة كانت فاضية وأكيد عايزة تفطري يعني فنزلت جبت أكل

(راح قاعد جنبها وخدها فى حضنة وبسها بحنية فى رأسها قبلات متتالية وبين قبلاته الشغوفه بيهمس : إنتي كنت عايزاني أقولك البيت ملوش طعم من غيرك !! فى الحقيقة الدنيا كلها مكنتش ليها طعم من غيرك يا وفاء
الدنيا كلها ملهاش طعم من غير وجودك فيها
إنتي كل الدنيا بالنسبالي يا وفاء بحبك! حبك بقيت أخاف من وجودة فى حياتنا لا يدمرها ..
(وفاء هنا قطعت كلامه لما بصتله بإستفسار وتعجب)
هيما بيوضح : أيوة يا وفاء أنا طول الوقت خايف ومرعوب من فكرة إن ممكن يجي يوم علينا وتسبيني فيه
وفاء باستغراب: ليه دايما الإحساس ده عندك ! ليه ديما ملازمك !! ليه مخليه مسيطر عليك بالدرجة دي؟؟
انا عملت أيه من خلاله وصلت لك الإحساس ده ؟؟إني ممكن اسيبك ؟
بالعكس انا بستنكرة تماما اناااا...
هيما هنا قطع كلامها وخدها فى حضنه وتنهد تنهيده طويلة وهمس بلوعه : متلوميش نفسك فى باحساسي بده إنتي ملكيش ذنب فيه أنا للى ...
قطع كلامهم رنت تليفونها مدت أيدها وهي فى حضنه مسبهاش تبعد عنه انش واحد بس خدته من الكمودينو جنبها شافت مين المتصل وبخوف وتوتر قفلته بسرعة وسندته على الكمودينو جنبها وقامت وهي بتقول بأرتباك وتوتر : أنا داخله اخد حمامي بعد إذنك
هيما إستغراب ارتباكها بص على التليفون وعليها وهنا فسر سبب ارتباكها المكالمة اللى جتلها فسأل بشك : مين ؟؟
وفاء ردت بلا مبالاه مصتنع وهي بتطلع غيارها من دولابها : هاااه بتقول إيه
هيما شكه بقى يقين بلع غصه وسأل بهدوء : مين اللى اتصل بيكي يا وفاء؟
وفاء خدت الغيار وسابته ودخلت الحمام وقفلت الباب وراها وهي بتقول بتوتر ملحوظ مش قادرة تداريه وتتجاهلة:حد مش مهم
هيما بغيظ مسك تليفونها هو بنفسه يفتحه يشوف ويتأكد بنفسه مين ده اللى بيتصل بيها رغم إنه متأكد من توترها بس جواه أمل صغير ميكونش هو فتحه ولما فتحه معرفش يشوف حاجة كان مقفول ورقم الباسورد بتاع تليفونها مش معاه
راح خبط عليها بغيظ وهي من جوة اتخضت شهقت بخضة:فى اية يا هيما
هيما بهدوء عكس النار اللي قايدة فيه : رقم الباسورد
وفاء عملت نفسها مش سامعه من صوت المية اللى علتها بأيدها : بتقول إيه مش سامعه؟
هيما زعق بنرفزة : رقم الباسورد
وفاء بخوف: ليه عايزه فى إيه؟

هيما خبط جامد بانفعال على الباب وبعصبية :رقم الباسورد يا وفاء خلصي أنا على أخري
وفاء من جوة حطه أيدها على ودنها من شدة عصبيتة ونفعاله على الباب بأرتباك ردت :هيما
هيما ذاد غضبة وانفعاله بيخبط على الباب بغباء : وفااء متستفزنيش قولي رقم الباسورد وخلصي
وفاء هنا انفجرت فيه: بس بقي كفاية الجيران الل معانا تقول علينا إيه
هيما اتنهد وبهدوء :رقم الزفت طيب خليني أهدي
وفاء :قولته على فكرة هيما
هيما هنا بيربطم مش عجبه: هيما وسنين هيما
فتحه وبعد ما فتحه إتصل بالرقم اللى إتصل بيها وهنا رد عليه حازم على أساس إنه وفاء
حازم بلهفه :وفاا......
مستناش هيما يسمع باقي إسمها منه وبعزم ما عنده من قوة وعلى قد ناره وغضبه وغيظة رمى من أيده التليفون على باب الحمام فى وشها ووفاء هنا اتخضت جامد وصرخت بصوتها كله : ااه إيه ده أنت اتجننت؟ مردش عليها واقف يتنهد من شدة انفاعله
وهي بعد دقيقة قفلت المية ولبست بورنسها وطلعت
بصت لقت تليفونها متكسر تحت رجلها وهي معديه، بصت ل هيما بزعل وتجاهلته وخطت على تليفونها وعدت عليه بلا مبالاه وراحت تكمل لبسها
هو كان واقف قصاد الحمام مستنيها تطلع والغضب والشر مالي عيونه زاد أضعاف لما لقاها بتتصرف ببرود وتجاهل
مسكها من أيدها بعنف: تعالي هنا رايحة فين ؟
وفاء بصت لايدة وبهدوء :هيما شيل إيدك
وفجأة حست بتعب وتقلصات فى بطنها من شدة خوفها منه) بتعب وبرجاء كملت : هيماا لو سمحت
هيما شافها تعبانه وإتجنن بسرعة شاله أيده وهو بيقول بخضة ولهفه : ماالك ! فيكي إيه؟؟ حاسه بايه .. طيب تعالي اقعدي (خدها وقعدها وقعد جنبها وبخوف ولهفة واضحين جدا من نبرة صوته:حاسه بايه؟
وفاء بصتله بعتاب بعدها انفعلت : أنت طول الوقت بتعاملني بهمجية وناسي إن حامل ارحمني بئا شوية وإرحم نفسك
غيرتك بقيت غيرة مرضية مش غيرة طبيعية أبدا
هيما هنا اتعصب قام من مكانه بعصبية وبصريخ: البية بيتصل عليكي ليييه ؟؟ هو إنا مش من حقي أعرف

هو أنا مش من حقي أغير على مراتي لما أعرف إن خطيبها القديم على إتصال بيها وكل شوية يتصل بيها المفروض هنا أسكت وأبقي بارد يا أما تبقي يا هيما مريض بالغيرة ومش طبيعي إيه الجنان اللى إنتي بتقولية ده!
(كمل كلامه بستنكار وعصبية مفرطة): وبعدين تعالى هنا حازم مين ده اللى أنا اغير منه أنا مش شايفه أصلا
وفاء بصتله بإستنكار وسابته ومردتش عليه وراحت تلبس هدومها
بصلها بزهول همس بخطورة : تقصدي إيه بالبصه دي!
وفاء اتجاهلت كلامه واقفة قدام دولابها بتختار الطقم ال هتلبسة فى الحالة دي مش قدامها غير التجاهل تعبت من المناقره
هيما راح عندها وبعصبية قفل الدولاب فى وشها خلاها شهقت بخضة
وفاء بنرفزة :أنت خلاص اتجننت رسمي من وقت ظهور حازم وأنت بقيت مجنون رسمي وأنا مش قادرة أتحمل أكتر من كده جنان شوفلك حل كفاية بقي
هيما بصريخ كله غضب : معناها إيه نظرتك دي؟هااه معناها إيه ؟ معناها يعني إن البية يتغار منه مينفعش واحد زي هيما يقول لا مش بتزفت اتنيل أغير منه ولا شايفه؟
طبعا هو انا هاجي إيه جنبه؟ (صرخ بصوته كله لغاية معروق جسمه كلها ما برزت منه) بس انا بقي مش شايفه ومش شايله من أرضه
وفاء سألت بهدوء : وبعدين ؟؟ وأخرة ده كله إيه؟؟
ضرب أيده بعزم ما عنده فى الدولاب : معرفش أنا اللى عايز أعرفه البية بيتصل بيكي ليه عايز منك إيه؟
وفاء رمت هدومها على السرير بإنفعال : معرفش ..معرفش ..معرفش زي مانت شوفت كده إنا قفلت أول مشوفت رقمه
هيما بغضب صرخ : وأنتي تعرفي منين رقمه؟
وفاء بنرفزة : إتصل قبل كده وأنت عارف ده وماما وضحتلك النقطه دي وخلصنها منها ولأ كل شوية هنفضل نعيد ونزيد....
هيما قطع كلامها : لا مش هنعيد ونزيد خلينا فى النهاردة
قبل كده كان متصل علشان مراد ...دلوقت (صرخ بصوته كله)بيتصل بيكي ليه تاني عايز منك اييييه ؟
وفاء : معرفش مردتش عليه ... أنت اللى رديت عليه وسمعت صوته بدل متكسر التليفون كنت اسأله متصل بمراتي ليه؟ مش تتفش فى حتت تليفون تكسرة وتيجي بعدها تتفش فيا أنا .. كان عندك مسألتوش ليه؟
هيما همس بخطورة : إنتي فاكره إني خايف منه؟
وفاء فاض بيها سابته وماشيه من قدامه وهي بتقول: معرفش بئا

هيما كان فى ثانية مسك أيدها منعها تخطي خطوة واحده من قدامه : لاااا تعالي هنا أنتى فكراني خايف منه
ده لأ هو ولا عشرة زيه!يوم ما وقفت ساكت وهو بيبصلك ده علشان كلام الناس لكن أنا
وفاء كملت بغضب : روحت وراه وضربته وبعدها ولعت فى عربيتي
هيما بشراسة: مانتي عارفه أهو بس لاا معاكي حق ده مش كفاية إنتي عايزانى أقتله؟
وفاء بصريخ : أنا مقولتيش كده
هيما مسكها من دراعها : أومال قولتلي إيييه؟
زعلانه علشان كسرت التليفون ولا زعلانه علشان ولعت فى العربية مهي من ريحة الحبايب
وفاء بغضب رفعت سبابتها فى وشه وبتحذير : أخرس ولا كلمة تانية
هيما رد مزهول :اييييا أخرس!!
أنا يا وفاء أخرس؟
وفاء بلعت ريقها بصعوبة مخنوقه بدموع : أيوة يا هيما كفاية
غيرتك عميتك مبقتش عارف أنت بتقول ايه وبتتصرف إزاى أنت..
قطع كلامها وصرخ بغضب : خلاااص يا هانم خلاص إبراهيم هيخرس ويحط جزمة فى بوقة كمان ويسكت مهو الحق كله عليه هو مش عليكي يا بنت الحسب والنسب (صوته هدي وتكلم بهدوء كله كسرة ووجع ولوم لنفسه) هو اللى قلع توبه ولبس توب غير توبه واسع عليه ومبهوق والكل بيبصله ويضحك (مسك درعها وضغط عليه وتكلم بغيظ من بين أسنانه) الكلمة اللى قولتيها دي عمر ماحد قالهالي، ويوم مسمعها اسمعها من مراتي إنا ! ده كان آخر حاجة اتصورها حتي فى أحلامي عمري مكنت اتخيلها
انا اللى بصيت لفوق وجبت الإهانة لنفسي لو كنت بصيت على قدى وخترات واحده من حارتي عمرها مكانت هتسمعني كلمة زي الهانم بنت الأكابر مسمعتهالي
وفاء شدت دراعها من أيده بانفعال حاد : هانم وبنت أكابر كل شوية تقولها على أساس محترمها أوي الهانم بنت الأكابر دي!؟ مش واقف تتهمها فى شرفها
هيما بزهول : انااااااا يا وفاء أنا
دا أنا شمت رايحة برفانة على إيدك ومسلتكيش سؤال واحد بس
وفاء بدموع : ااا أنت يا إبراهيم ..أومال ريحه الحبايب ده معناها إيه؟ حبايب يا إبراهيم وهان عليك تقولها !! وتقولها لمين ليه انااااا ؟؟ (عيطت جامد هنا)
إبراهيم الكلمة طلعت منه فى وقت غضب مكنش حاسس بمعناها ولا يقصده أبدا نار غيرته عامته فعلا

وفاء لقته واقف مطاطي رأسة بخجل وندم همست بعتاب ولوم : جرحتني ومش عايزني أقول اااا؟
كملت بصوت مخنوق رافض حروفه تطلع منه : إيه يا إبراهيم ؟؟ أفهم من الكلام اللى قولته ده ايه !! ندمان إنك اتجوزتني ؟
قطع كلامها رنه تليفونة
كان فى جيبه طلعه ورد من غير مياخد باله من الرقم كان تفكيرة كله عند مراته وكلامها، كان حازم أول مسمع صوته بغضب الدنيا كلها رد عليه بتوعد شرس : أنت يا حازم الزفت وديني وما وأعبد ....
حازم أتجاهل كلامه وقطعه : أختك معايا حالتها صعبة وخدها على مستشفت رأفت تعالى على هناك بسرعة
قفل معاه وهو مش مستوعب اللى سمعه واقف تايه
وفاء من منظرة قلقت عليه : مالك فى إيه؟؟ حازم قالك إيه؟
هيما فاق من توهانه على صوتها صرخ بغضب: الزفت ده ميتقلش إسمه فى بيتي سامعه؟
سابها وبيلبس هدومه بستعجال وفاء بقلق : طيب قولي في إيه؟ قالك إيه؟
رد عليها بنفعال حاد : البيه بيقولي اختك معايا حالتها صعبة موديها المستشفي (كمل بحيرة) ومش عارف انا الزفت جوزها فين لما هو اللى موديها ومش عارف برضه هو بصفتة إيه يوديها أنا هتجنن
وفاء خافت عليه كان بيتكلم بنار قايدة أوي عروقة ومفاصله كانوا واضحين جدا جدا من شدة عصبيتة قربت منه تهديه : طيب أهدي طيب مش كده دلوقت نعرف أنا هلبس وجاية معاك
بصلها بغيظ وهو بيلبس جزمتة وصرخ بصوته كله : لاااااا
وهو هناك لااااااااا
وفاء : بطل عند مش وقته لما نشوف اختك لأول مالها
سابته ولبست ونزلوا هما الإتنين
فى العربية هيما مش مبطل رن على رأفت تليفونه بيدي مغلق وغير متاح بغيظ الدنيا بحالها بيضرب بايدة فى الدريكسون : أنا إل غلطان إللى ستمنت على أختي مع واحد زية ،البية تليفونة مقفول سايب مراته مع راجل غريب عنها وهو الله أعلم بيكون فين متذفت
وفاء بصتله بعتاب وتنهدت معني نظرتها ليه شوف علشان اختك بتعمل إيه طيب وأنا مين يجبلي حقي منك!
هيما فهمها ورجع بكل غل يضرب فى الدركسيون قدامه بيفش قهره فيه: يوووووه
فى وقت قياسي جدا وصلو المستشفي كان طاير مش سايق نزل وطلع يجري على جوة ووفاء وراه مستنهاش

شاف حازم قدامه رغم رعبة وخوفة على أخته وشدة قلقه لكن رجع وخد مراته فى ايدة مسكها من أيدها وخباها وراه ودخل بيها
واقف قدامه وبغضب : فين أختي وأنت علاقتك إيه بيها ممكن أعرف؟
وفاء كان مخبيها وراه واقف قدامه وهو فارد جنحاته ونافش ريشه زي الأسد لما بيصطاد فريسته وده ضايق
حازم جدا خلاه أتعامل معاه ببرود بصله بسخرية وعطاه ظهرة ومردش عليه مهو مش وقته اللى هو بيعمله لا ده وقته ولا ده مكانه فالتزم الصمت
مهتاب لسه جاية ترد
كانت مريم طلعت عليهم وبلهفه خوف ورعب بتهمس : لازم عملية بسرعة النزيف مش بيقف أبدا والرحم كده هينفجر مننا
وفاء بانفعال : ومستنية إيه يا مريم؟
مريم : لازم حد يمضي من طرفها البيبي عايش وكويس بس الرحم هو اللى بينزف والنزيف مش بيقف ابدا فى الحالة دي مش قدامنا غير نضحي بالبيبي علشان خاطر الأم تعيش
بصت ل هيما اللى واقف مكانه الصدمه شلت حركته وتفكير : يلاااا هيما روح شوفهم وأنا طالعه مع رشا
وفاء بسرعة : استني أنا جاية معاكي
الكل واقف بترقب شديد وصمت أشد منه
.....من وقت لتاني هيما عيونه تروح عند حازم بيبصله بغل وجوة عيونه اسئله كتير : إيه علاقة حازم ب رأفت؟؟ وإيه علاقتة بأخته هو .... وهو ايه وداه هناك ...
وبعدين منظرة وهدومه اللى غرقانه مية واقف ينقط من إيه؟؟ حصل اييية ؟؟ وهو بأي صفة هنا
مهتاب واقفة وملاحظة
كل علامات الأستفهام اللى على وش هيما
ونظراته الغاضبه وعصبية الجامدة اللى من شدتها مفاصيل أيده ابيضت كلها من شدة انفعالاته اللى بيمر بيها
فقربت منه تريحة وتنهي الصراع والجدل اللى داير عنده
مهتاب بهدوء : حازم بيكون صديق العيلة يا هيما (هيما بصلها بزهول ولسان حاله بيقول بسخرية : نعمممم يا أختي؟؟ صديق مين!!)
مهتاب اتجاهلت نظراته وكملت : هو اللى أنقذ رشا لقاها واقعه فى البسين بتاع الفيلا بتاعتنا
وهو اللى شافها ونزل جبها (هيما هنا بيتنفس بصوت عالى وصدرة بيعلى ويهبط منه جامد بنفعال ملحوظ وعيونه على حازم بطق شرار بيهمس لنفسه (هو ال شافها ونزل جابها والمحروس جوزها فيييين)

هنا صرخ بغضب : وجوزهااااا كان فين والحرس اللى بتاعكم اللى منطور في المكان كله ده بيعمل إيييبه؟
مهتاب : رأفت مسافر يا هيما مش فى البلد والحرس مكنش موجود رأفت لما بيسافر بيؤمرهم محدش منهم يدخل الجنينة ولا يهوب منها علشان مراتة تعرف تتحرك براحتها لما تطلعها
بصلها بغيظ وجوة عيونه سؤال متقالش طيب وايةاللى وقعها؟
مهتاب ردت على سؤاله من غير متسمعه منه بس قرته فى عيونه:وقعت إزي دي بقي تعرفها من إختك لما تخرج إن شاء الله بسلامة محدش فينا يعرف
دلوقت مطلوب منك تهدي خالص من ناحية حازم لولا هو كان زمان اختك لقدر الله (الكلمة حستها تقيله فمقلتهاش) عيطت وسابته وراحت وقفت بعيد
حازم قرب منها يهديها : خلاص بئا هتبقي كويسة
ماهي عيطت أوي ورمت نفسها في حضنه : رأفت يا حازم رأفت هيزعل أوي لو جرلها حاجة متتصورش بيحبها إزاي
حازم : متخافيش هتبقي كويسة ادعلها أحسن متعيطي
هيما هنا بينفخ بضيق وواقف على الآخر قلة أدب جتكم القرف عيلة تقرف إنا اللى غلطان انااااا بعد وقت طلعت مريم وفاء من أوضة العمليات
وهيما طالع يجري عليهم ومهتاب وحازم وقفوا يبصلهم بترقب شديد وإهتمام
مريم اتنهدت براحة : الحمد الله الف وحمد وشكر ليك يارب النزيف وقف (كملت بحزن) بس البيبي ربنا يعوضكم عنه خير
هيما بلهفة وقلق : المهم هي
وفاء مسكت أيده اللى بتترعش تهديه:هى كويسة يا حبيبي متعملش فى نفسك كده ثواني وتشوفها طالعه قدام عينك وفعلا كانوا الممرضات مطلعنها مودينها على جناحها هيما شافها وقلبه سقط فى رجلية
وشها كان أزرق مخطوف ومتاخد ورايحه من الدنيا
مسك التروللي من الممرضه والدموع ماليه عيونه وماشي بيها هو بنفسه وداها جناحها وهناك شالها هو رافض حد يساعدة نقلها على سريرها نيمها وفضل جنبها واخدها فى حضنه
معداش وقت وافتكر مامتة وكلامها معاه الصبح بدري لما نزل يجيب فطار ل وفاء كلمته وطلبت منه يعدي عليهم فى الحارة ياخدهم
هي واخواتة البنات ومامت هنا يوديهم شقة مصطفى النهاردة صباحيتهم ودى عوايدهم
بياخدو معاهم فطار العريس ويصبحوا عليه
لسه الصبح وهو بيتكلم مع مراتة كان هيقولها لولا تليفون حازم اللى قلب الدنيا معاهم

إتصل بمصطفى قاله على الظروف اللى منعته إنه يجيله كان رد مصطفى بخوف وقلق : صباحيه إيه بس إقفل أنا جايلك

قفل معاه وقام من مكانه بسرعة يلبس وغير هدومه دخل أوضتة بإستعجال بس هنا تثمر مكانه وكأنه صعق من كهرباء لا قادر ينطق ولا يتحرك

هنا وشعرها وجمالة .. وقوامها وحلاوتة ..أسمه اللى منقوش بالحنة على كتفها ...بجامتها الحرير البنفسجي .. بياض بشرتها الناصع ... سلسلته الذهب والمصحف اللى نزل منها على صدرها لوحة فنية قدامه مرسومة بأيد فنان بارع جمال عمر عينه ما وقعت عليه ولا شافه فى حياتة كلها واقف تاية مبهور بجمالها

بيهمس بينه وبين نفسه من حقها تدلل عليا

الدلال كله ميلقش غير ليها وعلشانها اتخلق

لقاها بتتقلب في نومتها هتفتح عيونها أول ما شفته اتنحنح وبسرعة سابها ودخل الحمام من غير ولا كلمة

هنا أول ماشفته قامت بسرعة بعده راحت عنده سألته بإهتمام : مصطفى عايز حاجة؟

مصطفى بجمود : لااا

طلع من الحمام بيلبس هدومه وهنا برضه

وراه ملحقاه بسؤالها : مصطفى عايز حاجة أعملهالك ؟

مصطفى بصلها بطرف عينه بزعل : لاااا

من لبسة فهمت إنه نازل وسايبها هنا اتخضت وقلبها وقع فى رجليها

هنا بحيرة وخوف : مصطفى ..يا مصطفى رايح فين دلوقت؟

معقول هتسبني وتنزل يوم ....

مصطفى قطع كلامها بعتاب : يوم إيه؟؟

هنا بحرج : وبعدين بئا يا مصطفى .. زمان ماما على وصول (كملت كلامها برجاء) عارفة إني زعلتك بس بلاش تخرج وتسيبني فى يوم زي ده الناس تقول عليا إيه ؟

مصطفى بصلها بسخرية : يهمك أوي كلام الناس ؟

هنا : لا يا مصطفى مش حابه ماما تزعل وبعدين أنااااا

مصطفى قطع كلامها بشيء من الغضب : أنا مش كلب هقبل بعضمه شكرا يا هانم (كمل كلامه بجدية وتوعد) إن مكنتيش إنتي عايزاني أكتر منا عايزك متلزمنيش

اتعدل كمل لبسه وكمل كلامه بحزن : أنا نازل رايح ل هيما المستشفي (شهقه طلعت من هنا غصب عنها مصطفى واقف بصلها بستغراب)

هنا بأرتباك وخوف : ليه ؟؟حصل أيه؟؟ وفاء بخير

مصطفى رجع يكمل لبسه : لا دي رشا سقطت البيبي بتاعها ربنا يعوضها عنه خير يارب بس الحمد الله هي كويسة

سابها ونازل طلعت وراه : مصطفى أجي معاك

مصطفى بصلها بسخرية وإتريق : تيجي معايا المستشفي؟؟ النهاردة صباحيتك يا عروسة صباحيه مباركه سلاام
سابها ونزل وهي قاعدة مكانها تعيط على حظها وسعادتها اللى بأيدها ضيعتها
أفتكرت كلامه معاها وحنيتة ورقته عيطت بحرقه وذادت دموعها لما ظلمتة وفكرت إنه ممكن يلمسها غصب عنها واللى حصل معاها غير كده خالص
فلاش باك
هنا كانت بترجع لورا خايفه منه لما شال طرحتها من على رأسها رماها وفك زراير عبايتها ،خافت منه جدا وبترجع لورا منه كانت هتقع خلاص ،قام مصطفى بسرعة مسك أيدها شده عليه وهمس بحزن وهى فى حضنه : متخافيش قولتلك مش هلمسك غير برضاكي
هنا فى عيونها تسأل طيب اللى بتعمله ده إيه؟ مصطفى أتجاهل سؤالها وفرد قدامها سلسله دهب طويلة فى آخرها مصحف قديم من الفضه وهمس بغموض : فاكرة دي ؟؟
هنا بتبص ل السلسه ومش فاكره خالص همست بتعجب : لا مش فاكرها! مالها ؟ وإيه ده
مصطفى بحنين لذكرى عدا عليها ١٢ سنه رد بشرود وهو تايه فى حلاوة الذكرى وجمالها : بس انااا بقى فاكر
عيونه لمعت فيها الدموع وتكلم بصوت مبحوح وعلى وشة أجمل إبتسامة : المصحف الصغير ده هديتك ليا يا هنا
هنا بصتله باستغراب : مش فاهمة
مصطفى بيوضح : اليوم اللى سافرت فيه كنت عندكم بودعكم وقبل مخرج من الباب جيتي جري عليا قولتلي أستني يا مصطفي خد ده معاك علشان يحفظك
(ضحك بسخرية ووجع وكمل كلامه) اااه هتقولي عليا عبيط وأهبل أيامها فعلا كنتي صغيرة ومتعرفيش تهادي حد وأنا عارف ومتأكد إن ده تصرف بريء من طفلة عمرها ميقلش عن ١٥ سنه (هنا الدموع ملت عينه وهو بيقول)
بس من يومها ومن قبلها بكتير وأنا قلبي متعلق بيكي وبيحبك
وشايفك بعينه نجمة عالية مكانها فوق فووق فوق فى السماء وأنا قليل أوي
لا أم ولا أب ولا أخ ولا اخت ولا حتى بيت يلمني علشان كده أول مخلصت جامعة سافرت على طول
وحلفت مرجع غير وأنا جدير بيكي ومن يومها والمصحف ده ملازمني طول ال ١٢ سنة مفرقتش أبدا
وامنية حياتي اللى كانت بكلمك عنها وأني مش قادر محققهاش هى إن البسك السلسلة دي بايدي فى رقبتك زي محلمت دايما
زي ما وعدت نفسي أول مدتيني المصحف ده بايدكي

أن أول مرجع بلدي أكتب عليكي وألبسك المصحف ده بأيدي
ده كان شاهد على كل آلامي وأوجاعي وتعبي وشقايا علشان فى الآخر أقدر اوصلك
مكانش بيفارقني أبدا كان مكانه جنب قلبي متشال يا هنا
كان كل ميجيلك عريس النار تقيد فيه وكلمة أزعل دي قليلة جدا على اللى كنت بحسة وأنا بعيد عنك بس كان رفضك بينزل عليا زي المية الباردة ويطفي ناري
متفكريش إن كنت هسمح لحد منهم ياخدك مني ؟ مستحيل ده كان يحصل أخبارك كانت عندي دايما ووقت مكنت هحس بخطر كنت هرجع وأدافع عن حبي بكل قوتي
بس عمري مكنت هغصبك على حاجة إنتي مش عايزاها لو حسيتك موافقة ولا قلبك مال لحد غيري كنت هختار إني أبعد
لكن رفضك لواحد ورا التاني ده خلق جويا أمل إنك ممكن تكوني بترفضيهم علشاني
بس لما رجعت ملقتش ده !! كنتى بترفضيهم ليه يا هنا ؟؟ معقول علشاني ؟؟
هنا بتسمعه ودموعها نازله منها كلامة وصدق أحساسيسه ومشاعرة وبحة صوته اللى تدبح وتدوب الحجر الصوان
كله ده خلاه صعب عليها هزت رأسها بضعف بموفقه : ااه يا مصطفى وبأيدها هي فتحت عبايتها ومستنياه يلبسهالها
ومصطفى قرب لبسهالها وميل على المصحف باسه شفايفة لمستها، جسمها كله ارتجف لمس هو رجفتها وجمودها، بعد عنها وطلع من عندها بحزن
هنا صعب عليها مسكت أيده تمنعه يخرج
وقف قصادها وقت يتأمل جمالها
بتلقائية أيده راحت عند شعرها مسكه وإستنشق عبيره باستمتاع وهي غمضت عيونها باستسلام
بصلها كتير مش محتاج يحتار علشان يفسر سبب استسلامها واضح جدا إنه صعب عليها ،هنا بعد عنها وسابها وخرج مش ده اللى كان بيحلم بيه ولا ده إل هو عايزة منها ومش ده اللى مستنيه منها وإتغرب ١٢ سنه علشانه
مش ده أبدا!!!
هو عارف إنه صعب عليها لا أكتر ولا أقل
فسابها وخرج
****
فى اليونان عند مراد
بقالهم عشر أيام وأكتر على اليخت فى الجزيرة متحركوش من مكانهم
مراد كان وخدها فى حضنه وقاعد بيلعب فى فونه سلمى بصلته وتكلمت بملل :
مراااد إيه مزهقتش ؟ مش كفاية بئا
مراد بصلها بستغراب مصتنع : ابيية ده قوام كده مزهقتي مني
سلمى رفعت نفسها باسته من خده وبدلع : لاا طبعا إيه اللى بتقوله ده

يمكن أكون زهقت من المكان لكن منك لاااا
وبعدين ياسين وحش حضني أوي يا مراد
مراد شدها عليه بعنف همس بغيرة: مين ده اللى وحش حضنك ؟
سلمى بخوف مصتنع بتحاول تفلت منه: إيه ده يا مراد ده أبني !!
مراد بتزمر طفولي : اااه بئا أبنك ومش أبنك بقولك إيه أعملى حسابك مفيش أولاد هتجيبها تاني المرة الجاية اعملي حسابك على بنت
مش ناقص أنا يتحرق دمي وكل متكلم تقوليلي ده أبني؟ من الآخر هو ذكر مليش فيه
سلمى ضحكت بصوتها كله وبزهول : لاااا أنت ملكش حل فظيييييع (حركت أيده على خده وبحنان وحب) بس بموت فيك وفى غيرتك
مراد رده على كلامها بطريقته الخاصة
بعد وقت طوووووووووويل جدا فى نفس المكان على اليخت
سلمى بصتله وهى فى حضنه بتردد : ممكن اسألك سؤال؟
مراد : إسألي عيوني ليكي
سلمى متوترة ومن شدة توترها بتهت فى الكلام : هو ...ه ..
مراد بصلها بستغراب : فى إيه مالك ! قولي متخافيش
مش عايزك ترجعى تخافي مني تاني اللى على لسانك وبتفكري فيه وشغلك تعالى وقوليه على طول من غير متفكري ولا تخافي مني مهما كان صعب مهما كان يقلق تيجي وتقوليه
سلمى اتنهدت : هو صعب ويقلق وخايفه من ردة فعلك لا تقلب عليا أبقي بأيدي بطرد نفسي من جنتك وأنا خلاص مبقتش أقدر أبعد عنها بعد ما رجلي دستها أخيرا
مراد خدها فى حضنه وشدد عليها أوي : مستحيل اخرجك منها وجنتي إنتي لسه على طرف اعتابها لسه مدخلتهاش ولا شفتي حاجة منها، جوايا كتيييير ليكي لسه مشوفتيش منه حاجة
سلمى كلامه شجعها وعطاها حافز : أنت شوفت الفديو صح !!
مراد للحظه مكنش فاهم بس من خوفها اللى شايفه فى عيونها فهم رد بجمود : إيه لازمته دلوقت الكلام فى الموضوع ده؟
سلمى بتزمر ودلع : بص أهو ده اللى كنت خايفه منه إنك تزعل وتقلب وشك
مراد اتعصب : يعني هو ده كلاااااام يفرح ولا يسم البدن استغفر الله يارب إنتي إيييه ؟
سلمى قطعت كلامه : أنا بس عايزة اسألك سؤال محيرني لا أكتر ولا أقل وصدقني بعدها مش هفتح معاك الموضوع ده أبدا
مهو مش من حلاوتة يعني بس انا جوايا حيرة ونفسي أتخلص منها
مراد اتنهد بغيظ : عايزة تعرفي إيه يا سلمي؟قولي بسرعة الموضوع ده والكلام فيه بيعصبني فقصري في ليلتك السودة دي

سلمى بغيظ مصتنع : يا ساتر يارب ملكش أمان أبدا فى ثواني بتقلب لواحد تاني معرفوش
مراد بصريخ كله غضب: خلصسى بئا يخربيت كده
سلمى بخوف : طيب خلاص خلاص مش مهم مش لازم ...
مراد بصوت حازم : انطقي يا سلمى أنا عفاريت الدنيا بتنطط فى وشي دلوقت حالا
سلمى بتلوم نفسها : فقر يا سلمى فقر وطول عمرك فقر استكترتي الفرحة والسعادة على نفسك وخرجتي شيطانه منه والوحش اللى جوة شكلك كده اشتقتيلة (مراد سامع كلامها وجاب أخره من تصرفاتها بغيظ وغضب زق صنية كانت جنبه كان عليها كوبايات عصير كبها دلقها على الأرض والكوبايات اتكسرت هنا سلمى اتخضت وقامت من حضنه بزعل : خلاص مش قايله اعتبرني مقولتش حاجة لما تهدي كده وأعرف أكلمك ابقي أقولك سابته ونزلت على تحت نزل وراها وقف قصادها : سمعك قولي خلينا نخلص
سلمى بتزمر : مش هقول غير لما تهدي الأول
مراد بيتصنع الهدوء : أهو اتزفت هديت
سلمى بعتاب : مش كده يا مراد أعصابك يا حبيبي
مراد بغيظ : يا ست إنتي عايزة تجنينني حد مسلطك عليا متقولي
سلمى أخيرا نطقت بأرتباك : مفيش بس انا كنت خايفه ومرعوبة من ردة فعلك لما شوفت الفديو بعينك قدامك
أنت سمعت بس الدنيا قامت مقعدتش كنت مولع الدنيا نار
مراد كمل : ولما شوفت بعنيا سكت وهديت ومعملتش حاجة !! مش ده سؤالك ! وده اللى محيرك
سلمى هزت رأسها: ااا ه
مراد اتنهد : علشان اللى كنت بتخيلة أصعب بكتير من اللى شوفته(اتنهد لتاني مرة بضيق وخنقة هو مش بيحب أبدا يتكلم فى الموضوع ده ولا حتي يفتكره ويجي على باله) : اللى شوفته صعب وصعب جدا بيقتلني كل مفتكره مقدرش أنكر ده بس اللى كنت بتخيلة كان أصعب بكتير جدا منه
(خدها فى حضنه): اللى شوفته ؟؟شوفت واحده بدافع بكل قوتها علشان تحافظ على نفسها عندها استعداد تموت نفسها ولا إنه يطول شعره واحده منها
عمري مشكيت فى ده ابدا بس اللى حسيته وقتها واللى وصلني إنك بتحافظي على نفسك علشاني! أنتى عارفه ومتأكدة إنك ملك لشخص واحد بس وبتحافظي على نفسك علشانه قبل نفسك ...صح يا سلمى ؟؟ أصدق إحساسي
سلمى عيطت فى حضنه: صح يا مراد صح
كنت هموت نفسي لو حد غيرك لمسني

مراد بعد وقت مسح دموعها وتكلم بمرح : بس بقي كفاية دموع دموعك غاليه اوي عليا يلاااا بقي مش كونتي حابه تغيري المكان هننزل البلد فى عرض بتيناج شوفت الإعلان بتاعة على النت إيه رأيك ننزل نحضرة (هما فى جزيرة ،مراد قصدة ينزلوا البلد نفسها مش القاهرة)
سلمى استغربت : بتيناج ؟؟ أنت ليك فى الكلام ده
مراد بثقه وغرور : طبعا يا بنتي دي رياضتي المفضلة
ولو قلبتي على اليوتيوب هتلقي ليا كام عرض كده وأنا فى أيام الجامعة ،أنا ورأفت كنا التوب فى الاستعراض اياميها
سلمى بتعجب مرح : لاااااا ده أنا واضح كده إني لسه بتعرف عليك وفي مغامرات ومميزات ومهارت كتير عنك لسه معنديش فكرة عنها
بيتناج معقول ؟؟
مراد ضحك بصوته كله وتريق : هههههه مهارات ومغمارات مرة واحده طيب يلاا يلا روحي علشان تلبسي مفيش وقت العرض فضله ساعات يدوب على بال منوصل
****
حازم مرديش يمشي يغير لما يطمن على رشا وهيما خد أخواته ومراتة وقال ل وفاء بعد ما مريم دخلت على طول تقفل الباب مهتاب برة هى وحازم وخايفة بصراحة من هيما تدخل وحازم محرج فواقفين مستنين الباب يتفتح أو أي حد يدخل أو يخرج من عندهم
سليم كان طول الوقت ده بيحاول يوصل ل رأفت ويكلمه الشبكة كانت سقطه فى المستشفي طلع يكلمة برة فى منطقة يكون فيهل شبكة بس مكنش عارف يوصله الأول تليفون رأفت كان بيدي دايما غير متاح
أخيرا رأفت فتح تليفونة بعد ما خلص المؤتمر بتاعه ورد عليه كان هيتجنن لما عرف ومن وقتها مقفلش مع سليم ومصمم يسمع صوتها رأفت مع سليم على التليفون ودخل المستشفي باستعجال علشان يخلي رأفت يكلم مريم يستفهم منها يخليه يهده شويه قابل حازم ومهتاب قدامه : ايه يا جماعة اخبارها إيه؟
حازم رد :طلعت من أوضة العمليات وهي حاليا فى جناحها
المكالمة كلها سمعها رأفت
سليم بستغراب :طيب واقفين لية كده برة تعالو،ادخلو جوة ..تعالى يا راجل أقعد دانت من الصبح واقف على رجلك
حازم رد بحرج : لا بصراحة مش هقدر زي مانت شايف هدومي كلها مية
أنا بس عايز اطمن عليها قبل مامشي
رأفت ل سليم بسرعه : إديني حازم أستفهم منه يا سليم
سليم عطاه التليفون وحازم كلمة قاله ع؟

رأفت ل سليم بسرعه : إديني حازم أستفهم منه يا سليم
سليم عطاه التليفون وحازم كلمة قاله على شافه وهنا جنانه زاد لو يقدر يطير حاليا هيطير ويبقي عندها قفل معاهم وعمل كام إتصال مع شركات الطيران علشان يلقي طايرة تذكرة طائرة فى الوقت ده مفيش طيران اصلا الطيران واقف بسبب سوء الأحوال الجوية والرحلات واقفه
سليم خد حازم ومهتاب وراح بيهم جناح رشا خبط ودخل هو الأول وهما كانوا وراه هيما كان سند رأسه على السرير وأخته فى حضنه شاف سليم عدل رأسه بس لكن مبعدش اختة عن حضنه أبدا
سليم ل هيما : حمد الله على سلامه مدام رشا يا هيما أنا جيت على هنا من أول ما حازم كلمني وخد رقمك مني بس خرجت أكلم رأفت فى حته فيها شبكه وهو عرف على فكرة وبيحاول ينزل الطيران للأسف واقف
كل ده وهيما وخد أخته فى حضنه وعيونه حمرا زي الدم وساكت مردش
سليم عذرة اختة واضح جدا إن حالتها صعبة
فكمل كلامه بهدوء : طيب الباشا حازم عايز يطمن عليها قبل ميمشي ممكن؟
كانت مهتاب دخلت ووقفت جنب وفاء الل أول مسمعت إسم حازم قامت من مكانها بصت من الشباك عطياهم ظهرها كان حازم هنا أتقدم خطوة لجوة وبرزانه وثبات: حمد الله على سلامتها (عيونه بتلقائية قبل ما ميمشي من قدامهم راحت عند وفاء بصلها كانت عطياه ظهرها اتنهد وسابهم وخرج بسرعة مستناش يسمع رد منهم
سليم أستغرب ومريم كمان مجرد منذكر إسم حازم الجو اتكهرب وتوتر وهيما برق بعيونه
ووفاء قامت عطياهم ظهرها هو في إيه؟؟؟
بس محدش منهم علق سليم سابهم وارح يوصل حازم ومريم قفلت الباب وراهم
واحت عند وفاء : والله فيه الخير
وفاء كانت شارده فاقت على كلامها : هاااا !! مين ؟؟
مريم : بلدياتك ده الظابط حازم
من وقت مجاب رشا على هنا وهو واقف على رجليه
ورغم إن هدومه كلها مية بتنقط منها من كل حته مرديش يمشي وفضل موجود لغاية مخرجت من أوضة العمليات وبرضه مرديش يمشي غير لما يطمن عليها (كملت بتعجب) هو فى كده معقول ؟؟
بس مش جديد على شهامة الصعايدة وجدعنتهم هما دول ....
هنا الإتنين اتنفضو من الخضه ومهتاب صرخت :فى إيه؟
هيما من ناره كان فى كوباية ازاز جنبة على الكمودينو زقها بأيده وقعها كسرها كلام مريم مخليه قايد نااار ومش عارف يسكتها إزاي زق الكوباية كسرها وفعلا مريم هنا سكتت

مريم مشكتش ف حاجة بصت ل هيما بلا مبالاه : خير خير ولا يهمك هروح أبعت nurses علشان تلمها
مريم خرجت ومهتاب وراها على طول خافت من هيما ونظراتة الإجرامية من وجهة نظرها !
وفاء قربت منه وبحنان :أهدي يا حبيبي مش كده كل اللى بتعمله ده ملهوش أي معني
هيما بصلها بسخرية :أختي بتموت أنا مش فاضي ولا فايق للكلام ده
اتنهدت بضيق وسابته وراحت قعدت مكانها وهي بتهمس لنفسها بزنق مفيش فايدة
شوية ومصطفى جة ومعاه مامتها وأخواتها البنات فضلو قاعدين معاها لنص الليل
هيما هنا قال ل مصطفى: الوقت أتأخر خدهم يا مصطفى يلاا روحهم
البنات كانت حابه تقعد مع أختهم هيما رفض كل واحده منهم معاها عيالها وبيتها وأجوازهم رفض أي واحده فيهم تستني
مصطفى خدهم ومشيو ماعدا عزة ووفاء هيما قام راح عندها سألها : تروحي بيتك أروحك؟
عزة كانت قاعدة جنب رشا عطيلهم ظهرها ردت من مكانها بلهجة حزمة جدا :
لاااااا تروح فين لو أنت هتروح معاها ومتجيش هنا تاني ماشي خد مراتك وروح لكن ..(هيما قطعها برفض قاطع) لاااا طبعا مجيش إزاي هاجي طبعا هروحها وأجي
عزة برفض : لااااا طبعا تروحها فين وتسيبها لوحدها
وفاء ده كله ساكته بتبصله بعتاب وساكته بس لما سمعت حماتها بتقول تروحها فين وتسيبها لوحدها ردت بعتاب : أنا مش صغيرة يا ماما عادي يعني
هيما نبرة صوتها وعتابها قتله من جوة رد يوضح ل وفاء : أنا خايف عليكي تتعبي هنا
ردت بدلها عزة : يا إبني خليني على هم واحد كفاية عليا أختك أنا مش هبقي مرتاحة وهى بايته لوحدها (هيما قطع كلامها بحيرة : ولا انا يا أمي بس خايف عليها تتعب هنا)
عزة :ليه تتعب بس إحنا قاعدين فى شقة طويلة عريضة ماشاء الله أهو تكيف وتلاجة وشاشة وحمام سخن وساقع ولا لكوندة خمس نجوم وفى أوضة كمان جوة بسريرها خد مراتك وراح نام فيها
هيما: لاا أنا هخليني هنا جنب رشا
وفاء : خلاص أنا لما يجلي نوم هدخل أنام أنا جوة
عزة بحنان : طيب يا بنتي زي ما تحبي
هيما راح عند إخوته خدها فى حضنه وكل شوية يمسحلها عرقها من على جبينها يجي معاد الدواء بأيده يدهولها فضل جنبها اليل كله
مامته تنام وتقوم وهو لا منامش أبدا

وفاء منمتش ابدا زيه ماسكه تلفونها بس عيونها علية شايفه إزاي بيهتم بأختة
وبتهمس بينها وبين نفسها بحزن : حنية الدنيا فيك مقدرش أقول مش بحسها ولا انكرها بس مش بلحق أشبع منها (اتنهدت تنهيده طويلة) ودعتله ربنا يخليه ليهم
غمضت عيونها وراحت فى النوم وهي عيونها عليه
هيما لمحها نامت سند رأس اختة على المخدة بدل كتفه وقام راحلها شالها ونيمها على سريرها كانت لابسه جزمتها قلعلها وفك طرحتها من شعرها علشان تعرف تنام براحتها وباسها من رأسها وغطاها كويس وبعدها طلع
وفاء كانت صاحيه من أول ما جه يشيلها بس سابته يعملها الحاجات الصغيرة دي وهو كمان كان عارف إنها صاحية وممكن تعملها بنفسها بس عملها هو
هي كانت محتاجة تحس باهتمامه يمكن وهو حسها عايزة ده وعطهولها تقريبا ده اللى حصل بينهم
يومين ورشا على حالها من المسكنات اللى بتاخدها علشان الجرح اللى فى رأسها كمان مخليها على طول نايمة وهيما طول ماهي نايمة نايمة فى حضنه وعزة جنبهم ووفاء على الكنبة قدامهم
نامت وهي قاعدة والمرة دي محسش بيها لا هيما ولا عزة
هيما كان نايم من شدة تعبه نام محسش بنفسه فاق على رنة تليفونه كانت مامتها خد التليفون وراح عندها صحاها براحة : وفاء مامتك
وفاء سمعت مامتك وقامت ملهوفه : ماما؟
خدت منه التليفون وأول
سمعت صوتها بتلقائية عيطت عياطها كان بحنين يقطع القلوب من صدقه
صفية اتخضت عليها ردت بخضه وعصبية: فى أية يا وفاء؟
مالك يا بنتي فيكي إيه وبرن عليكي مش بتردي ليييه ؟؟ تليفونك غير متاح على طول ليييه
إيه اللى بيحصل معاكي ؟؟
طمنيني عليكي يا بنتي وقعتي قلبي فى رجليا
وفاء حولت تكتم شهقات دموعها معرفتش
بالعكس زادت
عزة كانت نايمة هى كمان حستها قامت بسرعة راحت عندها بصت ل هيما بإستفسار
هيما اتنهد بضيق: بتكلم مامتها بس أنا مش عارف إيه لزمتة اللى بتعمله ده
وفاء بصتله بعتاب وعيطت زيادة
هنا حست ببرد وجسمها اتنفض وهما فى عز الصيف
بردها كان إحساسها ببرود المشاعر والأحاسيس
ببرود العواطف والاهتمام

احسياسية بردة ومشاعرة بردة وهتمامة بارد وعاطفة بردة
خله جسمها تلج فى عز الصيف من كلمة قالتها
وطلعت منها غصب عنها (أخرس) تستاهل عليه البرود ده كله منه
ليل نهار واخد أخته فى حضنه طيب وأنا؟
ااه مش وقته هى تعبانه وهي فاهمه ده كويس بس برضه مش كده
حسسها بالوحدة والغربة وهى وسطهم
خلاه سمعت صوت مامتها غصب عنها عيطت مقدرتش تمسك نفسها
عزة خدت من أيدها التليفون وهى بتلومها : كده برضه يا وفاء وأنا اللى بقول عليكي
عاقلة كده تخضيها وهي فى بلد غير البلد وتشغليها بالها
خدت التليفون ودخلت بيه الأوضة التانية
صفية بزعيق : مالها بنتي يا عزة بتعيط ليه؟
عزة بعتاب : كده برضه مش تسلمي عليا الأول!! بس مش مهم عذراكي
وفاء بخير والله فى عنيا من جوة
صفية اتنحنحت بحرج : معلش يا عزة
سامحيني مش عارفه مالها أول مرة اكلمها والقيها بتعيط
وبعدين هي عندك ليه مش فى بيتها ليه
ولا إنتي اللى عندها؟
عزة اتنهدت بحزن : إحنا فى المستشفي يا صفية لا هي عندي ولا انا عندها
صفية بخضة : بنتي جرالها حاجة ؟؟
عزة بحزن : لا يا صفية مش بنتك دي بنتي أنا جوة عند هيما
وفاء كانت قاعدة على الكنبة هيما وطي قعد على رجلية قصادها وإتنهد تنهيده طويلة
وبعدها : عايزة اعرف بس سبب لدموعك؟
وفاء مش بترد عليه ولا راضيه تبصله
هيما بحزن : دموعك دي اللى كلها حنين ل مامتك بتدبحني
بتوصلني إن مقصر فى حقك جامد أو جرحك او ظلمك او مش مرتاحة معايا
لو كان زعل من كلمة طلعت مني غصب عني فى وقت غضب اعتذر لك عنها لو ده
كان يرضيكي وترضي
لو شايفه إن بهتم برشا زيادة ومقصر شوية معاكي فيا ريت تعذرينى دي بنتي مش
أختى تقوم بس بالسلامة وعيوني ليكي
دموعك غالية يا وفاء عليا أوي
وفاء تلات أيام بيعاملها بجفاء
بيعملها كل حاجة بيعملها بس بيعملها بجمود وده مزعلها منه فساكته مش
بترد عليه ولا بتبصله
هيما اتنهد : طيب يا وفاء لو كانت دموعك سببها إنها وحشتك أنا

وفاء هنا بصتله بخضه وبترقب شديد
هيما إبتسم نص إبتسامة ومسك أيدها باسها : أنا ممكن أروح اجبهالك لغاية عندك لكن إنتي تسافري تاني وتسبيني لاااا
رشا هنا كانت فاقت سابها وقام بسرعة راحلها وخدها فى حضنه وهو بيقول بمرح وبفرحة حمد الله على سلامه يا قرده
خضتيني عليكي



الحلقة ٢٧
كان بينا وعد

رشا لما فاقت أول حاجة عملتها أيدها جت على بطنها وبتبصلهم كلهم وبعيونها سؤال خايفة تهمس بيه
هيما وطى رأسه على الأرض ووفاء زيه
عزة اللى جت تجري من جوة بعد مقفلت مع صفية أول مسمعت هيما بيقول يا قرده خضتنني عليكي
ووقفت مرة واحده وبحزن : ربنا يعوض عليكي يا بنتي ملكيش نصيب فيه
رشا هنا صرخت بصوتها كله : لاااااااااااااااااا ابنيييييبي لاااااااااااااااااااا
رااااااااااااافت فين ابنيييبي لااااااااا
هيما طلع يجري عليها خدها فى حضنه و بيهديها بس مفيش فايدة بتصرخ بهستريا جامدة عزة معاها برضه مفيش فايدة
وفاء بسرعة كانت عندها : هيما امسكها كويس متسبهاش تستسلم لحالة الانهيار هي بالشكل ده داخلة على إنهيار عصبي أنا هروح انده دكتور مختص بسرعة يجي يشوفها
وفاء خرجت تنده الدكتور وعزة منهاره على بنتها وهيما بيحاول معاها بس جسمها كله بيتخشب تحت ايدة وده رعبه
الدكتور فى خلال ثواني كان عندها عطاها حقنة مهدأ وبعدها نامت
بس الحمد الله مدخلتش لسه فى حالة الانهيار لحقوها عرفتها وفاء ولحقتها لما راحت وجبتلها دكتورة مختص
هيما فضل جنبها وعزة كمان كل واحد من جهة وفاء واقفة بملامح باهته حزينه قدامهم فى الشباك
عزة بصت عليها : حبيبتي اقعدي لتتعبي كده واقفه بقالك كتير
وفاء ردت بشرود : لاااا أنا كويسة
عزة بصت ل أبنها : أختك نايمه أسند رأسها على السرير وقوم خد مراتك مشيها شوية فى الجنينة اللى تحت من وقت مجت متحركتش من مكانها وده مش حلو علشانها مراتك حامل واوعي تنسي ده ومحتاجة الرعاية زيها زي أختك قوم يلااااا
وفاء بصت عليهم وبصوت مخنوق : إنا كويسة يا ماما
ولو سمحتى تسبيه على راحته أنا قدره أهتم بنفسي ... متخافيش عليا يا ماما أنا مش لوحدي أولادي دايما معايا
هيما أتجاهل كلامها وراح اتنهد بتعب وبعدها سند رأس اختة على المخدة وغطاها ورحلها وقف قصادها و همس بزعل : يلاااا
وفاء بصتله كتير وتنهدت ومشيت معاه

قعدو تحت فى الجنينة على تربيزة قدام بعض فضلوا شوية كتير ساكتين بيبصو لبعض بعتاب وزعل وساكتين وكل واحد فيهم مستني هو اللى يبدأ الأول
هيما قطع الصمت ده بعتاب بصلها : يعني كمان إنتي ال زعلانة؟
وفاء بصتله بعتاب: ودي كلمة تتقال يا هيما
هيما بصلها بجدية : تقومي تقولي ل جوزك أخرس؟ (كمل بعتاب محب) يعني هتبقي مبسوطة لما حسي يخرس من الدنيا ؟
وفاء بسرعة ومن غير متشعر : بعد الشر متقولش كده
هيما أبتسم : طيب ممكن نتكلم جد شوية بئا
وفاء هزت رأسها بموافقة
وهو كمل بجدية : إنتي زعلانة وده حقك وأنا أعتذرت منك وده حقك برضه حقي إنا
وفاء قطعته : عايزني اعتذر لك يعني يا هيما
هيما اتنهد : أنا مقولتش كده ولا مستني أعتذار منك
وفاء بستغراب : أومال حقك فى إيه!؟
هيما بصرامه فيها شيء من الغضب : ليه معملتيش لرقم حازم ده حظر من المشكلة ال حصلت بنا أقدر اعرف
وفاء رفعت اكتافها بلا مبالاه: مجاش عل بالي مفكرتش فى ده
كملت كلامها بجدية:هيما حازم مش إنسان وحش للدرجة ال وخدها عنه مش حازم اللى أخاف منه وأعملة حظر
هيما هنا بيتنفس بانفعال وبيجز على سنانة وبيحاول يمسك نفسه ميتعصبش المفروض إنهم قاعدين بيتصافو
هيما بهدوء : المفروض أنا بقي وأنا بسمعك بتتكلمي كده قدامي وبتمدحي فى اللى كان كاتب عليكي قبلي أنا بقي هنا مطلوب مني إيه؟ من غير نرفزة أهو مطلوب مني أية؟؟ يا وفاء
وفاء بانفعال :أنا مش بمدح فيه يا هيما أنا بس بطمنك من نحيتة واللى عمله مع أختك رشا ده أكبر دليل
هيما فجأها : طيب واللى عملة فى حفلة مراااد ....هاااه ...قوليلي هنا،يمسك إيدك بتاع ايه عيونه متشلتش من عليك وبيبصلى باستفزاز بتاااع ايه، بهدوء أهو بتكلم بمنتهي البرود..بتاع ايه يا وفاء؟
وفاء بلخبطة ردت :يومها أنا استفزيته يا هيما
هيما هنا اتعصب : نعم يا روح أمك؟؟ استفزتية !!
وليكي أية عندة علشان تستفزية ولا يستفزك إن شاء الله ؟
وفاء بصتله بغيظ :ممكن تحترمني شوية إيه روح أمك دي !
هيما اتريق: تربية شوارع يا ستي مش متربين فى قصور وفلل زي ناس

وفاء اتنهدت بتعب :مصطفى مترببي فى نفس حارتك بس كلامه كلة ذوق
هيما بزعل : مبقاش يعجبك كلامي؟
وفاء بصتله بحب :مفيش حاجة فيك مش عجباني يا هيما بالعكس كل حاجة فيك عجباني وبحبها لا بعشقها
هيما اتنهد بعشق واشتياق : وأنا يا فاء بحبك ومحبتش قبلك ولا بعدك و انتي أكيد حاسة ده كويس
وفاء اتنهدت بعذاب : وعلشان حاسه ده ومتأكدة منه صابرة ومستحملة غيرتك ونارها
هيما بجدية: غيرتي ليها أسبابها يا وفاء
يعني أنا مثلا دلوقت حالا هموت وأعرف استفزتية إزاي ؟
وفا بقلة حيلة :مصمم يعني؟
هيما بإصرار شرس ولهفه يعرف : ايوة طبعا أكيد
وفاء : أنت تعرف سبب انفصالي عن حا
هيما قطعها بغيرة وعصبية جامده: هو أسمه عجبك يا وفاء كل شوية هتقوليه ممكن لو سمحتى تتغاضي عن إسمه وتذكريه بأي حاجة تانية مثلا تقولي الأستاذ البية الزفت على دماغه أي حاجة غير أسمة ينذكر قدامي علشان بيعصبي جدا
وفاء اتنهدت بتعب وتكلمت بتريقة : طيب حاضر
هو انت تعرف سبب انفصالي من البية الأستاذ إيه؟
هيما بحده : لاااااا ومش عايز أعرف
وفاء بنفاذ صبر : مهو سؤالي ده ليه علاقه بإستفزيته إزاي
هيما نفخ بضيق : خلصي يا وفاء
أقسم بالله قاعد بسمعك وعلى أخري
وفاء بتزمر طفولي :يا ساتر يارب مبتتفهمش أبدا
هيما : لاامش بتفاهم يا وفاء
خصوصا لو إنتي طرف فى الموضوع
مش بتفاهم أبدا
وفاء اتنهدت بقلة حيلة:مفيش فايدة
المهم السبب ال علشانه انفصلت عنه
هو خيرني بينه وبين شغلي وأنا اخترت شغلي
فضلت شغلى عنه ده من وجهة نظرة
هيما بشيء من الغيظ : والبيه كان رافض شغلك ليه إن شاء الله؟
وفاء وطت رأسها بخجل وتكلمت بأرتباك :كان بيغير جدا ورافض أشتغل
هيما بيجز على سنانة من الغيظ: ليه إن شاء الله حبك أكتر مني؟

منا أهو سايبك تشتغلي
وفاء بغيظ :يوووه بئا يا هيما هو ده ال حصل ومش مهم ده دلوقت
هو فى حفلة مراد سألني لو جوزك خيرك بينه وبين شغلك هتختاري مين
قولتله بدون مفكر هختارة هو وانا أقصدك أنت
وده خلاه يحس إني كنت بخدعه أو محبتهوش كفاية
أو اتغاظ وإتقهر إنى فضلتك عليه
وكمان مستعده أتنازل عن شغلي علشانك
أسباب كتير اهي قدامك تخليه يعمل اللى عملة لكن هو فى الأصل
هيما قطعها بغضب : ممكن كفاية كلام عنه؟
مش عايز أسمع
ممكن نقفل الصفحة دي خالص بس قبل منقفلها معلش سؤال إنتي مخترتهوش هو ليه؟
وفاء بصتله بتعجب
هيما بيوضح : ايووة يعني اخترتي شغلك مخترتهوش هو! فضلت شغلك عليه ليه؟؟
وفاء: السؤال ده تسأله بينك وبين نفسك
اجابتة هتعرفها لوحدك
هيما بصلها أوي وسأل بخوف : طيب لو طلبت زيه تسيبي شغلك
هتسبيه ولا برضه هتختاريه؟
وفاء بصتله واتنهدت بحب : أنا سبت اللى أهم من شغلي يا هيما ولا أنت مش واخد بالك ؟؟
كملت كلامها بتوضيح : سيبت أمي يا هيما، وتغربت عنها
سيبت بلدي وناسي واهلي
سيبت الفرشة بتاعتي الل كنت مقدرش اغيب عنها يوم واحد
سيبت الدنيا بحالها وأستكفيت بيك وحدك
ياريت تحط ده ف دماغك وتقلل من غيرتك
أنا مش بشوف حد غيرك
هيما بصلها بعشق : مقدرش اقللها يا وفاء مقدرش
يوم متقل هتعرفي إني بطلت أحبك
ودة مش هيحصل ابدا
فكرة إنك كنتي مكتوبة على إسم راجل تاني قبلي الفكرة وحدها بتقتلني
تعالي يلاا قومي كفاية كلام فى الموضوع ده
أنا ضغطي بيعلي
وفاء ضحكت بصوتها كله : على فين؟
هيما قام ولم حاجاته : هخدك أغديكي برة

شايفك مش حابه أكل المستشفي ولا بتكليه
وفاء بعتاب : لا آكل المستشفي مش وحش وانا واخده عليه
ده بس كان فى واحد غيور جدا معذبني ومطلع عيني
هيما إبتسم : بس بيموت فيكي
يلاا يلا وبالمرة اجيبلك تليفون بدل اللى كسرتة
خدها غداها وجبلها تليفون أحسن من تليفونها بكتير
وبعدها خدها أكلها جيلاتي
والنهار كله بيتهم بيها وقبل ميدخل عند أخته
عدى ع الدكتورة كشفوا وإطمنو على عيالهم وبعدها راح عند رشا
كان رأفت رجع من بره وقاعد جنب رشا ووخدها فى حضنه
هيما بصلها بغضب : بتعمل إيه عندك؟؟ قوم من مكانك يلاا
وفاء بصت ل هيما باستغراب وهمست : إيه ده يا هيما ال بتقولة (رجعت بصت ل رأفت وأبتسمت بحزن وبمجاملة همست : حمد الله على سلامه يا رأفت .. متزعلش ربنا يعوضكم عنه خير
رأفت متبت فى مراتة حضنها أوي رد على وفاء وعيونه بغيظ على هيما : الله يسلمك يا وفاء (كمل كلامه بعتاب ولوم) فيكى الخير والله أفتكرتي تعزيني فى إبني ال مشفتوش مش زي نااس
هيما بهجوم : الناس دي استأمنتك على أمانتها وأنت مصنتهاش
رأفت بنفعال : أنا ايه اللى عملته؟
عزة بصت لأبنها وبلوم وعتاب : يا إبني مش وقتة الراجل جاي من المطار على هنا على طول
هيما قطع كلامها بتريقة : لاااا والله فيه الخير كتر خيره
هنا رأفت اتعصب نيم مراته اللى مش دريانه بالدنيا من المهدئات مكانها وقام بانفعال وغضب : هو فى أية بالظبط !! ايه مشكلتك ؟؟
هيما ببرود : أنا مفيش مشاكل عندي أنت ال ملكش حريم عندي وتاخد بعضك كده وتمشي من هنا
رأفت ضحك بسخرية وبيلف حواليه من شدة غيظه وفاء بصت ل هيما بزهول وهمست : هيماااا إيه اللى بتقوله ده؟
عزة بغضب: أنت اتجننت إيه اللى بتقولة ده
هيما بعصبية : لو سمحتو محدش يدخل اللى بقالها خمس أيام مرمية دي مش أختي وبس دي بنتي وأنا مش مستغني عنها كفاية لغاية كده
رأفت مقدرش يسكت أكتر من كده انفجر فيه: اناااااا عايزه اعرف إيه الجرم اللى عملته إنت بتحاسبني على إيه؟هو أنا كنت أقدر أجي ومجتش !؟ الطيران كان واقف يا بنى آدم أول مفتح جيت على طول

(واقف كمل كلامه بانفعال شديد ومن شدتة بينهد)
مراتي كانت فى بيتي ومن بيتي للمستشفي بتاعتي
وأنا من هناك متابع كل أخبارها
من هناك بحرك طابور الدكاترة اللى داخل طالع من عندها
آخر دكتور كان هنا الحقنة اللى خدتها منه أنا اللى كتبهاله
مراتي مغبتش عن عيني لحظة صوت وصورة معايا، اااه سيادتك مش بترد على تليفوني كنت مستغرب بس تقريبا دلوقت فهمت
بس كنت بتشوف بعينك بكلم كل دكتورة ولا دكتور صوت وصورة ومعاها لحظة بلحظة (صرخ بصوته كله) ايييييا اللى قصرت فيه؟
هيما بصريخ مماثل زيه : مصنتهاش
أختي عمرها ما إيد غريبة اتحطت عليها أنت نفسك كنت كاتب عليها مملمستهاش غير وهي فى بيتك تيجي وعلى آخر الزمن وتتبهدل على إيدك أنت ... على إيد جوزها بلا قرف
رأفت بزهول :نعمممم !! بهدلتها ؟؟ ليه إن شاء الله
شايفني بعملها إيه
هيما صرخ بغضب : فاتح بيتك لكل من هب ودب
وسايب راجل غريب يدوس بيتك وأنت مش موجود فيه
رأفت بغضب مماثل لغضبة : أنت اتجننت
حازم وجودة يشرف أي بيت يدخلة وبعدين لولا وجودة فى الوقت ده كان لا قدر الله جرالها حاجة وبعدين ملمسهاش مقربش عليها
مهتاب قلتلي على اللى حصل كله متنساش إنها مراتي وكان لازم اسأل وأستفسر رشا كانت عايزة تنفس صناعي ومرديش يعملهولها مهتاب كانت الصدمة شله حركتها ضربها قلم فوقها وخلاها هي تعمله ومرديش هو يلمسها
المفروض تشكره مش تعامله بجليطة وقلة ذوق مهتاب قلتلي كل حاجة أنت بنى ادم قليل الزوق وجلياط
ناسي إن اللى مات ده أبني اللى ملحقتش أفرح بيه ناسي إن اللى بين الحياة والموت دي تبقي مراتي حته مني وواقف تتهمني
وأنا أصلا مش عارف إيه جريمتي الجريمة عند أختك قولتلها كذا مرة بلاش كعب العالي ومفيش فايدة مكنتش تسمع
لما جم ينضفوا البسين لقو الجزمه بتعتها ال كتير حذرتها منها بلاش تلبسها بسبب الكعب بتاعها بس فى الآخر بقول المهم هي عندي تقوم بسلامة ومش مهم بعدها حاجة تانية
هيما بيبصله بغيظ : أنت كمان عايز تجيب الحق عليها
رأفت بصراخ : أنامجبتش حاجة عليها ومش ده المهم دلوقت ....

هيما قطع كلامة : المهم دلوقت إن الل حصلها ده حصلها فى بيتك وأنت معرفتش تحافظ عليها
ملكش حريم عندي وإطلع من هنا
رأفت بصله بسخرية وراح قعد جنب مراته خدها فى حضنه وبتحدي:طيب عايز أشوف هتمنعني عنها إزاي
هيما راح عنده بهجوم ورأفت بدفاع وبيتخانقو وعزة بتعنف أبنها وتبعده عن جوز بنتها : أنت خلاص اتجننت
وفاء وبتبصلة ومصدومة ليه ده كله خافت على الل فى بطنها بعدت بعيد عنهم وقفت فى ركن بتعيط
فى الحظة دي كان دخل مصطفى شاف المنظر قدامة طلع جري على صاحبة مسكه وبيحوشه
وهيما بيزعق فيه : سيبني يا مصطفى
مصطفى كتفه وخده على برة وهو بيقول : أهدي يا عم اييبه الجنان بتاعك ده وهو ذنبه إيييبه؟
عزة ل رأفت بأحراج:حقك عليا أنا يا إبني
رأفت قام من مكانه بغل ينده على السيكورتي يطردوه بره المستشفي
وفاء بسرعة كانت واره: بلاش توصل بينكم لكده كفاية يا رأفت
رأفت بصلها بغيظ: إنتي مش شايفة جنانه
وفاء برجاء : معلش اختة وزعلان عليها بلاش علشان خاطرنا أنا ومامتة علشان خاطر رشا أكيد مش هتبقي مبسوطة وانتوا بتعملو كده فى بعض
رأفت أقتنع بكلامها وخاف على زعل مراتة والبادي جارد ال كان جة مشاهم وراح قعد جنب مراتة
ومصطفى كان كده كده خد هيما على بيته
عارف صاحبه مش هيهدي بالساهل
هيما فى العربية ل مصطفي بزعيق :على فين يا أبني أنت كمان؟
مصطفى: ساعة بس تريح فيها أعصابك وأرجعك ليها تاني وبعدين أنت خلاص كده جوزها معاها خد مراتك وروح على بيتك
هيما بعصبية : أنت اتجننت يا مصطفي مش هخرج من المستشفي ديه غير ورجلي على رجليها فى بيت مصطفى دخل ودخل صاحبه وبينده على هنا : هنااا هنااا هيما هنا اطلعى أعملى حاجة نشربها
هيما اتنهد : لاااا بقولك إيه مش عايز خليها نايمة الوقت أتأخر
هنا فى أوضتها كانت نايمة قامت بخضة ورتباك ردت على مصطفى : ح حاضر أهو ج جي جاية بتقول كده وهي بتدور على اسدالها ونقابها
لقتهم ولبست وخرجت قابلها مصطفى قدام الباب : خلاص مش عايز ارجعي نامي

هنا بإستفسار مرتبك : مصطفى هو في إيه بالظبط ماله هيما وإيه اللى جابه هنا السعادي؟
مصطفى بستغراب : كان بيتخانق هو وجوز أختة حشوتهم عن بعض وجيبته على هنا
فى ايه مالك شايفك مضايقه؟
هنا بلعت ريقها بتوتر : لا أبدا ده أخوك البيت بيته
عايز حاجة أعملها؟
مصطفى علامات استفهام كتير مش عارف يفسرها مالها مش على بعضها ليه وإيه اللى مضايقها اتنهد وقال : لاا يا هنا روحي نامي متشغليش بالك ساعة ونازلين
هيما من شدة تعبه الأيام اللى فاتت كلها اللى قضاها سهر ليل نهار نام محسش بنفسه
ومصطفى صاحي جنبه مش جايله نوم ماسك تليفونة وبيلعب فيه
بعد تلات سعات هيما قام مخضوض : إيه ده يا عم معقول نمت ده كله
خد مفاتيحة والموبايل بتاعه وماشي فى طريقه ومصطفى وراه
هيما : يلاا تصبح على خير سلام
مصطفى :أنا نازل معاك
هيما باستعجال : لاااا يا راجل ميصحش (كمل بأحرج) أصلا مكنش ينفع من الأول أجي على هنا أنت ناسي إنك عريس جديد ولا إيه!
مصطفى إبتسم بتريقه : ااه عريس جديد هههه وسع كده وسع خليني أعرف أخرج أنا جاي معاك
هيما مكنش راضي بس مصطفى صمم خاف يرجعو
يتشاكلوا تاني مع بعض
مصطفي خده ونزل
وهنا مكنش نامت أول مخرجو خرجت من أوضتها ، تلم مكانهم وترتب
برفان هيما عارفاه هي كويس كان فى كل مكان فى الصاله مسكت بأيدها كل حاجة تنفع تتغسل وحطتها فى الغسالة تغسلها بتتخلص من ريحتها
وجابت معطر رشته فى المكان بتحاول تساعد نفسها تتخلص منه ومن حبه
مكنتش حابه يجي عندها ولا يدوس بيتها
مصطفى هناك لقي الجو هادي بينهم سابهم وروح على بيته
وفاء زي مكلمت رأفت كلمت هيما وهيما سكت بقلة حيلة عارف أختة بتحبه ومن وقت لتاني بتهمس بأسمه
ومرتحتش اصلا غير فى حضنة ،ومهديتش غير لما شافته
مصطفى لما روح كانت صاحية برضه قاعدة مستنياه واول ماشافتة قامت على حالها : مصطفى النهار طلع تفطر احضرلك الفطار؟

مصطفى بصلها بغيظ وتجاهل كلامها ودخل يغير هدومه وهي وراه ملاحقة بأسئلتها
الملحه: مصطفى بقولك مش هتفطر مش بترد عليا ليييه؟
مصطفى بيهمس لنفسه بغيظ : طيب دي أرد عليها بإيه؟!
فطار إيه اللى هفطرة هو انا بقي ليا نفس لحاجة
شافتة بيقلع شهقت بخضة ودارت وشها الناحية التانية
مصطفى بصلها واتريق : معلش زي جوزك برضه
اتنهد بحزن وكمل لبسه وخارج من عندها ،هنا مسكت أيده بلهفه :بقولك مش هتفطر؟
مصطفى واقف وفضل ماسك فى أيدها وبيحرك ابهامه عليها برقه وهو تايه فى
جمالها الحركة دي رغم بساطتها وعفويتها إلا إنها كانت عليها تاثير جامد على
مشاعرها حاجة جديدة مش عارفه إيه هي
هنا شالت أيدها منه بأحراج وخجل همست : مش هتفطر يا مصطفى
مصطفى بصلها وقت يتأمل الصدق فى مشاعرها وبعتاب : يهمك؟
هنا بتوتر : ااه طبعا
مصطفى فجأها بسؤاله : لية ؟؟
هنا بلخبطة: ليه ايه يا مصطفى بس؟
مصطفى اتنرفز : ليه بيهمك أفطر ولا مفطرش
اتغدى ولا متغداش
أتعشى ولا أبات من غير عشاء
ليه يا هنا ليه؟
هنا بستغراب : هو إيه اللي ليه يا مصطفي أنت مش جوزي
مصطفى بصلها بقوة : اييية ده بجد
هنا وطت رأسها بخجل منه على الأرض وسكتت
مصطفى اتنهد : طالع أنام ساعة ونازل تاني رايح ل رشا لو حابه تيجي معايا جهزي
نفسك خلص كلامة وطلع من عندها نام بره على الكنبة
خدت غطاء وملاية غير اللى غسلتهم وطلعت عنده كان نام وعطيها ظهرة قربت منه
غطتة أول ملمسته اتعدل عليها بصلها باستغراب
هنا بتوضح: الدنيا برد وأنت معلي التكيف كده هتبرد
مصطفى بغيظ بيهمس لنفسه فين البرد ده ؟؟ والله محد بارد غيرك يا شيخة
مصطفى بغيظ : روحي نامي يا هنا
وسبيني أنام
هنا : طيب خليني اغطيك التكيف عالي كده هتعيى
مصطفى اتعصب : مش هتغطي يا هنا
مش بردان والتكيف مش عالى ولا حاجة
هنا بستغراب : مش عالي إزاي

أومال انا هموت من البرد يعني
مصطفى اتنهد بقلة حيلة : علشان جبله مش بتحسي
ادخلى جوة يا هنا
عايز أنام الليل كله صاحي منمتش
هنا : خلاص يا مصطفى براحتك أنا بس خايفه عليك تاخد برد
مصطفى نفخ بضيق : هو فين بس يا ربي البرد ده ... اتكلي على الله يا هنا ساعة وصحيني
******
رأفت احتاجوه برة فطلع يشوفهم عايزين ايه ولما رجع هيما كان استغل ده وقعد مكانه وخدها فى حضنه رأفت بصله بغيظ ومقدرش يتكلم ويقوله قوم، أخوها برضه لقاه بيبصله بتحدي اتغاظ أكتر واقف بيجز على سنانة
وفاء ملاحظة ده قامت بسرعه من مكانها قالت قبل ميمسكو فى بعض تاني تهدى
رأفت: تعالى يا رأفت أقعد واقف ليه
رأفت رد بغيظ وعيونه على هيما : مش مشكله أنا بحب أقف
عزة قامت راحتلة وبحنان : أنت جاي من المطار على هنا على طول أنا بقول تروح تغير هدومك وتريحلك ساعة زمن وبعدها تعالى ورشا اديك شايف حالتها على طول نايمة وبعدين متخفش.....
رأفت قطع كلامها وبعيظ : أخوها جنبها هتحتاج جوزها فى إيه
هيما إبتسم بستفزاز وعزة نفت ده تماما : أنت مصدق نفسك!! برضه ده كلام ده البنت مهدتيش غير لما شافتك أنا بس عامله عليك
رأفت اتنهد بضيق وسابهم ومشي من قدامهم
عزة بصت لابنها تلومه وفاء بصتله تعاتبه
هيما بانفعال : ايبية بتبصولي لييه؟يستاااهل
وفاء فاض بيها : لييية لية عمل إيه ليه الذل اللى انت ذللهوله ده ؟ دي مراتة برضه والولد اللى مات ده إبنه
أنت كل اللى تعبك ومخليك بحالتك دي إن حازم هو اللى انقذها لو كان واحد تاني غيرة مكنش همك ولا اهتميت
بس علشان حازم هو...
عزة عارفه بموضوع حازم من مصطفى فبصت ل وفاء ولأول مرة بجدية وغضب وقفت مكانها قطعت كلامها بحزم : وفاااء
مش حازم ده اللى كان كاتب عليكي قبل كده ؟؟؟
وفاء اتفجائت بتبص لجوزها تسأله هى عرفت منين !!مين قالها لقته متفاجئ زيها بالظبط

عزة بصت ل هيما وبلخبطه: مصطفى اللى قالي يا أبني بموضوع حازم ده يوم مولعتلها فى عربيتها ومعاك حق مقدرش ألوم عليك
بصت ل وفاء وبتحذير : مينفعش يا وفاء وأنتي متجوزة راجل تجيبي سيرة راجل غيره على لسانك وخصوصا لو كان ده خطيبك القديم
مفيش أي راجل حر يقبل بده
وفاء صوتها اتخنق بدموع: أسفه قالتها ومشيت من قدامهم
هيما بص ل مامته بعتاب وقايم ورا مراته عزة وقفت فى وشة استني انت أنا اللى رايحلها
مكل ده بسبب غبائك ومن تحت رأسك
ماله رأفت ؟ هاااه ... ذنبه إيه إن شاء الله
هو اللى وقعها ولا هو اللى سقطها ولا هو كان موجود من الأساس وسابها ل راجل غيره يشيل ويحط فيها ده تلاقيه مقهور اكتر منك دي مراته برضه وبيعشقها وبيتمنالها الرضى ترضي (كملت كلامها بحيرة وحزن)
الراجل مش عارف يعمل إيه هيلاقيها منين ولا منين
ما بين زعله على إبنه اللى راح ولا مراته المرمية قدامة ولا سيادتك اللى عمال تحاسب فيه على ذنب مرتكبهوش أصلا (هنا اتعصبت جامد وصوته عالى)
اهدى شوية كده على نفسك مش كده ميبقاش بطريقة دي البنت مراتك أنت وام عيالك أنت عايز إيه تاني ؟؟؟ انااا خلاص تعبت منك
سابته ودخلت عندها كانت وفاء بتعيط خدتها فى حضنها وبطيبه : الجميل ماله معقول تكوني زعلتي مني اناا؟
وفاء بتشهق من دموعها : لاا يا ماما أبدا
عزة اتنهدت : طيب حقك عليا لو كنت احتديت عليكي فى الكلام
بس صدقيني لو كانت رشا مكانك كانت هقولها نفس الكلام
أنا بقالي فترة جاية على إبني وبعنف فيه وبلومه وأعاتبه ومحتارة هو بيتصرف كده ليه
معرفتش غير من رأفت وهيما لما كانوا بيتخانقوا مع بعضهم لما قاله حازم يشرف أي بيت يدخله ...هنا فهمت سبب عصبيته وغضبه ورغم إنه غلطان ميه فى المية لكن عذرته (كملت بحنان وهي بطبطب على كتفها) بيحبك يا بنتي محبش غيرك فى دنيته
لو تشوفيه السنين اللى عشها وهو بيحفر فى الصخر بأيده علشان فى الآخر يطولك ويكون مناسب ليكي هتعرفي قد إيه هو بيحبك
معلش اعذريه شوية بلاش تبقو انتو والزمن عليه
شايفاه متغاظ ومش طايق نفسه ولا طايق سيرة الجدع ده تقومي تجيبي سيرتة على لسانك

وفاء بدموع : صعب عليه رأفت واللى بيعمله فيه بس خلاص معاكي حق مكنش ليه إن ادخل أنا آسفة
عزة بسرعه : هو انا بقولك كده علشان تعتذري
لا يا ضنايا انا بقولك كده علشان تعذريه بس
بيحبك وبيغير عليكي وظهور حازم مبرجل حياته وممغص عليه عشته
فحاولي علشان خاطري انا تتجنبي الكلام عنه
وفاء وهي فى حضنها : حاضر يا ماما ..حاضر
مامته طلعت وهيما دخل شافته وفاء وقفت مكانها بلهفه لسه كانت هتبرر موقفها وتتكلم هيما خدها فى حضنها: هششش ولا كلمه
حقك عليا انا بعتذرلك بدالها
مكنش ينفع لأي سبب من الأسباب تحتد عليكي فى الكلام
أسف حقك عليا
وفاء بصتله: أنا مش زعلانة منها أنا خايفة تكون أنت اللي زعلت
هيما إبتسم بمكر : شوية صغيرين ...بس لو عاقبنا اللى قال كده وزعل الدنيا بحالها منه يمشي الحال؟
وفاء أبتسمت بحيرة : إزاي يعني؟
هيما فجأها ميل على شفايفها باسها : كده هما دول اللى عايزين يتعاقبو علشان بعد كده ميهمسوش مجرد همس بأسم راجل غيري
وفاء بخجل وأرتباك بتحاول تبعده عنها : الباب .. مفتوح.. يا هيما مامتك .. بره.. يوووو بقى
هيما رد عليها تايه كانت وحشاه اوى بعد مقفل الباب برجله : أهو اتقفل
****
رأفت دخل الفيلا بيبرطم بغيظ وغضب شافتة مامته قامت من مكانها وبلهفه: حمد الله على سلامتك يا إبني
رد عليها بضيق وسابها وطلع أوضتة
طلعت وراه مهى سمعت منه طراطيش همس كده على هيما أخو رشا واضح جدا إنهم اتخانقو ده همسها لنفسها بفرحة وسعاده مفرطه جدا طلعت تجري واره تضرب على الحديد وهو سخن خبطت على باب أوضتة ودخلت بحزن مصتنع : حبيبي متزعلش نفسك ملكش نصيبه فيه بكرة إن شاء الله ربنا يكرمكم بغيره
رأفت وهو بيغير هدومه نفخ بضيق وسكت
دولت بإلحاح: مالك يا إبني فى أية؟؟ جاي بتبرطم ومش طايق نفسك من عند مراتك ليه؟؟ هي مش كويسة
رأفت انفجر مرة واحده بغضب : كويسة ده البية أخوها اللى بيحاسبني ومحملني الذنب كله على أكتافي

ومنعني عنها وأنا مش عارف فين الذنب ده اللى عملته
دولت بهجوم مصتنع : معااه حق .. الحق عليك ،أنت اللى قتلت أبنك بأيدك
(رأفت بصلها بصدمة وزهول)
دولت كملت بتأكيد : ايوة أنت !! هو أنت يعني علشان إبني وانت عارفني طبعا من نحية البنت دي بس مش معني كده مش هقول الحق ... البنت مغلطتش الغلط عندك أنت
(كملت بمسكنه زيادة) والله ما جالي وش اروح أزورها كنت عارفه إن ده اللى هيحصل منهم .. ده أختك مهتاب كانت قاعدة مرعوبة وخايفة من نظرات أخوها سواق التوكتك ده ولا الجليطه وقلة الذوق اللى اتعامل بيها مع حازم اللى المفروض الحمار ده كان شكره بدل ميعامله بالقرف اللى عامله بيه ده
الحمد الله يا إبني انى مروحتش كان زماني متهزقه انا كمان
رأفت اتعصب جامد : إنتي هتعومي على عوم المتخلف ده ....وبعدين مين ده اللى يقدر يهزقك وأنا موجود البسي ويلاااا تعالي معايا هخدك عندها
دولت طبطبت على كتفه بحنان : تسلم يا إبني ربنا ميغيبك أبدا بدل أنت هتكون هناك كده أقدر أروح(كملت بمكر كلامها) وبعدين معلش تعالى على نفسك واعذرهم بنتهم برضه الل انت خنقتها وقتلتها بأيدك دي تبقي بنتهم
رأفت بصلها بصدمة : انااااااااا (كمل بنرفزة) انااا يا أمي انا !!!؟ أنا اللى خنقتها وقتلتها انااا
عملت إيه أنا علشان تقولي كده ....كنت شايلها جوة عيوني شيل
دولت بتهمس بغل لنفسها : شالها عزرائيل يجيب اجلها البعيده يارتها كانت غارت فى داهيه ماتت وريحتنا
هنا أبتسمت نص إبتسامة : بس يا إبني كنت خنقها ومحاصرها ومنعها تتنفس ليها الحق تتخلص منه
رأفت بصدمة: اييية (رد بزهول كله رعب) تقصدي إيه بتتخلص منه دي
دولت بلخبطة : بص يا إبني الظلم حرام انا بجد لغاية اللحظة دي مش عارفه إزاي واحده ماشية فى أمانه الله وتقع وحدها
رأفت اتعصب جامد وبتحذير شرس : أمي أنا سألت سؤال وعايز ليه إجابة تقصدي إيه بتتخلص منه دي
دولت اتنرفزت : يا إبني أنا معرفش حرام الظلم حراام مشفتش بعيني إيه اللى حصل بس استنتجت إن ممكن البنت من كتر الكبت والضغط عليها اختارت الطريق الأسهل وأنها تنزله
وبصراحة كذا حاجة خلتني أقول الكلام ده وأشك فيها أنها بتكون هي بأيدها اللى نزلته

رأفت بغضب صرخ : مستحيل ....مستحيل مراتي تعمل كده
دي منهارة فى المستشفي ومموته نفسها عليه
دولت ببرود : تلقيها من خوفها منك
بس مش أكتر(كملت كلمها بحنان خبيث) بص يا رأفت ...بص يا إبني أنت غلطت
ولازم تعرف غلطك علشان بعد كده متكررهوش .. أول حاجة
بداية الموضوع أنت مفرحتش بحملها زي أي راجل طبيعي لما بيسمع بحمل مراته
ويطير كده من الفرحة ، لا هى مشفتش ده منك
تنكر إنكم اتخانقتو بسبب الموضوع ده
البنت شالتها فى نفسها
تاني حاجة بقى منعها من الخروج منعها من شغلها مقفلها عليها من كل حته
زهقتها فى عشتها
فرح أخوها مصطفى ده كانت عايزة تروح الحنه وأنت منعتها !!
اليوم اللى سافرت فيه سمعتها بتقولك عايزة تروح الصباحية دي بتعته وقولتلها لاا
برضه ده غير يا إبني اشمعنا لما أنت سافرت هي تسقط
أنا مش بلوم عليها لو مكانها هعمل زيها وأكتر
يبقي أنت اللى قتلت أبنك بأيدك،وخنقته فى بطنها قبل ميشوف النور
(مخططها نجح وبجدارة رأفت ابتدأ الكلام يقتنع بيه ويدخل دماغه واقف تايه بشرود
بيعيد كل اللى حصل بينهم طول الأربع شهور)
دولت أبتسمت بنصر ..الحديد لسه سخن عايزة تصهره خالص ويدوب قدامها كملت
بمكر : وبعدين أنا مش قولتلك فى التليفون إن لقو فى البسين شبشبها اللى كعبه عالي
وأنت كام مرة تقولها متلبسش الكعب العالي
قولي كام مرة ؟؟
رأفت صرخ : كفاية يا ماما كفاية
دولت متزعلش مني يا رأفت بس الحق عليك
أنت! هي معلهاش أي لوم البنت اتخنقت حبت تهون على نفسها
رأفت: خلاااص يا ماما خلاااص ربنا يعوض علينا أنا من الأول مكنتش مستعجل
على موضوع الخلفة ده بس جه وربنا أراد بيه
خوفي وحذري كان علشانها هي وعلشان صحتها .. خايف عليها هي لا قصدي
اخنقها ولا أموت أبني
يلاا لو كنتي رايحه معايا روحي البسي
****
برة عند عزة فى اللحظة دي رشا فاقت ومش زي كل مرة تفوق وترجع تنام تاني لا
قعدت على حالها وأول حاجة سألت عليها رأفت
عزة بفرحة كبير : حمد الله على سلامتك يا ضنايا

هيما جوة سمع فرحة مامته بعد مسافة صغيرة جدا عن وفاء وسند رأسه على رأسها وأبتسم : القردة فاقت
وفاء أبتسمت بخجل وهزت رأسها بضعف : همممم فاقت
شافت فى عيونه لهفه بهزار بتقوم فيه وبتزوقة لبره : يلا روحلها يلا حمد الله على سلامتها
هيما بضحك : طيب طيب براحه مش كده
واقف على الباب قبل ميخرج : وفااا (وفاء بصتله بستفهام) نعمممم خير
هيما إبتسم بمكر: متطلعيش بشعرك لفي طرحتك
وفاء سألت بجدية :لبية حد برة غير مامتك ورشا؟
هيما أبتسم بمكر وهز رأسه: لاااا
وفاء بتعجب : أومال ليه بقي أن شاء الله
هيما أبتسم بخبث : مينفعش تطلعي كده وخلاص .. يلا سلام يا جميل لفي طرحتك قبل متخرجي أوعي تنسي
سابها فى حيرة وطلع مش فاهمه ليه مصر تلف طرحتها جابت الشنطه وطلعت منها البدراره بتعتها وبصت فيها وهنا شهقت بخجل وبعدها أبتسمت وهمست: منك لله يا هيما
برة رشا بتسأل على رأفت وهيما وهو خاج من عند وفاء سمعها ورد عليها : عايزة منه إيه؟
رشا أبتسمت أول ما شافته: هيما (وبعرفان وجميل همست) أول مرة أصحي وملقيش نفسي فى حضنك طول الأسبوع ده مسبتنيش أبدا ...شكرا يا أبية بجد مش عارفه اشكرك إزاي
هيما قطع كلامها لما قرب منها قعد جنبها وخدها فى حضنه وخبط بأيده على رأسها بمشاكسة : شكرا يا أية يا قردة إنتي هو في بنت بتشكر بابها !! إنتي بنوتي يا رشا
كانت وفاء هنا طلعت بفرحة : حمد الله على السلامة حبيبتي
رشا بخجل : الله يسلمك يا وفاء معلش تعبتك معايا سيبتي بيتك وطول الوقت هنا معايا
وفاء بمحبه : متقوليش كده تعبك راحه المهم عندنا سلامتك
الباب هنا خبط دخلت مريم وسليم
مريم شافتها قاعدة على حالها فرحة أوي قالت بفرحة: الحمد الله إحنا النهاردة ماشاء الله علينا
رشا أبتسمت : الحمد الله
وفاء هنا وعزة كلهم بيتكلموا مع بعض تبادل سلامات وترحيب ومجاملات

هيما رحب بسليم وقعد سليم بيسأل على رأفت ورشا هنا انتبهت وبصت عليهم باهتمام
هيما لاحظ أختة رد وعيونه عليها : كان هنا وراح يغير هدومة أصله جة من المطار على هنا على طول ملحقش يغير
رشا هنا وطت رأسها بحزن ودموعها ملت عيونها وبتهمس بينها وبين نفسها : حتى لما جة من السفر سابني ومشي معقول يكون لسه زعلان مني
أبتسمت برضا وردت على مريم لما قالت لها
مريم : على فكرة اللى راح سهل جدا تعوضية وفى أقرب وقت ممكن الرحم عندك زي الفل
يلاا شدي حيلك عايزين أول متخرجي من هنا على طول (كملت بهزار) أنا عايزة عروسة ل أحمد باشا اللى هيشرف ده خلال يومين
رشا أبتسمت بشيء من الحزن همست : إن شاء الله يا مسهل (بعدها أعتذرت)
معلش يا مريم إنتي كمان تعبتك معايا ونزلت شغلك وأنتي أيامك الأخيرة بتستعدي للولادة فى أي وقت بجد أنا محروجة منك
مريم بزعل مصتنع: بجد محروجة ! عيب عليكي متقوليش كده إحنا أخوات
وبعدين اليوم اللى كلمنا فى حضرة الظابط حازم كده كده كنا جايين على هنا (حطت أيدها على بطنها وابتسمت بحب) البية كان شكله بيلعب معانا بيخدعنا
قولنا خلاص هيشرف بعدها سكت البيه
وفاء بهزار : واضح كده إنه ولد شقي تعبك يا مريم
مريم بضحك : اووووي يعني هيجيبه من برة مطالع لأبوه
وفاء كتمت ضحكتها وبأيدها بتشاور على سليم وبتهمس : بس ليسمعك
سليم بص ل وفاء وهزر: سمعتها يا وفاء سمعتها بس أبوه بريء زى براءه إبن يعقوب
كلهم ضحكوا وهزرو ماعدا هيما مش عجبه ضحك وهزار مراته قدام سليم قاعد مش على بعضه
شوية ودخل مصطفى وهنا مصطفى إنضم ل هيما وسليم على الكنبة وهنا مع الحريم القاعدة تنشنت هنا رشا وفاء ملهمش نفس يكلموها بيكلموها من تحت الضرس
عزة هي اللى هاتك يا كلام معاها بقيت عزة وهنا ورشا وفاء ومريم
دخلت عليهم مهتاب شايله ورد فى أيدها شافت رشا فايقه أبتسمت : أخيرا حمد الله على سلامه
رشا أبتسمت بمحبة وفسحت ليها المكان تقعد جنبها وهي بتقول بود: الله يسلمك تعالي يا ماهي اقعدي جنبي (ماهي حطت الورد إل فى أيدها فى الفازه وقعدت جنبها قالت بفرحة : رأفت عرف الخبر الحلو ده
رشا هزت رأسها بحزن : لاااا لسه

مهتاب طلعت تليفونها وبفرحة : ثواني اقولة بس يعرف إنك فوقتي الفرحة مش هتسيعه ده كان هيتجنن عليكي
رشا اتنهدت بشرود : بس لما فوقت ملقتوش جنبي
عزة هنا وضحت لها موقف رأفت و فاء أكدت عليه
بعد شوية رشا طلبت من مهتاب تحيكلها على اللى حصل عندها فضول تعرف وضعها كان أية لما حازم طلعها من البسين
مهتاب اتنهدت بزهق : يااااستار أنا زهقت من الإجابة على السؤل ده هو فى إيه بالظبط
رأفت تقريبا كل يوم وكل ساعة يسأل ويتأكد من الإجابة
والله العظيم ما كان فى حاجة أبدا ظاهرة منك غير شعرك (رشا اتنهدت بحزن) وده قليل يعني زمان رأفت زعلان بس أنا والله غضب عني
مهتاب بصتلها بزهول : رأفت يزعل ؟؟ إنتي خايفه رأفت يزعل ؟؟ كنتي بتموتي ده إيه الجهل ده يعني كنتي تموتي ....
رشا قطعتها : ولا أني انكشف على حد غير جوزي معلش متخلفه يا ستي بس الحمد الله حصل خير ويومها فعلا كنت لابسه بنطلون جينز وده كان أول مرة تحصل سبحان الله ربنا مش كاتب ليا البهدله الحمد الله
مهتاب بتتنهد بتعجب وتهمس : تخلف
بعدها مهتاب حكتلها على اللى حازم عمله معاها بالتفصيل
مريم ورشا هنا بيشكرو فيه جامد وبيمدحو فى أخلاقه وفى اللى عمله
عزة بصت لبنتها وبحده : خلاص يا رشا اسكتي
إيه يعني أي واحد مكانه هيعمل اللى عمله
هو كتر خيرة وكل حاجة بس مش كده
هى لاحظت نظرات أبنها وأنتباهه ليهم كان قاعد على آخره مش عجبه
كلهم سكتوا وإتفتح بعد بلحظات موضوع تاني وكلهم اندمجوا فيه
قطع كلامهم ومحاورتهم
رأفت خبط ودخل شافها فايقه كده قدامه وبتضحك وتكلم مقدرش يداري فرحتة رح عندها باسها من جبينها : حمد الله على سلامه (بص على الشباب) سلام عليكم
سليم ومصطفى ردو عليه ورحبوا بية اكمنه راجع من السفر وكده
رأفت رجع ل رشا وبجدية : حضرة الظابط حازم بره يا رشا جاي يطمن
****
عليكي وماما كمان بس قولت أشوفك الأول كنت فاكرك نايمة
رشا لسه هترد هيما من مكانه وبجمود : رشا لسه تعبانة مش هتقدر تقابل حد
رأفت بصله بتعجب : نعمممم
هيما ببرود : زي مسمعت

مصطفى وسليم هنا حسوا بالاحراج قامو من مكانهم وفى نفس واحد: معاك حق نسيبها ترتاح
هيما مسك إيده وبص ل سليم : انتو اهلها وناسها مش أغراب
رأفت زعق فيه : أنت مشكلتك إيه بالظبط عايز أفهم؟
رشا أول مرة تشوف رأفت متعصب بجد مسكت ايدة تهديه : أهدي يا رأفت فى إيه
رأفت بصلها بغيظ أتكلم بحده : انا اللى في إيه؟؟
رشا صعب عليها منه دموعها ملت عيونها وبصتله بعتاب بعدها بصت ل هيما : أنا كويسة يا هيما خليهم يدخلو
هيما بعناد : لاااااا
رأفت اتجاهل كلامه كأنه نكره وخرج ينده على حازم ومامته
وفاء قامت راحت ل جوزها وقفت قصادة وبهمس كله عتاب : ليه كده؟
خلتهم كلهم لاحظو إن في حاجة بينك وبينه اهدى شوية مش كده
مصطفى كمان قال نفس الكلام اللى قالته وفاء
وأكد عليه
(رأفت قابل حازم فى الرسبشن حازم لما عرف برجوع رأفت جه يطمن على رشا فى وجوده)
رأفت دخل متجاهل هيما تماما ونظراتة الغاضبه وبشدة
وهو بيقول بترحيب ل حازم : اتفضل يا حضرة الظابط تعالى يا ماما
مريم وهنا ومهتاب راحو وقفو جنب وفاء وجنبهم مصطفى وهيما مصطفى فضل جنبه
بصراحة سليم مقدرش يبقي قليل الذوق هو مش عارف أصلا هيما ايه مشكلتة معاه فراح رحب بيه ووقف جنبه وجنب رأفت
عزة قربت كرسي ل دولت ودولت قاعدة عليه بتعالي بصت على رشا وأبتسمت نص إبتسامة وهمست : حمد الله على سلامه
رشا أبتسمت بود : الله يسلمك يا ماما
حازم أبتسم بمجاملة : حمد الله على سلامتك مدام رشا
رشا أبتسمت بود : الله يسلمك (كملت كلامها بعرفان وجميل) مهتاب قالتلي على اللى حضرتك عملته معايا بجد شكرا انا مديونه ليك بحياتي حضرتك انقذتها شكرا
حازم أبتسم بمجاملة : لا متقوليش كده معملتش غير الواجب حمد على سلامتك
رأفت قرب كرسي ل حازم: اتفضل اقعد
حازم قعد وسليم جنبه ورأفت معاهم وعزة جنب دولت
قعدوا وبيتكلموا ورشا بتحكي اللى حصل معاها

وحازم بيقول اللى شافة
وهيما على اخرة ومصطفى واقف جنبه يهديه
هنا دولت بصت ل وفاء وبتعالي : فى إيه يا وفاء
مش الظابط حازم بلدياتك ولا ايه؟
مش تيجي تسلمي عليه من الذوق ترحبي بيه
هيما بيجز على سنانة وجاب اخرة خلاص
حازم بص ل دولت وأبتسم : وفاء يا مدام دولت الذوق كله بس هي طول عمرها مش بتسلم باليد وأنا بحترم ده فيها فمردتش أسلم عليها علشان من الذوق أنا اللى أسلم أنا اللى داخل عليها
قام واقف استأذن : بعد اذنكم ورايا شغل (بص ل رشا وبذوق ومجاملة)
الحمد الله اطمنا على سلامة مدام رشا استأذن بئا
قام خرج بهيبته زي مدخل بيها ورأفت قام وراه يوصله
هيما من غير ميشعر خبط أيده فى ازاز الشباك مش عارف أتصرف كده إزاي بس اللى عارفه ومتأكد منه إن اتحمل فوق طاقته لغاية هنا ومقدرش يتحكم أكتر من كده فى نفسه بغل خبط ايدة فى الشباك الازاز
مصطفى هنا خد صاحبه جوة الأوضة وبيلومه ويعتبه : أنت خلاص مش قادر تتحكم فى نفسك إيه الجنان ده؟
هيما بغضب مكتوم : مش سامعه بقول إيه بيغازلها البية قدامي
مصطفي بستنكار شرس : أنت مجنون فين المغازله دي ؟علشان قال عليها ذوق بالعكس أتصرف بذكاء وحكمة
أنت اللى خلاص فلتت منك على الآخر أعقل بقي
وإعمل حساب إن مراتك حامل
والله أنا مش عارف قادره تكمل حملها إزاي وسط شدة الأعصاب ده كله
كانت واقفه ومرعوبة عليك
هيما خلاص هيعيط من قهرة وهمس : وأنا بمووووت كل ماشوفه قدامي
مصطفى : خلاص أهو مشي
متهيألي مفيش حاجة هتجمعكوا تاني مع بعض
اهدي بقي
دولت مستننتش كتير مشيت ورا حازم على طول وخدت مهتاب معاها
سليم ومريم كمان استئذنو ومشيو
مصطفى وهنا كمان مشيوا
رشا تعبت نامت وهي قاعده محستش كان مجهود عليها ويوم طويل
رأفت فضل جنبها
وهيما وفاء علشان ميحتكش ب رأفت قالت له نروح شقتنا

يغيروا ويجيبوا معاهم غيارات ل رشا وليهم
هيما وافقها وراح معاها مفيش وقت
وكانوا عندهم بص ل رأفت : خلاص انت كده روح
رأفت اتنهد وهمس بغيظ : الله مطولك يا روح
عزة بغضب ل إبنها : فى ايه يا هيما سيبه
رأفت بصله وببرود : أنت مش ملاحظ أنك بتطردني من مكاني من المستشفي بتاعتي
بصراحة أول مرة أشوف كده بص ل وفاء : إنتي مستحمله البنى ادم ده إزاي منتهي قلة الذوق والجليطة وعلى إيه أنا مش عارف
رشا كانت فاقت على كلامه بتعب همست : أيه ده يا رأفت أنت بتقول لمين الكلام ده؟
رأفت بصلها بحده : لمين يعني وهو في غير أخوكي معانا
رشا اتنرفزت : وده كلام تقوله
هيما ل رشا بزعيق : أنتي تعبانه يا رشا اسكتي إنتي
رشا بصتلهم هما الإتنين : هو في إيه بالظبط
إيه اللى بيحصل بينكم؟
رأفت قام من مكانه وبعصبية : فى أن البية بيلومني على اللى حصلك
وكان أنا اللى سقطتك باديا
رشا بصت لاخوها بلوم : إزاي ده يا هيما هو مكنش قاعد اصلا
واللى حصل نصيب وقدر هو ذنبه إيه؟
رأفت قطع كلامها لما زعق : أنتي خلاص بقيتي كويسة هكتبلك على خروج من الزفته دي وهتكملي علاجك فى بيتي خلينا نخلص من وجع القلب ده
انا مش ناقص حرقة دم
رشا بصتله بعتاب وهمست بينها وبين نفسها : نخلص أنا حمل عليك لدرجة دي؟
هيما صرخ بغضب: ده فى أحلامك
أختى هتخرج من هنا على بيت أبوها
رأفت وقف قصادة وبغضب وتحدي : ابقي وريني هتاخدها إزاي لو...
رشا قطعت كلامهم : بس بقي كفاية
انتوا بتعملو كده ليه؟
رأفت بصلها وبغيظ : اسألي أخوكي متسألنيش انا
اعملى حسابك هتخرجي ودلوقت حالا وعلى بيتي أنا
عزة هنا قامت راحت عنده وبرجاء بتستعطفه : يا أبني بلاش عند عندك فين بس مين هيراعيها

رأفت بحزم : انااااا هسيب المستشفي وأقعد جنبها حضرتك ناسيه انى دكتور ولا إيه
عزة : لا يا إبني مش ناسية بس مش زي أمها
رأفت اتنهد : هجبلها طابور خدامين يخدموها ويبقوا تحت رجليها
عزة : مش هيبقوا زي أمها برضه علشان خاطري أنا يا إبني
هيما ل مامته بانفعال : أنتي بتترجيه ناخد بنتنا معانا وهو ليه فيها اييه
رشا برجاء ل أخوها : ابية مش كده
رأفت بصلها بقهر : ده اللى قدرتي عليه هيما مش كده
بيقولها ليه فيها إيه ؟؟ده يكون ردك عليه
ده بدل متقوليلة لأ ليه وليه كل حاجة كمان
رشا هنا حطت أيدها على وشها وعيطت بقلة حيلة
ده جوزها حبيبها وده واخوها وأبوها وسندها فى الدنيا مقدرتش ترد وهترد بإيه فعيطت
هيما شاف أختة بتعيط وهيهجم على رأفت عايز يضربه وفاء اخيرا طلع صوتها وتحركت ووافقت قصاده وبرجاء : علشان خاطري كفاية هيما اتنهد وسكت
عزة كمان واقفت قصاد رأفت : وأنا يا إبني علشان خاطري تسيبها تروح معايا يومين بس تسترد فيهم صحتها وترجعلك ..يومين مش كتير علشان خاطري يا إبني يومين بس
هيما بغضب صرخ : إنتي بتترجيه هتروح معانا يعني هتروح معانا
رأفت بنفاذ صبر : خلاااص المكان اللى رشا هتلاقي فيه راحتها تروحه
هيما بتحدي : أكيد بيت أبوها طبعا
رأفت بص ل رشا بترقب حذر ورشا هنا وطت رأسها لتحت من غير كلام
رأفت هنا بلع غصه وتكلم بصوت مخنوق : خلاص اللى تشوفوه
بدل راحتها عندكم أنا ميهمنيش غير راحتها أصلا تمام ... أنا ماشي بعد اذنكم
رشا بسرعة قامت من مكانها وعلشان أول مرة تقوم داخت كانت هتقع قبل ميلحقها
رأفت كان سندها هيما وبيلومها بحده : انتي نسيتي نفسك رايحه فين إنتي تعبانه؟
رشا بصتله وبرجاء : ثواني بس يا أبية علشان خاطري
رأفت فى الوقت ده كان خارج رشا وقفته : ثواني يا رأفت لو سمحت
رأفت واقف يشوفها عايزة إيه(رشا بصت لاخوها تستعطفه يسيبها وهيما اتنهد بضيق وبعدها سابها ورشا راحت عند رأفت ووقفت قصادة وهمست برجاء : ممكن دقيقة
رأفت بجمود : نعم
رشاء بلعت ريقها بخنقه لما سمعت نبرة صوته هي مش وخده على كده منه
رشا بدموع بتلمع فى عيونها: طيب ممكن جوه
رأفت اتنهد بحزن:طيب تعالي خدها ودخلوا

أوضة من أوض الجناح فاضية محدش كان لسه أستخدمها غير أوضة وفاء علشان حاجتها فيها
رأفت حط إيد على إيد ووقف قصادها بزعل :نعمم
رشا لما دخلت وراه قفلت الباب وراه كانت مستنيه منه ياخدها فى حضنه وبصراحة هي كانت مستنيه ده من أول مشافته وده شيء عادي عند رأفت فمستغربه مخدهاش ليه خصوصا إن رأفت ده طبعه والعادي عنده مش بيهمه ناس ولا بيتكسف يبقي ليه لغاية دلوقت مخدهاش فى حضنه عزاها وعزى نفسه على فقدان ابنهم
بصتله بعتاب :نعمم ؟ معندكش كلام غير نعم عايز تقوله ولا محتاج تقوله او بمعني أصح محتاحة أنا أسمعه منك ... بعد كل اللى مريت بيه ده واقف تقولي نعمم!
رأفت بلع ريقه بخنقه :عايزاني أقولك ايه!!
رشا بصوت مخنوق بالدموع بتعاتبه :عايزاني أقولك إيه؟؟
ماشي أقولك يمكن فجأة كده نسيت الكلام
تقولي حمد الله على السلامة مثلا تقولي ربنا يعوض علينا مثلا
تقو.....
رأفت مسكها من درعتها الإتنين وبحده:وأنا مقولتش ده من أول مدخلت؟
رشا بتقوله بتعاتبه بنظرات عيونها : بس معملتش الأهم منهم مأختنيش فى حضنك كان نفسها تقوله ده بصوت مسموع مش بنظرات عيونها وبس لكن كبرياءها منعها ورجعت استقوت على نفسها وردت بغرور:عملته وشكرا عليه
اناكنت عايزك لوحدنا اوضح لك موقفي
ولازم تسمعني (أتكلمت بجديه هنا) أكيد راحتي زي مهي موجودة فى بيت بابا وسط أمي وأخواتي موجودة برضه فى بيتي زيها متقلش عنها عشان بس دماغك متروحش بعيد وتزعل مني
رأفت اتنهد: أنا متكلمتش
رشا بلعت ريقها بخنقه :مش محتاج تتكلم علشان أعرف إنك زعلان ولا لأ
رأفت بملل :مش زعلان يا رشا
رشا بعدم تصديق :بجد
رأفت اتنهد تنهيده طويلة: بجد ...براحتك أسبوع اسبوعين اللى يريحك ورقمي عندك لما تحبي ترجعي اتصلي بيا ابعتلك السواق بالعربية
رشا أبتسمت بسخرية رغم ان الدموع ماليه عيونها لكنها أبتسمت إبتسامة طلعة منها بوجع: أسبوع أسبوعين!!!
وأتصل بيك ! وتبعتلي العربية بسواق ؟
(سألت بتعجب): ليييه يا رأفت أنت مش هتيجي تزورني طول منا عند ماما؟
رأفت من غير ميفكر رد بسرعة : لاااا طبعا مش هاجي
رشا بدموع : يبقي زعلان ملهاش تفسير غير كده

رأفت عطاها ظهرة مقدرش يشوف دموعها : لاااا يا رشا مزعلتش بس أجي فين مش شايفه عمايل أخوكي
رشا بدموع : بلاش تحطوني وسطيكم
أنت جوزي وهو أخويا وانتو الإتنين غالين عليا
رأفت قطع كلامها لما اتعدل عليها بانفعال : اناااا غالي اااه بس فيه اللى أغلى مني هو أغلى ويوم مخيرتك اخترتيه هو
رشا بدموع : كان لازم تعرف ده من نفسك
مكنش المفروض تخيرني بينك وبينه اللى ملهوش خير فى أهله ملوش خير فى أي حاجة تانية وبرضه ميهنش عليا أزعلك وتمشي زعلان لو اللى يرضيك ويريحك أمشي معاك وأكسر كلمة أخويا اللى فى مقام أبويا اللى سايب بيته وشغله وقاعد معايا ليل نهار هو ومراته الحامل أنا معنديش مانع أطلع أعتذر منهم
رأفت اتنهد وبهدوء: لا يا رشا إنتي عملتي الصح وأنا مش زعلان ولا حاجة (باسها من جبينها) خلي بالك من نفسك سلاااام
رشا بصتله بعتاب وبتهمس بينها وبين نفسها بحزن سلاااام !!
كانت فاكره هياخدها فى حضنه هي محتاجة ده وجدا كمان
وهو حسه ومنعها عنه عمدا
قبل ميطلع رجع وبصلها : أنتي اللى منعتي نفسك عنه ....بأيدك حرمتي نفسك منه
رشا بصوت مسموع : يعني أنت عارف أنا عايزة إيه؟أو بمعني أصح محتاجة ل ايه ورغم ده معملتوش وحرمتي منه
رأفت بعتاب :محرمتكيش من حاجة إنتي الل حرمتي نفسك سابها وطلع وهي فى الحظة دي كانت محتاجة أي حضن ترمي نفسها رمت نفسها فى حضن أمها وإنهارت من العياط
هيما شافها بالمنظر ده
بص ل رأفت بغضب :مالها عملتلها إيه؟
رأفت كان خارج وقف : عندك اسألها بتعيط ليه
أنا معرفش
هيما بحده : كانت معاك جوة وطلعت من عندك كده
رأفت بحزم :أختك عندك ملكش كلام معايا
عزة بنتها منهارة بصتله: طيب يا إبني تعالى شوفها مالها هتسيبها كده وتمشي؟
رأفت راح عندها بس رشا هنا رفعت عيونه عليه بغيظ بتتنفس بصوت عالى : سيبه يمشي يا ماما براحته
هيما : هو فى إيه بالظبط عملك إيه؟
وفاء هنا فاض بيها مسكت إيد جوزها وخدته ومشيت من قدامهم وبمشاكسة: ممكن تسيبهم شوية فى حالهم حرام عليك بجد يعني يا ساتر يارب

هيما بقله حيلة : طيب يا ستي أهو
رجع قايم وهيطلع : بس مش لما أشوفها مالها بتعيط كده ليه
وفاء لحقته عند الباب مسكت فيه وبرجاء مرح : سيبها تعيط
أبوس إيدك ل أنت سيبها
بره عند رأفت سألها كتير بتعيط ليه مردتش ترد رغم إنه عارف
رأفت اتنهد بتعب: يعني مفيش فايدة مش عايزه تقولى بتعيطي ليه؟
رشا بصتله بعتاب وسكتت ميل باسها من خدها وقال: سلاام طيب
رشا هنا مسكته من دراعه منعته يمشي من قدامها وبهمس ليه وحده : شكرا على القسوة اللى ظهرت منك فى أكتر وقت محتاجة فيه لحنانك
بنفس حركتها ميل عليها وهمس ببرود : العفو أي خدمة
تاني يوم كتب لها بنفسه على خروج وخد الدكتورة اللى متابعه حالتها تشوفها قبل متخرج من المستشفي وراح عندها
واقف ثواني قدم الباب قبل ميدخل مستغرب ضحكتها اللي مسمعه فى المكان كله
وكشر بغيظ الیل كله معرفش ينام !دموعها المحبوسة فى عيونها طول الليل قدام عينه هو خانقين روحه وكاتمه على نفسه،صوتها المخنوق ووجعه طول الیل بيرن ف ودانه ومطير النوم من عينه
وهى بتضحك ؟ولا على بالها
اتنهد بزعل وخبط قبل قبل ميدخل علشان خاطر وفاء بتكون موجودة جوة ومستني حد يفتح له
رشا وهيما ومعاهم وفاء كانو بيهزرو ويضحكوا جوة محدش فيهم سامع
هيما رشا أفتكرت أبنها وحركتة فى بطنها وعيطت بحركة جامد وبتهمس لوفاء بحزن : ده كنت بحس بحركتة يا وفاء
حزنها وجعة جدا قام يخفف عنها ومسبهاش غير وهى بتضحك ووفاء ساعدتة فى ده وعزة كمان شاركتهم
وضحكوا وهزرو كلهم مع بعض .. الضحك والهزار اللى سامعه رأفت
رأفت واقف ومعه الدكتورة ومحدش منهم لا سامع ولا منتبه ل خبطة على الباب ،فخبط جامد وهنا فتح الباب بس مدخلش ونده على مراتة : رشاا
هيما راح فتحله وقاله من غير نفس :اتفضل
وفاء بسرعة حطت طرحتها على رأسها ورشا كمان بس رشا أخرت شوية على بال ما لقت طرحتها كانت فاكرة إن حد معاه
رأفت شافها بنبرة سخرية : ده أنا يا مدام خدي راحتك (بص ل عزة وبذوق وأدب):صباح الخير
عزة ردت عليه وفاء كانت دخلت جوة طرحتها مكنتش مربوطة منها عدل هيما شاورلها تدخل أوضتها

رأفت لما شاف رشا كانت لسه بتوطي تجيب طرحتها من الشنطه شعرها الطويل كان كله على جنب واحد وبشرتها ناصعه البياض وطول رقبتها كانت ظاهرة بسخاء قدامه من فتحه بلوزتها البيضه جمالها حتى المرض نفسه طغى عليه وطفاه
بقي المرض هو اللى مطفي قدام جمالها
فضلت بطرحتها رغم إنه قالها ده انا خدي راحتك
اتنهد بضيق وهمس بغيظ وتوعد : ااا طبعا الضحك والهزار لاخوها والقاعدة براحتها لاخوها برضه وأنا تغطي مني شعرها ماشي يا حرمنا الموصون براحتك
أتكلم هنا برسمية وجدية : رشا الدكتورة أميرة جبتها علشان تشوفك قبل متخرجي من هنا أنا كتبت لك على خروج النهاردة
ممكن تسمحيلها تشوفك قبل متخرجي
رشا كلمها هو برسمية وده على قد ما وجعها إلا إنه رجع وقواها كانت هتضعف أول ما شافته قدامها ودموع حنينها ليه خانتها وكان هتنزل منها لولا رسميته وجديته فى الكلام
بصتله وضحكت بسخرية بينها وبين نفسها : رشاااا بقيت رشاا دي عمرها مقولتها يا رأفت كانت دايما تقول يا رشا يا حبيبتي بقيت رشا بس !! طيب
هزت رأسها بمواقفه وقالت بصوت مسموع برسمية هى كمان : تماااام
يا دكتور رأفت اللى تشوفه (سألت باهتمام) تشوفني هنا ولا عندها
رأفت ضم شفايفه بوجع : دكتور رأفت
بسخرية توجع همس لنفسه: ماشي ميضرش برضه
وبصوت مسموع بلا مبالاه مصتنعه : براحتك زي متحبي (كمل كلامه بجدية) بس بقول عندها أفضل علشان تكشف بالأجهزة اللى عندها
رشا بص ل دكتورة : ماشي تمام يلاا
الدكتورة خدتها عندها ورأفت معاها كشفت عليها وطمنتها وسابتها بتلبس هدومها والستارة عليها مغطيها ورأفت جوة معاها بيساعدها استغربت حنيته جامد اللى بيحاول يداريها بس مش عارف
بايدة لبس لها صندلها وربط البزيم هو ،رشا رفضت وبشدة وشالت رجلها بسرعة من على رجله لما همست بخضه جامدة: لاااااالمستحيل أنت تعمل كده قوم
رأفت بصلها بعتاب:ليه مستحيل يعني؟
كنتي كل يوم تعمليه ليا حتي وأنتي بطنك قدامك إيه الفرق
بالعكس انا كنت سليم كنت أقدر ألبس نفسي إنما إنتي تعبانه ومش قادرة
رشا بصتله بحب وسحبت رجلها:أنت مكانك عالى يا رأفت مينفعش أبدا كده
رأفت اتنهد وشد رجليها عليه: ولا يهمك
بصلها وهو بيربط ليها البزيم وبعتاب : شايفك بتضحكي النهاردة أومال فين دموعك؟؟ معقول انشالت بسرعة كده!

بصتله وتنهدت بألم: لااا يا رأفت لو دققت النظر هتشوفهم (هنا شالت رجليها من على رجله وبسرعة قامت مردتش ليه بكده استعيبتها جامد فى حقة)
وهى بتقول معترضه : لااا مستحيل ده يحصل ميصحش أبدا ..أنا هعمله لنفسي (وطت هي تربطه)
وهو واقف حط أيده فى جيوبه ومستنيها تخلص همس بعتاب: شايفك أحسن من إمبارح
رشا رفعت عيونه عليها وبعتاب : ااه الحمد لله
بلع ريقه بتوتر : بتقولي أدقق النظر هشوفهم؟ بس أنا مش شايف حاجة شايف ضحكة وبسمة ماشاء الله طالعه من القلب
إمبارح .. يعني ..كنتي بتعيطي النهاردة ..يعني.. قوام دموعك ما تشالت؟ خلاص اللى كنتي بتعيطي علشانه خلاص مبقاش مهم
رشا بصتله لثواني من غير كلام بعدها ابتسمت بسخرية : ااا مهم
بس دموعي مش بشيلها وحدها يا رأفت؟؟ بشيلها هى واللى كان السبب فى نزولها على رأي المدام نوال الزغبي لما قالت أنا بمسح اللى بيبكيني لكن دموعي لاااا مش بمسحهم
رأفت بتعجب مصتنع : مين مدام نوال دي عرافه ؟؟
رشا أبتسمت بسخرية : عرافة ؟؟؟ ههه لا دي مغنية حضرتك
رأفت بسخرية مرحه فيها شيء من التعجب : مغنيييية !! قولتلي
ميل همس جنب ودنها بخبث : بس اوعي تسمعي كلامها ده مش علشاني علشانك هتتعبي أنا مش بالسهل اتمسح (اتعدل وكمل بجدية)
يلاااا كملي لبسك مستنيكي برة (ميل على ودنها لتاني مرة وهمس بخبث):
الدكتورة أميرة شكلها كده طلعت وسابتلنا المكتب من بدري بتفهم البنت دي هي جديدة لكن شعلة ذكاء هكأفئها على الحركة دي
رشا كانت بتعدل فى جيبتها سابتها وبصت علية بغيظ وبغيرة أتكلمت : أنت بتتلكك علشان تكآفئها وخلاص .. وهي عملت إيه إن شاء الله!
رأفت اتنهد بانتصار أخيرا قدر يستفز مشاعرها الباردة : وأنتي يهمك فى إيه ؟؟
سابها ومشي وهو بيقول بتريقه : خليكي مع مدام نوال وإمشي ورا كلامها
قبل ميخرج من الأوضة عندها اتعدل وسأل بتفكير مصتنع : ااه صحيح هى كانت بتقول اييه بتمسح ؟؟؟؟
هنا غمز بعينه بمكر : بس إنتي ناعمه أوي المسح ميلقش للى زيك
عطاها بوسه فى الهواء : يلاا خلصي وطلعي
فى أثناء رأفت مخد رشا عند الدكتورة هيما كمان خد عزة يقيسلها الضغط وقالها بالمرة نطمن على السكر ونفسيه
لما مامته حست بدوخة واشتكت بصداع

كله على حسابة ده حتى مصاريف اختة كان عايز هو اللى يدفعها لولا رأفت اللى رفض رفض قاطع بلهجة غير قابلة لأي شيء من النقاش
فضلت وفاء لوحدها فى الجناح كله
البنات بتوع الاستعلامات كان عندهم خبر بخروج رشا من المستشفي النهاردة فجمعوا مستلزماتها كلها اللى دخلت بيها المستشفي وراحو يدوهلها كانت وفاء اللى موجودة وقتها مفيش غيرها ومن ضمن المسلزمات دي جاكت حازم اللى كان مغطي بيه شعر رشا الجاكت ده الوحيد اللى كان ناشف متبلش مية قلعه حازم قبل مينزل يجيبها ووفاء بسهولة جدا اتعرفت عليه ده استايل حازم اصلا ودي ريحة فرفانة مش غريب عنها هو مش بيغير أبدا النوع ده
بتردد كبير خايفة تلمس هدومه تقوم الحرب العالمية الثالثه ...بحذر تلمسه مدت أيدها خدت الحاجات من البنت وحرصت على أنها متلمسش الجاكت ده
شكرتها وقفلت الباب،الحاجات كلها كانت مطبقه على بعض بس الجاكت كان فوقهم خدتهم سندتهم على الكرسي وقالت لما تيجي رشا تبقي تاخدهم هي ... سابتهم وراحت وقفت بعيد عند الشباك
تحت عند عزة الدكتور اللى كشف عليها وقاس ليها الطغط طلب الدواء اللى هي ماشية عليه يشوفه اذا كان كويس تمشي عليه ولا يغيره
هيما سابها وطلع يجيبه من شنطتها مهو علاج الضغط ملازمها دايما متقدرش تسيبه
هيما دخل أول مدخل شم ريحة مش غريبة أبدا عنه عارفها كويس وشمها قبل كده من على إيد مراته جز على سنانه بغيظ شديد وبص حواليه لقاها واقفه فى الشباك بصوت قوي جدا : وفاااااااء
وفاء بصت عليه وأبتسمت : حبيبي انتو جيتو ؟خلاص خلصتو ماشين ؟ أنا لميت الحاجات كلها (هيما ساكت بيبص قدامه بغضب وساكت)
وفاء راحت عنده وبهدوء سألت : مالك؟؟ماما لسه تعبانه
هيما مسك أيدها وضغط بغيظ : مين كان هنا
هاااا ميييبن كااان هنااااا يااا وفاااء؟
(كلها بصوت هز الأرض من تحته من قوته وقهرة)
وفاء بتشيل أيدها منه بوجع وألم : ااا شيل ايدك حرام عليك
محدش كان زفت هنا ده الجاكت بتاعه اللى كان مغطي بيه شعر أختك البنت جابته هنا من ضمن حاجات رشا ...سيب أيدي بقي
هيما واقف بغضب :فين الزفت ده
رشا بصتله بغيظ : أهو عندك على الكرسي أنا مش عارفة اخرة الجنان ده إيه ممسكتهوش بإيديا ملمستهوش حتى علشان عرفاك كويس مخلتش أيدي تلمسه
هيما بغضب الدنيا كلها مسكه رماه على الأرض وهو بيقول : مكفاية ريحته اللى مغرقه المكان إنتي كمان كنتي عايزة تمسكية؟

علشان كان يبقي آخر يوم فى عمرة
لما رمه الجاكيت بقوة على الأرض وقع منه شيء صغير جدا الشيء ده اتنتر من الجاكت وصل تحت رجلين وفاء
وفاء وطت وهى مسكه بطنها بأيدها بوجع تجيب الشيء ده ، وهيما فى ثانية كان عندها ووطي هو كمان ياخد الشيء ده الإتنين مسكوه من على الأرض فى وقت واحده هيما بص ل وفاء تسيبه وفاء سابته وقامت وهى متأكدة إن دي هتكون آخر شيء بينهم كفاية صدمته والنظرة اللى شافتها فى عيونه
الشيء ده كان صورة بتجمع بينها وبين حازم بعد كتب الكتاب يعني حازم فى الوقت ده كان شرعا قانونا جوزها
الصورة كانت يوم عيد ميلادها وحازم يومها أصر يحتفل بيه معاه لوحدهم بعد مكل المعازيم ما مشيوا
باباها كان راجل صعب جدا وشديد حتى وهي على ذمته كان لازم حد يقعد معاهم فى المكان رغم إن ده كان بيزعج حازم جدا بس كان بيوافق عليه فجاب أختة معاه اللى حاليا متجوزة وقاعدة فى إيطاليا
كان يومها جايبلها فستان وصمم على إنها تلبسه وتكمل القاعدة معاه بيه هو مكنتش موافقة فى الأول الفستان كان بكتاف وصدرة مفتوح شويتين
بس اختة يومها قامت بالواجب فضلت وراها هى وصفية : ده جوزك ...شرعا وقانون جوزك لا هو حرام ولا هو عيب
فضلوا وراها
لغاية مطلعت لبسته بس وفاء من طبعها خجولة مقدرتش تنزل بيه كده
قامت جابت شال حرير أسود لفته على درعتها وغطت بيه صدرها كله
تحت شافها حازم بشال غمز لاختة تشيلة من عليها
وفعلا أختة شالته قامت شالته وهي بتقول بإعتراض : شوف أقول أيه وأنتي بتعملي إيه ده جوووووزك يا ماما وربنا جوزك
أخته شالته وحازم هنا شهق بصوت مكتوم من شدة جمالها منطقش بكلامه واحده وهو اللى مش بيعرف يقعد ساكت أبدا
صفية مكنش عجبها بتنفخ بضيق خصوصا إن بنتها قاعدة مش وخده راحتها جالها تليفون قامت تشوف مين
وحازم كان جايب تورتة مخصوص علشانها مكتوب عليها حروف إسمها وصورتهم هما الإتنين عليها طفو الشمع وبيحتفلوا بعدها حازم خد من التورتة حته وبأيده وكلها وهو بيهمس : حبية قلبي كل سنة وانتي معايا جوة قلبي قاعدة
(مدلها أيده ومستنيها تفتح بوقها)
وفاء كانت محرجة جدا منه ومن نظرات عنيه فبصت على الأرض بخجل وساكته
حازم إبتسم : هفضل ماسك كده كتير يا فوفاااا

وبتزمر : فوفااا يلي بئا
اختة : يلا يا وفاااء بئا متكسفيش أيده
وفاء يدوب فتحت بوقها خدت قطمه صغيره منه كان حازم مسكها من درعها شدها عليه وأكلها منها واختة هنا خدت الصورة وهي بتضحك بسعادة هههههههه خدها خدها اخيرا دانتي طلعتي عين الراجل يا شيخة
امال اش حال مراتة على سنه الله ورسوله مش كده فكيها يا وفاء دانا حتي صوتك مش بسمعه
وفاء كانت دايخة يومها ومش قدره ترفع عيونها فى حد حازم قام من مكانه واقف جنبها ولف درعته عليها وبص ل أختة : خلاص يا جيجي متكسفهاش مسك أيدها كانت متلجة باسها وهمس: خلاص حقك عليا أسف باك
الصورة واضحة قدام هيما مش على إنه كان بيأكلها ولا كل الباقي من على بوقها لاا كان واحد مسكها من دراعها صوابعه محفوره فى دراعها ومقربها عليه
وبيبوسهاوده مش جننه لا ده طير عقلة نهائيا
وهى خلاص مفيش فايدة واقفه باستسلام مستسلمة لقضاها
يرمي عليها اليمين يضربها يكسر زي عوايده
المهم فى ده كله أولادها خافت عليهم مسكت بطنها بأيدها
هيما بصلها بقرف بصه طول عمرها مهتقدر تنساها
وإتكلم بغضب أقل ميقال عليه غضب خارج من الجحيم نفسه : إيه ده!
اية القرف ده !
ده حتى لو كان دخل عليكي مكنش من الصح يتصور معاكي صورة زي دي
(بيصرخ هنا بجنون عروق جسمة كله برزت منه هي ومفاصل ايدة وهو بيقول):
ايييييية ده
اييييييية اللى عيني شايفاه ده؟
وفاء غمضت عيونها بأسى مش قادره تبصله وتشوف فى عيونه احتقاره ليها
بكل الغل اللى جواه رمى الصورة فى وشها نزلت على خدها جرحته
صرخت هنا صرخة مكتومه
تليها شهقة بخضة جامدة
لما سعت صوت الازاز بتاع الشباك وهو بيتكسر
فتحت عيونها لقت هيما واقف وايدة عماله تنزف منه
هيما لما ضربها بالصورها وسن الصوره (سيف الصوره يعنى) جرح خدها وشاف خط الدم قدام عيونه قام جرح أيده مكانه
بعزم ما عنده وبكل الغل والغضب اللى جوة ضرب إيده فى الازاز هشمة
وفاء واقفه مش عارفه تعمل إيه شايفاه بينزف لكن هي عارفه فى الوقت ده مش هيقبل منها أي مساعدة

واقفه من بعيد بتبصله وتعيط : إيدك بتنزف قوم لفها
الجرح شكله كبير أوي
هيما بصلها بصه عمرها ما هتنساها أبدا بسببها غمضت عيونها مقدرش على قساوتها
هيما :اووووي كبير اووي
فوق متتصوري
شدت الطرحة من على رأسها وقربت منه مسكت ايدة غصب عنه : هتموت كده دمك هيتصفي
عزة كان استعوقته طلعت تشوفه اتأخر ليه
أول مدخلت صرخت بخضة جامد : ايبية ده حصل ايه
مالها ايدة يا وفاء؟
وفاء بصتلها وبدموع : ماما تعالى جنبة لما ابعت لحد يجي يشوفه
شويه وايدة اتخيطت وخدت أكتر من ١٥ غرزة ولفها وإتلفت بشاش الكف كله لفوق
وفاء واقفة بتعيط
ومامتة واقفه مزهولة
ورشا واقفة مش مصدقة ورأفت وقف معاه وهو اللى خيطله جرحة بأيده وبعدها قاله حمد الله على السلامه وسابهم وخرج
رشا حاولت معاه تعرف منه سبب ده إيه مقلش ورأفت سأله كتير بس منطقش ولا بكلمة واحده مش بينطق لا بخير ولا بشر ساكت
مامتة برضه نفس الكلام فسابته وراحت عند وفاء
عزة بصت ل وفاء وبتسأل ف حيرة وزهول: فى إيه يا ابنتي ؟؟
أية اللي حصل لما كان معايا كان بيضحك وفى أمانة الله
وقبل مننزل كنتو سمن على عسل كنت خايفه احسدكم
حصل ايه خلاه عمل كده فى نفسه؟
وفاء بتعيط وبس
عزة هنا اتنرفزت : هو فى إيه بالظبط يا وفاء؟ أنا أبني كده بيروح مني ...
هيما اخيرا طلع صوتة : اااااامي لو سمحتى مراتي احترامها من احترامي
عزة بصتله بزهول: وأنا عملت لها إيه يا إبن بطني!
بسالها مالك؟ مش هي اللى كانت معاك وقت مجرحت ايدك ....
١٥ غزرة لييه يا أبني ؟؟
عايز تموت نفسك
هو أنا حيلتي غيرك؟
هيما قام من على السرير : هى متعرفش وملهاش ذنب
ويلاااا خلينا نمشي من هنا

الحلقة ٢٨
كان بينا وعد

رشا بصوت مخنوق بالدموع بتعاتبه :عايزاني أقولك إيه؟؟
ماشي أقولك يمكن فجأة كده نسيت الكلام
تقولي حمد الله على السلامة مثلا
تقولي ربنا يعوض علينا مثلا
تقو.....
رأفت مسكها من درعتها الإتنين وبحده:وأنا مقولتش ده من أول مدخلت؟
رشا بتقوله بتعاتبه بنظرات عيونها : بس معملتش الأهم منهم مأختنيش فى حضنك
كان نفسها تقوله ده بصوت مسموع مش بنظرات عيونها وبس لكن كبرياءها منعها
ورجعت استقوت على نفسها وردت بغرور:عملته وشكرا عليه
اناكنت عايزك لوحدنا اوضح لك موقفي
ولازم تسمعني (أتكلمت بجديه هنا) أكيد راحتي زي مهي موجودة فى بيت بابا وسط أمي وأخواتي موجودة برضه فى بيتي زيها متقلش عنها عشان بس دماغك متروحش بعيد وتزعل مني
رأفت اتنهد: أنا متكلمتش
رشا بلعت ريقها بخنقه :مش محتاج تتكلم علشان أعرف إنك زعلان ولا لأ
رأفت بملل :مش زعلان يا رشا
رشا بعدم تصديق :بجد
رأفت اتنهد تنهيده طويلة: بجد ...براحتك أسبوع اسبوعين اللى يريحك ورقمي عندك لما تحبي ترجعي اتصلي بيا ابعتلك السواق بالعربية
رشا أبتسمت بسخرية رغم ان الدموع ماليه عيونها لكنها أبتسمت إبتسامة طلعه منها بوجع: أسبوع أسبوعين!!!
وأتصل بيك ! وتبعتلي العربية بسواق ؟
(سألت بتعجب): لييية يا رأفت أنت مش هتيجي تزورني طول منا عند ماما؟
رأفت من غير ميفكر رد بسرعة : لاااا طبعا مش هاجي
رشا بدموع : يبقي زعلان ملهاش تفسير غير كده
رأفت عطاها ظهرة مقدرش يشوف دموعها : لاااا يا رشا مزعلتش بس أجي فين مش شايفه عمايل أخوكي
رشا بدموع : بلاش تحطوني وسطيكم
أنت جوزي وهو أخويا وانتو الإتنين غالين عليا

رأفت قطع كلامها لما اتعدل عليها بانفعال : انااا غالي ااه بس فيه اللى أغلى مني هو أغلى ويوم مخيرتك اخترتيه هو
رشا بدموع : كان لازم تعرف ده من نفسك
مكنش المفروض تخيرني بينك وبينه اللى ملهوش خير فى أهله ملوش خير فى أي حاجة تانية
وبرضه ميهنش عليا أزعلك وتمشي زعلان لو اللى يرضيك ويريحك أمشي معاك وأكسر كلمة أخويا اللى فى مقام أبويا اللى سايب بيته وشغله وقاعد معايا ليل نهار هو ومراته الحامل أنا معنديش مانع أطلع أعتذر منهم
رأفت اتنهد وبهدوء: لا يا رشا إنتي عملتي الصح وأنا مش زعلان ولا حاجة (باسها من جبينها) خلي بالك من نفسك سلااام
رشا بصتله بعتاب وبتهمس بينها وبين نفسها بحزن سلااام !!
كانت فاكره هياخدها فى حضنه هي محتاجة ده وجدا كمان
وهو حسه ومنعها عنه عمدا
قبل ميطلع رجع وبصلها : أنتي اللى منعتي نفسك عنه ....بأيدك حرمتي نفسك منه
رشا بصوت مسموع : يعني أنت عارف أنا عايزة إيه؟أو بمعني أصح محتاجة ل ايه ورغم ده معملتوش وحرمتي منه
رأفت بعتاب :محرمتكيش من حاجة إنتي الل حرمتي نفسك سابها وطلع وهي فى الحظة دي كانت محتاجة أي حضن ترمي نفسها رمت نفسها فى حضن أمها وإنهارت من العياط
هيما شافها بالمنظر ده
بص ل رأفت بغضب :مالها عملتلها إيه؟
رأفت كان خارج وقف : عندك اسألها بتعيط ليه
أنا معرفش
هيما بحده : كانت معاك جوة وطلعت من عندك كده
رأفت بحزم :أختك عندك ملكش كلام معايا
عزة بنتها منهارة بصتله: طيب يا إبني تعالى شوفها مالها هتسيبها كده وتمشي؟
رأفت راح عندها بس رشا هنا رفعت عيونه عليه بغيظ بتتنفس بصوت عالى : سيبه يمشي يا ماما براحته
هيما : هو فى إيه بالظبط عملك إيه؟
وفاء هنا فاض بيها مسكت إيد جوزها وخدته ومشيت من قدامهم وبمشاكسة: ممكن تسيبهم شوية فى حالهم حرام عليك بجد يعني يا ساتر يارب
هيما بقله حيلة : طيب يا ستي أهو
رجع قايم وهيطلع : بس مش لما أشوفها مالها بتعيط كده ليه
وفاء لحقته عند الباب مسكت فيه وبرجاء مرح : سيبها تعيط

أبوس إيدك ل أنت سيبها
بره عند رأفت رأفت سألها كتير بتعيط ليه مردتش ترد رغم إنه عارف
رأفت اتنهد بتعب: يعني مفيش فايدة مش عايزه تقولى بتعيطي ليه؟
رشا بصتله بعتاب وسكتت
ميل باسها من خدها وقال: سلام طيب
رشا هنا مسكته من دراعه منعته يمشي من قدامها وبهمس ليه وحده : شكرا على القسوة اللى ظهرت منك فى أكتر وقت محتاجة فيه لحنانك
بنفس حركتها ميل عليها وهمس ببرود : العفو أي خدمة
تاني يوم كتب لها بنفسه على خروج وخد الدكتورة اللى متابعه حالتها تشوفها قبل متخرج من المستشفي وراح عندها
واقف ثواني قدم الباب قبل ميدخل مستغرب ضحكتها اللي مسمعه فى المكان كله وكشر بغيظ اليل كله معرفش ينام !دموعها المحبوسة فى عيونها طول الليل قدام عينه هو خانقين روحه وكاتمه على نفسه،صوتها المخنوق ووجعه طول اليل بيرن ف ودانه ومطير النوم من عينه
وهى بتضحك ؟ولا على بالها
اتنهد بزعل وخبط قبل قبل ميدخل علشان خاطر وفاء بتكون موجودة جوة ومستني حد يفتح له
رشا وهيما ومعاهم وفاء كانو بيهزرو ويضحكوا جوة محدش فيهم سامع
هيما رشا أفتكرت أبنها وحركتة فى بطنها وعيطت بحركة جامد وبتهمس لوفاء بحزن : ده كنت بحس بحركتة يا وفاء
حزنها وجعة جدا قام يخفف عنها ومسبهاش غير وهى بتضحك ووفاء ساعدتة فى ده وعزة كمان شاركتهم
وضحكوا وهزرو كلهم مع بعض .. الضحك والهزار اللى سامعه رأفت
رأفت واقف ومعه الدكتورة ومحدش منهم لا سامع ولا منتبه ل خبطة على الباب ،فخبط جامد وهنا فتح الباب بس مدخلش ونده على مراتة : رشاااا
هيما راح فتحله وقاله من غير نفس :اتفضل
وفاء بسرعة حطت طرحتها على رأسها ورشا كمان بس رشا أخرت شوية على بال ما لقت طرحتها كانت فاكرة إن حد معاه
رأفت شافها بنبرة سخرية : ده أنا يا مدام خدي راحتك (بص ل عزة وبذوق وأدب):صباح الخير
عزة ردت عليه وفاء كانت دخلت جوة طرحتها مكنتش مربوطة منها عدل هيما شاورلها تدخل أوضتها

رأفت لما شاف رشا كانت لسه بتوطي تجيب طرحتها من الشنطه شعرها الطويل كان كله على جنب واحد وبشرتها ناصعه البياض وطول رقبتها كانت ظاهرة بسخاء قدامه من فتحه بلوزتها البيضه جمالها حتى المرض نفسه طغى عليه وطفاه
بقي المرض هو اللى مطفي قدام جمالها
فضلت بطرحتها رغم إنه قالها ده انا خدي راحتك
اتنهد بضيق وهمس بغيظ وتوعد : اااه طبعا الضحك والهزار لاخوها والقاعدة براحتها لاخوها برضه وأنا تغطي مني شعرها ماشي يا حرمنا الموصون براحتك
أتكلم هنا برسمية وجدية : رشا الدكتورة أميرة جبتها علشان تشوفك قبل متخرجي من هنا أنا كتبت لك على خروج النهاردة
ممكن تسمحيلها تشوفك قبل متخرجي
رشا كلمها هو برسمية وده على قد ما وجعها إلا إنه رجع وقواها كانت هتضعف أول ما شافته قدامها ودموع حنينها ليه خانتها وكان هتنزل منها لولا رسميته وجديته فى الكلام
بصتله وضحكت بسخرية بينها وبين نفسها : رشاااا بقيت رشاا دي عمرها مقولتها يا رأفت كانت دايما تقول يا رشا يا حبيبتي بقيت رشا بس !! طيب
هزت رأسها بموافقه وقالت بصوت مسموع برسمية هى كمان : تماااام
يا دكتور رأفت اللى تشوفه (سألت باهتمام) تشوفني هنا ولا عندها
رأفت ضم شفايفه بوجع : دكتور رأفت
بسخرية توجع همس لنفسه: ماشي ميضرش برضه
وبصوت مسموع بلا مبالاه مصتنعه : براحتك زي متحبي (كمل كلامه بجدية) بس بقول عندها أفضل علشان تكشف بالأجهزة اللى عندها
رشا بص ل دكتورة : ماشي تمام يلاا
الدكتورة خدتها عندها ورأفت معاها كشفت عليها وطمنتها وسابتها بتلبس هدومها والستارة عليها مغطيها ورأفت جوة معاها بيساعدها استغربت حنيته جامد اللى بيحاول يداريها بس مش عارف
بايدة لبس لها صندلها وربط البزيم هو ،رشا رفضت وبشدة وشالت رجلها بسرعة من على رجله لما همست بخضه جامدة: لاااااالمستحيل أنت تعمل كده قوم
رأفت بصلها بعتاب:ليه مستحيل يعني؟
كنتي كل يوم تعمليه ليا حتي وأنتي بطنك قدامك إيه الفرق
بالعكس انا كنت سليم كنت أقدر ألبس نفسي إنما إنتي تعبانه ومش قادرة
رشا بصتله بحب وسحبت رجلها:أنت مكانك عالى يا رأفت مينفعش أبدا كده
رأفت اتنهد وشد رجليها عليه: ولا يهمك

بصلها وهو بيربط ليها البزيم وبعتاب : شايفك بتضحكي النهاردة أومال فين دموعك؟؟ معقول اتشالت بسرعة كده!

بصتله وتنهدت بألم: لاا يا رأفت لو دققت النظر هتشوفهم (هنا شالت رجليها من على رجله وبسرعة قامت مردتش ليه بكده استعيبتها جامد فى حقة)
وهى بتقول معترضه : لاا مستحيل ده يحصل ميصحش أبدا ...أنا هعمله لنفسي (وطت هي تربطه)
وهو واقف حط أيده فى جيوبه ومستنيها تخلص همس بعتاب: شايفك أحسن من إمبارح
رشا رفعت عيونه عليها وبعتاب : ااا الحمد لله
بلع ريقه بتوتر : بتقولي أدقق النظر هشوفهم؟ بس أنا مش شايف حاجة شايف ضحكة وبسمة ماشاء الله طالعه من القلب
إمبارح .. يعني ..كنتي بتعيطي النهاردة ..يعني.. قوام دموعك ما تشالت؟ خلاص اللى كنتي بتعيطي علشانه خلاص مبقاش مهم
رشا بصتله لثواني من غير كلام بعدها ابتسمت بسخرية : اااا مهم
بس دموعي مش بشيلها وحدها يا رأفت؟؟ بشيلها هى واللى كان السبب فى نزولها على رأي المدام نوال الزغبي لما قالت أنا بمسح اللى بيبكيني لكن دموعي لاااا مش بمسحهم
رأفت بتعجب مصتنع : مين مدام نوال دي عرافه ؟؟
رشا أبتسمت بسخرية : عرافة ؟؟؟ ههه لا دي مغنية حضرتك
رأفت بسخرية مرحه فيها شيء من التعجب : مغنيييية !! قولتلي
ميل همس جنب ودنها بخبث : بس اوعي تسمعي كلامها ده مش علشاني علشانك هتتعبي أنا مش بالسهل اتمسح (اتعدل وكمل بجدية)
يلاااا كملي لبسك مستنيكي برة
(ميل على ودنها لتاني مرة وهمس بخبث):
الدكتورة أميرة شكلها كده طلعت وسابتلنا المكتب من بدري بتفهم البنت دي هي جديدة لكن شعلة ذكاء هكأفئها على الحركة دي
رشا كانت بتعدل فى جيبتها سابتها وبصت علية بغيظ وبغيرة أتكلمت : أنت بتتلكك علشان تكآفئها وخلاص .. وهي عملت إيه إن شاء الله!
رأفت اتنهد بانتصار أخيرا قدر يستفز مشاعرها الباردة : وأنتي يهمك فى إيه ؟؟
سابها ومشي وهو بيقول بتريقه : خليكي مع مدام نوال وإمشي ورا كلامها
قبل ميخرج من الأوضة عندها اتعدل وسأل بتفكير مصتنع : ااا صحيح هى كانت بتقول ابييه بتمسح ؟؟؟؟
هنا غمز بعينه بمكر : بس إنتي ناعمه أوي المسح ميلقش للى زيك

عطاها بوسه فى الهواء : يلاا خلصي وطلعي
فى أثناء رأفت مخد رشا عند الدكتورة هيما كمان خد عزة يقيسلها الضغط وقالها بالمرة نطمن على السكر ونقسيه
لما مامته حست بدوخة واشتكت بصداع
كله على حسابة ده حتى مصاريف اختة كان عايز هو اللى يدفعها لولا رأفت اللى رفض رفض قاطع بلهجة غير قابلة لأي شيء من النقاش
فضلت وفاء لوحدها فى الجناح كله
البنات بتوع الاستعلامات كان عندهم خبر بخروج رشا من المستشفي النهاردة فجمعوا مستلزماتها كلها اللى دخلت بيها المستشفي وراحو يدوهلها كانت وفاء اللى موجودة وقتها مفيش غيرها ومن ضمن المسلزمات دي جاكت حازم اللى كان مغطي بيه شعر رشا الجاكت ده الوحيد اللى كان ناشف متبلش مية قلعه حازم قبل مينزل يجيبها ووفاء بسهولة جدا اتعرفت عليه ده استايل حازم اصلا ودي ريحة فرفانة مش غريب عنها هو مش بيغير أبدا النوع ده
بتردد كبير خايفة تلمس هدومه تقوم الحرب العالمية الثالثه ...بحذر تلمسه مدت أيدها خدت الحاجات من البنت وحرصت على أنها متلمسش الجاكت ده
شكرتها وقفلت الباب،الحاجات كلها كانت مطبقه على بعض بس الجاكت كان فوقهم خدتهم سندتهم على الكرسي وقالت لما تيجي رشا تبقي تاخدهم هي ... سابتهم وراحت وقفت بعيد عند الشباك
تحت عند عزة الدكتور اللى كشف عليها وقاس ليها الطغط طلب الدواء اللى هي ماشية عليه يشوفه اذا كان كويس تمشي عليه ولا يغيره
هيما سابها وطلع يجيبه من شنطتها مهو علاج الضغط ملازمها دايما متقدرش تسيبه
هيما دخل أول مدخل شم ريحة مش غريبة أبدا عنه عارفها كويس وشمها قبل كده من على إيد مراته جز على سنانه بغيظ شديد وبص حواليه لقاها واقفه فى الشباك بصوت قوي جدا : وفاااااااء
وفاء بصت عليه وأبتسمت : حبيبي انتو جيتو ؟خلاص خلصتو ماشين ؟ أنا لميت الحاجات كلها (هيما ساكت بيبص قدامه بغضب وساكت)
وفاء راحت عنده وبهدوء سألت : مالك؟؟ماما لسه تعبانه
هيما مسك أيدها وضغط بغيظ : مين كان هنا
هاااه ميييبن كااان هنااااا يااا وفاااء؟
(كلها بصوت هز الأرض من تحته من قوته وقهرة)
وفاء بتشيل أيدها منه بوجع وألم : ااه شيل ايدك حرام عليك
محدش كان زفت هنا ده الجاكت بتاعه اللى كان مغطي بيه شعر أختك البنت جابته هنا من ضمن حاجات رشا ...سيب أيدي بقي
هيما واقف بغضب :فين الزفت ده

رشا بصتله بغيظ : أهو عندك على الكرسي أنا مش عارفة اخرة الجنان ده إيه ممسكتهوش بإيديا ملمستهوش حتى علشان عرفاك كويس مخلتش أيدي تلمسه
هيما بغضب الدنيا كلها مسكه رماه على الأرض وهو بيقول : مكفاية ريحته اللى مغرقه المكان إنتي كمان كنتي عايزة تمسكية؟
علشان كان يبقي آخر يوم فى عمرة
لما رمه الجاكيت بقوة على الأرض وقع منه شيء صغير جدا الشيء ده اتنتر من الجاكت وصل تحت رجلين وفاء
وفاء وطت وهى مسكه بطنها بأيدها بوجع تجيب الشيء ده ، وهيما فى ثانية كان عندها ووطي هو كمان ياخد الشيء ده الإتنين مسكوه من على الأرض فى وقت واحده هيما بص ل وفاء تسيبه وفاء سابته وقامت وهى متأكدة إن دي هتكون آخر شيء بينهم كفاية صدمته والنظرة اللى شافتها فى عيونه
الشيء ده كان صورة بتجمع بينها وبين حازم بعد كتب الكتاب يعني حازم فى الوقت ده كان شرعا قانونا جوزها
الصورة كانت يوم عيد ميلادها وحازم يومها أصر يحتفل بيه معاه لوحدهم بعد مكل المعازيم ما مشيوا
باباها كان راجل صعب جدا وشديد حتى وهي على ذمته كان لازم حد يقعد معاهم فى المكان رغم إن ده كان بيزعج حازم جدا بس كان بيوافق عليه فجاب أختة معاه اللى حاليا متجوزة وقاعدة فى إيطاليا
كان يومها جايبلها فستان وصمم على إنها تلبسه وتكمل القاعدة معاه بيه هو مكنتش موافقة فى الأول الفستان كان بكتاف وصدرة مفتوح شويتين
بس اختة يومها قامت بالواجب فضلت وراها هى وصفية : ده جوزك ...شرعا وقانون جوزك لا هو حرام ولا هو عيب
فضلوا وراها
لغاية مطلعت لبسته بس وفاء من طبعها خجولة مقدرتش تنزل بيه كده
قامت جابت شال حرير أسود لفته على درعتها وغطت بيه صدرها كله
تحت شافها حازم بشال غمز لاختة تشيلة من عليها
وفعلا أختة شالته قامت شالته وهي بتقول بإعتراض : شوف أقول أيه وأنتي بتعملي إيه
ده جووووووزك يا ماما وربنا جوزك
أخته شالته وحازم هنا شهق بصوت مكتوم من شدة جمالها منطقش بكلامه واحده وهو اللى مش بيعرف يقعد ساكت أبدا
صفية مكنش عجبها بتنفخ بضيق خصوصا إن بنتها قاعدة مش وخده راحتها جالها تليفون قامت تشوف مين

وحازم كان جايب تورتة مخصوص علشانها مكتوب عليها حروف إسمها وصورتهم هما الإتنين عليها طفو الشمع وبيحتفلوا بعدها حازم خد من التورتة حته وبأيده وكلها وهو بيهمس : حبية قلبي كل سنة وانتي معايا جوة قلبي قاعدة
(مدلها أيده ومستنيها تفتح بوقها)
وفاء كانت محرجة جدا منه ومن نظرات عنيه فبصت على الأرض بخجل وساكته
حازم إبتسم : هفضل ماسك كده كتير يا فوفاا
وبتزمر : فوفاا يلي بئا
اختة : يلا يا وفااء بئا متكسفيش أيده
وفاء يدوب فتحت بوقها خدت قطمه صغيره منه كان حازم مسكها من درعها شدها عليه وأكلها منها واختة هنا خدت الصورة وهي بتضحك بسعادة هههههههه خدها خدها اخيرا دانتي طلعتي عين الراجل يا شيخة
امال اش حال مراتة على سنه الله ورسوله مش كده فكيها يا وفاء دانا حتي صوتك مش بسمعه
وفاء كانت دايخة يومها ومش قدره ترفع عيونها فى حد حازم قام من مكانه واقف جنبها ولف درعته عليها وبص ل أختة : خلاص يا جيجي متكسفهاش مسك أيدها كانت متلجة باسها وهمس: خلاص حقك عليا أسف باك
الصورة واضحة قدام هيما مش على إنه كان بيأكلها ولا كل الباقي من على بوقها لاا كان واحد مسكها من دراعها صوابعه محفوره فى دراعها ومقربها عليه وبيبوسها
وده مش جننه لا ده طير عقلة نهائيا
وهى خلاص مفيش فايدة واقفه باستسلام مستسلمة لقضاها
يرمي عليها اليمين يضربها يكسر زي عوايده
المهم فى ده كله أولادها خافت عليهم مسكت بطنها بأيدها
هيما بصلها بقرف بصه طول عمرها مهتقدر تنساها
وإتكلم بغضب أقل ميقال عليه غضب خارج من الجحيم نفسه : إيه ده!
اية القرف ده !
ده حتى لو كان دخل عليكي مكنش من الصح يتصور معاكي صورة زي دي
(بيصرخ هنا بجنون عروق جسمة كله برزت منه هي ومفاصل ايدة وهو بيقول):
ايييييية ده
اييييييية اللى عيني شايفاه ده؟
وفاء غمضت عيونها بأسى مش قادره تبصله وتشوف فى عيونه احتقاره ليها بكل الغل اللى جواه رمى الصورة فى وشها نزلت على خدها جرحته
صرخت هنا صرخة مكتومه

تليها شهقة بخضة جامدة
لما سعت صوت الازاز بتاع الشباك وهو بيتكسر
فتحت عيونها لقت هيما واقف وايدة عماله تنزف منه
هيما لما ضربها بالصورها وسن الصوره (سيف الصوره يعنى) جرح خدها وشاف خط الدم قدام عيونه قام جرح أيده مكانه
بعزم ما عنده وبكل الغل والغضب اللى جوة ضرب إيده فى الازاز هشمة
وفاء واقفه مش عارفه تعمل إيه شايفاه بينزف لكن هي عارفه فى الوقت ده مش هيقبل منها أي مساعدة
واقفه من بعيد بتبصله وتعيط : إيدك بتنزف قوم لفها
الجرح شكله كبير أوي
هيما بصلها بصه عمرها ما هتنساها أبدا بسببها غمضت عيونها مقدرش على قساوتها
هيما :اووووي كبير اووي
فوق متتصوري
شدت الطرحة من على رأسها وقربت منه مسكت ايدة غصب عنه : هتموت كده دمك هيتصفي
عزة كان استعوقته طلعت تشوفه اتأخر ليه
أول مدخلت صرخت بخضة جامد : ابيية ده حصل ايه
مالها ايدة يا وفاء؟
وفاء بصتلها وبدموع : ماما تعالى جنبة لما ابعت لحد يجي يشوفه
شويه وايدة اتخيطت وخدت أكتر من ١٥ غرزة ولفها وإتلفت بشاش الكف كله لفوق
وفاء واقفة بتعيط
ومامتة واقفه مزهولة
ورشا واقفة مش مصدقة ورأفت وقف معاه وهو اللى خيطله جرحة بأيده وبعدها قاله حمد الله على السلامه وسابهم وخرج
رشا حاولت معاه تعرف منه سبب ده إيه مقلش ورأفت سأله كتير بس منطقش ولا بكلمة واحده مش بينطق لا بخير ولا بشر ساكت
مامتة برضه نفس الكلام فسابته وراحت عند وفاء
عزة بصت ل وفاء وبتسأل ف حيرة وزهول: فى إيه يا ابنتي ؟؟
أية اللي حصل لما كان معايا كان بيضحك وفى أمانة الله
وقبل متنزل كنتو سمن على عسل كنت خايفه احسدكم
حصل ايه خلاه عمل كده فى نفسه؟
وفاء بتعيط وبس
عزة هنا اتنرفزت : هو فى إيه بالظبط يا وفاء؟

أنا أبني كده بيروح مني ...
هيما اخيرا طلع صوتة : اااااامي
لو سمحتى مراتي احترامها من احترامي
عزة بصتله بزهول: وأنا عملت لها إيه يا إبن بطني!
بسالها مالك؟
مش هي اللى كانت معاك وقت مجرحت ايدك ....
١٥ غزرة لييبه يا أبني ؟؟
عايز تموت نفسك
هو أنا حيلتي غيرك؟
هيما قام من على السرير : هى متعرفش وملهاش ذنب
ويلااااا خلينا نمشي من هنا

الحلقة ٢٩
كان بينا وعد

إيد هيما اللى اتجرحت اليمين والجرح كبير جدا معرفش يسوق ورشا تعبانه ،اللى ساقت وفاء وصلتهم البيت والكل نزل إلا هي
هيما بصلها وبأمر: انزلي
وفاء من غير متبصله بحده : لااا
عزة راحت عندها وبستغراب: ليه يا وفاء مش عايزة تنزلي؟
وفاء بجمود:عايزة أروح بيتي تعبانه
عزة صعب عليها منها أوي طريقتها كانت جامدة وفيها حده رغم ده أتكلمت معها
بود: سلامتك يا بنتي ألف سلامة عليكي
بس ده يخليكي تيجي عندي أخدمك وأخلي بالي منك زيك زي رشا ولا إنتي زعلتي مني؟
وفاء هنا حست إنها كانت قليلة الذوق معها ذوتها شوية ردت بخجل مرتبك: لا يا ماما مزعلتش ولا حاجة .. بس معلش سبيني على راحتي
هيما اتنهد: خلاص يا أمي سبيها على راحتها
(فتح باب العربية وركب جنبها ووفاء هنا بصتله مستغربة)
هيما : إيه مالك مستغربة ليه؟
وفاء من غير متبصله ردت بجمود :جاي ليه خليك معاهم اختك تعبانه وجايز تحتاجلك
هيما أتجاهل كلامها وبص قدامه وهو بيقول ببرود : أمشي يا وفاء
وصلو بيتهم طلع ودخل هو الأول وهي وراه ورزعت الباب بعنف وراها
بصلها كانت متعصبة ببرود ماشي من قدامها من غير ميعبرها وراح نام على سريرة بالهدوم الل عليه يدوب قلع جزمتة
دخلت وراه وزي مرزعت الباب برة لما قفلته رزعت باب أوضتها لما فتحته
وهو كان نايم قام مخضوض بصلها بغيظ ورجع نام تاني
وهو نايم ملاحظ غضبها وكل تحركاتها وتصرفاتها الل كلها عصبية وحده وده مضايقه راح غمض عيونه علشان ميشفهاش
راحت عنده وقفت قصادة بعد ما كانت غيرت هدومها
وفاء بحده :قوم مش هسيبك تهرب زى كل مرة لازم نتكلم ولازم اوضح لك الصورة دي اتاخدت إزاي
هنا هيما قام منطور من مكانه قعد على حاله وبغضب وتحذير شرس:هتجيبي سيرة أي راجل غيري على لسانك فى بيتي مش هيحصلك كويس !

وفاء بشجاعة غير معهوده منها أبدا :لا هجيب وأنت لازم تسمعني وهتسمعني يا ابراهيم
هيما بزهول : لااااهتجيبي !
وفاء صرخت في وشه: ايووووة وأنت هتسمعني مجبور تسمعني بدال بتتهمني بقلة الحياء وبتشكك فى أخلاقي
هيما بتعجب : أمتي حصل ده مني!
وفاء : لسانك منطقش بس عينك كفت ووفت
قالت اللى أصعب بكتير
وأنا قريته كله (ضحكت بسخرية) هىء أصله كله كان واضح على عينك يا تاجر (بانفعال جامد وأنفاس محبوسه) أعدلك ؟؟ حاضر
استحقارك ليا كان واضح جدا عنيك كانت بتصرخ بيه .....اشمئزازك مني مكنش محتاج توضيح كان واضح جدا
قرفك مني وكأني واحده رخيصه قبلت أي حد والسلام يقرب منها مش جوزها على سنه الله ورسوله ، قرفك ده غطاء وكفي وزاد عنهم كلهم وعمري مهنسي النظرة دي منك هااه عمري
قام من مكانه مسكها بايدة السليمة وضغط عليها وهمس بغضب كله تحذير من بين أسنانه :كلمة كان زفت جوزك دي متتقلش تاني فاهمة؟
وفاء شددت أيدها منه وقفت قصادة بتحدي :حتي لو مقلتهاش بس دي حقيقة مش هقدر أنكرها ..كنت متجوزة قبلك ومكدبتش عليك ،قولتلك وأنت وافقت ...يبقي ملكش عندي تقف تحاسبي وتقلل مني وتحسسنى بالرخص لمجرد صورة وتاخدت على غفلة مني مش بمزاجي
هيما بهدوء حذر :وإيه اللي كان بيتاخد منك بمزاجك يا وفاء؟
وفاء بزهول واقفه بتردد كلامه: وإيه اللي كان بيتاخد منك بمزاجك يا وفاء؟؟؟
هنا صرخت بغضب بصوتها كله: أنت اتجننت (بعدها همست بصوت مهزوز حروفة بصعوبه تخرج منه) طلقنييي
هيما بصدمه : ايييه
بناار قايدة : وقدرتي تنطيقها يا وفاء؟
وفاء هنا مقدرش تصمد زي عادتها التعب هجمها زي كل مرة بس المرة شديد شوية مسكت بطنها بأيدها وهمست بوجع : اااااا ااا
هيما بخضة ولهفه بيقرب منها يمسكها قبل ميوصلها وفاء بحده وعيون حمرا زي الدم : أوعي تلمسني ..خليك مكانك
أنا مش زي الهانم أختك اللى نكتب كتابها ومخلتش جوزها يقرب منها لاا أنا واحده رخيصة
هيما قطع كلامها بصريخ كله قهر :متقوليش كده على نفسك

متقوليش حاجة انا مقولتهاش
وفاء بغضب:عيونك قالتها
وقالت اللى أكتر من كده (كملت كلامها بسخرية)
بس أحب أقولك يا أستاذ يا محترم يا محترم اوووي
حازم ولا مرة قعدت معاه لوحدي حتي وهو جوزي
دايما ماما كانت بتبقي موجودة معانا لا إما مامته هو .. لا أختة ..لكن واحدنا محصلتش ولا مرة بابا كان حريص جدا فى النقطة دي
والصورة دي يومها كان عيد ميلادي وكنا بنحتفل بيه كلنا هااه كلنا
والفستان ده هو اللى كان جايبه وطلب مني البسة وأنا علشان كنت مكسوفه منه لفيت شال عليه أخته تحت شالته والصورة بينتلك إنه كان بيبوسني بس هو كان بيكألني
هيما قطع كلامها بصريخ كله نااار قايدة من جهنم الحمرا : وفااااء مش عايز أسمع
وفاء بصتله بتحدي: بالعكس نفسك تسمع وتسمع اللى حصل كله بس مش مش عايز تسمعه لاا مش قادر تسمعه
كملت كلامها هنا الل قطعه هيما : اتلقطت الصورة بعد مأكلني حتة الجاتوه وهو بياكل الباقي من على
هيما حط أيده على ودانه و بيصرخ بغضب :مش عايز أسمع مش عايز يا وفاء مش عايز ووفاء بتكمل بتحدي اللى حصل كله يومها
بعد مخلصت :هو ده كل اللى حصل
شرحت لك اللى شوفته فى الصورة كله رغم إنه مش من حقك
ودي كانت أول وآخر مرة حازم يقرب مني بالمنظر ده
لما لقاني زعلت يومها ومش حابه ده فى الفترة دي ..أحترم ده مني ومعملوش تاني أبدا كان شخص ذوق وبيفهم ...
هيما مسك دراعها وضغط عليه بعنف قطع كلامها: ايييه ندمانه إنك سبتيه؟
وفاء بصتله بتحدي : زي ندمك إنك متجوزتش من بنات حارتك
ودلوقت حالا إرمي عليا اليمين
مش هعيش لحظه واحده معاك بعد اللى شوفته فى عينك
أنا مش كده ولا عمري كنت كده وأنت عارف ده كويس
وواقف تسألني إيه اللى خده مني بمزاجي؟
طلقني بقولك ..مش عايزه أكمل
هيما بلع ريقة بخنقة والدموع ملت عنيه غيرته عليها دمرته وقضت عليه
هيما بصوت مبحوح : حاضر ...حاضر يا وفاء
حاضر (بحزن كمل) بدل قدرتي تقوليها ولسانك قدر ينطق بيها يبقي بايعه مش شارية وأنا اللى يبعني مشترهوش حتى لو روحي فيه حتي لو هموت بعده
وإنتي عارفه ده كويس ...عارفه ومتأكدة ردي هيكون إيه ورغم كده طلبتيها

ياخساااارة .. يا ألف خسارة وخسارة ليا قبلك ...من وقت متجوزتك وأنا خايف من يوم زي ده وساعة زي دي والحظة اللى تقفي فيها قدامي وتنطقي بيها كنت مستنيها بس مكنتش أتصور أبدا إن اللحظة دي قريبه أوي كده
وفاء بصوت مخنوق بدموع فى شيء من الانفعال : أومال كنت فاكر إيه هتفضل تدوس وتدوس وانا استحمل وأعدي غلطة ورا التانية؟
الثقة الزايدة اللى واقف تتكلم بيها دي حبي اللى أنت حاسه ولمسه هو السبب فيها خلاك تتمادي فى غلطاتك وتزيد فى إهاناتك
مهي بتحبني عادي هتتحمل مهما غلطت فى حقها مهما جرحتها وهنتها وأهملتها وقسيت عليها
بتحبك مش هتتكلم قويه هي هتتحمل
هيما الدموع هنا ملت عيونه وبعتاب وصوت مخنوق: اناااا ده كله عملته
انا جرحتك ؟ أنا هنتك ؟ أنا قسيت عليكي؟
انااا قاسي يا وفاء ؟؟ وعلى مين ؟ عليكي إنتي !!
معقول بتحسي بكل ده وأنتي عايشة معايا!
سأل بتعجب : معقول حسيتي بقسوتي وأنتي كنتي جوة قلبي ساكنه؟
وفاء وطت رأسها على الأرض وسكتت
هيما بلع غصة فى حلقة خنقه : طيب يا وفاء
بدل حبي ليكي وجنوني بيكي فسرتيه قسوة يبقي معنديش كلام بعد كلامك أقدر أقولة وهيفيد بإيه بدال حسه ؟؟
)كمل كلامة بصوات مهزوز : إنتي ..
وفاء هنا وقعت من طولها وهي بتصرخ : الحقني يا هيماااا
هيما مخلهاش توقع فى خلال ثواني كانت بين دراعته فى حضنه شايلها مش همه وجع جرحة ولا ألم ايدة اللى بيصرخ منه
شالها نيمها على سريرها
وإتصل على مصطفى ييجي ويجيب معاه دكتورة بسرعة
وفاء كانت عارفه ومتأكدة إن أول متقوله طلقني هيطلق قلة ثقة فى نفسه هتخليه ميقدرش يتمسك بحبه
زي مقالها لو هيموت بعدها هيتنازل عنها بدال هي طلبتها منه
بس مكنش تقدر المرة دي تسكت الإهانة كانت جامدة والجرح غميق
وكان لازم من قلم يفوقة عطتهوله ووصلت للى عايزة وأول مسمعته هينطق بيها اتمارضت ومثلت التعب تمنعه ينطقها بتحبه و متأكدة من حبه ليها و متأكدة برضه إن كل اللي هو فيه ده من غيرتة عليها مش شك أبدا هو غيران ومعندوش ثقة فى نفسه كفاية يقف ويدافع عن حبه ويقول لأ مش هطلق وإخبطي رأسك فى الحيط جوزها وفاهمها أكتر من نفسها وعشقة ليها مش محتاج كلاام هي حساه

نايمة مغمضه عيونها وهو رايح جاي فى الأوضة هيموت من القلق عليها وهي من وقت لتاني تفتح عيونها وتبص عليه ونفسها تطمنه عليها قلقه وجعها جدا
معداش وقت ومصطفى جة ومعاه الدكتورة والدكتورة شافتها وكشفت عليها
ملقتش حاجة قالت يمكن ضغطها عالى ولا وطي بتحصل كتبتلها على شوية مقويات وطلبت منها تجيلها العيادة عندها علشان تطمن على البيبهات بالأجهزة بعدها
مصطفي خدها ونزل يوصلها
ووفاء من الإرهاق والتعب والمناقرة نامت فعلا وهيما فضل جنبها الليل كله قاعد جنبها وخدها فى حضنه منمش أبدا وهي بتقوم وتنام تلقيه صاحي يدوب ترفع عيونها عليه تبصله تلاقيه جنبها صاحي تحس بالأمان والراحه وهى معاه ترجع وتنام تاني
فاقت من نومها كان النهار طلع وهي فى حضنه برضه وهو صاحي بيحرك أيدة على شعرها وخدها بحنان ورقه وكأنها بنوته اللى نايمة فى حضنه
وفاء رفعت رأسها عليه وبصتله بستغراب : أنت منمتش؟
هيما اتنهد: لاااا
وفاء بتقوم من حضنه وهي بتقول : طيب كفاية كده أنا بقيت كويسة تعالي علشان تنام
هيما منعها وشدد عليها أوي فى حضنة : لاااا خليكي مش هنام مش عايز
نامت وغمضت عيونها وحركت رأسها على صدرة بطمأنينة وسكينه وراحة فظيعه حاسه بيها وهي بين دراعته وجوة حضنه
رجعت نامت تاني الأيام اللي عدت عليها الفترة اللى فاتت كانت صعبة ومتعبه أخيرا لقت راحتها وراحتها دايما بتلاقيها وهي جنبه
فى حضنه بعد فترة طوووووويله طويلة جدا
فاقت بس المرة دي قامت وهي مخضوضة
أفتكرت جرح ايدة وأنها الليل كله نايمة على ايدة المجروحة مهي أيده اليمين المجروحة وهي نايمه عليها هنا قامت بسرعة وبخضة مسكت أيده وبتلقائية وعفوية : حبيبي إيدك الیل کله منيمني عليها إزاي مش حاسس بوجعها معقول مش بتوجعك
هيما بصلها كتير ومردش
وفاء هنا اتنحنحت بحرج : إحم أسفة
هيما اتنهد بوجع : على ايه يا وفاء؟
وفاء ردت بلخبطة : يعني نمت محستش بيها ولا بوجعك وأنت مهنش عليك تشيلها
هيما إبتسم بسخرية : هىء ولا يهمك المهم راحتك كنتى نايمة وفعلا مهنش عليا أشيلها لتفوقي
سأل باهتمام : عامله أية دلوقت؟
وفاء ردت بأحراج : كويسة الحمد الله

هيما هنا قام من مكانه واقف بشموخ وكبرياء وهو عطيها ظهرة وحاطت أيده فى جيبه بغرور
أتكلم بجمود : طيب الحمد لله إنك كويسة
بصي يا وفاء بالنسبة لطلبك أنا فكرت فيه كتير لقيت ان مش من المناسب أطلقك دلوقتي
وأنتي حامل فى أولادي معلش تعالي على نفسك وتحمليني لغاية متولدي كده كده الطلاق ملوش لازمة إنتي حامل بعد متولدى ينفع الطلاق
وانا مش هضايقك من الحظة دي أتصرفي على هذا الأساس
أنا جوزك على الورق وبس لغاية متولدي وبعدها كل واحد يروح لحاله زي مطلبتي
وفاء بصه لظهرة ودموعها نازله منها بصمت : بص عليا طيب وأنت تشوف بعينك رفضي من دموعي قبل لساني أنت بتعمل ليه كده !
كأنه سمعها فى ثانية اتعدل عليها وبنفعال : قولتيها يا وفاء ولسانك نطق بيها وأنا عمري مهنسالك ده
وفاء كلامة وجعها ردت بكبرياء : ومين قالك إني ندمانه أنا لسه مصره عليها ماشي مواقفة
بس لو سمحت سيبني أعيش فى بيت أميمة مش هبقي مرتاحة هنا
هيما بغضب: من هنا لغاية ما تولدي ملكيش طالعه
قولتلك مش هضايقك اعتبريني مش موجود
وفاء هنا عيطت ومرضت بجد فضلت فى سريرها ٣ أيام وهو ليل نهار جنبها بيراعيها ووخدها فى حضنه
مصطفي جابلهم واحده تخدمهم ده كان طلب هيما منه هو ايدة مجروحة وهي تعبانه بجد مين هيخدمهم
****
بعد تلات أيام عند رشا
قاعدة فى أوضتها على آخرها رأفت قدر يصمد تلات أيام بحالهم لا راحلها ولا حتى إتصل بيها فى خلال التلات أيام دول ،
رشا من الملل والزهق مسكت تليفونها فتحته وبتقلب فيه على مواقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك
كان أول بوست يقابلها (صورة رأفت)رأفت كان مغير صوة البروفايل بتاعته من صورة بتجمعهم هما الإتنين لصورة هو لوحده لما كان فى المؤتمر .. صورة جميل شيك جدا وهو فيها جنتل وليه هيبه كده وحضور طاغي بشياكته ووسامته .. عيونها بتضحك بتلقائية وسعادة أول معينها وقعت عليها
معظم الريئكات كانت عبارة عن إعجاب اللى هو الأزرق ده بصت لاقت فى لاف قلب أحمر ده خلا عندها فضول تعرف مين ده ولا مين دي اللى عمله ريكئت لاف

البسمة اختفت هنا نهائيا وحلت مكانها عبوس وناااار قايدة قادت فيها لما لقت اللى عملة الريكئت ده الدكتورة أميرة الأسم مكتوب بالأنجلش مكتوب بس هي رجحت تكون هي مفيش غيرها
كان رأفت حالة نشطة قدامها قامت صورت الريكئت بتاع أميرة اسكرين شوت وبعتته ل رأفت على الخاص وبعد الاسكرين رسالتها اللى كان مكتوب فيها : أنت كآفئتها ولا اية ؟؟
رأفت شاف رسالتها وضحك بصوتة كله رغم إنه كان قاعد فى عشاء عمل وللأسف معرفش يرد عليها فى نفس الوقت كان معاه ناس مهمه وبيتعشو
وده ضايق رشا جدا الرسايل متشافه قدامها ورغم كده مردش
قامت متصلة بية إتصال هنا استئذن منهم وقام يكلمها رغم إن ده صعب بس هو عمله هو معندوش أغلى منها ولا أهم منها
رأفت بنعومه :ايوة يا قلبي
رشا بتريقة ونرفزة : يااارووقانك ...مراوح؟ حاطت مراوح كده على قلبك
رأفت كتم ضحكتة ورد :لية بس كده يا عمري؟؟مين مزعل قمري
رشا نفخت بغيظ وتكلمت بانفعال وصوت عالي : بقى أنا قلبك !!وعمرك؟؟ انااا يا رأفت إنااا... أنت متأكد من ده (كملت بسخرية) لا وقمرك كمان أنت مصدق نفسك ؟
رأفت بجدية : فى إيه يا رشا مالك ليه صوتك عالي؟
رشا هنا عيطت : فى أية يا رشا !! مالك؟؟
مفيش يا رأفت براحتك بس أنت طلعت قاسي أوي كنت مخدوعه فيك (كانت هتقفل رأفت بلهجة حازمه قوية صرخ) أستني عندك
رشا وهي بتشهق من الدموع : اييية عايز إيه؟
رأفت بعتاب : هي إسمها اييية !! عايز اييه؟
رشا سكتت منطقتش وهو كمل بجدية : قاسي !! أنا لا وكمان مخدوعة فيا ؟
ليه يا رشا أية اللي رأفت عمله؟ هاااه اييه بس عايز أعرف؟
منا دوست على قلبي علشانك وعلشان راحتك وسيبتك عند بيت أهلك زي مطلبتي وزي ما اخوكي أمر ...هاااه أعمل إيه تاني؟
رشا بزعل : متعملش يا رأفت .. عمر الإهتمام ما كان بينطلب .. موقفك ده خليني اعرف قيمتي عندك .. أنا مليش أي قيمة عندك يا رأفت ولا حتى معزة (هنا عيطت جامد وانهارت) بص يا رأفت لو كنت أنا بنسبالك واحده من ضمن الحريم الكتير اللى عرفتهم بس للأسف معرفتش تطولنها فتجوزتها وبعدها زهقت منها قول وكل واحد منا يروح فى طريق لكن انااامش هشحت السؤال منك دي مش معاملة دي تعاملني بيها وانا فى الظروف دي قولي لو كان اللى بفكر فيه صح قولي

رأفت بعصبية : قسما بالله يا رشا لو الكلام ده اتكرر تاني وسمعته منك مش هيحصلك كويس
رشا بدموع : ليييه مش هى دي الحقيقة؟؟ولا الحقيقة وجعتك
طيب ماشي قولت مش هتيجي علشان أخويا رغم إنك عارف إن أخويا فى بيتة مش هنا أنت حتى مسألتش عليه رغم إنك أنت اللى مخيطله جرحة بأيدك
بلاش أخويا ... طيب اناااا ؟؟ مش عايز تيجي طيب إتصل ده معناه ايه ده غير إنه فعلا خلاص مبقاش مرغوب فيا خدت اللى أنت عايزة وخلاص شكرا مش عايزك لما تفضل تلات أيام متواصله متتصلش بيا تطمن عليه ده يبقي ايه؟
رأفت اتعصب : يبقي مش قادر أتكلم مخنوق ونفسي واقفه.. فى إني مجروح ومش لاقي للى عملتيه أي مبرر
خرجت من عندك مخذول متهان فى كرامتي
ومجروح فضلتي أخوكي على جوزك
حسستيني إني ولا حاجة بالنسبة ليكي ولاا حاجة يا رشا ولا حاجة
انتي بالنسبة ليا الدنيا بحالها لكن أنا عندك حاجة كده على الهامش
(كمل بغضب ونار قايدة)ولعلمك مش هعدهالك بالساهل كلامك ده كله أقسم بربي لتتحاسبي عليه ...مش علشان حاجة
بس علشان شبهتي نفسك بالنسوان اللى كنت أعرفهم وحطيتي نفسك فى نفس الخانه معاهم
ماشي يا رشا ماشي !
(قفل معاها وهو بينفخ بضيق وبيستغفر ربه)
وهي اترمت على سريرها تعيط ***********
مامت هنا كانت عند بنتها قاعدة معها فى أوضتها لوحدهم ومصطفى بره مستغرب هى ليه خدتها على جنب بعد مكانو كلهم قاعدين مع بعض ، الإستغراب زال اول ما خرجت من عندها فهم لوحده لما قالتله بمشاكسة فيها شيء من الحرج وضحكة طلعه منها بخجل : لا يا مصطفى لاا
مينفعش كده يا ضنايا متخليش البنت دي تدلع عليك أكتر من كده أسبوع وأكتر أهو عدا على جوازكم أظن كفاية بئا كده البنت دي بتدلع عليك وأنت مطاوعها مينفعش كده اناعايزة اشيل عيلكم قبل مموت يا إبني
مصطفى سابها وحود رقبته وبص وراها على هنا ال كانت واقفة ورا أمها بأرتباك وتوتر ملحوظ بتفرك في أيدها
بصلها بعتاب ورجع بص ل مرات عمه وتنهد بعمق بعدها غير الموضوع علشان ميلفتش نظرها وأتكلم بمجاملة وهدوء عكس النار اللى قايدة فيه

مصطفى إبتسم وبمجاملة : ربنا يديكي طولة العمر يا مرات عمي وتشيلي عيال عيالنا كمان (بص ل هنا وتنهد) وهنا تدلع براحتها الدلع والدلال اتخلق علشانها أصلا هو انا عندى كام هنا هى هنا واحده تدلع براحتها
مرات عمه برفض وعدم اقتناع بكلامة: لاااا يا إبني أكسر دماغها ده حقك عليها بلا دلع بنات مرق .. أنت ماشاء الله عليك طول بعرض ....قطعت كلامها بخجل: يوووو بقي هتخليني أقول كلام ميصحش اقولة المهم فى قرب وقت عايزة اسمع خبر حملها أنا
(كملت كلامها بتمني فى شيء من الرجاء)نفسي أشيل عيالها منك أنت يا مصطفى قبل ما مموت
مصطفى اتنهد وسكت وبص قدامة ومردش
وهنا هنا أتكلمت بلخبطة وخجل : م ما ماما كفاية لو سمحتى
مامتها بحيرة بصت ل مصطفى : طيب قولي يا إبني لو فى عندك مشكلة منعاك....
مصطفى هنا قام بانفعال بص ل هنا بغيظ وهنا بسرعة كانت رده على مامتها :
ماماااااا إيه اللى بتقوليه ده
أمها بصتلها بشك وريبه بعدها بصت على مصطفى لقته على آخرة تنهدت وسكتت لثواني بعدها أتكلمت بقلة حيلة : خلاص يا بنتي براحتكم حقكم عليا أنا مش عايزة غير سعادتكم عن اذنكم قايمة
سابتهم بعد كده ومشيت ومصطفي فى الوقت ده كان زي الثور الهايج مش شايف قدامة غير الون الحمر وبس
أول مققلت الباب هنا ورا أمها صرخ فى وشها بعد ما شاط بايدة الفاظة بالورد اللى فيها على الأرض كسرها وهو بيقول بغضب: عجبك كده ؟؟ عجبك كلام الست أمك اناااااا تقولي انااااا الكلام ده ؟؟ (كمل كلامة بغضب ناري) إنا تقولي عندك مشكلة ؟؟ انااااا
كله من تحت رأسك بتقوليلها ليه المفروض دى حاجة خاصة بينا محدش ليه دخل بيهاولا حتي أمك
هنا عيطت جامد بهستريا بتتكلم وخجل شديد واقفه تهته فى الكلام : ا أنا مقولتلهاش حاجة يا مصطفى صدقني هى اللى خدت بالها وحدها .. أول مدخلت من باب الشقة شافت بعينها الغطاء بتاعك وهدومك برة أوضتي ولما دخلت عندي بتقولي دي مش أوضة عروسه دي مش شامه فيها ريحة العرسان نفيت كلامها وشكوكها وظنونها كلها بس هي كنت شاكه إن فى حاجة بنا حابة تتأكد بنفسها وقعتك فى الكلام لكن أنا مقولتش حاجة
مصطفى بصلها بغيظ:معاها حق مقدرش ألوم عليها أم وعايزة تفرح ببنتها .. الحق عليا أنا
سابلها البيت ونازل هنا وقفته: رايح فين مش هتتغدى

رزع الباب وراه خلا البيت كله اتهز وهو بيقول: مش هتزفت
تاني يوم دخل من برة كانت مجهزة الغدا على السفرة وواقفه مستنياه أول ماشافتة
قالت بفرحة:مصطفى أنت جيت
مصطفى رد عليها بترقية:لا لسه
هنا ضحكت : ههههه طيب ماشي يلاا بقي لحسن الاكل يبرد أنا عملالك البيتزا اللى بتحبها
فكرها من يوم مجبتها وفاء وكلتها وقولت يومها إنك بتحبها
مصطفى أتجاهل كلامها كله وسابها وراح يغير هدومه وبيفرش فى فرشته ويجهزها وهو بيقول ببرود : ساعة وبقي صحيني
وعملي حسابك هتيجي معايا
هنا سألت بفضول :فيييين؟؟
مصطفى من غير ما يبص عليها أتكلم بضيق: عند هيما الدكتورة وفاء تعبانة بقولها فترة راقده
هنا من غير متفكر بحسم : لااااااا مش رايحة وتعالي علشان نتغدا
مصطفي أستغرب حدتها فى الكلام بصلها وكشر : ليه إن شاء الله لاا
هنا كتفت أيدها قدامها وبعناد : لاااوخلاص مش رايحة أنا
مصطفي اتعصب هنا :لييية عايز أعرف إيه السبب ؟
وفاء إنسانة كويسة وتعبت معانا فى فرحنا كانت واقفة معانا ليل نهار رغم تعب حملها وكأنها أختك وواحده معشرانا بقالها سنين ليه إنتي كده من نحيتها مستخصره فيها حتى السؤال
هنا بتهمس بوجع لنفسها: هي ملهاش ذنب أنا اللى بحاول أحارب مشاعري ساعدني وبطل تجيبه هنا وتطلب مني أروح عندة مش عايزة مش عايزة
مصطفى بصوت عالى حازم : متردي ساكته ليه
هنا بلعت ريقها بخنقه : خلاص يا مصطفى اللى تقول عليه حاضر جاية معاك
(كملت بستعطاف) طيب ممكن بئا تجي تتغدى معايا
مصطفى بصلها وتنهد :مش جعان
هنا راحت عنده وقفت قصادة وبعتاب : لامتي يا مصطفى ؟؟ قولي بس لامتي اللى بتعمله معايا ده ؟؟ ليه دايما بترفض تأكل من اكلي ؟؟ وتشرب من شربي لية دايما بترفض مساعدتي ليك غلبت معاك أساعدك فى لبسك فى اكلك فى أي حاجة تخصك دايما ترفض ليه طيب هو مش انا مراتك؟
مصطفى مسكها من درعتها بانفعال هزها جامد : بجد؟؟ هااه بجد يا هنا إنتي مراتي بجد !

هنا هنا عيطت بين أيده وبتهز رأسها يمين وشمال بأسي وعذاب وبتهمس لنفسها :
مش بأيدي طيب أصبر عليا شوية أرجوك اتحملني
مصطفى سابها وتكلم بهدوء : إنا مش محتاج فى حياتي خدمة يا هنا أنا طول عمري بخدم نفسي
أنا محتاج واحده تشاركني حزني قبل فرحي وحدتي قبل ونسي ...مش محتاج خدمة أبدا افهمي بئا
هنا بدموع بتترجاه : طيب يا مصطفى أنا بس كل اللى طلبته شوية وقت
مصطفى هنا قطع كلامها لما مسكها من درعتها ولتاني مرة بس المرة دي بانفعال أكبر بكتير من قبل وغضب واحد ثائر لكرامتة : ليييه وقت ؟؟ ليييه ؟؟؟ إنتي متعرفيش إنك بكلامك ده بتدوسي على كرامتي ورجولتي
وتجرحي مشاعري بيه ليييه القسوة دي منك ليه؟ (صرخ بناااار قايدة) ليييييية وقت ليييه
مش شيفاني راجل كفاية قدامك ؟؟ مش مالي عينك انااا ؟؟
ولا فى حد فى حياتك غيري قولي يا هنا وأنا انسحب منها فورا
هنا مش بتنطق بتعيط وتهز رأسها بضعف بتنفي كل الكلام اللى قاله
مصطفى شال أيده من عليها وبحيرة همس : امااال إيه بس !! فى إيه؟ مالك ؟
امااال إيه بس !! فى إيه؟ مالك ؟
هنا مردتش عليه سابته وطلعت تجري على أوضتها وهي بتعيط ومصطفي فش غيظه و ناره اللى قايده فى الأكل اللى قدامه على السفره شد مفرش السفره وقع كل اللى عليه على الأرض
****
فى شقة هيما
هيما قاعد جنبها من يوم ما تعبت لا هي بتخف وتقوم من مرضها رغم إنها معندهاش أي شيء عضوي
ولا هو سايبها رغم أنه عارف ده كويس وكأن الإتنين بيدورو على حجة يفضولوا بيها فى حضن بعض
هي خايفه تقوم من مرضها الوهمي لتتعب بجد هتتعب من غير حضنه هي متاكده من ده هتتعب ومش هتقدر تتحمل بعده ولا جفاءه
وهو نفس الشيء
كل واحد فيهم خايف يسيب التاني
بس هيفضولوا كده لامتي النهاردة سابع يوم ليهم
على نفس الحال هي طول الوقت نايمه وهو جنبها وخدها فى حضنه من وقت لتاني بتمسع همس اعتذاره وشفايقه اللى يدوب بتلمس شعرها بقبلات رقيقه للغاية محسوسه مش ملموسه

تليفونه رن رد عليه كانت عزة بتعزمهم بكرة عندها فى البيت عازمة مصطفى وهنا عندها قالت تعزمهم معاهم هما كمان
هيما قفل معاها وفاء بصتله بستفسار : مالها
هيما عدل رأسها من على كتفه حطها على المخده وقام من مكانه وقف قصادها وبجديه: عزمانا عندها هتقدري تيجي معايا ولا لسه تعبانه؟
وفاء اتنهدت بحزن :لا يا هيما مش تعبانه بقيت كويسة شكرا الأيام الل فاتت كلها مسبتنيش ثانيه واحده شكرا
هيما اتنهد بخنقه وهمس لنفسه: هي بقيت كده يا وفاء بتتعاملي معايا برسمية!
وبصوت مسموع وبلا مبالاه مفتعله رد :العفو أنا معملتش غير الواجب
إنتي أم أولادي
وفاء بصتله بعتاب : بس أم أولادك وبس يا هيما؟
هيما ضحك بسخرية : هىء.. ابقي غبي لو جاوبتك على حاجة إنتي لمساها وحساها و متأكدة منها
بس هرضى غروك حاضر مش بس يا وفاء .. مش بس أبدا
أنا روحي فيكي وخداها عندك تأكدي من ده كويس اللى واقف قدامك ده أول ماساب حضنك فارقته روحه روحي مش معايا معاكي تتهني بيها ادتهالك من زمان أوي وعن طيب خاطر
روحي أمانه فى إيدك يا وفاء خلى بالك منها
وفاء بدموع سألت:طيب لييه؟
هيما اتنهد بحزن :طلبتيها يا وفاء
وفاء بوجع وألم :كنت مجروحة منك
هيما بانفعال : وأنا مكنتش قاصد اجرحك
كنت هموت من الغيرة عليكي
غيرتي عليكي جننتني وطيرت عقلي ومبقتش عارف بقول ايه ولا بتصرف إزاي
إنتي ملكي انااا وفكرة إن حد تاني غيري لمسك جننتني
كنت فاكرك هتقدري ده وتمتصي غضب غيرتي زي كل مرة لكن لااا طلبتيها يا وفاء طلبتيها
البنت اللى جبهاله مصطفى تاخدهم هنا خبطت على الباب هيما بجمود : نعمممم
البنت من برة : السفرة جاهزة
هيما بص لوفاء وسأل باهتمام : هتقدري تطلعي تأكلي معايا بره ولا اجبلك هنا؟
وفاء اتنهدت بحزن:لا خارجة معاك
سألت بحيرة : أنت مالك مش طايق البنت دي ليه دايما تتكلم معاها بجمود مع انها بنت شاطرة وشايله البيت كله
هيما اتنهد بغيظ :مش بحب المرقعه وقلة الحياء

والبنت دي مش على بعضها ولبسها محزق وملزق
أنا مش عارف مصطفى من أنهي داهيه جبها
شوفيلك حل معها قوليها تحترم نفسها وتلبس لبس واسع وحشمه عن ده
وفاء بصتله بلا مبالاه وبغلاسة : ليه متلبس براحتها أنت بقي عيونك تروح عندها ليه متغض بصرك
هيما بغيظ : نعممم ؟؟ اغض بصري ؟؟ ليه إن شاء الله شايفني ببصلها
كمل كلامة بلخبطة وهي بتبتسم بخبث عليه
هيما : عيوني بتروح عندها غصب عني وهي بتديني حاجة مثلا بتطلب مني حاجة بطلب منها حاجة عيوني بتروح وقتها بس بترجعلي فى نفس الحظة اللى راحتلها ولا هتكلم معاها وأنا مغمض عيوني؟
(كمل بنرفزة) إنتي قوليها تلبس لبس غير ده والسلام
وفاء هنا انفجرت فى الضحك : هههههههه بس طيب بس أنت خدت الموضوع جد كده ليه
أنا بهزر معاك (كملت بجدية) عارفه ومتأكدة إنك لا بصتلها ولا عمرك هتبصلها هو أنت بطيقها حرام عليك البنت بقيت تخاف منك
هيما رد بزهق مش عجبه كلامها وهو خارج بره الأوضة : قومي يا وفاء قومي الأكل هيبرد
رجع اتعدل عليها وبابتسامة وسعه : اخيرا سمعت ضحكتك حمد الله على سلامه يا حبيبة قلب.....قطع الكلمة بعبوس والابتسامة عنده وعندها اتحولت لتنهيده طلعه بمراره
علشان مش قادر ينطقها خلاص ملوش الحق يقولها وهي علشان قطعها مكملهاش
قاعدين بياكلو على السفره وجيهان البنت اللى جبها مصطفى بتخدم عليهم وهيما مش عجبه لبسها قاعد بينفخ بضيق وفى الآخر قام خالص وساب الأكل
جيهان سألت بحيرة : هو ماله يا مدام وفاء هو انا عملت حاجة غلط؟
وفاء أبتسمت بود وندهت عليها : تعالى يا جيجي عايزك فى كلمتين
جيهان وقفت قصادها بفضول تعرفى فى إيه؟
وفاء البنت صغيرة ١٧ ١٨ سنه تقريبا فتكلمت معاها بهدوء : ممكن يا جيجي نطول الجيبه شوية صغيرين ونوسع البنطلون كمان حبه صغيرين
والبلوزة نقفل زرايرها كلها بلاش نسيبها كده مفتوحة علشان ميصحش
والبية مش حابب كده معلش متزمت شوية
مع إن ده الصح يا جيجي بس مش عايزاكي تزعلي مني
جيهان بستنكار : لاا طبعا مزعلتش ولا حاجة وحاضر إنتي تؤمري يا سكرة
رجعت بتعجب همست : بس ليه ده كله يعني أنا شايفاه مش طايقني لا من سماء ولا أرض معقول ده كله علشان الجيبه قصيرة شوية هو البيه تبع داعش؟

وفاء ضحتك بصوتها كله : هههههههههه عسل يا جيجي .. لا مش تبعهم (شاورتلها توطي هتوشوشها وجيهان وطت وفاء همستلها) بس معقد شوية
جيهان ضحكت هي كمان : لااااا شوية إيه ده كتييير الله يكون في عونك انا لولا وجودك حضرتك والله مكنت قعدت ثانية واحده
وفاء أبتسمت بهم : طيب يلاا يلاا شيلي الأكل
جيهان سألت باهتمام: إيه ده مش هتكلي
وفاء : لاااا خلاص شبعت
دخلت أوضتها لقته بينقل فى حاجاتة فى الأوضة التانية
دموعها غصب عنها نزلو بصمت منها أول ما عيونه وقعت عليها عطلته ظهرها بسرعة وهو همس بحزن : علشان تبقي على راحتك (كمل بعتاب)
علشان مضطريش تسبيلي البيت وتروحي تقعدي فى فيلا أمينة
واقفة بتسمع كلامه وهي مغمضة عيونها بأسي ودموعها نازله منها بصمت
همست بوجع : على براحتك اللى تشوفه
شوية ومصطفى جالهم هنا برضه رفضت تروح معاه
لما دخل عليها يقولها ملبستيش ليه لغاية دلوقتي
كانت نايمة و مكان ايدة معلم أزرق على دراعتها
لما كان مسكها منهم وبهزها بعنف ده وجعه جدا فوق ميتصور وجعه ضم شايفه يكتم أنفاسه ويحبس بيها دموعه
هنا حست بوجوة اتعدلت من نومتها وبصوت كله تعب : معلش يا مصطفى مش هقدر اروح معاك بلغها سلامي وانا هبقي اتصل بيها لكن بجد مش هقدر تعبانه
مصطفى راح عندها وطى ميل على كتفها ومكان عنفه قبلها برقة وهمس بصوت على وشك البكاء : اااااسف
كل مرة لمسته كان جسمها بيتجمد ويرتجف بنفور المرة دي كان عادي وإستغربت ليه عادي وهو أستغرب سكونها برضه بس معلقش ولا هي فكرت فى الموضوع كتير ،هو غير هدومه ،وهى قامت علشان تساعدة وهو سابها المرة دي تساعده وصلته عند الباب وإبتسامة صافية : هجهزلك عشاء مكان الغدا اللى هدرته ده ولا هتكسفني ومترداش تتعشى
مصطفى : لا هتعشى يا هنا أنا مش هتأخر بره ساعة زمن وأكون عندك
ميل على ودنها همس بعتذار : آسف حق عليا مكنتش فاكرك ناعمه أوي كده مش بتستحملي من هنا واريح احاسب أنا بئا
قمري حساس
هنا هنا حدث ولا حرج مش قادرة تتنفس أنفاسها مخطوفه منها همست بتهته وأرتباك شديد من فرط مشاعرة وأحساسية الجياشة بصوت مبحوح : لا ..أنت مش ذنبك حاجة ..أيدي بس عشان يعني خجلت هنا تكمل اتكسفت

مصطفى كمل بدالها بهيام : عشان ناصعه البياض وناعمه نعومة الحرير ووو
هنا خجلت منه جامد رجعت لورا وبعتراض وهي قطعت كلامه : مصطفى الله
مصطفى اتنهد بعذاب أتكلم بسخرية مرحه :مصطفى وسنين مصطفى وأيام مصطفى البيضه إن شاء الله.. إنتي خلاص يا بنت عمي طيرتي عقلى وتوهتينى مبقاش في مصطفى داب خلاص
هنا ردت بخجل مرتبك: لا بعد الشر عليك
يلاا بقي كده مش هلحق أجهز العشاء قولتلي ساعة والساعة عدا منها نصها يلاا بقي
مصطفى بسرعة خطف قبله من خدها ويعدها سابها وهو بيقول ماشي يلاا سلام باك
قاعد عند هيما و وفاء بيقولها على الأسباب اللى منعت هنا تيجي معاه طبعا الأسباب دي مش مقتنعه بيها وفاء وبذكاءها فهمت إن هنا مش حابه تيجي ولا تشوف هيما ودي خطوة حلوة فرحتها أوي ودعتلها من قلبها فى أقرب وقت تقدر تخلص من وهم حبه، مصطفى من حقه يفرح خصوصا إنها ملاحظاه حزين دايما وفى عينيه نظرة شجن وحزن تقتل أي حد ياخد باله منها
****

الحلقة ٣٠
كان بينا وعد

فى شقة هيما
كان قاعد فى الصاله ماسك موبايلة بيقلب فيه مستني وفاء لما تخلص لبسها علشان وخدها ورايحين الحارة عزومة مامته
بعد وقت طلعت وفاء لابسة وجاهزة، حس هو بوجودها أتكلم وهو مشغول فى تليفونة من غير ميبص عليها:هاااه خلصتي؟
وفاء ردت عليه :ااه خلصت
هيما قفل تليفونة وقايم من مكانه وهو بيقول:طيب تمام يلاااا.....
(هنا وقعت عيونه عليها قطع كلامة وبصلها كتير،بعدها بيتحرك فى المكان وايده بتتحرك على شعرة بعصبية وعلى شوية وهيخلع شعرة من راسة متغاظ ومش قادر يتكلم)
وفاء من يوم ما عرفته مش من يوم متجوزته لا من يوم متعرفت عليه وحابته وإتكلم هو مع مامتها صفية وطلب أيدها من يومها وهو طلب منها تغير استايل اللبس بتاعها، لبسها كان لا غبار عليه ،محترم جدا وحشمة جدا بس هو كان عنده إعتراض على لبس معين يعني كان ممنوع عنده تلبس بنطلون أي كان قماش بقي جينز كله ممنوع
وفاء قبل متعرفه كانت بتلبسه عادي على فيست طويل وبيبقي عليها جميل ومحترم بس هو كان رافض ده
معظم لبسها كان عبارة عن دريسات وبليزرات وجيبات وبلوزات ..كمان قبل متعرفه كان مكياجها اوريدي خفيف وسنبل وهادي بعد معرفته أمرها مفيش مكياج بيتحط بره البيت نهائيا وهي اوامرة كلها كانت تنفذها وعن طيب خاطر وبرضا دلوقت هو خرج من حياتها بإرادتة بقى ملوش وجود فيها بمزاجة بعد نفسه عنها هي هنا رجعت لطبيعتها لحياتها قبله
دورت فى لبسها القديم واختارت منه بنطلون جينز ولبست عليه فيست طويل مع حجابها الرقيق ومكياجها الهادي الجميل من الآخر صغرت عشر سنين باللبس ده وجمالها ذاد جمال على جمالها
وفاء أبتسمت بخبث : ايييه مش يلاا؟
هيما رفع عيونه عليها بغيظ وسابها وراح قعد مكانه وهو بيقول: طيب يا وفاء أنا هستناكي لغاية متجهزي شكلك لسه مجهزتيش ولسه قاعدة بلبس البيت
وفاء أبتسمت بمكر : بيت إيه بس؟ بقي ده لبس بيت
يلاا يا إبراهيم هنتاخر أنا جاهزة

هيما هنا بيحرك أيده على وشة بغيظ ومش قادر يتكلم هو قالها قبل كده براحتك!!
اتصرفي براحتك
أنا مليش أي حقوق عليكي أنا جوزك على الورق وبس وده مخلية هيموت من القهر ومش قادر يتكلم ولا يعترض على لبسها ولا مكياجها اللي مش نزله من زور
وفاء شايفه ده كله ومبسوطة فيه بتهمس لنفسها بإنتصار : لاا هو أنت لسه شوفت حاجة أجمد كده هتعيط من أولها
بعدها أتكلمت بصوت مسموع متصنعه التعجب :هيما الله !! هو في إيه؟؟ أنت قعدت
هيما بيبصلها من فوق لتحت ويتنهد بغيظ وساكت
هنا أفتكر حملها وكأن لقي كنز اخيرا لقي مخرج قام من مكانة راح عندها : إنني ناسيه إنك حامل ؟؟
وفاء بتعجب مصتنع : لاااا ليه
هيما بجدية : أفهم انا إزاي لابسه بنطلون وأنتى حامل وبطنك قدامك
وفاء بستنكار كلامه : أولا بطني لسه مش كبيرة أوي لدرجة تخليني فيها ملبسش بنطلون
ثانيا حتي لو كبيرة عادي مش هكون أول حامل تلبس بنطلون ولا آخرهم
عادي وبالعكس البنطلون مريح أكتر فمتشغلش بالك
ويلاا لو كنت نازل
هيما اتنهد بضيق أتكلم بشيء من النرفزة : طيب مكياجك يا وفاء إنتي مش بتصلي برضه وقت الصلاة هتصلي زي كده
وفاء ببرود : عادي يا هيما زي الناس
وبعدين ده ملمع عادي بيتشال بسهولة
ووقت الصلاة هصلي عادي هبقي اشيله
هاااه هنمشي ولالسه؟
هيما بضيق : لاااا أنا بقول إنتي لسه تعبانه خليكي إنتي
وفاء : مقدرش ماما أكدت عليا اجي وأنا قولتلها أني جاية
هيما بغيظ : اتفضلى يا ست قدامي
بقى نازل يبرطم ويكلم نفسه وهو شايط وعلى آخرة
ووفاء بتكتم ضحتها عليه ومبسوطة إنها منرفزاة كده
خليه يدوق شوية صغيرة من اللى أنا دايقاه دانا الليل كله منمنتش ولا دموعي نشفو من على خدي
يا قاسي يلى معندكش قلب تحس بيه
سابها ونزل يدور العربية وهي لبست صندلها من الجزامة اللى جنب الباب ونزلت وراه

كان مستنيها جوة العربية أول ماشافها فتحلها الباب تركب جنبة وفاء اتجاهلته وركبت ورا
هيما ببرود مصتنع وهو باصص قدامه : لا يا وفاء مينفعش انزلي اركبي جنبي (هنا أتكلم بلهجة فيها سخرية) متخافيش مش هكلك يعني لما تقعدي جنبي (رجع لبروده وجديته فى الكلام)
بس كده مينفعش الناس اللى حوالينا متعرفش اللى بينا
علشان كده مينفعش تركبي بعيد عني وندخل الحارة بالمنظر ده معلش تعالي على نفسك وإستحملي وجودك جنبي لغاية منوصل بس
وفاء كل ده بتسمعه وهو بتجاهد دموعها متنزلش منها دايما بيرمي دبش مش كلام بتهمس لنفسها بستنكار:
أتحمل وجودك ؟؟ متقولش ليه إني بهرب منك مثلاا
مش قادرة اقاومك مثلاا
مش قادرة تبقي جنبي وأقول لعيوني متروحيش عنده أوعي تبصي عليه
ولا قول لايدي ابعدي عنه اياكى تلمسي أيده
وأقول لروحي متشتاقيش ليه وتترمي فى حضنه أجمدى كده وإثبتي ... كله ده مقدرش اعملة ..كلهم
اسراى عندك مشاعري وقلبي وروحي وعيوني وثباتي كلهم مساجين فى سجنك
هيما لقاها ساكته اتعدل عليها وبجدية :مستنيه اييه؟
وفاء بصتله بعتاب ورجعت بصت بعيد عنه بتجاهل
هنا هيما شال حازم الإمام بعصبية وإنفعال نزل فتح الباب ومسك أيدها من غير كلام وخدها ركبها قدام وقفل الباب ورجع ركب مكانه بصلها لقاها مربطتش حزام الأمان قرب منها يربطهلها وهو بيقول بتريقة :لو مركب معايا بنت أختي مش هتتعبني زي مانتي تعبتيني
وفاء احاسيسها مرهفه قربه منها بالمنظر ده هلك مشاعرها مخليها مش قادرة تاخد نفسها بتهته فى الكلام وهي بتقولة بأرتباك بنت ١٦ سنه مراهقة وحبيبها جنبها : خ ..خلاا..ص خلاص أنا هربطة لوحدي
بصلها وكشر بتصنع وبغلاسة هو قاصدها: انشفي يا بت كده ! هو فى إيه ؟ لدرجة دي إناااا .....
كلامة السخيف ده فوقها خلاها ضربته على صدرة بحده وقطعت كلامة وتلميحاتة السخيفة
وفاء : مفيش وإتلم بئا
هنا ضحك بصوته كله بغرور مصتنع وثقة مصتنعه
بيبصلها ويبتسم إبتسامة فيها غرور مستفز هو قاصدها كويس اتمسحت فى خلال ثواني أول معينه وقعت على رجليها هنا وقف العربية مرة واحده ووفاء صرخت بخضة :اييية ده في إيه؟

هيما بيهمس لنفسه بغيظ وغضب : لاااا ده كده كتير وربنا كده كتير مين يتحمل كل ده!
ده على جثتي ورحمة أبويا ميحصل
بص وراه على الطريق يشوف فى حد وراه ولا لأ علشان يقدر يرجع بالعربية ل ورا لقي الطريق هادي وفاضي رجع بالعربية وبعدها لف ورجع مكان ما جه
وفاء بزهول مستغربة: فى ايه يا هيما راجع ليه!
هيما بيجز على سنانه وعلى آخرة ،مش بيبصلها حتي قلقها متجاهلة.. هو فى المصيبة دي اللى هي لابساه فى رجليها
وفاء بنرفزة : فى إيه ؟؟ إيه اللي حصل طيب
هيما بصلها بغيظ وراجع بص قدامة سايق بسرعة فيها حده
وصل عند بيتهم تحت العمارة بتاعتهم
سابها ونزل من غير كلام جاي تنزل وراه اتعدل عليها وبتحذير شرس : اياكي تنزلي ... هااه اياكي
طلع شقتهم خد منها حاجة ونزل بسرعة ،فتح باب العربية ومن غير كلام وببرود هو مصتنعه بجدارة عدلها عليه ومسك رجليها بيقلعلها صندلها
ده كله وسط زهول وفاء وندهاشها للى بيعمله ده ..ومش فاهمة أصلا فى اية؟؟
وفاء كانت لابسه صندل مفتوح رجليها كلها باينه منه هو اتغاضي عن البطلون وسكت لكن رجليها يبان دفر واحد منها لاااا مستحيل على جثتة ، ده يهد المعبد على فيه ولا دفر واحد يبان من رجليها
هنا نسي كرامتة نسي غرورة نسي كبريائه نسي كلامة ووعودة ووطى تحت رجليها بيقلعها صندلها
وهنا برضوا فاق لحقيقة مكنتش واضحة قدامة فى وسط دفاعة عن كرامتة ؛الحقيقة دي كانت تايهه عنه
الحقيقة هي إن الست اللى قاعدة قدامه دي اللى ماسك رجليها بايدة بخلعها صندلها وبايدة برضه بيلبسها واحد غيره والحدث ده بالنسبة له بيكون حدث تاريخي في حياتة كلها إن يوطي يلبس واحده ست جذمتها وهو اللى عمرة معمل كده مع حد أبدا الست دي بتكون مملوكة لشخص واحد والشخص ده هو ..... مش حد تاني غيرة ومستحيل تكون لغيرة ... مستحيل
حتي لو هي طلبت
انا مش هقدر أنفذ ... مش هقدر أبدا
انا متحملتش تغير استايل لبسها إزاي هتحمل تغيرني أنا وتبدلني بواحد تاني إزاي أشوفها ...... لاا مش هيحصل أبدا ..مستحيل يحصل
(جنب راجل تاني غيري) دي الجملة اللى كانت مكان النقط فوق هو قطعها مجرد كلام مقدرش لسانة ينطقه ولا وعقلة رافض يستوعبه

الصندل كان بشريطه جلد مربوطة من وراه مكنش عارف يفكها بايدة ، ميل وببوقه وبيحاول يفكه
وفاء بصه عليه بزهول : بتعمل أية !! طيب قولي بتعمل ايبية ؟؟؟
بتقلعني صندلي لييه طيب !! هروح حافية يعني
دا إيه بس ياربي الجنان اللى أنا فية ده!
هنا صرخت بألم : رجلييييي يا هيما إيه اللى بتعمله ده
الصندل معاكس معاه مش عارف يفكه اسنانة من غير ما يشعر اتغروسو فى لحمها غصب عنه ولما صرخت بصلها بخضة ولهفه كانت ملامحها بتتوجع من ألمها من غير ميتكلم ميل يكمل اللى بدأه بيفك فى الشريط ومن غير ميحسسها لمس بشفايفة رجليها يدوب اتحركو برقة بمنتهى الرقة كهمس إعتذار وهو مغمض عيونة باستمتاع كان فكرها مش حاسة ولا عندها فكرة هو بيعمل إيه متهيأله إنها فاهمة إنه بيفكلها الرباط لكن وفاء حاسة برفرفة شفايفة على رجليها دموعها لمعوا فى عينها وبلعت ريقها بخنقة من دموعها اللى نازلين منها فى اللحظة دي بندم وحزن على حبهم اللى بيضيع وحلمهم اللى بيتسرسب من بين أيدهم وحياتهم اللى العند كان ليه دور كبير فى تدميرها
دموعها نزلوا وهنا ميلت بتلقائية باست راسة
رفع عيونه عليها مكنش أقل منها ،دموع عتابه كانت مالية عينه بصلها كتير بعدها اتنهد وكمل اللى بدأه
وفاء كانت محتارة هو فى ايه اخيرا حيرتها انتهت لما لقتة ماسك جزمة مقفوله من قدام وورا وبيلبسهالها
هنا ضحكت بخبث تشاكسة: وده من ايية ده إن شاء الله
ممكن أفهم ؟؟
هيما رافع عيونه عليها بصلها وسكت
وفاء أبتسمت بنصر أتكلمت بمكر : إحنا رجعنا فى اتفاقنا ولا ايية؟
هيما هنا لهجة كلامها اللى كلها سخرية وجعته قام من مكانه وقف قصادها بكبرياء بصلها بجدية : لاااااا ده علشان الناس
متعرفش اللى بنا وأنك خلاص مبقتيش محسوبة عليا
لأا الناس عرفينك مراتي ! لسه مراتي ! وأنا مراتي متمشيش وجسمها ظاهر لكل من هب ودب يبص عليه
نطلق بس ونشهر طلاقنا وبعدها اعملي اللي إنتي عايزاه ..... ساعتها إنتي حرة
لكن طول مانتي لسه على زمتي وشايلة أسمي مضطرة تلبسي اللى انا قول عليه
لما قولتلك براحتك مكنش قصدي تلبسي براحتك كان قصدي حياتك وأنتي حرة تتصرفي فيها براحتك أنا مش هسألك

وفاء هنا بتلع ريقها بخنقه أنفاسها متسارعة بتعلى وتهبط بانفعال ملحوظ كلامة قاسي وقاسي جدا ...ليه بيعمل كده كان لسه من لحظات تحت رجلى راكع بيعتذر ليه كده ..كتمت غضبها
وهمست بصوت مخنوق بدموع : ماشي يا إبراهيم ...حاضر
بس ممكن أعرف إيه هي التصرفات دي اللى من حقي أتصرف فيها من غير مرجعلك؟؟
لما أنت أهو بتتحكم فى لبسي
ااه مثلا هتقدر تسيبني أسافر مؤتمر طبي مع رأفت آخر الشهر ده ؟؟
هيما بلخبطة : لو مكنتيش حامل مكنتش هعترض
وفاء بتحدي : وأنا حامل برضه وملكش إنك تتعرض ولو أنت خايف على أولادك فأحسنلي وأحسنلهم أبعد يومين تلاته عن وجع القلب ده اللى أنا عايشة فيه ليل نهار مبقتش قدرة اتحمل تقلبات مزاجك وكل ساعة بحالة شكل عن التانية
وأنت بتجاهد نفسك ل إخفاء مشاعرك الحقيقة تجاهى ومحاولاتك المستميتة انك تظهر أبشع ما عندك، وخلاص أنا مبقتش أتحمل ده!
هيما أتجاهل كلامها كله ورد بغضب : أمتي ده حصل ؟؟ومؤتمر أية ده اللى عايزة تروحية ان شاء الله؟كنت فاكرك بتقولي أي كلام والسلام
قوليلي حصل فين ده وامتي؟ وانتي واخدة إجازة من شغلك اصلا
وفاء بصتله بسخرية : ليك ايه عندي !!بتسألني بصفه أية ؟؟؟ مش شايف نفسك بتعمل الحاجة وعكسها فى نفس الوقت ؟؟بتقول كلام وترجع تقول عكسة تماما مش لسة قايلي أتصرفي براحتك ؟؟ لية معترض دلوقت!
هيما نفخ بضيق: أنا معترضتش يا مدام بس من حقي أفهم ده حصل إزاى؟
وفاء بصتله كتير بعتاب وبعدها نطقت بتحدي : لااااا مش من حقك !
مقدرش ينطق بكلمة واحدة ينفس بيها عن غضبه نفس عن الغضب بالسواقه ساق بأقصي سرعة عنده
****

عند مصطفى
واقف بيلبس وهنا واقفه معاه بتساعدة فى كل حاجة حتى جزمتة وشرابه هي اللى بأيدها لبستهمله بعد مخلصت وقفت من مكانها وبحماس : كده خلاص ولا فى حاجة تانية ناقصه؟
مصطفى كان قاعد على السرير وهي بتلبسه جزمتة قام لما هي كمان قامت مسك أيدها باسها : لاااا شكرا حبيبتي تسلملي إيدك
هنا بخجل شالت أيدها وبأرتباك : ط طيب أروح أنا كمان البس بعد إذنك
كانت ماشية مسك أيدها : أستني ثواني

سابها وراح جاب من جاكت بدلته علبة صغيرة وراح عندها وقف قصادها وبيقدم لها هدية بشياكة : ده تليفون يا هنا غير التليفون القديم اللى معاكي متسجل فيه رقمي وبس ضيفي إنتي اللى إنتي عايزاه
هنا مسكت التليفون منه وبفرحة مبهوره بجمالة : ايييية ده ...ده ليا اناااا ..بجد
مصطفى إبتسم بستغراب : اااه ليكي أومال لمين ....وبعدين الفرحة دي كلها اللى أنا شايفها سببها حتت التليفون ده لو أعرف كده كنت جبته من زمان
هنا برقه وصدق : لا مش علشان التليفون يا مصطفي أنا مش بهتم بالحاجات دي القديم كان شغال وكنت راضية بيه عادي اهو كله يقضي الغرض والسلام
(مصطفى هنا بصلها بنتباه تكمل وهي كملت بحزن) : علشان أول مرة حد يهتم بيا ويجبلي حاجة .... او مثلا يلاحظ إيه اللى نقصني ويجيبة ... ايه اللى محتاجاه ويكملة
حاجات بسيطة بس بتفرق بتلقائية وعفوية وحركة مش حسبلها حساب طلعت منها كده بعفويتها قربت منه وسندت أيدها على كتفه ورفعت نفسها على طرطيف رجليها علشان تطوله بعدها باسته فى خدة وبامتنان : شكرا
مصطفى هنا حدث ولا حرج مبسوط وفى قمة سعادته لو كان يعرف إن حتت تليفون زي ده هيخليها تعمل كده أقسم بربه إنه كان جبلها مصنع تليفونات بحاله
هنا هنا استوعبت اللى عملته واللى طلع منها بتلقائيتها خجلت جدا وصوتها راح منها خصوصا وهي شايفة إزاي بيبصلها جاي تمشي من قدامة مسكها ولف أيده على وسطها وهي وطت رأسها على الأرض ولسه هتعتذر مصطفى قطعها بحزم : أوعي تنطقي بأي حاجة تعكر علينا صفو الحظة دي أوعي
(كمل كلامه بمكر) أنا جبت هدية وأنتي شكرتني عليها صح بس انا مقدمتهاش صح وقبل هنا متفكر وتحتار كان مصطفى خطف أنفاسها بعد وقت وقف يتنهد قدامها وهو بيهمس بعشق : بحبك يا هنا والكلمة دي قليلة جدا ع ال حاسة تجاهك
مفيش كلمة أقدر أعبر بيها عن مشاعري مفيش يا هنا مفيش (هنا سأل بخوف: أنا مفيش فى قلبي حد غيرك يا هنا قلبي ده مدقش غير ليكي إنتي بيدق ليكي وعايش علشانك يا ترى إنتي فى قلبك مين ؟
(تلفونه رن قبل مترد عليه هنا بأي حاجة كانت عزة بتأكد عليهم يجوا بعدها عزة بتستفهم منه عمل إيه فى موضوع الشركة اللى هي عايزة تأسسها لابنها بفلوسها
مصطفى هنا خد التليفون وخرج يكلمها وهنا حمدت ربنا على التليفون ال جاله مكنتش عارفه هترد عليه بيه حطت أيدها على شفايفها لما أفتكرت قربه وعيطت ،عيطت علشان مش قادرة تتجاوب معاه مش قادرة تحس بيه وبعشقة الكبير اللى هى سمعاه بيتكلم عنه ده .. فى صورة شخص ما واقف قصادهم نفسها ومنى عينها تتشال وتتقطع ...جدار مبني واقف قصادهم، امنية حياتها يتهد ويتحطم الجدار ده

مصطفى يستاهل كل خير بس برضه رجعت وابتسمت من وسط دموعها وهي بتهمس بأمل وحماس : أكيد فى أمل الجدار ده يتهد والصورة تتقطع أنا منفرتش منه وقربه مكنش بشع بالعكس خاااللص ..فى امل أكيد
هنا قامت بحماس تلبس وتختار أحسن حاجة عندها
مصطفى خلص تليفونة ودخل عندها لقاها لبست وخلصت وبتربط فى نقابها
إبتسم وبمشاكسة: قوام كده ماشاء الله لبستي بسرعة مخدتيش وقت!! أنااللى أعرفة عن الحريم إن الوحدة منهم بتعقد بساعات قدام مرايتها
هنا بصتله بستنكار أتكلمت بمرح :معلوماتك غلط على فكره او بمعني أصح مش مظبوطة ؟
مش كل الحريم شبة بعض ومش كل الحريم واحد
مصطفى قرب منها تايه فى جمال عينها وبهمس : فى دي معاكي حق ! مش كل الحريم شبة بعض! علشان إنتي ملكيش شبية ولا زي حاجة كدة اسبيشيل...
هنا قطعت كلامة لما ضحكت بصوتها كله وبتريقه : اسبيشيل هههههههه (كملت كلامها بدلع) هتغر كده يا مصطفى
مصطفى رد بتوهان : اتغري يا قلب مصطفى (كان قريب منها أوي وكل تركيزة على عينها سأل بفضول) هو إنتي حطة كحل لونة أية؟
هنا بأرتباك من قربة بتهته فى الكلام : ايي ايه
مصطفى كرر سؤالة وهو بيشاور برأسه على عيونها بتوهان : الكحل
هنا بترجع لورا مكسوفة منه وهي بتقول بحيرة : م ا ماله
مصطفى بنظرة كلها أعجاب ورغبة: لونه
هنا بنفاذ صبر وتوتر : يوووة يا مصطفى ماله
كانت بترجع لورا ومصطفى وراها خطوة بخطوة هنا مسكها من وسطها شدها عليه : هتروحي فين مفيش غير الحيطة وراكي
هنا بأرتباك شديد : مصطفى !!!
مصطفى بصوت مبحوح تأثير مشاعرة الجياشة : نبض قلبه وعيونه
هنا هنا استغلت شرودة فى ملامحها وفلتت منه وراحت وقفت بعيد ومن خجلها بتهته : مصطفىىى
مصطفى اتنهد: هو إسمي عجبك أوي كده
هنا بتستعطفة يرحم خجلها : مصطفىىىى الله بقي ... متبقاش رخم
مصطفى ضحك بصوتة كله : اااانا رخم !! (اتصنع الجديه بيعاكسها) إنتي كده بتشتميني يا هنا ؟؟
هنا بسرعة بصوت مخنوق بالدموع: انااايا مصطفى ؟؟ يتقطع لساني ......

مصطفى لقاها خدت الموضوع جد ،وهتعيط فى خلال ثواني كان عندها ،لف أيده على وسطها وبلهفه: حبيبة قلبي بهزر (هنا دموعها نزلو منها غصب عنها)
مصطفى بأيدة مسحهم وهو بيهمس : أنا وحش كنت السبب فى نزول دموع قمري
هنا بتزمر طفولي : متقولش على نفسك كده
أنت مفيش حد زيك يا مصطفى طيب وأبن حال
مصطفى بصلها أوي وبترقب : بس؟؟
هنا بحماس : وجدع وصاحب صاحبة وشم ووو
مصطفى قطع كلامها بهزار : بااااس كل ده انااا ههه (هنا اتنهد بحزن وكمل بعتاب) اومال إيه يا هنا بس !! أية اللي واقف بينا
نفسي أعرفة ؟؟ أنا حاسس بشيء واقف بينا ونفسي اعرفه!! أية هو الشيء ده؟
هنا هربت منه سابته ووقفت تكمل لبس نقابها وهو سابها واقف مكانه بحيرة وشرود
خلصت بصت علية : خلصت يلاا
من غير كلام راح عندها رفع نقابها ونزل القطعة الدنتيل اللى من تحت وبعدها نزل الطبقة اللى بعدها
هنا باستغراب : ايبية ده يا مصطفى
مصطفى بصلها بهيام :عيونك خطر على البشريه
حفاظا على سلامتهم غطتتها هي كمان
هنا بتزمر طفولي معاه دلع : بس كده هقع يا مصطفى
مصطفى مدلها أيده وبعشق : مستحيل تقعي وايدك حاضنه إيدياا (بصلها تمسكها) يلااا هاتي إيدك
(بشي من التردد مدت أيدها)(بخجل شديد مسكتها وهمست بموافقة واقتناع : ماشي همشي معاك وأنا مغمضة يلاااا
مصطفى مسكها لااا ده حضنها فعلا زي مقال تشبيهاته صادقة، على الدفا اللى حستة لما أيده لمست أيدها ،وقبلها الدفاء اللى حستة فى حضنة ولا دفا أنفاسه ولمسة شفايفة عاشق حقا عاشق لمسة عاشق ،ودفاء عاشق ،كل حاجة بتخرج منه بتخرج بعشق
****
فى الحارة فى بيت عزة،عزة استقبلتهم بفرحة كبيرة أول مرة أبنها يغيب عنها أسبوع بحاله فبعتتله علشان هي متعرفش بتعب وفاء محدش قالها ..الأسبوع ده كله هما كانو منفصلين عن الدنيا بحالها لا بيتصلوا بحد ولا بيردو على حد
عزة بعتاب : كده برضه يا هيما أسبوع بحاله مشوفكش يا إبني ؟
هيما أبتسم بمحبه وطي باس أيدها وهو بيقول : معلش يا ست الكل حقك علينا
سابته وراحت عند وفاء وبعتاب خفيف :اوعي تكوني لسه زعلانة مني علشان كده مبتتصليش بيا زي عوايدك؟

هيما اللى رد بدالها : لااا يا ست الكل هي بس الفترة اللى فاتت كانت تعبانه شوية
عزة اتخضت ولسه هتسأل وفاء بسرعة ومحبه : متخافيش أوي كده انا كويسة (عزة خدتها فى حضنها وبمحبه) دايما يارب
بصتلها باستغراب : وفاااء غريبة مشوفتكيش اتوحمتي زي بقية الستات الحوامل قوليلي يا بنتي لو نفسك راحت لحاجة قوليلي على طول
وفاء ضحكت : هههه والله يا ماما مش عارفه مخدتش بالي ... بس تصدقي انا بقالي كام يوم كدة نفسي جاية على التوت الأحمر وتصلت بمروان يشوفلي في جنينتهم محدش عنده شجرة توت غير خالى إحنا معندناش توت للأسف كنت لما حابه أكله أروح عندهم
هيما بصلها باهتمام : لييية مقولتليش؟
وفاء بصتله بعتاب وسكتت مردتش عليه
عزة : أيوة يا حبيبتي مقولتيش لجوزك ليه هما دول مش عياله (بصت ل هيما وبأمر): تقب وتغطس وتكون هنا بتوت يلاا
هيما كده كده كان نازل سابهم وماشي وفاء وقفتة : أستني يا هيما (هيما واقف وبصلها بإستفسار) وفاء كملت كلامها : متتعبش نفسك مش هتلاقيه هو مش بيطلع غير على شم النسيم شهر ٣ ٤ كده باقي السنة صعب تلقية البنت جيهان دورتلي عليه كتير وملقتهوش
علشان كده اتصلت بمروان النهاردة الصبح وزمان التوت فى الطريق
هيما اتنهد بغيظ بيضغط على شفايفه بقهر ومش قادر يتكلم سابها ونزل من غير ميرد عليها بكلمة واحده
عزة لاحظت إن فى حاجة غريبة بينهم سألت كتير وفاء بس وفاء كان ردها عليها تطمنها ب متشغليش بالك إحنا زي الفل
مفيش وقت وكان دخل عليهم مصطفى وهنا
هنا اتفاجئت بوفاء عند عزة وأكيد بدل وفاء هنا هيما هو كمان هيكون موجود رغم إنها مش شايفاه فى المكان بس أكيد هيجي يعني هيروح فين فقعدت شوية صغيرين وهمست ل مصطفى بخفوت يستئذنو ويمشو مصطفي بصلها باستغراب : إحنا لسه جاين
وفاء جنبهم وأكيد فاهمة هي بتطلب ايه من ارتباكها من ساعة ما جت ..قامت من مكانها راحت عندها وبإبتسامة صافية ..ابتسامة الملايكة : تعالى يا هنا عايزاكي خدتها وقعدو فى البلكونة
وفاء هي اللى بدأت بكلام مسكت أيدها وأبتسمت بود: على فكرة انا مبسوطة علشانك أوي
هنا هنا اتلخبطت جامد وتكسفت من نفسها وحبت تتهرب من الكلام

وفاء اتنهدت : اسمعيني طيب .. انا عرفت من مصطفى إنك رفضتي تيجي تزورينا ودلوقت شيفاكي عايزة تمشي طبعا أنا عارفه عايزة تمشي ليه قبل ميجي هيما بتهربي منه مش كده؟
هنا اتلخبطت جامد ووفاء هنا مسكت أيدها تهديها :بس ده غلط يا هنا
أولا اللى بتعملية ده صح بس سلاح زو حدين حلو ومش حلو؟
(هنا بصتلها بتعجب ووفاء كملت): بصي هو حلو وجميل إنك بتحاولي تنسي وتعيشي حياتك الجديدة
ومش حلو خاااالص لو مصطفى خد باله برفضك أي مكان يجمعك بهيما وعيلته(اتعدلت فى قعدتها وتكلمت باهتمام على فكرة شوفت أستغراب مصطفى لما طلبتي منه تمشو
هي مش ماما عزة عزماكم على الغداء!ازاي عايزة تمشي من غير متتغدوا ؟
كده بتصرفي غلط مرة فى مرة ومع إستمرار رفضك مصطفى هيشك خليكي بطبعتك
وعلى فكرة الاحسن مش إنك تهربي منه بالعكس المواجهة أسلم .. طول مانتي بعيدة صورته اللى إنتي رسمها فى خيالك عنه هتفضل زي ماهي مش هتتغير لاالا ده جايز لما تشوفيه دلوقت حالا قدامك تحسي نحيته بالغربة والصورة دي تتمحي تمام ويحل مكانها صورة مصطفى ، والتمثال يتهد ويتبني مكانه تمثال ل مصطفي يجوز كمان يكون من الأول التمثال والصورة صاحبهم مصطفى و انتي معندكيش فكره
(وفاء بصتلها لقتها مقتنعة جدا بكلامها وشارده فعلا فيه سألتها) ايية هو كلامي صح ولا ايه
هنا أبتسمت بتلقائية حطت أيدها على شايفها وشردت فى أول قرب بينهم
وفاء بذكاءها فهمت وحدها أبتسمت وطبطبت على كف أيدها :ربنا يسعدك يارب مصطفى يستاهل
وفاء قاعدة مع هنا فى البلكونة رشا لما طلعت ملقتش غير مصطفى قاعد وحده قعدت معاه مردتش تروح عند وفاء و هي أكيد بذكاءها فهمت سبب حديثهم مع بعض المكان كله مفتوح على بعضه الصالة وفى آخرها بلكونه يعني يعتبرو الأربعة قاعدين مع بعض بس فى ما بينهم مسافة صغيرة
الباب خبط الل فتحت عزة هي اللى سمعته كانت فى المطبخ وتطلعت فتحت ، كان رأفت وهي اللى عزماه مش جاي لوحدة، ورشا مكنش عندها علم بجيته
لما عزة قالت لها نعزمة عندنا ،رشا يومها رفضت وبشدة كان ردها بحسم: لاااا يا ماما لاا عايزاه يقول إيه بنتمحك فيه هو مسالش أسبوع بحاله أهو لا جه ولا إتصل أنا مش رخيصه يا ماما ولا كنت فقيرة فغنية بعزة نفسي مش هطاطي أبدا لحد حتي لو روحي فيه حتي لو هموت من غيره

وقتها عيطت بحرقة ودخلت أوضتها ورمت نفسها على سريرها وفضلت وقت كبير تعيط
رأفت طول الأسبوع مفيش غير مرة اتصلت بيه رشا ويومها اتخانقو ومرة تاني بعتلها السواق بالعربية تحت بيتها ياخدها المستشفي عنده تكشف
يومها لبست وتشكيت على أمل يكون فى استقبالها عملها مفاجأة مثلا وبيتحجج بالكشف
بس لما راحت له المستشفي ملقتهوش خاااالص مكنش موجود
لقت طبعا طابور من المهتمين بيها من أول بتوع الرسبشن لغاية الدكتورة اللى كشفت عليها
وطبعا بيعملو ده أوامر منه هو لقت إهتمام فوق العادي!! بس ملقتوش هو؟
ولما سألت علية قالولها ده معاد الغداء بتاعه ،سألتهم بيتغدى فين ؟؟ وقالولها هما على إسم المطعم.مكنش بعيد مش محتاج عربية سابت العربية بسواق ورحتله مشي
كان قاعد بيتغدى ومعاه الدكتورة أميرة والدكتور عماد والدكتور هيثم الفريق بتاعته اللى بيدرب تحت ايدة بس هي متعرفش ده
رأفت خد باله سابهم وراحلها وهي شافته سرعت فى خطوانها ومشيت من قدامه بس رأفت لحقها مسكها من أيدها وبانفعال:رايحة فين وإيه اللى جابك هنا؟
رشا بدموع بتلمع فى عيونها :
بصتله بعتاب : ايية اتضايقت لما شوفتني؟
رأفت : وهضايق لييية
أنا بس إستغربت عرفتي مكاني هنا إزاي ؟
رشا أبتسمت بسخرية : سألت ...واللى يسأل ميتوهش
رأفت بصلها بتعجب : طيب يا رشا سألتي عني وعرفتي فين وجيتي لغاية عندي ماشية لييه؟؟
رشا بلعت ريقها بخنقة : أصل لقيتك مشغول عني بغيري
رأفت اتنهد وبجدية :مش هنبطل جنان بقي
رشا هنا زعقت وهو بصلها بغضب وبتحذير : هششس هشس وطي صوتك إحنا فى الشارع
رشا بدموع : خلاص سيبني أمشي
رأفت بحنية ،صعب عليه يشوف دموعها ويكون هو السبب فيهم فتكلم بهدوء : مالك طيب ؟؟ بتعيطي لييه؟
رشا بتعيط وتشهق وهو وقف قصادها خباها من اللى رايح واللى جاي ملقاش فايدة مش عارف يتفاهم معاها مش مبطله عياط مسك ايدها : طيب تعالي
خدها فى عربيته وراح المستشفي بتاعته ومن الرسبشن ركب الأسانسير طلع مكتبه دخلها وقفل الباب عليهم

وواقف قصادها وبجدية : بتعيطي ليه؟
وعايز إجابة مقنعه لسبب دموعك ؟(وبتحذير شرس رفع سبابته فى وشها)
بس عارفة لو اتكلمتي فى غيره وحريم مش هيحصلك كويس
عايزك تقولي سبب الدموع دي ابيية وحالاااا يلاااااا
رشا مهو مفيش غير كده شافته قاعد مع أميرة اه مش قاعد لوحده معاه أتنين تانيين
واااه القاعدة بتاعتهم كانت محترمة بس غيرت أعمل ايه دلوقت ؟؟
هنا هو اتأكد إنها غيرانه أتكلم بهدوء :طيب وبعدين .. أعمل إيه أنا
المطلوب مني ابيه ؟
رشا بعصبية : المطلوب منك تمشيها مش عايزة أشوف البنت دي جنبك
رأفت بنرفزة : بنت مين دى دكتورة متعينه جديد وأنا اللى بدربها ...اااازاي يعني أمشيها
رشا زعقت جامد : معرفش معرفش المهم مش عايزة أشوفها معاك
لا أنا يا البنت دي إختار !
رأفت واقف مزهول قدامها مش مصدق اللى هي بتقوله ده ريناد كانت أجمل منها بكتير وشافتها فى حضني ومعملتش كده هو في ايه بالظبط
رشا لقته ساكت عيطت وسابته وبتفتح الباب تطلع وهي بتقول بانفعال وغضب :
اشبع بيها تلاقيك حنيت لقرفك اللى كنت غرقان فيه
رأفت مسكها قبل متخرج وبعنف ضغط على دراعتها : لتاني مرة بتحطي نفسك بمقارنة مع حد
لتاني مرة بتنزلي من نفسك!
إنتي لو تعرفي بس إنتي بالنسبالي ابييه مش هتقفي تقوليلي إختار !!!
وأختار بينك وبين مين ؟؟ مين دي أصلا؟؟
إنتي جرالك ابيه عايز أفهم؟
رشا بدموعها بتترجاه : طيب مشيها ..المستشفى دي بتاعتك يعني من السهل تمشيها
رأفت بحسم : لاااااا يا رشا مش همشيها
رشا عيطت وسابته وخرجت وهو المرة دي ملحقهاش خرج وراها لقاها نزلت من على السلم نزل وراها وهناك لحقها مسكها من أيدها شدها لحضنه بسرعة كانت هتقع وهنا ضمها لقلبه أوي بحنين غير طبيعي ..
بعدها عنه مسافة صغيرة وبعتاب : كده برضه تزعلي نفسك على حاجة هايفه
رشا لسه هترد عليه كان عماد واميرة جم من المطعم هما يدوب كلوا لقمه صغيرة علشان كانوا عارفين إنهم عندهم عملية مهمه
واقفين بيندهو عليه
عماد : معاد العملية يا دكتور
اميرة : العمليات جاهزة يا دكتور رأفت

كنت مستعجل يعني ومتحمس تشوفني وانا اول مرة أعمل عملية
رأفت بص ل رشا بحيرة مش عارف يعمل إيه
مراد مش قاعد علشان يعتذر منهم ويفضل معاها، ويبعته هو
رشا حسة بحيرتة : روح خلاص شوف شغلك
أنا مش زعلانة ولا حاجة
رأفت : طيب يا حبيبتي السواق معاكي خلي بالك من نفسك
رشا أبتسمت نص إبتسامة : ماشي
باااك من يومها رشا مشافتوش وده كان مخليها حزينة ودايما هادية اللى كانت مش بتبطل تنطيط ...مامتها واخده بالها من حزنها الدائم والضحكة اللى فارقت وشها ، صعب عليها حالها عزمتة بتحاول تصلح بينه وبين بنتها
لما دخل رأفت بالصدفة رشا هنا كانت بتضحك وفاء من البلكونة كانت بتحكي ل مصطفى على جيهان واللى بيحصل بينها وبين هيما وزاي مش طايقها
مصطفى فى الوقت ده كان بتريق على هيما انه قفل وكده ف رشا ضحكت ووفاء كمان بس رأفت مش شايف غير رشا واقف بيتنهد بغيظ وهي مش واخده بالها منه بتدافع عن أخوها بإستماته على شوية وهتقوم تضرب مصطفى وطبعا ده كله هزار
عزة بصتله : اتفضل يا إبني واقف عندك ليه
رشا ومصطفى هنا خدو بالهم مصطفى قام رحب بيه ورشا واقفت تبصله كأنها بتحضن ملامح وشه كلها بعيونها .. كل حاجة فيه وحشها ،جوة قلبها اشتياق ...جوة عيونها دموع ملهوفة ... جوة همسها حنين بيصرخ وهي بتهمس بأسمه بشتياق فاق الحد و غلب الوصف
كانت هتجري عليه وتتخلى عن حيائها وخجلها اشتياقها ليه أكبر بكتير ... لولا هيما اللى دخل من ثواني بعد مفتح بالمفتاح اللى معاه محدش فتحله
اتنهد بضيق وبلهجة جامدة : سلام عليكم
مصطفى رد عليه السلام ،ورأفت واقف ساكت
عزة ل رأفت ممتنه : مبسوطة يا أبني إنك مكسفتنيش جيت وقبلت عزومتى المتوضة ربنا يخليك يا إبني
رشا هنا دموع حنينها فى عيونها اتحولو لدموع خزلان وحزن وإحباط
مجاش لوحده مامتها هى اللى عزمته بصتله بعتاب ،سرعان متحولت نظرتها من ضعف لقوة ومن حنين واشتياق وعتاب لكبرياء وغرور بصتله وسابته ومشيت من قدامة
رأفت وقفها بصوته القوي اللى فى شيء من الغضب : أستني عندك ! رايحة فين! مش شيفاني و اقف قدامك ؟
هيما أستغرب رد فعل اخته بس متكلمش معاها ،أتكلم مع رأفت : ممكن تهدى شوية

اتفضل أقعد (هنا بيشاور بأيدة على الكنبه اللى وراه وبعدها بص لاختة بجدية):
تعالى يا رشا أقعدي
رشا بدموع : لا مش هقعد تعبانه وداخله ارتاح
رأفت هنا بيجز على سنانة وهو بيبصلها وهي ولا هي هنا متجاهلة نظراتة وبصاته
واقفه ثابته رغم دموعها اللى نازله منها بصمت رهيب
هيما بحزم : رشااااااا ،عيب كده الراجل فى بيتنا
رشا عالت صوتها وبعضب : ااااه الراجل فى بيتنا (بصت ل رأفت وبحدة): وايه
اللى جابة الراجل أقدر أعرف ؟؟
هيما بغضب صرخ : رشاااااااااا
رأفت اتنهد ببرود : سيبهاااا أنا عايز أعرف فين مشكلتها بالظبط
رشا بنفعال : مشكلتي فين ؟؟ أنت مش عارف ؟؟ بجد ؟؟
رأفت هنا قام من مكانه مسك أيدها وبقسوة شدها وراه : تعاااالي (بص عليهم كلهم :
بعد اذنكم هشوف مراتي مالها
(دخل أوضتها اللى هو عارفها كويس ،وأول مدخل رماها على السرير ورجع قفل
الباب وراه ،ووقف قدامها وبغضب : مااااالك ؟؟ فين مشكلتك
رشا بوجع وهي دافنه رأسها بين دراعتها على السرير وبتعيط بحرقة: مشكلتي ...
اهمالك
أهملتني، وأهملت مشاعري وحزني على إبني
بقيت اشحت السؤال منك
بقيت أستني كل يوم أتصال منك وملقيش (بتشهق من الدموع هنا ومش قادرة تاخد
نفسها وهي بتقول) عملت إيه لدة كله ؟؟ عملت ايه قسي قلبك عليا بالشكل ده؟
دي غلاوتي عندك ؟ دي معزتي فى قلبك ؟؟
متجيش غير لما ماما تتصل بيك لو ماما متصلتش مكنتش جيت...لييييه يا رأفت لييييه؟
خلاااص كرهتني خلاااص مبقتش تحبني......
رأفت فاض بيه مش قادر كلامها ونبرة صوتها الحزينة بوجع دبحته وقسمت قلبه ل
نصين
مسك شعرها من رأسها اللى دفنها بين أيدها رفعها منه عليه ووطي باسها يسكتها
ويسكت قلبه اللى من أول مشافها وبيصرخ من بين طلوعة يخرج يحضنها
كل ميسيبها يرجعلها تاني وكأنها مغناطيس بتشده مش قادر يبعد عنها مشتاق
وإشتياقه وصل عنان السماء
بعد وقت
رأفت وهو بينهج همس : أظن جاوبتك
رشا : .... ساكته مش قادرة تاخد نفسها

رأفت شالها قعدها على رجليها وبأيدة بيلم شعرها بيرفعولها من على وشها علشان تعرف تتنفس، بس شعرها طويل أوي كل ميلمه يتفرد من تاني فعمله كحكه
وكان فى كوباية مية جنبه على الكمودينو جابها وشربها منها وهو بيقول :
تستاهلي...مش هعتذر تستاهلي علشان تبقي تسألي أسئلة غبية زي دي تاني
رشا شربت وعطته الكوباية وهو سندها بصلها بإهتمام : إنتي كويسة؟
رشا هزت رأسها بااه من غير كلام بعدها رفعت عيونها عليه وبعتاب : مكنتش هتيجي لولا ماما كلمتك يا رأفت
رأفت اتنهد : كنت زعلان منك .. وبس مش هنتكلم فى الموضوع ده تاني وإعملي حسابك هتيجي معايا مفيش قعاد هنا تاني لو بيتك موحشكيش فانتي وحشتي كل ركن فيه كفاية ارجعي بيتك بئا
رشا بدلال : أنا ميهمنش البيت أنا بهمني صاحبه
رأفت بصلها بغيظ مصتنع: تاني يا رشااااا تاني
انا معنديش مانع أقولك قد أية إنتي وحشتيني بس خايف عليكي إنتي كتكوته كده وناعمه مش هتتحملي نااار عشقي
ده طوفان هادر بياخد كل حاجة فى وشة متستفزيش مشاعري أنا أخاف مني
رشا : أوعي تقول كده ابدا عشقك بيحييني وطوفانه بيقويني ..من غيرة كنت أضعف ما يكون
الباب هنا حد من برة خبط عليه
رشا ردت بأرتباك وهي بتعدل فى هدومها وتلم فى شعرها : ايوووة يا ماما حاضر
عزة من برة : هاتي جوزك وتعالى علشان نتغدى يلااااااا
بعد الغداء قاعدين كلهم فى الصالون كلهم قاعدين عادي ماعدا رأفت ووفاء كل واحد فيهم حاطط راجل على رجل وده مش عاجب هيما أبدا ،البطلون بتاع وفاء ضيق ومفصل رجليها تفصيل ،قاعد بيجز على سنانة ومش قادر يتكلم
يدوب ثواني وقام من مكانه راح عندها مديلها أيده(مقدرش يقعد هادي كده فى مكانه وهو شايفها بالمنظر ده)
وفاء بصت لايدة المدوده ليها ورجعت بصت فى عينه بإستفسار ؟؟
هيما نفخ بضيق : قومي عايزك
وفاء قامت من مكانها مشيت قدامه بعد ما اتجاهلت أيده اللى ممددهلها ومشيت من غير متمسكها (هيما هنا ضغط بغيظ على شفايفة الحركة دي استفزتة جامد، بس بعد كده مشي وراها لحقها فى الصاله مسك أيدها على غفلة منها وخدها على أوضتة)
وفاء أول مدخلت سألته بشيء من الحده : ايييية فى ايه؟
هيما ببرود اقعدي هنا ثواني وجه سابها محتارة وطلع وقفل الباب وراه قبل متعترض ولا تنطق بكلمه واحده
ماعداش من الوقت وقت وكان عندها فى ايدة طبق فى توت

وفاء كانت قاعده على سريرة براحتها شافته اتعدلت فى قعدتها
هيما قعد جنبها ومد ليها أيدة بطبق :التوت الأحمر إنتي تؤمري
وفاء مش مصدقة لقاه إزاي وبالسرعة دي وهي اللى بقالها فترة بتدور عليه سألت بفرحه فى شى من التعجب : إيه ده معقول لقيته ؟؟
هيما تاه فى فرحتها بس بتبتسم الدنيا كلها بتضحك فى وشه
رد بثقه مصتنعه:مستغربة ليه كده؟وكل الفرحة اللى انا شايفها دي علشان شوية توت
(خد واحده توت ومد أيده بيها بيأكلها وفاء قربت عليه تاكلها من ايدة وكلتها وبيأكلها واحده تانية ويدوب بتفتح بوقها كان هو وقعت عينه على بنطلونها الضيق هنا اتنهد بضيق وبصلها بعتاب)
وفاء بعد مكانت متحمسه تأكل من ايدة التوت لمت رجليها من قدامه ورجعتها لورا وهو إتنهد ب هم
سابها وساب الطبق ووقف بعيد عند الشباك عطيها ظهره وحط ايدة فى جيوبه
وواقف فرد طوله وتكلم بحزن وبشيء من الكبرياء والغرور ولهجة فيها تحذير :
براحتك مش هقول حاجة .. بس أوعي تنسي وأنتي بتنتقمي مني أشد انتقام! تنسي نفسك وإحترامك ليها ده المهم عندي
قال كده وسابها وخرج من غير مينطق بحرف زيادة أو يوضح كلامة ليها
طلع قعد معاهم زي مكان وكان منتظرها منها تفهم كلامه وتغير هدومها أو مثلا تلبس عباية سودة من بتوع رشا بس لأ ده محصلش
وفاء بعد فترة طلعت بنفس لبسها يمكن لو كان وضح وتكلم معاها بصراحة..لا إنتي تخصيني اناا لأ اللبس ده مضايقني ومش حابه عليكي تلبسيه اقلعيه
كانت قلعته لكن ده قالها براحتها
وإوعي تنسي نفسك واحترامك ليها طيب وانا أية اللي هيقلل إحترامي ؟؟ لبسي محترم جدا يخبط راسة فى الحيط
طلعت قعدت مكانها بلاه مبالاة لستغرابة وغضبة وغيظة وعينه اللى بطق شرار
مصطفى ملاحظ صاحبه قاعد عبارة عن شعلة نااار قايدة فحب يلطف ويهدي الجو شوية ،فتح موضوع جيهان والكلام اللى كانوا بيقولوه هو ورشا على هيما قبل ميدخل رأفت
والجو هنا اتقلب من سكوت تام ل ضحك وهزار بين رشا وهيما ومصطفى ،هنا ووفاء ورأفت ساكتين بيسمعوهم
بس أول ما مصطفى قال بهزار يعاكسه : بس ملكش حق يا هيما البنت شعلة نشاط وذكاء ده غير جمالها أنت هتفضل طول عمرك قفل كده هههههههههه
هيما بصله بغيظ وغضب رد بتعجب شرس : جمااااااال !!! وقعتك سودة هو انا هتجوزها يا إبني(مصطفى بص على وفاء وغمز بعينه عايز يقولها بهزار يعني بيشاكسه القفل ده مش بيتكلم جد فى الكلام اللى لسه هيقولة)

مصطفى : وليييه لاااا هههههههههه وبعدين مين جاب سيرة جواز هو اللى يتجوز واحده زي الدكتورة وفاء يفكر فى جواز تاني سوري يعني ده يبقي بأف وحمار
وفاء هنا أبتسمت بمجاملة: شكرا يا مصطفى
هيما بزهول مصتنع وبشى من الحده أتكلم: وقعتك سودة ومنيلة بنيلة ...أنت عارف إنك بأيدك كتبت نهايتك النهاردة ولا مش عاااارف؟
مصطفى بضحك : عاااارف يا سيدي عارف وعامل حسابي متقلقش
هيما بتعجب مصتنع : عامل حسابك هههه ده اللى هو ازاي
مصطفى : ايوة طبعا أول متتنرفز هاخد مراتي فى أيدي وقول يا فكيك هههههه منا عارفك إيدك طرشة وطول مانت غضبان بتتصرف بغباء
هيما بيهزر : يا قلبك الميت يا أخي يعني عارفني إيدي طرشة وتصرفاتي بتكون غبية وبتفكر تاخد مراتك فى إيدك كمان ده بدل متنفد بجلدك لوحدك قبل مخلص عليك
مصطفى هنا بص لهنا بحب وبجدية : أسيبها يعني ؟؟أنت بتقول أية ! ده لو هيكون آخر نفس خارج مني لا يمكن اسيبها
هيما لسه هيرد هنا ردت بشيء من الغيرة : استنى بس أنت يا هيما لحظة واحده كده (بصت لمصطفى وبنرفزة هي مش عارفه سببها) والبية إن شاء الله عرف منين إنها جميلة؟؟
هيما ضحك بصوتة كله : هههههههه البس يا معلم تستاهل (بص لهنا): ايوة يا هنا اديلة
كلهم هنا ضحكوا ومصطفى فى اللحظة دي طاير من الفرحة بغيرتها عليه ورشا مبسوطة جدا ليهم ووفاء كمان والقاعدة اللى كانت رخمة اتحولت لهزار وألش بسبب خفة دم مصطفى
رأفت طول الوقت كان قاعد ساكت ووفاء كمان رأفت قام من مكانه راح عند وفاء وبجدية : كنت عايزك فى موضوع مهم ممكن؟
وفاء قامت من مكانها وباهتمام وموافقه : اه طبعا اتفضل
مرحوش مكان بعيد فى الأوضة نفسها بس فى مكان مختصر شوية بعيد عن الهزار والضحك علشان يعرف يتكلم معاها
رأفت قعد وهي قعدت قصادة وباهتمام وجدية فى الكلام : خير يا دكتور رأفت
رأفت بجدية : أنا يا وفاء مش هلاقي أحسن منك يمسك ادارة قسم الأطفال عندي أية رأيك
موافقة تمسكي القسم ده وتبقي إنتي المسؤلة عنه؟
وفاء اتفاجئت أبتسمت بأرتباك : مش عارفة والله ...يعني ....بس !
هيما هنا اللى رد بدالها: زي مانت شايف حامل ومش حمل مسؤولية دلوقت هي يدوب شايله مسؤولية نفسها ولا أنت شايف ايه؟

رأفت بصله ببرود رد بثقه : شايف إنها قدها وقدها أوي كمان ومحدش ينفع غيرها في المنصب ده
هيما بجدية : انا مقولتش حاجة وهي حرة تقبل ولا ترفض بس حاليا لا مينفعش علشان حملها
وفاء بصت ل رأفت وبجدية : أنا موافقة يا رأفت معنديش مانع والحمل مش هيعيقني يعني ..
رأفت قطع كلامها وبجدية : واناا أكيد هراعي ده وهساعدك ومش هتقل عليكي خالص بالعكس هخلي كذا حد تاني معاكي إنتي يدوب تشرفي عليهم
بعد مخلص كلامة قام من مكانه وبجدية بص على رشا : مش يلاا بينا
رشا بفرحة : ااا طبعا يلا بس ثواني أجهز شنطتي وألم حاجتي
هيما بعد مكان واقف بيبص ل وفاء بغضب ونار قايدة بس سمع كلام رأفت ووقف فرد طولة بجليطة حط ايدة فى جيوبه وبلهجة فيها أمر : لااا يا رشا إنتي مش هتمشي معاه
رأفت بصله بصدمة : نعممم حضرتك !! قول كده تاني سمعني ! انت هتمنعني آخد مراتي ولا ايه؟
هيما ببرود : ااا همنعك تاخدها طول م إنت فاتح بيتك لكل من هب ودب همنعها تمشي معاك
رأفت هنا مزهول من كلامه ومش فاهمة أصلا وقف ثواني بيفكر فى كلامه بعدها ومين اللى مقصود بهب ودب أفتكر حازم وهنا صرخ بغضب : أنت هتقولي مين اللى هيدخل بيتي ومين ميدخلش اناااااا حر
مصطفى وقف هو كمان وبجدية : ممكن بس نتكلم بهدوء (راح عند صاحبه وبجدية : أهدى كده فى ايه؟ سيبها تروح مع جوزها
هيما صرخ بغضب :مستحيل
رشا بدموع :ليييية يا أبيه مستحيل
عزة هنا جت على أصواتهم العالية بخضة :فى بس يا إبني؟
رشا بدموع :هيما مش عايزني أمشي مع جوزي يا ماما
عزة ل هيما بزهول :لييييه يا إبني في ايه تاني
رأفت بغضب : فى إن البية عايز يتحكم فى بيتي ويقولي مين يدخل فيه ومين يخرج منه
(بص ل هيما بغيظ): وبعدين تعالي هنا وهو أنا أي حد بيدخل بيتي أصلا؟ حازم ده ظابط قد الدنيا وليه أسمة وليه مكانته فى المجتمع لا هو صايع ولا تربية شوارع إسم عيلته زي النار على العلم معروفة كويسة وهو نفسه أدب وخلاق وذوق وتربية يبقي ليه لاااا ...ليه إن شاء الله مفتحلوش بيتي؟

هيما ببرود مصتنع عكس النااار اللى قايدة فيه رد : افتحله بيتك براحتك بس ملكش حريم عندي
رأفت بص ل رشا وزعق : ساكته ليييه ؟؟ مواقفة على كلامة ده
رشا بصت ل هيما وبرجاء : ابيية علشان خاطري أنا !كفاية سيبني أمشي مع جوزي
هيما اتنهد بعمق :طيب إنا ممكن أقبل بس بشرط
رأفت بغيظ : إيه هو ده إن شاء الله؟
هيما : تسكن لوحدها تجبلها شقة بعيد عن بيتك ومش أي حد يدخلها تبقي ليها لوحدها
رأفت اتعصب جامد : ابيية الكلام اللى بتقولة ده !! مش حاسسس إنك بتقول كلام جارح ؟يعني ايه مش أي حد يدخلها ؟ إنت شايفني أية قدامك
رشا عيطت وبانفعال : خلااص يا رأفت اعمله اللى هو عايزة خليني امشي معاك
رأفت واقف مزهول من كلامها ورد بزهول ده : نعمممم !! اعمله اللى هو عايزة ؟(كمل كلامة بغضب وصوت عالى): لييه إن شاء الله وأنا إيه اللى يجبرني أعمله اللى هو عايزة إنتي مراتي والمكان اللى أكون موجود فيه تكوني إنتي كمان
بص ل هيما وانت ملكش الحق تداخل
سابه وبص ل رشا بغيظ أتكلم بحده : لو ما نهتيش المهزلة دي حالا متلوميش غير نفسك بعد كده يلاااا ادخلى جهزي شنطتك وألبسي هدومك علشان نازلين يلاا
هيما بغضب واقف فى وشة : أنت بتهددها فى بيتها وانا واقف كمان ؟.. أنت عايزها تعصي كلام أهلها
رأفت أتجاهل كلامة تماما وبص ل رشا :لو منزلتيش معايا ودلوقت حالا متلزمنيش
رشا بصتله بعتاب بدموع بتهمس بينها وبين نفسها : وقدرت تقولها ؟
لتاني مرة بتحطني بينك وبينه؟؟ بس أكيد هختاره هو ده أخويا أفهم بقى
كان هيما واقف جنبها من غير تردد ثانية واحده مسكت ايدة رأفت عيونه على أيدها اللى مسكت إيد أخوها بزهول تام بعد ثواني رفع عيونه عليها بصدمه واقف مصدوم قدامها لوقت بعدها بلع ريقة بخنقة وبصوت مبحوح بيدل على كسرة صاحبه وحزنه : إنتي اللى اخترتي ورقتك هتكون عندك فى أقرب وقت ممكن